

المجلد الأول

د. صالح سعداوي صالح



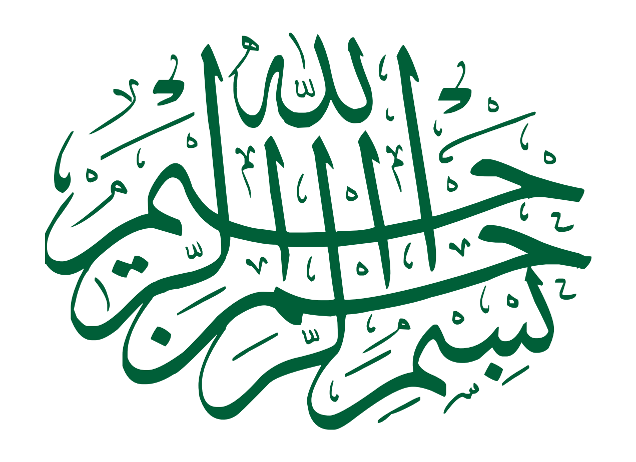
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

صالح، صالح سعداوي
مصطلحات التاريخ العثماني: معجم موسوعي مصور./ صالح سعداوي
صالح؛ الرياض ١٤٣٧هـ
٣ مج.
٤١٨ ص؛ ٢٠ × ٢٨سم
ردمك: ٦-٨٨-٨١٢٨-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)
٣-٨٩-٨١٢٨-٦٠٣-٩٧٨ (ج١)

١- الدولة العثمانية - تاريخ - مصطلحات.   أ. العنوان
ديوي ٩٥٣,٠٩٠٣   ١٤٣٧/٣٣٤

رقم الإيداع: ١٤٣٧/٣٣٤
ردمك: ٦-٨٨-٨١٢٨-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)
٣-٨٩-٨١٢٨-٦٠٣-٩٧٨ (ج١)

إصدارات دارة الملك عبد العزيز (٣٣٠)







تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الهادي الأمين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن دارة الملك عبدالعزيز قد أنشئت لغايات نبيلة وأهداف سامية، يأتي في مقدمتها خدمة تاريخ المملكة العربية السعودية والجزيرة العربية والعالم العربي والإسلامي وجغرافيتها وآدابها وتراثها، وتحقيق الكتب وتشجيع الدراسات المتصلة بهذا الشأن ونشرها، يقيناً منها بأهمية العناية بهذه المكتسبات الحضارية وجمع مصادرها وإجراء الدراسات الموسعة عليها، وإتاحتها للباحثين والمهتمين للاطلاع عليها وبناء دراساتهم المعمقة على أسس صحيحة ودقيقة وواضحة.

ومن منطلق أهمية إتاحة المصادر وتوفير السبل المرجعية المناسبة للباحثين فقدت عمدت الدارة إلى طباعة المعاجم والقواميس والموسوعات.

وحيث يوجد العديد من المصطلحات ذات الألفاظ العثمانية الدالة على التنظيمات الإدارية والسياسية والعسكرية والاقتصادية والزراعية وغيرها، وانتشرت انتشاراً كبيراً في عدد من المؤلفات



والتقارير المختلفة، وأصبح بعضها صعباً على الفهم وبحاجة إلى توضيح، فقد قامت الدارة بطباعة هذا الكتاب.

ويُعَرِّف هذا المعجم الموسوعي الذي نقدم له بـأكثر من (٣١٠٠) مصطلح عثماني من المصطلحات المشار إليها، ولا يكتفي بذلك بل يعرض عدداً من الصور والرسوم والمخططات والخرائط التي تزيد التعريف وضوحاً، حتى يتمكن القارئ من قراءة تلك المصطلحات بصورة صحيحة.

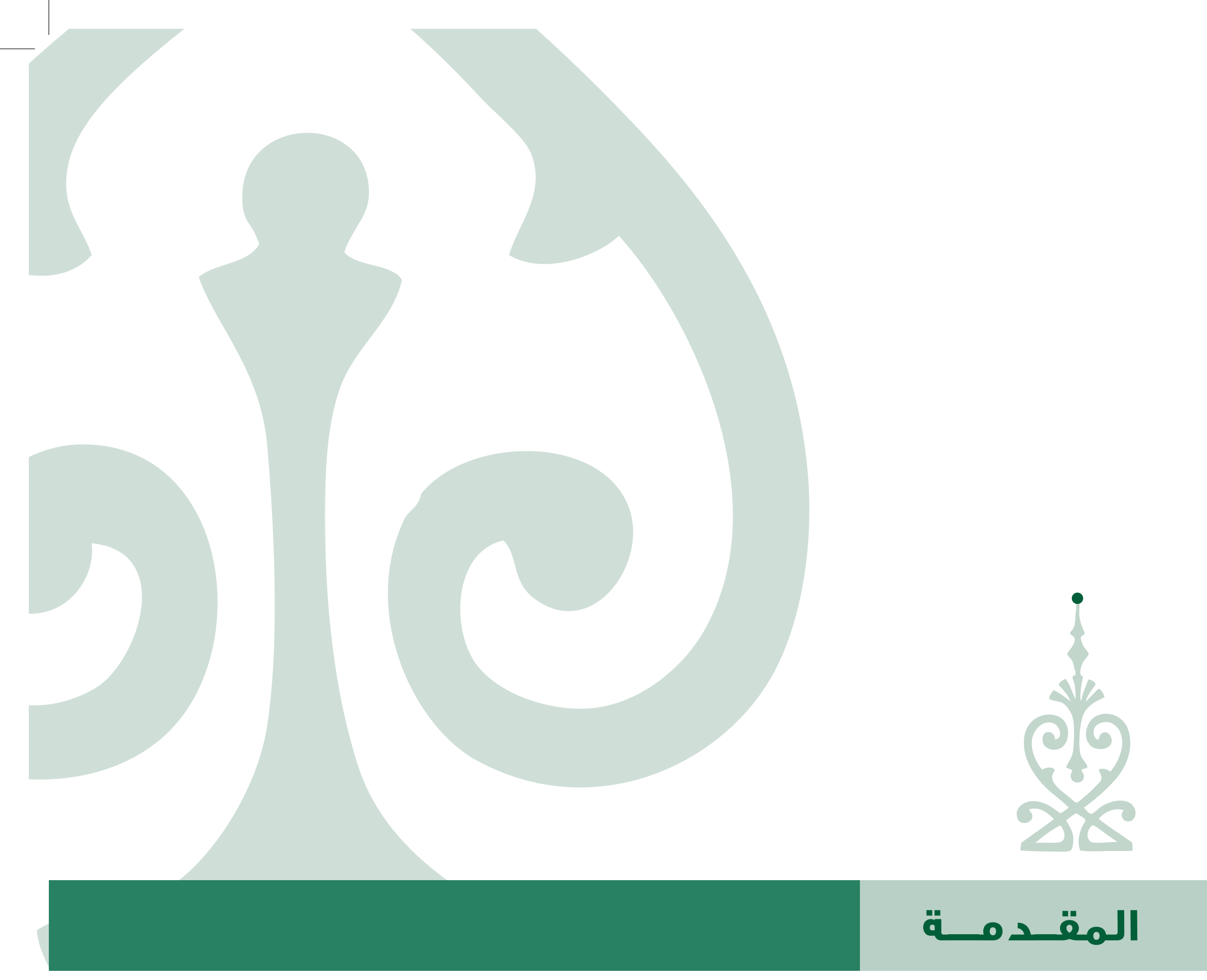
وتأمل الدارة أن يسهم هذا المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية الذي يمثل باكورة إصدارات الدارة من (سلسلة الدراسات العثمانية) في دعم الدراسات والبحوث المتعلقة بالجزيرة العربية.

دارة الملك عبدالعزيز



المحتويات





المقـدمــة

أذكر أنني كنتُ قبل المجيء إلى تركيا مشغوفاً بتعرُّف الأرشيف العثماني، وكنت دائم السؤال للإخوة الزملاء الذين سبقوني إلى إستانبول عن طريقة الدخول إليه، والاطلاع على فهارسه وتصانيف الوثائق التي يحتويها. ولما وَصَلْتُ إستانبول في بعثة دراسية للحصول على الدكتوراه في الأدب التركي العثماني كان أول ما فعلته هو أني توجهت إلى الأرشيف ودخلته، ثم رحت أفتش في تصانيفه المختلفة عن وثائق البلدان العربية بوجه عام، ووثائق الجزيرة العربية ودول الخليج العربية بوجه خاص، ورأيت خلال البحث ثلاث سنوات متواصلة داخل الأرشيف أن هذه الوثائق تمثل كماً هائلاً بين وثائق الأرشيف الأخرى، وأنها تبدأ من النصف الأول للقرن السادس عشر الميلادي، وتنتهي في الأغلب بنهاية الحرب العالمية الأولى، أي: منذ دخول العثمانيين الشام ومصر، ومن بعدها الحجاز واليمن، ثم العراق ودول الشمال الإفريقي.

وهذا يعني أن وثائق تاريخ العرب الحديث محفوظة ضمن وثائق الدولة العثمانية، وجزءاً منها داخل الأرشيف العثماني، وهي تدور حول جوانب متعددة؛ في أمور الإدارة والسياسة والقضاء والجيش والاقتصاد، والدين والعلم وتراجم الرجال والصناعة والإحصاء، وكذلك المستندات اللازمة لتحديد الحقوق والواجبات في العلاقات الدولية، وتسجيل عادات العصر وتقاليده، وغير ذلك.

وقد رأيت خلال ذلك مدى أهمية الأرشيف العثماني وضرورة أن يكون مصدراً مهماً في كتابة تاريخ العرب الحديث، بسبب أن الدولة العثمانية كانت الدولة صاحبة السيادة على كثير من الأراضي العربية منذ فتح الشام ومصر حتى الحرب العالمية الأولى. ورأيت في المقابل أيضاً أن عدداً قليلاً فقط من الباحثين العرب حاولوا الاستعانة بالمصادر التركية، ولا سيما الأرشيف العثماني ودور المحفوظات العثمانية الأخرى، مثل أرشيف سراي طوبقابي، وأرشيف المحاكم الشرعية في إستانبول، وأرشيف الأوقاف، وأرشيف الطابو والمساحة في أنقرة وغيرها.

والجدير بالذكر أن التعرف الجيد لمحتويات الأرشيف العثماني يقتضي التعرف الجيد للنظام البيروقراطي في الدولة العثمانية، وأسلوب عمله؛ حتى يمكن النفاذ الجيد إلى المادة الأرشيفية فيه. ومن ثَمَّ لا بد من معرفة نظم الإدارة المركزية في الدولة العثمانية وخصائصها، وهي النظم التي خَلّفت لنا هذا الكم الهائل من المادة الأرشيفية (أكثر من مئة مليون وثيقة). وهذا بالطبع يدفعنا لتعرُّف أعمال الفهرسة والتصنيف التي جرت وتجري داخل الأرشيف العثماني، سواء كانت في العهد العثماني أم في العهد الجمهوري، وما التصانيف أو الأقسام الموجودة حالياً في الأرشيف، وما القدر الذي فُتح منها للباحثين، وخصائص تلك التصانيف وحدودها الزمنية، وطبيعة المادة الأرشيفية التي ضمها كل تصنيف منها، والفهارس التي وضعت لها وأرقامها وحروفها الكودية وغير ذلك.

ولأجل هذا سعدتُ كثيراً أن أترجم «فهرس الأرشيف العثماني»، وكانت سعادتي أعظم عندما كُلفت بترجمة كتاب «الدولة العثمانية تاريخ وحضارة» (إرسيكا - إستانبول ١٩٩٩م)، وهو كتاب يقع في سفرين كبيرين (نحو ألفي صحيفة)؛ فيتحدث الأول منهما عن: التاريخ السياسي للدولة العثمانية منذ قيامها حتى الحرب العالمية الأولى، وانسحابها من مسرح التاريخ، ثم عن النظم المختلفة التي حكمتها : في السراي، والتشكيلات المركزية ونظم الإدارة في الأيالات، ونظم الهيئة العلمية أو هيئة رجال العلم، والنظم الإدارية في عهد التنظيمات الخيرية وما تلاه، والنظم العسكرية، والنظم القانونية، والبنية الاقتصادية، والمجتمع العثماني. في حين يتناول المجلد الثاني الجانب الحضاري في تاريخ الدولة العثمانية؛ أي: في اللغة التركية وآدابها، وفي الحياة الدينية والفكرية، ومعالم الحياة الفكرية في الولايات العربية، والحياة التعليمية والعلمية وأدبيات العلوم، والعمارة والفنون المختلفة كالخط والموسيقا. وهذان السفران شارك في إعدادهما نخبة من أساتذة التاريخ في جامعات تركيا، وأشرف على المشروع، وقام بمهمة التحرير أستاذنا الجليل الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي، وعلى هذه الصورة كان أوّلَ كتابٍ يَصْدر باللغة العربية عن الدولة العثمانية بهذا الحجم، وبتلك القيمة العلمية.

ولأجل هذا كانت سعادتي كبيرة بإنجاز ترجمته من التركية إلى العربية، إذ رأيت أن هذا الكتاب – مع كتاب الأرشيف السابق – قد يشكلان أرضية طيبة أمام الباحثين العرب لبداية جيدة في تَعرُّف تاريخ الدولة العثمانية والأرشيف العثماني، ومن ثَمَّ إمكانية الوصول من خلال هذه المادة والمواد الأخرى المساعدة إلى استجلاء تاريخ المنطقة العربية في العصر الحديث.

لكنني لاحظتُ في أثناء العمل في الترجمة أن الكتابَ يفيضُ بالمصطلحات التاريخية في جميع النواحي والشؤون؛ فهناك مثلاً أسماء الوظائف المختلفة، ابتداءً من السلطان والصدر الأعظم حتى أصغر الأغوات والموظفين، وهناك أسماء الهيئات والمؤسسات، وأسماء الآلات والأدوات، ورتب الضباط والجنود، وأسماء سفن الأسطول، وأنواع العملات وقيمتها، وغير ذلك. وهذه الأسماء والمصطلحات العثمانية تختلف كثيراً عن الأسماء والمصطلحات التركية في العهد المملوكي، وهي – لا شك – تحتاج إلى سَرْد وشرحٍ وإيضاح حتى يسهل على الباحث معرفة النصوص التاريخية واستجلاء دقائقها.

ومن هنا كانت فكرة إعداد معجم بالعربية يضم تلك المصطلحات، ويسعى إلى شرحها وإيضاحها. وقد شرعت في تنفيذ هذه الفكرة عندما انتهيت من ترجمة كتاب «فهرس الأرشيف العثماني»، إذ رأى أستاذنا العزيز عصمت بينارك الذي قام بإعداده مع الدكتور نجاتي آقطاش أن يُزَوِّدَ الكتابُ بقائمةٍ لمصطلحات الأرشيف العثماني، مثل أسماء مفردات الوثائق المختلفة كالتذكرة، والخط الهمايوني، والإرادة السنية، والبيورلدي، واللائحة والتلخيص والعرض؛ وأسماء الدفاتر والسجلات المختلفة، وأسماء الأقلام والدوائر، وغير ذلك. ومن ثم بدأت أتعرف المصادر التركية التي تناولت المصطلح التاريخي العثماني، وكان أولها وأهمها بالنسبة لي كتاب مدحت سرت أوغلي المعروف باسم «موسوعة التاريخ العثماني المصورة» (٣٥٨ صحيفة – إستانبول ١٩٥٨م)، وكتاب محمد زكي پاك آلين المعروف باسم «معجم مصطلحات التاريخ العثماني» (ثلاث مجلدات – إستانبول ١٩٩٣م)، ثم «معجم لاروس الكبير في طبعته التركية التي أصدرتها جريدة مليت (٢٤ مجلداً، إستانبول ١٩٨٦م). ولابد لي من الاعتراف هنا بفضل هذه المصادر الثلاثة عليّ، ثم يأتي بعد ذلك عدد من المعجمات الثانوية، مثل موسوعة إستانبول (٨ مجلدات)، ومعجم شمس الدين سامي المعروف باسم «قاموس تركي» (إستانبول ١٣١٧ رومي/ ١٩٠٠م)، والموسوعة الإسلامية التي تصدرها رئاسة الشؤون الدينية في تركيا ، وغير ذلك.



وشرعتُ منذ تلك الأيام في جمع مواده ولملمة محتوياته، ووضعته على هذا النسق الذي ترونه، وأنا لا أدعي أنني أتيت بما لم يأت به الآخرون، أو أنني أحسنت سبكه وبناءه، بل على العكس أراه يحتاج إلى أمور كثيرة تقيم عوده وتصلح الخلل فيه؛ ولأجل هذا سوف أكون سعيداً لنقد العارفين المتخصصين في هذا المجال.

وأنتهز هذه الفرصة لكي أتقدم بالشكر الجزيل إلى معالي الدكتور فهد بن عبدالله السماري الأمين العام لدارة الملك عبدالعزيز بالرياض على تكرمه بأن تتولى الدارة مهمة طبع هذا المعجم ونشره، جزاه الله خيراً، كما أتوجه بالشكر إلى الأستاذ عبدالرحمن بن محمد السدحان مدير عام إدارة البحوث والنشر على جهوده المشكورة في متابعة الإخراج والطباعة، وأشكر أخي العزيز الدكتور حمد بن عبدالله العنقري الذي تابع الكتاب حتى خرج على هذا النحو، وللجميع جزيل الشكر والتقدير.

كما أشكر زملائي الذين ساعدوني خارج أوقات العمل الرسمية، وأخصّ بالذكر زميلي داود تفير، وزميلي صلاح الدين أويغور.

ولله أفوض أمري، إنه نعم المولى ونعم النصير.

د. صالح سعداوي صالح

إرسيكا – منظمة التعاون الإسلامي



جدول
الأبجدية التركية الحديثة والعثمانية

الأبجدية التركية الحديثة	ما يقابلها من الأبجدية العثمانية وكيفية نطقها	الأبجدية العثمانية	ما يقابلها من الأبجدية الحديثة وكيفية نطقها
A a	يقابل حرفي (آ. ع) وحركة الفتح الغليظة أو الهاء في وسط الكلمة ونهايتها	آ أ ب	ويقابل حرفي (a) أو (e) ويقابل حرف(b)
B b	يقابل حرف (ب)	پ	ويقابل حرف (p)
C c	يقابل حرف (ج) المعطشة	ت	ويقابل حرف (t)
Ç ç	يقابل حرف (چ) مثل ch في الإنجليزية	ث	ويقابل حرف (s)
D d	يقابل حرفي (د. ض)	ج	ويقابل حرف(c) [الجيم المعطشة في العربية]
E e	يقابل حرف (أ) في بداية الكلمة وحركة الفتح الخفيفة أو الهاء في نهايتها	چ ح	مقابله(ç) [ينطق مثل ch في الانجليزية] ويقابل حرف (h)
F f	يقابل حرف (ف)	خ	ويقابل حرف (h)
G g	يقابل حرف (گ) كالجيم المصرية	د	ويقابل حرف (d)
Ğ ğ	يقابل حرف (غ) وينطق كالياء بين متحركين خفيفين	ذ ر	ويقابل حرف (z) [مثل الزاي العربية] ويقابل حرف (r)
H h	يقابل حروف (ح.خ.هـ)	ز	ويقابل حرف (z)
I ı	يقابل حرف (ي) أو حركة الكسر الغليظة	ژ	ويقابل حرف (J) [مثل J في الفرنسية]
İ i	يقابل حرفي (إ. ي) أو حركة الكسر الخفيفة	س	ويقابل حرف (s)
J j	يقابل حرف (ژ) وهو صوت بين الشين والزاي	ش	ويقابل حرف (ş)
K k	يقابل حرفي (ك.ق)	ص	ويقابل حرف (s)
L l	يقابل حرف (ل)	ض	مقابله (d.z) [مثل kadı و Ramazan]
M m	يقابل حرف (م)	ط	ويقابل حرف (t)
N n	يقابل حرف (ن) والكاف النوني (ڭ)	ظ	ويقابل حرف (z)



الأبجدية التركية	ما يقابلها من الأبجدية العثمانية وكيفية نطقها	الأبجدية العثمانية	ما يقابلها من الأبجدية الحديثة وكيفية نطقها
O o Ö ö P p	حركة الضم الغليظة المبسوطة (او) حركة الضم الخفيفة المبسوطة مثل (eu) في الفرنسية يقابل حرف (پ)	ع	ويقابل حرف a إذا كان بالفتح في أول الكلمة ويقابل i.ı إذا كان بالكسر في أولها ووسطها، ويقابل [o.ö.u.ü] إذا كان بالضم في أولها ووسطها
R r S s	يقابل حرف (ر) يقابل حروف (ث. س. ص)	غ ف	ويقابل حرف (ğ) وينطق (گـ) في أول الكلمة ويقابل حرف (f)
Ş ş T t U u	يقابل حرف (ش) يقابل حرفي (ت. ط) حركة الضم الغليظة المقبوضة (في الفرنسية ou)	ق ك گ	ويقابل حرف (k) ويقابل حرف (k) ويقابل حرف (g) [الجيم المصرية]
Ü ü	حركة الضم الخفيفة المقبوضة (في الفرنسية u)	ڭ	كاف نونية تقابل حرف (n)
V v	يقابل حرف (ۋ) مثل: ويووده voyvoda	ل	ويقابل حرف (l)
Y y	يقابل حرف (ي)	م	ويقابل حرف (m)
Z z	يقابل حروف (ذ. ز. ض. ظ)	ن	ويقابل حرف (n)
		و	ويقابل حرف (v) أو الضمة المقبوضة
		هـ	ويقابل حرف (h) في أول الكلمة ووسطها، وحرفي (a.e.) في نهاية الكلمة
		ي. ى	ويقابل حرف (y) في أول الكلمة وآخرها مثل [yay]، وحرفي (i.ı) في وسطها وآخرها، وحرف (a) للياء المقصورة في نهاية الكلمة [مثل kübra أي كبرى]



شجرة سلاطين آل عثمان

كوندوز آلب

أرطغرل غازي

1- عثمان غازي (ت ١٣٢٤م)

2- أورخان غازي (١٣٢٤-١٣٦٢م)

3- مراد الأول (١٣٦٢-١٣٨٩م)

4- بايزيد الأول (الصاعقة) (١٣٨٩-١٤٠٢م)

سليمان چلبي (١٤٠٢-١٤١١م) | موسى چلبي (١٤١١-١٤١٣م) | مصطفى "المزعوم" (١٤٢١-١٤٢٢م) | 5- محمد الأول (١٤١٣-١٤٢١م) | عيسى چلبي (١٤٠٣-١٤٠٤م)

6- مراد الثاني (١٤٢١-١٤٤٤، ١٤٤٦-١٤٥١م)
7- محمد الثاني (الفاتح) (١٤٤٤-١٤٤٦، ١٤٥١-١٤٨١م)
8- بايزيد الثاني (١٤٨١-١٥١٢م)
9- سليم الأول (ياووز) (١٥١٢-١٥٢٠م)
10- سليمان الأول (القانوني) (١٥٢٠-١٥٦٦م)
11- سليم الثاني (١٥٦٦-١٥٧٤م)
12- مراد الثالث (١٥٧٤-١٥٩٥م)
13- محمد الثالث (١٥٩٥-١٦٠٣م)

15- مصطفى الأول (١٦١٧-١٦١٨، ١٦٢٢-١٦٢٣م) | 14- أحمد الأول (١٦٠٣-١٦١٧م)

17- مراد الرابع (١٦٢٣-١٦٤٠م) | 16- عثمان الثاني (١٦١٨-١٦٢٢م) | 18- إبراهيم (١٦٤٠-١٦٤٨م)

20- سليمان الثاني (١٦٨٧-١٦٩١م) | 19- محمد الرابع (آوجى) (١٦٤٨-١٦٨٧م) | 21- أحمد الثاني (١٦٩١-١٦٩٥م)

23- أحمد الثالث (١٧٠٣-١٧٣٠م) | 22- مصطفى الثاني (١٦٩٥-١٧٠٣م)

26- مصطفى الثالث (١٧٥٧-١٧٧٤م) | 27- عبد الحميد الأول (١٧٧٤-١٧٨٩م) | 24- محمود الأول (١٧٣٠-١٧٥٤م) | 25- عثمان الثالث (١٧٥٤-١٧٥٧م)

28- سليم الثالث (١٧٨٩-١٨٠٧م)

29- مصطفى الرابع (١٨٠٧-١٨٠٨م) | 30- محمود الثاني (١٨٠٨-١٨٣٩م)

31- عبدالمجيد (١٨٣٩-١٨٦١م) | 32- عبدالعزيز (١٨٦١-١٨٧٦م)

33- مراد الخامس (١٨٧٦م) | 34- عبدالحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٩م) | 35- محمد الخامس (١٩٠٩-١٩١٨م) | 36- محمد السادس (١٩١٨-١٩٢٢م)

عبدالمجيد أفندي (خليفة فقط) (١٩٢٢-١٩٢٤م)





المنهج المتبع في إعداد المعجم

يضم هذا المعجم أكثر من ٣١٠٠ مصطلح عثماني، يجري تعريفها بأسلوب واضح وسليم، قد يكون في سطر واحد، وقد يتجاوز عدة صفحات، وذلك مع عدد كافٍ من الصور والرسوم والمخططات والخرائط وغيرها؛ وهو ما يساعد القارئ على الفهم الجيد للمصطلح. وقد استعنت في إعداده بالمعاجم والكتب التركية التي وضعت في هذا المجال، وكان أولها وأهمها - كما ذكرتُ في المقدمة - كتاب مدحت سرت أوغلي، وكتاب محمد زكي پاك آلين، ومعجم لاروس الكبير الذي أصدرته جريدة مليت التركية.

أما الطريقة التي سِرْنا عليها في إعداد المعجم فهي تتلخص في النقاط الآتية:

١- وضعنا المصطلح العثماني في أول المادة، وراعينا في الإملاء أن يكون موافقاً لما ورد في قاموس شمس الدين سامي، ثم أعقبنا ذلك بإشارة (=)، ثم الترجمة العربية التي رأينا أنها أكثر مناسبةً لهذا المصطلح، مع ملاحظة أننا حاولنا الاحتفاظ باللفظ العثماني نفسه، وخصوصاً إذا كان من أصل عربي، حتى لو كان يحمل معنى آخر لم يستخدم به في العربية، فلم نر بأساً في ذلك مادام هناك شرح لهذا المصطلح سوف يأتي ضمن المادة، مثل (ترسانه خلقى) = خلق

الترسانة، [أي أهلها والعاملون فيها]. ولم نفعل ذلك لعجز في اختيار اللفظ العربي الفصيح، بل لكي تكون الترجمة أقرب إلى الأصل حتى تَعْلَقَ بذهن القارئ؛ فهو الأساس عندنا والقصد من وراء هذا الجهد. وجدير بالإشارة إليه أيضاً أننا فسرنا المصطلح عند العثمانيين، أي ما اصطلح هم عليه دون غيرهم. فقد يكون لفظ المصطلح موجوداً في مصر المملوكية أو غيرها، وهنا قد يتفق تماماً أو يختلف في بعض التفاصيل أو يختلف تماماً؛ مثلما هو الحال في أسماء السفن: (السكونة والغليوطة والشكترية) وغير ذلك. وبعد هذا وضعنا المصطلح أسفل ذلك مرة أخرى، ولكن بالحرف اللاتيني المستخدم حالياً في اللغة التركية الحديثة حتى يساعد على النطق الصحيح للمصطلح بالعثمانية من ناحية، ويساعد في العثور عليه في المصادر الحديثة من ناحية أخرى. ويأتي بعد ذلك نص المادة، أي شرح المصطلح نفسه، مع ملاحظة أننا وضعنا الألفاظ التركية العثمانية الواردة في الشرح بين قوسين ( )، أما الألفاظ الأخرى التي استخدمناها بين الحين والآخر لإيضاح الإيضاح وشرح الشرح فقد وضعناها بين قوسين معقوفين [ ]، وراعينا في الأسلوب أن يكون سهلاً سلساً قدر الإمكان.

٢- حاولنا وضع ما وجدناه في المصادر من صور ورسوم لبعض المواد، وخصوصاً المواد التي تعتمد على الوصف للأشكال والألوان وغير ذلك، كما وضعنا عدداً من الخرائط والجداول. وراعينا عند ذكر أسماء السلاطين أن نردفها بالتواريخ التي تدل على مدة السلطنة بين قوسين. وعند الإحالة من مادة إلى مادة أخرى راعينا أن يجري ذلك حسب ثقل المادة نفسها، أو الاصطلاح المستخدم، والمثال على ذلك مادة (طوپخانه مخزنى) التي أحلناها إلى مادة (طوپ مخزنى)، أو مادة (طوپخانه ناظرى) التي أحلناها إلى مادة (طوپجى اوجاغى) وهكذا. فإن المادة الصغرى هي التي تحال إلى المادة الكبرى أو التي هي أهم التي وردت فيها.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن شكل المصطلح قد يتغير نتيجة لاختلاف الناس في اختيار الألفاظ التي يضمها المصطلح، من العربية والتركية والفارسية، وخصوصاً إذا كان يحتوي أكثر من كلمة، والمثال الواضح على ذلك مصطلح «غلام المفتاح» أو «أغا المفتاح» الذي قد يأتي في أشكال: (مفتاح غلامى، غلام مفتاح، آنختار آغاسى)، وكلها تحمل المعنى نفسه. كما أن الإملاء أيضاً قد يختلف في بعض الألفاظ المكتوبة بالحرف العربي، والمثال على ذلك كلمات: (اوطه – اوده، بيورلدى- بويرلدى، طوغان – دوغان...).



ويكون من المفيد هنا التعريف ببعض اللواحق التركية التي تُلْحَق بالكلمة للتعبير عن معنى معين، مثل لاحقة (جى – ci) التي تفيد معنى الصنعة والحرفة، كأن يقال: (قاپى+جى = قاپيجى) أي باب وبوّاب، (قهوه + جى= قهوه جى) أي قهوة وصانع القهوة أو القهوجي. ومثل لاحقة (لى/ لو –li) التي تفيد النسبة إلى المكان، وبمعنى الصاحب وبمعنى «ذو»، كأن يقال: (مصر+ لى = مصرلى) أي مصري و (مرحمت + لو = مرحمتلو) أي صاحب المرحمة أو الشفقة. ومثل لاحقة (دار – dar) التي تفيد معنى حامل أو صاحب، كأن يقال (كرسى + دار = كرسيدار) أي صاحب أو حامل الكرسي، و (علم + دار= علمدار) أي حامل العلم. ومثل لاحقتي (لر– ler) و (ان – an) اللتين تفيدان الجمع، كأن يقال (كتابلر، قلملر، مبعوثان، طالبان)، أي كتب وأقلام ومبعوثون وطلاب، وهكذا.

أما عن المعجم نفسه فقد زَوّدْناه بجدول يضم شجرة السلاطين العثمانيين وتواريخ حكمهم، وجدول آخر للأبجدية التركية بشكليها العثماني والحديث، حتى يستطيع القارئ الذي لا يعرف التركية أن ينطق المصطلح بصورة جيدة.

وبعد نص المعجم أدرجنا في نهاية الكتاب كشافاً أبجدياً للمصطلحات بالأحرف التركية الحديثة، فالكلمة تأتي بالتركية الحديثة ثم يأتي بعدها مقابلها بالعثمانية ثم المعنى بالعربية. وقائمة للمصادر التي اعتمدنا عليها في إعداد المعجم والمصادر التي يمكن الإفادة منها في موضوعه.



آ

مصطلحات التاريخ العثماني





آبادى = [ورق] آبادي

ÂBÂDÎ

اسم ورق سميك تنسب صناعته إلى مدينة (دولت آباد) في الهند، ولهذا سُمّي باسمها. وكان باللون الأصفر واللون الوردي الفاتح. ثم أطلقوا بعد ذلك اسم «الآبـادي الصيني» على الورق الذي كان يصنع في مدينة (خان باليق) في الصين. أما الورق المقلد له في أوربا فكان يعرف باسم «الآبادي الافرنجى» (فرنك آباديسى). وكان ورق الآبـادي الأصلي يصنع من شجر التوت، ويُقْبِل الخطاطون والنساخون على استخدامه، واستخدمه العثمانيون لكتابة الأمور المهمة من شؤون الدولة.

آباظه كسيمى = الطرز الأباظي

ABÂZA KESİMİ

طرز جديد في الملبس وتقليعة خاصة في الثياب جاء بها في لباس الرجال أباظة محمد باشا [ت ١٦٣٤م] أحد الوزراء في عهد السلطان مراد الرابع [سلطنته: ١٦٢٣ – ١٦٤٠م]. وهي مجموعة من التغييرات أدخلها الوزير على القفطان والصِّدار (جَبْكَن) والعمامة وشال العمامة. وقد نال كل ذلك إعجاب السلطان مراد الرابع نفسه ورجال السراي والأثرياء في إستانبول، حتى أصبح ذلك الطرز تقليعة وبدعة جديدة شاع أمرها بين الناس. ومن ثم قالوا: عمامة أباظية وقفطان أباظي وصدار أباظي.. وهكذا. بل إن بعض التغييرات المشابهة التي أدخلوها على سروج الخيل أيضاً أطلقوا عليها اسم الطرز الأباظي. وكان أباظة محمد باشا قد قام بثورةٍ عندما كان والياً على أرضروم عقب مقتل السلطان عثمان الثاني، فعاقبته الدولة ثم عفت عنه. ولما جاء السلطان مراد الرابع أمر بإعدامه عام ١٦٣٤م.

آبانى = [نسيج] أباني

ABÂNÎ

ضرب من النسيج الحريري الرقيق، لونه أصفر فاتح جداً أو أبيض، مطرز بغصون لونها زعفراني. وكان يأتي من الهند وبغداد وحلب، كما كان ينسج في إستانبول وبورصة. وأكثر استخدامه كان في شيلان العمائم والستائر والألحفة وأغطية الرأس والصُّرَر وما يشبه ذلك.

آبدال = أبدال

ABDAL

(انظر: فتوت).

آبدالانِ روم = أبدال الروم

ABDALAN-İ RÛM

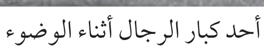
(انظر: غازيانِ روم).

آبدست اوطه سى = غرفة الوضوء

ABDEST ODASI

هي إحدى أربع غرف توجد في «باب الأغا» (آغـا قاپيسى) ضمـن الـدائـرة الـخـاصـة فيه بالسلاطين عندما يـزورونـه فيها،





أحد كبار الرجال أثناء الوضوء

والتي تعرف باسم «دائـره‌ء همايون». والغرف الثلاث الأخريات هي (يالديزلى اوطه) أي الغرفة المذهبة، و(تختِ همايون اوطه سى) أي غرفة العرش الهمايوني و (مابينجى آغالر اوطه سى) أي غرفة أغوات المابين (انظر: آغا قاپيسى).

آبدستلك = جبة الوضوء

ABDESTLİK

(انظر: جُبّه).

آبده‌ء حريت = نصب الحرية

ABİDE-İ HÜRRİYET

نصب تذكاري أقيم فوق «مرتفع الحرية الأبدية» في حي شيشلي بإستانبول لتخليد ذكرى المشروطية الثانية (١٩٠٨م) وشهداء حادثة ٣١ مارس. وقد تم وضع أساسه في يوم ٢٣ يوليه ١٩٠٩م الذي يمثل الذكرى السنوية الأولى على وقوع الانقلاب الذي قام به الاتحاديون، وانتهى العمل من بنائه خلال مدة وجيزة.



نصب الحرية
(موسوعة إستانبول، Onur Dirikan 1993)

آت گميسى = سفينة الخيل

AT GEMİSİ

هي أحد أنواع سفن الأسطول الخفيف، وكانت تسير بالمجداف وحده، فهي من نوع الـ (چكديرى) أي ذات المجاديف (انظر: إينجه دوننما، چكديرى). وهي مبطنة من الداخل، وتتميز بارتفاع المقدمة والمؤخرة، فضلاً عن تزويدهما بسور خشبي حتى لا تنزلق الحيوانات من عليها. وكان يجري استخدام ذلك النوع من السفن فيما بين غليبولي وچارداق لنقل السباهية أصحاب التيمارات من الأناضول إلى الروملي. وكانت تسير بأربعة مجاديف، اثنان في المقدمة واثنان في المؤخرة.

آت مزارلغى = مقبرة الخيول

AT MEZARLIĞI

هي مقبرة خصصت لدفن خيول السلطان النافقة ضمن المقابر المعروفة باسم (قره جه أحمد) في إستانبول. فالمعروف أن العثمانيين كانوا كغيرهم من الأتراك يعنون بالخيل عنايةً خاصة. وكانت عادة الأمراء الأتراك أن يدفنوا جيادهم، والشاهد على ذلك أن عثمان الغازي مؤسس الدولة العثمانية كان له جـواد يُدعى (سيسلى قير)، أي الأشهب الضبيب، ويُروى أنه لما نفق ذلك الجواد دفنوه.

آت ميدانى = ساحة الفروسية

AT MEYDANI

هو الاسم الذي أطلقه العثمانيون على الميدان أو الساحة التي تواجه جامع السلطان أحمد في

إستانبول. وقديماً في العهدين الروماني والبيزنطي كانت تلك الساحة ميداناً لسباق عربات الخيل والمسابقات المختلفة (هيپودروم). ومنصات جلوس المتفرجين يَحتلها اليوم جامع السلطان أحمد من ناحية، وسراي إبراهيم باشا من الناحية الأخرى، ثم جامع أو كنيسة آيا صوفيا.

وعندما استولى العثمانيون على مدينة إستانبول كانت ساحة السباق قد خربت منذ زمن. وقام السلطان الفاتح فجعلها ساحة للرياضة من جديد، فأصبحت ميداناً لسباق الخيل واللعب بالجريد. ونشهد في المنمنمات العثمانية صوراً للسلطان نفسه وهو يتدرب على الرمي بالرماح والحراب.

وكانت ساحة الفروسية مسرحاً لكثير من الأفراح والحفلات، وميداناً لكثير من الألعاب


ساحة الفروسية أمام جامع السلطان أحمد في القرن ١٩ (توماس ألوم)


ساحة الفروسية في صورة لأحد الرسامين الغربيين
(موسوعة إستانبول، Ara Güler)

والمسابقات، كما أصبحت مع ضعف الدولة العثمانية ودخولها طور التراجع ميداناً رئيساً لاحتشاد ثـورات جنود السباهية والإنكشارية وغيرهم. وكانت أيضاً مكاناً لأول معرض عام عثماني جرى تنظيمه عام ١٨٦٣م. ثم جاء ناظر الضبطية حسني باشا في السنوات الأخيرة من عهد السلطان عبدالعزيز(١٨٦١-١٨٧٦م) وجعل من الساحة حديقة عامة. ومنذ مطلع القرن التاسع عشر وهم يطلقون عليها اسم «ميدان السلطان أحمد».


ساحة الفروسية التي تحولت إلى ساحة سلطان أحمد
(موسوعة إستانبول، İlhan Pınar)

آت ميدانى سرايى = سراي ساحة الفروسية

AT MEYDANI SARAYI

(انظر: إبراهيم پاشا سرايى).

آت ميدانى وقعه سى = وقعة ساحة الفروسية

AT MEYDANI VAK'ASI

صدام مسلح وقع بين السباهية والإنكشارية في حي سلطان أحمد خلال العام الأول من حكم السلطان محمد الرابع [٢٨ أكتوبر ١٦٤٨م]. فقد كانت العادة عند جلوس كل سلطان جديد أن يجري قبول تسجيل عدد جديد من غلمان

السراي للانخراط في فئة السباهية، لكنهم هذه المرة تناسوهم فكانت النتيجة أن هب للثورة قسم من غلمان الداخل في سراي طوب قاپی وسـراي غلطة، وزحفوا للاحتشاد في ساحة الفروسية في حي سلطان أحمد. وهنا كان نحو ألف شخص من السباهية يحضرون في إستانبول من أجل الحصول على «عطية الجلوس» (جلوس بخششى) المعتادة، فانضموا للمحتشدين في ساحة الفروسية. كما كان هناك عدد ممن فقدوا عملهم وتضررت مصالحهم من مؤيدي السلطان السابق إبراهيم، فتذرعوا بدمه، ووضعوا أيديهم في أيدي سابقيهم، فاكتظت ساحة الفروسية وازدحمت بهم. وراح السباهية يطالبون بهدر دم الصدر الأعظم وشيخ الإسـلام، بصفتهما القاتلين، ورفضوا كل ما جاء به الناصحون من السراي. وبفتوى من بعض العلماء قام جنود الإنكشارية بتطويق ساحة الفروسية، ثم أرسلوا للثائرين رسولاً للتفاهم معهم، فلما قتله السباهية هبَّ الإنكشارية للهجوم عليهم. وكان السباهية يستخدمون جامع السلطان أحمد هناك معسكراً لهم، وبعد صدام دامٍ هَزَم الإنكشاريةُ السباهية، وفرقوا شملهم، بينما بقوا هم في الميدان دون منافس. ومن ثم ازداد نفوذ أغوات الإنكشارية وارتفعت مكانتهم إلى حد كبير بعد هذه الحادثة.

آتابك = الأمير المربي

ATABEĞ

اسم مركّب من (آتا) بمعنى الجد والوالد والرجل المسن أو المحترم، وكلمة (بك) بمعنى الأمير والكبير، فيكون الاسم بمعنى الأمير الوالد أو الأمير المربي. وقد استخدم أولاً عند السلاجقة، فكان في البداية وظيفة رفيعة ومنصباً عالياً، ثم أصبح مع مرور الزمن لقباً يمنح للأشخاص.

فقد كان الأتابكة قواداً لمناطق الحدود ذوي صلاحيات واسعة، كما كانت عملية تربية أبناء الحكام وتنشئتهم منوطة بهؤلاء الأتابكة في الوقت نفسه. وكانت عادة سلاطين السلاجقة، وهم على قيد الحياة، أن يقسموا أراضي الدولة – لكونها ملكاً مشتركاً بين أفراد الأسرة طبقاً للعادات التركية القديمة – على أفراد الأسرة، ثم يجعلوا الأمراء الكبار منهم أوصياء على الصغار ومربين لهم حتى ينشؤوا ويكبروا. وهؤلاء الأشخاص قد يكونون من أمراء الغُز القدامى المعتبرين المخلصين للأسرة الحاكمة، أو قد يكونون من موالي السلطان وعبيده الذين ارتقوا درجات القيادة والإمارة وحازوا تقديراً عظيماً نتيجة لخدماتهم وإخلاصهم وولائهم للسلطان. وكان آلب آرسلان هو أول من اختار أتابكاً من بين هؤلاء وزيره نظام الملك ليتولى تربية ولي عهده الذي كان لا يزال صغيراً، فكان هذا الوزير هو أول من عُين لتلك الوظيفة وحصل على ذلك اللقب. وقد شهدنا مؤسسة الأتابكية في الدويلات السلجوقية كافة، وعند سلاجقة الأناضول. فلما بدأت تهتز قوة الدولة السلجوقية في المركز شرع هؤلاء الأتابكة في إعلان استقلالهم، حتى أقاموا السلالات الحاكمة المختلفة، في مناطق متعددة، فرأينا أتابكة الشام وأتابكة آذربيجان وغيرهم.

وهذا المصطلح (آتابك) أخذ شكل (لالا بك)، أي الأمير المربي أيضاً عند سلاجقة كرمان.

أما عند العثمانيين الذين أخذوا عن السلاجقة بعض نظمهم الإدارية فقد كانوا يطلقون اسم (لالا)، أي مربي على الصدر الأعظم منذ بداية عهدهم. ومع هذا فقد نرى بعض الحوليات العثمانية وهي تسمي الصدر الأعظم بأنه «مستشار الدولة» و«أتابك السلطنة»، إلاّ أن مصطلح الأتابك لم يجر استخدامه في أي وقت قط لقباً رسمياً. وتدلنا البحوث الأخيرة على أن مؤسسة الأتابكية أقدم من السلاجقة أنفسهم، حتى إنها وجدت عند دول تركية قديمة جداً، إذ كانت موجودة عند الـ (تو- كيو)، ولكنها ظهرت من جديد فقط عند السلاجقة.

آتابگلر = الأتابكة

ATABEĞLER

هو الاسم الذي أطلق على الإمارات التي ظهرت في أواخر عهد دولة السلاجقة العظام. ولأن قسماً من «أتابكة» أمراء الدولة السلجوقية هم الذين أقاموها فقد عُرفت بذلك الاسم. وتلك الأتابكيات هي: ١- الأتابكة البوريون (١١٠٤-١١٥٤م)، ٢- الأتابكة الزنكيون (١١٢٧-١٢٢٧م)، ٣- أتابكة بكتكين [اتابكة إربيل] [١١٤٤-١٢٣٣م]، ٤- أبناء أرتوق (١١٠١-١٤٠٨م)، ٥- الأخلاط شاه [الأرمنشاه] [١١٠٠-١٢٠٧م]، ٦- أبناء إيلدكز [أتابكة آذربيجان] [١١٤٧-١٢٢٥م]، ٧- أتابكة يَزْد (١١٩٤-١٢٧٤م)، ٨- شاهات بتليس (١١٣٧-١٤٠٣م)، ٩- أبناء صالغور [أتابكة فارس] [١١٤٧-١٢٨٦م]، ١٠- أتابكة صبانكاره (١٠٥٦-١٢٨٩م)، ١١- أبناء هزار أسب (١١٤٨-١٤٢٤م)، ١٢- أبناء قوتلغ خان (١٢٢٢-١٣٠٢م)، ١٣- أبناء إينال (١٠٩٧-١١٨٣م)، ١٤- أبناء خورشيد (١١٩٥-١٥٩٦م)، ١٥- أبناء شروان شاه (١١٥٥-١٥٥١م)، ١٦- أبناء شداد (٩٥١-١١٧٤م).

آترانوس = أترانوس

ATRANUS

الاسم الذي كان يطلق في العهد البيزنطي على بلدة (أورخان ايلى) جنوب بورصة، في غرب الأناضول. وعُرفت أيضاً عند البيزنطيين باسم EDRENOS.

آتش قايغى، گميسى = قارب النيران أو سفينتها

ATEŞ KAYIĞI, GEMİSİ

قارب أو سفينة تسير بالشراع وحده، وجرى استخدامها عند العثمانيين وغيرهم في عهد استخدام الشراع في الملاحة البحرية. وكان يجري إعداد تلك السفينة بالتجهيزات اللازمة من سفن جديدة تصنع لهذا الغرض أو من سفن قديمة. وتستخدم في المعارك الحربية لحرق سفن الخصم، فيجري ملؤها بالمواد الحارقة والمتفجرات لتقذف بها على سفن العدو، وعندما تقترب منه عند مسافة معينة يفزع ملاحوها للإلقاء بأنفسهم في البحر من الفتحات الخلفية المخصصة لمواسير المدافع، ليعودوا سباحةً إلى قارب ينتظرهم في الخلف، حتى ينقلهم إلى أسطولهم.

وكان الروس في المعركة البحرية التي دخلوها ضد العثمانيين عند موقعه (چشمه) عام ١٧٧٠م

قد استخدموا هذا النوع من سفن النيران، وباغتوا الأسطول العثماني ليلاً بهجوم أحرقوه فيه.

آتلى زَغارجى = زَغارجي فارس

ATLI ZAGARCI

(انظر: زغارجى).

آتلى سكبان = سَكْبَان فارس

ATLI SEKBÂN

(انظر: سكبان).

آتلى مقابله سى = [قلم] مقابلة السُّواري

ATLI MUKABELESİ

هو واحد من الأقلام الموجودة في دائرة الخزانة العامرة التابعة – هي الأخرى – للدفتردارية الأولى. ويُعرف ذلك القلم أيضاً باسم (سُوَارى مقابله سى). وهو المكان الذي تُمسك فيه سجلات أسماء خيالة القبوقولية، وتُعَد فيه كذلك دفاتر معاشاتهم. (انظر: بابِ دفترى، قاپى قولى سُوَاريلرى).

آتماجه جى = مربي الباشق

ATMACACI

(انظر: آوجيلر).

آتينا معاهده سى = معاهدة أثينا

ATİNA MUAHEDESİ

معاهدة عقدت بين الدولة العثمانية ودول البلقان عام ١٩١٣م، وبموجبها فَقَدت الدولة كل أراضيها في البلقان إلاّ تراقيا الشرقية.

آچيق بيورلدى = بيورلدى مفتوح

AÇIK BUYRULDU

هو الأمر أو الحكم الذي يصدر دون ذكر اسم الشخص الموجه إليه، على أن يكتب فيما بعد عند اللزوم في المكان المخصص (انظر: بيورلدى).

آچيقلر آغاسى = أغا المكشوفات

AÇIKLAR AĞASI

اسم أطلق على الشخص الذي كان يشتغل بالإشراف على السفن الخفيفة المعروفة باسم (أوستى آچيق)، أي المكشوفة السطح، التي تعمل بالنقل في نهر الدانوب، والعناية بتجهيزاتها واحتياجاتها (انظر: خفيف دوننما).

آخى = أخي [من الأخيّة]

AHİ

(انظر: فتوت).

آخيان روم = أَخيَّة الروم

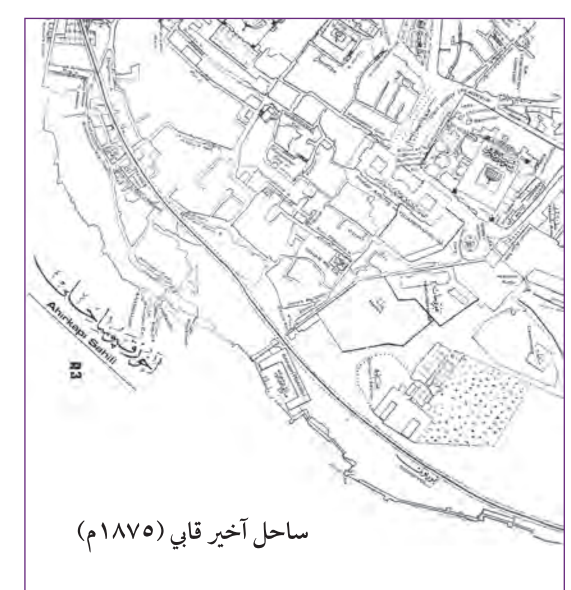
AHİYÂN-I RÛM

(انظر: غازيانِ روم).

آخير قاپى = باب الإسطبل

AHIR KAPI

هو أحد الأبواب المقامة على سور إستانبول القديم، والحي الذي يوجد حول هذا الباب، في قضاء (أمين اوكى) بين (سراي بورنى) و (چاتلادى قاپى). وقديماً كان ذلك المكان يضم إسطبلات البلدية، كما يوجد فيه أيضاً فنار أو «منارة إستانبول» أكبر منارات المدينة (١٧٥٥م).



ساحل آخير قابي (١٨٧٥م)


آخير قاپي في سنة ١٨٩٠م (موسوعة إستانبول – Tuğrul Acar)

آخيولى = آخيولى

AHYOLU

هي قصبة أقيمت على جزيرة شمال غرب بورغاز على شاطئ البحر الأسود في بلغاريا، وتسمى اليوم (بوموري Pomorie).

آراضى = أراضي

ARAZİ

هي جمع أَرض العربية، والمقصود بها هنا أرض الدولة، والبقعة التي تحتويها حدودها من اليابسة. وهي تنقسم إلى أقسام مختلفة، بحسب شكل الاستخدام وأسلوبه. ومع أن نظام ملكية الأرض عند العثمانيين مأخوذ عن النظم الإسلامية، إلاّ أنه يتسم بسمات مختلفة، تحددت وتقررت بموجب قوانين الدولة العثمانية. ومن هنا تنوعت الأراضي عندهم على النحو الآتي:

١- الأراضي الميرية أو الأميرية، وهي التي ترجع رَقَبَتُهَا أي ملكيتها للدولة. وهي التي يُمنح حق استخدامها لأشخاص معينين بشروط معينة. ويأتي في مقدمتهم أصحاب التيمارات والزعامات والخَوَاص، وكذلك أصحاب «أرض المسكن والموطن» (يوردلق وأوجاقلق)، وأصحاب الشعيرية (آرپه لق)، وأصحاب المالكانه (انظر: تيمار، زعامت، خاص، يوردلق وأوجاقلق، آرپه لق، مالكانه). وعلى هذا النحو تكون الدولة قد تركت [بشكل دائم] أو خصصت [لمدة معينة] لمن منحتهم حق التصرف على تلك الأرض الضريبة السنوية التي يكلف بتأديتها الأهالي الذين يسكنون الأرض، أو يفلحونها ويحصلون على محاصيلها. فإذا كانت تلك الأرض مسكونة بسكان مسلمين فالضريبة هي الخَرَاج، وعُرفت تلك الأرض بالخَرَاجية (آراضئ خَرَاجيه).

٢- أرض الأوقاف، أو الأرض الموقوفة (انظر: أوقاف).

٣- الأرض الملك، التي ترجع رقبتها [ملكيتها العاريَّة] للأشخاص، ولا تؤدي ضريبة العشر أو الخراج (انظر: عُشْر، خَرَاج). أما

إذا كانت رقبتها وكذلك حق التصرف عليها راجعاً لأشخاص فهي تعد ملكاً خالصاً. وإذا كانت رقبتها للأشخاص وحق التصرف يؤول للدولة، أو لمن يتصرفون عليها باسم الدولة، فهي تعرف باسم «مالكانة ديواني» (انظر: مالكانه ديوانى).

٤- الأراضي المتروكة: وهي الأراضي التي تكون رقبتها للدولة، بينما يعطى حق التصرف عليها لكل شخص يستخدمها ويستفيد منها، مثل المراعي العادية والمراعي الصيفية في المرتفعات، والأحراش والغابات، وأماكن جمع الحَصَاد وغيرها. والضريبة المقطوعة على تلك الأراضي إنما يؤديها المستغلون لها بصورة جماعية.

٥- الأراضي المكتومة: وهي التي ترجع رقبتها للدولة، ولكن ليس لها سجل أو قيد، فيقوم الأشخاص باستغلالها سراً دون أن يؤدوا عنها ضريبة. والأراضي المتروكة وكذلك المكتومة هي من جنس الأراضي الميرية.

وتدلنا المعلومات التي تقدمها لنا سجلات الأراضي الموجودة على أن الأراضي الواقعة داخل حدود الدولة إنما توجد - في المحصلة العامة - على النحو التالي، باستثناء الأراضي الواقعة في الحجاز وإفريقيا، وبعض التغيرات - قلّت أو كثرت - هنا وهناك:

٢٠-٣٠٪ من الأراضي خواصّ همايونية تدخل مواردها خزانة الدولة، و ٤٠-٤٥٪ تيمارات وزعامات وخواص تدخل مواردها إلى جيوب أصحاب الخدمات المختلفة المتصرفين عليها، و ٢٠-٣٠٪ أوقاف، و٥-١٠٪ أراضٍ ملك.

آراضئ أميريه = أرض أميرية

ARAZİ-İ EMİRİYYE

هي الأرض التي ترجع ملكيتها إلى بيت المال، ولكنها تُمنح لأحد الأشخاص مقابل بدل معين. وكان الشرط الأول لتصرف الأشخاص على تلك الأراضي هو قيامهم بفلاحتها وزرعها وحرثها. وذلك لأن ترك الأرض خالية سوف يؤدي إلى إفقار صاحب التيمار، مما يعوقه عن أداء العمل الذي تكلفه به الدولة، فالأراضي التي لا تزرع دون مسوِّغ حقيقي يتم نزعها من الشخص الذي يتصرف عليها. حتى بعد إلغاء نظام التيمار كانت الأراضي التي لا تزرع ثلاث سنوات دون مسوِّغ حقيقي يتم نقلها إلى الدولة، التي تقوم ببيعها بالمزاد العلني. وكان المتصرفون على الأرض إما أن يؤدوا مبلغاً من المال مقدماً لتلك الأراضي، وإما أن يقدموا نصيباً سنوياً من محاصيلها. وكان يتم توزيع الأراضي الميرية تبعاً لمقاييس موضوعية. وفي البداية كان يستخدمها الفلاحون بإذن من صاحب التيمار أو الزعامة، ثم بإذن من الملتزمين بعد ذلك. وتختلف الأراضي الميرية عن الأراضي المملوكة بأن المتصرف عليها لا يحق له بيعها لآخرين. كما أن الحجز عليها لأجل دين أمر مستحيل. ويستطيع المتصرف عليها أن يزرعها بالمحصول الذي يراه، ولا يحصل على إذن من الدولة، إلاّ إذا شاء غرس الأشجار أو إقامة المباني أو ما يشبه ذلك عليها.

آراضئ خراجيه = أرض خَرَاج

ARAZİ-İ HARACİYYE

هي الأرض التي يتم فتحها من أراضي غير المسلمين، ويُفرض عليها الخراج. وهي تعد من الأراضي المملوكة، مثلها مثل الأراضي العُشرية، وتكون رقبتها أي ملكيتها الخالصة للأشخاص الذين يستخدمونها.

آراضئ مباركه = الأراضي المباركة

ARAZİ-İ MÜBAREKE

يُقصد بها أرض مكة المكرمة والمدينة المنورة.

آراضئ متروكه = أرض متروكة

ARAZİ-İ METRÛKE

هذا النوع من الأراضي هو الذي يترك لكل الناس أو لمن يقيمون في منطقة معينة لكي يستخدموه مشاركة فيما بينهم. وتحتفظ الدولة بالملكية الخالصة لهذا النوع، إلاّ أنها لا تتعرض لحق استخدام الناس لتلك الأراضي. وينضوي تحت هذا النوع الطرق والأنهار ومجاري المياه والبحيرات ومثل ذلك مما ينتفع به العامة، والمراعي المجاورة للأماكن المسكونة، وأراضي البيادر، وأراضي المستنقعات، وأراضي الأسواق. والحق الذي يتمتع به الأشخاص على الأراضي المتروكة هو حق الاستفادة. ولأنه ليس هناك حق للملكية الخاصة على ذلك النوع من الأراضي فلا تدخل ضمن سجلات الطابو، وليس من حق أحد أن يدعي تملكها بطريق التقادم، كما أنها لا تخضع للإجراءات الحقوقية المختلفة، كالبيع والتأجير وغير ذلك.

آراضئ محلوله = أرض محلولة

ARAZİ-İ MAHLÛLE

هي الأرض التي يموت المتصرف عليها دون وارث له، وتنتقل إلى الدولة أو إلى الأوقاف. فإذا انتقلت إلى الدولة فهي أرض أميرية، وإذا انتقلت إلى الأوقاف فهي أرض موقوفة. وفي كلتا الحالتين يتم عرضها للمزايدة لترسو على شخص جديد يتصرف عليها.

آراضئ محميه = أرض محمية

ARAZİ-İ MAHMİYYE

هي الأرض التي ترجع رقبتها أي ملكيتها الخالصة لبيت المال دون أن يتم تسليمها أو إحالتها لأحد، بغرض تركها لاستفادة الناس والصالح العام، مثل مواطن العشب والكلأ، والمراعي، والطرق، وأراضي الأسواق العامة، وغير ذلك. وبالتالي فالمعنى هنا مرادف لمعنى الأرض المتروكة.

آراضئ مقدسه = الأراضي المقدسة

ARAZİ-İ MUKADDESE

يُقصد بها أرض فلسطين والقدس.

آراضئ مملوكه = أرض مِلْك

ARAZİ-İ MEMLÛKE

هي الأراضي التي يطبق عليها نظام الملكية الخاصة التامة، بمعنى أن صاحبها يستطيع التصرف عليها، واستخدامها والاستفادة منها، والاحتفاظ بها وبيعها لآخر متى شاء. ومما يُعد أيضاً في حكم أرض الملك أراضي البناء الواقعة داخل حدود القرى

والقصبات، وأراضي البساتين والحدائق والدور والأراضي المجاورة لها بما لايزيد عن نصف دونم، والأراضي التي تم إخراجها بإجراء قانوني مناسب من حكم الميري إلى ملكية الأشخاص، والأراضي العُشرية والخراجية. فقد كان أصحاب الأراضي العشرية مكلفين بتأدية نصيب للدولة من محاصيل تلك الأرض، بينما يؤدي أصحاب الأراضي الخراجية بدلاً معيناً عنها للدولة. فالعُشر والخراج نوعان من ضرائب الأراضي كانت تجري جبايتهما عن الأرض الصالحة للزراعة. والفرق بينهما أن العشر يؤدى عن محصول الأرض، في حين تؤدى ضريبة الخراج نقداً، سواء أعطت الأرض محصولاً أم لم تعط.

آراضئ موات = أرضٌ مَوَات

ARAZİ-İ MEVÂT

وهي الأرض التي قد تدخل في حكم الملكية الخاصة بالنظر إلى صفاتها برغم أنها بغير صاحب في الأصل. فهي قد تدخل في حكم الملكية الخاصة إذا تم استصلاحها وتحويلها إلى أرض يمكن استخدامها. وكان قانون الأراضي الذي صدر عام ١٨٥٨م (آراضى قانوننامه سى) قد وصف الأرض الموات بأنها ليست داخلة ضمن الملكية الخاصة لأحد، وليست من أرض المراعي أو المستنقعات أو غيرهما داخل حدود القرى أو القصبات، وليست من الأرض المستخدمة.

آراضئ موقوفه = أرض موقوفة

ARAZİ-İ MEVKÛFE

تنقسم الأراضي الموقوفة إلى قسمين؛ وقف صحيح، ووقف غير صحيح. ويدخل ضمن القسم الأول الأراضي الموقوفة، والأراضي الموقوفة عن أراضٍ ملك. وترجع رقبتها وجميع حقوق التصرف إلى الشخصية الاعتبارية للواقف. أما الأراضي التي تدخل ضمن القسم الثاني فهي التي تم فصلها عن الميري وأوقفها السلطان أو غيره بإذن منه، وتكون رقبتها من حق الدولة، في حين يكون الشيء محل الوقف هو حق الاستفادة من تلك الأرض، أي من ضرائب العشر والرسوم وغيرها. ولا يستطيع أحد التعرض للأوقاف، فهي تحت حماية الدولة، ويلزم استخدام ريعها بما يتناسب وأغراض الوقف نفسه (انظر: وقف).

آراضى قانوننامه سى = قانون الأراضي

ARAZİ KANUNNAMESİ

هو القانون الذي وضعته الدولة العثمانية لتنظيم شؤون الأراضي تحت اسم (آراضى قانوننامهٔ همايونى) وتاريخ ٢٣ شوال ١٢٧٤هـ (١٨٥٨م). وهو يضم مقدمة ومئة واثنتين وثلاثين مادة، وتنقسم الأراضي بموجبه إلى خمسة أنواع؛ أرض مملوكة، وأرض أميرية، وأرض موقوفة، وأرض متروكة، وأرض موات. ويتميز قانون الأراضي بأنه أخضع أراضي الدولة في مختلف المناطق لقواعد حقوقية ثابتة، وأتى بأصول جديدة للأراضي الميرية والمتروكة والموات.

آرالق = شهر الفاصلة

ARALIK

(انظر: بيوك توبه).

آرالق توزيعى = توزيع طارئ

ARALIK TEVZİİ

(انظر: توزيع دفترى).

آرپه = حبة شعير

ARPA

هي نصف «حبة» من وحدات الوزن، وتساوي تقريباً ٣٥,٥ مليجرام. والست شعيرات عندما توضع على بطونها جنباً إلى جنب تساوي في الوقت نفسه «پارمق» أي إصبع من وحدات قياس الطول.

آرپه امينى = أمين الشعير

ARPA EMİNİ

هو أحد كبار رجال قسم البيرون في السراي (انظر: بيرون)، ويحوز رتبة (خواجگان) (انظر: خواجگان). وكانت وظيفته توفير الشعير والتبن وغيرهما مما يلزم الحيوان في إسطبلات السراي. وكان يُعرف ذلك الرجل أيضاً باسم (أمين جَوّ) و (شعير أمينى) بالمعنى نفسه. ويساعده على القيام بوظيفته نحو مئتي رجل، يُعرف الواحد منهم باسم (آرپه جى)، أي شعيري. وكانت أجرته ستين أقجة يومياً، وكان يقيم في السراي أيام السلم، ويصاحب الجيش في الحرب لتوفير الأعلاف للحيوانات في جبهات القتال. وقد دمجت تلك الأمانة في القرن التاسع عشر مع «نظارة الذخيرة».

آرپه بَهَا = ثمن شعير

ARPA BAHA

هو مبلغ من المال يُصرف من الخزانة لأمين الشعير حتى يقوم بتوفير الشعير والأعلاف وغيرها من مستلزمات الحيوانات كل سنة (انظر: آرپه أمينى). وهذا المبلغ كان يصل في أواسط القرن السابع عشر إلى ١١,٨١٦,٣٧٩ أقجة في السنة. ويقوم «قلم المحاسبة الأولى» كل سنة بحساب هذا المبلغ.

وتحت هذا الاسم أيضاً كان بعض الولاة المنشقين على السلطة المركزية، وكذلك بعض الجماعات المتمردة على الدولة يقومون بتحصيل ضريبة من الأهالي في تلك المناطق على غير ما يسمح به القانون تعرف باسم (يم بَهَا)، أي ثمن عليق (انظر: چيزمه بَهَا).

آرپه لق = شعيرية

ARPALIK

تعبير كان يطلق على التخصيصات التي تُمنح إضافية أو كراتب للتقاعد والعزل لرجال الدولة من الدرجة العالية وبعض المنسوبين للسراي والمتقدمين من رجال العلم. واستمر هذا النهج حتى ألغي في القرن الثامن عشر وانحصر فقط في رجال العلم. وبعد عهد التنظيمات ألغي تماماً واستحدث بدلاً منه ما يسمى بـ «معاش الطريق»، ثم أعلن الدستور وخَصَّصَت الدولة رواتب شهرية لكل موظفيها وفيهم العلميون، وألغي النظام السابق كله.

آرپه لق تيمار = تيمار شعيرية

ARPALIK TİMAR

نوع من الإقطاعات يُمْنَح لبعض أرباب الوظائف في الدولة ليدر عليهم دخلاً إضافياً على دخولهم، ويستمر على ذلك مع استمرارهم في وظائفهم.

وهــؤلاء لا يخضعــون لما يخضـع له أصحـاب الإقطاعات الأخرى من واجبات (انظر تيمار). ويبدو أن ذلك لم يكن نظاماً مطرداً في الدولة.

آرتوق اوغللرى = أبناء أرتوق

ARTUK OĞULLARI

سلالة تركمانية حكمت في منطقة ديار بكر على شكل ثلاثـة أفـرع [في حصن كيفا أو حسن كيف وآمد أو ديار بكر ١١٠٢-١٢٣٢م، وفي ماردين وميافارفين أو سيلوان ١١٠٨-١٤٠٨م، وفي خرپوط ١١٨٥-١٢٣٤م]. وقد تسمت تلك السلالة بهذا الاسم نسبةً إلى أرتوق الأمير السلجوقي المنحدر من قبيلة (دوگر) الغُزية. وكان تتش أخو ملكشاه سلطان السلاجقة العظام قد منح أرتوق هذا منطقة فلسطين مكافأة له على الخدمات التي قدمها للدولة. وبعد وفاة أرتوق لم يستطع أبناؤه الصمود في فلسطين أمام ضغوط الفاطميين والصليبيين. وحاول معين الدين سوكمن أحد هؤلاء الأبناء استغلال النزاع القائم بين أمراء بلاد الرافدين فاستولى على حصن كيفا وأقام هناك فرعاً من تلك السلالة (١١٠٢م)، ثم راح يمد نفوذه بعد ذلك حتى بلغ ماردين وأطرافها. وفي تلك الأثناء قام أخوه نجم الدين إيلغازي الذي كان قد دخل في خدمة السلاجقة بالاستيلاء على ماردين التي كان يحكمها أحد أبناء سوكمن (١١٠٨م)، ثم جعلها عاصمة لسلالته. وقد ترك حصن كيفا لتظل في سلالة سوكمن، بينما قام بتوسيع نفوذه حتى أخذ حران وميافارقين وحلب. واستطاع في عام ١١١٩م أن يوقع هزيمة فادحة بالصليبيين في أنطاكية الذين كانوا يهددون حلب. وكان بَلَك ابن أخ إيلغازي من الأراتقة الذين وسعوا نفوذهم أيضاً في اتجاه الشمال الشرقي قد استولى على خرپوط وپالو ودرسيم وأطرافها. وبعد موت إيلغازي (١١٢٢م) كان بَلَك قد ترأس العائلة، وقام بعدة معارك ظافرة ضد الصليبيين.

غير أن ظهور الزنكيين الذين سيطروا أولاً على الموصل ثم على حلب قد أوقف تقدم الأراتقة، فقد دخل نور الدين زنكي في حروب لا تنقطع ضد الصليبيين والبيزنطيين، وانجر وراءه الأراتقة، إلى أن قويت شوكته، وتحولوا إلى تابعين له في النهاية. وبعد ذلك وجدوا أنفسهم مضطرين للتصدي لنزعة صلاح الدين الأيوبي في التوسع. فقد دخل نور الدين محمد أمير حصن كيفا تحت حماية صلاح الدين، وحصل منه على آمد لقاء خدمته، وجعلها عاصمة له (١١٨٣م). ولما استولى صلاح الدين على ميافارقين عام ١١٨٥م تحول أغلب أمراء الأراتقة إلى تبعيته. وبعد موت نور الدين محمد عام ١١٨٥م ظهر فرع أرتقي ثالث في خرپوط وما حولها. ولكن إضعاف الأيوبيين المستمر لهم كان يدفعهم بين الحين والآخر للخضوع للسلاجقة في الأناضول، بل وخضعوا مدة أيضاً لجلال الدين خوارزمشاه. وفي عام ١٢٣٢م لما قام الحاكم الأيوبي الملك الكامل بالاستيلاء أولاً على آمد، ثم على حصن كيفا بعدها دال هذا الفرع من الأراتقة هناك. كما قام سلطان سلاجقة الأناضول علاء الدين كيقباد الأول بالاستيلاء على خرپوط، فقضى بذلك على هذا الفرع أيضاً من الأراتقة (١٢٣٤م). أما فرع ماردين فقد استطاع الحفاظ على وجوده مدة تحت تبعية المغول، إلاّ أنه انهار في النهاية أمام ضغوط دولة الشاة السوداء (قره قويونلى) (١٤٠٨م).

وقد اعتمد الأراتقة على جموع التركمان الكثيفة، وحافظوا في بنائهم الداخلي وحضارتهم

على الخصائص التركمانية إلى حدٍّ ما. وكان أمراؤهم يستخدمون – إلى جانب الألقاب العربية – ألقاباً تركية، مثل (آلپ–آلپى) و (اينانج) و(قوتللق) وغيرها. كما كان ارتكانهم إلى التقاليد التركية القديمة في أن الدولة ملك مشترك بين أفراد العائلة هو الأمر الذي فتح باب النزاع بينهم، وأدى بالتالي إلى إضعاف سلطة الدولة المركزية.

آردجيلر = جنود المؤخرة

ARDCILAR

هم الجنود الذين يعملون في مؤخرة الجيش في أثناء الحرب وخلف المسيرة، لينشغلوا بالأحمال والأثقال، ويُعرفون أيضاً باسم (دُمْدار) بنفس المعنى.

آرسلانجى = مُرَوِّض أسود

ARSLANCI

اسم أطلق على عدد من الرجال كانوا يقومون برعاية الأسود والنمور التي تربى في السراي، وكانوا اثني عشر رجلاً، ويُعرف كبيرهم باسم كبير المروضين (آرسلانجى باشى). كما كان لهم رؤساء من الدرجة الثانية، أحدهم وكيل (كتخدا)، والثاني كبير غرفة (أوده باشى)، ثم خمسة من كبار القُدامى (باش أسكى). وهم يشكلون أوجاقاً مستقلاً، يخضع في عملية العزل والتعيين لسلطة كبير أمناء الخزانة (خزينه دار باشى).

آرسلانخانه = دار الأسود

ARSLANHÂNE

مكان كان يُـؤوي عـدداً من الأسـود داخل السراي. ويذكر تاريخ السلحدار وهو يتحدث عن اعتلاء أحمد الثاني (١٦٩١–١٦٩٥م) كرسي العرش أن دار الأسود تلك كانت مكاناً معتماً بين جوسق قره مصطفى باشا الذي عُرف باسم جوسق الصُّفّة (صوفه كوشكى) وبين غرفة العرض. أما فيما بعد فقد جعل السلطان عبدالعزيز من جوسق السلطان محمود القائم في ساحة الگلخانة داراً للأسود. كما كان يوجد عدا تلك الدار دار أخرى للأسود في ساحة الفروسية، بجوار سراي إبراهيم باشا داخل المهترخانة القديمة، التي هدمت أثناء إقامة مبنى العدلية الجديد. ولعل ذلك هو السبب الذي جعلهم يذكرون المهترخانة بأنها الـ (آرسلانخانه) (انظر: چادر مهترلرى).

آرسْلانلى = أسدي

ARSLANLI

(انظر: أسدي).

آرشين = ذراع

ARŞIN

مقياس للأطوال كان مستخدماً منذ القدم لدى دول الشرق وعند العثمانيين. حتى ظهور النظام المتري الحديث [٢٦ مارس ١٩٢١م]. وكان يصنع من الحديد أو الخشب، ويزود بالجداول المنقوشة المحلاة. والأصل فيه طول ذراع الإنسان، أي من طرف إصبع اليد الوسطى حتى مفصل الكتف. لكنه ينقسم إلى نوعين؛ أحدهما سوقي (چارشى آرشينى)، للاستخدام في السوق، والثاني معماري. ويستخدم الأول في قياس الأقمشة، ويبلغ ٦٨ سنتيمتراً، ويُعرف ثُمنه باسم (رُبُع)، ونصف الثُّمن باسم (كِرَاخ). أما للأقمشة الحريرية الغالية فقد كان

هناك مقياس آخر طوله ٦٠ سنتيمتراً [٦٥٢,٥مم] يُعرف باسم (أنْدَازَه) يستخدمونه حتى لايبدو الثمن غالياً للمشتري. وعرفت باسم الذراع الجديدة التي تم قبولها عام ١٨٦٩م على أنها تقابل المتر. أما الذراع المعماري فهو يبلغ ٧٥,٨ سم، ويُعرف باسم (ذراع) أو (ذراعِ معمارى). وكانت ذراع العمل المصرية تعادل الـذراع الهاشمية وذراع الملك وذراع المساحة، وهي في المتوسط ٦٦,٥سم .وهناك الذراع البلدية (٥٨,٢٦م)، وذراع البريد والذراع المرسلة والقائمة والشرعية واليوسفية (٤٩,٨٧٥م)، والـذراع حسب كريسويل (٥٤,٠٤م). وتبـلغ القبضـة ٩ سم، والقصبة المصرية ٣,٩٩م أو ٣,٥٥م، ويبلغ الميل العربي ١٩٧٢,٨م أو ٢ كيلو متر تقريباً، والفرسخ ٦ كيلو مترات، والبريد ٤ فراسخ أي نحو ٢٤ كيلو متراً. وكانت حبات الشعير الست عندما توضع بطناً لبطن تمثل إصبعاً، والاثنتا عشرة إصبعاً تساوي قدماً، والقدمان تساويان ذراعاً. أما الذراعان ونصف فهي تساوي باعاً (قولاچ). وعدا ذلك فإن الاثنتي عشرة نقطة تساوي خطاً، والاثنا عشر خطاً تساوي إصبعاً، أي أن حبة الشعير تساوي ستة خطوط.

آرقادياپوليس = أرقاديابوليس

ARKADİAPOLİS

الاسم الذي كان يطلقه البيزنطيون على بلدة «لوله بورغاز».

آرناؤود اسكندريه سى = اسكندرية الأرناؤط

ARNAVUD İSKENDERİYESİ

اسم أطلقه العثمانيون على إشْقُودره في ألبانيا.

آرناؤود بلغرادى = بلغراد الأرناؤوط

ARNAVUD BELGRADI

اسم أطلقه العثمانيون على مدينة بَرَات في ألبانيا.

آريتاس = أريتاس

ARETAS

الاسم الذي كان يطلق في العهد البيزنطي على نهر (گوكْصُو).

آريش = ذراع

ARIŞ

كلمة تعني الـذراع والساعد وخيط السدى في النسيج، وتعني أيضاً مقياساً للأطوال يبدأ من طرف الإصبع الوسطى حتى مفصل الكتف (انظر: آرشين).

آزادلق = معاش العِتق

AZADLIK

معاش للتقاعد كان يحصل عليه أغا دار السعادة عندما يُعزل من عمله، ويُرسل في الأغلب إلى مصر للإقامة فيها (انظر: دار السعاده آغاسى).

آزاق = [مدينة] أزاق

AZAK

مدينة تقع على مقربة من مصب نهر الدون في البحر الأسود. وقد أخذت اسمها من بحر أزاق، وهي كلمة تعني القَدَم في لهجة أهل القرم، لأن شكل البحر يشبه القدم.

وقد فتح العثمانيون مدينة أزاق بجيش وأسطول قادهما گديك أحمد باشا عام ١٤٧٥م، لكن بطرس الأكبر قام بمحاصرتها واستولى عليها عام ١٦٩٦م. أما معاهدة أدرنة لعام ١٧١٣م فقد أعادت أزاق وما يجاورها للعثمانيين. وفي عام ١٧٢٦م تعرضت قلعة أزاق لهجوم الروس دون إعلان مسبق للحرب، وظلت القلعة تقاومهم ببسالة لمدة ثلاثة أشهر، ثم استسلمت بعدها. وقد نصت معاهدة بلغراد لعام ١٧٣٩م على ترك أزاق للروس بصورة نهائية، ثم جاءت معاهدة قينارجه لعام ١٧٧٤م لتؤكد ذلك الوضع.

آستانه = الآستانة

ASİTÂNE

هي كلمة بمعنى عتبة أو عاصمة أو مركز السلطنة أو تكية كبيرة أو مركز، أصبحت علماً على إستانبول العاصمة، ومن ثم عُرفت إستانبول بأنها: آستانة السعادة والآستانة العلية.

آشاغى بولكلر = البولكات السُّفْلى

AŞAĞI BÖLÜKLER

هو الاسم الذي يطلق على بولكات غُرَباء الميمنة والميسرة بين خيالة القبوقولية (انظر: غريب يگيتلر).

آشجى أوسطى = الأسطى الطباخ

AŞCI USTA

هو الشخص الذي يتولى إعداد الطعام وطهيه في كل غرفة يقيم فيها جنود بولكات وأورطات الإنكشارية. وكان يساعده على ذلك عدد من المتدربين والمساعدين. ويُستخدم مطبخ الغرفة في الوقت نفسه مكاناً للتوقيف في الأورطة أو البولك. ومع أن الأسطوات الطباخين معدودون بحسب درجاتهم من الضباط الصغار في الغرف إلاّ أنهم كانوا يلقون تقديراً عظيماً، حتى أصبحوا بعد القرن الثامن عشر يتحكمون حتى في كبير المشاة (يايا باشى) وكبير البولكات (بولكباشى). وكان أعظم الأسطوات الطباخين نفوذاً هو الأسطى الطباخ في الأورطة الثانية والثلاثين ضمن أورطات الإنكشارية.



الأسطى طباخ الأورطة الأولى

من جنود الإنكشارية



اسطى طباخ



الأسطى طباخ الأورطة الثانية والثلاثين بين اثنين من جنود الحراسة (قره قوللقجى)

آشجى باشى = كبير طباخين

AŞCI BAŞI

(انظر: آشْجيلر).

آشجيلر = الطباخون

AŞCILAR

كان القائمون على طهي الطعام وإعداده كل يوم في مطبخ السراي العثماني يمثلون مجموعات مستقلة بعضها عن بعض. ويأتي في مقدمة هؤلاء مجموعة الطباخين التي تتولى طهي الطعام المخصص للسلطان نفسه، ويُعرف الواحد منهم باسم (قُوشجى باشى)، أي كبير طهاة الطير (انظر: قُوشْخَانه). ثم يأتي بعد هؤلاء مجموعة الطهاة الذين يتولون طعام السلطانة الوالدة والأمراء وطعام المقيمين في الحريم السلطاني، ويُعرفون باسم «طباخي مطبخ الخاصّة» (خاص مطبخ آشجيلرى). وهؤلاء الطباخون يتشكلون من سبعة عشر من الأسطوات الكبار يُعرفون باسم (استادانِ مطبخِ خاص)، أي أساتذة مطبخ الخاصّة، ثم من اثني عشر شخصاً آخرين من القلفاوات يُعرفون باسم (خُلَفَاى مطبخِ خاص)، أي خلفاء مطبخ الخاصّة، ثم من بولكات مطبخ الخاصة وكبراء تلك البولكات، ثم من المبتدئين أهل البولك. أما المجموعة الثالثة من الأسطوات الطباخين فهي تمثل «المطبخ العامر» (مطبخِ عامره) الذي يتشكل من عدد من الأسطوات والقلفاوات والمبتدئين يقومون بإعداد الطعام لأهل قسمي الأندرون والبيرون وغيرهم ممن يوجدون في السراي لأمر من الأمور.

وعدا هؤلاء فقد كان هناك عدد من الطباخين (طَبّاخ) يقدر بنحو ثلاثمئة، ممن يقومون بإعداد الحلوى والأسماك وغيرها من الأطعمة الخاصة، ويُعرف كل واحد منهم باسم الطعام الذي تخصص فيه؛ فهناك صُنّاع الحلوى (طاتليجى)، وطهاة الأسماك (باليقجى)، وصناع المعجنات (خَمُورْجى)، وطهاة الأرز (پلاوجى)، وطهاة المشاوي (كبابجى)، وطهاة أطعمة الحِمْيَة (پرهيزجى).. وهكذا. ويصحب كل واحد من هؤلاء عدد من المساعدين (يَمَاق).

ويُعرف كبير الطباخين في مطبخ من المطابخ باسم (آشجى باشى)، أما كبير الطباخين كافة فهو كبير الطباخين الأول (باش آشجى باشى). وكان يحصل الطباخ على أجر يومي بقدر أقجتين، أو ثلاث، فضلاً عن نصيبه في ثمن رؤوس وكوارع الحيوانات المذبوحة يومياً بعد بيعها. وعند ترقية الأشجى أو الطباخ فإنه يتحول إلى مبتدئ (شاگرد) في «مطبخ الخاصة»، ثم إلى «قلفة»، ثم إلى «أسطى». وإذا خرج للخدمة خارج السراي فإنه يصبح واحداً من خيالة القبوقولية (انظر: مطبخِ عامره).

آصمه آلتى چارشيسى = سوق تحت التكعيبة

ASMA ALTI ÇARŞISI

سوق تقع في إستانبول فيما بين سوق مصر (مصر چارشيسى) وسوق السمك (باليق پازارى). واليوم يوجد شارع (راغب گوموش پالا) في مكان شارع (آصمه آلتى). وما تتميز به تلك السوق التي تبيع مواد البقالة بالجملة والقطاعي هو أن الذين يسيطرون عليها هم التجار المسلمون. غير أن تجار المؤونة والبقالين في سوق السمك المجاور شرعوا يسيطرون على تجارة المنطقة، مما أفقد سوق تحت التكعيبة أهميتها.

وفي السنوات الأولى من حكم السلطان محمود الثاني تحول ذلك المكان إلى مرتع

للفحش ومركز لثورات الإنكشارية بسبب «غُرف العُزّاب» (بكار اوده لرى) التي توجد فيه، ويسكنها الحمالون والعَمَلة من جنود الإنكشارية هناك. فقام الأغا حسين باشا أحد أغوات الإنكشارية بمداهمة المكان، ثم هَدَم غُرف العُزاب والمقاهي الموجودة هناك، وطهر المكان من هؤلاء الطغاة.

آطنه وقعه سى = وقعة أضنة

ADANA VAK'ASI

حادثة اضطراب وشغب وقعت في أضنة وما حولها جنوب الأناضول [١٤-٢٥ ابريل ١٩٠٩م]. وقد اشتعلت أحداثها عقب «وقعة ٣١ مارس» بيوم واحد، وأخذت مرحلتين؛ شملت إحداهما أضنة وطرسوس وأرزين وميسيس ودورت يول وما حولها [١٤-١٦ ابريل]، أما الثانية فقد وقعت بعد تسعة أيام وشملت أضنة وحدها. وقد بدأت بهجوم السكان الأرمن في أضنة على أحياء السكان الأتراك، مما أدخل الرعب في قلوب سكان تلك الأحياء المسلمة، فراحوا أولاً يتنادون: «اهرب.. اهرب» وأخذوا يحتمون بالجبال خوفاً مما يحدث في المدينة، ولهذا عرفت تلك الحركة الجماعية فيما بعد على سبيل التهكم باسم «اهربْ.. اهربْ». وقيل: إنه لما شرع الأهالي المسلمون في الرد بالهجوم على السكان الأرمن بعد ذلك تدخلت قوات الأمن، وسعت للحيلولة دون تفاقم الأوضاع. وكان الأسقف الأرمني موشيه هو الذي نظم تلك الأحداث في أضنة على أمل منه أن تسارع الدول الأوربية بالتدخل. فلما فشل التنظيم في الوصول إلى الهدف اضطر للفرار إلى الإسكندرية. وكان تناول الصحافة الأوربية لتلك الأحداث واستخدامها ضد العثمانيين أمراً أزعج الحكومة العثمانية. فأُرسل جمال باشا والياً على أضنة في أعقاب الأحداث، وجرت محاكمة المتهمين بها، وصدر حكم الإعدام على سبعة من الأتراك وواحد من الأرمن.

آعيان = أعيان

AYAN

الكلمة عربية [جمع عَيْن]، ولكنها تستخدم بصيغة الجمع لتدل على المفرد في التركية العثمانية، وتعني الوجيه وكبير القوم وعظيم المنطقة أو القصبة أو فئة من الفئات. ومع مرور الزمن، ولا سيما منذ القرن الثامن عشر ظهر هؤلاء الأعيان، وكثرت أعدادهم داخل أراضي الدولة العثمانية بين عائلات الأشراف أكثر من غيرها. وهؤلاء الأعيان قد استغلوا ضعف السلطة المركزية، وسعوا لتقوية مراكزهم، حتى أصبحوا وكأنهم الحكام المسيطرون على مقاليد الأمور في مناطقهم. فحصلوا مع مرور الوقت على عدد من الامتيازات والصلاحيات برغم عدم رضا الدولة، حتى جاء السلطان محمود الثاني في النهاية، واستطاع بعد صراع طويل أن يجتث جذورهم، ويقضي إلى حد كبير على نفوذهم.

وقد كانوا في البداية واسطةً بين السلطة المركزية والأهالي في القرنين السادس عشر والسابع عشر، ولا سيما في تنفيذ الأحكام وتحقيق العدالة وتغيير الإداريين غير الصالحين، عن طريق عروض يقدمونها للديوان الهمايوني في عاصمة الدولة. حتى إنهم صاروا يحصلون على وظيفة

«وكيل المدينة» (شهر كتخداسى).

وابتداءً من عام ١٦٩٤م حصلوا على امتيازات من الدولة، منها حصولهم على الأراضي بنظام المالكانة مدى الحياة، حتى أثروا وقويت شوكتهم مع ضعف السلطة المركزية نتيجة الحروب المتتالية، ولا سيما بعد أن كلفتهم الدولة بجمع الجنود بعد الوضع الصعب الذي خلقته حرب عام ١٧٦٨م، مما جعلهم قادرين على حيازة قوات مسلحة، فكانوا يجمعون الضرائب ويوفرون المؤن والذخائر لأجل الجنود، حتى استولوا على جميع صلاحيات القضاة في ولاياتهم، وأصبحت كلمتهم هي النافذة دون كلمة الولاة.

وفي عام ١٧٨٥م ألغيت رتبة «الأعيان» رسمياً، وتحولت وظائفهم إلى «وكلاء المدن»، إلاّ أن الدولة اضطرت مع الحاجة بعد ذلك إلى إعادة رتبة الأعيان مرة أخرى (١٧٩٠م).

ومن عائلات الأعيان التي حازت قوة واحتراماً عظيمين في أوائل القرن التاسع عشر: عائلة چاپان أوغلى في يوزغاد وچوروم وقيسري وأنقرة وتوقاد وأماسيا ونواحيها، وعائلة قره عثمان أوغلى في مغنيسا وإزمير وآيدين، وعائلة تيرسينيكلي إسماعيل بك في منطقة الروملي من روسجق حتى أدرنة، وعائلة سَرَزْلي إسماعيل بك في أراضي سَرَز ودِرَاما، وعائلة توقادجيقلى سليمان في گوملجينة، وعائلة يليق أوغلى سليمان بك في سلسترة.

وكل عائلة من تلك العائلات المتسلطة كانت تملك قوة عسكرية لا يقل قوامها عن عشرين أو ثلاثين ألفاً من الجنود المسلحين. ولم يكن أمام الدولة من حيلة إلاّ أن تضرب تلك العائلات بعضها ببعض.

وكـان چاپان أوغلى سليمان بك يبدي ولاءً حقيقياً تجاه السلطان سليم الثالث، وبذل جهوداً مضنية لتطبيق «النظام الجديد» ونشره في الأناضول. وبوثيقة التحالف (سَنَدِ اتفاق) التي تم التوقيع عليها نتيجة لحصول عين روسجق العَلَمْدَار مصطفى باشا على منصب الصدر الأعظم (١٨٠٧م) بلغت قوة الأعيان ذروتها، ولكن السلطان محمود الثاني جعل كل جهوده لشؤون الحكم بعد ذلك، وكشف عن موقف حازم، مما جعلهم يفقدون نفوذهم واحترامهم. ولا سيما بعد صدور القانون الذي حظر انتقال صلاحيات الأعيان بعد وفاتهم لأولادهم، مما أضعفهم كثيراً. ولكنهم بعد إعلان التنظيمات توسلوا السبل للتسلل إلى مجالس الولايات، ونجحوا في المحافظة على وجودهم حتى إعلان الجمهورية.

آعيان مجلسى = مجلس الأعيان

AYAN MECLİSİ

هو الاسم الذي أطلق على المجلس التشريعي الثاني بعد إعلان الدستور في الدولة العثمانية. وقد افتتح عام ١٨٧٧م مع مجلس المبعوثان واستمر نشاطهما لمدة سنة ثم أغلقا. وفي عام ١٩٠٨م تم افتتاحهما مرة ثانية واستمرا حتى عام ١٩٢٣، أي حتى نهاية حكومة إستانبول.

آغا = أغا

AĞA

لقب جرى استخدامه في الأجهزة العسكرية والمدنية في مختلف الدول التركية بشتى اللهجات التركية، فجاءت الكلمة على شكل: آقا، آقاى، آغاى، آغا. وهي تتركت عن كلمة (آقا) المغولية، التي تعني «الأخ الأكـبـر». كما تستخدم في اللهجات التركية المختلفة بمعانٍ كثيرة حسب السياق للدلالة على أفراد الأسرة الأكبر سناً، مثل الأب والجد والعم والخال والأخت الكبرى. وما زالت مستخدمة حتى الآن في بعض مناطق الأناضول بمعنى الأب والأخ الأكبر والسيد. ولما أعلنت الجمهورية التركية وألغيت الألقاب العثمانية تحولت الكلمة إلى الدلالة بين العامة على الرجل صاحب المكانة غير المتعلم، وعلى متوسطي الأعمار والكبار من الذكور بوجه عام. أما الكلمة المستخدمة في تركية الأناضول للدلالة على «الأخ الأكبر» فهي (آغا بك)، بينما تعني كلمة (آغا بابا) جد الشخص لوالده.

والواضح أن كلمة (آقا) جرى استخدامها لقباً منذ عهد «الخواقين» الأتراك. كما أطلقت الكلمة نفسها على أمراء المغول، إلاّ أن الأغلب أنها كانت تُمنح لقباً لغير النبلاء من رجال الدولة أصحاب المكانة الذين تبوؤوا الوظائف الرفيعة بفضل جهودهم وخدماتهم للدولة. ومن المعروف في دولة الشاة البيضاء (آق قويونلى) أيضاً أن الموظفين غير المنسوبين لزمرة البكوات كانوا يحملون لقب (آقا) منطوقاً على شكل (آغا) ربما، وأن الحاجب (اشيك آغاسى) الذي يتولى مهمة تنظيم الداخلين إلى مجلس الحاكم بصورة خاصة كان يحوز مكانة رفيعة داخل السراي.

وعندما ظهر العثمانيون وتوسعت تنظيماتهم وأجهزتهم أصبح لقب الأغا من الألقاب المستخدمة بكثرة في الوظائف العسكرية والمدنية معاً، فقد رأينا أن كل آمري التشكيلات العسكرية في المركز – ممن يأتون بعد الباشوات والأمراء الذين هم ولاة الأيالات والسناجق – وكذلك العاملون على رؤوس الأجهزة المختلفة داخل السراي وبعض الإداريين من أمثال «أغا الاحتساب» يحملون لقب (آغا). وكثر هذا اللقب وانتشر مقترناً بالوظيفة التي يؤديها الشخص أو الهيئة التي يكون عليها، مثل: أغا السراري (قيزلر آغاسى) وأغا الرِّكاب (أوزنگى آغاسى)، والأغوات ذوو اللحى (صقاللى آغالر) والأغوات ذوو الشوارب (بييقلى آغالر).

وفي أوجاق الجزائر، أحد أوجاقات الغرب الذي انقسم تاريخه إلى أربع مراحل، عُرفت إحداهما باسم «عهد الأغوات» وهي المرحلة الواقعة بين ١٦٥٩-١٦٧١م. كما أطلق لقب الأغا أيضاً إبان ضعف الدولة العثمانية على الإداريين في المناطق المتمردة ممن عجزت عن التصدي لهم، واضطرت للاعتراف بهم ممثلين لها، مانحةً إياهم اسم (أعيان)، مثل قره عثمان اوغلى عمر أغا، وقوزان اوغلى چادرجى محمد أغا. وظل استخدام اسم الأغا جارياً في التشكيلات العسكرية العثمانية حتى عهد المشروطية، فكانت هناك رتبة (قول آغاسى)، أي قائد جناح، وهي رتبة

بين رتبتي اليوزباشي والبيكباشي، بل إن الضباط من رتبة الملازم واليوزباشي والبيكباشي وغيرهم ممن تعلموا على الأسلوب التقليدي القديم كانوا يعرفون أيضاً بلقب (آغا). واستخدم العثمانيون للموظفين وفئة العلماء كلمات: أفندي، أمير أمراء (بكلربكى)، وللموظفين الأرفع درجة كلمة: باشا (پاشا)، واستخدموا للجيش وموظفي السراي كلمة أغا (آغا). والأهم هنا هو أن كلمة أغا عندما ترد علماً في جملة أو عبارة فإنها تعني بالدرجة الأولى أغا الإنكشارية، وفي بعض الأحوال أغا أوجاق العجمية. كذلك أطلقت كلمة آغا على علية الناس وكبرائهم، وعلى وكلاء أرباب الحرف والصنعات (أصناف) وعلى كبير فتيتهم (يگيت باشى)، وكذلك على الأعيان والأشراف خارج إستانبول. أما مصطلح (بك، بيگ) فهو يعني النبل والأصالة أكثر من أي شيء آخر.

آغا امامى = إمام الأغا

AĞA İMAMI

(انظر: يكيچرى إمامى).

آغا باباسى = أبو الأغوات

AĞABABASI

(انظر: بواباِن صوفيان قله).

آغا بولكلرى = بولكات الأغا

AĞA BÖLÜKLERİ

كان أوجاق الإنكشارية عند تشكيله في البداية يضم فقط ١٠١ أورطة عُرفت بأورطات الجماعة (جماعت أورطه لرى) (انظر: جماعت أورطه لرى). وفي عهد السلطان محمد الفاتح (١٤٤٤-١٤٤٦، ١٤٥١-١٤٨١م) انضم أولاً أوجاق السكبانية إلى أوجاق الإنكشارية (انظر: سكبان)، وعلى هذا النحو شاءت الدولة تدعيم الأوجاق بفئة من الرجال عُرفوا بإخلاصهم للسلطان. أما بعد اعتلاء السلطان بايزيد الثاني سدة الحكم (١٤٨١-١٥١٢م) فقد تزعم السكبانيةُ حركةً تمرد على الدولة، مما دفعها إلى تشكيل بولكات الأغا التي لا تضم إلاّ غلمان الدوشيرمة دون غيرهم.

وتتشكل بولكات الأغا من ٦١ بولكاً، وهي بمنزلة المعية المباشرة لأغا الإنكشارية، ويعرف قائد كل بولك باسم (بولكباشى). ويضم البولك عدا هذا كبيراً للغرفة (أوده باشى) ووكيلاً للخرج (وكيلِ خَرْج) وحاملاً للعلم (بايراقدار) وغيرهم من ضباط الدرجة الثانية (انظر: يكيچرى.. ضابطلرى). وفي عهد السلطان سليمان القانوني (١٥٢٠-١٥٦٦م) زادت أهمية بولكات الأغا، وتأسس تقليد جديد يصبح السلطان بموجبه رفيقاً لبولك الأغا الأول فيها.

آغا بولگى = بولك الأغا

AĞA BÖLÜĞİ

هو الاسم الذي يطلق على غرفة أغا إستانبول، أي أغا غلمان العجمية في إستانبول (انظر: عجمى أوجاغى).

آغا بيراغى = عَلَم الأغا

AĞA BAYRAĞI

هو الاسم الذي يطلق على أحد الأعلام الخاصة بالأغا ضمن أعلام أوجاق الإنكشارية. وكان على شكل علم الموكب (آلاى بيراغى)،

نصفه أصفر والآخر أحمر، ورسم عليه بالتطريز سيف الإمام علي (كرم الله وجهه) المعروف بذي الفقار (انظر: يكيچرى سنجاقلرى).

آغا پاشا = الأغا الباشا

AĞA PAŞA

الأغا هنا هو أغا الإنكشارية، أي قائدها الأعلى. وعندما يحصل على رتبة الوزارة يصبح الأغا الباشا (انظر: يكيچرى آغاسى).

آغا چايرى محاربه سى = معركة أغا چايري

AĞA ÇAYIRI MUHAREBESİ

معركة دارت بين العثمانيين والمماليك [١٧ أغسطس ١٤٨٨م]. فقد كان العثمانيون في عهد محمد الثاني قد استولوا على أراضي القرمانيين في وسط الأناضول، وراحوا يساعدون إمارة ذو القدرية التي كانت تحارب المماليك آنذاك مما دفع الدولتين العثمانية والمملوكية إلى الحرب. وبعد معركتين انتهتا بالهزيمة في عهد السلطان بايزيد الثاني(١٤٨١-١٥١٢م) تحرك الجيش بقيادة الوزير خادم علي باشا والأسطول بقيادة هرسك زاده أحمد باشا لمحاربة المماليك، وفي المعركة التي دارت في موقعة مرج الأغا (آغا چايرى) في منطقة (چقور أووه) انهزم الجيش العثماني مرة أخرى.

آغا چراغى = صَبِيُّ الأغا

AĞA ÇIRAĞI

اسم أطلق على الأشخاص الذين انخرطوا في أوجاق العجمية، بما يخالف الأصول والقواعد الجارية، ابتداءً من عام ١٥٨٢م (انظر: عجمى أوجاغى).

آغا ديوانى = ديوان الأغا

AĞA DİVÂNI

هو الديوان الذي كان ينعقد تحت رئاسة أغا الإنكشارية لتدارس شؤون الأوجاق، والاستماع إلى الشكاوى والدعاوى، والنظر في معاشات جنود الإنكشارية وترقياتهم. وكانت العادة أن يُعقد ذلك الديوان عقب انفضاض اجتماع الديوان الهمايوني. ويشارك في الديوان كبار ضباط اوجاق الإنكشارية، مثل كبير السكبانية ووكيل الجند (قول كتخداسى) وكبير الزغارجية (زغارجي باشى) وكبير السكصونية (سكصونجي باشى) والجاويش الأول (باش چاوش)، فضلاً عن أغا إستانبول، أي أغا غلمان العجمية، وكذلك كاتب الإنكشارية (انظر: يكيچرى آغاسى ديوانى).

آغا عرضى = عَرْضُ الأغا

AĞA ARZI

هو العرض الـذي يحرره أغا الانكشارية ويرفعه للصدر الأعظم فيما يتعلق بأمور أوجاق الانكشارية، أي عن أوضاعه واحتياجاته ومشكلاته وغير ذلك (انظر: يكيچرى آغاسى).

آغا قاپيسى = باب الأغا

AĞA KAPISI

كان أغا الإنكشارية واحداً من جنود الإنكشارية أنفسهم حتى عهد السلطان بايزيد الثاني(١٤٨١-١٥١٢م)، فلما ظهرت بينهم بعض حركات التمرد

على الدولة إبان اعتلاء ذلك السلطان سدة الحكم، جعلت الدولة تحجم عن اختيار الأغا من بين قادة الإنكشارية، فتقرر أن يكون من رجال الأندرون الهمايوني (انظر: يكيچرى آغاسى). وعلى هذا لم يعد الأغا يقيم داخل أوجاق الإنكشارية، ومن ثم أقيمت دائرة خاصة له ولرجاله الذين يرافقونه، وكانت تقع - بحسب ما ينص عليه قانون الإنكشارية - في «وسط الغُرف القديمة والجديدة»، بالقرب من الديوان الهمايوني. وبما أن الغرف القديمة كانت في حي (شهزاده باشى)، والغرف الجديدة كانت في آقْسراي في إستانبول، ويقع الديوان هو أيضاً داخل سراي طوب قاپى، فمن المحتمل أن دائرة الأغا تلك كانت توجد في (چارشى قاپى) بجوار التربة في إستانبول.

ولكن باب الأغا القديم هذا لم يكن المكان الذي ظل يضطلع بهذه الوظيفة حتى العهود الأخيرة. إذ المعروف أن باب الأغا الذي اشتهر في التاريخ هو الواقع في حي السليمانية، بين معهد النبات ودار إفتاء إستانبول. ولا يعلم أحد حتى الآن متى تم ترك باب الأغا القديم، ومتى بدأ استخدام الباب الجديد هذا بالتحديد. ولكن المعروف فقط هو أن باب الأغا القديم ظهر في أوائل القرن السابع عشر، بينما بدأ استخدام باب الأغا الجديد في أواسط ذلك القرن. وعقب إلغاء أوجاق الإنكشارية، أي في سنة ١٨٢٦م تحول باب الأغا إلى باب المشيخة الإسلامية، أو باب شيخ الإسلام.

وكان باب الأغا يضم - عدا الدوائر المختلفة - قسما للحريم لإقامة الأغا مع عائلته وذويه.

والدوائر التي يضمها باب الأغا، هي:

١- القسم الخاص باستقبال السلطان، وهو ما يُعرف بالدائرة الهمايونية (دائرهٔ همايون)، وهي تضم غرفة مطلية بماء الذهب، وغرفة العرش الهمايوني (تختِ همايون أوده سى) ذات المشربية التي تطل على ديوان الأغا، ثم غرفة الوضوء (آبدست أوده سى)، وغرفة أغوات المابين (مابينجى آغالر أوده سى).

٢- جوسق التيس (تكه لى كوشك)، ثم الصُّفَّة وغرفة النوم المجاورتان له.

٣- دائرة الأربعاء الشتوية، وهي تضم غرف أهل الأوجاق، والدائرة الزجاجية (جامكان دائره سى)، وغرفة الخزانة، وغرفة القهوة، وغرف الخِدْمَة، ثم صُفّة واسعةً وحماماً.

٤- دائرة الأربعاء الصيفية.

٥- دائرة الديوان، وتضم غرفة للأغا، وغرفة للحرسي (آغا خاصكيسى)، وغرفة الاغتسال (غُسْلخانه)، ومحل الوضوء (آبدستخانه).

٦- غرفة السلحدار أغا والمسجد.

٧- دائرة وكيل الجند (قول كتخداسى) الصيفية والشتوية، وغرفة كاتب الأغا وكاتب السَّرْدَار وكاتب الوكيل، وغرف الموظفين الآخرين.

٨- غرفة المدفعي (طوپجى)، وكبار سائقي عربات المدافع، والوكيل الأول (برنجى كتخدا)، والجاويش الخامس، وتاجر الأوجاق (بَزِرْگان).

٩- غرف وكيل الخَرْج، ودائرة عمال الفَلَقَة، وغرف السجن.

١٠-غرف نائب الوكيل (كتخدا يرى)، والكاتب أفندي، وضريح الشيخ آق شمس الدين.

١١-غرفة القلم، وغرفة التلامذة (شاگرد)، وغرفة رؤوس الـديـوان، وغرفة أفندي الديوان، وغرفة كاتب نائب الوكيل، وغرفة الأغا الوَشَق (قره قولاق آغا)، وغرفة كاتب السجن، وغرفة كتبة الأورطـات، وغرفة صانع البنادق الأول (بـاش توفنكجى)، وغرفة الأغا المساعد أول (باش يَمَاق آغا)، وغرفة الأغا الأول (باش آغا)، وغرفة وكيل الخرج، وغرفة كاتب بيت المال، وغرفة الأغا الثاني، وغرفة الذَّوّاق (چاشنيگير)، وغرفة كبير العمائميين (صاريقجى باشى)، وغرفة السلحدار أغـا، وغرفة غسّال الملابس، وغرفة كبير المهتارية، وغرفة حامل الختم (مُـهُـردار)، ومهجعِ الشغّيلة (أمكدار)، ومهجع المهتارية، وغرفة قهوة الجُوخَدَار الأول (باش چوقدار).

وكان باب الأغا يضم عدا ذلك مسجداً وساحة للتدريب، ويتبعه في خارجه أيضاً ثكنة للسقائين، وسجن للنساء بجوار السليمانية كان يُعرف باسم دار الإمام (إمام خانه سى).

ولأن هذه المنظومة الكبيرة كانت مبنية من الخشب فقد أصابها الحريق عدة مرات، وتذكرها المصادر في سنوات ١٧٥٠، ١٧٨٢،١٧٧١م. وجرى ترميمها وإعـادة بنائها من جديد للمرة الأخيرة في عام ١٨٢٠م، وعلى أيام السلطان محمود الثاني، أي قبل إلغاء الأوجـاق بست سنوات. وكان باب الأغا يضم جوسقاً عالياً من الخشب للإخبار عن الحرائق في المناطق المجاورة، ويعمل فيه عدد من المراقبين يُعرف الواحد منهم باسم (ديده بان) أي الديديان، وعُرف الجوسق باسم جوسق الحريق (حريق كوشكى). أما بعد إلغاء أوجاق الإنكشارية فقد أقيم برج بايزيد (بايزيد قُلَه سى) عام ١٨٢٨م ليتولى تلك المهمة، وذاع اسم العاملين فيه على ألسنة الأهالي على شكل (كوشلو) تحريفاً لكلمة (كوشكلى) أي ساكن الجوسق (انظر: بايزيد قُلَه سى، بَوّابانِ صوفيانِ قُلَه).

آغا قاپيسى شاكردلرى = تلامذة باب الآغا

AĞA KAPISI ŞAKİRDLERİ

هو الاسم الذي أطلق على من يقومون بأمر الكتابة والتحرير في دائرة القلم الموجودة في باب الآغا، وعددهم عشرة أشخاص يطلق على أقدمهم اسم (باش شاگرد) ويطلق على آمرهم جميعاً اسم (آغا ديوانى كاتبى) أي كاتب ديوان الآغا.

وقد تأسس هذا القلم في عهد السلطان سليمان القانوني(١٥٢٠-١٥٦٦م)، وكانت وظيفته إمساك نسخة من كل دفتر من دفاتر علوفات الإنكشارية وتجديدها من علوفة إلى أخرى، والمحافظة على دفاتر الملتحقين بأوجاق العجمية، وكتابة تذاكر الأغا التي يطلق عليها اسم (ممهور)، وضبط قيود الفرمانات والبيورلدات الصادرة خطاباً إلى الأوجاق.

آغا كارخانه سى = معمل الأغا

AĞA KÂRHANESİ

عدد من الورش تتبع أغا الإنكشارية، ويوجد قسم منها في باب الأغا، بينما يوجد القسم الآخر خارجه. وهي تضم أرباب الحرف المختلفة، ممن يُعرفون بأهل الحرف (أهلِ حرف)، ويرأسهم نائب الوكيل (كتخدا يرى)، بينما يشرف على أعمالهم المهتار الثالث (انظر: آغا گديكليلرى). وأهم هؤلاء الحرفيين، هم:

١- من يوجدون في باب الأغا، وهم:

السَّرَّاج، وصانع الأحذية، والخيّام، والطباخ، والخباز، والقَزّاز، والصائغ، والحلاق، والنجار (طوغرامه جى).

٢- من يوجدون في خارج باب الأغا، وهم:

الحداد، والخياط، وغسّال الملابس، والجراح، والجَبَجى [أي العتادي صانع الأسلحة ومُعَمِّرها]، والحلاج، وصانع البراذع، والسقاء، والسائس، والشمعداني، وصانع القِرَب (قربه جى)، وصانع قدور الطهي (قزانجى)، وصانع لبادة البراذع (تگلتيجى)، والبواب، وحارس الجوسق (كوشك بكجيسى)، والمعتمد، وأمين مخزن المؤونة (كيلارجى)، ومعد الثلج (قارجى)، وصانع اللباد، والشمعي، ونعّال الخيل، وصانع الزِّق (مَشْكْجى)، وصانع الأقواس (يايجى).

والأسطوات الكبار بين هؤلاء الحرفيين هم: كبير الحلاقين (بربر باشى)، وكبير الصاغة (قويومجى باشى)، وكبير صناع الخيام (چاديرجى باشى)... وغيرهم. وإذا وقعت ترقية واحد من هؤلاء فإنه يتحول إلى كبير بولك (بولكباشى). ولكن كبير الخبازين (اكمكجى باشى) إذا رُقّي أصبح كبيراً للخبازين في مخبز السكبانية، شريطة أن يظل على ذلك مدى حياته (انظر: فودوله فرونى).

آغا گديكليلرى = رجال الأغا الثابتون

AĞA GEDİKLİLERİ

هم فئة من الرجال الثابتين في العدد والوظائف كانوا يقومون على خدمة أغا الإنكشارية في مقره أو دائرته الخاصة المعروفة باسم «باب الأغا»، وعددهم تسعة عشر رجلاً. وهؤلاء كانوا يُعرفون أيضاً باسم (سَرَاسر قوشاقليلر)، أي ذوي النطاق الحريري المقصّب. والسبب في تلك التسمية هو أنهم كانوا يتمنطقون بنطاق من الحرير الثمين المقصب من أوله لآخره، تمييزاً لهم من غيرهم من رجاله.

ويتصدر هؤلاء الگديكلية المهتار الأول (باش مهتر)، فهو أقرب المقربين إليه وخادمه الخاص. ثم يأتي بعده المهتار الثاني (ايكنجى مهتر)، وهو الذي يتولى ترتيب وتنظيم ديوان الأغا (انظر: يكيچرى آغاسى ديوانى). أما وظيفة المهتار الثالث فهي الإشراف على ورش العمل الموجودة في باب الأغا (انظر: آغا كارخانه سى). ثم يأتي بعد هؤلاء الثلاثة السَّرَّاج، والجُوخَدَار، والسقاء


مساعد الأغا

بالمطهرة أو المزادة (مَطَرَه جى)، وحافظ الملابس (جامه دار)، وصانع البنادق (توفنكجى)، وعمال الشموع (مومجيلر) ، وغيرهم.

آغا مكتوبى = خطاب الأغا

AĞA MEKTUBU

(انظر: دَوْشيرمه).

آغالر سلطنتى = سلطنة الأغوات

AĞALAR SALTANATI

هي مرحلة قصيرة من مراحل التاريخ العثماني تميزت بسيطرة أغوات اوجاق الإنكشارية على مقاليد الحكم في البلاد (١٦٤٨-١٦٥١م). وقد بدأ ذلك عندما فرضت الدولة ضريبة على استهلاك العنبر وفراء السَّمُّور، ثم ألزمت العلماء والجند أيضاً بأداء تلك الضريبة. وهنا تصدى لها أغوات الأوجاق وامتنعوا عن دفعها. وشاء الصدر الأعظم أحمد باشا القضاء على هؤلاء الأغوات، فاجتمع الأخيرون تحت زعامة قَرَه مراد أغا، وانضم إليهم العلماء أيضاً، واستطاعوا معاً تعيين صوفي محمد باشا صدراً أعظم بدلاً من أحمد باشا. ثم قاموا بعد ذلك بخلع السلطان إبراهيم عن العرش، ونَصّبوا بدلاً منه محمداً الرابع الذي كان لا يزال في السابعة من عمره [٨ أغسطس ١٦٤٨م]. وفي تلك الأثناء أعلنت بولكات السباهية التمرد هي الأخرى، لكن الإنكشارية قاموا بسحقهم (انظر: آت ميدانى وقعه سى)، وهنا تربع الأغوات دون منافس على رأس السلطة مدة ثلاث سنوات. فلما زادت الشكاوى منهم تمت دعوة العلماء والسباهية إلى السراي، وأُخْرج اللواءُ أوالسنجق الشريفُ من موضعه، وطُلب من الأهالي الاعتصام به. وهنا خذل جنود الإنكشارية أغواتهم، وانضموا هم أيضاً للالتفاف حول اللواء الشريف، ولم يجد الأغوات حيلة سوى الفرار جميعاً، ولكن تم القبض عليهم وقتلهم [٣ سبتمبر ١٦٥١م].

آغالق = أغوية

AĞALIK

لم يكن العثمانيون عندما استولوا على مناطق شرق الأناضول وجنوبه الشرقي قد تعرضوا لنظام استغلال الأراضي هناك. فقد تُركت الأرض لأصحابها القدامى من العشائر وأغوات العشائر تحت اسم (يوردلق وأوجاقلق). ومع مرور الوقت تصرف أغوات العشائر على تلك الأراضي وكأنها ملكية خالصة لهم، وعملوا على تدعيم نفوذهم في مناطقهم. وقد ألغى مصطفى أتاتورك لقب الأغوية [٢٦ نوفمبر ١٩٢٤م]. وبعد انقلاب ٢٧ مايو ١٩٦٠م أيضاً تم إجبار خمسة وخمسين أغا على الخضوع لسياسة إسكان جديدة صدرت بالقانون رقم (١٠٥) [١٩ أكتوبر ١٩٦٠م]. غير أن الظروف والملابسات الاقتصادية والاجتماعية التي أوجدت نظام الأغوية في تلك المناطق لم تكن قد زالت بعد، ولهذا استمر ذلك النظام على ما هو عليه. حتى تم إلغاء القانون الخاص بالإسكان الإجباري بعد عامين، وعاد الأغوات إلى أماكنهم القديمة [١٨ أكتوبر ١٩٦٢م].

آغالق توجيهى = مَنْحُ الأغوية

AĞALIK TEVCİHİ

هو مَنْحُ أغوية أحد الأماكن لأحد موظفي

الدولة، أو لأحد الجنود ممن كشفوا عن بسالة وتضحية في الحرب.

آغالق حقى = حق الأغوية
AĞALIK HAKKI

مبلغ من المال يحصل عليه أصحاب الإقطاعات [الخاص والزعامة والتيمار] من الفلاح الجديد الذي يأتي لاستغلال قطعة أرض من الإقطاع، بعد أن شغرت نتيجة موت الشخص الذي كان يفلحها.

آغايانِ بكتاشيان = الأغوات البكتاشية
AĞAYAN-I BEKTAŞİYAN

اسم كان يطلق على كبار ضباط وأغوات أوجاق الإنكشارية.

آغوات اوجاغى = أوجاق الأغوات
AĞAVAT OCAĞI

هو الأوجاق الذي كان يضم أغوات الحريم في السراي العثماني، ويترأسه أغا دار السعادة. وكانت العادة عندما تظهر الحاجة لواحد من أغوات الحريم، كي يعمل في أحد القصور السلطانية، أو قصور أحد أفراد العائلة المالكة، أن يجري اختياره من بين أغوات ذلك الأوجاق. فإذا عمل على الوجه المطلوب ورضي عنه سيده ظل هناك، وإلاّ فإنه يعود مرة أخرى إلى الأوجاق. فالأوجاق هو المأوى لكافة أغوات الحريم.

آغير زعامت = زعامة ثقيلة
AĞIR ZEAMET

هي الإقطاع الذي يُدرّ دخلاً سنوياً يربو على الخمسين ألف أقجة (انظر: زَعَامت).

آغيل اوغلانى = غلام الحظائر
AĞIL OĞLANI

كلمة (آغيل) تعني حظيرة مكشوفة لإيواء الأغنام والماعز وغيرها. وهي تحاط بالأسوار الخشبية أو أنواع الكلأ والأشواك. وتكثر في شرق الأناضول وجنوبه حيث الجو المعتدل والأراضي الصالحة للرعي. أما الغلمان فهم «الأصناف» الذين يعملون إلى جانب الجزارين والجَلَب الذين يسوقون قطعان الماشية إلى إستانبول. وكان هؤلاء الغلمان في الأغلب من المسيحيين من أصول كرواتية وبلغارية وألبانية، وتميزوا بحدة الطباع والميل إلى المشاجرة والعراك، ولهذا كان يُحظر عليهم النزول إلى المدينة بسلاحهم. ويذكر أوليا چلبي في رحلته ان إستانبول وضواحيها في القرن السابع عشر كانت تضم نحو ألفي حظيرة، يعمل فيها نحو أربعة آلاف غلام من غلمان الحظائر هؤلاء.

آغيل رسمى = رسم الحظيرة
AĞIL RESMİ

ضريبة سنوية يؤديها إلى السباهية أصحابُ قطعان الغنم والماعز المقيمون في أرضه مقابل إيوائها في الحظائر، وكانت بنسبة خمس آقجات عن كل ٣٠٠ رأس من الغنم. وأطلق على هذا النوع من الضرائب أيضاً اسم (چفت پاره سى).

آق آغالر = الأغوات البيض
AKAĞALAR

فئة من الرجال الطواشي الذين كان يجري

استخدامهم في السراي العثماني. أما الزنوج والحبش من الأغوات الطواشي فكانوا يُعرفون أكثر بأغوات الحريم (حَرَم آغالرى)، بينما يُعرف البيض منهم بالأغوات البيض، أو الطواشي البيض (آق خادملر) (انظر: حرم آغالرى)، وأغلبهم من البُشْناق. وقد بدأت خدمتهم في السراي على أيام السلطان مراد الثاني، وكانوا يبلغون نحو أربعين شخصاً.

ويعرف كبير الأغوات البيض باسم أغا الباب (قاپى آغاسى)، أو أغا باب السعادة (باب السعاده آغاسى)، لأن هؤلاء الأغوات هم المحافظون والحُرّاس على الباب الثالث في السراي، باب السعادة، وكان كبيرهم حتى نهاية القرن السادس عشر هو أكبر رؤساء السراي بمن فيهم أغوات قسم الحريم، ويشغل كذلك منصب أغا دار السعادة (دار السعاده آغاسى)، الذي يُعرف أيضاً باسم أغا السَرَاري (انظر: قيزلر آغاسى). والذين يأتون بعده في الدرجة هم بالترتيب: كبير الغرفة الخاصة (خاص أوده باشى)، وكبير أمناء الخزانة (خزينه دار باشى)، وكبير مخزن المؤونة (كيلارجى باشى)، وأغا السَّرَاي (سراى آغاسى)، ثم وكيل السَّرَاي (سراي كتخداسى)، ثم كبير الركن (كوشه باشى)، ثم الأغا القديم الأول (باش أسكى آغا)، ثم أغا الرِّكاب الأول والثاني (أوزنگى آغاسى). وهناك أربعة أغوات منهم، وهم أغا الباب وكبير الغرفة الخاصة وكبير مخزن المؤونة وأغا السراي كانوا يحوزون الصلاحية بعرض مطالبهم على السلطان مباشرة، فهم من «أغوات العَرْض». ومع ذلك فإن القانون كان يقضي لأغا الباب أن يقوم بهذه الوظيفة باسمهم جميعاً.

وكان أغا الباب يجلس في غرفة تجاور باب السعادة، ويساعده عدد من الأغوات البيض، هم غلام البشكير وغلام الإبريق وغلام الشربات. وحتى عام ١٥٨٧م كان نفوذ أغا الباب داخل السراي يعادل نفوذ الصدر الأعظم خارجه. لكن بعد هذا التاريخ أخذت منه وظيفة أغوية السَّرَاري أي أغوية دار السعادة وأعطيت للطواشي السود، فكان محمد أغا الحبشي هو أول من أصبح أغا السَّرَاري على هذا النحو. ولما مات بعد تسع سنوات لم يقم الذين خلفوه بحق تلك الوظيفة، فعادت أغوية السَّرَاري مرة أخرى إلى الأغوات البيض، لكن الوظيفة انتقلت في عام ١٥٩٤م إلى الأحباش السود، ودون رجعة هذه المرة. وكان لأغا الباب صلاحيات واسعة فتم تقليصها، وفي القرن الثامن عشر أمر السلطان أحمد الثالث بأخذ رئاسة السراي من الأغوات البيض فأخذت منهم ومنحت للسلحدار (انظر: سلاحدار). وكان ترتيب درجاتهم في أواسط القرن السابع عشر على النحو التالي: أغا الباب، كبير أمناء الخزانة، أغا السراي، وكيل السراي. أما في مطلع القرن الثامن عشر فقد أصبحوا على الشكل الآتي: أغا الباب، أغا السراي، وكيل السراي، غلام باب أول (باش قاپى غلامى)، غلام باب ثاني (ايكنجى قاپى غلامى). وقد تبين من الدراسة أن كبير الغرفة الخاصة وكبير أمناء الخزانة وكبير مخزن المؤونة لا يتبعون هذا التسلسل إلاّ إذا كانوا من الخِصْيَان.

ويجري اختيار الأغوات البيض من الغلمان الذين ولدوا خصياناً، أو من الذين تم خصيهم بعد ذلك. ومهمتهم الأصلية هي حراسة الباب الثالث في السراي، والمحافظة على نظافة السراي. وبعد

أن يعطي الأغا الأبيض سنوات عمره في الخدمة يصبح قديماً (أسكى)، وعندئذ قد يرونه لائقاً للحصول على وظيفة إلى جانب أغا الباب. ثم يصبح بعد ذلك أغاً للركاب (أوزنگى آغاسى)، ثم أغا قديم أول (باش اسكى آغا). وإذا وقعت ترقية هذا الأخير تحول إلى وكيل للسراي. أما في أوائل القرن الثامن عشر فقد دخلت بين ذلك درجة غلام باب أول ودرجة غلام باب ثانٍ، ثم أضيفت في نهاية ذلك القرن درجة وكالة الغرفة الصغيرة (كوچوك اوده كتخدالغى/ أو/ خانهء صغير كتخدالغى) بعد درجة غلام باب أول.

وإذا وقعت ترقية أغا الباب وخرج للخدمة خارج السراي فإنه يحصل أولاً على رتبة الوزارة، ويجري تعيينه في الأغلب وَالياً على مصر. وهناك من ارتقى منهم حتى بلغ منصب الصدر الأعظم؛ فهناك خادم علي باشا الصدر الأعظم في عهد بايزيد الثاني(١٤٨١-١٥١٢م)، وخادم سنان باشا الصدر الأعظم في عهد سليم الأول(١٥١٢-١٥٢٠م)، وخادم سليمان باشا الصدر الأعظم في عهد السلطان سليمان القانوني(١٥٢٠-١٥٦٦م)، وخادم گورجى محمد باشا الصدر الأعظم في عهد السلطان مراد الرابع(١٦٢٣-١٦٤٠م).

وكان أغا الباب يضع على رأسه القاووق من نوع (سليمى)، ويرتدي فراءً من السمور يكسوه نسيج من حرير السَّراسَر. وتعادل درجته درجة الوزير. ويخضع لإشرافه نحو سبعين جامعاً، ويقوم المتولون عليها بتسليم ما يزيد من مواردها لأغا الباب، ويقوم هو أيضاً بتقديمه للسلطان. وفي القرن السادس عشر كان يحصل على أجر يومي قدره ٩٠ أقجة، وعلى ثلاثة آلاف نقداً بدلاً للأحزمة في السنة، ومداخيل جانبية أخرى تبلغ ١٨,٠٠٠ أقجة في السنة. وقد استمرت خدمة الأغوات البيض عموماً حتى إلغاء الخلافة العثمانية.

آق آغالر قاپيسى = باب الأغوات البيض

AKAĞALAR KAPISI

هو الباب الذي يُعرف في سراي طوپ قاپى باسم باب السعادة أو باب العرش، ويفصل بين قسمي الأنـدرون والبيرون هناك، ويحرسه الأغـوات البيض. وكانت احتفالات الجلوس على تخت العرش واحتفالات التهاني بالأعياد تجري - حتى السنوات الأولـى من سلطنة السلطان عبدالعـزيز - أمام ذلك الباب، ويقوم السلطان بتسليم السنجق الشريف لقائد الجيش (سَـرْدَار) المتوجه إلى ميدان الحرب أمام هذا الباب أيضاً. وفي خضم الظروف التي واكبت إلغاء أوجاق الإنكشارية تم رفع السنجق الشريف ونصبه هناك، ودعا السلطان محمود الثاني الأهالي للانضواء تحته ضد الإنكشارية. كما كانت العادة أن تقام صلاة الجنازة على الموتى من السلاطين تحت شجرة دلب تقع على الجانب الأيمن من الباب. كذلك فإن الثورات وحركات التمرد التي وقعت في التاريخ العثماني كان زعماؤها بوجه عام يخترقون الباب الهمايوني ثم الباب الأوسط في السراي ويقفون عند باب الأغوات البيض، ولكن الثوار في أحداث خلع السلطان عثمان الثاني (گنج) عن العرش هم فقط الذين نجحوا في اجتياز هذا الباب إلى الداخل. كما تم كسره مرة واحدة على امتداد التاريخ العثماني؛ إذ أمر بذلك

العَلَمْدَار مصطفى باشا الذي جاء إلى إستانبول من أجل تنصيب سليم الثالث من جديد ووجد الباب مغلقاً، فإذا هو يفاجأ بجثته ملقاة بين باب الأغوات البيض وغرفة العَرْض (انظر: باب السعاده).

آق بايراق آغاسى = أغا البيرق الأبيض

AKBAYRAK AĞASI

الاسم الذي يطلق على أغا حَمَلَة عُلوفات الميسرة (انظر: صول علوفه جيلر، قاپى قولى سُوَاريلرى).

آق بورك = بورك أبيض

AKBÖRK

(انظر: بُورْك).

آق خادم = خصيٌّ أبيض

AKHADIM

(انظر: آق آغالر).

آق علم = العلم الأبيض

AK ALEM

هو واحد من سناجق السلطنة العثمانية السبعة، التي عُرفت أيضاً باسم الألوية السلطانية (ألويه سلطانى)، والأعلامِ الشاهانية (أعلام پادشاهى) وسناجق السلطنة (سلطنت سنجقلرى) (انظر: سلطنت سنجقلرى). فقد كان أحدها أخضر اللون والآخر متلوناً (آلاجه) بالأصفر والأحمر، واثنان باللون الأحمر، واثنان آخران باللونين الأخضر والأحمر. أما العلم الأبيض فهو الأصل في أعلام السلطنة العثمانية، فقد قيل: إن العلم الذي أرسله سلطان سلاجقة الأناضول إلى عثمان الغازي رمزاً على الحكم والإمـارة هو ذلك العلم الأبيض، طبقاً لما جرت به التقاليد آنذاك. ولا يُرفع هذا العلم أو يُنصب في مكان إلاّ في وجود السلطان. وكان يوجد في قمة ساريته حلية من الذهب، وهي الحلية التي كانوا يعلقون عليها المصحف الشريف عند التوجه إلى ميادين الحرب والجهاد. كما يضم هذا السنجق آياتٍ الفتح والنصر منقوشة عليه. وكان المكلف بحمل سناجق السلطنة الستة هم جماعة العلمدارية الذين يأتمرون بأمر أمير العلم (مير علم) الذي يختص هو بحمل العلم الأبيض.

آق قويونلى دولتى = دولة الشاة البيضاء

AK KOYUNLU DEVLETİ

دولة تركية ظهرت في شرق الأناضول وغرب إيران (١٤٠٣–١٥٠٨م). وكانت تتشكل من عدة قبائل تركية، مثل: بايِنْدِر وبيات ودوگر وچپنى وغيرها. وكانت قبيلة بايندر قد اعتنقت الإسلام على المذهب السني، وقامت عدة مرات بالهجوم على أراضـي إمبراطورية الـروم في طرابزون. وكان قوطلو بك ابن تور علي أحد أمراء بايندر قد تزوج بابنة الإمبراطور وأنجب منها ابنه قَرَه يُولوك عثمان. وبعد موت قوطلو بك حل محله أحد أبنائه وهو أحمد بك. وهـذا الأخير قام بالهجوم على مُطهّرتَن أمير أرزنجان، من أبناء أرتنا، إلاّ أنه تعرض لهزيمة فادحة، فالتجأ إلى القاضي برهان الدين. وقام القاضي برهان الدين بالاستيلاء على أرزنجان ثم أعطى حكمها للأمير أحمد الذي ساعده قبل ذلك، كما دخل أخوه قره يولوك عثمان في خدمة القاضي برهان الدين

هو الآخر، ثم قام – بأمر منه – بالاستيلاء على (شبين قره حصار). لكن العلاقة بينه وبين القاضي ساءت فيما بعد فأمر بقتله (١٣٩٨م). وبعد ذلك قام عثمان بمحاصرة سيواس، إلاّ أنه هزم أمام العثمانيين، واضطر للاتجاه إلى مطهرتن عدوه السابق. وبعد ذلك قبل التبعية لتيمورلنك، وشارك معه في حربه على الأناضول. وفي مقابل خدماته حصل منه على ملاطية. وبعد أن شارك تيمورلنك في معركة أنقرة ضد العثمانيين (١٤٠٢م) تُركت له كل منطقة دياربكر، وهناك أقام دولة الشاة البيضاء (١٤٠٣م). وبمرور الزمن أصبحت بلاد الرافدين وشرق الأناضول وعراق العرب وعراق العجم وإيران – إلاّ خراسان – تحت سيادة الشاة البيضاء.

واستمر قره يولوك عثمان حتى عام ١٤٣٥م، وهو يتبع تيمورلنك، ومن بعده ابنه شاهرخ. كما اعترف في تلك الأثناء أيضاً بتبعيته لسلاطين المماليك في مصر، وسعى لإقامة علاقات طيبة مع العثمانيين. وعقب موته (١٤٣٥م) حل محله علي بك، فأدار شؤون الدولة تابعاً للتيموريين والمماليك، إلاّ أن عهده انقضى بالقلاقل والاضطرابات. وانهزم أمام دولة الشاة السوداء (قره قويونلى) وأخيه حمزة بك وَالي ماردين؛ فالتجأ أولاً إلى العثمانيين، ثم للماليك من بعدهم. واحتل حمزة بك مكانه، ونجح في توحيد البلاد. فلما مات شاء جهانگير بن علي بك احتلال مكانه، إلاّ أنه فشل في ذلك، بينما نجح أخوه الأصغر حسن الطويل في القبض على مقاليد الأمور. وهُزم حسن الطويل أمام العثمانيين في معركة (اوتلق بلى) (١٤٧٣م) في الغرب، لكنه استطاع بالحروب التي خاضها في جورجيا وإيران أن يجعل من بلاده إمبراطورية واسعة. ونقل عاصمتها من دياربكر إلى تبريز. غير أن اعترافه بحق الإمارة المستقلة للأمراء الذين عملوا إلى جانبه في جميع أنحاء البلاد، ومن ثم تحول الدولة إلى ما يشبه دولة القبائل والعشائر قد مهد السبيل لانهيارها فيما بعد. فلما مات حسن الطويل (١٤٧٨م) اشتعلت الخلافات بين أبنائه المتصارعين على الانفراد بالحكم، فتحاربوا وكسب الحرب السلطان يعقوب. وفي عهده زاد التذمر بين صفوف الشيعة؛ فقام الشيخ حيدر من الصفويين بالثورة. واستطاع السلطان يعقوب إخمادها، وقُتل الشيخ حيدر. وبعد موت السلطان يعقوب تعاقب على حكم الدولة بالترتيب: بايْسُنْقُر (١٤٩١–١٤٩٢م)، ورستم حفيد حسن الطويل (١٤٩٢–١٤٩٧م)، ثم أحمد الذي كان صهراً للسلطان العثماني بايزيد الثاني، وعرف باسم (گوده)؛ لضآلة جسمه (١٦٩٧م)، وأَلْوَنت في أذربيجان (١٤٩٧–١٥٠٤م)، ومحمد ميرزا في يزد (١٤٩٧–١٤٩٩م)، ومراد في شروان (١٤٩٧–١٥٠٨م). لكن الأغلبية من هؤلاء الحكام قد تحاربوا مع أقربائهم وذويهم، حتى انعدم الاستقرار والهدوء في البلاد، واستطاع الشاه إسماعيل الصفوي في النهاية أن يقضي على دولة الشاة البيضاء، ويقتل كل من نجح في القبض عليه من رجالها، بينما التجأ الناجون منهم إلى العثمانيين. وهؤلاء الرجال قد شاركوا فيما بعد في الحروب التي خاضتها الدولة العثمانية ضد إيران. ولأنهم كانوا من البدو الرحل فإنهم أيضاً كانوا يثورون على الدولة العثمانية.

وسعى أمراء الشاة البيضاء إلى الاستفادة من الدمار الذي خلفه الغزو المغولي، فسلكوا كل السبل حتى يتمكنوا من إعاشة الأشخاص الذين ظلوا زمناً طويلاً يجمعونهم حولهم أو توطينهم. بل وخضعوا لبعض الدول وعملوا لحسابها مقابل حصولهم على المال أو على الغنائم. ولم يتوانوا في الحروب التي شاركوا فيها عن نهب كل ما يقع لهم وسلبه دون رحمة.

ولم تكتسب دولة الشاة البيضاء صفة الدولة الحقيقية، إلاّ في عهد حسن الطويل. فقد اختار شكلاً للحكم كانت تنتهجه دولة الشاة السوداء التي سبقتهم في تلك المناطق، ودولة الجلايريين ودولة التيموريين، أما في التنظيم العسكري فقد احتذى حذو العثمانيين. وأصدر كذلك قوانين الأراضي التي عرفت فيما بعد «بقوانين حسن بك» بقصد تحويل العناصر البدوية المتنقلة إلى عناصر متوطنة مستقرة. وهذه القوانين قد طبقها العثمانيون أيضاً في شرق الأناضول.

آقكرمان معاهده سى = معاهدة آق كرمان

AKKİRMAN MUAHEDESİ

معاهدة عُقدت بين الدولة العثمانية وروسيا. فقد كانت الأخيرة تسعى منذ سنة ١٨١٤م لإيجاد تفسير وإيضاح للأحكام التي نصت عليها معاهدة صلح بوخارست ١٨١٢م، وفي النهاية بلغت قصدها بإنذار قدمته للباب العالي في ١٧ مارس ١٨٢٦م. وبدأ المندوبون العثمانيون والروس إجراء المفاوضات في مدينة آق كرمان [هي اليوم Bielgorod-Dniestrovski]، وأطال الروس قائمة مطالبهم وفرضوا على العثمانيين قبولها جميعاً [٧ أكتوبر ١٨٢٦م]. وعلى هذا النحو ظهرت معاهدة آق كرمان وغيّرت تماماً معاهدة صلح بوخارست.

وهي تضم ثماني مواد وملحقين، وتنص على تخلي الدولة العثمانية عن قلاع القوقاز اللازم إعطاؤها لها طبقاً لأحكام معاهدة بوخارست، وقبولها لتعويض الرعايا الروس من خسائرهم في الحرب، والقبول بقيام التجار الروس بممارسة التجارة الحرة في الأراضي العثمانية، والقبول بالمساعدة في المحاولات التي ستبذل من طرف حكومة القيصر في حق سفن الـدول الأخرى لتطوير تجارتها في البحر الأسود. كما جرى تقوية أحكام المعاهدات السابقة بين الدولتين.

وبمقتضى الوثيقتين الملحقتين للاتفاقية يجري انتخاب أمراء الأفلاق والبغدان من قبل المجالس المحلية، ثم موافقة روسيا والدولة العثمانية، ولا يتم عزل هؤلاء الأمراء دون موافقة روسيا. ويتم التصديق على الحكم الذاتي لصربيا، ويجري انسحاب الجيش العثماني منها، إلاّ من ثلاثة قلاع.

والواضح أن هذه المعاهدة جرى التصديق عليها في وقت تَكَشَّفَ فيه ضعف الدولة العثمانية من جميع الجوانب. وعليه تعدّ وثيقة ضدها.

آق مدرسه = المدرسة البيضاء

AK MEDRESE

أثر معماري باق من عهد القرمانيين في (نيغده). وقـد أقامها عـلاء الدين علي بك

(١٤٠٩م)، وهي من أهم النماذج التي تضمها منطقة الأناضول على المدارس ذات الطابقين. وهي ذات مخطط مستطيل، وفي طابق المدخل أقيمت الغرف الكبيرة في الأركـان، في حين كان في مقابل المدخل الإيوان الرئيس الذي هو بارتفاع طابقين وباتساع الفناء. ووراء الأروقة ذات الطابقين التي تحيط بالفناء توجد ثماني غرف في كل طابق. وتأخذ المدرسة مظهر السراي ببابها التاجي الضخم المحلَّى بالتعشيقات الهندسية البديعة، ونوافذها ذات العقود المزدوجة. وهي تستخدم اليوم متحفاً لمدينة نيغدة.

آق مسجد = المسجد الأبيض

AK MESCİD

اسـم أطلقه العثمانيون على قصبة (SİMFEROPOL) في بلاد القرم. وتعرف بهذا الاسم أيضاً قرية تابعة لولاية آيدين في غرب الأناضول، ويوجد إلى جوارها أطلال مدينة أميزون AMYZON العتيقة.

آقچه = أسْبره

AKÇE

وحدة نقد وسكة فضية ظل ضربها جارياً عند العثمانيين منذ قيام الدولة حتى القرن التاسع عشر. كما تطلق الكلمة على العملة والنقد بوجه عام؛ فيقال (آقچه كسمك) أي ضرب العملة، ويقال (آقچه تخته سى) أي خشبة عد النقد، وهي خشبة ذات حواف تضيق في طرف منها لتنتهي بميزاب تتساقط منه القطع النقدية المعدودة، وقد يتم تقسيمها بحيث لا تختلط النقود المعدودة بغير المعدودة، كما قد تصنع من خشب ثمين، ويجري تطعيمها بالصدف والعاج وغير ذلك.

وقيل: إن السكة الفضية العثمانية عرفت هي الأخرى بالبيضاء العثمانية، (آقچه عثمانى) مثلما عرف الدينار الفضي الذي ضرب في عهد الوالي الأموي الحجاج بن يوسف بين الناس بالدينار الأبيض.

وكانت الدولة العثمانية قبل عهد التنظيمات تلجأ عند الضيق المالي إلى الاستدانة من الصرافين والمرابين. فيطلقون اسم (آقچه باشى) على المبلغ الأساسي أو رأس المال، بينما يطلقون على الأرباح [أي الربا] اسم (صَرّافيه) أو (گذشته)، وتذكر بتلك الأسماء في دفاتر الخزانة.

والأقچة هي أول عملة فضية يستخدمها العثمانيون، وأول سكة يضربونها. وكانت تدل الأقچة في البداية على «النقد الفضي»، ثم أصبحت منذ القرن الخامس عشر تدل عدا ذلك على «النقد» بصورة عامة. والكلمة مركبة من (آق) بمعنى الأبيض واللامع والنظيف، ثم (جه / أو / چه) التي تفيد التقليل والتصغير، فتكون الكلمة بمعنى الشهباء أو اليَقَق، أي الضاربة إلى البياض. وهذه الكلمة عند العثمانيين تقابل كلمة (أسبر / أو / أسپره) عند الغربيين. وفي زمن اورخان بك رأس الإمارة العثمانية كانت دولة بونتوس الرومية تضرب الـ (اسپرو) في طرابزون، كما كانت نقود جزيرة رودس الفضية تُعرف بذلك الاسم. وكانت علائية (CANDOLOR) إحدى الإمارات التركية المسلمة في الأناضول تضرب

الأسپرو. أما في دولة القبيلة الذهبية (آلتين أردو)، وفي تنه (TANA) إحدى المستعمرات الجنوية عند مصب نهر الدون فكانوا يستخدمون عيداناً من الفضة في التجارة عُرفت باسم (صومو/ أو/ صوم) بدلاً من النقود، وتساوي من حيث الوزن والقيمة ٢٢٠ أسپرو. وهناك زعم بأن اسم الأقجه مستلهم من اسم الاسبرو التي تعني الأبيض أيضاً، ومع ذلك فلا طائل من الجدل حول هذا الزعم، لأن استحسان الدول للعملات المعروفة، والإقبال على استخدامها أمر طبيعي. فالدرهم في الأصل كان عملة إيرانية أخذوه عن الدراخمي اليوناني، والدينار عملة بيزنطية، أما الغروش أو القروش فهو من كلمة GROS أو GROSCHEN التي تعني العملة الفضية الغليظة، وكذلك الليرة لها علاقة بالـ (LIVRE) الذي هو وحدة موازين. ومن الطبيعي هنا القول: إن الأسبرو كان في وضع يجعل منه نموذجاً يحتذى به.

ولا أحد الآن يعلم جازماً التاريخ الذي قطعت فيه أول عملة عند العثمانيين. والقطع الأولى التي انتقلت إلى عصرنا إنما ترجع إلى أورخان بك الغازي، وإن كان هناك حديث في السنوات الأخيرة عن عملة فضية يقال: إنها لعثمان بك مؤسس الإمارة العثمانية. وبيت الشعر الذي أورده الحديدي أحد مؤرخي القرن السادس عشر إنما يدعم هذا الرأي؛ إذ يقول: «أمر احفروا السكة على الأقجة، وانقشوا عليها: عثمان بن ارطغرول». والأقجات الموجودة من عهد أورخان بك تنقسم إلى قسمين أو قَطْعَيْن: أحدهما أقجات لا تحمل تاريخاً والكتابة الموجودة عليها وضعت في إطار من الزخارف الهندسية، وتشبه النقود الايلخانية. وعلى إحـدى هـذه القطع التي تحمل عبارة «السلطان الأعظم» تضم اسم الخليفة العباسي المستنصر الذي لم يكن معاصراً لأورخان بك. والقسم الثاني من تلك القطع بغير إطار وأكثر بساطة، ولا تحمل إلا اسم أورخان بك. ويلاحظ على إحداها تاريخ ٧٢٧هـ (١٣٢٧م) الذي يقابل تاريخ فتح مدينة بورصة على أيدي العثمانيين.

أما العملة النحاسية التي حملت أسماء (پول وفلس ومنقور أو مانغير) فقد ضُربت في عهد مراد الأول، بينما ضربت الليرة الذهبية فيما بعد في عهد السلطان الفاتح عام ١٤٧٨م، وعُرفت باسم (سلطاني). وكانت العادة في الدول الإسلامية أن يطلقوا اسم «درهم» على العملات الفضية، بينما عُرفت العملات المضروبة من الذهب باسم «دينار» أو «مثقال»، ولعل السبب في تلك التسمية لهاتين العملتين هو وزنهما. فوحدة النقد الفضية هي الدرهم الشرعي الذي يزن ٢,٩٧ جم، أما العملة الذهبية، أي الدينار أو المثقال فهي تزن ٤,٢٥ جم، وما يقابلهما بالقيراط هو ١٤ و ٢٠ قيراطاً. غير أن وحدات النقد الفضية الأولى عند العثمانيين كانت تختلف كثيراً عن وزن الدرهم الشرعي هذا، ولعل عدم الإشارة إلى العملات الصغيرة بكسور الدرهم كالنصف منه أو الربع هي التي جعلتهم يفضلون اسم «أقجة» بدلاً من هذا الاسم. ويعبر في الوثائق المكتوبة بالتركية عن وحدة النقد الفضية باسم «أقجة» دائماً، أما اسم الدرهم فهو يرد في الوثائق القضائية، ولا سيما المدونة باللغة العربية. ولكنهم لكي لا يُفهم من ذلك أنه الدرهم الشرعي كانوا يستخدمون عبارة «درهماً فضياً رائجاً في الوقت» إشارة إلى الأقجة المتداولة. ويمكننا الاطلاع على

مثل هذه الوثائق في سجلات المحكمة الشرعية لمدينة بورصة، ولا سيما في السجلات العشرين الأولى التي تحتوي «الحجج» التي دونت في القرن الخامس عشر وأوائل القرن السادس عشر.

أما عن وزن الأقجة فلا توجد حتى الآن وثيقة مدونة حول وزن الأقجات الخاصة بعهدي عثمان بك وأورخان بك، فقد صعب الأمر على المؤرخين أن يذكروا الأقجة مع أوزانها المستخدمة في أيامهم، لأن الموازين المستخدمة في أثناء إصدار الأقجة وعرضها للتداول كانت متباينة. وتلك هي المثاقيل ذات الأربعة والعشرين قيراطاً التي قام غازان خان باذاعة استخدامها في إطار مشروع توحيد الموازين والمكاييل في داخل بلاده. وكان القيراط أو الحبة يزن أربع حبات قمح، وتزن حبة القمح ٤٨ مج. وعَرّف غازان خان الدرهم بأنه نصف مثقال، ثم استقر الرأي بعد ذلك على أن الدرهم يساوي ١٦ قيراطاً، أي ثلثي المثقال. وكان أورخان بك قد أصدر للتداول ثلاث قطع من السكة، عُرفت بذات الواحد (تكلك) وذات الاثنين (ايكيلك) وذات الخمسة (بشلك). وذات الاثنين تنطبق على التعريف الذي أَقَـرّهُ غازان خان للدرهم. أما الأقجة ذات الواحد (تكلك) التي هي بمنزلة النصف من سابقتها، فكانت تزن ربع المثقال. ولكن ندرة النماذج الموجودة من الأقجات ذات الاثنين وذات الخمسة يمكن أن تدلنا على أن ضربهما لم يستمر. والشاهد على ذلك أن الأقجة ذات الواحد (تكلك) هي وحدها التي ضربت بعد أورخان بك. ولم تضرب أضعاف الأقجة أو كسوراتها من الفضة حتى ضَرْب ذات العشرة (اونلك) في عهد السلطان الفاتح عام ١٤٧٠م، وعُرفت باسم «محمد خاني» أو الأقجة الكبيرة (آقچهء بزرك) أو الفضة السلطانية (گموشِ سلطانيه). فكانت الأقجة ذات الواحد هي المستخدمة في عمليات البيع والشراء والصرف من كل الأحجام والكميات. ويمكننا تفسير عدم ضرب نقود فضية أو ذهبية كبيرة ذات قيمة أكبر من ذلك خلال ذلك العهد الأخير من العصور الوسطى الذي يصادف ظهور الدولة العثمانية بمرحلة الركود الاقتصادي الذي كان يمر به الغرب، وتمر به أيضاً منطقة الأناضول. فقد وصف مؤرخو الاقتصاد الشريحة الزمنية المحصورة بين الربع الثاني من القرن الرابع عشر حتى الربع الأخير من القرن الخامس عشر أو إلى نهايته بأنها «فترة ركود اقتصادي». ولما بدأ يتسع حجم التجارة مواكبةً لحركات الانتعاش والنهوض التي جاء بها «عصر النهضة» شرع الأوربيون في ضرب النقود الفضية الكبيرة التي عُرفت باسم GROS و GROSSONE.، وقام السلطان الفاتح هو أيضاً عام ١٤٧٠م وبالتوازي مع حركة الانتعاش تلك بضرب أقجاته ذات العشرة (اونلك)، ثم عرض في عام ١٤٧٨م أول ليرة ذهبية عثمانية أصلية للتداول، وهي الليرة التي عُرفت باسم (سلطاني). ولكنه منذ عام ١٤٦٥م كان يضرب السكة الأجنبية في ضربخاناته، أي في إستانبول وأدرنة وأوسكوب، فَضُرب الفلوري الافرنگي (دوقه) وضرب الفلوري ذو الببغاء[الدينار الجنوي] وضرب الأشرفي [الجنيه المصري].

أما عن عيار الأقجة والتغيرات التي طرأت على أوزانها عبر الزمن فالمعروف أن الفرمانات السلطانية التي نَظّمت ضرب الأقجة كانت تشدّد على الفضة المصنوعة منها. وقام خبراء العملات

بتحليل الأقجات المضروبة بين نهاية القرن الخامس عشر والنصف الأول من القرن السادس عشر، وتثبتوا من أن عيارها تسعمئة في الألف. وكان التاريخ الرسمي لتغيير فضة الأقجة هو عام ١٦٩٧م، ودخل الأقجة التي ضُربت بعد هذا التاريخ شيء من النحاس بنسبة ١٠٪ من وزنها. أما التخفيضات التي ظهرت على وزنها مع مرور الوقت فنراها في الجدول الآتي بحساب ما ضُرب من كل مئة درهم فضة من الأقجات مع وزن كل أقجة بالجرام في التواريخ التي أمكن التثبت منها من خلال الوثائق:

جرام	عدد الأقجات من كل ١٠٠ درهم	السنة
١,١٨١	٢٦٠	١٤٣١م
٠,٩٣١	٣٣٠	١٤٦٠م
٠,٧٦٨	٤٠٠	١٤٨٠
٠,٧٣١	٤٢٠	١٤٩١م
٠,٦٨٢	٤٥٠	١٥٧٢م
٠,٣٨٤	٨٠٠	١٥٨٤-٨٦
٠,٣٢٣	٩٥٠	١٦٠٠م
٠,٣٠٧	١٠٠٠	١٦١٨،١٦٢٤،١٦٤١م
٠,٢٥٦	١٢٥٠	١٦٨٥م
٠,١٨٨	١٧٠٠	١٦٨٨م
٠,١٣٩	٢٣٠٠	١٦٩٢م
٠,١٦٩	١٩٠٠	١٦٩٦م
٠,١٧٨	١٨٠٠	١٦٩٧م
٠,١٩٦	١٩٠٠	١٧٠٥م

وكان التضاؤل المستمر في حجم الأقجة وسمكها، ثم تحولها إلى شيء لا يعبر عن قيمة اقتصادية قد أدى إلى إجراء بعض التعديلات على النظام النقدي في عهد السلطان سليمان القانوني(١٥٢٠-١٥٦٦م)، فقد انتقلت وحدة النقد الفضية إلى «الغروش» والـ (زولوطه) ثم الـ (پاره) التي هي كسوراتهما، أما الأقجة فقد تحولت مع الوقت إلى كسورات البارة التي هي في الأصل سكة مملوكية. فأصبحت البارة تعادل ثلاث أقجات، حتى حلت الأولى محل الثانية مع مرور الوقت. وظلت الأقجة لا تضرب في الضربخانة مدة طويلة بعد عام ١٦٤٠م، واقتصرت عملية ضربها على الأوقات التي يتقرر قيام السلطان فيها بتوزيع نفقات العيد على الحريم السلطاني. ولكن الفترة الواقعة بين ١٦٨٥-١٧١٥م تشهد ضرب مقدار من الأقجة في ضربخانة إستانبول يعادل ٦٨ مليون بارة تقريباً، وهو مبلغ قدره ١١٣ مليوناً وكسور أقجة، ضرب منها في عام ١٦٩٢ فقط ٤٠٦ ملايين أقجة. وفي عام ١٧١٦م قام السفير الفرنسي الماركيزدي بوناك بجمع نماذج من النقود الفضية والذهبية العثمانية المتداولة في إستانبول آنذاك، ثم صب الشمع على ورق، وراح يطبع وجهي تلك العملات عليها، ثم أرسلها إلى حكومته. وكان من بين تلك العملات أقجات من ذات الواحد (تكلك) وذات الاثنين (ايكيلك). وكتب بوناك في تقريره أن الأولى تساوي [٢ ليارد LIARDS] والثانية تساوي [صول SOL] بالعملة الفرنسية. والمحتمل أنهم اكتفوا بعد ذلك بهذا القدر من الأقجات المتداولة، ولم يضربوا الجديد

منها. ومع مرور الوقت أيضاً حافظ اسم الأقجة على وجوده، ولكن كوحدة حسابية فقط.

ومن المفيد الوقوف قليلاً عند «تجديد السكة» و«غش السكة» و«تصحيح السكة» فجميعها مصطلحات ترتبط ارتباطاً وثيقا بتاريخ الأقجة. أما عن تجديد السكة فالمعروف أن السلطان العثماني كان أول ما يفعله عقب جلوسه على العرش أن يأمر بضرب السكة الجديدة وقراءة الخطبة باسمه. ويقوم السلطان عند طرح الأقجات الجديدة التي تحمل اسمه للتداول بمنع تداول الأقجة الخاصة بسلفه. فقرار منع الأقجة القديمة ثم إعادة ضربها من جديد كان يعني دخول الضربخانات في مرحلة عمل غير عادية. وكانت الأقجة القديمة تعد فضة (خُرْده) أو يتم تبديلها بالأقجة الجديدة بنسبة تحددها الدولة. وبهذه المناسبة يجري تعيين عدد من الموظفين لهذا الغرض، يُعرف الواحد منهم باسم (گموش آراييجيسى) أو(اسكى آقجه يساقجيسى) أي الباحث عن الفضة أو مانع الأقجة القديمة. فيقومون بالتفتيش في المتاجر والأسواق على النقد الموجود في حوزة الناس، وقد يقومون بوضع اليد عليه أحيانا باسم الدولة. ولكن قرار المنع لا يكون مشدداً في كل الأحيان على هذا النحو، فقد يحدث أحياناً أن يحصّل صاحب الأقجة القديمة ما يساوي قدرها من الأقجة الجديدة. وكانت عملية تجديد السكة تلك، وكذلك قرار المنع يضمنان للخزانة قدراً من الدخل يأتي من حق ضرب العملة وأجرته. وكلما زاد مقدار الفضة التي تضربها الضربخانة زاد مقدار ذلك الدخل. والواقع أن هذه السياسة تعني أيضاً إخضاع الثروات النقدية للضريبة. وقد يلجأ إليها السلاطين أحياناً دون أن تكون هناك عملية جلوس جديدة ولا غيرها، ليس لشيء إلاّ الحصول على ذلك الدخل لمواجهة عجز الخزانة. والشاهد على ذلك أن السلطان محمد الفاتح لجأ لتلك السياسة عدة مرات، ويمكن الزعم أن أسلافه فعلوا الشيء نفسه. وكان يقوم مع عملية تجديد السكة بغش الأقجة أيضاً، أي إنقاص وزنها مستهدفاً الربح الناتج من ذلك. ففي أعوام ١٤٤٤، ١٤٥١، ١٤٦٠، ١٤٧٥، ١٤٨١م أمر الفاتح بتطبيق منع الأقجة القديمة، وفي كل مرة من تلك المرات نقص وزن الأقجة حبة قمح. وهذا يعني أن منع تداول الأقجة القديمة لم يكن كافياً بوجه عام في التواريخ المذكورة، لأن الأهالي كانوا يتكتمون على أقجاتهم تلافياً للوقوع في الضرر، ويصنعون منها الحلي وأدوات الزينة المختلفة، حتى إن بعضاً كان يقوم بتهريبها إلى خارج البلاد. ولهذا السبب كانت تصاحب أوامر منع الأقجة القديمة أوامر أخرى للحد من حرفة الصاغة وتصنيع الفضة، بل يمنع أيضاً تصدير الأدوات والأمتعة التي تستخدم فيها الفضة.

وكان جنود الإنكشارية قد قاموا وثاروا عند أول عملية لتجديد السكة في عهد الفاتح، ووقعت آنذاك «واقعة بوچوق تپه» المشهورة. وبعد وفاته أخذت الإنكشارية عهداً من السلطان بايزيد الثاني بألاّ تطبق سياسة منع الأقجة القديمة، ومع ذلك فقد أمر هذا الحاكم – عندما حان الوقت– بتكليف موظفي منع الأقجة القديمة والباحثين عن الفضة لمباشرة عملهم، لكنهم لم يتشددوا هذه المرة في

تلك السياسة. والشاهد على ذلك أن عملية معايرة عام ١٤٩١م انتهت دون أحداث.

أما عن عملية غش السكة فهي تعني «إعادة ضبط عيار الأقجة وإنقاص وزنها». ولكنها كانت في الأغلب تتم على الوزن. ويمكن النظر إلى عملية غش السكة التي تجري بقرار من الدولة على أنها جزء من سياسة تجديد السكة. وكانت الضربخانات أحياناً تقوم بتلك العملية رغماً عن أوامر الدولة وتحذيراتها. ويمكننا أن نشهد الأمثلة الكثيرة على ذلك بعد السلطان سليم الثاني، ولهذا السبب تم إغلاق عدة ضربخانات بأوامر من السلاطين، إذ كان عددها يبلغ ٧٦ ضربخانة، فأغلقت الواحدة تلو الأخرى حتى تناقص عددها.

وعن تصحيح السكة، فالمعروف أن عملية غش الأقجة الرسمية وغير الرسمية كانت تزج بالاقتصاد إلى طريق مسدود، فإذا حالت الظروف كالحرب أو غيرها دون اتخاذ التدابير العاجلة بانت ظاهرة «تآكل العملة». وعندما تظهر في السوق أقجات ناقصة الوزن كان يجري البحث عن غير المسلمين الذين يعملون بالصرافة والصاغة، إذ يقومون بقرض أطراف الأقجة السليمة ويسرقون الفضة منها. ولكي يقضي الحكام على تلك الفوضى كانوا يفعلون ما فعلوه عند تجديد السكة، ولكن هذه المرة تحت اسم «تصحيح السكة». وفي هذه العملية يجري طرح الأقجات الجديدة للتداول إما بالقياس القديم، وإمّا بإنقاص قدر من وزنها، ووضع قياس جديد لها. وبعد المعايرة الأولى المهمة والكبيرة التي جرت على الأقجة تم غش السكة المتداولة، ففي عام ١٦٠٠م ضربوا من المئة درهم فضة ٩٥٠ أقجة بدلاً من ٨٠٠ أقجة، وفي السنوات ١٦١٨م و ١٦٢٤ و١٦٤١م ضربوا من المئة درهم فضة ١٠٠٠ أقجة. وبهذه المناسبة ضربت أقجة كبيرة من ذات العشرة (اونلق) في عهد السلطان عثمان الثاني (گنج)(١٦١٨-١٦٢٢م) كانت تزن درهما واحداً، وعرفت باسم (عثمانى)، ثم ضُرب قدر منها أيضاً في عهد السلطان إبراهيم(١٦٤٠-١٦٤٨م) وعُرفت باسم (إبراهيمي).

وأسفرت عمليات معايرة الأقجة عن زيادة أسعار السلع، وهو الأمر الذي كان يؤدي أيضاً إلى زيادة قيمة العملات الذهبية المستقرة. ولهذا السبب كانت تعقب عمليات المعايرة الكبيرة عملية أخرى لإعادة تسعير السلع، وتطرح الدولة جداول الأسعار العامة الجديدة. والشاهد على ذلك أن قوجه سنان باشا أصدر قائمة للأسعار على ذلك النحو عقب المعايرة التي جرت عام ١٥٨٤م. وفي عام ١٦٠٠م أجريت بعض التعديلات على تلك القائمة، بينما تم عند تصحيح السكة عام ١٦٤١م وضع قائمة أسعار جديدة. وكانت الدوقة البندقية بمنزلة الدولار في ذلك الزمان، وتعرف باسم الفلوري الافرنگي. وكانت أسعارها في مقابل الأقجة العثمانية على النحو الآتي:

السنــة	ثمن الدوقة بالأقجة
١٤٣١	٣٥
١٤٣٦	٣٦
١٤٦٧	٤٠-٤٢
١٤٧٥	٤٥
١٤٨١	٤٧
١٤٨٦	٤٨
١٤٨٧	٤٩
١٤٩١	٥٢
١٤٩٦	٥٤
١٥٠٩	٥٥
١٥٢٩	٥٧
١٥٤٧	٦٠
١٥٨٥	١١٠
١٥٨٧	١٢٠
١٦١٨	١٥٠-١٢٠
١٦٢٤	٤٠٠-١٢٠
١٦٤٠	٢٥٠-١٢٠
١٦٤٥	١٦٠
١٦٥٣	١٨٠
١٦٥٩	٢٢٠
١٦٦٠	٣٠٠
١٦٦٥	٣٣٠-٢٥٠
١٦٩٠	مغشوشة ٤٠ سليمة ٣٣٠
١٧٠٧	٣٦٠
١٧٢١	٣٧٥
١٧٢٨	٤٠٠
١٧٣٧	٤٤٠

والجدير بالذكر أن البارة المصرية [نصف فضة] كانت تزن في الأصل ١,٢٨ جرام، فأصبحت تزن ٠,٦٨٩ جرام [وتحتوي على ٧٠٪ من الفضة] عام ١٦٩٨م،وفي عام ١٧٠٣م لم تعد تزن سوى ٠,٥١٨ جرام.

آقچه باشى = رأس النقود

AKÇE BAŞI

مصطلح أطلق في القرن التاسع عشر على الفوائد المستحقة على القروض التي كانت تأخذها الدولة العثمانية من الصرافين المحليين والأجانب. كما عرفت تلك الفوائد أيضاً بأسماء أخرى، مثل: (صَرّافيه) و (گذشته) و(سنه لك نما). وهذه الفوائد كان يجري تحميلها للأهالي مرة كل عدة سنوات، فيجري جمعها منهم كنوع من الضرائب الإضافية. وبعد إعلان التنظيمات وضعت الدولة أسساً جديدة للاقتراض الداخلي.

آقچه وبوغچه = النقود والصُّرَر

AKÇE VE BOĞÇE

مصطلح الأقجة والبوغجة يعني الأموال والهدايا القيمة التي يجري تقديمها لأحد المسؤولين لتمشية أمر لدى الحكومة أو للحصول على وظيفة أو مثل ذلك. فقد كان الشخص الذي يريد تقديم الرشوة لأحدهم يقوم بوضع الفراء في صرة، ويحمله إلى الشخص المقصود.

آقشى آشى = الطعام الحلو

AKŞI ÂŞI

نوع من النقيع أو الخُشَاف يصنع من خليط

الأرز والزبيب الأسود والأحمر والتين والأجاص، كان يطبخ في دور إطعام الفقراء المعروفة باسم (عِمَارَت)، ويقدم لطلاب العلم في المدارس الشرعية والمحتاجين وعابري السبيل.

آقينجى بگى = أمير المغيرة

AKINCI BEĞİ

كانت الدولة العثمانية عند قيامها إمارةً للحدود تتبع السلاجقة، فلما أخذت حدودها في الاتساع بدؤوا يطلقون اسم أمير حدود (أوچ بگى) على القواد المرابطين على امتداد تلك الحدود، وكان أول أمير لقوات مغيرة عثمانية تشارك في حركة الفتح في منطقة الروملي هو أوْرَانوس بك، ولأنه أمير حدود في الوقت نفسه فقد عرف آنذاك باسم أمير حدود مغير (آقينجى أوج بگى). وكانت العادة عندما يستولي «الأمير المغير» على إحدى المدن أو القلاع أو الأراضي من العدو أن يقوم بتسليمها للدولة، ويحصل في مقابل ذلك على تيمار كبير. ولكنهم برغم تبعيتهم لبكلربكي الروملي، إلاّ أنهم كانوا يقومون أحياناً بأعمالهم دون علم الدولة، مما كان يؤدي إلى كثرة الخلافات بينهم وبين السلطة المركزية. وبسبب تلك الخلافات كانوا هم السبب وراء هزيمتهم في حرب ايزلادي عام ١٤٤٣م، لكنهم لم يلبثوا أن استجمعوا قواهم سريعاً، وعادوا لولائهم لمركز الدولة (انظر: آقينجيلر).

آقينجى قاضيسى = قاضي المغيرة

AKINCI KADISI

هو القاضي الذي يكلف بالتفتيش والرقابة على تنفيذ ضريبة الخُمْس (پنچيك) التي تؤديها القوات المغيرة عن الأسرى الذين تحصل عليهم من غاراتها على أراضي العدو بواقع أسير واحد عن كل خمسة أسرى. وقد عُرف ذلك القاضي فيما بعد باسم (پنچيك قاضيسى) أيضاً أي قاضي الخمس.

آقينجى مفرزه لرى = المفرزات المغيرة

AKINCI MÜFREZELERİ

مفرزات فدائية وطنية قام بتشكيلها إبراهيم أدهم، قائممقام بلدة (دميرجى) في بدايات حرب الاستقلال التركية(١٩١٩-١٩٢٢م) للدخول في اشتباكات مع قوات العدو بقصد استنزافها واستنفاد طاقاتها. وقد حققت تلك المفرزات المدنية نجاحاً ملحوظاً، وانضمت بعد ذلك لصفوف الجيش النظامي.

آقينجيلر = القوات المغيرة

AKINCILAR

هم المحاربون الذين يغيرون بين الحين والآخر في شكل قوات خفيفة راكبة على أراضي العدو. وكان يجري انتقاؤهم من أبرع الفرسان العثمانيين، ويقيمون على أراضي الحدود، أو في مناطق بالقرب منها. وكانوا بشَنّهم تلك الغارات على أرض العدو يحصلون على الغنائم والأسرى، كما كانوا يشكلون قوات الطليعة والصفوف الأولى في الجيش، في أثناء الحرب، ويشكلون وحدات الاستكشاف له، ويحصلون على المعلومات حول قوات العدو وأوضاعه، ويساعدون في تأمين الطرق التي يلزم على الجيش شقها، ويأخذون التدابير اللازمة لتأمين احتياجاته من المؤونة. ولأجل هذا كانت تتركز أعمالهم في مقدمة الجيش. وكانت تقاليد الأقينجية أن يقود

الألفَ مغير ضابطٌ برتبة بيكباشي، والمئة ضابطٌ برتبة صوباشي، والعشرةَ ضابطٌ برتبة أونباشى، في حين يقود الجميع في منطقتهم أمير يعرف باسم (آقينجى بگى)، أي أمير المغيرة. فإذا قاموا بالغارة دون وجود الأمير عُرفت تلك الغارة باسم (حراميلك)، أي أعمال سرقة، وإذا وقعت الغارة بعدد منهم يقل عن مئة مغير عُرفت باسم (چته)، أي عصابة. وكانت الدولة تحصل على الخُمس من الأسرى الذين تأخذهم القوات المغيرة نتيجة «غاراتها وسرقاتها» على أرض العدو، وتعرف تلك الضريبة باسم (پنچيك)، أي الخُمْس. كما كان يوجد إلى جانب كل أمير موظف يعرف باسم (پنچيكچى باشى) ليقوم بجمع تلك الضريبة من «العصابات». وكان يوجد للقوات المغيرة دفاتر لتسجيل أسماء أفرادها، نسخٌ منها في مركز الدولة، وأخرى في المناطق التي يقيمون فيها. وكانت القوانين تقضي عند وفاة أحد الأفراد المغيرة أو عجزه عن القتال، أو عند وصوله سن الشيخوخة أن يحل محله ابنه إذا كان له ابن، أو شاب آخر قادر على ذلك. وكان الفرد المغير يتعيش مما يأتي به من الغارات، فهم لا يحصلون على أجر من الدولة، كما أنهم مُعْفَون من دفع الضرائب. وفي أوقات الفراغ من الغارات تكون القوات المغيرة في حالة تأهب دائماً لتلقي الأوامر للعمل بالمهام التي تكلف بها في شتى بقاع الروملي. وكان أمر الحرب الصادر عن أمير المغيرة يتم تبليغه لأفراد المغيرة بوساطة رؤساء عساكر (چرى باشيلر) يعرف الواحد منهم باسم (تاويچه/ أو/ طويچه)، ويتصرفون على تيمار لقاء القيام بهذا العمل، وما يبذل من حمية وغيرة. وتُعرف وحدات القوات المغيرة باسم عائلة القائد الذي يقودها. فهناك الميخاليون أبناء ميخال في صوفيا وسمندره وما يجاورهما، وهناك المالقوجيون في أطراف سلسترة، وهناك التورخانيون في المورة، وثلاثتهم من أشهر القوات المغيرة.

وفي أواسط القرن الخامس عشر كان عدد القوات المغيرة نحو أربعين ألفاً، واستمرت تحافظ على مكانتها حتى عام ١٥٩٥م، فخلال هذا العام وقعت كارثة سقوطهم من فوق أحد الجسور على نهر الدانوب، في أثناء سيرهم لإحدى المعارك، وقتل عدد كبير منهم، ولم يستطيعوا بعده استجماع قواهم. فقد تقلصت أعدادهم في عام ١٦٢٥م إلى نحو ألفين أو ثلاثة، وقامت الدولة بالاستعاضة عنهم بإحياء تشكيلات جند الحدود (سَرْحَد قولى) للعمل في القلاع الواقعة على حدود الدولة، والاستفادة من القوات المغيرة في خانية [إمارة] القرم. وتتسلح القوات المغيرة عموماً



من فرسان المغيرة (آقينجى)

بالسيف والمزراق وغيرهما، كما يرتدي بعضهم الدروع الواقية.

آلاتوركا سَتْره = سُتْرة آلاتوركا

ALATURKA SETRE

هي الريدينغوت الغربي الذي جرى إعداده للسلطان عبدالعزيز بناءً على رغبته بعد مواءمته مع الزي الشرقي. فقد جعلوا مقاساته واسعة، إذ جاء البنطلون على الطراز الذي يذكرنا بالسروال الضيق القديم.

آلاجه بايراق = العَلَم المتعدد الألوان

ALACA BAYRAK

(انظر: صاغ علوفه جيلر، قاپى قولى سُوَاريلرى).

آلاجه بز = البز المخطط

ALACA BEZ

هو أكثر أنواع النسيج إنتاجاً عند العثمانيين. وكان يجري إنتاجه في «مصنع زيتون بورنى للمنسوجات» وكذلك على الأنوال اليدوية المنتشرة هنا وهناك. وقد عُرف بهذا الاسم لأنه كان يلون بخطوط صفراء على أرضية من لون الطربوش واللاجورد. وأحسن أنواع ذلك البز كانت تنسج في أرزنجان. أما الألاجه الذي كانت تنتجه الشام فكان يُنسج من الحرير. وهذا النوع من النسيج هو القماش الأساسي الذي كانت تستخدمه النسوة في الأناضول في ملابسهن.

آلاى = موكب أو ركب أو فوج

ALAY

اسم يطلق على المواكب والركبان والأفواج والاستعراضات التي تقام بصورة رسمية أو خاصة. ولأن الكلمة تعني في التركية الازدحام والاحتشاد فقد أطلقت أيضاً على الوحدات الكبيرة المشكلة من عدة طوابير عسكرية. وكذلك جرى اشتقاق عدد من المصطلحات المتعلقة بالسراي والعسكرية منها، مثل: ساحة المواكب (آلاى ميدانى) و موكب السلطانة الوالدة (والده آلايى) وموكب الصرة أو المحمل (صره آلايى) وموكب العيد (بايرام آلايى) وموكب الخاصة السلطانية (خاصّه آلايى) وكاتب الموكب (آلاى كاتبى) وأمير الموكب (آلاى بگى) وعلم الموكب (آلاى سنجاغى)، وغير ذلك. فالآلاي إذن هو الحشد من الناس يجتمع معاً بقصد الاحتفال أو الاستعراض. وهو التجمع الكبير من الناس بقصد الاحتجاج والاعتراض. وهو في المصطلح العسكري أكبر تجمع تخصصي أو مهني من الفئة نفسها والسلاح نفسه. وأمين الآلاي في المصطلح العثماني هو الاسم الذي كان يطلق في العهد الأخير من عهد الدولة العثمانية على نوع من الكتبة العسكريين يعلو درجة اليوزباشي ويقل عن درجة البيكباشي.

وقد ارتبط بلفظ الآلاي كما ذكرنا مصطلحات كثيرة، مثل عربة الآلاي (آلاى آرابه سى)، وهي التي كان يستخدمها السلطان في العهد الأخير عند خروجه من القصر، وعربة تجرها الخيول

من نوع (لاندو). وهناك جاويشية الآلاي (آلاى چاوشلرى)، وهم من جاويشية الديوان الهمايوني، كانت مهمتهم استقبال السلطان عند توجهه إلى الديوان وتشييعه، فكانوا يسيرون في مقدمة موكبه ويفتحون له الطريق. وهناك قانون الآلاي (آلاى قانونى) الذي يعني مجموعة القواعد البروتوكولية اللازم اتباعها عند خروج السلطان أيام تشريفة الجمعة (جمعه سلاملغى) أو في الأعياد والعودة منها. وهناك الموكب الهمايوني (آلايِ همايون) الذي يعني موكب تشييع السلطان عند خروجه للحرب أو موكب استقباله عند عودته منها، أو خروج السلطان لتشييع الجيش المتوجه للحرب أو خروجه لاستقبال الجيش القادم من الحرب. فكان يخرج من القصر وتكون عملية التوديع عند موقع (داود پاشا) في اوسكودار إذا كانت الحرب ستدور في أراضي الأناضول.

وهناك عدا هذا تراكيب كثيرة دخلت فيها كلمة الموكب (آلاى)، فهناك: موكب العيد (بايرام آلايى)، وموكب المهد (بشيك آلايى)، وموكب التحية أو تشريفة الجمعة (جمعه آلايى) (جمعه سلاملغى)، وموكب تقليد السيف (قليچ آلايى)، وموكب الصدارة (صدارت آلايى)، وموكب السلطانة الوالدة (والده آلايى)، وملابس الموكب (آلاى ألبسه سى) التي كان يرتديها السلطان في احتفال تقليد السيف والاستقبالات الرسمية، وهي في العهد الأخير [الأونيفورمه الكبيرة]. وهناك أيضاً ما عُرف «بعرض الآلاي» (آلاى گوسترملك)، ويقصد به الاستعراض العسكري للجيش، والذي يجري تنظيمه بكل مظاهر العظمة والأبهة عند استقبال الحكام الأجانب وسفراء الدول الأجنبية، وعند استقبال الوزراء والبكلربكيين المشاركين في الحرب لدى وصولهم إلى معسكر الجيش. كما كان يحدث أيضاً أن تقوم الجيوش المتقاتلة باستعراض القوة بعضها تجاه بعض كما كان يحدث على أيام السلطان سليم الأول (١٥١٢-١٥٢٠م) والسلطان سليمان القانوني، وكانت تلك الاستعراضات العسكرية على درجة عالية من العظمة والأبهة.

آلاى امامى = إمام الفوج

ALAY İMAMI

هو الموظف الذي ينظر شؤون الفوج العسكري من الناحية الدينية ومساعدة الجنود على أداء فرائض دينهم، ويأتي في البروتوكول قبل اليوزباشي. وهؤلاء الأئمة أخذوا أماكنهم في التنظيمات العسكرية التي استحدثت عقب إعلان التنظيمات، وكان لهم دور مهم في الجيش، ولا سيما في إلهاب مشاعر الجنود ورفع الروح المعنوية بينهم.



إمام

آلاى باشى = كبير الموكب

ALAYBAŞI

اسم آخر يطلق على كبير الخُمْبرجية (خمبره جى باشى). (انظر: خُمْبَرَه جى).

آلاى بگى = أمير موكب

ALAY BEYİ

هو كبير السباهية أصحاب التيمارات في كل سنجق من سناجق الولاية. ويحصل أمير الموكب على زعامة عادية، أو أخرى من النوع الثقيل ذات الريع العالي. ويختلف عدد هؤلاء الأمـراء تبعاً لحجم الولاية التي يقيمون فيها. وأول درجـة في صفوف هؤلاء السباهية هم من يعرفون بكبار الجند (چرى باشى) الذين يخضعون لأمراء المواكب، بينما يخضع أمـراء المواكب لأمـراء السناجق (سنجق بگى). وعند وقوع الحرب ودعوتهم للمشاركة فيها ينهض كبار الجند لجمع السباهية الموجودين في مناطقهم مع جنود الـ (جَبَلو) الخيالة الذين يكلف السباهية بإعدادهم وتجهيزهم لمصاحبتهم في الحرب، ويتوجه الجميع إلى أمراء المواكب، الذين يقودونهم متوجهين بهم إلى أمراء السناجق. وكان من حق السباهية أصحاب التيمارات أن يعرضوا مشكلاتهم ومطالبهم على الديوان الهمايوني، بواسطة أمير الموكب، دون اللجوء إلى أمير السنجق. وبعد إعلان التنظيمات (١٨٣٩م) أطلق على قواد الجندرمة في الولايات ممن يحملون رتبة ميرالاى [= ALBAY عقيد] اسم (آلاى بگى) أيضاً. أما بعد إعلان المشروطة الثانية (١٩٠٨م) فقد تم إلغاء ذلك اللقب.





آلاى باش چاوشى

آلاى بوزان = مُعَطِّل الموكب

ALAY BOZAN

سلاح ناري يحمل باليد (في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين). وكان نوعاً من أقدم البنادق ذات الفتيل التي استخدمت في الجيش العثماني، وكانت ترتكز ماسورتها على دعامة أو رجلين، بينما يسند الدبشك أو الكرنافة على الكتف ثم تجري عملية إطلاق النار. وكانت الإنكشارية في مصر تستخدم تلك البندقية.

آلاى رسمى = رسم الموكب

ALAY RESMİ

(انظر: جمعه سلاملغى).

آلاى قاپيسى = باب المواكب

ALAY KAPISI

اسم آخر يطلق على الباب الأول في سراي طوپ قاپى الذي يوجد بجوار جامع آيا صوفيا، ويُعرف أيضاً باسم الباب الهمايوني (انظر: بابِ همايون).

آلاى كوشكى = جوسق المواكب

ALAY KÖŞKÜ

جوسق أقيم فوق أحد الأبراج الموجودة على أسوار سراي طوپ قاپى، في ركن حديقة الگلخانة، في مواجهة الباب العالي. وتقول سجلات السراي إن هذا الموضع كان يضم عام ١٦٠٥م جوسقاً خشبياً. وقام السلطان محمود الثاني بتجديده وإعادة بنائه على طراز أمبير المعماري (١٨١٠م).


الباب العالي في السنوات الأخيرة وعلى يمينه جوسق المواكب الشهير
(موسوعة إستانبول، Ali Hikmet Varlık, 1993)

وكان سلاطين العثمانيين يجلسون لمشاهدة الاحتفالات والعروض العسكرية الخاصة بخروج الجيش إلى الحرب، ومشاهدة المحكوم عليهم بالإعدام من هناك، وكذلك الحديث إلى زعماء الثورات الذين يذهبون إلى ذلك المكان لعرض مطالبهم على السلطان.

وهو بناء على شكل الخيمة المستديرة من ثلاثة طوابق، يُصْعَد إليه بثماني درجات سلم. ويغطى بسقف على شكل قبعة ذات اثني عشر ضلعاً. أما جدرانه فهي مكسوّة من الخارج بالرخام الأبيض، ومن الداخل بالخشب. وأهم ما يضمه المبنى هو غرفة العرش والقاعات في الطابق العلوي. وعلى عقود النوافذ خطوط وكتابات للخطاط عزت. وكان سراي أدرنة يضم هو الآخر جوسقاً بهذا الاسم.

آلاى مفتيسى = مفتي الفوج

ALAY MÜFTÜSÜ

هو أرفع موظف ديني في الفوج العسكري، وكان إمام الطابور أو الفوج الذي يحصل على ترقية يصل إلى هذا المنصب. وتأتي درجة مفتي الفوج في البروتوكول قبل البيكباشي، فهو ضابط كبير يضع عمامة من نوع خاص على رأسه، ويلقي الدروس الدينية على جنود الفوج.

آلاى ميدانى = ساحة المواكب

ALAY MEYDANI

هي أحد الأفنية التي يضمها سراي طوب قاپى. وتقع فيما بين باب السعادة وباب السلام. وهذه الساحة التي يبلغ طولها ١٦٠ متراً وعرضها ١٣٠ متراً كانت تعرف على ألسنة أهل الأندرون باسم «المكان الثاني» (ايكنجى ير). وكانت اجتماعات الديوان الهمايوني تنعقد في مبنى «تحت القبة» (قبه آلتى) الواقع في تلك الساحة، كما يجري فيها تنظيم الاحتفالات بالأعياد المختلفة، ومراسم صرف العلوفات كل ثلاثة أشهر لجنود القبوقولية في الدولة العثمانية. وتحاط الساحة من جوانبها الأربعة [ما عدا مبنى تحت القبة] بالأعمدة الرخامية والأروقة.

آلايلى = خريج آلاي

ALAYLI

لما عجزت المدارس العسكرية الحديثة عن تلبية احتياجات الجيش من الضباط عقب القضاء على أوجاق الإنكشارية لجأت الدولة إلى اختيار أعداد من الجنود القدامى الذين تربوا على الأصول التقليدية القديمة، وسلكت طريق ترقيتهم إلى درجات الضباط مع مرور الوقت، وهؤلاء الضباط أطلق عليهم اسم آلايلى أي من نظام الآلاي القديم، وكانوا يحتلون مواقع مهمة في الجيش على أيام السلطان عبدالحميد. وللتفرقة بينهم وبين الضباط

خريجي المدارس العسكرية الحديثة أطلق على الأخيرين اسم (مكتبلى) أي خريج مدرسة حديثة. وانطبق الأمر كذلك على الأطباء العاديين وأطباء الأسنان وغيرهم ممن كانوا مزودين بمعلومات عملية دون الحصول على تعليم مهني حديث، فقد عُرفوا هم أيضاً باسم (آلايلى).

آلتمشلق = ستينية

ALTMIŞLIK

سكة فضية عثمانية ضُربت في عهد السلطان مصطفى الثالث (١٧٥٧-١٧٧٤م). وكانت بعيار(٠,٦٠٠) وتزن تسعة دراهم ، أي:٢٨,٨٦٦ جراماً. وكان ضرب الستينية قد بدأ عندما أخذ القرش (قروش) والزولوطة (ZOLOTA) يفقدان قيمتهما، فكانت ضعف قيمة الزولوطة [٦٠ باره]. ورغم تغيير شكل الستينية ووزنها مع مرور الوقت إلاّ أنها ظلت بهذا الاسم. فالستينية التي ضربت في عهد السلطان محمود الثاني (١٨٠٨-١٨٣٩م) خلال أعوام ١٨٣٣-١٨٣٩م كانت تعادل ربع قيمة قطعة أخرى عُرفت باسم «ستّية» (آلتيلق) [٢٤٠ باره = ٦ قروش]. والستينية التي كانت بوزن ٢,٧٠٠ جم وقطر ٢٨ مم إنما كانت تشبه الستية من حيث الشكل والزينات والكتابات. ولكن تختلف عن الستينية التي ضُربت في عهد مصطفى الثالث، إذ يوجد على وجهها الطغراء، وعلى ظهرها مكان الضرب وتاريخه. وقد استمر ضرب الستينية حتى ظهور قانون إصلاح السكة في عهد السلطان عبدالمجيد(١٨٣٩-١٨٦١م)؛ إذ شرعت الدولة بعد ذلك في ضرب العملة التي عُرفت باسم (مجيديه) (١٨٤٣م). وقد عُرفت الستينية أيضاً باسم (آلتمش پاره) أو (چفته زولوطه)، أي الستين باره أو الزولوطة المزْدَوَجة.

آلتون اوردو = القبيلة الذهبية

ALTUN ORDU

هي الدولة المغولية التركية التي عُرفت أيضاً باسم (آلتون أورده/ أو/ قپچاق خانلغى). وظهرت في المنطقة التي تتوسطها إيديل السفلى (VOLGA) في شرق أوربا (١٢٢٧-١٥٠٢م). وكان جنگيزخان قد ترك الأراضي الواقعة بين نهر إرتيش وغرب بحيرة بَلْقَش المعروفة باسم (جوجى أولوس) لأحفاده من ابنه جوجي الذي مات قبله بمدة قصيرة (١٢٢٧م). وقام أورده أحد أبناء جوجي بتأسيس دولة (آق أوردو) في غرب سيبريا، بينما قام الابن الآخر باطو بتأسيس دولة (گوك أوردو) التي عُرفت فيما بعد باسم (آلتون أوردو)، وذلك في براري القبجاق وخوارزم التي تُعد النصف الغربي لبلاد جوجي. وكانت گوك أوردو تُحكم على يد باطو الذي عُرف بلقب (صايين خان). أي الطيب القلب، مع التبعية من حيث الشكل للإمبراطورية المغولية في (قره قوروم). وقام باطو بعد أن تم تعيينه قائداً للحملة على الغرب في عهد أوگدي (١٢٢٧-١٢٤١م) بتخريب روسيا حتى نوفوغورود، واستولى على كييف، وتقدم حتى منطقة البلقان. وقد بنى مدينة (سراى) بالقرب من استراخان، ثم جعلها عاصمة لملكه الذي يضم براري القبجاق (دشتِ قپچاق)، وإيديل الوسطى والسفلى، والمنطقة المحيطة ببحيرة آرال، وخوارزم، والإمارات الروسية، ومنطقة القوقاز حتى آذربيجان، والأراضي الغربية من لهستان وليتوانيا. وقام أخو باطو وهو بَرْكه (١٢٥٧-١٢٦٧م) بتشييد مدينة (سراى بركه)

بالقرب من فولغوغراد. وتحارب مع الإيلخانيين من أجل جنوب القوقاز وآذربيجان، وهَزَم هولاكو، واتفق مع المماليك ضد الإيلخانيين، لكنه مات في الطريق في أثناء حملة قام بها ضد أباقه خان حاكم الإيلخانيين. وقام من بعده منگو تمور (١٢٦٧-١٢٨٠م) بمواصلة العلاقات نفسها مع سلطان المماليك. وفي تلك الأثناء زاد نفوذ الأمير نوغاي ابن أخي بركة، وحكم البلاد كل من توده منگو (١٢٨٠-١٢٨٧م) وطالا بُغَا (١٢٨٧-١٢٩٠م) تحت ضغط من الأمير نوغاي. وفي النهاية استطاع طوقته (١٢٩٠-١٣١٣م) الذي نَصّبه هو على العرش أن يخوض الصراع ضده، وينجح في قتله. أما أوزبك خان (١٣١٣-١٣٤١م) فقد جعل من الدين الإسلامي - الذي بدأ ينتشر بينهم في عهد بَرْكة - ديناً رسمياً للدولة. ونقل عاصمتها إلى مدينة سراي بَرْكة. ومع الثورات الداخلية التي كانت السبب في قتل جاني بَرْك (١٣٤١-١٣٥٧م) بدأ يدب الضعف في أوصال القبيلة الذهبية. وتعاقب على حكمها خلال الفترة بين ١٣٦٠-١٣٨٠م أربعة عشر خاناً. وثارت ليتوانيا، وانفصلت عنها بودوليا. وبدأ يظهر في القطاع الغربي من البراري القبجاقية أمراء تتاريون هنا وهناك. كما ثار مماي ميرزا وسيطر على المنطقة الواقعة بين إيديل وأوزي [الدنيبر]، ونَصّبَ واحداً من أبناء أوزبك خان حاكماً. واستطاع ديمتري دونسكوي أمير موسكو أن يهزم مماي ميرزا في معركة كبرى عند كوليكوفو (١٣٨٠م). وحاول طوقتاميش، خان دولة (آق أوردو)، استغلال تلك الاضطرابات، ونجح في السيطرة على خانية القبيلة الذهبية، وقام بتوحيد الحكم في الدولتين، لتصبح دولة واحدة تحت حكم خان واحد. وهكذا جعل طوقتاميش من القبيلة الذهبية قوة بارزة مرة أخرى. وقام بنهب موسكو، وفرض نفوذه وسيطرته على الأمراء الذين كانوا يتطلعون إلى الاستقلال. غير أن الصراع الذي دخل فيه مع تيمورلنك قد أنهك القبيلة الذهبية، بحيث لم يكن من السهل أن تستجمع قواها مرة أخرى. وأجبر تيمورلنك طوقتاميش على الهروب من سراي، ثم أحرق وهدم عدداً من المدن ومنها سراي. واستطاع أديگه ميرزا الحامي لتيمور قوطلق (١٣٩٥-١٤٠٠م) الذي نَصّبه تيمورلنك على عرش القبيلة الذهبية أن يصبح الصاحب الحقيقي للسلطة فيها. وهزم ملك ليتوانيا الذي ساعد طوقتاميش وهو يسعى لاستعادة عرشه مرة أخرى (١٣٩٩م). كما هزم الروس وأجبرهم على الطاعة له. وبعد موت أديگه ميرزا في الحرب التي خاضها ضد كريم بردي أحد أبناء طوقتاميش (١٤١٩م) تسارعت وتيرة انهيار القبيلة الذهبية. وتم إبعاد أولوغ محمد (١٤١٩-١٤٢٠-١٤٢٧-١٤٣٣م) عن سدة الحكم على يدي بَرَقَة من فرع القبيلة البيضاء (آق أوردو). واستطاع أولوغ محمد بعد ذلك أن يستعيد عرشه من جديد، لكنه اضطر أمام ضغوط أبناء أديگه ميرزا أن ينسحب إلى القرم، ومع ذلك لم يستطع الصمود هناك، فأقام خانية قَزَان في منطقة إيديل الوسطى (١٤٣٧م). وفي القرم انفصل حاجى گراي عن القبيلة الذهبية [قبل عام ١٤٤٢م]. كما أن سيد أحمد حفيد طوقتاميش الذي كان يدعي الحق على سراي كان يتحرك باستقلال في اوكراينا منذ عام ١٤٣٣م. أما أحمد خان (١٤٦٥-١٤٨١م) فقد اتفق مع لهستان/ ليتوانيا ضد إيفان الثالث الذي استغل الاضطرابات في القبيلة الذهبية وأعلن استقلاله

عنها. وفي عام ١٤٨٠م قام بحملة على موسكو، إلاّ أنها لم تجد شيئاً. وفي تلك الأثناء تم نهب العاصمة سراي من قبل خان القرم حليف موسكو. وبعد موت أحمد خان نشب الصراع بين أبنائه على كرسي العرش، وفي النهاية قام منگلي گراي خان القرم بهزيمة الشيخ أحمد أحد أبناء أحمد خان، وقضى على دولة القبيلة الذهبية (١٥٠٢م). وعقب انهيارها ظهرت على أنقاضها إمارات أو خانيات القرم وقزان واسترخان وسيبير ونوغاي.

وكانت دولة القبيلة الذهبية قد ظهرت في البداية دولةً مغولية، إلاّ أنها لم تلبث أن انصبغت بالصبغة التركية، تحت تأثير العناصر التركية من القبجاق القومان الذين كانوا يعيشون فوق الأرض التي ظهرت عليها. وتلاشت اللغة المغولية بشكل أسرع في القبيلة الذهبية، وخصوصاً في الأماكن التي لايسيطر عليها العنصر المغولي. وبعد مدة قصيرة أصبح خانات القبيلة الذهبية يُعرفون باسم خانات القبجاق. وكل خانات القبيلة الذهبية ابتداءً من أوزبك خان كانوا مسلمين. وأقامت الدولة علاقات تجارية مهمة مع الأناضول ودولة المماليك، وأهم المواد التي كانت تصدرها هي الفراء والجلود وشمع العسل والخشب والعبيد. ويستفيدون في نقل تلك التجارة من إيديل ومن موانئ كفه وصوغداق والكرج في منطقة القرم. وقد عاش الروس نحو مئتين وخمسين عاماً تحت سيادة القبيلة الذهبية، وترك ذلك الوضع آثاراً عميقة في تاريخ روسيا. وكان الأمراء الروس التابعون للقبيلة الذهبية يحصلون على ألقابهم من خانات القبيلة الذهبية، ويضطرون في مقابل ذلك لدفع إتاوات باهظة. ومع ذلك فقد استطاع الروس بفضل الحصانة التي اعترفت بها القبيلة الذهبية للكنيسة الأرثوذكسية أن ينجحوا في تنظيم حركات المقاومة والتحرير.

آلتون يول = الممر الذهبي

ALTIN YOL

اسم أطلقوه على ممر طويل في دائرة الحريم السلطاني داخل سراي طوپ قاپى. ولهذا الممر مكانة خاصة في التاريخ العثماني وفي تاريخ الأسرة الحاكمة العثمانية بوجه خاص، فعقب إعدام السلطان سليم الثالث والتفكير في قتل الأمير محمود [السلطان محمود الثاني] هو أيضاً من بعده عام ١٨٠٨م تم تهريبه من هذا الممر بمساعدة النسوة وأغوات الحريم، وأنقذوه بذلك من سيف الجلاد، واعتلى سدة العرش من بعدها (انظر: حَرَم).

آلتى بولك = البولكات الستة

ALTI BÖLÜK

(انظر: قاپى قولى سُوَاريلرى).

آلشيو = اَلِشْيُو

ALEŞYO

الاسم الذي أطلقه اللاتين على مدينة (لش LEZHE) في ألبانيا.

آلقيش = تصفيق

ALKIŞ

كلمة تركية تعني التصفيق باليدين والصياح بعبارات الاستحسان والتقدير. وكان من تقاليد

الدول التركية التصفيق للحكام بأصول معينة، فانتقل ذلك إلى العثمانيين، وجرت العادة عندهم أن يقوم «جاويشية الديوان الهمايوني» بالتصفيق للسلطان، بينما يتولى «جاويشية الموكب» التصفيق للصدر الأعظم. وهذا التصفيق كان عبارة عن كلمات معينة، تعلو بها الحناجر في آن واحد. ويتم التصفيق للسلطان عند ركوبه لجواده ونزوله عنه، وعند ذهابه إلى الحرب، وجلوسه على كرسي الحكم في الاحتفالات وقيامه عنه، وعند التهاني بالأعياد، وفي أثناء التشريفات الأخرى. وأهم ما يرفع به الجاويشية صوتهم كان على النحو الآتي:

«عليك عون الله

ولتفتح لك الأبواب، ويزيد إقبالك، وعِشْ يا سلطاني بسعادتك

ما شاء الله، لا تغتر يا سلطاني، فالله موجود، وهو أعظم منك.

كان الله في عونك، وأمد في عمرك، الحق تعالى يمنح سيدنا الحياة المديدة، فعش في سعادة».

وبعد إعلان التنظيمات تغيرت نظم الدولة برمتها، وتحول جاويشية التصفيق إلى بولك قائم بذاته، وتم إدخالهم ضمن «خُدّام السلطان» (خَدَمَهء همايون)، وأطلق عليهم آنذاك «بولك التصفيق» (آلقيش بولگى)، كانوا يأتمرون بأمر رئيس لهم يُعرف باسم (باش آلقيشجى). وقد استمر ذلك حتى نهاية الدولة العثمانية (انظر: خَدَمَهء همايون).

آلقيش بولگى = بولك التحية والدعاء

ALKIŞ BÖLÜĞÜ

هو بولك الخَدَمة الهمايوني (خَدَمهء همايون بولگى) الذي ظهر بعد التنظيمات ليتولى مهمة التصفيق والتحية والدعاء للسلطان. وقد استمر ذلك البولك في وظيفته هذه حتى نهاية الدولة العثمانية.

آلما محاربه سى = معركة ألما

ALMA MUHAREBESİ

هي إحدى المعارك في حرب القرم [٢٠ سبتمبر ١٨٥٤م]. وكانت الأساطيل العثمانية والبريطانية والفرنسية تتحرك معاً، وأنزلت جنودها في المنطقة الواقعة بين نهر ألما وقصبة (گوزلوه GÖZLEVE) [١٤ سبتمبر]، ثم أخذ الجيش المتحالف في الزحف نحو سيواستبول [٥٣ ألف جندي]، واشتبك مع الجيش الروسي [٤٠ ألف جندي] المرابط في جنوب نهر ألما تحت قيادة البرنس منشيكوف. فانهزم الجيش الروسي، واضطر للانسحاب تاركاً وراءه كل أحماله وأثقاله. وكانت تلك المعركة هي التي فتحت الطريق أمام الجيوش المتحالفة نحو سيواستبول.

آلمان تالريسى = ريال ألماني

ALMAN TALARİSİ

سكة فضية ألمانية (REİCHSTALER) عُرفت أيضاً باسم (ريال، قروش، عتيق قروش، قره قروش، عتيق زولوطه). وكانت رائجة في بورصات المدن الساحلية الأوربية، وفي الأراضي

العثمانية، ولا سيما قبل القرن السابع عشر. وفي عهد السلطان مصطفى الثاني (١٦٩٥-١٧٠٣م) تم جمع النقد الفضي الأجنبي المتداول في الأراضي العثمانية، مثل الأسدي (آرسلانلى) والريال الألماني (تالر)، وأعيد ضربها من جديد بقوالب السكة العثمانية. وكان الريال الألماني يختلف في وجهه الأمامي عن الأسدي بأنه يحوي اسم السلطان بدلاً من الطغراء. وهذه العملات كانت على شكل القرش العثماني. وقيمة ريال ونصف ألماني كانت تعادل ليرة ذهبية عثمانية، بينما تساوي الأخيرة ١٢٠ اقجة، أي أن الريال يعادل ٨٠ أقجة (انظر: قروش).

آلمان چشمه سى = السبيل الألماني

ALMAN ÇEŞMESİ

سبيل للمياه أمر بإقامته الإمبراطور الألماني ويلهلم الثاني هديةً للسلطان عبدالحميد الثاني في إستانبول داخل الحديقة في ميدان سلطان أحمد. وقد صممه المعمار (M. SPİTTA) في ألمانيا، ثم جرى تركيبه في مكانه في إستانبول عام ١٩٠١م. وهو تصميم استلهمه صاحبه من الطراز البيزنطي، ويتميز بقبة ثُمانية الشكل، ترتكز على ثمانية أعمدة من الرخام المجزع.

آماسيا دار الشفاسى = دار شفاء أماسيا

AMASYA DAR'UŞ-ŞIFASI

دار للشفاء باقية في أماسيا من عهد الإيلخانيين. وقد شُيِّدت كمدرسة للطب باسم السلطان أولجايتو وزوجته يلديز خاتون من قبل عبدهما عنبر بن عبدالله (١٣٠٨-١٣٠٩م). وهي بناء من طابق واحد شُيِّد على طريقة المدارس السلجوقية التقليدية بفناء ذي أروقة وإيوانين.

وإلى جانب أنها كانت حتى عام ١٨٧٣م مؤسسة تعليمية مهمة تقوم بتخريج الأطباء فالمعروف أيضاً أنها أول بيمارستان في الأناضول، كان يمارس علاج مرضاه العقليين بالموسيقا.

آماسيا معاهده سى = معاهدة أماسية

AMASYA MUAHEDESİ

هي أولى المعاهدات التي جرى تدوينها بين الدولة العثمانية وإيران الصفوية [٢٩ مايو ١٥٥٥م]. ففي أعقاب الحروب التي كانت مستمرة بين الدولتين منذ عام ١٥٣٣م قام شاه إيران بذكر شروطها في ردٍ على خطاب أرسله إلى السلطان سليمان القانوني.

وفي سنة ١٥٥٤م كان الجيش العثماني قد وصل إلى قارص وقام بالاستيلاء على أريوان ونخجوان وقراباغ. وعلى ذلك بادر الشاه طهماسب بإرسال رسول من طرفه إلى السلطان سليمان القانوني الذي عاد في تلك الأثناء على رأس الجيش إلى أماسية وطلب منه الصلح. وبعد أن عبر الشاه في خطابه هذا عن صداقته للعثمانيين وأخبر أنه يترك بغداد لهم تمنى على السلطان أن يسمح للحجاج الإيرانيين بزيارة الأماكن المقدسة في مكة والمدينة والنجف وكربلاء وبغداد. أما السلطان العثماني فقد رد عليه بترك آذربيجان لإيران والموافقة على الطلب المقدم، ثم أكد للشاه أن الصلح سوف يستمر بين الطرفين ما لم يقم الطرف الإيراني بنقض شروطه. وعلى هذا النحو أسفرت الحروب مع الإيرانيين عن كسب

الدولة العثمانية لشرق منطقة الأناضول الذي يحظى بأهمية كبيرة في الدفاع عن منطقة الأناضول في عمومها، وساعدتها كذلك في الاستيلاء على أراضي العراق التي هي طريق التجارة الهندية.

وقد استمرت تلك المعاهدة سارية بين الطرفين، وأنهت حالة الحرب بينهما مدة ٤٧ عاماً.

آماسيا ملاقاتى = لقاء أماسيا

AMASYA MÜLAKATI

هو اللقاء الذي تم في أماسيا عقب هدنة مُنْدروس بين ممثلي حكومة إستانبول وزعماء المقاومة الوطنية التي بدأت في الأناضول [٢٠-٢٢ أكتوبر ١٩١٩م]. وفي ذلك اللقاء كان يمثل الحكومة العثمانية ناظر البحرية صالح باشا (كزراق) وياور السلطان العقيد ناجي بك (ألدكز)، بينما ينوب عن «الهيئة التمثيلية لجمعية الدفاع عن الحقوق في الأناضول والروملي» كلٌ من مصطفى كمال باشا (آتاتورك) وبكير سامي بك (قوندوه) ورؤف بك (أوربــاى). وفي نهاية التفاوض الذي استمر ثلاثة أيام وَافق الطرفان على خمسة بروتوكولات، ثلاثة منها معلنة، واثنان سريان.

آمدجى = كاتب الوارد

AMEDCİ

(انظر: آمدى قلمى).

آمدى = كاتب الوارد

AMEDÎ

هو الاسم الذي كان يطلق قبل التنظيمات على سكرتير رئيس الكتاب المعني بالشؤون الخارجية.

فلما تحقق إصلاح الباب العالي نحو أواسط القرن التاسع عشر أطلق هذا الاسم على رئيس غرفة الآمدي التي كانت معنيةً بكتابة «تلخيصات» الصدر الأعظم وتقاريره إلى السراي، وكتابة الخطابات والمذاكرات المزمع إرسالها إلى الدول الأجنبية، وكتابة نصوص المعاهدات والمواثيق الدولية، وحل الشفرة وغير ذلك، وهذه الغرفة واحدة من أهم المكاتب في الباب العالي، كما أن رئيسها الآمدي أفندي تولى في السنوات الأخيرة من عمر الدولة العثمانية وظيفة الأمانة لهيئة الوكلاء [مجلس الوزراء].

آمدى قلمى = قلم الوارد

AMEDÎ KALEMİ

هو أحد أقلام الديوان الهمايوني، وبمنزلة القلم الخاص لرئيس الكتّاب (انظر: رئيس الكتّاب). وكان يتولى مهمة كتابة مسودات التلخيصات والتقارير التي يتقرر تحريرها من قبل الصدر الأعظم للسلطان، وكذلك مسودات الخطابات التي يتقرر إرسالها من قبل الصدر الأعظم أيضاً إلى رؤساء حكومات الدول الأجنبية، وإعداد نصوص معاهدات الصلح وجميع نصوص العهود والمواثيق، وكذلك جميع أنواع مضابط المباحثات والبروتوكولات، وكل النصوص المقدمة للسفراء والقناصل الأجانب وتجارهم، وإعداد الأوراق اللازمة لكل ذلك، والمحافظة داخل القلم على أصول تلك الأوراق. ويقوم هذا القلم أيضاً بتلقي التقارير القادمة من سفراء الدولة العثمانية في الخارج وحل شفرتها، ثم تعاد - بواسطة القلم أيضاً - الردود المناسبة لهؤلاء السفراء.

ولما انتقلت أعمال الديوان الهمايوني إلى «باب الباشا» كان اتصال دائرة الصدارة بالسراي والعلاقة بين الطرفين تجري بواسطة هذا القلم، حتى تحول بالتدريج إلـى قلم ضمن أقلام باب الباشا (انظر: پاشا قاپيسى). وبعد إعلان التنظيمات زادت أهمية قلم الوارد بشكل كبير، فبعد تشكيل هيئة الوكلاء [الوزراء] كان رؤساء القلم هم الذين يتولون كتابة مضابطها، واستمر ذلك حتى عام ١٩٠٨م.

وكان يُعرف رئيس قلم الوارد باسم (آمدجى) و (آمدى أفندى) أو (آمدئ ديوانِ همايون). وكانت جميع الإجراءات التي يمارسها رئيس الكتّاب تمر من بين يدي ذلك الرجل، كما كان يتولى الآمدجي أيضاً جمع الضرائب اللازم على من حصلوا على تيمارات وزعامات أن يقوموا بتأديتها. فواقع الأمر أن هذا الرجل عُرف باسم (آمدجى) لأنه هو الذي يكتب عبارة «آمد» أي وَصَـل أو أتـم التأدية على الوثيقة التي تفيد أداء هذه الضريبة. ومن إعلان التنظيمات حتى إعلان المشروطية الثانية (مشروطيت)، أي من عام ١٨٣٩م حتى عام ١٩٠٨م كان قلم الوارد يتولى أموراً خطيرة، من أهمها: كتابة العروض المقدمة للسراي، وقراءة الخطوط الهمايونية القادمة للباب العالي عند تغير منصب الصدارة العظمى، وإمساك مضابط المداولات التي تقوم بها هيئة الوكلاء، وتحويل القرارات الصادرة إلى مضابط، وتسجيل إرادات السلطان وغير ذلك. وبعد أن أصبح قلم الوارد واحداً من أقلام باب الباشا عَدّوا رئيسه الـ (آمدجى) هو أيضاً واحداً من «خَدَمَة الباب الآصفي» (انظر: خَدَمَهء باب آصفى).

وكان يعمل تحت إمرة الآمدجي ثمانية من الكتبة، وارتفع عددهم مع مرور الوقت حتى أصبحوا نحو ثلاثين كاتباً.

آناطولى أيالتى = أيالة الأناضول

ANADOLU EYALETİ

ثانية الايالات العثمانية، وكان يديرها بكلربكى الأناضول، ثم أعطيت هذه الايالة فيما بعد للولاة برتبة الوزارة. وكوتاهيه هي السنجق مركز الايالة، والسناجق الأخرى هي: خداوندكار و قره حصار صاحب وصاروخان وآيدين وقسطمونى وبولى ومنتشا وسلطان اوكى وانقره وكانغرى (چانقرى) وتكه وحميد وقاره سى.

آناطولى آغاسى = أغا الأناضول

ANADOLU AĞASI

هو الرجل الذي يأتي في الدرجة بعد الأغا قائد أوجاق العجمية، أما من يأتي بعده هو نفسه فهو أغا الروملي (انظر: عجمى أوجاغى). وكانت مهمة أغا الأناضول وأغا الروملي هي الإشراف على عملية جمع غلمان الدوشيرمة من أبناء المسيحيين، وعملية نقلهم وتقديمهم مع دفاترهم الخاصة إلى أغا الإنكشارية، ثم تسليمهم للقرويين الأتراك (انظر: دَوْشيرمه). وكانت عملية نقل غلمان العجمية المقرر نقلهم إلى قرى الأناضول تتم على يدي أغا الأناضول، وتتم عملية نقل غلمان العجمية إلى قرى الروملي على يدي أغا الروملي. وعند ما تنتهي مهامهم هنا فإنهما كانا يقومان أيضاً بمعاملات التسجيل في أوجاق العجمية لهؤلاء الغلمان. وكان كبير المشاة الأول

(باش يايا باشى)، وكبير مشاة العجمية (عجمى يايا باشيسى)، والجمّال (دَوَه جى)، أو أحد الخاصكية إذا وقعت ترقيته يتحول إلى أغا للروملي، وإذا شغر منصب أغا الأناضول شَغَله أغا الروملي. ولم يكن من حق هذين الرجلين أن يتدخلا في الشؤون الداخلية لأوجاق العجمية.

آناطولى بكلربكيسى = أمير أمراء الأناضول

ANADOLU BEYLERBEYİSİ

(انظر: بكلربگى).

آناطولى بگلكلرى = إمارات الأناضول

ANADOLU BEYLİKLERİ

هي الإمارات التي ظهرت في الأناضول عند أواخر القرن الثالث عشر الميلادي. وكان سلاجقة الأناضول قد قاموا بتوطين التركمان الذين ضاقوا من نشاطهم عند حدود كيليكيا والحدود البيزنطية التي عُرفت بالتخوم (أوج). ومنذ البداية لم يكن من السهل وضع التركمان تحت السيطرة بشكل تام، فعقب دخول السلاجقة تحت السيادة المغولية أصبح التركمان مدافعين عن روحهم التركية ضد المغول في المجال السياسي والثقافي، ثم استولوا على بعض مراكز المدن، وشرعوا يقيمون إماراتهم الصغيرة. وعندئذ ظهرت في كيليكيا إمارة القرمانيين، وظهرت على الحدود الغربية وفي كوتاهية وما حولها إمارة گرميان، وظهرت في اگريدر وبورلى ويالواج إمارة أبناء حميد، وظهرت في منطقة بگشهر إمارة أبناء أشرف، وفي منطقة فتحية إمارة أبناء منتشا. وإلى جانب هؤلاء كان هناك أمراء أقطعهم السلاجقة والإيلخانيون أرضـاً، منهم شمس الدين يمان جاندر ومعين الدين پروانه وخلفاء صاحب آتا فخر الدين علي، فأقام أبناء جاندر إمارتهم في قسطموني، وأقام أبناء پروانه إمارتهم في سينوب، وأقام أبناء صاحب آتا إمارتهم في أفيون قره حصار. وفي وسط الأناضول ظهرت أيضاً إمارة أو دولة أرتنا التي هي امتداد للإيلخانيين، ثم ظهرت بعد ذلك أيضاً دولة القاضي برهان الدين. أما إمارة أبناء آيدين في مناطق إزمير وآلا شهر وآياسلوغ، وإمارة أبناء إينانج في دكزلى (لاديق)، وإمارة أبناء قاره سي في باليكسير وچناق قلعه، وإمارة أبناء صاروخان في مغنيسا فقد كانت كلها في البداية إمارات تخوم تابعة للگرميانيين، لكنها نالت استقلالها بعد ذلك. بينما كانت إمارة أبناء ذوالقدرية في مرعش وألبستان، وإمارة أبناء رمضان في أضنة تواصلان بقاءهما تابعتين في الأغلب لدولة المماليك في مصر. كما ظهرت إمارة علائية عقب استيلاء القرمانيين على مدينة علائية (آلانيا)، وظهرت إمارة أبناء تكه أيضاً بعد استيلاء أبناء حميد على أنطاليا. أما في منطقة سوگوت (سوگود) فقد ظهرت إمارة العثمانيين، صغيرةً لا وزن لها، لكنها أخذت في النمو حتى استطاعت خلال مسيرة مئة عام أن تقضي على أغلب تلك الإمارات الأناضولية. ففي عهد السلطان بايزيد الصاعقة (١٣٩٨-١٤٠٢م) أمكن للعثمانيين تعزيز الوحدة السياسية في الأناضول إلى حدٍ بعيد. ولما هزم تيمورلنك بايزيد في موقعة أنقرة (١٤٠٢م) أعاد للأمراء أراضيهم القديمة، ومن ثم عادت تلك الإمارات إلى الظهور على الساحة مرة أخرى. وبعد أن نجح السلطان

چلبي محمد في القبض على مقاليد الأمور شرع العثمانيون في القضاء على الإمارات الأناضولية واحدة تلو الأخرى. ففي عام ١٤١٠م قضوا على إمارة صاروخان، وفي عام ١٤٢٣م على إمارة آيدين، وفي عام ١٤٧١م على إمارة القرمانيين أعتى المنافسين لهم. وما إن قام السلطان سليم الأول عام ١٥١٥م بالقضاء على إمارة ذوالقدرية وإمارة أبناء رمضان حتى تأكدت بذلك الوحدة السياسية للحكم العثماني في الأناضول.

وكانت عملية الانصباغ بالصبغة التركية وانتشار الإسلام، وخصوصاً في غرب الأناضول قد تسارعت في عهد تلك الإمارات التي قامت على أنقاض الدولة السلجوقية الأناضولية والدولة البيزنطية. واستطاع أمراء التركمان أن يتخلصوا من حياتهم، ويتحولوا إلى الحياة السياسية المنظمة، ويجمعوا حولهم الشعراء والعلماء ومشايخ الطرق وغيرهم. كما اجتهدوا في تشييد الجوامع والمدارس وغيرهما من العمائر، وإن لم يبلغوا مبلغ السلاجقة في هذا المضمار. وبرغم الصراع المتعدد الجوانب في عهد تلك الإمارات إلاّ أن الحياة الاجتماعية والثقافية في الأناضول نمت وتطورت، وأخذت اللغة التركية مكانها – وإن كان متواضعاً – إلى جانب اللغتين العربية والفارسية لغةً للأدب ولغةً رسمية، فبدأت تظهر إلى جانب الترجمات التركية مؤلفاتٌ بالتركية.

آناطولى پايه سى = رتبة الأناضول

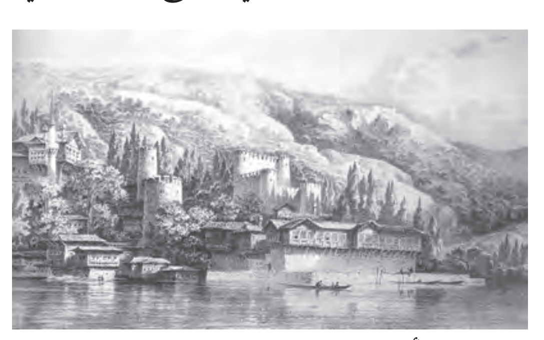
ANADOLU PAYESİ

(انظر: پايه).

آناطولى حصارى = قلعة الأناضول

ANADOLU HİSARI

قلعة تقع عند مصب مخر گوكصو في مضيق البسفور، وفي الحي الذي يُعرف باسمها اليوم في مدينة إستانبول. وقد أقيمت تلك القلعة عند نقطة هي الأضيق على شاطئ المضيق (٦٦٠ متراً)، وفوق ساحة تبلغ سبعة آلاف متر مربع. وكان الجنويون قد أقاموا مع البيزنطيين عدداً من المستعمرات في البحر الأسود (في كَفَه وسينوب وآماصرة)، ولهذا السبب كان المرور من المضيق ذا أهمية كبيرة بالنسبة للجنويين، وكذلك كان الأمر للعثمانيين أيضاً. وكان السلطان بايزيد الصاعقة هو الذي شيد تلك القلعة عام ١٣٩١م أو عام ١٣٩٥م، واختبأ ولده سليمان چلبي فيها بعد حرب أنقرة وهزيمة والده أمام تيمورلنك عام ١٤٠٢م. كما قيل إن الجيش العثماني وهو في طريقه إلى حرب ڤارنا عام ١٤٤٤م عبر إلى الساحل المقابل من تلك القلعة. وجرى استخدامها كقاعدة عسكرية لمدة من الزمن قبل فتح إستانبول، وحافظت على شكلها القديم حتى ذلك التاريخ. أما قلعة الروملي التي تقع على الشاطئ الأوربي لإستانبول في الجهة المقابلة فقد أقامها السلطان محمد الثاني [الفاتح] خلال عامي



قلعة الأناضول (موسوعة إستانبول، Ara Güler)

١٤٥١-١٤٥٢م حتى تصبح عملية مرور سفن تلك الدول الأجنبية تحت سيطرته. وقام السلطان الفاتح ببناء سور خارجي لقلعة الأناضول في أثناء بنائه لقلعة الروملي، ووضع المدافع فيها، وجعل منها قلعة قوية وحصينة حتى أمكن للقلعتين معاً أن تلعبا بذلك دوراً مهماً في حصار مدينة إستانبول ووضع مضيق البسفور تحت سيطرته. وتتشكل قلعة الأناضول من حصن داخلي وحصن خارجي، ثم من أسوار هذين الحصنين. والحصن الداخلي هو برج يضم أربعة طوابق مسطيلة الشكل، ولأن القلعة لم يكن لها باب للدخول في الطابق الأول عند تشييدها فقد كان يجري الدخول إلى البرج من جسر معلق يمتد إلى سور الحصن الداخلي، كذلك كان يتم الصعود إلى الطوابق العليا عن طريق سلالم خشبية. وكان سور الحصن الداخلي يوحد بين الأركان الشمالية الشرقية والشمالية الغربية للحصن الخارجي، وهو سور بسمك ثلاثة أمتار، وتوجد ثلاثة أبراج مبنية لأجل حماية عدد من العقود والجدران المقامة على أسوار الحصن الخارجية التي تتحد مع الأسوار الداخلية. وتمتد أسوار القلعة الأصلية لمسافة ٦٥متراً في اتجاه الشرق والغرب، ولمسافة ٨٠ متراً في اتجاه الشمال والجنوب. وتوجد فوق الأسوار الخارجية منافذ وضعت عندها المدافع، وممشى يحيط به طرابزين من الجانبين. وقد استخدمت قطع الحجر الكبيرة مع الملاط في الحصن الأصلي للقلعة وفي الأسوار الداخلية. وكانت قلعة الأناضول قد استخدمت في فتح إستانبول، فلما انتهت عملية الفتح ودخلت سواحل البحر الأسود في حوزة العثمانيين فقدت القلعة أهميتها الحربية السابقة، وراحت المنطقة من حولها تتحول منذ عهد الفاتح إلى منطقة سكنية تزدحم بالسكان مع مرور الزمن، بل جرى شق طريق يقسمها إلى قسمين، بينما تهدمت بعض الأجزاء في القلعة نفسها. وقد عرفت تلك القلعة في بعض المصادر بأسماء أخرى، مثل (گوزلجه حصار) و(يكيجه حصار).

آناطولى دفترداری = دفتردار الأناضول

ANADOLU DEFTERDARI

(انظر: دفتردار).

آناطولى قاضيعسكرى = قاضي عسكر الأناضول

ANADOLU KAZASKERİ

(انظر: قاضيعسكر).

آناطولى قاضيعسكرى ديوانى = ديوان قاضي عسكر الأناضول

ANADOLU KAZASKERİ DİVANI

(انظر: قاضيعسكر ديوانى).

آناطولى محاسبه سى = محاسبة الأناضول

ANADOLU MUHASEBESİ

أحد أقلام المالية التابعة لدائرة الخزانة في الباب الدفتري. وكان ينظر في حسابات الأوقاف والأحباس الخاصة بالسلاطين والوزراء في منطقة الأناضول. كما كان يتولى الحسابات السنوية للنفقات والمصاريف الخاصة بقلاع تلك المنطقة ما عدا أرضروم، ويقوم بفحص تذاكر التيمارات

التي يمنحها البكلربكيون في ولاية الأناضول لمن يرونه مستحقاً لها، ويُصدر البراءات اللازمة لها بأسماء أصحابها.

آنبارئ فودوله = أمين مخزن «الفودلة»

ANBARİ-İ FODLA

(انظر: خليفهء شاگردان).

آنبارجى = أمين مخزن

ANBARCI

هو الاسم الذي يطلق على حُرّاس المخازن والعنابر في سفن الغليون. ويتراوح عددهم بين ١٠-٢٠ أميناً بحسب حجم الغليون، ويترأسهم واحد منهم يُعرف باسم (آنبارجى باشى)، ويكون تابعاً لعامل الأشرعة الذي يُعرف باسم (بادْبَانى) (انظر: بادبانى).

آنبارجى باشى = كبير أمناء مخازن

ANBARCI BAŞI

(انظر: آنبارجى).

آنختار آغاسى = أغا المفتاح

ANAHTAR AĞASI

(انظر: مفتاح غلامى).

آهار = أهار

AHAR

مادة كانت تستخدم قديماً في تنعيم ورق الكتابة. وهي تصنع من النشا وبياض البيض والصمغ العربي والاسبيداج وغيره. وتذاب هذه المواد في الماء الساخن وتمسح على سطح الورق المراد تنعيمه، أو أن يوضع الورق داخل هذا الخليط ثم يوضع فوق سطح الزجاج أو الرخام ويجلى بكرة من مادة صلبة ملساء يطلقون عليها اسم (مُهْرَه).

وبهذه الصورة يمكن للورق أن يعيش مئات السنين دون أن يفقد لمعانه. كما يمكن بسهولة مسح الكتابة الخاطئة من عليه وإعادة كتابتها من جديد دون أن يترك ذلك أثراً. والوثائق العثمانية التي تضمها دُور المحفوظات مكتوب أغلبها على هذا الورق.

آوادان بوستانجيلرى = بُسْتانية العِدَد

AVÂDÂN BOSTANCILARI

(انظر: يشيللكجى).

آوجى باشى = كبير الصيادين

AVCI BAŞI

(انظر: آوجيلر).

آوجيلر = الصيادون

AVCILAR

هو البَيْزار الذي أطلق على مدربي جوارح الطير على الصيد، وعلى من يخرجون مع السلطان للصيد أو من يهتمون بأمر طيور الصيد في السراي أو على من يقومون خارج السراي بتربية طيور الصيد للغرض نفسه، ويعفون بسبب ذلك من الضرائب. وهـؤلاء بصورة عامة من أصحاب العُلوفات والتيمارات، وينقسمون إلى ثلاثة أقسام:



جوسق صيد السلطان عبد العزيز من الداخل
(موسوعة إستانبول، Erkin Emiroğlu 1993)

١- الصيادون أصحاب العُلوفة: وهم ممن ينسبون إلى أوجاق الانكشارية أو السراي.

٢- الصيادون الموجودون بين أفراد مختلف البولكات والطوابير، وجميعهم كانوا تحت إمرة رئيس الصيادين (آوجى باشى). أما قسم الصيادين المنسوبين للسراي فهم من بين الأهالي، ويطلق عليهم اسم (شِكار آغالرى) أي أغـوات الصيد، فهناك (چاقرجى): چاقر نوع من الصقور و (جى) تفيد الحرفة والمهنة، ورئيسه يسمى چاقرجى باشى. و (شاهينجى): شاهين، نوع أيضاً من الصقور و (جى) تفيد الحرفة والمهنة، ورئيسه يسمى (شاهينجى باشى)، و(آتماجه جى) وكلمة آتماجه اسم لنوع من الطيور نفسها أيضاً وهو ما نسميه باشق و (جى) هي اللاحقة المذكورة، ورئيس هذه الجماعة يسمى (آتماجه جى باشى).

٣- أما الصيادون المعافون فهم من يقوم قسم منهم بالبحث عن أوكار الطيور الجارحة في الهضاب والمرتفعات والقبض عليها، ويسمى (قَيَاجى)، ويقوم القسم الثاني برعاية هذه الطيور وتربية صغارها حتى تكبر وتقوى أجنحتها، ويسمى (يُواجى)، أما القسم الثالث فكان يأخذ الصغار والأفراخ بعد خروجها من البيض ويسلمها إلى المختص، ويسمى الواحد من هؤلاء (ياوريجى).

وهذا القسم من الصيادين كانت تخصص له مـزارع (چفتلك) يفلحها في مقابل هذه الخدمة فضلاً عن إعفائه من ضرائب «التكاليف والعَوَارض».

آولونيا = آولونيا

AVLONYA

مدينة تقع اليوم داخـل حـدود الأرنـاؤوط [ألبانيا] على ساحل بحر الأدرياتيك.

آوْلونيا وآغريبوز مقاطعه سى قلمى = قلم مقاطعه آوْلونيا وآغريبوز

AVLONYA VE AĞRİBOZ MUKATAASI KALEMİ

هو القلم الذي كان معنياً بحسابات الالتزام للمقاطعات الموجودة في تلك المناطق (انظر: باب دفترى).

آيا صوفيا = كنيسة وجامع أيا صوفيا

AYASOFYA

هي أكبر وأشهر الكنائس البيزنطية في إستانبول، وتقع في ميدان (سلطان أحمد) الذي كان يعرف قديماً باسم (AUGUSTEION). وقد شيدها قسطنطين الثاني بعد أن أصبحت

المدينة لأول مرة عاصمة للإمبراطورية الرومانية الشرقية (٣٦٠م). وعُرفت الكنيسة آنذاك باسم الكنيسة الكبرى» (MEGALI EKKLESIA)، ثم عرفت بعد القرن الخامس الميلادي باسم «الحكمة المقدسة» (HAGIA SOPHIA). ولما احترق المبنى في الثورة الشعبية التي اندلعت عام ٤٠٤م أمر الإمبراطور تيودوسيوس الثاني (٤٠٨-٤٥٠م) المهندس المعماري روفينوس بإعادة بنائه من جديد. وكان مخططه بازيليكا، ويضم خمسة صحون، وشيدت جدرانه من الحجر، أما السقف فكان من الخشب [قام البروفسور شنيدر .A.M SCHNEIDER بحفريات عثر من خلالها على بقايا من ذلك البناء]. لكن هذا المبنى تم تخريبه وحرقه هو أيضاً في ثورة نيقا (٥٣٢م). وعلى ذلك تقرر بطلب من الإمبراطور لوستنيانوس الأول (٥٢٧-٥٦٥م) إقامة مبنى الكنيسة الذي لا يزال قائماً حتى الآن، وعهدوا أمر البناء إلى المهندسين انثميوس وايزيدوروس (٥٣٢م)، وانتهى أمر التشييد في عام ٥٣٧م، وتم الافتتاح في احتفال مهيب. وتعد كنيسة آيا صوفيا من أهم النماذج على نوع البازيليكا ذي القبة، ويتكون المكان الأم فيها من صحن متوسط واثنين جانبيين بأعمدة من الرخام الأخضر. ويوجد في الجانب الغربي منها الفناء الذي هدم الآن، والمجاز الداخلي والخارجي؛ أما في الجانب الشرقي فيوجد ابسيدا ABSIDA متعدد الأركان. ويحاط البناء من الشمال والغرب والجنوب ببهو معمد واسع. وقد شيدت الجدران الأساسية والقبة والعقود من الطوب، بينما شيدت الأقدام والروافد أو العوارض الأفقية من الحجر المنحوت، أما الأعمدة وتيجانها والكسوة على الجدران فهي من الرخام. وإلى جانب القطع التي جيء بها من المدن القديمة المختلفة فهناك المرمر الأبيض من جزيرة مرمره، والصماقي الأخضر من جزيرة أغريبوز، والمرمر الوردي من نواحي أفيون قره حصار، والمرمر الأصفر من شمال إفريقيا. كما استخدموا الخشب في بنائها على أضيق نطاق خوفاً من احتراق الكنيسة مرة أخرى.

ويبلغ ارتفاع القبة من الأرض ٥٥ متراً، وقطر ٣٢,٣٧ متراً. وعند ترميم المبنى الذي تضرر من الزلزال (٥٦٢م) شاء المهندس أن يرفع القبة ويخلصها من الانخفاض الذي كانت عليه، فرفعها قدر ٦,٢٥ أمتار. وهي ترتكز على أربع دَلاّيات



آياصوفيا في القرن ١٩ من رسم فوساتي (موسوعة إستانبول– Tahsin Aydoğmuş)



جامع أو كنيسة آياصوفيا (١٩١٠م)

كروية، وأربعة عقود ترتكز هي الأخرى على أربع أرجل ضخمة. وقد تم تثبيت الأرجل فيما بين الأعمدة التي تفصل الصحنين الأوسط والجانبي. وفي الجهتين الشرقية والغربية يوجد نصْفا قبتين مدعّمان بأربع قباب إضافية تحملان القبة الأم. أما في الجهتين الجنوبية والشمالية فتوجد الجدران التي تحتوي صفين من النوافذ وتقوم بهذه الوظيفة. ومع عدم الانسجام الذي خلقه هذا النظام فقد حاولوا فيما بعد تصحيحه بدعامات ضخمة أضيفت من الخارج في الجهتين الشمالية والجنوبية، إلاّ أن هذا الأمر قد جعل المبنى يأخذ شكل الكتلة الصماء. وقد تعرضت الكنيسة لأضرار جمة نتيجة لعدة زلازل، وتم ترميمها عدة مرات، وأضيفت إليها بعض الإضافات.

وقد تعرضت الكنيسة للنهب والسلب من الجيوش الصليبية، وظلت بعدها دون رعاية، ولما دخل العثمانيون إستانبول فاتحين جرى ترميمها وتحويلها إلى جامع. ففي الجهة الغربية تم إزالة إحدى القباب الصغيرة وأقيمت بدلاً منها مئذنة خشبية، وبعد ذلك بمدة تمت إضافة مئذنة أخرى من الطوب في الجهة الجنوبية الغربية. وفي عهد السلطان بايزيد الثاني شيدت مئذنة ثالثة رفيعة في الجهة الشمالية الغربية. وفي عام ١٥٠٦م تمت تغطية الفسيفساء البيزنطي بالجص.

والمحراب الذي يوجد الآن هو من عصر السلطان محمد الفاتح، كما أن المدرسة المقامة في الجهة الشمالية الغربية من آثار ذلك العصر، ثم أضيف إليها الطابق الثاني في عهد بايزيد الثاني. وتم تجديد المبنى في القرن التاسع عشر، والقناديل المعلقة على جانبي المحراب إنما جلبها السلطان سليمان القانوني من بودين. أما المنبر الرخامي المنقوش ومحفل المؤذن وكرسي الواعظ فهي من عهد السلطان مراد الرابع(١٦٢٣-١٦٤٠م). كذلك فإن الخطوط والكتابات الموجودة على القبة واللوحات هنا وهناك هي من أعمال الخطاط الشهير قاضي العسكر مصطفى عزت أفندي.

وفي عهد السلطان محمود الأول (١٧٣٠-١٧٥٤م) أضيف إلى المبنى مكتبة وميضأة وكتّاب للصبية. أما حديقة الجامع فهي تضم مراقد السلاطين والأمراء العثمانيين، وأقدمها ضريح السلطان سليم الثاني الذي شيده المعمار سنان (١٥٧٧م). كما يُعتقد أنه هو الذي شيد ضريح الأمراء أيضاً [في أواخر القرن السادس عشر]. وقام المعمار داود أغا بتشييد ضريح مراد الثالث (١٥٩٥م)، بينما شيد المعمار طالغيچ أحمد باشا ضريح السلطان محمد الثالث (١٦٠٨م). وقد تم تحويل دار التعميد المجاورة للمبنى إلى ضريح في القرن السابع عشر. وهناك تابوتان يضمان رفات السلطان مصطفى الأول والسلطان إبراهيم.

وكانت أهم عمليات الترميم التي أجريت على



صورة من الجو لآياصوفيا (موسوعة إستانبول - Ara Güler 1970)

مبنى آياصوفيا في العهد العثماني هي العملية التي تمت بأمر السلطان عبدالمجيد. وقد عُهدت تلك العملية إلى المهندس الإيطالي السويسري الأصل غاسپار فوسّاتي وأخيه غيزب فوسّاتي (١٨٤٧-١٨٤٩م). وتم ترميم القبة والمحراب والمنبر والمحافل، وتم تنظيف الفسيفساء، كما شيدت دار التوقيت (موقتخانه) الواقعة في الساحة الأمامية. وقد استمرت عمليات الترميم في العهد الجمهوري أيضاً.

آيازمه باغچه سی = حديقة أيازْمه

AYAZMA BAĞÇESİ

(انظر: حدائِق خاصّه).

آياستفانوس معاهده سی = معاهدة أياستفانوس

AYASTEFANOS MUAHEDESİ

هي معاهدة الصلح التي وقعت في ٣ مارس ١٨٧٨م في نهاية الحرب العثمانية الروسية (١٨٧٧-١٨٧٨م) التي عرفت بحرب عام ١٢٩٣هـ بين الدولة العثمانية وروسيا. فقد استطاع الروس بعد سقوط پلونه أن يتقدموا حتى أدرنة، مما دفع العثمانيين إلى طلب الهدنة. وقد قبل القائد الروسي نيقولاي ذلك الطلب بشرط التفاوض على أسس الصلح مع الهدنة. وكانت أحكام الهدنة التي وقعت في ٣١ يناير ١٨٧٨م هي نفسها تقريباً أسس معاهدة أياستفانوس. غير أن شروط الهدنة قلبت التوازن السياسي لصالح روسيا، مما دفع الدول الأوربية وبخاصة إنجلترا إلى التحرك. فقامت الأخيرة بإرسال أسطولها إلى بحر مرمرة بقصد إظهار عضلاتها على روسيا. ورد الروس على ذلك بأن نقلوا معسكر جيشهم إلى الأمام في أياستفانوس (يشيل كوى) على مشارف إستانبول، ثم هددوا بأنهم سوف يرسلون وحدة عسكرية إلى إستانبول في حالة دخول الأسطول الإنجليزي ميناء إستانبول. وأمام هذه الأزمة التي أسفر عنها الوضع أعلنت إنجلترا عن تراجعها، وأعلن الـروس عن تخليهم عن فكرة إرسال جنود إلى المدينة، وهنا انفرجت الأزمة، وبدأت مفاوضات الصلح في أياستفانوس. وكان يمثل الدولة العثمانية كل من ناظر الخارجية صفوت باشا وسفير برلين سعد الله بك، بينما مَثّل روسيا الكونت إغناتييف ونليدوف، ولم تطل عملية التفاوض كثيراً؛ لأن أسس الصلح كانت قد تقررت قبل ذلك. وقبلت الدولة العثمانية طلبات روسيا إلاّ طلبين [هما تقديم ست سفن حربية عثمانية لروسيا تعويضاً عن الحرب، ووقـوف الدولة العثمانية إلى جانب روسيا للدفاع عن المعاهدة في حالة اعتراض الدول الأوربية عليها]. وقد تضمنت المعاهدة ٢٩ مادة ونصت على استقلال الجبل الأسود وصربيا ورومانيا، وتأسيس إمارة بلغارية كبيرة تفصل أراضي الدولة العثمانية في أوربا إلى قسمين، إذ تمتد في الشمال حتى نهر الدانوب، وفي الشرق حتى البحر الأسود، وفي الجنوب حتى بحر إيجة، وفي الغرب حتى ألبانيا. وتمت الموافقة على حكم البوسنة والهرسك بالشكل الذي تقرره كل من روسيا والنمسا. كما نصت المعاهدة على تخلي الدولة العثمانية عن المفاوضات مع روسيا بشأن الإصلاحات التي ستقوم بها في تساليا وألبانيا، ونصت على أن تترك

لروسيا أيضاً آردهان وقارص وباطوم وبايزيد ودوبريجة مقابل قسم من التعويضات التي قبلت تأديتها لروسيا [مليار وأربعمائة وعشرة ملايين روبـل]. ولما رأت إنجلترا أن أحكام معاهدة أياستفانوس والوضع الذي أسفرت عنه تخالف مصالحها في منطقة البلقان تم عقد مؤتمر برلين بمبادرة من النمسا، وجرى التفاوض من جديد حول تلك الأحكام، وتم تخفيفها إلى حدٍ ما.

آياق ديوانى = ديوان الوقوف

AYAK DİVANI

هو الديوان الذي يعقد في الأيام غير العادية والظروف الطارئة والمواقف التي تستوجب اتخاذ القرار السريع، ويكون في حضور السلطان وتحت رئاسته. وإذا انعقد في مكان ليس فيه السلطان (في ميدان الحرب مثلا)، ترأسه الصدر الأعظم الذي هو آنذاك السردار الأكرم [قائد الجيوش]. وفي أثناء الانعقاد يكون الحاضرون وقوفاً على الأقدام عدا رئيس الاجتماع، ومن ثم عرف بديوان الوقوف.

آياق نائبى = نائب جَوَّال

AYAK NAİBİ

كان للقضاة العاملين في المدن الكبرى نواب ووكلاء لهم عُرفوا بهذا الاسم في الأحياء والأماكن النائية في تلك المدن. فكان النائب الجوّال يقوم – باسم القاضي – بمراقبة الأسعار، ويمارس التحقيقات الأولية في القضايا. وكان عدد النواب الجوّالين في مدينة إستانبول في القرن التاسع عشر يبلغ نحو أربعين نائباً.

آيدين اوغللرى = أبناء آيْدين

AYDIN OĞULLARI

إمارة تركية ظهرت في آيدين الحالية في القرن الرابع عشر الميلادي. وقد أقامها مبارز الدين محمد بك آيدين أوغلى أحد صوباشية يعقوب بك الأول ابن كرميان. فعندما كُلف محمد بك آيدين بالاستيلاء على آيدين وأراضيها قام أولاً بالهجوم على منطقة ساسا بك صهر منتشا أوغلى، فاستولى على تيرة وآياسلوغ (سلجوق) وبرگى وما حولها، وعقب ذلك دخل في صـدام مع ساسا وقتله (١٣٠٧م). وبعد أن أعلن استقلال الإمارة التي أقامها (١٣٠٨م) قام أولاً بالاستيلاء على إزمير «المسلمة» (١٣١٠م)، ثم قام بعدها بالاستيلاء على إزمير «الكافرة» (١٣٢٦م). وجعل من مدينة برگي عاصمة للإمارة، ثم جعل أبناءه ولاة على المدن الأخرى.

وأسس محمد بك آيدين ترسانة في آياسلوغ، وشيد فيها أسطولاً قوياً. واستطاع ابنه أومور بك الذي عينه والياً على إزمير أن يقوم بغارات ناجحة بهذا الأسطول على ساقز واغريبوز وبوزجه أطه وسواحل المورة والروملي.

ولما مـات محمد بك في إحـدى رحلاته للصيد (١٣٣٤م) اتفق أبناؤه على اختيار أخيهم أومور بك بدلاً منه. وبعد أن قام الأخير بتفريق شمل اللاتين الذين هجموا على إزمير عقد حلفاً مع أبناء صاروخان الذين يسيطرون على منطقة مغنيسا. وقام بعدة حملات على المورة، وحصل على الغنائم الموفورة والأسرى، ثم استولى بعد ذلك على مدينة آلا شهر التي كانت تخضع لسيادة

أبناء گرميان. ولما قام الجنويون بإنزال جنودهم على ميديللي سارع لطلب العون من البيزنطيين، وعقد صداقة وثيقة مع القائد كانتاكوزانوس. وبعد أن أحكم سيطرته على فوچه أبحر بأسطوله في البحر الأسود، وأغار على سواحل كيلي والأفلاق ثم قام بنهبها. وفي تلك الأثناء قام الإمبراطور البيزنطي إيوانس الخامس بتعيين كانتاكوزانوس نائباً له (١٣٤١م)، ولكن دسائس القصر أوقعته في حبائلها، فانسحب إلى ديمتوقه وأعلن نفسه إمبراطوراً، ودعا أومور بك للتعاون معه من أجل الحرب ضد أعدائه. وانهزم كانتاكوزانوس في الحرب ضد البيزنطيين، واضطر للالتجاء إلى قصر ملك الصرب، أما أومور بك فقد قام بمحاصرة سلانيك، لكنه لم يفلح في الاستيلاء عليها.

ومن جانب آخر كان اللاتين [البنادقة والجنويون وفرسان رودس الذين شكلوا جيشاً صليبياً] قد أشعلوا النار في الأسطول التركي الراسي في الخليج، ثم استولوا على إزمير «الكافرة» [قطاع الميناء] لكنهم لم يفلحوا في الاستيلاء على القطاع المسلم نتيجة مقاومته البطولية (١٣٤٤م). وقام أومور بك بالتحالف مع سليمان بك ابن صاروخان، وعبر إلى منطقة الروملي، فاتحد هناك مع كانتاكوزانوس وزحف مرة أخرى على إستانبول، إلاّ أنه اضطر للعودة دون الحصول على شيء أمام عدو قوي (١٣٤٥م). وفي أثناء العملية العسكرية التي أقدم عليها أومور بك من أجل الاستيلاء مرة أخرى على إزمير الكافرة، وبينما هو يقاتل في الصفوف الأولى أصابه سهم في جبهته فأرداه قتيلاً (١٣٤٨م). وقام أخوه خضر بك والي سلجوق بتولى زمام الأمور في الإمارة، وبمقتضى الاتفاقية السلمية التي عقدها مع اللاتين [١٨ أغسطس ١٣٤٨م] تخلى لهم عن نصف المداخيل الجمركية لإمارة أبناء آيدين، كما قبل أن يظل أسطوله دون حركة في بحر إيجة. ولما مات خضر بك (١٣٦٠م) وتولى الإمارة عيسى بك ثم قام بتجديد الاتفاقية السابقة بدأت الإمارة في التراجع بسرعة.

وكان السلطان العثماني بايزيد الصاعقة قد شرع في جمع الإمارات الأناضولية تحت راية واحدة، فلما رأى أن عيسى بك يسلم له الأمر دون رفع السلاح في وجهه سمح له بالإقامة في تيرة، وتزوج أخته حفصة خاتون، وربط أراضيه بأراضي الدولة العثمانية (١٣٩٠م). وعقب قيام تيمورلنك بتمزيق أوصال الوحدة العثمانية، تشكلت مرة أخرى إمارة أبناء آيدين مثل غيرها من الإمارات الأناضولية الأخرى، وتسلم الحكم فيها موسى بك وأومور بك الثاني من أبناء عيسى بك (١٤٠٢م)، إلاّ أن موت موسى بك في العام التالي جعل أومور بك الثاني أميراً وحيداً على رأس الإمارة في آياسلوغ (١٤٠٣م). ولم يعترف به حاكماً جنيد بك والي إزمير وابن إبراهيم بهادر، فاشتعلت الحرب بينهما، وانتصر فيها جنيد بك، واستولى على آياسلوغ عاصمة أومور بك الثاني. وبعد أن أصبح أميراً على الإمارة، أعلن في أثناء عهد «الفترة» الذي مرت به الدولة العثمانية أنه يؤيد سليمان چلبي أحد الأمراء العثمانيين من أبناء بايزيد الصاعقة المتصارعين على الحكم. ولما مات أومور بك الثاني في أثناء التجائه إلى إمارة أبناء منتشا (١٤٠٥م) قام جنيد بك الذي أقام في آياسلوغ بالدخول تحت طاعة الأمير العثماني عيسى چلبي، فلما نجح محمد چلبي في السيطرة بعد مدة على قطاع الأناضول انتقل جنيد بك إلى جانبه. غير أن دخول سليمان

چلبي أراضي الإمارة عند عودته من منطقة الروملي أوقعت جنيد بك في الفزع واضطر لأن يأخذ جانبه في ذلك الصراع. وقام الأمير العثماني بتعيينه أمير سنجق على أوخري. وعقب مقتل سليمان چلبي الذي انهزم أمام أخيه موسى چلبي عاد جنيد بك إلى آياسلوغ (سلجوق)، وبعد مدة قصيرة قام محمد چلبي هو أيضاً بالقضاء على أخيه موسى چلبي، فكانت النتيجة أن غادر جنيد بك إمارته ولاذ بالفرار، لكن أمه تدخلت بالوساطة فتم العفو عنه، وجرى تعيينه أمير سنجق على نيگبولي، وفي الأحداث التي تفجرت في السنوات الأولى من حكم مراد الثاني أخذ جنيد بك جانب مصطفى «المزعوم» (دوزمجه)، وأصبح وزيراً له، فلما وعده مراد الثاني أنه سوف يعيد إليه إمارة أبناء آيدين لم يتردد لحظة وترك سيده. وبعد ذلك توجه جنيد بك إلى إزمير، ومع مناصريه المجتمعين في شبه جزيرة أورله استطاع القضاء على مصطفى بن آيدين وحصل على أرضه القديمة من جديد (١٤٢٢م). غير أن مراد الثاني زحف بجيشه على إزمير، ولم يستطع جنيد بك الصمود في وجهه فانسحب إلى إيپسيلي، ثم لم يلبث بعد مدة أن قام بالتسليم للعثمانيين، وهنا قُتل مع كل الذكور في العائلة. وهكذا بعد أن عاشت إمارة أبناء آيدين قرابة قرن من الزمان، تم إلحاقها بالأراضي العثمانية (١٤٢٥م).

آيريلق چشمه سى = عين الفراق

AYRILIK ÇEŞMESİ

عين للمياه تقع في حيدر باشا بإستانبول. وأمام هذه العين كان يتم توديع قوافل الحجاج المتوجهة إلى الأراضي الحجازية وكذلك قوافل تجارة الأناضول. وكانت العادة أن يقوم المسافرون من إستانبول بأداء آخر صلاة لهم في العاصمة في المصلى المجاور للعين المذكورة.



عين مياه الفراق (موسوعة إستانبول (Nazım Timuroğlu, 1993

كذلك كان الوزراء ورجال الدولة المكلفون بالعمل في الأناضول يتم الاحتفاء بهم ووداعهم هناك عند عين الفراق.

وكان أغا الباب غضنفر أغا في أواخر القرن السادس عشر هو الذي أمر ببنائها من الحجر على الطراز التقليدي، لكنها تهدمت مع مرور الزمن، فقام أغا الباب في عهد السلطان محمود الأول ويدعى أحمد أغا بترميمها وإصلاحها (١٧٤١م)، كما أمر بوضع كتابة تحت عقدها تؤرخ لهذا الحدث.

آينه لى آلتون = دينار المرآة

AYNALI ALTIN

اسم عرفت به الدنانير أو الليرة الذهبية الكبيرة التي ضربت في عهد السلطان مصطفى الثالث (١٧٥٧-١٧٧٤م). وقد عُرفت بهذا الاسم بسبب الدوائر المزينة التي تحتويها من الداخل بنقاط، وتحيط بالطغراء التي تتوسطها أو بالكتابة الموجودة عليها. وقد انتشر استخدام هذه السكة، ولا سيما بين النساء، إذ كن يستخدمنها للتعليق زينةً على صدورهن. وقد أطلقت كلمة (آينه لى)، أي ذو المرآة أيضاً على القطعتين أو الثلاث من السكة المعروفة بالبندقي التي ضربت في عهد السلطان أحمد الثالث

(١٧٠٣-١٧٣٠م)، وكانت من العملات المعتبرة.

آينه لى قواق تنقيحنامه سى = وثيقة تنقيح آينه لى قَوَاق

AYNALI KAVAK TENKIHNÂMESİ

هي اتفاق بين الدولة العثمانية وروسيا [٢١ مارس ١٧٧٩م]. وقد تم إعدادها والتوقيع عليها في «قصر آينه لى قَوَاق» في إستانبول (انظر: آينه لى قواق قصرى) بوساطة من فرنسا بقصد تعديل بعض المواد التي وقع الخلاف عليها في معاهدة قينارجه الصغرى (١٧٧٤م). وقد نصت تلك الوثيقة على عدة أمور، هي: ١- تستمر القرم على وضعها دولة مستقلة، ٢- ويجري انتخاب خانات القرم من قبل أهلها، ٣- يحتفظ السلاطين العثمانيون بحقوق الخلافة الإسلامية على أهل القرم وخاناتها، ٤- يتم الاعتراف بالخان المنتخب من قبل الحكومة العثمانية دون قيد أو شرط، ٥- يحظر على الدولة العثمانية القيام بأي إجراء من شأنه ربط القرم بها من جديد، ٦- في حالة ظهور وضع غير عادي في القرم فإن على الدولتين السعي معاً لحل أي خلاف بعد الاتفاق فيما بينهما، ٧- يتم الاعتراف للروس بالحقوق نفسها والامتيازات التي تم الاعتراف بها لكل من الإنجليز والفرنسيين في البحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط، ٨- يقوم الروس بسحب قواتهم الموجودة في القرم، ٩- تقوم كل من الأفلاق والبُغْدان بإرسال قائم بالأعمال للعمل في إستانبول.

وقد اعترفت الدولة العثمانية بمقتضى هذا الاتفاق بحق الإمارة في القرم لشاهين گراي المؤيد للروس، وقدمت في الوقت نفسه بعض التنازلات للروس في مشكلة الأفلاق والبغدان. غير أن وثيقة التنقيح هذه ظلت قاصرة عن إزالة الخلافات العثمانية الروسية، فلم يمض وقت طويل حتى قام الجيش الروسي باجتياح القرم، وقضى بذلك على استقلالها.

آينه لى قواق قصرى = قصر آينه لى قَوَاق

AYNALI KAVAK KASRI

بناء عثماني يقع في إستانبول بين قاسم باشا وخاص كوي على ساحل القرن الذهبي. وكان قد تم تشييده في عهد السلطان أحمد الثالث(١٧٠٣-١٧٣٠م) ليحل محل القصر القديم الذي عُرف باسم سراي الترسانة (ترسانه سرايى). فقد بني سراي الترسانة هذا في عهد السلطان أحمد الأول (١٦١٣م) وكان من أكبر قصور إستانبول، لكنه احترق على أيام السلطان محمد الرابع (١٦٧٧م). وقد أقيم «قصر آينه لى قَوَاق» على أيدي البنادقة بعد التوقيع على معاهدة پساروفچه مع جمهورية البندقية، ثم قدمه البنادقة هدية إلى السلطان أحمد الثالث. والسبب في تسميته بهذا الاسم هو أن البنادقة زينوه بمرايا طولية كبيرة تطاول شجر الحور في طولها، مما جعل الناس يطلقون عليه اسم (آينه لرى قَوَاق قصرى) أي «القصر الذي تطاول مراياه الحور»، ثم حُرِّفَ ذلك الاسم مع مرور الوقت إلى (آينه لى قَوَاق قصرى) أي القصر ذو المرايا الحورية [في طولها]. وهو القصر الذي وقعت فيه الدولة العثمانية على «وثيقة تنقيح آينه لى قَـوَاق» (١٧٧٩م). وجرى ترميمه من قبل الصدر الأعظم قوجه يوسف باشا في عهد السلطان

عبدالحميد الأول(١٧٧٤-١٧٨٩م)، وتم اقتطاع قسم من حديقته ومَنْحه للترسانة (١٧٨٦م). كما قام الصدر الأعظم كوچوك حسين باشا بتجديده وترميمه في عهد السلطان سليم الثالث(١٧٨٩-١٨٠٧م)، وأضيف إليه «جوسق حديقة الخاصة» (خاص باغچه كوشكى) (١٧٩١م). ويتكون القصر من طابق أرضي (بدروم) وطابقين آخرين، ويضم بطول البناء قاعتين (ديوانخانه) وعدداً من الغرف في الجوانب.



قصر مرايا الحور (آينه لى قَوَاق) (Ahmed Rasim)



قصر آينه لى قواق بريشة ميلنج
(N. Arslan, Gravür ve Seyahatnamelerde İstanbul, İstanbul 1992)



قصر مرايا الحور (آينه لى قَوَاق سرايى) (توماس ألوم)

أ

مصطلحات التاريخ العثماني





ائتلاف دولتلرى = دول الائتلاف

İ'TİLAF DEVLETLERİ

ويُعرف أيضاً بالتحالف الثلاثي (أوچلو ائتلاف)، وهو الذي تشكل في البدية من فرنسا وبريطانيا العظمى وروسيا ضد ما عُرف بالاتفاق الثلاثي أو المحور (ألمانيا والنمسا/ المجر وإيطاليا)، وذلك خلال الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٤م. فقد كانت فرنسا تبحث لنفسها عن حليف في مواجهة القوة الألمانية، فعقدت أولاً معاهدة عسكرية مع روسيا (١٨٩٢م)، ثم تحولت تلك المعاهدة في عام ١٨٩٤م إلى حلف سياسي. وقام ديلكاسيه وزير الخارجية الفرنسية بعقد تحالف مع إنجلترا أيضاً، بقصد حل الخلافات معها في موضوع المستعمرات، ومحاصرة ألمانيا في داخل أوربا. وكانت إنجلترا تريد في البداية أن تعقد حلفاً مع الألمان، فلما باءت محاولتها بالفشل تقاربت مع فرنسا وخصوصاً أن إدوارد السابع ملكها كان يميل إلى ذلك. وفي عام ١٩٠٤م تم توقيع «التحالف الودي» ENTENTE CORDİALE بين الدولتين. ومع عقد الاتفاقية الإنجليزية الروسية في عام ١٩٠٧م أمكن حل الخلافات على المصالح بين الدول الثلاث، واكتمل عقد الجبهة السياسية. وراح يشتد التنافس والصراع بين ألمانيا ودول الائتلاف حتى صار سبباً في بداية الحرب العالمية الأولى. وفي خضم الحرب انفصلت كل من إيطاليا ورومانيا عن الاتفاق الثلاثي وانضمتا إلى صفوف دول الائتلاف. كما انضمت إليهم أيضاً أمريكا واليونان. وكسبت الحرب دول الائتلاف وعُقدت هدنة مندروس مع الدولة العثمانية. وفي أثناء ذلك تحركوا معاً ضد العثمانيين، واحتلوا أماكن متعددة داخل الأناضول. وفي نهاية حرب الاستقلال التركية وقّعوا صلح لوزان مع العثمانيين.

ابتدا = ابتداء

İBTİDA

(انظر: قيليچ).

ابتداى آلتمشلى = ابتداء الستينية

İBTİDA-YI ALTMIŞLI

إحدى الدرجات العالية في التدريس التقليدي (انظر: مدرس، مدرسه).

ابتداى خارج = ابتداء الخارج

İBTİDA-YI HARİC

وهو القسم المتوسط في التعليم المدرسي التقليدي (انظر: مدرسه، مدرس).

ابتداى داخل = ابتداء الداخل

İBTİDA-YI DAHİL

هو القسم المخصوص بمن استكمل التعليم الأوّلـي من طلاب المدارس التقليدية (انظر: مدرسه).

أبجد حسابى = حساب الجُمَّل

EBCED HESABI

وهو القيمة العددية الخاصة التي يدل عليها كل حرف من الأبجدية العربية (ابجد – هوز – حطى – كلمن – سعفص – قرشت – ثخذ – ضظغ). وقد

عَرَفَ الشرق قديماً استخدام تلك القيم العددية في التنجيم والعلوم الخفية وغيرها حتى تُركت أخيراً، ولم تعد تستخدم إلاّ في حساب الوقائع والتأريخ لها. فحروف الأبجدية التسعة الأولى تقابل القيم العددية من واحد إلى تسعة، والحروف التسعة الثانية تقابل القيم العددية من عشرة إلى تسعين، والحروف التسعة الثالثة تقابل القيم العددية من مئة إلى تسعمئة، أما الحرف الأخير (غ) فهو يقابل القيمة ألف. فعندما فتحت بغداد مثلاً على أيدي العثمانيين أرخوا لذلك بكلمة (غَزَام) أي غزوتي أو جهادي ومعركتي، وهي من حيث القيمة العددية على النحو الآتي:

غ = ١٠٠٠

ز = ٦

أ = ١

م = ٤٠

ومجموع ذلك هو (١٠٤٧) الذي يقابل التاريخ الهجري لفتح بغداد.

إبرائيل قلعه سى = قلعة إبرائيل

İBRAİL KALESİ

مدينة ساحلية وميناء على شاطئ نهر الدانوب في رومانيا، وتُعرف اليوم باسم (BRÂILA). وكان قد تم إلحاقها بالأراضي العثمانية في عهد السلطان سليمان القانوني (١٥٥٤م)، ثم استولى عليها الروس (١٧١١م). وقاموا بترميم القلعة المخربة ثلاث مرات (١٧٧٧، ١٧٩١، ١٨٠١م).

وفي أعقاب حرب عثمانية روسية جديدة تم تسليم المدينة للدولة العثمانية من جديد بعد المعاهدة التي عقدت بين الطرفين (١٨١٢م). وفي عام ١٨١٧م بدأ ترميم القلعة وانتهى في العام التالي، كما أقيم في داخل القلعة قصر يكون مقراً للوزير (١٨١٩م). ولما اشتعلت الحرب العثمانية الروسية من جديد (١٨٢٨م) قام محافظ القلعة أبو بكر باشا بترميمها، وجعل منها خطاً دفاعياً جديداً. لكن القلعة لم تلبث أن سقطت في أيدي الروس في السنة نفسها، ومع ذلك فقد تم تسليمها في نهاية الحرب للعثمانيين مرة أخرى (١٨٢٩م). وبعقد معاهدة برلين (١٨٧٨م) وحصول رومانيا على الاستقلال تخلت الدولة العثمانية لها عن تلك الأراضي.

إبراهيم پاشا سرايى = سراي إبراهيم باشا

İBRAHİM PAŞA SARAYI

وهو البناء الموجود بين دائرة التسجيل العقاري المواجهة لجامع السلطان أحمد وقصر العدالة الجديد [المحكمة] في إستانبول. وهذا السراي – الذي يبلغ طوله ١٥٠ متراً وعرضه يتراوح بين ٥٠–٧٥ متراً قبل انهدام القسم الشمالي منه ناحية جامع فيروز أغا – يتكون من ثلاثة طوابق، بدروم وأرضي وطابق أعلى.

ويضم في طابقه الأرضي أربعة أفنية من الشمال إلى الجنوب، والفناء الموجود في الجنوب [ناحية إدارة جامعة مرمرة] هو أوسعها جميعاً. وتطل عليه قاعة المراسم في السراي. ولا نشهد في الطابق الأرضي عموماً غرفاً أو قاعات،

وإنما نشهد المهاجع الكبيرة ودوائر المطابخ وغير ذلك مما يتلاحق متسلسلاً ومغطى بالعقود والقناطر. أما الطابق الأعلى فهو يضم ٦٨ غرفة وخمس قاعات بين صغيرة وكبيرة تنظر أغلبها على الأفنية مع الأروقة الممتدة فوق أعمدة حجرية. وأعظم القاعات – كما أسلفنا – هي قاعة المراسم، ويمكننا أن نشهد الحالة التي كانت عليها قديماً من خلال النميات التي رسمت في القرن السادس عشر. وهناك قاعتان أخريان تجاوران تلك القاعة، ويغطيها جميعاً سقف واحد يخلو من القباب. أما القاعة الرابعة فهي تقع في الجهة الشمالية من القاعات الأخرى، وجرى استخدامها مدةً مستودعاً لأوراق المالية ومحفوظاتها. وفي النهاية تأتي القاعة الخامسة في أقصى الشمال، وهذا القسم تم هدمه فلا يوجد الآن، وكان يستغل قبل ذلك فاستخدموه سجناً عمومياً.

ولا أحد يعرف بالقطع ما هو التاريخ الذي شيد فيه ذلك السراي، ولكن المعلوم أنهم أضافوا إليه إضافات، وأجروا عليه تعديلات أساسية في عهد السلطان القانوني، حتى أصبح على حالة رائعة. وكان السلطان سليمان القانوني قد خصصه لإقامة وزيره الأعظم إبراهيم باشا، بعد أن زوّجه أخته، فَعُرِفَ ذلك السراي باسمه دائماً. فلما قتل هذا الصدر الأعظم الذي عرف بالداماد، أي صهر السلطان، وعرف كذلك بالمقتول أو المقبول تم تحويل هذا السراي إلى ثكنة لغلمان العجمية، مثل سراي غلطة.

وكان غلمان العجمية القادمون من شتى السبل يتعلمون فيه القراءة والكتابة ويتربون على التقاليد الإسلامية التركية، ثم يجري انتقاء النابهين الموهوبين منهم للدخول في قسم الأندرون في سراي طوپ قاپى، أما الباقون فكانوا «يخرجون» إلى قسم «الغرباء» في بولكات سواري القبوقولية. أما أفراد بولكات البلطجية والطباخين وغاسلي الملابس (چماشيرجى) والخبازين من الموظفين للخِدْمَة في السراي عدا غلمان الداخل (ايچ اوغلانلرى) فكانوا ينخرطون في أوجاق الإنكشارية عندما يحل وقتهم. وظل سراي إبراهيم باشا مستخدماً لهذا الغرض حتى أواسط النصف الثاني من القرن السابع عشر. فقد قام السلطان محمد الرابع (آوجى) في عام ١٦٧٥م بإلغاء تشكيل غلمان العجمية هناك، وتم توزيع قسم من الغلمان الموجودين على سراي طوپ قاپى، والقسم الثاني على بولكات السواري. كما كان يوجد في سراي إبراهيم باشا مدرس برتبة «موصلة الصحن» يقوم بالتدريس فيه، ورجل آخر يقوم بالحراسة (بكچى).

وفي القرن الثامن عشر أجريت على السراي بعض التعديلات، واستعملوه مهترخانه. وفي العهد الأخيرة جرى استخدامه في أغراض مختلفة أغلبها عسكري؛ فكان مستودعاً لأوراق المالية ومحفوظاتها، ومخزناً للجيش، وسجناً عمومياً.

وفي النهاية جرت عملية ترميم القسم الباقي منه، وهو يستخدم الآن متحفاً للآثار التركية الإسلامية في مواجهة جامع السلطان أحمد مباشرة.

إبراهيم پاشا سرايى غلمانى = غلمان سراي إبراهيم باشا

İBRAHİM PAŞA SARAYI GILMANI

كان القصر الذي أقامه الصدر الأعظم (مقبول إبراهيم پاشا) قد تم تحويله عقب مقتله إلى

مدرسة وثكنة عسكرية، وهنا أطلق هذا الاسم على الطلاب الذين يدرسون في تلك المدرسة. وكان الطلاب الذين يجري إلحاقهم بها هم الشبان الدوشيرمة المرسلون من منطقة الروملي عموماً وأبناء النبلاء من الدول الأجنبية الذين يقبض عليهم رهائن لدى الدولة العثمانية. وكان الطلاب الذين يكملون تعليمهم فيها يتم توزيعهم - مثل غلمان سراي أدرنة وسراي غلطه تماماً - على الأنـدرون في السراي العثماني أو على أوجاق سواري القبوقولية لكونهم من غلمان العجمية (انظر: إبراهيم پاشا سرايى).

إبراهيم پاشا سرايى مدرسهء اول مدرسلكى = مدرس مدرسة سراي إبراهيم باشا الأولى

İBRAHİM PAŞA SARAYI MEDRESE-İ EVVEL MÜDERRİSLİĞİ

هي مقام الإدارة في القسم الأول من سراي الصدر الأعظم مقبول إبراهيم باشا الذي تم تحويله إلى مدرسة من قسمين عقب مقتله. وكان الطلاب الذين يدرسون هنا يجري تعليمهم فنوناً مختلفة أيضاً إلى جانب الدروس النظرية والتطبيقية.

إبراهيم پاشا سرايى مدرسهء ثاني مدرسلكى = مدرس مدرسة سراي إبراهيم باشا الثانية

İBRAHİM PAŞA SARAYI MEDERESE-İ SANÎ MÜDERRİSLİĞİ

هي القسم الثاني في السراي الذي تم تحويله إلى مدرسة من قسمين عقب مقتل الصدر الأعظم مقبول إبراهيم باشا. وكانت برامج التدريس المطبقة في القسم الأول وكذلك الشروط التي تعقب إنهاء الدراسة يجري تطبيقها هنا أيضاً وبعينها.

إبريقدار = صاحب الإبريق

İBRİKDAR

هو أحد أغوات الغرفة الخاصة (خاص أوده)، وكانت مهمته مسك الإبريق والطست للسلطان. وكان يُذكر أحياناً باسم «غلام الإبريق»، وهو من كبار أغوات الغرفة الخاصة. (انظر: خاص أوده).

إبسيلانتى زاده لر = أبناء إبسيلانتى

İBSİLANTİ ZADELER

(انظر: صارى بكزاده لر).

إبقا خلعتى = خلعة الإبقاء

İBKA HİLATİ

وهي الخلعة التي تُمنح - عند توزيع الوظائف والمأموريات السنوية - لمن بقوا في وظائفهم القديمة، ولم يعزلوا منها.

إبقا فرمانى = فرمان الابقاء

İBKA FERMANI

هو الفرمان الذي كان يصدره السلطان الجديد بعد اعتلائه العرش، ويصدق فيه على بقاء رجال الدولة في مناصبهم التي يشغلونها، وعلى رأسهم الصدر الأعظم.

أبناى سپاهيان = أبناء السباهية

EBNAY-I SİPAHİYAN

هم أفراد «أوجاق السباه» جنود خَيّالة القبوقولية (انظر: سپاه).

أبنيه قانونى = قانون الأبنية

EBNİYE KANUNU

قانون صدر في ٥ نوفمبر ١٨٨٢م حول تحديد مقاييس الشوارع والأرصفة، ومقاييس الجبهات في المباني، وشروط السماح بإقامة المباني، والقواعد التي يجب مراعاتها تفادياً لاشتعال الحرائق وغير ذلك.

أبنيهء خاصه مديرلگى = مديرية الأبنية الخاصة

EBNİYE-İ HASSA MÜDÜRLÜĞÜ

هي الدائرة التي كانت تعنى بإقامة المباني الرسمية في الدولة وترميمها وصيانتها. وقد ظهرت هذه الدائرة بعد دمج وظائف أمين العاصمة (شهر أمينى) الذي كان يتولى قبل ذلك إدارة القسم الخاص بالنفقات والإيرادات في هذا الأمر مع وظائف كبير المعمارين (معمار باشى) المسؤول عن الجانب الفني فيه بقصد التوفيق بينهما (١٨٣١م).

أبنيهء خاصه مديرى = مدير المباني الخاصة

EBNİYE-İ HASSA MÜDÜRÜ

موظف كان معنياً بإصلاح جميع المباني الأميرية وترميمها، أو إعادة بنائها، والإشراف على المباني الرسمية الموجودة في مدينة إستانبول. وقبل ذلك كان كبير المعمارين هو المسؤول عن الجانب الفني في المباني، في حين ينشغل أمين العاصمة (شهر أمينى) بحساباتها، ولذا كان كثيراً ما ينشب الخلاف بينهما، فتم عام ١٨٣١م توحيد هاتين الوظيفتين في وظيفة واحدة وأطلق عليها هذا الاسم.

أبهتلو = صاحب الأبهة

ÜBBEHETLÜ

لقب كان يُخاطَبُ به الباشوات العثمانيون المعزولون من منصب الصدارة العظمى، وكان يأتي على شكل: (أبهتلو دولتلو پاشا حضرتلرى)، أي حضرة الباشا صاحب الأبهة وصاحب الدولة. وكان أكثر الألقاب التي ينفر منها رجال الدولة ممن تولوا منصب الصدارة في العهد الأخير وتبدلوا عليه أكثر من مرة.

أت طومروغى = وَضَم اللحوم

ET TOMRUĞU

هي مجموعة دكاكين القصابين التي كانت قائمة في (أت ميدانى) أي ساحة اللحوم وتخص أوجاق الإنكشارية وجنوده لإعداد اللحوم التي يستهلكونها وتجهيزها. وكانت تبلغ ثمانية دكاكين.

أت قاپيسى = باب اللحم

ET KAPISI

هو أحد أسماء الأبواب الخاصة بثكنات الإنكشارية التي عُرفت باسم «الغرف الجديدة» (يكى اوده لر).

أت ميدانى = ساحة اللحوم

ET MEYDANI

ساحة قديمة كانت تقع على امتداد مخر بيرام باشا (بيرام پاشا دره سى) في مواجهة سبيل

يوسف باشا في حي آقسراي بإستانبول، وقد يرد اسم تلك الساحة على شكل (ميدانِ لحم). وكان الصدر الأعظم المقتول أو المقبول إبراهيم باشا قد أعاد تنظيم وترتيب ثكنة الإنكشارية المعروفة باسم «الغرف الجديدة» هناك، وتقرر في أثناء ذلك أن يخصص أحد أبوابها السبعة مدخلاً للحوم إلى الثكنة، ثم بدؤوا يطلقون على الساحة التي ينفتح عليها ذلك الباب اسم ساحة اللحوم. وكان أغلب متعهدي توريد تلك اللحوم من غير المسلمين، يأتون بها من مجازر (يدى قله) أو (أدرنه قاپى)، ويتسلمها كل صباح من تلك المجازر جاويش العدائين (سگرديم چاوشى) ومساعدوه، ثم يهرعون بها إلى أورطات الإنكشارية، ويوزعونها هناك عليها. وقد اشتهرت ساحة اللحوم تلك بأنها كانت نقطة الانطلاق والاحتشاد في ثورات جنود الإنكشارية التي طالما اشتعلت بعد القرن السابع عشر. فقد كانوا عند عزمهم على إثارة الثورة يحتشدون في الساحة، ثم يقومون بإخراج قدور طعامهم الكبيرة إليها من ثكناتهم علامة على سخطهم وتذمرهم، فيضعونها في وسط الساحة، وهذه الحركة تعرف بمصطلح (قزان قالديرمق)، أي رفع قدر الطعام كنايةً عن إعلان الثورة. وفي تلك الأثناء أيضاً يقوم الجبجية والطوبجية وأورطات الأوجاق الأخرى المؤيدة للعصيان بركز أعلامها في وسط الساحة. كما يقوم زعماء التمرد بدعوة أرباب الحرف والصنعات والعلماء والوزراء وغيرهم من المؤيدين للتمرد واستضافتهم في غرف الإنكشارية المحيطة بالساحة على امتداد أيام التمرد. وكان زعماء المتمردين يقومون في أثناء ذلك بإلقاء الخطب والكلمات الحماسية لإثارة المتمردين، ويعلنون هناك عن الردود والأجوبة التي جاءت من السلطان رداً على مطالبهم. وعندما يقررون الحركة لفرض مطالبهم يبدأ جنود الإنكشارية ومعهم مؤيدوهم الزحف نحو السراي الهمايوني لمحاصرته مارين بساحة الخيول (آت ميدانى). وقد شهدت ساحة اللحوم انطلاق عدة ثورات للإنكشارية، وكان منها ما أسفر عن نتائج وخيمة، مثل واقعة أدرنة عام ١٧٠٣م، وثورة پطرونا خليل عام ١٧٣٠م، وواقعة العلمدار عام ١٨٠٨م. وكانت آخر ثورة للإنكشارية هي التي أشعلوها عام ١٨٢٦م، ثم أخمدها السلطان محمود الثاني وقضى تماماً على أوجاق الإنكشارية والتشكيلات المرتبطة به، وبعدها قام بتغيير اسم الساحة إلى (تعليمخانه ميدانى)، أي ساحة التدريب العسكري.

اتحاد محمدى فرقه سى = حزب الاتحاد المحمدي

İTTİHAD-I MUHAMMEDİ FIRKASI

ويُعرف أيضاً باسم مختصر هو (فرقهء محمدية)، وهو حزب ديني تشكل بمبادرة عدة أشخاص مثل سعيد الكردي ودرويش وَحْدَتي ومحمد أرغاني وغيرهم [٥ أبريل ١٩٠٩م]. وقد تأسس الحزب ليشكل المعارضة ضد «الاتحاد والترقي»، ونصت المادة الثالثة على أن هدف الحزب هو الكفاح من أجل إقامة الشريعة حتى يوم القيامة. وكانت جريدته الناطقة باسمه وهي البركان

(وولقان) تحض الناس في مقالاتها على الجهاد. ونتيجة لضعف حكومة حسين حلمي باشا عقب سقوط حكومة كامل باشا، وحركة السُّخط التي أثارتها عمليات الطرد للضباط من الجيش أدت المقالات التي نشرتها جريدة البركان إلى تحريك القوى المحافظة فخرجت للثورة تحت شعار «نريد الشريعة» (انظر: ٣١ مارس وقعه سى). فلما زحف جيش الحركة من سلانيك ودخل إستانبول [٢٤ أبريل ١٩٠٩م] كان مما فعله أن قبض على زعماء تلك الثورة وأعدمهم. وعلى ذلك كانت نهاية حزب الاتحاد المحمدي.

اتحاد وترقى جمعيتى = جمعية الاتحاد والترقي

İTTİHAD VE TERAKKİ CEMİYETİ

هي جمعية وحزب سياسي عثماني. وكانت الجمعية قد ظهرت لأول مرة في عام ١٨٨٩م تحت اسم الاتحاد العثماني (اتحاد عثمانى) متشكلة من طلاب كلية الطب العسكرية، وهم: أوخريلى إبراهيم تمو وعربكيرلي عبدالله جودت وديار بكرلي اسحاق سكوتي وققفاسيالي محمد رشيد وباكولو حسين زاده علي. وقاموا في السنة نفسها بالاتصال بأحمد رضا بك زعيم جمعية تركيا الفتاة (ژون توركلر) في باريس، ثم اتفقوا على تسمية الجمعية باسم جمعية الاتحاد والترقي العثمانية (عثمانلى اتحاد وترقى جمعيتى). وشرع الأعضاء في تشكيل هياكلهم التنظيمية داخل البلاد، ولما علم السراي بنوايا الجمعية في خلع السلطان عبدالحميد الثاني عن العرش تم اعتقال أغلب الأعضاء الذين كانوا طلاباً، وجرى نفيهم إلى طرابلس الغرب وفزان. وهنا اضطرت الجمعية لنقل نشاطها خارج تركيا، فكان لها فرع في باريس كان بمنزلة المركز، وفروع أخرى في القاهرة وجنيف وفي منطقتي البلقان والقوقاز. وكان من أبرز أجهزتها الإعلامية جريدة (مَشْوَرَت) التركية وملحقها الفرنسي MECHVERET SUPPLÉMENT FRANÇAİS في باريس، وجريدتا (ميزان) و (عثمانلى) في جنيف، وجريدتا (قانون أساسي) و (حق) في القاهرة. وقام أحمد جلال الدين باشا العميل السِّري الأول (سَرْ خَفِيّه) الذي أرسله إليهم السلطان عبدالحميد الثاني باستمالة عدد من أعضاء الجمعية ونجح في انتزاعهم منها. ومن ثم قل عدد الملتفين حول أحمد رضا بك. فلما انقسم أعضاء تركيا الفتاة على أنفسهم في قسمين خلال «مؤتمر الليبراليين العثمانيين» (١٩٠٢م) الأول قام فريق أحمد رضا بك بتشكيل «جمعية الترقي والاتحاد»، وبدأت على أرض الوطن أيضاً عملية إقامة تشكيلاتها من جديد. وفي عام ١٩٠٦م تم تشكيل «جمعية الحرية العثمانية» السرية في سلانيك، وكانت إدارة الجمعية تضم: العقيد بورصه لى طاهر مدير الرشدية العسكرية في سلانيك، والمقدم نقي الدين يوجه كوك، والنقيب أركان حرب أديب ثروت تور، والنقيب كاظم نامي دورو، والنقيب عمر ناجي والنقيب إسماعيل جانبولاط، والنقيب حقي بهاء، ومحمد طلعت (پاشا) باشكاتب إدارة بريد سلانيك، ورحمي اصلان، ومدحت شكري بليدا. وذهب الدكتور ناظم ممثل جمعية الترقي والاتحاد سراً من باريس إلى سلانيك، وتوصل إلى اتفاق

مع تلك الجمعية، وتم دمج الجمعيتين معاً تحت اسم «جمعية الترقي والاتحاد العثمانية»، وأخذ الإداريون في جمعية الحرية العثمانية مواقعهم في إدارة الجمعية الجديدة في مركزها سلانيك.

وكان أمر تنظيم الجمعية وفعالياتها قد تميز بخصائص مختلفة عما سبق؛ فقد كان أغلب الإداريين في الجمعية التي تشكلت سراً لمناهضة السلطان عبدالحميد من الماسونيين، كما أن أسماء الأعضاء السبعة في المركز العمومي الذي يدير الجمعية لم يتم الكشف عنها حتى بعد إعلان المشروطية، وكان قبول الأعضاء في الجمعية وانخراطهم في صفوفها إنما يجري بأسلوب يشبه الأسلوب الذي تجري عليه الماسونية في مراسمها، وكان الشخص المرشح للعضوية من قبل الأعضاء المرشدين والحائز على رضاهم يقوم بحلف اليمين أولاً أمام هيئة تحليف (تحليف هيئتى)، إذ يقوم رئيس الهيئة أولاً باستعراض أهداف الجمعية لهذا المرشح، ثم يذكر له مسؤوليات العضوية وتبعاتها، ثم يتلو عليه نص اليمين الذي قام بإعداده المركز العمومي. وهنا يقوم الشخص المرشح للعضوية بوضع يده على الكتاب المقدس الذي يؤمن بدينه وعلى خنجر ومسدس، ويردد في أثناء ذلك نص اليمين الذي يتلوه عليه الرئيس. وكان مما ورد في نص اليمين أن الشخص يوافق على التضحية بروحه عند الضرورة في سبيل تحقيق أهداف الجمعية. كما كانت الجمعية قد شكلت شُعباً فدائية من أجل إنجاز المهام الخاصة التي ستوكلها إليها. فإذا حدث وقتل أحد الفدائيين في أثناء تأديته لمهمته قامت الجمعية برعاية عائلته من بعده. وتقوم الهيئات المركزية بمحاكمة من يقوم من الأعضاء بتصرف يخالف أهداف الجمعية أمام مجالس قضائية ويعاقبون المذنب منهم، وكان الإعدام هو العقاب لمن اقترف جناية. واستطاعت الجمعية بنفوذ طلعت بك (پاشا) عضو المركز العمومي وأستاذ الماسونية الأعظم أن تمارس عملها في جو وحدة مقدسة وانضباط صارم. وفي ظل هذا الانضباط استطاعت الجمعية أن تتجاوز تعقب السلطان عبدالحميد لأعضائها وتفويت الفرصة على شرطته السرية. وبأمر من الجمعية تعرض ناظم بك قائد سلانيك المركزي للاغتيال وجُرح عندما حاول الحصول على معلومات عن الضباط أعضاء الجمعية [٢٩ مايو ١٩٠٨م]. وكانت تلك الحادثة باكورة نشاطها.

وكان لقاء ملك إنجلترا إدوارد السابع مع قيصر روسيا نيكولاي الثاني في ريفال [تالين] في ٩ يونيه ١٩٠٨م ثم اتفاقهما في موضوع مقدونيا أمراً دفع الجمعية إلى التحرك. فشرع الضباط أعضاؤها في توسل السبل لإعلان المشروطية في أقرب وقت حتى تفوت الفرصة على أي تدخل أجنبي محتمل في منطقة الروملي. وخرج اليوزباشي نيازي بك الرسنوي إلى الجبل في رسنة مع أربعمئة من رجاله [٣ يوليه]، ثم تبعه الضباط أعضاء الجمعية الآخرون، مثل البيكباشي أنور [باشا] واليوزباشي أيـوب صبري [آق گـول] وغيرهما. وقامت الجمعية بتقديم إخطار إلى الوالي في مناستر [٦ يوليه]. وتم قتل شمسي باشا الذي أُرسل من إستانبول لإخماد الاضطرابات في مناستر على يدي الملازم بيغالى عاطف قامچيل أحد

الفدائيين في الجمعية [٧ يوليه]، كما تم خطف المشير تتار عثمان فوزي باشا الذي عين بدلاً منه، وذلك على أيدي اليوزباشي أيوب صبري ونيازي بك الرسنوي [٢٣ يوليه].وقام مركز الجمعية في مناستر بإرسال إنذار أخير في برقية عاجلة تطالب فيه السلطان بوضع القانون الأساسي موضع التنفيذ والسماح بفتح مجلس المبعوثان حتى السادس والعشرين من يوليه. وسمح السلطان عبدالحميد بوضع القانون الأساسي موضع التنفيذ [٢٣ يوليه ١٩٠٨م]، واحتفلت الجمعية بنجاحها واعتصمت بالمشروطية. كما بادرت الصحافة هي أيضاً بدعم الجمعية التي رفعت راية الحرية، وإن كانت في السنوات التالية قد تصدت للجمعية. وكانت جرائد (اتحاد وترقى) و (حريت) و (روملى) الصادرة في سلانيك، وكذلك (طنين) و (شوارى أمت) الصادرتان في إستانبول من الجرائد التابعة للجمعية أو المملوكة لها. كما كان هناك جرائد محايدة مثل (ترجمان حقيقت) و (تصوير أفكار) ومجلات هزلية مثل (قلم) و (قره گوز) قد أيدت الجمعية.

وأقدمت الجمعية في أعقاب إعلان المشروطية على الاندماج مع «جمعية المبادرة الشخصية واللامركزية» التي يتزعمها البرنس صباح الدين، ففعلت، وتسمت الجمعية الجديدة باسم «جمعية الاتحاد والترقى العثمانية» [أغسطس ١٩٠٨م]. غير أن هذا الاندماج لم يدم طويلاً؛ فقد كان أنصار البرنس صباح الدين ينتقدون السرية في عمل الجمعية، والضغوط التي تمارسها على السلطة، وينتقدون تدخل الجيش في السياسة. وفي سبتمبر ١٩٠٨م أيد صباح الدين تشكيل حزب الأحرار» (احرار فرقه سى). وعلى الرغم من النفوذ الذي اكتسبه في المجتمع والتقدير الذي لقيه منه إلاّ أنه تجنب تشكيل حكومة، فلم يكن من بين أعضائه رجل دولة ذو حنكة وتجربة سياسية، ولم يكونوا قد شكلوا بعد تنظيماتهم وهياكلهم خارج منطقة الروملي على مستوى الدولة كلها، ولم ينضم منهم أيضاً وزير واحد إلى وزارة سعيد باشا. كذلك فإن حكومة كامل باشا التي تشكلت في أغسطس ١٩٠٨م لم تضم إلاّ عضواً واحداً من الجمعية هو مانياسي زاده رفيق ناظر العدل. وفي أكتوبر أعلنت الجمعية عن برنامجها السياسي، وكان يضم مبادئ مثل: إجراء إصلاحات جادة وسريعة، وتمكين الشعب من الاستفادة الكاملة من الحريات، وتأسيس الوحدة الوطنية وحمايتها في المجال السياسي؛ وتهيئة المناخ المناسب لتطوير الزراعة والصناعة في المجال الاقتصادي؛ واتباع سياسة ضريبية عادلة في المجال المالي. وفي نوفمبر ١٩٠٨م أيضاً عقدت سراً أول مؤتمر لها، وفيه تقرر تحويل الجمعية إلى حزب سياسي (فرقه)، إلاّ أن الصلة بين الجمعية والحزب لم تحسم بوضوح، وظل أعضاء الاتحاد والترقي يُعرفون مدة باسم الجمعية والحزب في آن واحد، وكان إذا ذُكر الحزب في أمر من الأمور فُهم أن المقصود هو مجموعة مجلس الجمعية. وبعد حملة دعاية مكثفة استطاعت الجمعية أن تكسب الانتخابات التي أجريت في ديسمبر ١٩٠٨م وبأغلبية ساحقة. إلاّ أن أغلب أعضاء النواب الذين خاضوا الانتخابات كأعضاء من الجمعية وفازوا فيها كان من الصعب أن يُعَدّوا من الاتحاديين، ولهذا السبب لم يستطع الاتحاديون أن تكون لهم الغلبة بالمعنى التام في

مجلس المبعوثان. وكانت حكومة كامل باشا المناهضة للجمعية هي أول وآخر حكومة يتم إسقاطها بالاقتراع على الثقة في المجلس. ثم تشكلت حكومة حسين حلمي باشا هي أيضاً بإذن من الجمعية. وعلى مقربة من الاتحاديين بدأت تقوى المعارضة ضدهم؛ وادعى المعارضون أن الاتحاديين خلعوا السلطان بدعوى الاستبداد وأقاموا بدلاً منه دكتاتورية المركز العمومي، وأن الدولة يديرها سبعة أشخاص، وأن تدخل الجيش في السياسة أمر خطير على مستقبل البلاد، وأن السياسة المركزية المتبعة والتعصب للعنصر التركي أمر من شأنه زعزعة وحدة الإمبراطورية، وشكا المعارضون اعتماد الجمعية على سلطة الدولة والتصرف باسمها. كما كان الجمع بين الحزب والجمعية التي تعمل سراً محلاً لانتقاد المعارضين. وكان مقتل حسن فهمي بك من جريدة (سربستى) بعد أن كتب فيها بالوثائق أنهم يبتزون أموال الموظفين السابقين بالتهديد أمراً أدى هو أيضاً إلى توجيه الاتهامات للجمعية. وتشددت المعارضة أيضاً إزاء قيام الاتحاديين بممارسة أساليب الضغط والإرهاب ضد المعارضة لأهداف سياسية. وكانت حادثة ٣١ مارس [رومي] واحدة من الحركات التي بدأتها المعارضة ضد الاتحاديين. فقد رفعت المعارضة شعار «نريد الشريعة» وجعلت الدين محوراً لدعايتها، وهذا ما جعلها تنجح في كسب تأييد الفئات المحافظة، وطالبت بطرد الاتحاديين من إستانبول والقضاء على نفوذهم الذي يمارسونه على السلطة السياسية. ونجحوا في المرحلة الأولى، حتى إن قسماً من الاتحاديين فر من إستانبول، بينما اختفى قسم آخر. ووقعت بعض الاعتداءات على صحف الاتحاديين. وقامت الوحدات العسكرية المناصرة للاتحاديين في الروملي بتشكيل «جيش الحركة»، ثم توجه إلى إستانبول، وسيطر على الأوضاع فيها. وكان هذا التدخل أمراً عزز موقف الاتحاديين. وألقوا بالمسؤولية في اشتعال الحادثة على السلطان عبدالحميد الثاني، وبقرار أصدره مجلس المبعوثان الذي كانوا يسيطرون عليه، وبفتوى من شيخ الإسلام محمد ضياء الدين أفندي خلعوا السلطان، وولوا بدلاً منه أخاه محمد رشاد [٢٧ ابريل ١٩٠٩م]. وطالبت الجمعية بتعيين أحد المبعوثين من أعضائها ليكون مستشاراً لحكومة حسين حلمي باشا التي تشكلت حديثاً. ولكن كان يلزم لذلك إحداث تغيير في الدستور، فلما خرجت اعتراضات المعترضين بين المعارضة وداخل الحزب اضطر طلعت بك إلى سحب طلبه من المجلس باسم الجمعية. وفي المرة الثانية طالبوا بالمشاركة مباشرة في الحكومة، فدخلها في البداية جاويد بك لنظارة المالية، ثم دخلها من بعده طلعت بك لنظارة الداخلية [يونيه ويوليه ١٩٠٩م]. وفي المؤتمر الثاني الذي عقدته الجمعية سراً في سلانيك تم تناول موضوع تدخل الجيش في السياسة [سبتمبر وأكتوبر ١٩٠٩م]، ودافع عضو الجمعية مصطفى كمال (آتاتورك) عن مبدأ عدم تدخل الجيش في السياسة، كما كان حسين جاهد المتحدث باسم الجمعية أمام الصحافة يرى الرأي نفسه في مقالاته على صفحات (طنين). أما إدارة الجمعية فكانت تريد مواصلة علاقاتها بالجيش عن طريق الضباط الشبان فيها. وفي السنة نفسها قامت

الجمعية – معتمدة على الأغلبية في المجلس – بتقليص صلاحيات السراي والباب العالي بالتعديل الذي أجرته على الدستور. وتقلصت صلاحيات السلطان ونفوذه على السلطة التشريعية والتنفيذية، وتحول إلى رئيس لدولة تخضع لنظام برلماني مشروط. فهو يقوم فقط بتعيين رئيس الوزراء [الصدر الأعظم] بينما يقوم الأخير باختيار الوزراء وتقديمهم لموافقة السلطان. كما تم أيضاً تقليص صلاحيات السلطان في فضِّ مجلس المبعوثان، وألغيت سلطاته في نفي المواطنين إلى خارج البلاد. ووافق المجلس على رفع الرقابة عن الصحافة.

وبدا أن الاتحاديين قد أُنهكوا على الرغم من عدم تشكيلهم وزارة، وقام عدد من النواب المنفصلين عن الجمعية بتشكيل «حزب الأهالي» (أهالى فرقه سى) [فبراير ١٩١٠م]. وهذا الحزب الذي كان عدد أعضائه في المجلس لا يتجاوز عدة أشخاص قد وجد من النواب من يؤيده داخل المجلس وبين الاتحاديين أنفسهم. كما كانت ترد الأخبار من مقدونيا أيضاً عن ظهور فئات تناهض الجمعية. وفي ٩ يونيه ١٩١٠م وقعت حادثة مقتل أحمد صميم رئيس تحرير جريدة (صداى ملت) فكانت تشبه مقتل الصحفي حسن فهمي قبل حادثة ٣١ مارس [رومي]، ونظرت الجمعية إلى الحادثة على أنها مؤامرة عليها. وتم الكشف عن محاولة انقلابية دبرها «حزب الاصلاحات الأساسية العثماني» (عثمانلى اصلاحات أساسيه فرقه سى) الذي كان مركزه في باريس ويتزعمه شريف باشا. وفي «بيان إلى الأمة» الذي نشرته الجمعية في الذكرى الثانية لإعلان المشروطية اعترفت بأنها فشلت في تأمين الوحدة والتماسك في البلاد، ووعـدت بأنها سوف تسعى لخلق وحدة فيما بين فئات المجتمع وطوائفه المختلفة بسعيها لتطوير الامبراطورية من الناحية المادية والتركيز على التعليم. والواقع أن الجمعية كانت تعاني مصاعب تحقيق الوحدة بين أعضائها هي نفسها. وكان «التجمع الجديد» (حزب جديد) الذي يتزعمه الميرالاي صادق وعبدالعزيز مجدي ينتقد توجهات الجمعية السياسية والاجتماعية، كما تشكلت أيضاً مجموعة يسارية باسم «تجمع الترقي» (حزب ترقى) لمواجهة ذلك التجمع اليميني المتطرف الذي ظهر داخل الجمعية، أما مطالب هذين التجمعين فقد تم تأجيل مناقشتها إلى المؤتمر السنوي للجمعية.

وكان هجوم الإيطاليين على طرابلس الغرب في سبتمبر ١٩١١م أمـراً حفّز المعارضة ضد الاتحاديين، وانحلت مشكلة التجمع في المؤتمر الذي جرى انعقاده في ذلك المناخ، بينما تبنت الجمعية موقفاً مناهضاً ضد مسألة اللامركزية. وتم رفع عدد أعضاء «المركز العمومي» إلى اثني عشر شخصاً، ونشرت الجمعية بياناً شديد اللهجة ضد المعارضة. كما أُرسل أيضاً ممثلون عن الحزب إلى مؤتمر الجمعية، وتم التأكيد آنذاك أن الجمعية والحزب شيئان مختلفان. وعقب المؤتمر انفصل عن الجمعية أنصار تجمع الترقي، وقاموا مع الأحزاب والتجمعات الأخرى المعارضة بتشكيل «حزب الحرية والائتلاف» (حريت وائتلاف فرقه سى) [نوفمبر ١٩١١م]. وكان «تجمع ضباط التحرير» (خَلاصْكار ضابطان) هو أيضاً بمنزلة تجمع عميل تم تشكيله ضد الاتحاديين.

وقد عرفت الانتخابات التي أجريت عام ١٩١٢م بأنها «انتخابات العَصَا» بسبب ممارسات التعسف التي جرت عليها الجمعية من أجل كسب الأغلبية في الانتخابات. وكانت الجمعية قد صادرت بالقوانين حق المعارضة في التظاهر والتجمع. وكتب كامل باشا الصدر الأعظم السابق خطاباً إلى السلطان شكا فيه الممارسات التعسفية التي انتهجتها الجمعية في الانتخابات ونشرت الصحافة هذا الخطاب، إلاّ أن الاتحاديين حافظوا على الأغلبية التي فازوا بها بهذه الممارسات في المجلس، وأوعزوا بانتخاب خليل بك (منتشا) رئيساً للمجلس، إلاّ أن حكم الجمعية في تلك الدورة لم يدم طويلاً. فكان سعيد باشا قد تولى الصدارة العظمى بدعم من الاتحاديين ونجح في اقتراع الثقة داخل المجلس، فلما اضطر للاستقالة أمام ضغط «ضباط التحرير» سقطت الجمعية وتحولت من السلطة إلى المعارضة. وفي ٢١ يوليه ١٩١٢م تشكلت وزارة الغازي أحمد مختار باشا، وانحل أيضاً مجلس المبعوثان، ووجهت ضربة أخرى للجمعية التي تحتفظ بالأغلبية في المجلس. واجتمع مؤتمرها في إستانبول، وتحدث المؤتمرون عن أن حل المجلس يعارض الدستور، وتقرر هذه المرة أيضاً خوض الانتخابات العامة التي ستجرى. وفي ١٨ أكتوبر اندلعت حرب البلقان، وفي التاسع والعشرين من الشهر نفسه أيضاً تم تعيين كامل باشا صدراً أعظم مرة أخرى وهو المناهض للاتحاديين. ولم تؤد الحرب إلى توقف الصراعات السياسية، بل أثرت في الروح المعنوية للجيش. فلما توالت الهزائم اضطرت حكومة كامل باشا للموافقة على الصلح. وهنا دخل الاتحاديون في حوار مع كامل باشا، وسعوا للتفاهم مع حكومته، وبرغم ذلك تجنب كامل باشا التعاون معهم. ولما انعقد مؤتمر في لندن بقصد إنهاء الحرب ودار الحديث عن ترك أدرنة لبلغاريا جربت جمعية الاتحاد والترقي اتباع السبيل الوحيد الذي تخلت عنه للانقضاض على السلطة؛ فأقصت الحكومة بحادثة مداهمتها للباب العالي [٢٣ يناير ١٩١٣م]، وأصبح محمود شوكت باشا هو الصدر الأعظم. وحرص الباشا على اتباع سياسة تعلو فوق الحزب، واضطر كذلك للموافقة على ترك أدرنة لبلغاريا. غير أن المعارضة لم تتقبل هي أيضاً تلك الضربة بسهولة، فكان الانتقام هو اغتيال محمود شوكت باشا [١١ يونيه]. وعقب هذه الحادثة وضع الاتحاديون كل ثقلهم على السلطة، ولم تكتف الجمعية إذن بأن تكون مجرد جمعية تسيطر على السلطة، وإنما تحولت إلى حزب حاكم. وتشكلت الوزارة من الاتحاديين برئاسة سعيد حليم باشا [١٢ يونيه]. واجتمع مؤتمر الجمعية، وتقرر فيه بصورة قاطعة تحويل الجمعية إلى حزب سياسي، يكون سعيد حليم باشا زعيماً له. وفي خضم ذلك قام أنور بك أحد كبار الاتحاديين باستعادة أدرنة مستغلاً فرصة الخلافات التي نشبت بين دول البلقان، وذلك بوحدات عسكرية كان يقودها. وكانت تلك الحادثة هي التي أدت إلى أن يستعيد الاتحاديون ما كانوا يحظون به من تقدير واحترام، وحصل أنور بك على رتبة الباشوية، وتم تعيينه ناظراً للحربية. وأصبح هو وطلعت باشا وجمال باشا زعماء

الحزب. ورُوعي من ناحية أخرى في العلاقة بين المركز العمومي والحكومة أن تجري المحافظة على التوازن بينهما لصالح المركز. ولم يسمح لما يزيد عن نسبة معينة من أعضاء المركز بأن يتولوا وظائف في الحكومة، فلم يسمح لأشخاص بارزين مثل مدحت شكري بليدا وبهاء الدين شاكر بأن يدخلا الوزارة قط. أما الدكتور ناظم وقره كمال فلم يدخلا الوزارة إلاّ في ظروف جد حرجة. وحافظ المركز العمومي على تفوقه. ووجد الحزب بعد عام ١٩١٣م فرصته لتطبيق برنامجه بقدرٍ ما، فاتبع سياسة قومية تميل إلى الغرب، ونادى في التعليم بالاتجاه نحو الحداثة واستقلالية الجامعة. وتم إقرار التقويم الغربي في التأريخ (١٩١٧م). وأقيمت «دار الحكمة الإسلامية» على أن تشتغل بأمور الدين وحدها ولا تتدخل في التعليم. وجرى تشجيع الجمعيات الوطنية الثقافية وغيرها من التشكيلات التي لا تعمل بالسياسة كالأندية الرياضية والمنتديات الثقافية. ووضعت مؤسسات وجمعيات خيرية تحت رقابة الجمعية، مثل نقابات الأسطول (دوننما) والدفاع الوطني (مدافعهء مليه) وحماية الأطفال (حمايهء اطفال) والهلال الأحمر (هلال احمر). وتم تشكيل جهاز استخبارات تحت اسم (تشكيلات مخصوصه) ليواصل عمله سراً (١٩١٣م). وتطبيقاً لمبدأ الاتجاه القومي تم اتباع سياسة اقتصادية وطنية، وجرى تشجيع استهلاك السلع المحلية، وإقامة الوحدات والمبادرات الشخصية للاستثمار. كما أقيم بنك وطني اعتباري. وفي مجال القضاء أجريت عملية هيكلة وإعادة تنظيم جديدة ترتكز في أغلبيتها على أساس علماني، وانصبغ القضاء إلى حدٍ ما بالصبغة العلمانية، وأنيطت المحاكم بنظارة العدل.

وبانتخابات عام ١٩١٤م استطاع الاتحاديون الفوز بسهولة بأغلبية المقاعد في البرلمان، وقاموا بتكثيف حركة التجديد في الجيش، فتم استدعاء خبراء عسكريين من ألمانيا، وأُرسل عدد من الضباط المتفوقين إليها للدراسة. وكان التقارب الذي بدأ مع ألمانيا في المجال العسكري قد أدى إلى تهيئة المناخ إلى تقارب آخر في المجال السياسي بتأثير من الجناح العسكري داخل الجمعية. وكان تعاطف أنور باشا وإعجابه بالألمان ولا سيما أنه من أكثر زعماء الحزب نفوذاً قد ترك أثره على سياسة الحزب. فلما رفضت إنجلترا وفرنسا مقترحات التحالف اتجهوا إلى التفاهم مع ألمانيا التي كان يشعر الاتحاديون بالتقارب معها منذ مدة. وفي بداية الحرب الكبرى تم التوقيع على التحالف مع الألمان [٢ أغسطس ١٩١٤م]. وكان هناك سفينتان حربيتان ألمانيتان تطاردهما السفن الإنجليزية في البحر الأبيض المتوسط، فادّعت تركيا أنها اشترتهما (ياووز-ميديللى) ورفعت عليهما العلم العثماني. ولما قامت تلك السفينتان وبعِلْم من أنور باشا بقصف الموانئ الروسية في البحر الأسود كان ذلك سبباً في دخول الدولة العثمانية الحرب الكبرى [٢ نوفمبر ١٩١٤م]. وما إن اشتعلت نيرانها حتى تم الإعلان عن إلغاء الامتيازات الأجنبية، مما كان يمثل خطوة مهمة على سبيل التحرر الاقتصادي. وجرى في أثناء

الحرب تعيين طلعت باشا صدراً أعظم [٤ فبراير ١٩١٧م].

وبهزيمة الدولة العثمانية في الحرب بدأ الحديث عن سقوط «الاتحاد والترقي»، فقد أعلنت الجمعية عن مسؤوليتها في الحرب، مما جعلها هدفاً لاتهامات المعارضة التي أخذت تقوى من جديد عقب الحرب. وفر زعماء الاتحاديين إلى خارج البلاد، وعقدت جمعية الاتحاد والترقي مؤتمرها الأخير في ١٤ نوفمبر ١٩١٨م، وأعلنت آنذاك عن حل نفسها وتشكيل حزب جديد تحت اسم «حزب التجديد» (تجدد فرقه سی).

ولكن الحزب أغلق، ومع ذلك فإن السياسيين الاتحاديين واصلوا بعده نشاطهم في الحياة السياسية داخل تركيا. فالذين تزعموا حركة الانتظام في جمعيات «الدفاع عن الحقوق» (مدافعهء حقوق) على مستوى الوطن ضد احتلال الدول الأجنبية في مرحلة الهدنة، وكذلك الذين شكلوا نواة الكوادر التي دشنت حركة الاستقلال الوطني إنما كانوا من الاتحاديين القدامى.

أتمكجى باشى = كبير الخبازين

ETMEKCİ BAŞI

(انظر: اكمكجيلر).

أثر إستانبول = صناعة إستانبول

ESER-İ İSTANBUL

عبارة كانت تكتب على نوع من البورسلين الذي يصنع في مدينة إستانبول. كما عُرف بهذا الاسم أيضاً نوع من البسط الغالية كانت تصنعها عائلة أرمنية تقيم في حي طوپ قاپى في إستانبول، وعُرف آخر الصناع من تلك العائلة باسم (زَارَه اسطى).

أثر جديد = المنتج الجديد

ESER-İ CEDİD

نوع من ورق الكتابة كان يجري استخدامه قديماً، وكانت تكتب على الطرف العلوي منه عبارة (أثرِ جديد) علامة مائية له. وكان يطلق ذلك الاسم حتى السنوات الأخيرة على ورق الكتابة المكون من فرخين، برغم عدم وجود تلك العلامة.

أثواب آقچه سى = بدل الثياب

ESVAB AKÇASI

(انظر: ألبسه پاره سى).

أثواب أمينى = أمين الثياب

ESVAB EMİNİ

عقب إلغاء نظام الإنكشارية وإقامة جيش منظم بدلاً منه تم تعيين ضابط باسم أمين الثياب يراقب مخازن الألبسة وخصوصاً في آلايات الخيالة، كما جرى تكليف ذلك الضابط بتعقب مصالح وحدته في الدوائر الرسمية للدولة.

أثوابجى = عامل ثياب

ESVABCI

عدد من رجال السراي ينشغلون بملابس السلطان، وعلى رأسهم كبير لهم يعرف باسم (أثوابجى باشى) أو (سَـرْ أثوابى). وهو اسم يطلق على كل من يعمل بتلك الوظيفة لدى كبار رجال

الدولة، ويُعنى بكل ما يتعلق بملابسهم.

أثوابجى باشى = كبير عمال الثياب

ESVABCI BAŞI

(انظر: أثوابجى).

كبير عمال الثياب

أثوابى = عامل ثياب

ESVABÎ

(انظر: أثوابجى).

إجارتين = إجارتان

İCARETEYN

هو نظام في الأوقاف يظهر عندما تكون هناك أرض أو بناء موقوف ويدفع من ثمنه الكلي مقدار يؤدى مقدماً، ثم يعطى ما عدا ذلك إيجاراً شهرياً أو سنوياً لمدة غير محددة. وعلى هذا النحو يكون الشخص له حق التصرف التام فيما استأجره، ويستطيع بيع هذا الحق لشخص آخر إذا شاء، أو ينقله أو يهبه. فلا يُمْنَعُ من طرف الوقف عن هذا الحق بعد ذلك. وهذا النظام تم وضعه في آخر القرن السادس عشر، وبفضله عَمُرَتْ إستانبول، بعد أن كانت قد تحولت إلى خراب مع الحرائق الكبيرة التي أتت على قسم كبير منها. ويعرف المقدار المدفوع مقدماً لوقف على هذا النحو باسم «إجارة معجلة» (إجاره معجله)، بينما يعرف القسم المدفوع شهرياً أو سنوياً باسم «إجارة مؤجلة» (إجاره مؤجله). وهذا الحق في التصرف يمكن أيضاً انتقاله بطريق الميراث.

إجاره زمين = إجارة الأرض

İCARE-İ ZEMİN

(انظر: بدلِ عُشْر).

إجاره مؤجله = إجارة مؤجلة

İCARE-İ MÜECCELE

(انظر: اجارتين).

إجاره معجله = إجارة معجلة

İCARE-İ MUACCELE

(انظر: إجارتين).

إجاره واحده = إجارة واحدة

İCARE-İ VAHİDE

مصطلح يستخدم عندما يُعطى عقار من عقارات الوقف للإيجار لمدة محددة، وقد تحددت تلك المدة بثلاث سنوات، إذا كان العقار أرضاً، وسنة واحدة، إذا كان العقار بناءً. وعند انتهاء مدة العقد لا يحق للمستأجر أن يدعي حقاً من الحقوق، ولا يحيل الشيء الذي استأجره إلى شخص آخر.

إجازت = إجازة

İCAZET

وهي الشهادة التي يحصل الطالب عليها عندما ينتهي من تعليمه في إحدى المدارس، وعندئذ يقال إنه «مجاز» من المدرسة الفلانية. فهي تقابل ما يُعْرَف اليوم بالشهادة (ديبلوما). وهي كذلك الشهادة التي يحصل عليها الخطاط المبتدئ في



نوع من الخطوط من أستاذه الخطاط، وعندئذٍ يحق له وضع توقيعه على الخطوط التي يكتبها.

أجزاجى باشى = كبير الصيادلة

ECZACI BAŞI





كبير الصيدلانية

هو أحد رجال كبير الأطباء المعروف باسم (حكيم باشى)، وكانت مهمته المحافظة على خزانة الأدوية والعقاقير الموجودة في «برج الباش لالا»، وتجهيز الأدوية التي يطلبها منه كبير الأطباء. أما الأدوية والتركيبات الخاصة بالسلطان فكان يجري إعدادها في وجود كبير الأطباء وإشراف خفير الباش لالا (باش لالا قوللقجيسى) وأحد عمال الفؤس ذوي الضفائر (زلفلى). وبعد أن يقوم كبير الأطباء والباش لالا بتشميع الأدوية وختمها يجري حملها إلى السلطان بصحبة كبير الأطباء أيضاً.

أجزاجيلق مكتبى = مدرسة الصيدلة

ECZACILIK MEKTEBİ

هي أول مدرسة للصيدلة أقيمت في تركيا لتخريج الصيادلة المتخصصين للحاجة العسكرية، وقد بدأت تمارس عملها من خلال «صفوف الصيادلة» (أجزاجى صنفلرى) التي تم افتتاحها في البداية داخل كلية الطب (مكتبِ طبيه) التي كان يديرها آنذاك (C.A.BERNARD) (١٨٣٩م). وكانت مدة الدراسة فيها ثلاث



خريجو مدرسة الصيدلة (١٣٣٨هـ/ ١٩٢٢م) (مجموعة الأستاذ الدكتور طورخان بايطوب)

سنوات، وتقوم بتدريس الفيزياء والكيمياء والنبات والفارماكولوجي وغيرها من المواد، كما كانت تتيح الفرصة للطلاب للتدرب بعد التخرج في الصيدليات. وقد تخرجت أول دفعة من الصيادلة فيها عام ١٨٤٠م، وحضر السلطان عبدالمجيد أيضاً امتحانات التخرج. ومع افتتاح مدرسة الطب المدنية (طبيهء ملكيه) في عام ١٨٦٧م بدأت فيها الدراسة للصيادلة المدنيين أيضاً.

إجمال خلاصه سى = خلاصة الإجمال

İCMÂL HÜLÂSASI

جدول يجري استخراجه من الدفاتر المستخدمة في الشؤون المالية بشكل موجز بحيث تظهر الحسابات في شكلها الإجمالي.

إجمال دفترى = دفتر الإجمال

İCMÂL DEFTERİ

هو أحد نوعي الدفاتر الخاصة بتسجيل (تحرير) الأراضي، إذ تسجل فيه الإجراءات والمعاملات الرسمية الخاصة بالعقارات والأراضي وتحديد مداخليها والضرائب المقررة عليها بشكل إجمالي موجز (انظر: تحرير).

إجمال سنوى = إجمال سنوي

İCMÂL-İ SENEVİ

جدول سنوي للدخل والنفقات أو للنفقات فقط يجري استخراجه للحسابات بشكل موجز عام.

إجمال قلمى = قلم الإجمال

İCMÂL KALEMİ

هو أحد أقلام المالية الذي كان يسجل الحسابات بشكلها الإجمالي ويستخرج منها الخلاصات والجداول العامة.

إجماللى تيمار وزعامت = التيمار والزعامة ذات الإجمال

İCMÂLLİ TİMAR VE ZEAMET

التيمارات والزعامات ذات الإجمال هي ذلك النوع من الأراضي التي تم تسجيلها بهذا الاسم في دفاتر الإجمال (انظر: زعامت وتيمار).

إجماللى خاص = خاص ذو إجمال

İCMÂLLİ HÂS

الخاص ذو الإجمال هو الإقطاع الذي يتم تسجيله في دفاتر الإجمال بهذا الاسم (انظر: خاص).

إجماللى قليج = سيف ذو إجمال

İCMÂLLİ KILIÇ

(انظر: قيليج).

أجنبى غروش = قرش أجنبي

ECNEBİ GURUŞ

(انظر: غروش).

احتساب = احتساب

İHTİSAB

الاحتساب من حيث المعنى اللغوي يعني المساءلة والمحاسبة، ويعني الجزاء والعقاب، والمسؤولية. أما من حيث المعنى الاصطلاحي فهو العمل البلدي قديماً، والضريبة التي تجبيها البلديات. وهو الغرامة المالية التي كانت تؤخذ من أرباب الحرف والصنعات الذين يمارسون الغش والتدليس، وكذلك المبالغ المالية التي تجبيها البلديات تحت اسم رسم الموازين والمكاييل ورسم الدمغة ورسم السوق. وكلمة احتساب هي الاسم الذي أطلق على التنظيم الذي كان يقوم بما تقوم به البلديات اليوم في مراقبة الأسواق وضبط الأسعار ومنع الغش والتلاعب في الموازين. وقد ألغي هذا التنظيم عام ١٨٥٤م. وكانت الضرائب التي تجبى تحت اسم رسم الاحتساب تمثل مبلغاً كبيراً من المال ومورداً مهماً من موارد الدولة. وكان يقوم بتحصيلها في البداية موظفون يعرف الواحد منهم باسم «أغا الاحتساب»، ثم تحولت تلك الوظيفة بعد ذلك إلى نظارة للاحتساب يعمل على رأسها موظف كبير يُعرف باسم ناظر الاحتساب. وتلك الضرائب التي جمعت لمدة أيضاً بنظام الالتزام قد تُرك أمرها فيما بعد للبلديات. وفي عام ١٨٨٨م تقرر أن تقتسم الخزانة والبلديات هذه الموارد المحصّلة من ضرائب الاحتساب. أما في

عام ١٩٠٨م فقد تخلت الخزانة عن نصيبها وبقيت الموارد بكاملها للبلديات (انظر: المادة التالية).

احتساب آغاسى = أغا الاحتساب

İHTİSAB AĞASI

هو الموظف الذي كان يتولى أمور الاحتساب بأمر من قاضي المنطقة. وكان هؤلاء الأغوات يمارسون عدداً من المهام في مدن الدولة، وقسم من تلك المهام كان يشبه ما يُمارسه مفتشو البلديات في الوقت الراهن، أما مهام القسم الآخر فهي تتعلق بشؤون مالية.

أغا الاحتساب في القرن ١٧
(موسوعة إستانبول، Galeri Alfa)

إذ يقوم هؤلاء الأغوات بمراقبة الأسواق والتفتيش على البضائع والسلع المبيعة فيها من حيث الجودة والوزن والسعر، ويعملون على وضع الأسعار والتمسك بنظافة الحوانيت والدكاكين ونظافة المساجد والتمسك بحسن الأخلاق ومراعاة الآداب في الأماكن المتاحة للعامة، ومعاقبة المخالفين للقوانين والعادات والتقاليد. كذلك كانت عملية توزيع السلع والبضائع على تجار الجملة وأرباب الحرف والصنعات تجري تحت إشرافهم ولا سيما في مدينة إستانبول. كما كان من مهام أغوات الاحتساب أيضاً احتساب جميع الضرائب والرسوم وغيرها مما يجري جمعه من التجار وتقديرها وجمعها. وكانوا يتولون تلك المهام بنظام الإلتزام بتأدية مبلغ من المال للدولة يُعرف باسم (بدلِ مقاطعه)، وفي مقابل ذلك كانوا – بواسطة مساعدين لهم يعرفون باسم غلمان التفتيش (قول اوغلانلرى) – يقومون بجباية رسوم الاحتساب من الحوانيت. وكان قد تم تقسيم مدينة إستانبول إلى ست عشرة منطقة يُجبى منها ذلك النوع من الرسوم. وكان قاضي المدينة أو الصدر الأعظم عندما ينوي تفقد أحوال المدينة يصحب معه أغا الاحتساب، فيقوم بتقديم المعلومات لهما في المجالات التي تخصّه. وقد تقررت مهام ومسؤوليات أغوات الاحتساب من خلال القانونامات الصادرة، وأقدم المعروف من تلك القانونامات يمتد حتى عهد السلطان بايزيد الثاني في أوائل القرن السادس عشر. وعلى الرغم من أن السلاطين الذين جاؤوا بعد ذلك قد أصدروا هم أيضاً قانونامات في هذا المجال إلاّ أن أغوات الاحتساب ومساعديهم «غلمان التفتيش» كانوا يسيئون استخدام سلطاتهم وهم يمارسون أعمالهم، ولهذا السبب تم إلغاء أغوية الاحتساب عام ١٨٢٦م، وأقيمت بدلاً منها «نظارة الاحتساب»، ومُنع غلمان التفتيش من المشاركة في هذا العمل، وتولى القيام بأعمالهم موظفون عرفوا باسم (احتساب نفرلرى)، أي جنود الاحتساب. ولكن عندما لم تحقق تلك النظارة ما كان مأمولاً منها هي أيضاً، أقامت الدولة بدلاً منها جهازاً عام ١٨٥٤م عرف باسم (شهر أمينلگى)، أي أمانة العاصمة، أو رئاسة البلدية. ومن ثم يجب عدم الخلط بين أمانة العاصمة إحدى وظائف السراي الخارجية وأمانة العاصمة التي نتحدث عنها (انظر: شهر أمينى).

الذين يغشون بضائعهم [انظر المادتين السابقتين].

أحرار فرقه سى = حزب الأحرار

AHRAR FIRKASI

حزب سياسي تركي عثماني قام بتأسيسه [١٤ سبتمبر ١٩٠٨-٣٠ يناير ١٩١٠م] نور الدين فروخ وأحمد فضلي وجلال الدين عارف وماهر سعيد وتوفيق القبرصي وناظم بك وشوكت بك الذين كانوا يُعرفون بأنهم أنصار البرنس المصري صباح الدين. وكانوا يقترحون على البرنس أن يكون هو الزعيم، لكنه لم يقبل. وكان الحزب يتبنى أفكار «جمعية المبادرة الشخصية واللامركزية» التي أسسها البرنس صباح الدين. ومن تلك الأفكار مبدأ اللامركزية في الحكم، وهو المبدأ الذي قوبل برفض شديد من الاتحاديين. ووقع اتهام الأحرار بالتعاون مع اللجان الأرمنية والدعوة للانفصال.

وفي انتخابات عام ١٩٠٨م انهزم حزب الأحرار أمام جمعية الاتحاد والترقي، لكن نواباً

شُقة من عمر لطفي أفندي ناظر احتساب إزمير وعليها خط همايوني من السلطان محمود الثاني (الأرشيف العثماني HH, nr. 23988-A)

احتساب رسمى = رسم الاحتساب

İHTİSAB RESMİ

تعبير أطلق قديماً على الضريبة التي كانت تؤدى تحت اسم رسوم الدمغات والموازين والمكاييل والأسواق. وهو الاسم العام الذي أطلق على الغرامات المالية التي توقع على التجار والبائعين

مثل إسماعيل كمال والدكتور رضا نور وكيرقور زُهْراب انضموا للحزب عقب الانتخابات، ووقفت الصحافة المعارضة إلى جانبه. وكانت «الجريدة العثمانية» هي أيضاً بمنزلة الجهاز الإعلامي شبه الرسمي للحزب. وقيل عندئذٍ إن الحزب يؤيد «وقعة ٣١ مارس»، مما جعله مضطراً عند تفاقم الأحداث لدفع الثمن. فتم القبض على البرنس صباح الدين وأحمد فضلي بك لمدة، وحكمت المحكمة العسكرية على مولانا زاده رفعت بك بالنفي عشر سنوات. وتعرض الحزب لضربة قوية وانحل على إثرها، وقام الأمين العام للحزب نور الدين فروخ بتلاوة بيان الحل. وبذلك يكون حزب الأحرار قد شارك بالفعل في الحياة السياسية لمدة ستة أشهر، وترك بصماته عليها كأول حزب ليبرالي للمعارضة.

احكام اساسيه بياننامه سى=بيان الأحكام الأساسية

AHKÂM-I ESASİYE BEYANNAMESİ

اسم أطلق على «خط گلخانه الهمايوني». وكان الغرب ينظر إلى تلك الوثيقة على أنها «بيان لحقوق الإنسان والمواطن» واستخدم هذا المعنى في تركيا أيضاً: «DÉCLARATİON DES DROİTS DE L'HOMME ET DU CİTOYEN"

(انظر: گلخانه خط همايونى).

أحكام دفترى = دفتر الأحكام

AHKÂM DEFTERİ

اصطلاح أطلق بصورة عامة على الدفاتر الخاصة بقيد الأحكام والأوامر الصادرة عن الديوان الهمايوني. ويطلق على هذه الأحكام والأوامر الصادرة عن الديوان باسم السلطان اسم فرمان (انظر: فرمان). وتنقسم هذه الدفاتر إلى عدة أنواع تبعاً لنوع الأحكام والأوامر التي تحتويها. وأهم هذه الدفاتر: دفتر أحكام المهمة ودفتر أحكام الشكاية وأحكام الرؤوس ودفتر التحويل، وتلك تشكل قسماً من سجلات الديوان (انظر: ديوان سجللرى). أما الأحكام والأوامر الصادرة حول المسائل المالية فهي تعرف باسم دفاتر أحكام المالية، وهي تصدر عن الدفتردار.

وقسم كبير من هذه الدفاتر لا يزال محفوظاً في «أرشيف رئاسة الوزراء العثماني» بإستانبول.

احكام شريفه = أحكام شريفة

AHKÂM-I ŞERİFE

هي الأوامر المكتوبة بالقطع من قبل السلطان. وهذه الأحكام الشريفة كانت تصدر باسم السلطان عن الديوان الهمايوني وعن المالية وعن الضربخانة وغيرها من الدوائر الأخرى، أما الدفاتر التي تسجل بها فتعرف باسم دفاتر الأحكام. وكانت «دفاتر المهمة» تحتوي هي أيضاً قسماً من الأوامر السلطانية. وبعض هذه الأحكام الشريفة كان يحمل اسم (فرمان) وخصوصاً الموجه منها للولاة، ويحمل بعضها اسم (رؤوس) وهي التي تصدق على تعيين الموظفين في الدولة، وحمل بعضها أسماءً أخرى.

أحكام كاتبلرى = كَتَبَة الأحكام

AHKÂM KATİBLERİ

(انظر: ديوانِ همايون كاتبلرى).

أحمديه = [القطيفة] الأحمدية

AHMEDİYE

نوع من قطيفة المفروشات كانت تنسج في عهد السلطان أحمد الثالث (انظر: چاتمه).

أحمديه = [حي] الأحمدية

AHMEDİYE

عقب إلغاء أوجاق الإنكشارية تم هدم ثكنات جنوده المعروفة باسم الغرف القديمة والغرف الجديدة، وقام السلطان محمود الثاني فأطلق اسم (فوزيه) على المكان الذي تقع فيه الغرف القديمة، واسم (أحمديه) على المكان الذي تقع فيه الغرف الجديدة (انظر: أسكى أوده لر، يكى أوده لر).

أدَا تذكره سى = تذكرة الأداء

EDA TEZKERESİ

هي السند الذي يعطى للشخص بعد قيامه بخدمة ما للدولة.

أدرنه أوجاغى = أوجاق أدرنة

EDİRNE OCAĞI

هو فرع أوجاق الإنكشارية في أدرنة. ولأنها كانت العاصمة القديمة للدولة، وقاعدة لأي تحرك عسكري يجري في اتجاه الغرب، فقد كان ذلك الأوجـاق هو أقوى تشكيل عسكري بعد أوجاق الإنكشارية في إستانبول، واستمر يحافظ على مكانته المهمة حتى إلغاء أوجاق الإنكشارية الرئيسي عام ١٨٢٦م (انظر: يكيچرى أوجاغى).

ادرنه بوستانجى باشيسى = كبير بُسْتانية أدرنة

EDİRNE BOSTANCI BAŞISI

هو كبير البستانية في سراي أدرنة، والمسؤول في الوقت نفسه عن أمور الضبط والربط واستتباب الأمن والاستقرار في مدينة أدرنة (انظر: أدرنه بوستانجيلرى).

أدرنه بوستانجيلرى = بُسْتانية أدرنة

EDİRNE BOSTANCILARI

هم عشرة بولكات من البستانية في سراي أدرنـة، يتراوح عدد أفرادها بين ٤٠٠-٩٠٠. وهؤلاء البستانية كانوا يعنون بحدائق وبساتين سراي أدرنـة نفسه، وكذلك بحدائق (مَمَاق) و(چوملك) و (مسيح باشا) في مدينة أدرنة. كما كانوا – إلى جانب ذلك – مكلفين بأمور الضبط




كبير البستانية في صورتين مختلفتين
(موسوعة إستانبول - Erkin Emiroğlu Galeri Alfa)

والربط داخل المدينة تحت رئاسة كبيرهم الذي يُعرف باسم (بوستانجي باشى). وعند «خروج» الواحد منهم للعمل خارج السراي يتحول – تبعاً لأقدميته – إلى إنكشاري أو سباهي أو متفرقة.

أدرنه پايهء مجردى = رتبة أدرنة المجردة

EDİRNE PAYE-İ MÜCERREDİ

(انظر: پايه).

أدرنه سرايى = سراي أدرنة

EDİRNE SARAYI

شُيد أول سراي في أدرنة على يد مراد الأول عام ١٣٦٥م، في ساحة تعرف باسم (قَوَاق ميدانى)، ثم قام الأمير موسى چلبي ابن السلطان بايزيد الصاعقة بتوسيع ذلك السراي، وسُورت أطرافه بسور. وبعد ذلك قام مراد الثاني عام ١٤٤٧م بتشييد جوسق له على شاطئ نهر طونجه، ثم قام السلطان الفاتح بتوسيع ذلك الجوسق حتى تحول إلى قصر كبير. ومن هنا عُرف الأول باسم «السراي القديم» بينما عُرف الثاني «بالسراي الجدي»، غير أن الحريق الذي شب في أدرنة عام ١٤٥٧م أتى على القصرين فاحترقا تماماً. وأقيم بعد ذلك «سراي جديد» آخر عُرف باسم (خنكار باغچه سرايى) أي سراي حديقة السلطان. وهذا السراي كان يضم أجهزة وتشكيلات منتظمة وعدداً من غلمان الداخل (ايچ اوغلانى) يبلغ ثلاثة آلاف. وكان السلطان محمد الرابع يقضي أكثر وقته هناك، بينما قضى كل من سليمان الثاني وأحمد الثاني كل فترة حكمهما هناك. كما تولى كل من أحمد الثاني ومصطفى الثاني وأحمد الثالث مقاليد الحكم والبيعة هناك، وتحقق أيضاً خلع مصطفى الثاني في سراي أدرنة.

أدرنه قيامى = قيام أدرنة

EDİRNE KIYAMI

حركة تمرد وعصيان ظهرت ضد محاولة السلطان سليم الثالث تشكيل جيش «النظام الجديد» في الروملي (١٨٠٦م). وكان جيش النظام الجديد قد تم تشكيله في إستانبول أولاً، ثم في الأناضول ثانياً، وجرى استخدامه لأول مرة في الدفاع عن عكا ضد الفرنسيين أثناء احتلال نابليون بونابرت لمصر (١٧٩٩م)، وحقق في ذلك نجاحاً باهراً. وعقب خروج الفرنسيين من مصر، وتحدي أعيان الروملي لسلطة الدولة [مثل: پازوند اوغلى، وتيرسنيكلى إسماعيل، ويليق اوغلى سليمان، وطاغ دويرن اوغلى وغيرهم]، ثم عدم إخماد ثورة الصرب آنذاك، وظهور احتمالات الحرب ضد روسيا وغير ذلك، من أمور كانت كلها أسباباً أدت إلى إصـدار القرار بتشكيل جيش النظام الجديد في الروملي أيضاً. وهنا صدر أمر السلطان باستدعاء بكلربكي قَرَمَان القاضي عبدالرحمن باشا إلى إستانبول مع قواته، وهو الرجل الذي جعل من جيش النظام الجديد في الأناضول قوة لايستهان بها. فكان في الظاهر أنه سيأتي لإخماد ثـورة الصرب، أما الواقع فهو تشكيل جيش للنظام الجديد في الروملي، ثم فوق هذا معاقبة المتغلبة من الأعيان، مثل پازوند أوغلى في ويدين، وتيرسنيكلى إسماعيل أغا في روسجق، وطاغ دويرن أوغلى محمد أغا في أدرنة. غير أن السلطان سليم الثالث أعجب كثيراً بجنود القاضي

عبدالرحمن باشا، جنود النظام الجديد، فاستبقاهم مدة طويلة في إستانبول، وكان يتابع عمليات تدريبهم. وفي غضون ذلك قام الصدر الأعظم حافظ إسماعيل باشا - الذي كان يحسد القاضي عبدالرحمن باشا ويعارض في الأساس تشكيل جيش النظام الجديد - بالتباحث سراً مع ولي العهد الأمير مصطفى، ثم بادر بعدها بإرسال الخبر إلى تيرسنيكلى إسماعيل أغا عن الهدف الحقيقي للقاضي عبدالرحمن باشا، ودعاه للمقاومة ضد النظام الجديد. وفي أعقاب تلك الأخبار المحرضة التي أرسلها الصدر الأعظم نهض تيرسنيكلى إسماعيل أغا فجمع أعيان الروملي الآخرين من حوله، ثم زحف في حشد عظيم نحو أدرنة، وأمر بقتل الرجال الذين أرسلهم القاضي عبدالرحمن باشا لتهدئة النفوس، واندفع الأهالي بفعل التحريض، فقتلوا ومزقوا أحمد أغا كبير بستانية أدرنة الذي قرأ فرمان الإعلان عن نية تشكيل النظام الجديد في تكيرداغ. وفي النهاية تحرك القاضي عبدالرحمن باشا بقواته التي تبلغ ٢٥ ألف جندي، وزحف بها على أدرنة [١٤ يوليه]، ولكنه عند سيلوري وچورلى قوبل بمقاومة الأهالي، فقابلها بشدة واستمر في طريقه. إلاّ أن السلطان سليم كان قد تأسف كثيراً للأحداث التي وقعت في تكيرداغ، فلم يشأ المزيد من إراقة الدماء، وأمر القاضي عبدالرحمن باشا بالتراجع، بعد أن كان قد وصل إلى تلك المدينة. فلما انسحب جيش النظام الجديد زاد طغيان المتمردين، وطالبوا السلطان بإعدام اثني عشر رجلاً. وفي تلك الأثناء تم قتل تيرسنيكلى إسماعيل أغا في حديقة منزله. كما عوقب المتمردون على الدولة من قِبل أغريبوزلى إبراهيم باشا وَالي سلسترة السابق، وإسماعيل بك أحد أعيان سَرَز، وتم إسكاتهم. أما الصدر الأعظم الذي حَرّض على الثورة وشيخ الإسلام صالح زاده أحمد أسعد أفندي فقد تم عزلهما. إلاّ أن تلك الأحداث قد أدت إلى اندلاع ثورة قباقجي مصطفى، وخَلْع السلطان سليم الثالث عن العرش، وتأجيل حركات التجديد المزمع تحقيقها لمدة طويلة.

أدرنه معاهده سى = معاهدة أدرنة

EDİRNE MUAHEDESİ

هي المعاهدة التي أقرت الصلح العثماني الروسي، وجرى التوقيع عليها بين الطرفين عقب حرب پروت [٢٤ يونيه ١٧١٣م]. وبرغم مرور سبعة أشهر على معاهدة پروت [١٦ ابريل ١٧١٢م]، فإن الروس لم يجلوا عن بولونيا، فأعلنت الدولة العثمانية الحرب على روسيا، وتحرك السلطان أحمد الثالث من إستانبول إلى أدرنة. وإزاء هذا الوضع انزعج بطرس الأول قيصر روسيا، فأرسل خطاب اعتذار، وطلب الشروع على الفور في المباحثات الثنائية. وفي نهاية المفاوضات التي جرت في أدرنة بين الطرفين تم التوقيع على معاهدة تنص على جلاء الروس عن بولونيا خلال شهرين، وعودة ملك السويد كارل الثاني عشر إلى بلاده في حماية وحدة عسكرية عثمانية تعبر به الأراضي الروسية إلى السويد، والقبول بأن الحدود هي الخط الذي تقرر أيام السلطان محمد الرابع على امتداد نهر الدنيبر. وقد أنقذت معاهدة أدرنة تلك كلاً من القرم وبولونيا

من التهديد الروسي، وحالت لمدة دون نزول الروس إلى البحر الأسود.

أدرنه معاهده سى = معاهدة أدرنة [الثانية]

EDİRNE MUAHEDESİ

هي معاهدة الصلح التي وقعت [١٤ سبتمبر ١٨٢٩م] عقب الحرب العثمانية الروسية (١٨٢٨-١٨٢٩م). وكانت الدول الأوربية الكبرى قد تدخلت في الثورة التي أشعلها اليونانيون في المورة ضد الحكم العثماني هناك (١٨٢١م)، وذلك تحقيقاً لمصالحها الخاصة، فاقترحت منح الاستقلال لليونان. ورفضت الدولة العثمانية ذلك عادّة إياه تدخلاً في شؤونها الداخلية. وقام الأسطول البريطاني الروسي المشترك بحرق الأسطول العثماني المصري في نَوَارين (١٨٢٧م). واعتقدت روسيا بعد حادثة نَوَارين، وإزاء بعض المحاولات الدبلوماسية أن الفرصة مواتية لتحقيق أهدافها، فأعلنت الحرب على الدولة العثمانية [٢٦ ابريل ١٨٢٨]. ولأن الدولة كانت قد ألغت أوجاق الإنكشارية (١٨٢٦م)، ولم يكن جيش العساكر المنصورة المحمدية الذي شكلته بدلاً منه قد اشتد عوده بعد، كما تم حرق الأسطول في نَوَارين فإن الظروف لم تكن مهيأة لدخولها الحرب ضد روسيا. لكن الحرب بدأت في ذلك المناخ، وأسفرت عن هزيمة فادحة في البلقان والقوقاز. ولما احتل الروس أرضروم في الشرق ومن بعدها أدرنة في الغرب [٢٠ أغسطس ١٨٢٩م] اضطرت الدولة العثمانية إلى طلب وقف إطلاق النار بوساطة سفير بروسيا. وفي تلك الأثناء قام سفيرا إنجلترا وفرنسا في إستانبول بالمطالبة بإجابة فورية عن الاقتراح الرسمي الذي تم تقديمه قبل ذلك إلى الباب العالي حول الاعتراف باستقلال المورة [اليونان] اعتماداً على تعليمات وصلتهما من حكومتيهما. وفي المفاوضات التي جرت في «جوسق بَبَك» اضطر الباب العالي للموافقة على القرارات التي اتخذتها الدول المعنية في لندن [٦ يوليه ١٨٢٧م] فيما بينها. ومن ناحية أخرى بدأت في أدرنة مفاوضات الصلح بين المفاوضين العثمانيين والروس بعد وقف إطلاق النار [٢٥ أغسطس ١٨٢٩م]. وعقب تلك المفاوضات التي استمرت شهراً تم التوقيع على معاهدة تضم ست عشرة مادة، كانت أحكامها الرئيسية على النحو الآتي:

تنسحب روسيا من الأراضي التي استولت عليها في منطقة الروملي ماعدا الجزر الواقعة في مصب نهر الدانوب، أي من دوبريجه وسلسترة وإسحاقجي وپازاجيق ويانبولى وآيدين وقرق كليسا وأدرنة وغيرها. وأن تكون الحدود بين الدولتين حتى الموضع الذي يختلط فيه نهر پروت بنهر الدانوب كما كان في السابق، وأن تكون أعمال التجارة والملاحة في نهر الدانوب حرة بينهما. ويجري ترسيم الحدود في الشرق بحيث تبقى قلاع آخسقا وپوتي وآناپه داخل الأراضي الروسية، بينما تبقى قلاع قارص وبايزيد وأرضروم داخل الأراضي العثمانية. يجري التجديد والتوسيع للحقوق التي منحت قبل ذلك لصربيا والأفلاق والبغدان، ويُحْظَر على الدولة العثمانية وضع جنود لها في هاتين الأيالتين. ويسمح للسفن التجارية الروسية بالعبور بحرية من المضايق،

ويحق للروس العمل بالتجارة داخل الأراضي العثمانية. وتخضع الدولة العثمانية للاتفاقية التي عقدت بين روسيا وإنجلترا وفرنسا في لندن [٦ يوليه ١٨٢٧م]، وتصادق على إقامة دولة اليونان وتعترف باستقلالها. وتدفع الدولة العثمانية مبلغ أحد عشر مليوناً ونصف من الدوقات الذهبية لروسيا تعويضاتٍ للحرب. وتقوم كلتا الدولتين بإعلان العفو العام في الأراضي التي قامتا باحتلالها في أثناء الحرب، ويتم الإفراج عن الأسرى فور التصديق على هذه المعاهدة.

وعلى ذلك تضاعف النفوذ الروسي في منطقة البلقان، وأسفرت المعاهدة عن إقامة دولة اليونان، كما أثقلت كاهل الدولة العثمانية بالتعويضات التي فرضتها عليها، وأنزلت بها - مع الاقتصاد المنهار أصلاً - ضربة قاصمة.

أدرنه وقعه سى = وقعة أدرنة

EDİRNE VAK‘ASI

هي الوقعة التي عرفت أيضاً بوقعة فيض الله أفندي، وكانت حركة تمرد وعصيان أسفرت عن خلع السلطان مصطفى الثاني عن العرش (١٧٠٣م). وكان مصطفى الثاني عندما اعتلى العرش (١٦٩٥م) قد قام بدعوة معلمه في ولاية العهد شيخ الإسلام السابق السيد فيض الله أفندي من أرضروم التي ذهب إليها منفياً - إلى أدرنة، ثم عينه شيخاً للإسلام مرة ثانية. وحاول شيخ الإسلام استغلال نفوذه وتأثيره على السلطان، فراح يتدخل في شؤون الدولة، ودعا أقرباءه وذويه لتولي أرفع المناصب في الدولة، وعلى رأسهم أبناؤه الأربعة. وإلى جانب التذمر الذي خلقه هذا الوضع، ثم إقامة السلطان في أدرنة مدة طويلة، وانغماسه في أمور الصيد واللهو، وبوادر مشاعر التوجس بتراجع مدينة إستانبول إلى الدرجة الثانية، وترجيح السلطان لأدرنة عليها، والاعتقاد بوجه خاص أن شيخ الإسلام هو المحرك لذلك قد أدى إلى زيادة التوتر في أركان الدولة. وقد اتفقت المصادر العثمانية على أن رامي محمد باشا هو الذي هيأ الأمور لوقعة أدرنة، فعلى الرغم من أنه اعتلى منصب الصدارة العظمى بوساطة شيخ الإسلام فيض الله أفندي، إلاّ أنه هو الذي راح يشعل فتيل الثورة سراً، حتى يحطم النفوذ غير المحدود لشيخ الإسلام وأقربائه. وقد بدأت الحركة التي تم الإعداد لها ضد شيخ الإسلام وذويه باعتصام ما يقرب من مئتي جندي جَبَجي داخل الجبخانة، بدعوى طلب أجورهم الشهرية المتراكمة [١٨ يوليه ١٧٠٣م]. ثم كان لتراخي كوپريلي زاده عبدالله باشا صهر شيخ الإسلام وقائممقام إستانبول في اتخاذ التدابير اللازمة أن تفاقمت حركة العصيان خلال عدة أيام، ومع اشتراك الإنكشارية والسادات والعلماء وأرباب الصنعات والحرف والتجار في إستانبول استشرت الثورة في كل أنحاء المدينة. وفي خلال تلك الأحداث جرى قتل مرتضى أغا كبير السكبانية، وانضم كبير البستانية محمد أغا إلى المتمردين بعد أن قاوم مدة. وتم نهب مقر كوپريلى زاده عبدالله باشا ثم أحرق. وقام العصاة بعد ذلك بالاجتماع في الجامع الأورطه (اورطه جامعى)، ثم قرروا تعيين الإمام محمد أفندي شيخاً للإسلام، وقَوَانوز

أحمد باشا صهر عمجه زاده حسين باشا قائمقاماً للصدارة العظمى [٢١ يوليه ١٧٠٣م]. وقاموا بتحرير طلب في اليوم التالي أرسلوه إلى أدرنة، مطالبين بتسليم شيخ الإسلام وأبنائه إليهم، وعودة السلطان في أقرب وقت إلى إستانبول، ومهددين بأنهم سوف يزحفون على أدرنة في حالة عدم تلبية مطالبهم. غير أن فيض الله أفندي لما عَرَفَ أمر التمرد في إستانبول، من رسالة وصلته من عبدالله باشا على يد جوخَدَاره أمر البستانية بالقبض على رسل العصاة القادمين بالطلب في (خَوصَه)، ثم أمر بحبسهم، وأخفى الأمر عن السلطان. لكن مصطفى الثاني علم من الصدر الأعظم رامي محمد باشا أن الهيئة القادمة من إستانبول تم القبض عليها من طرف شيخ الإسلام، وعلم أيضاً بالوضع من خطاب سري وصل من كبير بستانية إستانبول، فاعتقد أن الحركة موجهة بالدرجة الأولى ضد شيخ الإسلام، فأمر بنفيه إلى أرضروم. وتم إخراج الرسل من الحبس، وأصدر السلطان خطاً همايونياً أجاب فيه المتمردين بأن مطالبهم تمت تلبيتها، وأنه سوف يعود إلى إستانبول في القريب. غير أن العصاة طالبوا بعودة السلطان على الفور إلى إستانبول، كما أعلن هو الآخر أنه لن يعود إلى العاصمة ما لم يتفرق العصاة. وهنا تحولت الحركة إلى حركة مناهضة للسلطان نفسه، وعلى ذلك صدرت الأوامر باتخاذ التدابير والاستعدادات للحرب ضد العصاة في أدرنة، واجتمع لذلك الأمر جيش قوامه ٨٠ ألف جندي [٨ أغسطس ١٧٠٣م]. وعلى الطرف الآخر قام العصاة بالاحتشاد في مرج (چريجى)، ثم شرعوا في الزحف على أدرنة، بجيش منظم قوامه ٥٠ ألف جندي [٩ أغسطس]. وبعد يومين وصل الصدر الأعظم إلى خَوْصَة قائداً لجيش السلطان، ثم أصدر تعليمات سرية إلى چاقيرجى حسن باشا الوزير الكهل الذي عينه وكيلاً للقائد بالانسحاب نحو أدرنة عندما يبدأ العصاة في الهجوم. وفي تلك الأثناء وصل جيش إستانبول إلى (سيلوري)، وأصدر بإيعاز من شيخ الإسلام الجديد الإمام محمد أفندي أمـراً بتنصيب ولي العهد أحمد سلطاناً على البلاد، وفي بلدة (چورلى) قرئت الخطبة باسم أحمد الثالث [١٧ أغسطس]. وهنا قام چاقيرجى حسن باشا وكيل القائد – المرابط على الضفة الغربية من نهر (قوملوجه) – بإرسال بعض الأشخاص من رجاله إلى الطرف الآخر، فتباحثوا مع قَوَانوز أحمد باشا الذي عينه العصاة صدراً أعظم، وتوسلوا السبل للتوفيق بين الطرفين. إلاّ أن القادمين من إستانبول أعلنوا أنهم يعترفون بأحمد الثالث وحده سلطاناً، وليس مصطفى الثاني. وهنا قام الوكيل بسحب جيشه. ولما علم رامي محمد باشا بتفاصيل الأوضاع منه في خَوْصَة دعا السلطان على عجل لقيادة الجيش. فلما وصلها السلطان مصطفى الثاني [١٩ أغسطس]، رأى أن القسم الأعظم من الجيش انتقل إلى المعسكر الآخر. ولما ترك رامي محمد باشا موقعه وفر هارباً اضطر السلطان للعودة إلى أدرنة. ووقف قَوَانوز أحمد باشا حائلاً دون إقدام جيش إستانبول الذي وصل حتى شواطئ نهر طونجه على نهب المدينة. وفي أدرنة تنازل مصطفى الثاني عن العرش لأحمد الثالث، وهنا انتهت حركة التمرد والثورة [٢٢ أغسطس ١٧٠٣م]. أما شيخ الإسلام فيض الله أفندي وأولاده فقد تم القبض عليهم، وجيء بهم إلى أدرنة، وبعد أن وُجِّهتْ إليه أغلظ ألفاظ التحقير تم قتله بأبشع الصور هو وأحد أبنائه.

أدس = أَدَس

EDES

هو الاسم الذي أطلقه اليونانيون على أورفة عندما استولى عليها الإسكندر الأكبر. وهو الاسم القديم لفودينا التابعة لسلانيك، فقد كانت تعرف أيضاً باسم أديسا (EDESA).

أدنا جزيه = أدنى جِزْية

EDNA CİZYE

(انظر: جزيه).

أديك = حذاء أديك

EDİK

نوع من الأحذية كان يلبس وقت الحرب فوق خف خفيف بلون أصفر باسم (چديك). ويعرف هذا الحذاء أيضاً باسم (چكمه) (انظر: چديك).

إذن سفينه = إذن السفينة

İZN-İ SEFİNE

هو الإذن الذي يفرض على السفن الأجنبية التي تمر من المضايق الحصول عليه قبل المرور من السلطات العثمانية.

إذن سفينه دفترلرى = دفاتر إذن السفينة

İZN-İ SEFİNE DEFTERLERİ

هي الدفاتر التي يقيد بها كل إذن تحصل عليه السفن الأجنبية حتى يسمح لها بالمرور من المضايق (انظر: إذن سفينه).

إراده = إرادة

İRADE

كلمة (إراده) في المصطلح العثماني تعني أمر السلطان وفرمانه ورغبته، وذلك المصطلح الجديد ظهر في البيروقراطية العثمانية عقب إعلان التنظيمات الخيرية. ففي السابق عندما كان الصدر الأعظم يود الحصول على أمر السلطان وفرمانه في مسألة من المسائل كانت تُكْتَبُ تلك المسألة بشكل موجز جداً، ثم تُعرض على السلطان، وتُعرف هذه الورقة باسم «تذكرة عرض» أو «تلخيص»، ويُعرف كاتبها الذي يعمل تحت إمرة الصدر الأعظم باسم «كاتب التلخيصات»(تلخيصجى). وبعد أن يطالع السلطان ذلك التلخيص يَخُطّ عليه رأيه في المسألة المعروضة والأمر باتخاذ اللازم بإيجاز شديد، وهذا الخط يُعرف بالخط الهمايوني(انظر: خط همايون). أما بعد التنظيمات فقد تغيرت هذه الطريقة، فأصبحت تذاكر العرض السابقة تُكتب من جانب الصدر الأعظم موجهةً إلى الكاتب الخصوصي للسلطان الذي يعرف باسم (سَرْكاتبِ شهريارى)، أي الكاتب السلطاني الأول، فيقوم هذا الأخير بقراءتها على السلطان الذي يعلمه برأيه في موضوعها شفوياً، فيقوم الكاتب السلطاني بكتابة ذلك الـرأي أسفل التذكرة وبخط مائل موجهاً الخطاب فيها إلى الصدر الأعظم. وتلك هي «الإرادة» . أما بعد الحياة النيابية أو المشروطية فقد تغيرت هذه الطريقة، إذ أصبح السلطان يكتفي بالتصديق على القرارات الصادرة عن هيئة الوكلاء [مجلس الوكلاء بالتعبير الحالي]، وإن ظلوا يطلقون كلمة إرادة على ذلك التصديق حتى نهاية

السلطنة العثمانية. أما الفرمانات بشكلها المعروف فقد اقتصر أمرها بعد «طريقة الإرادة» على مسائل معينة، مثل: منح الأوسمة والنياشين والمراسيم والامتيازات وتعمير الكنائس، ومنح الرتب والمأموريات الكبيرة وغير ذلك(انظر: فرمان).

إراده قيد دفترلرى = دفاتر قيد الإرادة

İRADE DEFTERLERİ

هي الدفاتر التي كانت تقيد بها خلاصات الفرمانات السلطانية بعد عام ١٨٣٢م.

إرادهء سنيه = إرادة سنية

İRADE-İ SENİYYE

كلمة إرادة تعني أمر السلطان وفرمانه ورغبته. وهي منهج جديد في البيروقراطية العثمانية ظهر بعد عام ١٨٣٢م. وكان قبل ذلك يتم كتابة المسائل بشكل موجز وتعرض على السلطان، ويطلق على هذه الورقة اسم «تذكرة عرض» أو (تلخيص)، أما الذي يكتبها فكان يطلق عليه اسم (تلخيصجى). يقرأ على السلطان الملخص ويكتب بإيجاز عن رأيه في المسألة، وهذا الذي كتبه يسمى (خط همايون). أما بعد عام ١٨٣٢م فقد جعلوا تذاكر العرض تكتب موجهة إلى الكاتب الخصوصي للسلطان الذي يسمى (سَرْكَاتِبِ شهريارى) ويقوم الكاتب بدوره فيقرؤها على السلطان الذي يذكر له رأيه فيها شفوياً ويقوم الكاتب بكتابة هذا الرأي أسفل تذكرة العرض بشكل مائل وموجهاً الخطاب فيه إلى الصدر الأعظم، وهذا الشكل أطلق عليه كلمة (إراده). وبعد إعلان الدستور التركي تخلوا عن هذا النهج واكتفى السلاطين بالتصديق على قرارات هيئة الوكلاء، ومع ذلك أطلق على هذا التصديق أيضاً كلمة «إرادة»، واستمر الحال على ذلك إلى أن ألغيت السلطنة العثمانية.

وكانت الفرمانات – بعد اتباع طريقة إصدار الإرادة – ينحصر إصدارها فقط في أشياء معينة مثل إعطاء نشان أو براءة أو امتياز أو تعمير كنيسة أو إعطاء منصب ورتبة كبيرة. أي أن الأوامر السلطانية كانت تصدر في البداية بصورة شفوية أو يكتبها السلطان بخط يده، ثم أصبحت تصدر بعد ذلك على أوراق حاملة توقيع باشكاتب المابين الهمايوني. وكان السلطان يكتب آراءه بخط يده على بعض الأوراق المقدمة إليه ولا سيما في أثناء ثورة تخميسجى اوغلى التي اندلعت في قسطموني (١٨٣٢م)، ورَدَّ على بعضها الآخر بواسطة الباشكاتب. وابتداء من ذلك التاريخ أصبحت العادة أن يعلن السلطان عن أفكاره وآرائه أي إرادته السنية كتابةً إلى الصدر الأعظم. فقد كان الصدر الأعظم يستكتب الباشكاتب تذكرة عُرفت في البداية باسم (تلخيص) ثم بعد ذلك باسم (تذكرهء معروضه). وذلك حول الموضوع المراد الحصول على الإرادة السلطانية فيه، ثم يرسله بواسطة الباشكاتب إلى السلطان، فيقوم الباشكاتب بقراءتها عليه، وبعد أن يحصل شفوياً على إرادة السلطان يقوم بتسجيلها على هامش التذكرة ثم يقدمها للصدر الأعظم. وقبل إعلان التنظيمات كان السلطان يكتب آراءه بخط يده في صدر التلخيص الذي يقدمه له الصدر الأعظم ثم يعيده إليه. ولم يكن السلطان يضع توقيعه على الأوراق التي تحمل آراءه ولا على الأوامر المكتوبة

إرادة خصوصية على ورق مطبوع باسم دائرة الباشكاتب في سراي يلديز بتاريخ ١٧ المحرم ١٣١٢هـ/ ٩ تموز ١٣١٠ رومي (الأرشيف العثماني İrade-Hus, nr. 79)

الأخرى التي تعرف بالخط الهمايوني. والواقع أن «التلخيصات» التي يكتبها الصدر الأعظم لم تكن هي أيضاً تحمل توقيعاً. وبعد إعلان التنظيمات أصبحت العادة ألاّ تُرسل «معروضات» الصدر الأعظم مباشرة إلى السلطان، بل تُرسل مع كتاب يُعرف بـ (استيذان تذكره سى) أي تذكرة استئذان إلى باشكاتب المابين الهمايوني. ويوضع على تلك التذكرة حرف (م) بـدلاً من توقيع الصدر الأعظم. ولكن ابتداءً من صدارة مدحت باشا (١٨٧٢-١٨٧٧م) أصبحت العادة أن يقوم الصدر الأعظم بالتوقيع على التذكرة. وكان السلطان يضع إرادته السنية على الوجه الخلفي للتذكرة في عبارة موجزة تقول «سمحت إرادتنا بذلك» أو «لا تسمح إرادتنا بذلك». ومن ناحية أخرى كان السلطان يعلن عن إرادتـه في أمر من الأمور بشكل مكتوب ثم يرسلها للمختصين، وعندئذ تعرف تلك الإرادة باسم «خط همايوني على بياض» (بياض اوزرينه خط همايون). ولم يكن إرسال الإرادات السنية من السلطان مقصوراً على الصدر الأعظم وحده، بل كان يرسلها إلى جميع النظار أيضاً، فقد كان من حق النظار أن يرسلوا معروضاتهم للسلطان في طلب إرادتـه السنية في موضوع من الموضوعات. أما بعد إعلان المشروطية الثانية (١٩٠٩م) فقد أصبح الصدر الأعظم وحده هو المخول بتقديم معروضاته إلى السلطان، وكانت التذاكر تحمل توقيع الصدر

تذكرة عرض لا تحمل تاريخاً وعليها بدل التوقيع حرف (م) ثم إرادة السلطان أسفلها
(الأرشيف العثماني İrade-MV, nr. 811)

الأعظم وخاتمه وحده أو توقيعات النظار المعنيين بالموضوع المقدم، أو توقيعات جميع النظار وأختامهم. وهذا النهج هو الذي ظل مستمراً حتى نهاية الدولة العثمانية.

أرباب سيف = أرباب السيف

ERBÂB-I SEYF

مصطلح يطلق على فئة العسكريين بوجه عام.

أرباب قلم = أرباب القلم

ERBÂB-I KALEM

مصطلح يطلق على فئة الكتبة والمحررين العاملين في دوائر الدولة المختلفة، أي الفئة التي تمثل البيروقراطية العثمانية.

أربعين = الأربعون [القارصة]

ERBAİN

أربعون يوماً في السنة الميلادية تبدأ من ٢٢ ديسمبر حتى ٣١ يناير، وتتميز ببردها القارص الشديد.

أرتنا دولتى = دولة أَرَتْنَا

ERETNA DEVLETİ

إمارة تركية ظهرت في وسط الأناضول (١٣٣٥-١٣٨١م)، وكانت عاصمتها سيواس في البداية، ثم أصبحت العاصمة قيسري. ومؤسس تلك الإمارة هو أَرَتْنَا ERETNA ذو الأصل الأويغوري، وكان يعمل في خدمة تيمورطاش الوالي العام للأناضول في دولة الإيلخانيين. وكان تيمورطاش الذي فر إلى

القاهرة عقب إعدام والده چوبان نويان قد ترك حكم الأناضول لشقيق زوجته أَرَتْنَا. وتم تعيين الشيخ حسن الكبير والياً على الأناضول بدلاً من تيمورطاش، وأصبح أَرَتْنَا مساعداً له، فلما مات الحاكم الإيلخاني أبو سعيد بهادر خان (١٣٣٥م) مال أَرَتْنَا بالتبعية إلى الناصر محمد سلطان المماليك في مصر. وبعد أن هزم الشيخ حسن الصغير ابن تيمورطاش الذي كان قد دَعَّمَ موقفه في آذربيجان وطلب من أَرَتْنَا الطاعة له أعلن أَرَتْنَا سلطنته تحت اسم «علاء الدين» (١٣٤٤م). وجعل أَرَتْنَا في البداية سيواس عاصمة لبلاده، ثم بَدَّلها بمدينة قيسري، وقام بتوسيع ملكه حتى شمل آذربيجان وأنقرة وتوقاد وأماسيا وسمسون ونيغده ونيكسار وقراحصار. وكان حاكماً محبوباً، حتى أطلقوا عليه اسم (كوسه پيغمبر) أي النبي الكوسج. ولما مات (١٣٥٢م) حل محله ابنه غياث الدين محمد، واستطاع بمساعدة المماليك في مصر أن ينتصر على وزيره المتمرد علي شاه (١٣٦٤م)، لكنه تعرض للقتل في قيسري على أيدي الأمراء الذين حَرّضهم أمير أماسيا المعروف باسم حاجي شاد گلدى (١٣٦٥م). وتولى بعده ابنه علاء الدين علي الذي كان لا يزال صغيراً. وشاء أبناء قرمان استغلال تلك الفرصة، فاستولوا على نيغده وآقسراي، ثم استولوا بعد ذلك على قيسري، وكان علي بك قد عين القاضي برهان الدين وزيراً بعد أن نجح في استعادة قيسري، لكنه مات فتولى ابنه محمد حكم الدولة ولم يكن يبلغ من العمر إلاّ سبعة أعوام (١٣٨٠م)، فتم تعيين قليج آرسلان وَالي شبين قراحصار نائباً له. ولكن لم تمض مدة حتى قام القاضي برهان الدين بقتل قليج آرسلان ونصب نفسه نائباً للحكم بدلاً منه، ثم لم يلبث بعد مدة أخرى أن أبعد محمداً عن الحكم وقبض هو على زمام الأمور حاكماً للبلاد، وقضى بذلك على دولة أَرَتْنَا (١٣٨١م).

أردب = إردب

ERDEB

مكيال للحبوب استخدم في مصر والحجاز. والإردب المصري فيه ١٢ كيلة وست ويبات، وكل ويبة ثمانية أقداح كبيرة أو ١٦ صغيرة، أي أنه يعادل اليوم مئة وعشرين أقة، أما الإردب الحجازي فهو يتراوح بين مئة إلى مئة وعشرين أقة، إذ يختلف من مكان لآخر. أما الإردب الإستانبولي فكان يقدر بتسع كيلات إستانبولية (انظر: إستانبول كيله سى). والنطق الصحيح للكلمة هو بكسر الهمزة وليس فتحها.

أردل = أردل

ERDEL

الاسم الذي أطلقه العثمانيون على ترانسلفانيا التي تشكل القسم الغربي من رومانيا حالياً. وكان يطلق عليها المجريون اسم ERDLY، كما أطلق عليها الرومانيون ARDEAL. ودخلت هذه المنطقة تحت الحكم العثماني في القرن السادس

عشر الميلادي على أيام السلطان سليمان القانوني، وانفصلت عن العثمانيين بمقتضى معاهدة قارلوفچه عام ١٦٩٩م. ثم ضمها النمساويون إلى أراضيهم. وفي عام ١٩٢٠م دخلت تحت سيطرة رومانيا.

إرساليه آقچه سى وخزينه سى = أموال الإرسالية وخزينتها

İRSALİYE AKÇASI VE HAZİNESİ

هي الأموال التي كانت تأتي كل سنة من مصر لمواجهة المصاريف الشخصية للسلطان. وكان يطلق على المكان الذي تودع فيه هذه الأموال تعبير «خزينة الجيب الهمايوني أو الحريم الهمايوني» (جِبِ همايون - حَرَمِ همايون خزينه سى)، وهذه الخزينة كانت تحت نظارة كاتب السِّر. وفي أواسط القرن السابع عشر بلغت إيرادات أموال الإرسالية ستمئة ألف ليرة ذهبية في السنة (انظر: جب همايون خزينه سى / أو/ جب همايون آقچه سى).

أرطغرول سنجاغى = سنجق أرطغرول

ERTUĞRUL SANCAĞI

كان السلطان عبدالحميد الثاني قد شرع إحساساً منه بالتقدير والاعتزاز بماضي آل عثمان في الاهتمام بالمدن التي وَفَدَ عليها العثمانيون في أول أمرهم، وهي بيلجيك وسوگوت واينه گول ويكيشهر، كما قام بترميم آثارهم القديمة هناك، وغيّر اسم سنجق بيلجيك إلى «سنجق أرطغرول» (١٨٩٢م) نسبةً إلى أرطغرول بك والد عثمان بك الذي عُرفت الدولة العثمانية باسمه.

وقد تشكل ذلك السنجق من سوگوت وإينه گول ويكيشهر وغيرها من مراكز ولاية خداوندگار (بورصه) التي شهدت وضع أسس الدولة العثمانية. وكان يبذل جهوداً خاصة في ذلك المجال، وأمر بترميم جميع العمائر المحيطة بالسنجق التي تتعلق بالعثمانيين الأوائل، كالجامع والمسجد وغير ذلك. ومن ثم يمكن القول إن ذلك السنجق أقيم تعبيراً عن الحب والتقدير للغازي أرطغرول جد العثمانيين. وقد ألغي ذلك السنجق في العهد الجمهوري بصدور قرارات التقسيمات الإدارية الجديدة.

أرطغرول طابيه سى = طابية أرطغرول

ERTUĞRUL TABYASI

هي واحدة من أربع طواب أقيمت قبل الحرب العالمية الأولى عند مدخل مضيق الدردنيل من ناحية بحر إيجة بقصد الدفاع عن المدخل من المهاجمين له. وهذه الطوابي الأربع كانت تعرف باسم (مدخل گروبى) أي مجموعة المدخل، وكانت طابية أرطغرول على شاطئ الروملي من المضيق وفي قطاع «سد البحر». وتضم الطابية مدفعين بمدى ١٤,٨٠٠ متر، ولعبت دوراً مهماً في صد الهجمات التي قامت بها الدول المتحالفة لاختراق المضيق في تواريخ ٣ نوفمبر ١٩١٤م و ١٩ فبراير ١٩١٥م و ٢٥ فبراير من السنة نفسها. وقد أثبتت الطابية خلال تلك الصدامات مدى تفوقها في المبارزة المدفعية التي جرت بينها وبين السفينة الحربية الإنجليزية المدرعة المعروفة باسم كوين إليزابث (QUEEN ELIZABETH).

أرطغرول فاجعه سى = فاجعة أرطغرول

ERTUĞRUL FACİASI

هو المصطلح الذي أطلقته المصادر العثمانية على حادثة الفرقاطة المعروفة باسم (أرطغرول) عندما كانت في طريق عودتها من رحلة ودية إلى اليابان، فهبت العاصفة واصطدمت الفرقاطة بالصخور عند رأس أوشيما، فغرقت [١٨ سبتمبر ١٨٩٠م]، ومات داخلها ٥٨٧ بحاراً تركياً.

أرطغرول نشانى = وسام أرطغرول

ERTUĞRUL NİŞANI

وسام ذهبي صدر في عهد السلطان عبدالحميد الثاني عام ١٨٧٨م، وكان يحمل في وسطه اسم أرطغرول والد عثمان بك مؤسس الدولة العثمانية وتاريخ وفوده على الأناضول، وعلى الوجه الآخر تاريخ صدور الوسام.

أرقام ديوانيه = أرقام ديوانية

ERKAM-I DİVANİYE

هي أرقام خاصة استخدمها العثمانيون في المعاملات والإجـراءات الديوانية، وبخاصة الشؤون المالية، وهي قسم الأرقـام في خط «السياقت» (انظر: سياقت). وكان العثمانيون قد أخذوا هذا الخط عن السلاجقة ثم استخدموه. وظهر كل رقم من تلك الأرقام نتيجة لكتابة اسم الرقم في العربية بطريقة خط السياقت. وتُعرف تلك الأرقام أيضاً باسم «أرقام السياقت».

أركان = أركان

ERKAN

صفة تطلق على كبار الرجال من كل جهاز أو فئة وحرفة، فهم الأركان الأساسية في كل ذلك. وفي العسكرية كانت تطلق على كبار الضباط ابتداءً من رتبة العقيد وما يعلوها.

أركانِ خواصّ جُوَانى = أركان شباب الخاصة

ERKAN-I HAVASS-I CÜVANÎ

(انظر: أندرون).

أركان كوركى = كُرْك أركان

ERKAN KÜRKÜ

فراء من النوع الثمين تخصصه الدولة لكبار رجالها [أركانها]. وهو فراء عريض الأكمام.

أركان معلومه = الأركان المعلومة

ERKAN-I MALÛME

هم النفر الذين خلعوا أولاً السلطان عبدالعزيز عن العرش عام ١٨٧٦م، ونصّبوا السلطان مراد الخامس، ثم خلعوه بعد ذلك ونصبوا السلطان عبدالحميد الثاني من بعده، وهم الذين أعلنوا قيام الحياة النيابية أو ما عرف بالمشروطية، وهم الذين جرى اتهامهم بمقتل السلطان عبدالعزيز. وهـؤلاء النفر من الإداريين هم: مدحت باشا والمترجم رشدي باشا وحسين عوني باشا وأحمد باشا القيسري وشيخ الإسلام خير الله أفندي. كما عرفت تلك المجموعة أيضاً باسم (أربابِ خَلْع).

أزمايش = سهم

EZMAYİŞ

نوع من السهام القوية، يُصنع من الخشب، ويزود بنصل حديدي.

إزمير اوغللرى = أبناء إزمير

İZMİROĞULLARI

إمـارة تركية أسسها جنيد بك ابن قره جه صوباشى حسن أغا أحد أمراء السلطان بايزيد الصاعقة عام ١٤٠٣م في إزمير. وقد تم إلحاقها بالأراضي العثمانية وبصورة نهائية عام ١٤٢٠م. فهي اسم آخر أطلق على جُنيد بك وأبنائه من عائلة أبناء آيدين (انظر: آيدين اوغللرى).

إزمير مدافعهء حقوق عثمانيه جمعيتى = جمعية إزمير العثمانية للدفاع عن الحقوق

İZMİR MÜDAFAA-İ HUKUK-I OSMANİYE CEMİYETİ

تشكيل أقيم في إزمير عقب هدنة مندروس [٣٠ أكتوبر ١٩١٨م] بقصد حماية المصالح الوطنية [١٤ ديسمبر ١٩١٨م]. وكان من بين مؤسسيه أشخاص من أمثال الأخوين نائل وخالد موره لى وفريد اجزاجى باشى وجامي بايقوت وتوقادي زاده شكيب وغيرهم. وأيدت «المؤتمر الوطني» (ملى قونغره) الذي تم تشكيله في إستانبول مع جمعيات أخرى. ودافعت كذلك في عدد من المؤتمرات الدولية عن السكان الترك في منطقة إزمير وإيجة، وساعدت على ذيوع ذلك في الصحافة. وبعد احتلال إزمير نُقلت أنشطة الجمعية إلى إستانبول، وتعاونت مع الهيئات والجمعيات التي دعمت حرب الاستقلال التركية.

إزْنكميد = إزميد

İZNİKMİD

الاسم الذي كان يطلقه العثمانيون على (إزميد) بعد فتحهم لها.

أژدر دهن = فم التنّين

EJDERDEHEN

نوع من المدافع الكبيرة استخدمها العثمانيون في النصف الثاني من القرن السادس عشر وخلال القرن السابع عشر.

أسَامَه = سجل الجندية

ESAME

هو السجل الأساسي الذي يحتوي أسماء جنود القبوقولية، وهو بطاقة الراتب التي يحصل عليها الواحد من هؤلاء الجند، وعليها اسمه كاملاً وقيمة علوفته (انظر: أَسَامه كاغدى). وبعد أن دَبّ الفساد في أجهزة الإنكشارية اكتسبت تلك البطاقات قيمة النقد والأوراق المالية، وارتفع عدد جنود الأوجاق إلى ضعفين أو ثلاثة أضعاف. فقد أخذت تتراكم تلك البطاقات بأعداد كبيرة في حوزة أشخاص لا يمتون للجندية بصلة، حتى صارت أموال الدولة المخصصة لنفقات الجند ورواتبهم تصب ولمدة طويلة في جيوب أشخاص لا يستحقونها. ولما تم إلغاء أوجاق الإنكشارية انتهى كل ذلك.

وهناك مصطلح آخر ارتبط بكلمة (أَسَامَه) وهو (أَسَامَه چالمق) أي الحذف من السجل لأي جندي

من جنود القبوقولية عندما يقترف ذنباً يقضي بطرده ومسح اسمه من السجل.

أسامه چالمق = حذف القيد

ESAME ÇALMAK

مصطلح يستخدم عندما يقترف أحد جنود القبوقولية ذنباً يقضي بحذف قيده من السجلات الرسمية، وطرده من الأوجاق.

أسَامه دفترى = دفتر الأسامي

ESAME DEFTERİ

هو الدفتر الذي يضم أسماء جنود القبوقولية ومقادير العلوفات التي يحصل عليها كل واحد منهم. وكان يتشكل من صحيفتين مستعرضتين تكتب فيهما الأسماء والكنى بخط السياقت. وكانت كل صحيفة تستوعب ١١٠ أسماء، ولكن دفاتر السكبانية كانت تكتب فيها الأسماء بقدر ما تستوعبه منها. وكانت عملية التفتيش العسكري تجري طبقاً لما ورد في تلك الدفاتر التي كان يمسكها كاتب الإنكشارية. وكان يُعرف مَنْ سُجِّل اسمه في الدفتر بصفة (صحيح الأسامى).

أسامه دفترى = سجل قيد النفوس

ESAME DEFTERİ

اسم أطلق على السجلات الأساسية الخاصة بتعداد السكان التي جرى تجديدها عدة مرات بعد عام ١٨٣٠م بقصد حصر عدد رعايا الدولة العثمانية وتحديد عدد المكلفين بتأدية الضريبة. وهذه السجلات لم تكن تضم إلاّ أسماء الذكور واسم الشهرة والمهنة وعنوان السكن، بينما لم تدرج أسماء النسوة فيها، فلم يَكُنَّ من دافعي الضرائب. والمعروف أن هذه السجلات كانت تستخدم قبل ذلك تحت هذا الاسم، لكنها كانت خاصة بأوجاق الإنكشارية بجنوده وضباطه (انظر المادة السابقة).

أسَامه كاغدى = ورقة القيد

ESAME KAĞIDI

هي الورقة التي يحصل عليها الإنكشاري وقد سُجِّل فيها اسمه وكنيته ومقدار علوفته، ثم الخاتم الذي يصدق على صحة المعلومات الواردة فيها، ولأجل هذا كانت تعرف تلك الورقة أيضاً «بالممهور». ولما تدهورت نظم الإنكشارية ابتداءً من القرن السابع عشر أصبحت تلك الأوراق تباع وتشترى، وأصبح لها ما يشبه البورصة، ومن هنا صارت تقع في أيدي من ليس لهم علاقة بالعسكرية والجندية، فيذهب حاملها وقت الحصول على العلوفات فيبرزها ويحصل على ما هو مسجل فيها من علوفة. وهنا أيضاً أخذت أعداد الجنود في النقصان بينما تزايدت أعداد الحاصلين على العلوفات. وكانت الدولة كلما أقدمت على تصحيح ذلك الوضع هبت ثورة الإنكشارية وساءت الأمور أكثر فأكثر. وقد طالب العَلَمْدَار مصطفى باشا بضرورة قطع علوفات غير الجنود، لكن السلطان محمود الثاني تخوف من الاضطراب الاقتصادي الذي قد يخلفه ذلك المقترح فرفضه، واكتفى بإعلان عن أن الدولة سوف تسمح خلال مدة أربعين يوماً بأن من يقومون عن رضا بتسليم أوراق الأسامي التي في حوزتهم فإنهم سوف يحصلون على نصف مقدارها من الجمارك،

وإلاّ فإن الخزانة سوف تضع يدها في المستقبل على الأوراق غير المقدمة. ولما تم إلغاء أوجاق الإنكشارية (١٨٢٦م) بطلت معه تلك الأوراق.

أسپرو = أسْبَرة

ESPİRO

(انظر: آقچه).

إسپنچه /أو/اسپنج = ضريبة إسبنجة

İSPENCE, İSPENÇ

كان هناك نوع من الضرائب يتم تحصيله من الفلاحين الذين يعملون بالزراعة من المسلمين والمسيحيين على السواء باسم رسم (چفت)، فلما جاء السلطان مراد الأول (١٣٦٠-١٣٨٩م) غيّر هذا ووضع قانوناً يقضي بتحصيل ضريبة تسمى (إسپنچه) وتبلغ خمساً وعشرين أقجه من كل واحد ممن يقومون بالزراعة من المسيحيين المكلفين بدفع الجزية، سواء كان صاحب أرض أم العكس، وذلك مقابل رسم الـ (چفت) الذي يؤديه المسلمون.

وهناك أيضاً ورقة الإسپنچة التي كان يحصل عليها من يعملون إلى جانب القناصل والسفراء والمترجمين لإثبات أنهم معافون من أداء الضريبة.

وتظهر المعلومات الأولى عن تلك الضريبة في عهد السلطان بايزيد الصاعقة، ففي ذلك العهد كان الذكر المتزوج يؤدي ضريبة إسپنچه بمقدار ٢٥ أقجة، وتدلنا قانوننامة الفاتح على أن كل ذكر متزوج وغير مسلم كان ملزماً بتأدية ٢٥ أقجة للسباهي الذي يعمل في أرضه، وإذا كان له ولد بالغ رشيد يعيش معه في الدار نفسها فإنه كان يؤدي عنه هو أيضاً ٢٥ أقجة. ويظهر هذا المقدار أيضاً في قوانين القرنين السادس عشر والسابع عشر، وقد يزيد إلى ثلاثين أقجة أو يقل إلى عشرين أقجة في بعض الأماكن. وتطبيق الإسپنچه في الأناضول كضريبة عثمانية إنما وقع بعد القرن السادس عشر، وكان المسيحيون الذين يقومون بخدمات عسكرية للدولة من أمثال الفوينوق (وينوق) والطوغانجيه (طوغانجي) والأفلاق معفين من تأدية ضريبة الإسپنچه، كما كان القرويون الذين يتولون العمل في المناجم أو في حراسة الممرات والمضايق المهمة معفين أيضاً من تلك الضريبة، أو تقل نسبتها المقررة إلى ست أقجات أو اثنتي عشرة أقجة. وإذا تحول غير المسلم عن دينه إلى الدين الإسلامي فإنه يصبح مكلفاً بأداء ضريبة البَنَّاك بدلاً من ضريبة الإسپنچه.

وعقب إعلان التنظيمات ألغيت هذه الضريبة (انظر: چفت).

اسپنچه كاغدي = ورقة اسپنچه

İSPENÇE KAĞIDI

اسم الوثيقة التي تعطى للعاملين مع السفراء الأجانب والمترجمين والقناصل لضمان إعفائهم من رسم الـ (اسپنچه). (انظر: اسپنچه).

إسپنچيك / أو / پنچيك = ورقة استرقاق

İSPENÇİK, PENÇİK

ورقة يحصل عليها الشخص بعد تأدية المبلغ المقرر على الأسرى الذين حصل عليهم أو أسرهم

وغنمهم من البلدان الأجنبية لكي يصبحوا مما ملكت يداه. كما أطلقت تلك الكلمة أيضاً على الضريبة التي تجبى من الأشخاص القادمين إلى إستانبول من خارجها للعمل أو ممارسة التجارة.

إستئذان تذكره سى = تذكرة استئذان

İSTİ'ZÂN TEZKERESİ

تعبير يطلق على التذاكر التي كانت تُحرر موجهةً إلى باشكاتب المابين من طرف الصدر الأعظم للأمور التي تستلزم السؤال والاستفسار من السلطان. والمنهج في كتابة تذكرة الاستئذان ظهر بعد إعلان التنظيمات واستحداث وظيفة أمانة سِرِّ المابين (باشكاتب). وكان الصدور العظام قبل ذلك يكتبون تذاكرهم إلى السلطان مباشرة وأطلق عليها اسم (تقريرِ عالى).

أستاد باغچه = أستاذ الحديقة

ÜSTAD-I BAĞÇE

هو آمر بستانية الخاصة وكبيرهم (انظر: حدائقِ خاصّه).

أستاد مطبخ آغايان = أستاذ مطبخ الأغوات

ÜSTAD-I MATBAH-I AĞAYÂN

اسم كان يطلق على الطباخين من فئة الأسطوات الذين يطهون الطعام في قسم الأندرون بمطبخ السراي، وكان يساعدهم في ذلك طباخون أقل درجة يعرفون باسم (خلفاى مطبخ آغايان)، ويعرف الواحد منهم باسم (قلفه/ أو/ خليفة)، ثم تأتي مجموعة أخرى تكون في مرحلة التدريب يعرف الواحد منهم باسم (شاگرد) أي تلميذ. وهؤلاء الطباخون كانوا يقومون بإعداد الطعام لأعضاء الديوان الهمايوني أيام انعقاده وللحاضرين غيرهم (انظر: آشجى).

أستادان ديوان همايون = أساتذة الديوان الهمايوني

ÜSTADAN-I DİVAN-I HÜMAYUN

اسم آخر يطلق على الجلادين (انظر: جلاد).

أستادانِ سبعه = الأساتذة السبعة

ÜSTADAN-I SEBA

تعددت الروايات ووجهات النظر حول أسماء التلامذة الستة الكبار لياقوت المستعصمي، ولكن العثمانيين أطلقوه على عدد منهم هم على الترتيب: ياقوت المستعصمي، ويوسف خراساني، ومير حيدر كُنْده نُويس، وأحمد بن السهروردي، ونصر الله طيب، وأرغون بن عبدالله الكاملي ومبارك شاه قطب. وكان ياقوت المستعصمي هو أستاذهم جميعاً، وعُرفوا بالأساتذة لأنهم كانوا أحسن من كتب الأقلام الستة في زمانهم.

أستادان مطبخ خاص = أساتذة مطبخ الخاصّة

ÜSTADAN-I MATBAH-I HAS

اسم أطلق على الطباخين من فئة الأسطوات الذين يقومون بطهي طعام قسم الحريم في مطبخ السراي، وكان عددهم يتراوح بين ١٥-٢٠ طباخاً. وكان يساعدهم عدد من الطباخين الأقل درجة يعرفون باسم (خلفاى مطبخِ خاص)، ويتراوح عددهم بين عشرة واثني عشر طباخاً، وعدد آخر من

المتدربين يعرفون باسم (مطبخِ خاص بولكلرى) أي بولكات مطبخ الخاصة (انظر: آشجى).

إستانبول آغاسى = أغا إستانبول

İSTANBUL AĞASI

هو الشخص المسؤول عن أوجاق العجمية في إستانبول وآمره، والتابع لأغا الإنكشارية. وكان من ضمن صلاحياته عزل رئيس مشاة أوجاق العجمية (يايا باشى) وتنصيبه، والإشراف على الأماكن التي يذهب إليها غلمان العجمية، كما كانت مسألة توفير الحطب لمطبخ السراي بصورة خاصة تجرى تحت مسؤوليته (انظر: عجمى اوجاغى).

إستانبول پايه سى = رتبة إستانبول

İSTANBUL PAYESİ

هي رتبة قضاء مدينة إستانبول التي كان يجري منحها لمن استحقها من القضاة حتى ينحل [يشغر] منصب القضاء فيها فيشغلها بالفعل. فصاحب هذه الرتبة لا يشغلها بالفعل، ولكنه يأخذ مكانه بموجبها في شؤون البروتوكول أو التشريفات (انظر: پايه، قاضى).

إستانبول ترسانه سى = ترسانة إستانبول

İSTANBUL TERSANESİ

(انظر: ترسانهء عامره).

إستانبول زنجيرليسى = دينار إستانبول المسلسل

İSTANBUL ZİNCİRLİSİ

اسم أطلقه أهالي إستانبول على الليرة الذهبية التي ضربت في عهد السلطان أحمد الثالث (١٧٠٣-١٧٣٠م)، وكانت تعرف رسمياً باسم (جديد اسلامبول) أو (جديد إستانبول).

إستانبول قاضيسى = قاضي إستانبول

İSTANBUL KADISI

هو القاضي الذي كان مسؤولاً عن شؤون العدالة والشؤون البلدية في القسم الواقع داخل سور إستانبول والموانئ والمرافئ التابعة لها. وكان يُعرف أيضاً باسم (إستانبول أفنديسى) أي أفندي إستانبول. وكان يُعَدّ واحداً من أرفع رجال الهيئة العلمية قدراً، وكان يجري اختياره لهذا المنصب في القرنين السادس عشر والسابع عشر من بين القضاة الذين ارتقوا منصب القضاء في أدرنة وبورصة، وبدأ اختياره ابتداءً من القرن الثامن عشر لهذا المنصب من بين القضاة الذين تولوا قضاء مكة والمدينة. وكانت درجته في بروتوكول الدولة تأتي مساوية لمنصب البكلربكي وتسبق درجة الدفتردار. ولم يكن لقاضي إستانبول مكان بعينه يؤدي فيه وظيفته، فكان يخصص عدداً من الغرف في داره لاستخدامها محكمةً ينظر فيها قضايا الناس، أو يتنقل بين أحياء إستانبول المختلفة لينظر القضايا فيها على

قاضي إستانبول
Arif Paşa, Les Anciens Costumes) (de L'Empire Ottoman

الطبيعة. فلما صعب هذا الحال على أصحاب القضايا تم في عام ١٨٣٦م إقامة محكمة في مقر شيخ الإسلام (شيخ الإسلام قاپيسى)، كما كان يقوم قاضي إستانبول عدا ذلك بمشاركة قضاة أيوب وغلطة وأوسكودار في نظر الدعاوى المعروضة على الصدر الأعظم في «باب الباشا» يوم الأربعاء من كل أسبوع. وكان يصاحب الصدر الأعظم عندما يخرج لتفقد الأمور في إستانبول. كما كان قاضي إستانبول مسؤولاً – إلى جانب تقدير النفقة والميراث، وعزل الوصي وتعيينه ونظر القضايا الشرعية – عن التزام أرباب الحرف والصنعات بالأسعار المقررة وأجور العمال وأصحاب القوارب وأمور المتسولين والشحاذين وصناعة البنادق خارج ورش الميري وعدم بيع السلع المحظور تصديرها للبلدان الأجنبية وغير ذلك. وكان يقوم هو شخصياً بممارسة قسم من هذه الأعمال، ويحيل بعضها الآخر لنوابه. ولأجل هذا كانت أحياء إستانبول المختلفة تضم محاكم للنواب مثل أحياء: محمود باشا وداوود باشا وبلاط وغيرها. وبعد عام ١٨٥٧م قطعت علاقة قاضي إستانبول بشؤون أرباب الحرف والصنعات، ثم نُزعت عنه بعد المشروطة الثانية تلك المزايا، ولم يعد هناك ما يفرق بينه وبين قضاة الولايات الأخرى (انظر: قاضى).

إستانبول قايمقامي = قائممقام إستانبول

İSTANBUL KAİMMAKAMI

كان السلاطين العثمانيون يقيمون في زمن الحرب في أدرنة، أغلب الأحيان، حتى يكونوا على مقربة من الجيوش المحاربة. ولأن الصدر الاعظم يكون آنذاك في جبهة الحرب كان يقيم بدلاً منه وزيراً يسمى «قائممقام الصدارة» أو «قائممقام الركاب» يكون قريباً من السلطان، وفضلاً عن ذلك كان يوجد في إستانبول أيضاً وزير آخر يطلق عليه «قائممقام إستانبول» (انظر: صدارت قايمقامى). وقائممقام إستانبول هذا كان مكلفاً بالمحافظة على العاصمة وإدارتها ويصدر الأحكام فيها باسم السلطان على أوراق أعطيت له ووضعت عليها الطغراء الخاصة بالسلطان حتى يقوم بملء هذه الأوراق واستخدامها كفرمانات عند الضرورة.

إستانبول قوللغى = شرطة إستانبول

İSTANBUL KULLUĞU

(انظر: قوللق).

إستانبول قونفرانسى = مؤتمر إستانبول

İSTANBUL KONFERANSI

مؤتمر دولي عقد في إستانبول لحل المسألة المصرية التي ظهرت نتيجة للتيارات الوطنية التي حركها الزعيم المصري عرابي باشا [٢٣ يونية ١٨٨٢م]. وكان عرابي باشا قد بدأ عمله بتقوية الجيش المصري، ثم قام بعزل كل الموظفين الأجانب في الإدارة، وهنا أحست فرنسا وإنجلترا بتضرر مصالحهما في مصر فأرسلتا أسطولاً مشتركاً رابط أمام الإسكندرية. إلاّ أن إنجلترا كانت تود السيطرة بمفردها على مصر، ومن ثم رفضت اقتراح الفرنسيين القيام بعملية عسكرية مشتركة، وأدركت فرنسا هدف الإنجليز فعملت على عقد مؤتمر دولي في إستانبول. وفي ذلك المؤتمر طالب مندوبو فرنسا وإنجلترا الدولة العثمانية أن ترسل قواتها إلى مصر، وبعد أن تبقى هناك مدة

ثلاثة أشهر لإقرار النظام والأمن تترك حكم البلاد للإدارة الإنجليزية الفرنسية المشتركة. وهذا الطلب الذي أيده أيضاً الصدر الأعظم سعيد باشا قد رفضه وبشدة السلطان عبدالحميد الثاني، بل رفض أيضاً مقترح الإنجليز بإرسال قوة مشتركة. فلما أقبلت الدول الكبرى الأخرى التي لم يكن لها أية مصلحة في مصر وهي روسيا وإيطاليا وألمانيا والنمسا على دعم قرار السلطان انفض الاجتماع دون التوصل إلى نتيجة. وعقب هذا المؤتمر الفاشل أخذ الإنجليز في إطلاق النار على الإسكندرية، ثم أعقبت ذلك بإنزال قواتها على الأرض وقامت بكسر قوات عرابي باشا، ثم دخلت القاهرة [١٥ سبتمبر ١٨٨٢م]. وعلى هذا النحو تكون السيادة الإنجليزية على مصر قد بدأت بالفعل.

إستانبول كارى = شُغْل إستانبولي

İSTANBUL KÂRİ

نوع من نسيج الديباء كان ينسج على الأنوال اليدوية في إستانبول على أيام السلطان سليم الثالث. وكان هناك نوع رقيق منه ينسج للاستخدام في الملبس ويُعرف باسم (إستانبول ديباسى) أي ديباء إستانبول، أما السميك منه فكان يستخدم في المفروشات. وكانت كسوة الأرائك والوسائد والستائر وغيرها من المفروشات تصنع من ذلك النوع. وكان على درجة جيدة من الجودة بحيث إنه كان ينافس نظيره القادم من إيران والهند.

إستانبول كاغدى = ورق إستانبول

İSTANBUL KAĞIDI

نوع من الورق الجيد كان يستخدم في أقلام الديوان الهمايوني بوجه خاص.

إستانبول محاسبه قلمى دفترلرى=دفاتر قلم محاسبة إستانبول

İSTANBUL MUHASEBE KALEMİ DEFTERLERİ

هي الدفاتر التي كانت تمسك في القلم المكلف بضبط حسابات «المقاطعات» التابعة له، ورؤية أمور الاحتساب والجمارك في إستانبول وأدرنة، وسلانيك، وتنفيذ أمور التعيين لبعض الموظفين.

إستانبولين = سترة إستانبولين

İSTANBULÎN

نوع من الجاكت الطويل المغلق من الصدر جرى استخدامه من عهد التنظيمات حتى أوائل القرن العشرين. وكـان الإستانبولين قد ظهر في عهد المشروطية الأولى عندما كان موظفو الدولة المدنيون ملزمين بلبس الزي الغربي، ولأن ارتداء الريدنغوت مع القميص ذي الياقة المنشّاة والكرافات كان صعباً فقد أقبل الموظفون على ارتداء الإستانبولين الأكثر سهولة واستحسنوه خلال فترة قصيرة، بل كانوا يرتدونه في الدعوات الرسمية أيضاً. وكان الإستانبولين طويلاً حتى الركبتين، ومغلقاً من الأمام، وله ياقة قائمة مستوية بارتفاع إصبعين، ولها ياقة داخلية أخرى خفيفة مُنشّاة يمكن نزعها وغسلها كلما اتسخت، ولا يبدو منها في الخارج إلاّ قسم بقدر مليمتر واحد أو اثنين. وتظل الياقة مفتوحة دون عقد بالأزرار، بينما يغلق قسم الصدر بخمسة أزرار أو ستة من تحت الياقة مباشرة. وظل استخدام الإستانبولين مدة حتى أخذ الريدنغوت مكانه.

إستاوروز باغچه سى وسرايى = حديقة الصليب وقصره

İSTAVROZ BAĞÇESİ, SARAYI

وهما الحديقة والقصر الموجودان إلى الآن في مكان مرتفع في حي (بكلربكي) في إستانبول. ولم تكن توجد هناك إلاّ الحديقة، فلما عشق السلطان أحمد الأول ذلك المكان تمت إقامة مبان لأجل رجال الأنـدرون، إذ أمر السلطان أحمد الأول (١٦٠٣-١٦١٧م) بإخلاء ساحة واسعة تجاور حديقة الصليب وإقامة مهاجع للغرفة الكبيرة والكيلار والخزانة والغرفة الخاصة ومهاجع أيضاً للبوابين، تماماً كما هو الحال في سراي طوب قاپى. كما أحب السلطان مراد الرابع (١٦٢٣-١٦٤٠م) هو أيضاً ذلك المكان، فكان يزوره من حين إلى حين. ثم لم يلبث ذلك المكان أن تعرض للنسيان بعد ذلك تماماً.

استبدال = استبدال

İSTİBDÂL

مصطلح يقصد منه استبدال مال من أموال الوقف بشيء آخر أكثر خيراً ونفعاً. وهو أيضاً من مصطلحات الجندية بطريق القرعة، إذ يستبدل بالجندي الذي أنهى الخدمة العسكرية وسُرّح منها جندي آخر جديد بدلاً منه.

أسترغون = استرغون

ESTERGON

هي القلعة التي كانت موجودة على ساحل الطونة بين (واج) و (جكردلن) في شمال بودين بالمجر، وقد حاصرها العثمانيون للمرة الأولى في حرب فينا عام ١٥٢٩م واستولوا عليها. وفي عام ١٦٨٢م بعد هزيمة فينا خرجت هذه القلعة من أيدي العثمانيين تماماً.

إستماره = استمارة

ESTİMARE

هي عملية تقدير وتعيين حجم وكتلة الأشياء التي تمر من الجمارك مثل براميل ودنان الخمور. ويعرف الموظف الذي يقوم بتلك العملية باسم (استيماره جى)، وهم عدد كانت تستخدمهم «إدارة الديون العمومية» بوجه خاص، إذ تولت تلك الإدارة تحصيل الرسوم المقررة على الخمور، فكانت تستخدم هؤلاء الموظفين في الموانى مع موظفي الوزن (قَنْطارجى) (انظر: ديون عموميه).

إستولنى بلغراد = إستولنى بلغراد

İSTOLNİ BELGRAD

اسـم قلعة مشهورة ومهمة فـي المجر، أطلق عليها العثمانيون اسم: استولنى بلغراد واستونى بلغراد، وأطـلق عليها الألـمان اسـم (STUHLWEISSENBURG) وأطلق عليها السلافيون اسم STOLNI BELIGRAD. وأطلق عليها المجريون اسم SZEKESFEHEVAR وكانت هذه القلعة من المواقع ذات الأهمية الإستراتيجية الكبيرة في الجنوب الغربي من بودين. وقد تركها العثمانيون لأعدائهم بمقتضى معاهدة قارلوفچه عام ١٦٩٩م. ولأن المدينة والقلعة كانتا المكان الذي يلبس فيه ملوك المجر تيجانهم ويدفنون فيها أيضاً فقد كانت بالنسبة

للمجريين موقعاً مهماً ومقدساً. وكانت تحفظ فيها التيجان والشارات الأخرى لمملكة المجر.

أسدى = [نقد] أسدي

ESEDİ

نوع من النقد الفلمنكي أو الهولندي الفضي كان يحمل صورة الأسد، وعُرف أيضاً باسم تركي هو (آرسلانلى) بالمعنى نفسه. وكان يساوي ثمانين أقجة (انظر: غروش).

أسراى زنجيه تجارتنك منعى = منع تجارة الرقيق الزنوج

ÜSERA-YI ZENCİYE TİCARETİNİN MEN'İ

كانت الدولة العثمانية قد أرسلت هي أيضاً ممثلاً عنها للمشاركة في مؤتمر بروكسل الذي انعقد عام ١٨٩٠م، وعلى ذلك أصدرت الدولة في ١٧ ديسمبر ١٨٩٠م قانوننامه تحظر بموجبها تجارة الرق الأسود في أراضي الدولة وأعلنت ذلك على الجميع. أما في ٣٠ أكتوبر ١٩٠٨م فقد أعلنت الدولة من خلال إرادة سنية حظر تجارة الرقيق من الجركس وغيرهم وتجارة الجواري.

إسطبل عامره مديرلكى = مديرية الاسطبل العامر

İSTABL-I ÂMİRE MÜDÜRLÜĞÜ

هي الجهاز الذي كان مكلفاً برعاية خيول السلطان. وعُرفت أيضاً باسم (إسطبل همايون مديرلگى) أي مديرية الإسطبل الهمايوني. وقديماً كان الموظف الموجود على رأس هذا الجهاز يعرف باسم (إمراخور) فعرف بعد عهد التنظيمات باسم (إسطبل عامره مديرى) أي مدير الإسطبل العامر.

إسطبل عامره مديرلكى پايه سى=رتبة مديرية الاسطبل العامر

İSTABL-I ÂMİRE MÜDÜRLÜĞÜ PAYESİ

رتبة كانت تمنح للموظفين المدنيين في الدولة العثمانية، وهي رتبة بين الدرجتين الثانية والثالثة، وكان الأشخاص الذين يحملونها يرتدون زيّاً خاصاً في أيام الاحتفالات الرسمية حتى النصف الثاني من القرن التاسع عشر (١٨٦٦م)، ويتمنطقون بسيف محلًّى بالوشي (صيرمه).

أسطى = أوسطى

USTA

مصطلح كان يطلق على بعض الأشخاص رجالاً ونساءً ممن يعملون في وظائف مختلفة (انظر: گديكلى جاريه لر –حدائق خاصه سگرديم– يكيچريلرك ضابطلرى).

إسفنديار اوغللرى = أبناء إسفنديار

İSFENDİYAROĞULLARI

(انظر: جاندر اوغللرى).

إسقارلاط = سَقَاروطة

İSKARLAT

هي من حيث الأصل كلمة إيطالية، وتعني نوعاً من قماش الجوخ، قوي التحمل وذا أصباغ خاصة، كان يصنع قديماً في البندقية، ويقبل عليه الشرقيون كثيراً. وكان يصرف هذا القماش لكبار ضباط

الإنكشارية وكبير السكبانية وكاتب الإنكشارية كل سنة، أو يحصلون على البدل النقدي له، وهو البدل الذي يعرف باسم (إسقارلاط بدلى) (انظر: يكيچرى چوخه سى).

إسقارلاط بدلى = بدل السَّقَاروطة

İSKARLAT BEDELİ

(انظر: إسقارلاط).

إسقاط = إسقاط

İSKAT

فدية أو صدقة أو كَفّارة يتصدق بها الناس عن المتوفى لهم تكفيراً عن العبادات والفروض الواجبة التي لم يقم بأدائها في حياته. وهذه الكفارة يجري توزيعها على الفقراء والمحتاجين، وقيل إنها لا تزال جارية بالاسم نفسه حتى الآن.

إسكرلت زاده لر = أبناء إسكرلت

İSKERLETZADELER

(انظر: صارى بكزاده لر).

إسكمله آغاسى = أغا الأريكة

İSKEMLE AĞASI

(انظر: بينيش إسْكمله سى).

إسكمله جى باشى = كبير حاملي الأريكة

İSKEMLECİ BAŞI

موظف في السراي العثماني كانت مهمته حمل الكرسي الذي يستخدمه السلطان عند ركوبه لجواده والنزول من عليه. وقد عُرف ذلك الرجل أيضاً باسم (كرسيدار) أي صاحب الكرسي. وكان واحداً من بين العاملين في حظائر الخاصة السلطانية (خاص آخير)، ويسير من خلف السلطان إذا خرج خارج السراي وهو يحمل الكرسي المزين بالفضة والمطعّم بالصدف. فإذا شاء السلطان ركوب جواده أو النزول من عليه مدّ له الكرسي على الأرض حتى يستخدمه في ذلك. وكان يحصل كل عام على خمسة وعشرين قرشاً حتى يقوم بترميم ذلك الكرسي والعناية به. ويقوم - عدا ذلك - بمهمة كبير مُحْضِري أدرنة (مُحْضِر باشى)، ويعيد الطلبات المقدمة للسلطان - التي تم رفضها - إلى أصحابها (انظر: بينيش إسكمله سى).

إسكمله ء سيم شهريارى = أريكة السلطان الفضية

İSKEMLE-İ SİM-İ ŞEHRİYARİ

(انظر: بينيش إسْكمله سى).

أسكى = قديم، ذو أقدمية

ESKİ

صفة تطلق على قدامى العاملين في أي تشكيل أو تنظيم في أجهزة الدولة.

أسكى آغا قاپيسى = باب الأغا القديم

ESKİ AĞA KAPISI

(انظر: آغا قاپيسى).

أسكى اوده لر = الغرف القديمة

ESKİ ODALAR

هي الثكنات الأولـى التي أقيمت لجنود

الإنكشارية عقب فتح إستانبول في الموضع الذي يوجد فيه اليوم جامع شَهْزَاده. فلما أقيمت لهم ثكنات أخرى بعد ذلك في آقسراي بإستانبول عُرفت الثكنات الأولى بالقديمة بينما عُرفت هذه بالجديدة (يكى اوده لر) (انظر: يكى اوده لر).

وكانت الغرف القديمة قد أحيطت بسور عليه ثلاثة أبـواب حتى لا يدخلها الغرباء، وتلك الأبواب هي: باب چقور چشمه الذي يُعرف أيضاً باسم باب الأربعة والأربعين (قرق دورت)، وباب شَهْزَاده باشى، وباب المَوْتى (ميت قاپيسى). وقد عرف الباب الثاني قبل ذلك باسم (قپامه جيلر) أي بائعو الملبوسات أو باسم (آلتمش بر) أي الحادي والستون. وقد هُدم قسم من تلك الغرف في أثناء تشييد جامع شهزاده، وتم نقل قسم من المقيمين فيها إلى الغرف الجديدة. وكان يقيم في الغرف القديمة ست وعشرون أورطه وبولك. وتضم ٤٧ غرفة ذات موقد، وخمسة وخمسين سريراً، وإحدى وعشرين مظلة (چـارْدَاق) وتكية واحدة وستاً وعشرين حظيرة للدواب.

وعقب إلغاء أوجاق الإنكشارية هُدمت تلك الغرف، وشيدت في مكانها الدكاكين والمنازل التي شكلت محلة جديدة عرفت باسم (فيضيه)، وقيل إنه كانت توجد هناك سوق في ذلك الموضع تُعرف باسم «سوق فيضيه».

أسكى إيل = الديار القديمة

ESKİ İL

اسم أطلق على موقع وقصبة داخل ولاية قونية. وقد قامت عشائر التركمان التي تم إسكانها في ذلك المكان بإطلاق أسمائها عليه. وهؤلاء التركمان كانوا يؤدون ضرائبهم السنوية للدولة بطريق الالـتـزام، ويُعرف الموظف المكلف بتحصيل تلك الضرائب باسم (اسكى ايل ويووده سى) أي أمير الديار القديمة.

أسكى پاشا قاپيسى = باب الباشا القديم

ESKİ PAŞA KAPISI

(انظر: پاشا قاپيسى).

أسكى ديوان قصرى = قصر الديوان القديم

ESKİ DİVAN KASRI

مبنى كان يوجد في وقت من الأوقـات في «الموضع الأول» بين الباب الهمايوني والباب الأوسـط داخل سراي طوپ قاپى. وفي أثناء اجتماع الديوان الهمايوني كان يأتي إليه أحد الوزراء بالمناوبة ليقوم بتلقي الطلبات والعرائض المقدمـة للديوان، فيقــوم بتلخيصـها وإيجـاز محتوياتها ثم عرضها على الديوان الهمايوني. وقد عُـرف ذلك القصر أيضاً باسم «قصر الدعاوى» (دعاوى قصرى).

أسكى ديوانخانه = الديوانخانة القديمة

ESKİ DİVANHANE

قبل مبنى الديوانخانة الذي أقامه السلطان سليمان القانوني في سـراي طوپ قاپى كان يوجد إلى جانبه مبنى آخر لديوان قديم، فلما شيدت الديوانخانة جرى تخصيص المبنى القديم لاستراحة سفراء الدول الأجنبية القادمين لمقابلة السلطان أو الصدر الأعظم، وكذلك للفرجة على

مراسم الديوان الهمايوني (انظر: ديوانخانه).

أسكى سراى = السراي القديم

ESKİ SARAY

وهو السراي الذي عرف يوم بنائه بالسراي الجديد، وينطبق ذلك على اثنين منها أقيما في أدرنة وإستانبول في أوائل عهد الدولة العثمانية، أولهما السراي القديم الذي شيد في عهد مراد الأول (١٣٦٦م)، ولا أحد يعلم مكانه في أدرنة على وجه التحديد، وإن كان الرحالة أوليا چلبي يقول: إنه كان في موقع يعرف باسم (طوپراقلى باير)، أما السراي الثاني فهو الذي أقامه السلطان محمد الفاتح بعد فتح إستانبول في حي بايزيد (١٤٥٤-١٤٥٨م) وكان يغطي بقعة واسعة من الأرض. وهذا السراي الذي لا تعرف حدوده على وجه التحديد، يوجد مدخله الرئيسي في موضع مدخل جامعة إستانبول الحالية، أما أبوابه الجانبية فالمعتقد أنها كانت توجد في مواجهة جامع قبطان إبراهيم باشا الواقع على شارع التقويمخانه، وفي مواجهة جامع علي باشا في (مَرْجَان)، وفي مواجهة جامع السليمانية. وكان السلطان الفاتح قد سكن هذا السراي حتى عام ١٤٧٨م، وكان يضم جواسق مختلفة ومطبخاً وحماماً وغير ذلك، ثم انتقل بعد ذلك إلى السراي الجديد، وهو سراي طوپ قاپى الذي عُرف آنذاك بالسراي الجديد، بينما عُرف سابقه بالسراي القديم، وهو الذي تم تخصيصه بعد ذلك لإقامة أمهات السلاطين المتوفين وزوجاتهم وحريمهم وبناتهم. وهذا السراي الذي لم يبق شيء من مبانيه قد تعرض للحريق عدة مرات، وأقيمت على قسم منه كلية السليمانية في عهد السلطان سليمان القانوني، وأقيمت على قسم آخر في عام ١٨٦٦م دائرة القيادة العسكرية العامة (سَرْعَسْكرلك)، وهي التي يمثلها اليوم المبنى المركزي لجامعة إستانبول.

أسكى سراى آغاسى = أغا السراي القديم

ESKİ SARAY AĞASI

هو الأغا الذي يتزعم أرباب الحراسة والخدمة في السراي القديم، (انظر: أسكى سراى).

أسكى سراى بالطه جيلرى = عمال فؤوس السراي القديم

ESKİ SARAY BALTACILARI

ويطلق عليهم أيضاً اسم (تِبِردارانِ سراي عتيق) بالمعنى نفسه، وكانوا جماعة مكلفة بحراسة الأمراء من العائلة الحاكمة في دائرة حريم «السراي الجديد» وخدمة الأميرات وحراستهن خارج السراي. وبمقتضى وظيفتهم فإنهم كانوا يتبعون أغا السراي هناك، لكنهم عرفوا بهذا الاسم لأن ثكناتهم كانت توجد بجوار «باب المَرْجان» في السراي القديم. وكان يتم تزويد أوجاق البلطجية هذا بالعاملين من أوجاق العجمية في غلطه سراي، ومن طباخي الحلوى وصُناعها في السراي من غلمان العجمية.

وكان يتم استخدام القسم الأعظم من بلطجية السراي القديم في الخدمات الخاصة بأوقاف الحرمين الشريفين، بينما كان يجري تعليم قسم منهم على يدي المدرس الذي يقوم بالتدريس في جامع بايزيد. ويرتدون نوعاً من الجباب (دولامه)

الخضراء والحمراء، ويضعون على رؤوسهم زعابيط من اللباد الأزرق (مور). وعند «خروج» الواحد منهم يتحول إلى أحد خيالة القبوقولية (قاپى قولى سواريسى)، بينما يحصل أصحاب الأقدمية منهم على وظيفة (متفرقه). وقد تم إلغاء ذلك التشكيل في عام ١٧٥٧م، ولكنه لم يلبث أن عاد في عام ١٧٧٤م (انظر: بالطه جى).

أسكى سراى قاپيجيلرى = بوابو السراي القديم

ESKİ SARAY KAPICILARI

(انظر: قاپيجى).

أسكى ملازملر = الملازمون القدامى

ESKİ MÜLAZİMLER

(انظر: ملازم).

أسكى مهترخانه = المَهْتَرخانة القديمة

ESKİ MEHTERHANE

هي مهجع المهتارية الذي كان يقع في موضع مبنى العدلية الذي احترق في مواجهة جامع آياصوفيا. وقد نقلت تلك المهترخانة فيما بعد إلى «باب الحَطَب» في سراي طوپ قاپى (انظر: مَهْتَرْخانه).

أسكى وزير سرايى = سراي الوزير القديم

ESKİ VEZİR SARAYI

(انظر: پاشا قاپيسى).

أسهام = الأسهم

ESHÂM

كلمة أطلقت على كوبونات الاستدانة التي طرحتها الحكومة العثمانية في عهد السلطان مصطفى الرابع (١٧٥٧-١٧٧٤م). وفي مواجهة هذه السندات التي كانت تصرف فائدة ستة أكياس ذهب كل عام - قدمت الحكومة موارد جمرك إستانبول. وبعد ذلك أصبحت كلمة (أسهام) تستخدم لسندات الاستدانة الداخلية التي تصدرها الحكومة. وكانت تنتقل عند موت حاملها إلى ورثته الشرعيين. وفي عام ١٨٦٥م صدرت سندات جديدة في لندن، وأطلق عليها آنذاك اسم (أسهام جديده) أي السندات الجديدة. وفي عام ١٨٥٧م أيضاً أصدرت الحكومة سندات ممتازة (أسهامِ ممتازه) تسدد بعد ثلاث سنوات بفائدة قدرها ٨٪.

أسهام جديده = الأسهم الجديدة

ESHÂM-I CEDİDE

(انظر: أسهام محاسبه سى قلمى دفترلرى).

أسهام محاسبه سى قلمى دفترلرى=دفاتر محاسبة قلم الأسهم

ESHÂM MUHASEBESİ KALEMİ DEFTERLERİ

أطلقت كلمة الأسهام للمرة الأولـى أيام السلطان مصطفى الثالث على سندات القرض الداخلي الذي قامت به الحكومة. ثم ما لبثت أن أطلقت الكلمة في النهاية على جميع سندات التحويل. وفي عام ١٨٦٥م أصدرت الدولة أسهماً

جديدة تدفع على أربع سنوات بربح ٦٪ في السنة أطلقت عليها اسم (أسهام جديده)، ودفاتر الأسهم هذه، هي الدفاتر التي كانت تنظم في قلم المحاسبة المذكورة لضبط قيود هذه الأسهم وحساباتها.

أسير پازارى = سوق النخاسة

ESİR PAZARI

سوق كانت تقع في خان يجاور السوق المغطاة (قپالى چارشى) في حي بايزيد بإستانبول. وهناك كان يجري بيع العبيد والإماء بطريق المزاد العلني أو سراً بأسعار مرتفعة، وكانت الجواري من البنات الجركسيات في الأغلب من أصول قوقازية. وفي عام ١٨٤٧م أصدر السلطان عبدالمجيد فرماناً بحظر تجارة العبيد وأغلقت تلك السوق رسمياً، غير أن ذلك لم يمنع الاتجار في النخاسة، واستمر ذلك سراً حتى نهاية الدولة العثمانية. وكانت تجارة العبيد والإماء من الزنوج تجري في خانات تقع في حي الفاتح وتباع البنات الجركسيات في محلة (قره باش) في حي الطوبخانة في إستانبول. كما قيل بوجود سوق لبيع الرقيق بجوار «سوق الدجاج» (طاوق پازارى) في إستانبول، فلما جرى تحريم تجارة الرقيق في التاريخ المذكور أغلق ذلك



أحد أسواق النخاسة في إستانبول (من رسوم ألوم)

السوق. وعدا ذلك كان يوجد سوق آخر للرقيق إلى الأمام قليلاً من «جامع جَرّاح باشا» في الجانب الأيمن نحو أواخر القرن السادس عشر، وعُرف ذلك المكان باسم (ارقاديوس ميدانى) أي ساحة أرقاديوس، لأنها كانت تضم مسلة بهذا الاسم أقيمت في العهد البيزنطي. وقد عرف ذلك بالاتجار في الرقيق من الإماء أكثر من غيرهن، ولهذا عُرف أيضاً باسم (عَـوْرَت پازارى) أي سوق الإماء، وكذلك لأن أكثر المترددين على ذلك السوق كانوا بعد ذلك من النسوة بائعات ومشتريات.

أسيرجى = نَخّاس

ESİRCİ

هو الشخص الذي يعمل في تجارة الرقيق. وكانت لتجارتهم أسواق خاصة، وسفن خاصة أيضاً لنقلهم وتسويقهم عُرفت باسم (أسيرجى گميسى)، أي سفينة الأسرى، حتى أواسط القرن التاسع عشر (انظر: أسير پازارى) بعد أن وافقت تركيا على حظر تجارة الرقيق في عام ١٨٤٧م.

أسيرجى أمينى = أمين النخاسين

ESİRCİ EMİNİ

موظف كانت تكلفه الدولة بتحصيل الضرائب المقررة على تجار الرقيق (انظر: أسير پازارى - أسيرجى).

أسيرجى شيخى، كتخداسى = شيخ النخاسين أو وكيلهم

ESİRCİ ŞEYHİ, KETHÜDASI

أشخاص كانت تختارهم تشكيلات النخاسين لإدارة أمورهم، ثم يتم تصديق الدولة على

اختيارهم (انظر: أسير پازارى – أسيرجى).

إشارت عاليه = إشارة عالية

İŞARET-İ ÂLİYE

وهي التوجيهات والطلبات التي يشير إليها السلطان بشكل أو بآخر حول تنفيذ أمر من الأمور.

أشرف اوغوللرى = آل الأشرف

EŞREFOĞULLARI

إمارة سلجوقية تم تأسيسها في بكشهر على يد الأمير سيف الدين سليمان ابن الأمير سنان أشرف. غير أن تلك الإمارة لم تعمر طويلاً، فقد قضى عليها دميرطاش الوالي العام للإيلخانيين في الأناضول عام ١٣٢٧م.

أشرفى = أشرفي

EŞREFÎ

نوع من النقد الفضي استخدم في إمارة الشاة البيضاء (آق قويونلى)، وكان الأشرفي يساوي خمسين أقجة عثمانية. وهو غير الأشرفي الذهب الذي ضُرب في القاهرة وإستانبول.

أشرفي = الدينار الأشرفي

EŞREFÎ

سكة ذهبية ضُربت في القاهرة وإستانبول. وكان سلطان المماليك في مصر برسباي عندما اعتلى سدة الحكم (١٤٢٢م) قد تسمى بالملك الأشرف، وضرب سكة عرفت بالأشرفي، ولما دخل السلطان سليم الأول مصر هو أيضاً أمر بضرب سكة جديدة عرفت بالسلطاني أو الأشرفي، وجاء بقسم كبير منها إلى إستانبول عند عودته إليها. وبعد ذلك بدأت تُعرف السكة الذهبية العثمانية بالأشرفي أو الشريفي. وكان «الأشرفي الجديد» الذي ضُرب في عهد مصطفى الثاني يعادل ثلاثمئة أقجة. وعُرف ذلك الأشرفي الجديد بدينار الطغراء (طغرالى آلتين) لأنه كان أول سكة تضرب وعليها طغراء السلطان، بينما عُرف في مصر باسم (زر محبوب). وفي عهد السلطان أحمد الثالث ضُربت من الأشرفي قطعٌ من ذات الثلاثة والأربعة والخمسة والعشرة.

إشقودره = إشْقُودْرَه

İŞKODRA

مدينة تقع في شمال ألبانيا بالقرب من حدودها مع الجبل الأسود جنوب بحيرة تعرف بالاسم نفسه، وهي تُعرف في اللغة الألبانية باسم SHKODËR، وتعرف في الإيطالية باسم SCUTARİ. وكانت قد وقعت في أيدي البنادقة عام ١٤٢١م، وحاول بكلربكي الروملي الخادم سليمان باشا فتحها لكنها عصت عليه (١٤٧٤م)، وتم إلحاقها بالأراضي العثمانية في عهد السلطان محمد الفاتح (١٤٧٩م). وتخلت عنها الدولة للجبل الأسود في أثناء حرب البلقان [٢٢ أبريل ١٩١٣م]. أما في مؤتمر لندن فقد تُركت لألبانيا (١٩١٣م). وفي نهاية الحرب العالمية عندما تم التصديق على استقلال ألبانيا ظلت إشقودره داخل حدودها (١٩٢١م).

وكانت إشقودره قد انصبغت بالطابع الإسلامي في العهد العثماني، فكانت في أواخره تضم نحو أربعين جامعاً ومدرستين ومكتبتين وسوقاً مغطاة وبَدَسْتَاناً. وأكبر جوامعها هو الذي أقيم باسم عائلة بوشاتلي، وعُرف باسم «الجامع المُرَصَّص» (قورشونلى جامع) لأن قبابه كانت مكسوة بطبقة من الرصاص [في القرن ١٨].

إشقودره محاربه سى مداليه سى = ميدالية حرب إشقودره

İŞKODRA MUHAREBESİ MADALYASI

ميدالية ضربت في عهد السلطان محمود الثاني (١٨٠٨-١٨٣٩م). وكان يوجد على أحد وجهيها طغراء على نجمة بستة عشر فرعاً، وعلى الوجه الآخر يوجد في الوسط «جامع نُصْرَتيه» ثم تاريخ الضرب ومكانه (١٨٣٢م). وكان الذهبي منها يزن ١٦ جم وبقطر ٢,٩ مم، أما الفضي فكان يزن ١٢,٥٠ جم وبقطر ٢,٩ مم. والمعتقد أن تلك الميدالية ضُربت بمناسبة الحملة التي خرجت ضد مصطفى علي باشا وَالي إشقودره الذي تمرد وثار بتحريض من محمد علي باشا وَالي مصر.

إشقودره معاهده سى = معاهدة إشقودرة

İŞKODRA MUAHEDESİ

معاهدة جرى التوقيع عليها عقب حرب العثمانيين على الجبل الأسود في ٣١ أغسطس ١٨٦٢م. فقد كان الجيش العثماني بقيادة عمر باشا قد هزم جيش الجبل الأسود في موقعة يقال لها ريكا (Rieka)، ثم راح يزحف نحو (چتينه)، فتدخلت الدول الأوربية في الأمر وجرى التوقيع على المعاهدة. وكانت تنص على المواد الآتية:

١- أن يظل الحكم في الجبل الأسود على ما كان عليه.

٢- عدم تغيير الحدود.

٣- يطرد من الجبل الأسود قائد جيش الصرب ميكرو ووالد الأمير نيقولا پتروفيتش.

٤- يحظر على الجبل الأسود شراء سلاح من الخارج.

٥- يقوم الجنود العثمانيون بمراقبة قطاع الجبل الأسود من طريق الهرسك - إشقودرة.

٦- إذا عجزت الجبل الأسود عن حل خلافاتها مع جيرانها على الحدود فعليها باللجوء إلى الباب العالي.

أشكال دفترى = دفتر الأشكال

EŞKAL DEFTERİ

هو الدفتر الذي كان يخصص لغلمان (الدوشيرمه) القادمين حديثاً إلى إستانبول، فكانت تقيد فيه أسماؤهم وأوصافهم والأماكن التي قدموا منها وآباؤهم وأسماء السباهية والدلالين الذين أتوا بهم.

أشكينجى = رهواني

EŞKİNCİ

كلمة أشكين صفة للفرس الذي يجري بخطى سريعة منتظمة «خبب»، وأطلقت كلمة أشكينجى على التشكيلات العسكرية المشاركة في الحرب بوجه عام، عدا أوجاق الإنكشارية وجنود القبوقولية. ومن ثم كان ينطبق هذا المصطلح على فئات (مُسَلَّم) و (قيزيلجه مُسَلَّم) و (يوروك) و (يايا) و (تتار) و (جانباز) وغيرهم من الجنود المشاركين في الحرب للقيام بخدمات المؤخرة، وعلى رأسهم السباهية أصحاب التيمارات، وكذلك الجنود المناوبون في الحصون (پالانقه نوبتجيلرى) ومحافظو القلاع (قلعه محافظلرى).

وكان الاشكينجية أصحاب الأملاك والتيمارات لا يشاركون في الحرب بأنفسهم وإنما يرسلون عنهم

جنوداً مجهزين يُعرفون بالجَبَلُو، كما أن أصحاب تيمار المناوبة (بَنَوْبت) لا يشارك في الحرب منهم إلاّ من يأتي عليه دور النوبة. وكانت فرق الأشكينجية في القرن السادس عشر تضم عشرين رجلاً، وفي القرن السابع عشر ضمت ثلاثين رجلاً لكل فرقة منها، وفي كل فرقة أو أوجاق يكون خمسة من رجاله مهيئين مستعدين للمشاركة في الحرب، أما من يبقون منهم عدا الخمسة فهم مساعدون (يَمَاق)، وعليهم تقديم خمسين أقجة للذاهب إلى الحرب منهم. ولم تكن مهمة الأشكينجية في الحرب المشاركة في الأعمال الحربية في الكرّ والفرّ، وإنما يقومون بالأعمال المساعدة، كإعداد مقذوفات المدافع من الحجر، وقَطع الأشجار وإقامة الجسور والحصون. ويواصل المتقاعد منهم الحصول على أجره من الأوجاق المنتسب إليه، فلا يستطيع أحد المساس بعلوفاتهم. ولما وصل الأمر إلى حد أن شرع المتقاعدون الحاملون لبطاقة الأشكينجي (أشكينجى أَسَامه سى) في بيعها لمن ليس لهم علاقة بالجندية بدأت تتراجع أعداد الأشكينجية الحقيقيين، واحتلت أماكنهم فئات غير نظامية (باشى بوزوق) ممن يُعرفون باسم (طَسْلاقجى) و(مُلاَزم) و (قُوريجى) وغيرهم.

وكان السلطان محمود الثاني قد شَكَّل وحدات عسكرية جديدة شاء التصدي بواسطتها لأوجاق الإنكشارية، وأطلق عليها اسم (أشكينجي) أيضاً، وأصدر لأجل ذلك لائحة تم نشرها، وعُرفت باسم (أشكينجي لايحه سى)، ثم بدأ توزيع زي حديث على الجنود الجدد وبنادق وسيوف، وفي ميدان اللحوم اجتمع كبار رجال الدولة لإبداء النصح وإضفاء المشروعية على التشكيل الجديد، وبعدها بدأت عمليات التدريب العسكري. وكانت وحدة الأشكينجية الجديدة مُشَكلة باختيار ١٥٠ رجلاً من كل أورطة من أورطات الإنكشارية الإحدى والخمسين، وكانت بمنزلة الوحدة المدربة الثانية التي تشكلت بعد جيش «النظام الجديد». وهذه الوحدة التي تم تنظيمها طبقاً للنموذج الأوربي قد شكلت النواة الأولى لجيش «العساكر المنصورة المحمدية» الذي أقبل السلطان محمود على تشكيله عقب إلغاء أوجاق الإنكشارية والقضاء عليه.

أشكينجى لايحه سى = لائحة الرهوانية

EŞKİNCİ LAYİHASI

هي اللائحة التي تفسر الأسباب والمسوغات لتشكيل جيش الأشكينجية (انظر: أشكينجى) الذي أقامه السلطان محمود الثاني. وكان السلطان محمود الثاني بعد أن قرر تشكيل جيش نظامي [وهو الذي عرف باسم «رهوانية مدربة»] قد عقد اجتماعاً في مقر شيخ الإسلام قاضي زاده محمد طاهر أفندي، وضم الصدر الأعظم بندرلي سليم باشا وأغا الإنكشارية جلال الدين أغا وغيرهم من كبار رجال الدولة، وناقشوا فيه الحالة التي بلغها أوجاق الإنكشارية والدور الذي لعبه في سياسة البلاد الداخلية والخارجية [٢٥ مايو ١٨٢٥م]. وفي نهاية الاجتماع نهض شيخ الإسلام وقرأ فتوى بشرعية تعليم الجيش وتدريبه، ووجوب ذلك، ثم أعدت لائحة قصيرة حول وحدة الأشكينجية أو الرهوانية. وبعد أن تعهد ممثلو الإنكشارية المشاركون في الاجتماع بأنهم سوف يطبقون أحكام اللائحة، تم التوقيع عليها من قبل الحاضرين، وكان مجموعهم يربو على المئتين، ثم جرى وضع الأختام تحت التوقيعات. وكانت تلك

اللائحة تذكر بأهداف تشكيل أوجاق الإنكشارية، والأسباب التي أدت إلى تدهور أوضاعه، ثم عددت المضار التي لحقت بالبلاد من جراء ذلك، ثم شرحت بعدها أسلوب تشكيل جيش الأشكينجية المدرب المزمع إقامته ومجالات نشاطه. وبعد الموافقة على اللائحة بادرت الدولة على الفور بجمع الجنود الجدد اللازمين للجيش الجديد، وشرعت في تدريبهم وتعليمهم.

أصل = الأصل أو الأصلي

ASIL

الاسم المختصر للنسخة الأصلية، أي الأوريجينال من دفتر المعاش الخاص بأوجاق الإنكشارية، أي السجل الرسمي له. وهذه الدفاتر كانت تكتب مجموعةً مجموعة بأيدي عدد من الكتّاب يُعرفون باسم (أَصِل شاگردلرى) تحت إشراف «كاتب الإنكشارية»، وبعد أن يُوَقِّع كل كاتبِ أصلٍ على القسم الذي كتبه يجري جمع هذه الأقسام بعضها إلى بعض، ووضعها في مجلد واحد، مع مسؤولية كل كاتبِ أصلٍ عن القسم الذي كتبه. أما الإيضاحات والتصحيحات اللازمة التي تجري على الدفتر الأصلي فيما بعد فلا يقوم بها إلاّ كاتب الإنكشارية نفسه (انظر: يكيچرى كاتبى).

اصلاح صنايع قومسيونى = لجنة إصلاح الصناعة

ISLÂH-I SANAYİ KOMİSYONU

هي لجنة تم تشكيلها تحت هذا الاسم في إطار المجلس الأعلى (مجلسِ وَالا) عام ١٨٦٣م. وبمقتضى تعليمات خاصة قامت تلك اللجنة بدراساتها، ثم تباحثت التدابير التي من شأنها حل أزمة الصناعات المحلية التي أدى فساد نظام نقابات الصناع (لونجه) والعوامل الأخرى إلى ظهورها. وكان القرار الأساسي المفيد الذي أصدرته تلك اللجنة هو إقامة ما عُرف بُدور الإصلاح (اصلاحخانه).

اصلاح مدارس نظامنامه سى = اللائحة التنظيمية لإصلاح المدارس

ISLÂH-I MEDÂRİS NİZAMNÂMESİ

لائحة أصدرتها الدولة في ٢٩ سبتمبر ١٩١٤م بقصد تنظيم المدارس الشرعية التقليدية وتحويلها إلى مدارس عصرية حديثة. وتحقيقاً لهذا الهدف تم أولاً ربط مدارس إستانبول التقليدية ببرنامج تعليمي واحد، ثم جرى تحويلها إلى مدارس نموذجية تحت اسم (دار الخلافه العليه مدرسه سى) أي مدرسة دار الخلافة العلية.

إصلاحات فرمانى = فرمان الإصلاحات

ISLAHÂT FERMANI

هو برنامج الإصلاح الذي أصدره السلطان عبدالمجيد في السنوات الأخيرة من حرب القرم، وقام بقراءته الصدر الأعظم عالي باشا في الباب العالي أمام جمع من كل النظار وكبار موظفي الدولة وشيخ الإسلام والبطارقة وكبير حاخامات اليهود وممثلي التجمعات العرقية المختلفة، ثم قدم عقب إعلانه إلى الدول الأجنبية في أثناء عقد معاهدة باريس [٢٨ فبراير ١٨٥٦م]. ولأن فرمان الإصلاحات هو الآخر يضع – مثل خط گلخانه الهمايوني (١٨٣٩م) – مبادئ نظام جديد

تقرر القيام به في الدولة العثمانية ضمن برنامج ذي خطوط عامة فهو وإن كان قُبِل كمرحلة من عهد التنظيمات إلاّ أنه يختلف عن سابقه في عدة نقاط، أهمها أسلوب إعداده ثم هيكله وتأثيراته. وكان عهد التنظيمات الذي دشّنه خط كلخانه الهمايوني - الذي تم إعـداده على أيدي كبار رجال الدولة العثمانية بقصد إصلاح مؤسسات الدولة وأجهزتها فقط دون مراعاة لوضع الأفكار السياسية في مقدمة الأمـور - قد ساعد على تحقيق النجاح في جوانب مهمة مثل: إعادة تنظيم الجيش على الوجه الصحيح، وقبول شكل جديد للتقسيمات الإدارية على ولايات الدولة، وإقامة مجلس شورى الدولة وتشكيل مجالس الولايات، وإصـدار قانون العقوبات، وإقامة المدارس الحديثة على الطراز الغربي جنباً إلى جنب مع المدارس الشرعية التقليدية، وتشكيل المحاكم المختلطة فضلاً عن المحاكم الشرعية الموجودة، والموافقة على قانون التجارة وغير ذلك. وعلى الرغم من أن هذه الإنجازات الناجحة لم تكن كافية لإضفاء الشكل العصري على الدولة بالمعنى التام فإن هيئات الدولة ومؤسساتها قد تم تحديثها بقدر كبير مقارنةً مع وضعها قبل عهد التنظيمات. إلاّ أن الدول الأوربية وعلى رأسها روسيا كانت تصر على أن التنظيمات غير كافية لتحسين أوضاع الرعايا المسيحيين في الدولة العثمانية. ولما ظهرت بوادر التفاهم حول حرب القرم التي كانت دائرة على قدم وساق قامت الدول المتحالفة - [إنجلترا وفرنسا] التي كانت ترى أن روسيا في مباحثات الصلح تمارس حيلاً سياسية لصالح الرعايا المسيحيين في الدولة العثمانية وضرورة الحيلولة دون تأثير روسيا على الرأي العام الأوربي - بعقد اجتماع في ڤينا شارك فيه أيضاً مندوبو النمسا [أول فبراير ١٨٥٥م]. وهنا وبينما كانت تجري مناقشة المبادئ التي يجب أن تشكل الأساس لمفاوضات الصلح قاموا أيضاً بإضافة مادة تطالب بإيضاح الحقوق والمزايا الخاصة بالرعايا المسيحيين، وكانت الطروحات الأساسية على سبيل برمجة تلك المادة هي: ١- أن الحقوق والمزايا الممنوحة للرعايا المسيحيين المقيمين في أراضي الدولة العثمانية إنما تتكون من قسمين كما ورد في قانوننامة السلطان الفاتح. ولأن أوّله يتعلق بحرية العبادة فإن الباب العالي مستعد دائماً لتجديد ذلك، ويتضمن الثاني المزايا في موضوع حقوق المواطنة والعدالة والحرية. وبمقتضى خط كلخانه الهمايوني فإن الباب العالي الذي أقر مبدأ المساواة بين الرعايا المسلمين والرعايا المسيحيين لايعترف بمزايا أخرى تزيد على ذلك [الطرح العثماني]. ٢- يجب أن توضع حقوق المسيحيين العثمانيين ومصالحهم تحت ضمانة الدول الأوربية مجتمعة، وذلك بموجب مادة تضاف إلى معاهدة باريس [الطرح الروسي]. ٣- يجب تأكيد حرية العبادة والمساواة في الحقوق بالمعنى التام [الطرح الإنجليزي]. ٤- يجب - بفرمان يصدر عن السلطان - رفع الفوارق الموجودة من زمن بين المسلمين والمسيحيين، مثل الحقوق الاجتماعية والضرائب والجندية والتعليم الوطني والتعيين في وظائف الدولة وغير ذلك، وتحقيق المساواة في المواطنة

بالمعنى التام [الطرح الفرنسي]. وهنا رفض الباب العالي طروحات روسيا وإنجلترا، بينما وجد أن الطرح الفرنسي أقرب إلى العقل فوافق عليه. ثم لم تلبث إنجلترا والنمسا أيضاً أن وافقتا عليه، وجرت صياغته في فرمان وتُرك للباب العالي أمر إعلانه. وكان فرمان الإصلاحات قد تم إعداده على يدي الصدر الأعظم وشيخ الإسلام وناظر الخارجية وسفراء الدول الأوربية، وكان يتضمن – عدا المبادئ التي وردت في خط گلخانه الهمايوني – مواد أخرى جديدة، وهي على النحو الآتي:

١- تتولى الدولة الحفاظ على أرواح الرعايا وأعراضهم وأموالهم دون النظر إلى أديانهم ومذاهبهم.

٢- الرعايا متساوون أمام القانون دون النظر إلى أديانهم ومذاهبهم.

٣- تحترم الدولة حق التصرف للأشخاص والجماعات.

٤- يُقْبَل الرعايا في جميع الوظائف الإدارية والعسكرية دون النظر إلى أديانهم ومذاهبهم.

٥- يتمتع الرعايا بالحرية التامة في معتقداتهم الدينية وفي التعليم الوطني.

٦- تجري جباية الضرائب من الرعايا بمعدلات متساوية دون النظر إلى أديانهم ومذاهبهم، ويتم إلغاء نظام الالتزام من الآن.

٧- يستطيع كل شخص الإدلاء بشهادته أمام المحاكم بصورة من المساواة دون النظر إلى دينه ومذهبه وفي حالة الحكم على شخص من الأشخاص أمام محكمة أو محاكم أن يكون أمر إعدامه أو العفو عنه منوطاً بصلاحية أفندينا السلطان.

٨- تجري عملية المحاكمة في المحاكم بشكل علني، ويكون نشر إعلامات المحاكم إجبارياً.

٩- قيام الدولة بوضع يدها على أموال المذنب وأملاكه أمر تم إلغاؤه.

١٠-يتم بشكل جازم حظر عمليات التعذيب.

١١-يجري وضع المناهج والقواعد الخاصة بالسجون على أسس تليق بكرامة الإنسان.

١٢-يجري تشكيل محاكم مختلطة للنظر في قضايا التجارة والجزاء والجنايات، والحقوق التي يجري السعي لنيلها في تلك المحاكم إنما يتم إثباتها بقوانين الجزاء التي توضع بإعادة تنظيم مناهج المحاكم.

١٣-تتم رعاية الحقوق الدينية للطوائف غير المسلمة، كما يمكن بعد بحث موضوع حصولهم على مزايا أخرى أن يتقرر ذلك ويتم تغيير القوانين إذا لزم الأمر.

١٤- إن الصلاحيات التي تتمتع بها في الأصل البطريقخانات أو المؤسسات الدينية غير المسلمة في القضايا الحقوقية في بعض الأحـوال يجري التصديق عليها وبشكل أوسع مما هي عليه.

١٥- يحق للمؤسسات المذكورة فيما سلف أن يكون لها أعضاء في مجالس الولايات

والنواحي [الناحية هي الوحدة الإدارية الثالثة في تقسيمات الولاية] وفي مجلس الأحكام العدلية.

١٦- لا يجوز في المكاتبات الرسمية استخدام الألفاظ والتعابير التي تحمل معاني السب والإساءة لغير المسلمين.

١٧- يحظر حظراً باتّاً تعاطي الرشاوى في المعاملات.

١٨- التشديد على تطبق القانون الصادر بشأن منع السرقات والاختلاسات.

١٩- يبدأ صرف الرواتب والمعاشات بشكل منتظم.

٢٠- يجري شق الطرق والقنوات من أجل تطوير الزراعة والتجارة.

٢١- تُبذل العناية بالثقافة الغربية، وتُصرف الجهود للاستفادة من أوربا لكونها العلم والمدرس ورأس المال.

٢٢- إن الحكومة هي المسؤولة عن وضع الأحكام الواردة في هذا الخط الهمايوني موضع التنفيذ كلما آن أوانها.

ويفهم من هذه المواد أن الفكرة الأساسية في فرمان الإصلاحات هي: كما كان الحال في خط گلخانه الهمايوني - تهيئة المناخ لتعايش جميع المواطنين دون تمييز ديني أو عرقي، وخلق مجتمع عثماني ينهض بمستقبل الدولة. ولبلوغ هذا الهدف وضع فرمان الإصلاحات في المقام الأول إزاحة العوامل التي تفرق بين المسلمين والمسيحيين، واتجه نحو القضاء على العوائق التي تمنع تحقيق ذلك، مثل مسألة الديانة والضرائب والجندية والتعيين في وظائف الدولة. وهذا الفرمان إنما يتضمن إصلاحات ملموسة تصلح لتحقيق الوعود الواردة فيه أكثر من كونه يحمل صفة مشابهة للدستور مثل فرمان عام ١٨٣٩م. فهو يقر مبدأ إلغاء الجزية في موضوع المساواة بين المسلمين والمسيحيين، ويؤكد بدلاً من ذلك قيام المواطن المسيحي بأداء الخدمة العسكرية. وكانت القوانين العثمانية تحظر على غير المسلم الذي اهتدى إلى الإسلام أن يعود إلى تغيير هذا الدين مرة أخرى. وهذه النقطة كانت تعترض عليها الدول الغربية وعلى رأسها إنجلترا، ومن ثم قدمت الحكومة العثمانية ضماناً بعدم حدوث ذلك، وجاء ذلك في الفرمان على شكل: «لا يُجبر شخص على تغيير دينه». ويعدّ فرمان الإصلاحات هذا من الناحية الدستورية هو الخطوة المهمة الأولى في موضوع التمثيل الشعبي. فقد تقرر السماح للمسلمين وغير المسلمين بأن يكون لهم ممثلون في مجالس الولايات والبلديات، وأن تجري المناقشات في ذلك في جو من الحرية. كما تقرر أن تضم مجالس العدالة أعضاءً من غير المسلمين أيضاً، وأن يُعاد من جديد تنظيم عملية هيكلة طوائف غير المسلمين التي كانت موجودة منذ قيام الدولة العثمانية وقام السلطان الفاتح بتوسيعها. وتقرر أن يشارك ممثلون عن الشعب في المجالس الدينية التي يشكلها رجال الكنائس. وإذا وُصِفَ فرمان عام ١٨٣٩م بأنه صَدَرَ من أجل المسلمين فإن فرمان عام ١٨٥٦م يُعد وثيقة نشرت من أجل غير

المسلمين. وقد تعرض هذا الفرمان لانتقادات في عدة نواح، وجاء أكبر هذه الانتقادات من مصطفى رشيد باشا الذي كان بعيداً عن السلطة آنذاك، فقد ذهب الباشا إلى أن ذِكْر هذا البرنامج الإصلاحي - الذي فرضته أوربا أمراً واقعاً - في معاهدة باريس سوف يجعل من الإصلاحات مشكلة دولية، وسوف يسفر عن صدام بين المسيحيين والمسلمين في الولايات البعيدة. كما أن الزعماء الدينيين للكنائس أيضاً لم يرق لهم هذا الفرمان، فقد عارضوا بشدة الانتقاص من صلاحياتهم على طوائفهم المعروفة بمصطلح «الملة». كذلك فإن الأهالي غير المسلمين كانوا - على الرغم من سعادتهم بالحقوق التي وَفّرها لهم الفرمان - غير راضين عن تكليفهم بأداء الخدمة العسكرية، وهو التكليف الذي أنهك الحكومة كثيراً في تنفيذه. كما أن ممثلي الدول الأوربية الذين عملوا على إعداد هذا الفرمان لم يكونوا راضين كل الرضا عنه، فهؤلاء أيضاً كانوا يطالبون بالمزيد من المزايا لغير المسلمين حتى يخدم ذلك مصالحهم الاقتصادية. ونتيجة للضغوط المختلفة أصبح فرمان الإصلاح هو البداية - في التطبيق - للتطور الدستوري لدى الطوائف غير المسلمة بشكل عام. فقد كان الهدف من إصدار الفرمان هو توحيد العناصر والطوائف المختلفة في إطار فكر «الجامعة العثمانية»، لكنه صار - على العكس - وثيقة يَسَّرت تمزق المجتمع العثماني.

إصلاحخانه = دار إصلاح

ISLAHHANE

اسم أطلق على المدارس الصناعية عند أول إنشائها. وكان مدحت باشا هو الذي فتح مدرسة من هذا النوع في نيش أولاً عام ١٨٦٥م، ثم شرع يقيم مثيلات لها في ولايات عثمانية أخرى مثل طرابلس الغرب تحت الاسم نفسه، وقيل: إنه هو نفسه الذي اختار لها هذا الاسم. وبمقتضى لائحة تنظيمية صدرت عام ١٨٦٨م تم التفكير في إقامة مدرسة من هذا النوع في إستانبول أيضاً إلا أنهم أطلقوا عليها اسم (صنايع مكتبى) أي مدرسة الصنعات.

أصناف شيخى = شيخ الحرفيين

ESNAF ŞEYHİ

(انظر: لونجه).

أصناف لونجه سى = نقابة الحرفيين

ESNAF LONCASI

(انظر: لونجه).

أصناف يگيت باشيسى = كبير فتية الحرفيين

ESNAF YİĞİTBAŞISI

هو كبير أرباب الحرفة والشخص الذي ينشغل بين أعضائها بأمور العمل ومشكلاته، ويسعى لعدم تدني مستوى الحرفة ومنتجاتها وتنشئة الأسطاوات والحرفيين الجدد، وضمان عملية الضبط والربط بين أرباب الحرفة (انظر: لونجه).

أصول محاكمات جزائيه قانونى = قانون أصول المحاكمات الجزائية

ÜSÛL-I MUHAKEMÂT-I CEZAİYE KANUNU

هو أول قانون صدر عام ١٨٨٠م حول أصول

المحاكمات الجزائية، وكان بكامله نقلاً عن قانون العقوبات الفرنسي.

أصول محاكمات حقوقيه قانونى = قانون أصول المحاكمات الحقوقية

ÜSÛL-I MUHAKEMÂT-I HUKÛKİYE KANUNU

هو أول قانون صدر عام ١٨٨١م حول أصول المحاكمات الحقوقية، وقد جرى إعـداده مع الاستعانة بقانون أصول المحاكمات الحقوقية الفرنسي الصادر عام ١٨٠٧م.

أصول محاكمات شرعيه قرارنامه سى = لائحة قرار أصول المحاكمات الشرعية

ÜSÛL-I MUHAKEMÂT-I ŞERİYYE KARARNAMESİ

قرار في قوة القانون صدر في ٣٠ أكتوبر ١٩١٤م وتقررت بموجبه المجالات التي تطبق فيها أحكام الشرع الشريف، في حين تُركت جميع المجالات الأخرى للمحاكم النظامية.

أصول محاكمهء تجارت نظامنامه سى = اللائحة التنظيمية لأصول المحاكمة التجارية

ÜSÛL-I MUHAKEME-İ TİCARET NİZAMNAMESİ

لائحة صدرت عام ١٨٦٢م، وتقررت بموجبها أصول المحاكمات في المحاكم التجارية.

أصول وراثت تبدلى = تبدل أصول الوراثة

ÜSÛL-I VERÂSET TEBEDDÜLİ

اسم الفرمان العالي الذي أصدره السلطان عبدالعزيز عام ١٨٦٧م حول منح الخديوية لوالي مصر إسماعيل باشا، وتغيير أصول وراثة الحكم فيها.

أطباى خاصه = أطباء الخاصّة

ETIBBA-YI HASSA

(انظر: حكيم باشى).

إعانهء جهاديه = إعانة جهادية

İANE-İ CİHADİYYE

نوع من الضرائب كانت تجبى حسب درجة تحمل كل مكان لأجل مصاريف الحروب عند نشوبها.

إعانهء عموميه = إعانة عمومية

İANE-İ UMÛMİYYE

اسم أطلق على المعونات التي جمعتها الدولة لمرة واحدة من كل الموظفين والتجار حتى تتمكن من إلغاء العملة الورقية المتداولة وجمعها في عام ١٨٥٢م. وقد تم جمع هذه المعونة من الموظفين والمقيمين أو أصحاب العقارات في إستانبول بنسبة ٥٪ من دخلهم السنوي، ومن التجار وأصحاب المغازات والمحال التجارية بنسبة ١٠٪. كما أقبل على الإسهام في تلك المعونة خلق كثير متطوعين، حتى بلغ المجموع مليوناً ونصف مليون ليرة، فتم تخصيص ربع هذا المبلغ للأمر المذكور، بينما صُرف الباقي على النفقات الطارئة آنذاك (انظر: قائمهء معتبره).

اعدادى مكتبلر = المدارس الإعدادية

İDADİ MEKTEPLER

كانت الدولة بعد عهد التنظيمات قد أقامت فصولاً تجهيزية تتراوح مدتها بين عام وعامين داخل المدارس العسكرية والمدنية التي تقوم بالتدريس العالي بقصد إعداد الطلاب في تلك الفصول للالتحاق بتلك المدارس، وأطلقوا على تلك الفصول التجهيزية اسم (إعـدادى). فكان يوجد لكل مدرسة عالية فصول إعدادية مستقلة تزودها بالطلاب، مثل إعدادية مدرسة الطب (مكتب طبيه اعداديسى) وإعدادية الكلية الحربية (مكتب حربيه اعداديسى) وإعدادية مدرسة الإدارة المدنية (ملكيه اعداديسى) وغير ذلك، حتى إن مدارس الرشدية نفسها كان لها فصول إعدادية.

ومع صـدور اللائحة التنظيمية للمعارف العمومية لعام ١٨٦٩م دخلت «المدرسة الإعدادية» (اعدادى مكتب) الحياة التعليمية عند العثمانيين كمؤسسة تعليمية متوسطة تأتي في المستوى بعد المدارس الرشدية. فقد أوصت تلك اللائحة بإقامة مدرسة إعدادية في كل قصبة يبلغ سكانها ألف أسرة (خانه) داخل أراضي الدولة، وتكون من حيث المستوى فوق الرشدية وتحت المدارس السلطانية. وهذه المدارس الإعدادية كانت هي والمدارس السلطانية تقوم بمهمة تأهيل الطلاب للالتحاق بالمدارس العالية (مكاتب عاليه)، ويستطيع خريج الرشدية أن يدخلها سواء أكان مسلماً أم غير مسلم، فهي تجمع بينهما في مكان واحد. وكان الشرط لكل مدرسة إعدادية أن تضم ستة معلمين مع معاونيهم وفراشاً لكل منهم.

ويقضي الطلاب في المدارس الإعدادية مرحلة دراسية قدرها ثلاث سنوات، يدرسون فيها الكتابة التركية والإنشاء، واللغة الفرنسية، والقوانين العثمانية، والمنطق، وعلم ثروات الأمم (اقتصاد)، والجغرافيا، والتاريخ العمومي، وعلم الأحياء (المواليد الثلاثة)، والجبر، والحساب، وإمساك الدفاتر، والهندسة، والمساحة، والفيزياء، والكيمياء، والرسم. وتقرر من خلال اللائحة أن تكون نفقات الإنشاء ورواتب المعلمين والفراشين وغير ذلك من المصروفات السنوية الأخرى مما يتكفل بصرفها «صندوق المال» المحلي في الولايات.

ولم يقدر للمدارس الإعدادية أن تقوم بواجبها حتى عام ١٨٧٢م بسبب الضيق المالي الذي تُعانيه الدولة، حتى جاء أحمد جودت باشا ناظر المعارف آنـذاك في ٢٨ شوال ١٢٩٠هـ/ ١٨ ديسمبر ١٨٧٣م وشرع من جديد في تناول موضوع المدارس الإعدادية التي ذكرتها اللائحة التنظيمية لعام ١٨٦٩م، وقام بإعداد برنامج لها. ولكي يفتح مدرسة إعدادية نموذجية على سبيل التجربة بدأ محاولاته لدى الصدارة العظمى، مستهدفاً إقامة مدرسة إعدادية داخل مبنى «دار المعارف» الذي رأى فيه أنسب الأماكن لذلك عام ١٨٧٣م، حتى إنه آثر اختيار طلابها من بين الذين يدرسون في «دار المعارف» وتمكنهم قدراتهم على مواصلة المرحلة الإعدادية. ثم كانت الخطوة التالية أن اقترح أن تكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات، ويكون البرنامج الدراسي فيها بالشكل الذي لا يدع حاجة أمام الطلاب الذين سيلتحقون بالمدارس العالية كالمدرسة الحربية ومدرسة الطب والمدرسة البحرية وغيرها إلى الفصول التجهيزية التي تؤهلهم لتلك المدارس العالية. كما تعرض أيضاً لموضوع

اللغات الأجنبية مطالباً بعدم الاقتصار على الفرنسية، إذ يمكن تدريس اللغات الأوربية الأخرى تبعاً للحاجة، كالألمانية والإنجليزية وغيرهما. أما الخطوة الثالثة فكانت إعادة تنظيم البرنامج التدريسي في مدارس الرشدية ذات الأربع سنوات، بحيث يتفق مع المدارس الإعدادية، ويجري إلغاء المواد المكررة منه. كما اقترح فتح شعبة أخرى باسم «إعـدادي دار المعلمين» في مدرسة «دار المعلمين» بقصد تخريج معلمين قادرين على التدريس في المدارس الإعدادية.

وبدأت الدولة بعد مدة وجيزة في فتح مدارس إعدادية في إستانبول تتفق مع تلك الشروط، غير أن عددها لم يتجاوز أربع مدارس. أما في الولايات الأخرى فقد تم فتح مدرسة إعدادية لأول مرة في (يكيشهر) عام ١٨٧٥، ثم لم يلبث أن زاد عددها بعد عامين في إستانبول حتى بلغ ست مدارس. وبعد عام ١٨٧٦م فتحت مدارس أخرى في عدد من الولايات، وفي ١٣ مارس ١٨٨٠م تم في إستانبول وعلى أيام ناظر المعارف منيف باشا فتح مدرسة للبنات على المستوى الإعدادي.

أما بعد عام ١٨٩٦م فقد قامت الدولة بعملية إصلاح واسعة في المدارس الإعدادية، وأضافت في عام ١٨٩٦م مادتي الأخـلاق والفقه إلى برامجها التدريسية. وفي عام ١٩٠٢م تمت زيادة سنوات الدراسة في المدارس الإعدادية نظراً لكبر حجم المنهج الدراسي الجاري تطبيقه؛ فارتفع عدد السنوات في المدارس الإعدادية الداخلية إلى ثماني سنوات، وفي الإعدادية النهارية الى ست سنوات، كما تم أيضاً تخفيض الساعات المخصصة لدروس الدين. وبلغ عدد المدارس الإعدادية في عام ١٨٩٣م ٥٧ مدرسة، وبإضافة المدرسة الإعدادية الخاصة التي فتحت في إستانبول وعُرفت باسم (مكتبِ تَفَيُّض) ارتفع عدد المدارس الإعدادية إلى ٥٨ مدرسة، كان يدرس فيها عدد من الطلاب يبلغ ٦٩٨٤ طالباً. كما كان يوجد في إستانبول خلال تلك المدة ثماني عشرة مدرسة إعدادية أخرى، تسع منها لغير المسلمين، والتسع الأخرى لدول أجنبية. وفي عام ١٩٠٦م ارتفع عددها في الولايات إلى ثلاث وتسعين مدرسة، بينما بلغ في جميع أراضي الدولة مئة وتسع مدارس إعدادية، بما في ذلك المدارس الخاصة والعسكرية، وهذا يدلنا على أن عددها خلال الفترة الواقعة بين ١٨٩٤-١٩٠٦م وصل إلى الضعفين تقريباً، وزاد أيضاً عدد الطلاب بالنسبة نفسها.

أعشار = [ضريبة] الأعشار

AŞAR

(انظر: عُشر).

إعلام = إعلام

İLÂM

الكتاب الذي يحرر إلى أصحـاب الدعاوى متضمـنـاً القـرار الذي صـدر من القضـاة أو المحاكم الشرعية.



إعلام من أحد القضاة وعبارة البيورلدى في أعلاه أي إشارة التنفيذ (الأرشيف العثماني Cev-A, nr. 1793)

إعلامجى = إعلامي

İLÂMCI

(انظر: بكلكچي).

اغنام اونده لغى = نسبة العشر في الأغنام

AĞNAM ONDALIĞI

ضريبة كانت تؤدى عن الأغنام والماشية، وهي بنسبة العشر تدفع عيناً أو نقداً في منطقة الروملي فقط (انظر: أغنام رسمى).

أغنام رسمى = رسم أغنام

AĞNAM RESMİ

ضرائب مختلفة من نوع «التكاليف» في الرسوم العرفية، كانت تُجْبى عن قطعان الأغنام والماعز، أي عن الرؤوس الصغيرة من الحيوان. وهذه الضريبة قد تغير مقدارها كثيراً، كما حملت عدة أسماء مختلفة. فقد عرفت في أماكن مختلفة باسم (سلامت آقچه سى) أي نقود السلامة، و(گچيد رسمى) أي رسم العبور، و(آغيل رسمى) أي رسم الحظيرة، و(چيت پاره سى) أي نقود السياج، و(اغنام باجى) أي رسم الغنم، وقيل لها أيضاً رسم الرأس والكارع (سرچين ودرچين) ورسم الذبح (ذبحيه) ورسم النافقة (مرده) ورسم المرعى (اوتلاق) ورسم الروابي (يايلاق) ورسم المشاتي (قيشلاق).. وقد وضعت عدة نظم ولوائح لجباية تلك الضريبة في تواريخ ١٨٢٤م و ١٨٥٧م و ١٨٦٣م و ١٨٧٠م، وكانت تجرى جبايتها بنظام الالتزام، وجرى تخفيضها من عشرة قروش عن كل رأس صغيرة إلى ثلاثة قروش ونصف، واستمرت جبايتها حتى نهاية الدولة العثمانية. وكانت تعرف قبل عهد التنظيمات باسم (عادتِ أغنام). وهي على النحو الآتي:

١- عادة أغنام (انظر: عادتِ أغنام).

٢- رسم زرائب الأغنام (انظر: آغيل رسمى).

٣- ضريبة العُشْر (أونده لق): ضريبة تجبى من منطقة الروملي فقط بنسبة العشر عن رؤوس الحيوان. ويتم تحصيلها نقداً أو عيناً.

٤- نقود وطء الأرض (طوپراق باصدى پاره سى)، ونقود السلامة (سلامت أقچه سى)، ورسم العبور (گچيد رسمى)، والضرائب التي تجبى عن عبور قطعان الماشية من المعابر والممرات خارج إستانبول، وعند محطات السفن داخل إستانبول.

٥- ضريبة بيع الأغنام (باجِ أغنام): وتجبى في أسواق الماشية عن بيع الأغنام والماعز.

٦- رسم المراعي العادية (اوتلاق)، والمراعي الصيفية (يـايـلاق)، والمراعي الشتوية (قيشلاق)، وهو ضريبة تجبى عن قطعان الماشية الصاعدة إلـى المراعي العادية والصيفية، والنازلة إلى المراعي الشتوية.

٧- رسم رؤوس الأغنام (سَرْچين) وكوارعها (دَرْچين) ورسم النافقة (مُرْدَه باجى)، وكذلك رسم الذبح (ذبحيه) الذي يجبى في المذابح عن الماشية المذبوحة.

ولم تكن مقادير تلك الرسوم محددة بقدر معين، إلاّ رسم العُشْر (أونده لق)، إذ تخضع لما

تقره السلطة المحلية. وقد ألغيت ضرائب الأغنام تلك بعد إعلان التنظيمات، أي بعد عام ١٨٣٩م.

إفراز = إفراز

İFRÂZ

وهي ترادف كلمة «حصه» أي نصيب أو سهم (انظر: حِصّه).

إفراز خزينه سى = خزانة الإفراز

İFRÂZ HAZİNESİ

اسم آخر من أسماء «خزانة الباب الهمايوني» (انظر: بابِ هُمَايون خزينه سى).

إفرنج = الإفرنجة

İFRENC

اسم أطلق على فرنسا والفرنسيين، ثم على جميع الأوربيين من بعد. والكلمة تحريف لكلمة FRANCE. كما أن كلمتي (فرنچه) و (فرنك) تأتيان من الجذر نفسه.

أفسار دوزان = صُنّاع الرَّسَن

EFSARDÜZÂN

(انظر: خاص آخير خَدَمَه لرى).

أفلاق = الأفلاق

EFLAK

هي إحدى (المملكتين): الأفلاق والبُغْدان، وتقع بين الكروات والطونة [الدانوب]، ومركزها بكرش [بوخارست] وتتكون من مولدافيا وترانسلفانيا (أردل)، والأفلاق تشكل اليوم نواة دولة رومانيا، وقد استقلت عن الدولة العثمانية بمقتضى معاهدة برلين عام ١٨٧٨م.

أفلاقان = أهل الأفلاق

EFLAKAN

في أثناء هجرة الأقوام التي بدأت من أواسط القرن الرابع الميلادي كان جنود روما والأهالي المقيمون في منطقة الطونة وداچيا، وكذلك الشعوب المحلية التي انصبغت بصبغة روما قد انحدرت أكثر إلى الجنوب فاستقرت في المناطق الشرقية والشمالية الشرقية من شبه جزيرة البلقان. أما في خلال الغزو السلافي الذي وقع نحو أواخر القرن الثامن الميلادي فقد انسحبوا إلى الجبال، وتحولوا إلى رعاة وعبيد. وفي القرنين الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين أي في العصور الوسطى عُرف هؤلاء إبّان دولة الصرب باسم الفَلاَخ الأفلاق، أما في العهد العثماني فقد نزلوا من الجبال، وانضموا إلى صفوف الريفيين. وفي تلك الأثناء كانوا قد تصقلبوا تماماً، إلاّ الذين ظلوا في الجبال الوعرة، فلم يكونوا قد تصقلبوا بعد. وهؤلاء كانوا يسكنون في العهد العثماني في منطقة الجبل الأسود وكل منطقة الحدود الممتدة حتى رومانيا، ويُعرفون باسم (أَفْلاقان) أي أهل الأفلاق. ولم تكن الدولة العثمانية تجبي منهم الضرائب الشرعية والعرفية المعتادة، بل كانت تحصل على فلوري واحد من كل مكلف منهم. وفي مقابل ذلك كان يجري استخدامهم في أثناء الحرب في القيام بالخدمات في مؤخرة الجيش العثماني. أما في الأوقات العادية فكان يجري تكليفهم بإصلاح القلاع والجسور وما

يشبه ذلك من أعمال. وقد عُرف هؤلاء الفَلاَخ الأفلاقيون أيضاً باسم (فلوريجيان) أي دافعو الفلوري. وكانت كل خمسين عائلة (خانه) منهم تشكل وحدة تعرف باسم (قَطُون)، ويطلق على وكلاء النواحي اسم (كِنَزْ)، وعلى وكلاء القرى اسم (پريموكور). وتنتقل الوظيفتان الأخيرتان من الأب إلى الابن بالإرث، وهؤلاء كانوا يساعدون الأمناء الذين يتولون جمع الفلوري كل سنة، وفي مقابل ذلك يجري إعفاؤهم هم من تلك الضريبة.

أفندى = أفندي

EFENDİ

كلمة بمعنى السيد انتقلت إلى التركية من الرومية البيزنطية التي كانت مستخدمة في زمن السلاجقة. وقد شرع العثمانيون في استخدامها بعد النصف الثاني من القرن الخامس عشر لتكون علماً على الشخص الذي حصل على قدر من التعليم والتربية، ومع مرور الوقت أخذت تحل محل كلمة (چلبى)، فكانت تطلق على رجال الهيئة العلمية من المدرسين والقضاة، وعلى بعض رجالات الدولة الآخرين. وبعد منتصف القرن التاسع عشر أصبحت لقباً رسمياً على أمراء الأسرة الحاكمة، كما أضيفت إلى أسماء زوجات السلطان، فقيل (قادين أفندى)، بل توسعوا في استخدامها، فقيل: بك أفندي وهانم أفندي. وفي الوقت نفسه كان يخاطب بها رسمياً كبار رجال الدين المسيحي، وموظفو الدولة من أصحاب الرتب العالية حتى رتبة (بالا) أي العليا، وضباط الجيش حتى رتبة (بيكباشى)، وطلاب الكليات العسكرية. وفي النهاية تم إلغاء هذا اللقب بالقانون رقم ٢٥٩٠ الذي صدر في ٢٦ نوفمبر ١٩٣٤م (انظر: باش أفندى).

أفندى دائره سى = دائرة الأفندي

EFENDİ DAİRESİ

هي دائرة كاتب الإنكشارية (انظر: يكيچرى أفنديسى).

أقاليم سبعه = الأقاليم السبعة

EKALİM-İ SEB'A

كان المعتقد قديماً أن الدنيا تنقسم إلى سبعة أقاليم، وهو ما أطلق عليه بالفارسية أيضاً اسم (هفت إقليم). كما كان القدماء يقسمون الأرض كذلك إلى أربعة أقسام متساوية، ويعتقدون أن البشر لايشغلون إلا واحداً من تلك الأقسام، فأطلقوا عليه «الربع المسكون» أو «الربع المعمور». ولعل عبارة «يدى إقليم» و «دورت بوجاق» التي تعني الأقاليم السبعة والأركان الأربعة هي من بقايا تلك المعتقدات على ألسنة الناس.

إقبال = إقبال

İKBÂL

(انظر: گديكلى جاريه).

إقطاع = إقطاع

İKTA

كلمة إقطاع هي الاسم الذي أطلق على نظام التيمار في الدول التركية المسلمة قبل مجيء العثمانيين (انظر: تيمار).

أُقَّه = أُقة

OKKA

(انظر: درهم).

أقلامِ أربعه = الأقلام الأربعة

AKLÂM-I ERBE‘A

هو اسم التشكيل المالي الذي تكون نتيجة لإدماج مقاطعات [أي التزامات] إستانبول وبورصة وآوْلونيا ورودس في وحدة واحدة عندما شرعوا في تقليص وظائف الديوان الهمايوني عام ١٨٣٣م.

أك = عرض [عكس طول]

EN

(انظر: چوخه أك).

أك آشاغى = الأدنى

EN AŞAĞI

صفة تطلق على الأغا الطواشي الأسود الذي يدخل الخدمة حديثاً في الوظائف الداخلية للسراي، أي في دائرة الحريم السلطاني.

إكسارخ = بطريق أو إكسرخس

EKSARH

لقب أطلق على الرؤساء الروحيين للكنيسة البلغارية، وكان البلغار في البداية تابعين للكنيسة الرومية حتى سُمح لهم عام ١٨٤٩ بإنشاء كنيسة مستقلة، وأعلنوا عام ١٨٦٠م حريتهم المذهبية، وأطلق على كنيستهم في الدولة العثمانية اسم (إكسارخخانه).

إكسارخخانه = دار الاكسرخس

EKSARHHANE

هو الاسم الذي أطلق على الكنيسة البلغارية المستقلة في الدولة العثمانية. وكانت قد تأسست بطريركية بلغارية مستقلة في أوخريد OHRİD من عام ٩٧٢م حتى عام ١٠١٨م. وبعد ذلك دخلت الكنيسة البلغارية تحت سلطة بطريركية إستانبول، فلما فتحت مدينة إستانبول لم يتعرض السلطان محمد الفاتح لكنيسة الروم الأرثوذكس فيها، وربط جميع الطوائف الأرثوذكسية المقيمة في البلاد بتلك الكنيسة. وهنا حاول الروم استغلال تلك الميزة التي حصلوا عليها دون الطوائف الأخرى، فشرعوا يطبقون عليها سياسة «رَوْمَنَة». وقد قوبل ذلك الموقف بالرفض من قبل الطوائف الأرثوذكسية الأخرى من غير الروم. وفي العصر الذي بدأت تظهر أمارات الضعف على الدولة العثمانية اكتسبت تلك الحركات المناهضة لسياسة الرَّوْمَنَة طابعاً قومياً نتيجة لتحريض الدول الأوربية ودعمها لها. وفي القرن التاسع عشر شرعت الأقليات الأرثوذكسية المختلفة في إقامة كنائسها القومية المستقلة التي تعكس معتقدات جماعاتها. ومن تلك الكنائس القومية التي شكلت أيضاً أسس الدولة القومية فيما بعد كنيستان إحداهما أقامها الصرب عام ١٨٠٧م، ثم تبعهم الأولاخ عام ١٨٢١م في إقامة الثانية. وكانت المقاومة الدينية قد تحولت – عقب نجاح حركة الاستقلال اليونانية – إلى مقاومة سياسية، وكان البلغار المتأثرون بسياسة الروس حول الجامعة السلافية لايريدون البقاء تابعين للكنيسة الرومية. وكان الباب العالي

يعتقد أن الكنيسة البغارية القومية يمكنها أن تحول دون انتشار فكر الجامعة السلافية، وفي هذا كانت تسيطر عليه فكرة أن الطوائف الأرثوذكسية سوف تنقسم على نفسها وتضعف إمكانية توحدهم فيما بينهم، فضلاً عن أن ذلك سوف يزيد من ولاء البلغار للدولة العثمانية. وهنا سمح مصطفى رشيد باشا بعد طلب من ستيفاناكي بك البلغاري المُتَرَوْمن الذي عمل في خدمة الدولة العثمانية – بإقامة كنيسة بلغارية في إستانبول (١٨٤٩م). ولأنه كان هناك حظر منذ عهد السلطان محمد الفاتح على إقامة كنائس جديدة في إستانبول فقد قام ستيفاناكي بتشكيل تنظيم ديني تحت اسم (پاپازْخَانه) في قصره في حي (جِبالى)، ثم شرع يمارس أعماله فيه، وأرسى بذلك أسس كنيسة بلغارية. ولما صدر فرمان الإصلاحات (١٨٥٦م) أيضاً قام بإعداد اللائحة الداخلية والقانون الخاص بالتنظيم، ثم انتقل إلى مرحلة تشكيل الطائفة. وهنا نهضت هيئة تمثل البلغار بمراجعة الباب العالي وأعلنت أنها لا تعترف بالبطريرك رئيساً روحياً لهم (١٨٦٠م). ولم يفلح البطريرك كيرولس في إقناعهم بمزايا الكنيسة فقدّم استقالته، وحل محله بطريرك جديد بالانتخاب هو يواكيم، إلاّ أن البابازخانه البلغارية لم تعترف به هو أيضاً. وفي تلك الأثناء قام يواسيف سوكولسكي الذي تم اختياره زعيماً روحياً من قبل البلغار الذين اعتنقوا الكثلكة بالفرار إلى أوديسا تحت تأثير الروس، كما لم يستطع الحكم العثماني هو الآخر من ناحية أخرى الحيلولة دون وقوع ذلك الشقاق الذي بدأ يطل برأسه بين المسيحيين، بل على العكس اتبع أسلوباً يعزز هذا الاتجاه. وتحت ضغط روسيا التي كانت ترى في انقسام الأرثوذكس أمراً يضر بمصالحها اضطر الباب العالي لتقديم بعض التنازلات للبطريقخانة (١٨٧٠م)، فقرر الاستجابة لمطالب البلغار، وخصوصاً عندما تأكد أن القساوسة الروم الأرثوذكس لعبوا دوراً فعالاً في إلهاب ثورة كريت التي اندلعت آنذاك. وعلى هذا النحو استصدر الصدر الأعظم عالي باشا فرماناً أقيمت به رسمياً دار الإكسرخس [كنيسة البلغار المستقلة] [٢ مارس ١٨٧٠م]. وتم تكليف إكسرخس أو بطريرك رئيساً روحانياً لذلك المجمع الكنسي البلغاري الذي تشكل بصورة دائمة حتى يقوم على الشؤون الدينية لما يقرب من خمسة ملايين بلغاري أرثوذكسي، ووُضع تحت إمرته عدد كافٍ من المطارنة والأساقفة. وشاء البطريرك غريغوريوس الاحتجاج لدى الباب العالي على تقسيم البلغار، لكنه اضطر للرضوخ أمام الموقف المتشدد من حكومة عالي باشا. وقد كان ظهور الكنيسة البلغارية المستقلة أمراً حال دون ترسخ فكر الجامعة السلافية، لكنه في الوقت نفسه كان حدثاً ألهب الشعور القومي بين البلغار، وعجل باستقلال بلغاريا عن الدولة العثمانية. وقد تم الاعتراف بالإكسرخسية البلغارية من قبل بطريركية إستانبول أيضاً عام ١٩٤٥م. ثم تحولت الإكسرخسية البلغارية إلى «بطريركية» عام ١٩٥٣م، واعترفت إستانبول بهذا اللقب عام ١٩٦١م.

أكمكجى باشى= كبير الخبازين

EKMEKÇİBAŞI

كلمة أتمكجى هي التعبير الذي أطلق على من يقومون بعمل الخبز للسراي وأوجاق الإنكشارية. وكان خبازو السراي تابعين لجماعة الخبازين (اتمكجى جماعتى)، أما خبازو أوجاق الإنكشارية فكانوا تابعين لتشكيل يسمى بولك الخبازين.

ويطلق تعبير أتمكجى باشى أو أكمكجى باشى على من أخذوا على عاتقهم بطريق الالتزام مهمة توريد الخبز للعساكر. فلما ظهرت بعض المساوي التي ارتكبها المتعهدون من هؤلاء وتقرر عام ١٢٨٠هـ/ ١٨٦٣م قيام «إدارة اللوازم» بتوفير الخبز ألغيت رتبة رئيس الخبازين وصارت لا تذكر إلا في كتب التاريخ (انظر: أكمكجيلر).

أكمكجيلر = الخبازون

EKMEKÇİLER

هم فئة من العمال الذين يقومون بإعداد كميات الخبز المستهلكة في السراي العثماني. وكان لهم كبير يُعرف باسم (أكمكجى باشى) أي كبير الخبازين، وينقسم هؤلاء الخبازون فيما بينهم إلى عدة فئات، فمنهم الفَرّانون (پيشيريجى) والعَجّانون (خمور كار) والنَخّالون (ألكجى) وصانعو خبز الفودلة. وكان يشرف على فئة الخبازين أمين المطبخ، بينما يتبعون من الناحية الإدارية كبير أمناء مخزن المؤن (كيلارجى باشى) في قسم الأندرون بالسراي.

وقد عرفت طائفة الخبازين أيضاً باسم (خَبَّازينِ خاصّه)، وعُرف كبيرهم باسم (سَرْ خبازينِ خاصّه). وكانت العادة عند ترقية الخباز منهم أن يتحول إلى بولكات البوابين.

وعدا هذه الفئة من الخبازين كانت توجد فئة أخرى مشابهة تعمل في «مخبز السكبانية» تحمل اسم (اكمكجى) أيضاً من غلمان العجمية تقوم بإعداد الخبز لأجل كلاب الصيد، ويُعرف رئيسهم باسم (اكمكجى باشى)، بينما يعرف أقدمهم باسم (خليفه)، والأقل درجة منه باسم (خموركار) أي عَجّان، ثم يليه شخص أقل درجة يعرف باسم (سميدجى). وهؤلاء الغلمان عندما تتم ترقيتهم يتحولون إلى الإنكشارية (انظر: سكبان فرونى).

أكينلى بَنّاك = بَنّاك صاحب زرع

EKİNLİ BENNAK

(انظر: چيفت).

أگرى = أكري

EĞRİ

مدينة وقلعة تقع في ولاية هَوَس داخل المجر، وهي العاصمة لتلك الولاية. وتقع مدينة أگري في وادي نهر أگر، واشتهرت أيام السيادة العثمانية عليها بعمليات حصارها والدفاع عنها. ففي عام ١٥٩٦م استولى عليها السلطان محمد الثالث، ثم أصبحت آخر قلعة يفقدها العثمانيون في المجر عقب هزيمة فينا الثانية عام ١٦٨٣م. وبعد غزو الدول المتحالفة لكل المجر تم تسليمها للجنرال كارافّا عام ١٦٨٧م. وتعرف في المصادر الغربية باسم (EGER = ERLAU)

أگرى أيالتى = أيالة أگري

EĞRİ EYALETİ

(انظر أيالات: بودين، أگرى، قانيجه).

أل خمبره سى = قذيفة يدوية

EL HUMBARASI

نوع من القُنْبَر كان يلقى باليد (انظر: خمبره جى).

ال ياغى = زيت الأيدي

EL YAĞI

نوع من الخليط الدهني يتكون من زيت اللوز وعصير الليمون وماء الورد بمقادير متساوية، كان يستخدم لدهان الأيدي حتى لا تتشقق في فصل الشتاء. وكان أفراد غرفة الخزانة هم الذين يتولون صناعة ذلك الخليط، ويقدمونه للسلطان، ويحصلون في مقابل ذلك على عطية منه.

ألبسه پاره سى = بدل ثمن الملابس

ELBİSE PARASI

قدر من النقود كان يحصل عليه العاملون داخل السراي العثماني في أوقات معينة من السنة لتجديد لباسهم.

التزام = التزام

İLTİZÂM

بدأت الدولة العثمانية، ابتداءً من القرن السابع عشر الميلادي في إعطاء موارد الدخل التي تأتي بالإيرادات للدولة إلى الأشخاص رويداً رويداً مقابل بدل نقدي معين، وهذا النهج هو الذي أطلق عليه اسم (التزام). والأشخاص الذين يأخذون الالتزام على عاتقهم أي الملتزمون يؤدون بدل الالتزام مقدماً للدولة، وبعد ذلك يقومون بتحصيله من الأهالي اعتماداً على هيبتها. ولما كانوا يجرون خلف المكاسب الكبيرة في هذا العمل، فلم يتركوا موبقة إلاّ واقترفوها ضد الأهالي حتى يحصلوا على الأموال التي دفعوها للالتزام والرشاوي التي قدموها لبعض الموظفين.

أما الأراضي وسائر موارد الدخل التي كانت تُعطى للأشخاص فكان يطلق عليها اسم (مقاطعه) (انظر: مقاطعه)، وكان الالتزام يعطى أحياناً بشرط قيد الحياة وأحياناً ينتقل هذا الحق من الاب إلى الابن. وكان المكان الذي يعطى للالتزام في زمن مثل ذلك الزمان يقع في قبضة الملتزم في شكل يقترب من التملك. وكان من غير الممكن بيع الأراضي في الدولة العثمانية وذلك لتطبيق نظام الأراضي الميرية، إلاّ أن نظام الالتزام كان قد وضع شكلاً للتصرف في الأراضي قريباً من التملك.

وفي ١٨ فبراير/ شباط ١٨٥٦م ألغي هذا النظام وسمح فقط باستمرار التزام الأعشار بشرط عدم ادعاء حق التصرف مطلقاً في الأراضي، ولما أعلنت الجمهورية ألغي هذا النظام أيضاً.

ألچى خانى = خان السفير

ELÇİ HANI

خان كان يقع في مقابل العمود المطوَّق (چنبرلى طاش) في إستانبول، وجرى تخصيصه مدة من الزمن لإقامة السفراء، ثم لم يلبث متنفذة السباهية بعد ذلك أن اتخذوه مكاناً لهم بالقوة. وعُرف ذلك الخان باسم آخر أيضاً هو «خان باليوس» (باليوس خانى).

ألفى شالوار = سروال ألِفي

ELİFİ ŞALVAR

هو السروال الأقرب إلى الـ (بنطلون)، إلاّ أن قسم الحجر أوسع، بينما تضيق فتحات الأرجل قليلاً. وأكثر من يقبل على ارتدائه هم الشباب من

رجال الهيئة العلمية، وأبناء المدرسين والقضاة، كما ارتداه الشيوخ. وكان يصنع من نسيج متنوع الألوان.

اللى آلتى = [مجموعة] الستة والخمسين

ELLİ ALTI

مجموعة من جنود الإنكشارية كانوا يتولون أمور الاحتساب في مدينة إستانبول. وكانت أهم وظائفهم الجلوس تحت الظُّلة الموجودة في «ميناء الفواكه» (يميش إسكله سى)، والإشراف على نقل السلع الغذائية المختلفة القادمة إلى المدينة إلى الأماكن اللازم إرسالها إليها بشكل منتظم. ولكن عندما بدأ الفساد يدب في تشكيلات الإنكشارية تحولت تلك المجموعة إلى بلاء على رؤوس أرباب الحرف والصنعات، وأصبحوا لا ينجزون عملاً دون الحصول على الإتاوة وتوجيه الأذى للآخرين. ومع إلغاء أوجاق الإنكشارية ألغيت جميع التشكيلات المرتبطة به، ومنها تلك المجموعة.

اللى باشى = رئيس الخمسين

ELLİBAŞI

اسم كان يطلق على ضابطين يأتيان من حيث الرتبة بعد الضابط المعروف باسم (اوده باشى) في بولكات الخُمبرجية ذات المئة جندي من أصحاب العلوفات (انظر: خُمْبَرَه جى).

ألويهء ثلاثه = الألوية الثلاثة

ELVİYE-İ SELÂSE

مصطلح أطلق على سناجق قارص وآردهان وباطوم من أراضي الدولة العثمانية في شمال شرق الأناضول. وكانت روسيا قد طالبت الدولة العثمانية - تطبيقاً لمعاهدة أياستفانوس الموقعة في نهاية الحرب العثمانية الروسية (١٨٧٧-١٨٧٨م) - بأن تدفع لها تعويضات حرب مقدارها ٢٤٦,٥٠٠,٠٠٠ دينار مجيدي ذهبي، أو ما يقابل ١,٤١٠,٠٠٠,٠٠٠ روبل روسي، منها تسعمئة مليون روبل نفقات عسكرية، وأربعمئة مليون روبل تعويضاً عن الخسائر في السكك الحديدية الروسية، والأضرار التي لحقت بالتجارة والتصدير، والأضرار التي أصابت السواحل الجنوبية، ومئة مليون روبل للأضرار الناشئة عن هجوم الجيش العثماني على القوقاز، وعشرة ملايين روبل لمواجهة الأضرار التي تعرضت لها المؤسسات الروسية والأفراد في تركيا في أثناء الحرب. فلما قامت الدولة العثمانية بإعلان روسيا أنها غير قادرة على سداد هذا المبلغ ردت عليها روسيا بسداد ذلك بأرض بدلاً من النقود، ووافق الباب العالي على ذلك الاقتراح. فترك لروسيا سنجق طولچه في دوبريجه مع جزر الدانوب، وآردهان وقارص وباطوم وبايزيد حتى جبال صوغانلى في شمال شرق الأناضول. وعلى الرغم من ذلك لم تكف تلك الأراضي لسداد المبلغ المطلوب، وبقي على الدولة العثمانية منه ٣١٠ ملايين روبل ديناً لروسيا. أما في مؤتمر برلين الذي أعاد تنظيم معاهدة آياستفانوس فقد تم الاتفاق على بقاء سناجق آردهان وقارص وباطوم (ألويهء ثلاثه) تحت السيادة الروسية، بينما تقرر إعادة وادي أَلَشْكيرت وبايزيد للدولة العثمانية. ولكن الألوية الثلاثة المذكورة لم تلبث أن عادت هي أيضاً إلى الدولة العثمانية تطبيقاً لمعاهدة

(برست – ليتوفسك) [٣ مارس ١٩١٨م] التي تم التوقيع عليها مع الاتحاد السوفيتي في نهاية الحرب العالمية الأولى. غير أن هدنة مُنْدُروس [٣٠ أكتوبر ١٩١٨م] قد ألزمت العثمانيين بإخلاء الألوية الثلاثة خلال ستة أسابيع. وطالبت الدول المتحالفة (ائتلاف دولتلرى) هذه المرة وبدعم من إنجلترا بتقسيم الألوية الثلاثة بين الكرج والأرمن، غير أن أهاليها المسلمين نهضوا للمقاومة ضد القوات الكرجية والأرمنية، وإزاء هذا الوضع شرع جيش حكومة مجلس الأمة التركي الكبير في أنقرة في عملياته العسكرية، ونجح في تخليص سنجقي قارص وآردهان والقطاع الجنوبي من باطوم وهو آرتوين، وحقق بذلك أول نصر عسكري له. ولم تبق إلاّ باطوم داخل حدود جورجيا مدينةً في جمهورية آجارستان المستقلة. وتم التصديق والموافقة على ذلك الوضع بمقتضى معاهدتي قارص (١٩٢٠م) وموسكو (١٩٢١م).

وعدا هذه الألوية الثلاثة قارص وآردهان وباطوم فقد أطلق العثمانيون المصطلح نفسه مدة من الزمن على ولايات: سلانيك ومناستر وقوصوه التي تشكل كامل الأراضي المقدونية في منطقة الروملي. وأطلق كذلك على: يانيه وترحاله ومناستر مدة أخرى من الزمن.

ألويهء سلطانى = الألوية السلطانية

ELVİYE-İ SULTANİ

اسم آخر كان يطلق على ألوية، أي أعلام أو رايات السلطان (انظر: سلطنت سنجاقلرى).

ألويهء مستقله = الألوية المستقلة

ELVİYE-İ MÜSTEKILLE

عدد من الألوية أو السناجق لا ترتبط مثل غيرها بشخص حاكم، وإنما تكون تبعيتها مباشرة إلى نظارة الداخلية. فقد حدث بعد إعلان التنظيمات الخيرية في الدولة العثمانية أن أعيد تنظيم التقسيمات الإدارية من جديد، ووضعت تلك الألوية أو السناجق مستقلة ذات طبيعة خاصة خارج هذا التنظيم، بحيث تكون تابعة مباشرة للحكومة المركزية ولنظارة الداخلية بوجه خاص من الناحية العسكرية والاقتصادية أو من الناحية السياسية والاجتماعية. وكان كل سنجق من تلك السناجق المستقلة يُدار بواسطة إداري يعرف باسم (متصرف) يحوز صلاحيات ومسؤوليات الوالي. وتبدأ رتبة المتصرف إذا كان عسكرياً من (ميرلوا)، ومن ثانية الأولى (اولى ثانيسى) إذا كان مدنياً. ولكن عند الضرورة قد تتم ترقيته إلى رتبة الوزارة والمشيرية. وقد استمر ذلك النظام حتى العهد الجمهوري ثم تم إلغاؤه، وأهم الألوية المستقلة هي: چناق قلعه، وچتالجه وقاره سى (باليكسير) وقوجه إيلى (إزميد) وأنطاليه وجانيك (سمسون) ومُغْله وبنغازى ودير الزور والقدس وغيرها.

أم الولد = أم الولد

ÜMMÜLVELED

هو الاسم الذي يطلق على المرأة الأسيرة في الحرب ولها ولد (انظر: بچچه).

امارت = إمارة

İMARET

بلدان وأقاليم ذات أوضاع خاصة كانت تتبع الدولة العثمانية، يديرها حكام قد يُعرف الواحد منهم باسم أمير أو بك أو ويووده VOYVODA (انظر: أيالت ممتازه).

إمام أعظم = الإمام الأعظم

İMAM-I ÂZAM

(انظر: حنفى مذهبى).

إمام اعظم بيراغى = راية الإمام الأعظم

İMAM-I ÂZAM BAYRAĞI

هي إحدى الرايات والأعلام الكبيرة التي كان يرفعها أوجاق الإنكشارية. وهي إشارة إلى سُنّية الأوجاق، وتصنع من الحرير الأبيض، وتطرز عليها الآية الكريمة ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾. أما الرايات والأعلام الأخرى التي كان يرفعها الأوجاق فهي: راية حاجي بكتاش، وراية الأغا [أغا الإنكشارية]، وراية المواكب والاحتفالات (آلاى بيراغى)، وراية وكيل الأوجاق (كتخدا بك بيراغى)، وراية الجاويش الأول (باش چاوش بيراغى)، أما بعدها فتأتي رايات البولكات والأورطات التي تُميز إحداها من الأخرى.

إمام جامع ميانه = إمام جامع الأورطة

İMAM-I CAMİ-İ MEYANE

كانت وظيفة هؤلاء الأئمة الموجودين في كل أورطة من أورطات الإنكشارية هي تلقين الجنود تعاليم الدين الإسلامي وإمامتهم في الصلاة وتغسيل الموتى وغير ذلك من الشؤون الدينية. وكانوا يلفون شالاً أبيض على العمامة المستديرة المصنوعة من الجوخ الأخضر التي يضعونها على رؤوسهم. ويرتدون على أبدانهم جبة حمراء اللون ذات أكمام ضيقة، ومن تحتها جلباباً وسروالاً ذا أزرار عند الساقين، ويلبسون في أقدامهم نعالاً زرقاء خفيفة. وكانوا يعلقون في أعناقهم أكياساً يحفظون فيها مصحفاً شريفاً.

إمام حضرت آغا = إمام حضرة الأغا

İMAM-I HAZRET-İ AĞA

هو رجل الدين في أوجاق الإنكشارية، ويجري انتخابه من بين من تلقوا تعليماً مدرسياً من جنود الإنكشارية. وكانت تعرف الأورطة التي يُعين فيها الإمام باسم أورطة الإمام، ويَعُدُّ هو نفسه قائداً لها. وكان في المواكب العسكرية والاحتفالات الرسمية يضع على رأسه العمامة الخاصة برجال العلم المعروفة باسم (عُرْف) بدلاً من لبدة كبير المشاة (يايا باشى) التي يضعها دائماً على رأسه. وكان الإمام يمارس عمله في إمامة أغا الإنكشارية في الصلوات الخمس داخل «باب الأغا»، ولا يشارك في الحرب إلاّ إذا شارك فيها أغا الإنكشارية. ولا يتم عزله من وظيفته، إلاّ إذا شاء هو نفسه أن يكون كبيراً للمشاة (يايا باشى) على أورطة الجمالين (دوه جيلر)، فعندئذ يسمح له بترك أورطته. وكان يصحب أغا الإنكشارية عندما يذهب في موكب خاص مرة في الشهر لزيارة الصدر الأعظم، وبعد أن يقبِّل يده يجلس في غرفة الصدر الأعظم مع الأغا ولا يفارقه مثل

الضباط الآخرين إلى الخارج. وفي أيام الأعياد أيضاً تجري هذه المراسم نفسها إذ يأخذ مكاناً في أثناء المعايدة فيما بين الجاويش الأول (باش چاوش) والجمَّال الأول (باش دوه جى)، ويبارك السلطان بالعيد مُقَبِّلاً يده.

إمام خانه سى = بيت الإمام

İMAM HANESİ

وهي دار كانت توجد خارج «باب الأغا» الذي تحتله اليوم دار إفتاء إستانبول، بالقرب من «ثكنة السقائين» ومجمع السليمانية. وكانت داراً لحبس وتوقيف النسوة المذنبات.

إمام فنارى = فانوس الإمام

İMAM FENERİ

فانوس كان يستخدمه أئمة مساجد الأحياء المختلفة وهم في طريقهم إلى الجوامع ليلاً، وهو فانوس من التنك والزجاج تشعل فيه الشموع. وكان يستخدمه أيضاً مختار الحي أو عمدته والخفير، وتستخدمه الشرطة أيضاً عند مداهمتها أحدَ الأحياء، حتى تحول ذلك الفانوس إلى رمز لتلك المداهمات.

إمام، إمامتِ كبرى = الإمام، الإمامة الكبرى

İMAM, İMAMET-İ KÜBRA

(انظر: حنفى مذهبى).

امتياز دفترلرى = دفاتر الامتياز

İMTİYAZ DEFTERLERİ

هي الدفاتر التي سُجلت بها الاحكام الخاصة بشتى أنواع الامتيازات التي كانت تمنحها الدولة العثمانية للأمراء والمؤسسات (انظر: ديوانِ همايون سجللرى).

أمثال دفترلرى = دفاتر الأمثال

EMSAL DEFTERLERİ

نوع من الدفاتر كانت تسجل فيها بعض الوقائع القانونية والقضائية التي تمثل قياساً ونموذجاً ومثالاً يمكن الاستناد إليه والاحتذاء به في مسألة قانونية تعدم السند القانوني الصريح.

إمداد حضريه = معونة مدنية

İMDÂD-I HAZARİYYE

(انظر: خَوَاصِّ وُزرا).

إمداد سفريه = معونة حربية

İMDÂD-I SEFERİYYE

(انظر: خَوَاصِّ وُزرا).

أمر سامى = الأمر السامي

EMR-İ SAMİ

هو الأمر أو الحكم الذي يصدر عن الصدر الأعظم، وهو التعليمات الصادرة عنه.

أمر شريف = الأمر الشريف

EMR-İ ŞERİF

(انظر: أمرِ عالى).

أمرِ عالى = الأمر العالى

EMR-İ ÂLİ

هو الأمر أو الفرمان أو الإرادة التي تصدر عن

السلطان العثماني، ويطلق عليه أيضاً اسم الأمر الشريف.

إمراخور = أمير الإسطبل

İMRAHOR

هو أكبر الإداريين في الإسطبل الخاص في الدولة العثمانية. وفي البداية كان يوجد إمراخور واحد يدير شؤون الخيول السلطانية، فلما جاء عهد السلطان محمد الفاتح (١٤٥١-١٤٨١م) تم توسيع ذلك الجهاز وأصبح له إمراخوران؛ أول وثان أو كبير وصغير. وكان الإمراخور الكبير يسير على يمين جواد السلطان، فهو واحد من بين أغوات الرِّكاب الهمايوني، وتوجد له دائرة خاصة في سراي طوپ قاپى بجوار قاعة الديوان القديم فيما بين الباب الهمايوني والباب الأوسط. وكان موقع الإمراخور في بروتوكول القرن الخامس عشر يأتي في الترتيب بعد كبير البوابين (قاپيجى باشى)، فأصبح في القرن السادس عشر يتقدم على كبير الذّواقة (چاشنيگير باشى)، ويكون بدرجة أمير سنجق ويحمل طوخاً واحداً. وكان السَّراجون وعمال الاحتياط (يدكچيلر) والجمالون والبغّالون وغيرهم من ضباط وموظفي الإسطبل الخاص يعملون تحت إمرته، كما كان هو المسؤول عن المروج والمراعي الخاصة بالسراي. أما الإمراخور الثاني أو الصغير فكان مسؤولاً عن الحظائر الواقعة خارج السراي في حي (وَفَا)، وكان انشغاله منصباً على إدارة أهل الإسطبل الذي يأوي البغال وسائقي العربات بوجه خاص. وفي أثناء الحروب كان يمنح خيول الحمل والجر لغلمان الداخل (إيچ اولانلر)، ويعنى بالحفاظ على عربات السراي.

وكان من أكبر الأجهزة المرتبطة بالإمراخور الكبير والإمراخور الصغير جهازان هما: جهاز الوكيل الأول (برنجى كتخدا) وجهاز الوكيل الثاني (ايكنجى كتخدا)، وكان الوكيل الثاني عند ترقيته يتحول إلى وكيل للإمراخور الكبير. كما كان يعمل تحت إمرة الإمراخور الكبير والإمراخور الصغير دائرة إدارية متخصصة تضم عدداً من الموظفين مثل: الأمين والكاتب وكاتب الروزنامجة وخليفة الروزنامة وكاتب الفوينوق (وينوق) وغيرهم. وكان للإمراخور الكبير والصغير - عدا المعاشات النقدية - إقطاعات تعرف باسم (آرپه لق) تدر عليهما دخلاً سنوياً إضافياً. وفي أوائل القرن السابع عشر كان الإمراخور الكبير يحصل على تيمار يدر ١٩ ألف أقجة سنوياً، ثم تم في القرن الثامن عشر تحويل التيمار إلى زعامة أكبر منه. وكان إذا خرج للخدمة خارج السراي في القرن الخامس عشر تولى وظيفة أمير سنجق (سنجق بگى)، أما بعد القرن السابع عشر فقد كان يحصل حتى على رتبة البكلربكية، بل رتبة الوزارة. وكانت العادة في يوم الخضر وإلياس [عليهما السلام] وعندما يجري إطلاق حيوانات الإسطبل في مرج الكاغدخانة أن يقوم الإمراخور الكبير بتقديم مأدبة للسلطان في محل إقامته الخاص هناك الذي يُعرف باسم (إمراخور كوشكى) أي جوسق الإمراخور. كما كان يتمتع بحق ركوب الصندل الثالث الذي يلي صندل «أغا التُلبند» في الرحلات البحرية التي يقوم بها السلطان. وفي عهد السلطان محمود الثاني رأت الدولة عدم جدوى منصب الإمراخور الصغير فقامت بإلغائه (١٨٣٥م)، ثم لم تلبث بعد ذلك أيضاً أن شكلت «مديرية الإسطبل العامر»

بدلاً من جهاز الإمراخور (١٨٣٧م) (انظر: اسطبل عامره مديرلگى).

إمراخور كوشكى = جوسق أمير الإسطبل

İMRAHOR KÖŞKÜ

جوسق كان يوجد في منطقة الكاغدخانه، وكان القانون يقضي عندما تخرج حيوانات إسطبل الخاصة السلطانية إلى تلك المنطقة، للرعي في المروج هناك مع مقدم فصل الربيع، وفي يوم خضر وإلياس [عليهما السلام] [٦ مايو] أن يقوم الإمراخور الكبير بمد سماط للسلطان هناك، ومن ثم عُرف ذلك الجوسق باسم جوسق الإمراخور.

أمرنامه = كتاب الأمر

EMİRNAME

اسم الوثيقة التي تحوي أمراً صادراً أو حكماً.

أمرنامهء سامى = صحيفة أمر سام

EMİRNAME-İ SAMİ

أوامر ملزمة تكتب بتوقيع الصدر الأعظم فيما يتعلق بتطبيق لائحة تنظيمية (نظامنامه) وإدخالها حيز التنفيذ. وهذه الأوامر كان يجري إرسالها إلى الولاة ويُتابَع تنفيذها. كما كانت ترسل أيضاً صحف أوامر سامية من الصدر الأعظم إلى النظارات المختلفة وإلى المجالس المتخصصة.

أمكدار قوغوشى = مهجع قدامى العاملين

EMEKDAR KOĞUŞU

هو مهجع كان يوجد ضمن باب الأغا (آغا قاپيسى)، ويأوي كبار السن والقدامى من أرباب الخدمة من جنود الإنكشارية.

أملاك أميريه = الأملاك الأميرية

EMLÂK-İ EMİRİYYE

هو المصطلح الذي يطلق على أملاك الدولة وأموالها، أو بمعنى أصح على الأملاك العامة، ولما ألغيت السلطنة العثمانية أطلق عليها اسم الأملاك الوطنية (مللى أملاك).

أملاك شاهانه = الأملاك الشاهانية

EMLÂK-İ ŞAHANE

الواقع أن أراضي الدولة كلها كانت معدودة من أملاك السلطان، فلما جاء عهد التنظيمات وصدرت فيه القوانين الخاصة بالأراضي تقرر أن يكون للعائلة الحاكمة وعلى رأسها السلطان قدرٌ من الأملاك الخاصة، فاعتبرت جفالك الميري القديمة وحياض المناجم وأراضي الحياض ملكاً للسلطان تحت هذا الاسم. والمثال على ذلك أن حوض مناجم أرگلى أضيف في عام ١٨٤٨م إلى الأملاك الشاهانية. كما كان يجري في عهد السلطان عبدالحميد الثاني بوجه خاص تسجيل عقارات باسمه ولسنوات طويلة، حتى سُجلت مساحات عريضة تمتد من الموصل إلى بورصة. كما تم أيضاً تسجيل جميع أراضي المناجم باسمه. وتم في عهده تأسيس ما عُرف بإدارة الأملاك الهمايونية، غير أن هذه الإجراءات كلها قد ألغيت وبطلت في عام ١٩٠٨م.

أمن آباد = [قصر] أَمْن آباد

EMN ÂBÂD

هو القصر الذي شُيد في حي فندقلى بإستانبول للأميرة فاطمة ابنة السلطان أحمد الثالث وزوجة الصدر الأعظم المشهور الداماد النوشهري إبراهيم باشا.

أمن خاصكيسى = حَرَسِيُّ الأمن

EMN HASEKİSİ

إحدى وظائف السراي العثماني التي استحدثت في عهد السلطان سليمان القانوني. وكان يُعرف أيضاً باسم (صوفه ليلر پالوزه جيسى)، أي صانع فالوذج أهل الصُّفَّة، وهو أحد ضباط أوجاق صُفّة الأندرون الذين يأتمرون بأمر السلحدار، ومهمته الأصلية هي حراسة السراي، وإيصال الفراء المرسل إلى الصدر الأعظم بمناسبة انعقاد ديوان العلوفات.

أمور بحريه نظارتى = نظارة الأمور البحرية

ÜMÛR-I BAHRİYE NEZARETİ

(انظر: ترسانه أمينى)

أمور خارجيه نظارتى = نظارة الأمور الخارجية

ÜMÛR-I HARİCİYE NEZARETİ

ألغي في ذي القعدة عام (١٨٣٦م) منصب رئيس الكُتّاب وتنظيماته، واستحدث بدلاً منه تشكيل جديد أطلق عليه اسم نظارة الأمور الخارجية (انظر: رئيس الكتاب).

أمور ماليه نظارتى = نظارة الأمور المالية

ÜMÛR-I MALİYE NEZARETİ

هو الاسم الأول الذي أطلق في السنوات التي سبقت التنظيمات على نظارة المالية (ماليه نظارتى) التي شكلها السلطان محمود الثاني بأن قام بدمج «الضربخانة العامرة» مع «خزانة العساكر المنصورة» (انظر: ماليه نظارتى).

أمور ملكيه نظارتى = نظارة الأمور المدنية

ÜMÛR-I MÜLKİYE NEZARETİ

ألغيت وكالة الصدارة العظمى (صدارت كتخدالغى) عام ١٢٥١هـ/ ١٨٣٥م، واستحدث هذا الجهاز بدلاً منها، وبعد عامين تغير اسمه فأصبح نظارة الداخلية (١٨٣٧م) (انظر: صدارت كتخدالغى، داخليه نظارتى).

أمير = أمير

EMÎR

كلمة عربية استخدمها العثمانيون جنباً إلى جنب مع كلمة (بك) التركية التي تحمل المعنى نفسه. وقد حمل الحكام العثمانيون حتى وصول السلطان الفاتح لقب (بك) و (أمير)، بل إن أغلبهم رسموها على العملات التي ضربوها باسمهم. وأصبحت كلمة أمير تطلق في أجهزة الدولة العثمانية على كبار الموظفين ممن لا يقلون عن رتبة أمير سنجق، أما حاكم الأيالة فعرف باسم أمير الأمرا أو باللفظ التركي (بكلربكى).

أمير آخور = أمير الإسطبل

EMİR-İ ÂHOR

(انظر: إمراخور).

أمير الأمرا = أمير الأمراء

EMİRÜ'L-ÜMERA

هو التعبير العربي الذي كان يستخدم جنباً إلى جنب مع التعبير التركي (بكلربكى) بالمعنى نفسه (انظر: بكلربكى).

أمير الحج = أمير الحج
EMİR'ÜL-HACC

بعد أن دخلت أرض الحجاز في حوزة الدولة العثمانية شرع السلاطين عند كل موسم حج بتكليف بكلربكى الشام أو حلب – وأحياناً – بكلربكي طرابلس الشام أو صيدا، أو أمراء سناجقها بالاضطلاع بأمر الحج والحجيج، ويعرف ذلك الشخص عندئذ بأمير الحج. وكانت وظيفته تأمين طريق الحج الممتد من إستانبول إلى الشام، ثم إلى الأراضي المقدسة، وتوفير احتياجات الحجيج من المأكل والمشرب وتهيئة أماكن استراحتهم على طول الطريق في الذهاب والعودة. كما كانت العادة أن يخضع أمراء السناجق الواقعة على الطريق الرئيس من الشام حتى مكة المكرمة لأوامر أمير الحج في موسمه. ولأن العثمانيين كانوا يحرصون كثيراً على سلامة الحجيج في ذهابهم وإيابهم فإنهم كانوا يعينون رجلاً آخر إلى جانب أمير الحج يعرف باسم (مژده جى) أي حامل البشرى أو البشير، مهمته تبشير السلطان بخبر وصول الحجاج وعودتهم بالسلامة. وبعد أن يقدم البشير تقريره للسلطان حول رحلة الحج في ذلك العام يجري تنظيم مواكب المولد. كما كان يوجد إلى جانب أمير الحج قاض يتم تعيينه للفصل في أي نزاع شرعي قد يظهر بين الحجاج ويأتمر بأمر أمير الحج، ويعرف ذلك القاضي باسم «قاضي المحمل». وقد تحولت إمارة الحج فيما بعد إلى ما عُرف باسم «أمانة الصُّرة».

أمير علم = أمير العَلَم
AMİR-İ ALEM

(انظر: ميرِ علم).

اميرى = أميري
EMİRÎ

(انظر: ميري).

أمين = أمين
EMÎN

اسم كان يطلق عند العثمانيين على عدد من الموظفين يزودون بصلاحيات خاصة للقيام ببعض الأعمال التي تقتضي الأمانة والإحساس القوي بالمسؤولية. وكان السراي العثماني يضم خمسة أمناء يقومون بأعمال مختلفة؛ فهناك أمين المطبخ، وأمين الضربخانة، وأمين الورق، وأمين العاصمة، وأمين الشعير. وهؤلاء كانوا ضمن العاملين في قسم البيرون من السراي. كما كان يوجد في أوجاق الإنكشارية موظف يُعرف بالأمين، وآخرون عدا هؤلاء، مثل أمين الدفتر الخاقاني، وأمين الرسومات، وأمين المباني. وكان يوجد أيضاً أمين الخاصّة يعمل في سراي إستانبول، وآخر نظير له يعمل في سراي أدرنة، وكلاهما كانا يتوليان جمع موارد السلطان والسلطانة الوالدة ومداخيلهما، ويقومان بصرف النفقات اللازمة، وينشغلان بشؤون إدارة الأوقاف الخاصة بهما. ومن ناحية أخرى كان يوجد أمين الفتوى أيضاً، وهو واحد من كبار موظفي باب المشيخة الإسلامية، وواحد من أهم الأمناء التابعين للهيئات العلمية. وكان هناك قضاة يجري اختيارهم أمناء للجوخ (چوخه أمينى) ليتولوا مهمة نقل كميات الجوخ اللازمة لأوجاق الإنكشارية من سلانيك إلى إستانبول، ثم يقومون بتسليم تلك الكميات إلى أمين مخزن الضربخانة

في حي بايزيد ليتولى حفظها وحمايتها. أما في أوجاق الإنكشارية فكان يوجد ضابطان أحدهما باسم أمين المخزن (آنبار أمينى) والثاني باسم حسائي المخزن (آنبار چورباجيسى)، ويعمل تحت إمرتهم مئة وخمسون انكشارياً آخر. ونحو أواخر القرن السادس عشر تم دمج مجالات هذين الموظفين في شخص ضابط إنكشاري قديم عرف باسم «أمين الدوشيرمة». وكان يوجد هناك رجل يعرف باسم «أمين المنزل» أو «أمين النُّزُل» وظيفته وقت الحرب توفير مأكولات ومحروقات الجنود بالأموال التي يسحبها من خزانة الدولة، وكذلك «أمين الغنم» (قويون أمينى) الذي كان مكلفاً بتوفير احتياجات جنود القبوقولية في إستانبول من اللحوم في أثناء السلم، ولكل جنود الجيش في أثناء الحرب، ويوجد «أمين الترسانة» المسؤول عن أمورها وأمور القوات البحرية، وجميعهم من كبار الموظفين الفعالين داخل بنية الجيش. أما في الجهاز المالي وفي تشكيلاته الإدارية المختلفة فكان يوجد موظفون بارزون يعرفون بأسماء تناسب الوظائف التي كانوا يقومون بها، مثل أمين الدفتر، وأمين الخاصة، وأمين الحطب، وأمين المخزن أو الجمرك وغيرهم. وهنا لا بد من الإشارة إلى الأمناء العاملين باستقلال غير تابعين مثل «أمين بيت المال» الذي يقوم لحساب الخزانة بجمع مخلفات الجنود الموتى أو الشهداء، وأمين السمك الذي يقوم بتحصيل الضرائب المقررة على الأسماك التي يتم صيدها من مياه إستانبول، وأمين الشراب الذي يقوم بتحصيل الرسوم المقررة على كميات الخمور المستهلكة في المدينة، وأمناء الورق في قسمي الأندرون والبيرون الذين يقومون بتحصيل الضرائب المقررة على الورق المحلي أو المستورد، ثم أمين الجص (كيرج أمينى) الذي يقوم بتحصيل ضريبة استهلاك الجص المستخدم في المباني، وبعد ذلك يقومون بتسليم الموارد للمحاسبة الأولى (باش محاسبه) كنوع من دخولها. ولما انهارت الدولة العثمانية انتهت معها وظائف هؤلاء الأمناء أيضاً، وتولتها دوائر رسمية متعددة عُرفت بأسماء مختلفة في العهد الجمهوري.

أمين جَوْ = أمين الشعير

EMÎN-İ CAV

مرادف آخر لمصطلح «أمين الشعير» (انظر: آرپه أمينى).

أنجمنِ ألفت = مجلس الألفة

ENCÜMEN-İ ÜLFET

هو أول نادٍ على الطراز الأوربي ظهر في إستانبول عام ١٨٧٠م. وكان موقعه في حي العمود المطوَّق (چَنبَرْلي طاش) في المبنى الذي شغلته هناك مديرية الأوقاف، وكان يستخدم قسم منه كمدرسة متوسطة للإناث في الحي المذكور. وكان يشارك في ذلك النادي نخبة من كبار رجالات الدولة والمثقفين، فقد كان الشرط لعضويته أن يكون الشخص حائزاً على إحدى الرتب، ويحتل موقعاً معيناً. وقد استمر نشاط النادي قدر سنة، ثم لم يلبث أن أغلق في زمن الصدر الأعظم محمود نديم باشا بدعوى أنه يمارس القمار.

أندازه = ذراع القياس

ENDAZE

مقياس طول يبلغ ٢٦ بوصة أو ٦٦ سم.
(انظر: آرشين).

أندرون = قسم الداخل
ENDERÛN

هو اسم التنظيم الذي أسس داخل السراي لتنشئة أجيال من الموظفين والمستخدمين للعمل في خدمة الدولة. وكان يطلق عليه أيضاً اسم (أندرون همايون)، وهو القسم الذي يبدأ بعد «باب الأغوات البيض» أو «باب السعادة» الذي يعد الباب الثالث في سراي طوپ قاپی. وفي القسم الأمامي من الباب يوجد رواق مقام على أعمدة من الرخام، وكان عند إقامة مراسم جلوس السلطان على العرش واجتماعات «ديوان الوقوف» التي يحضرها السلطان، ومراسم تهاني الأعياد يقام تخت السلطان في هذا المكان، حتى إن مراسم التهاني استمرت إقامتها هناك إلى عهد عبدالعزيز (انظر: باب السعاده).

بعد هذا الباب يبدأ القسم الذي يسمى «المكان الثالث»، وفي مواجهة الباب توجد الغرفة التاريخية المشهورة التي يطلق عليها اسم «غرفة العرض» وهي الصالون الذي كان يستقبل فيه السلطان سفراء الدول الأجنبية في أيام العرض، ويستقبل الوزراء وقضاة العسكر والدفترداريين وغيرهم من رجال الدولة عند تغيير الصدر الأعظم. وخلف غرفة العرض توجد المكتبة التي بناها السلطان أحمد الثالث (انظر: عرض اوده سى).

والمكان الثالث على شكل مربع، في ضلعه الأمامي باب الأغوات البيض وفي ضلعه الأيمن يوجد مهجع المحاربين (سفرلى قوغوشى) والغرفة الكبيرة (بيوك اوده) والخزينة الهمايونية (خزينهء همايون)، وفي الضلع المقابل يوجد مهجع المؤونة (كيلار قوغوشى) [في عهد عبدالمجيد أنشئ هذا المهجع من جديد لكي يكون دائـرة وكالة الخزينة] ومهجع الخزينة (خزينه قوغوشى)، وبينهما يوجد الطريق المغطى ذو الدرج الذي يؤدي إلى «المكان الرابع»، وفي الضلع الأيسر توجد «الغرفة الخاصة» (خاص اوده) التي تحفظ بها «خرقة السعادة» وسائر الأمانات المقدسة، كما يوجد مسجد أغوات الأنـدرون و «الغرفة الصغرى» (كوچوك اوده) ودار الطيور (قوشخانه) والباب الذي يؤدي إلى دائرة الحريم السلطاني.

والمكان الرابع يطل كله على البسفور وبحر مرمرة، وههنا يوجد قصر بغداد وقصر رَوَان وقصر قرا مصطفى باشا وقصر مجيدية وحديقة الخزامى (لاله)، وعدا ذلك توجد مقصورة غرفة الختان (سنت اوده سى) التي بناها السلطان إبراهيم. وفي المكانين الثالث والرابع يوجد غلمان الداخل (ايج اوغلان) أو أغوات الداخل الذين يقومون بالخدمة هناك.

والدوشيرمه الذين يُرَشَّحون للخدمة هنا يؤخذون من بين غلمان الداخل في سراي أدرنه وسـراي إبراهيم باشا وسـراي غلطه، وأحياناً يختارهم السلطان بنفسه وبعناية كبيرة. ومع هذا فقد كانوا يختارونهم أحياناً من بين أبناء النبلاء الأسرى من البوشناق والأرنـاؤوط بعد موافقة السلطان شخصياً. وقد خُصص لغلمان الداخل في الأندرون ست غرف أو مهاجع هي بحسب الدرجة على النحو الآتي:

٦- الغرف الكبيرة والصغيرة، ٥- مهجع البازي (دوغانجى قوغوشى)، ٤ - مهجع المحاربين،

٣- غرفة المؤونة (كيلار)، ٢- غرفة الخزينة، ١- الغرفة الخاصة (خاص اوده). وكان السراي يوفر لهم كل سبل المعيشة من مأكل وملبس.

والقادمون الجدد إلى الغرف الكبيرة والصغيرة هم غلمان العجمية (عجمى اوغلانى) الذين يربون في السرايات التي ذكرناها سابقاً فيقرؤون على معلمين متعددين حتى يتشربوا الإسلام والعادات التركية فضلاً عن ممارسة المصارعة والقفز ورمى السهم وغيرها من أنواع الرياضة العسكرية، وأكبرهم سناً لا يتعدى الخامسة عشرة، وعندما يأتي موعدهم ينقلون إلى مهجع المحاربين (سفرلى قوغوشى)، ومن لاينقل منهم إليه يخرج إلى بولكات السباهية أو السلحدارية في أوجاقات السواري. وقد ألغيت هذه الغرف عام ١٦٧٥م.

أما غرفة الطوغانجى فكانت تضم أربعين رجلاً يطلق على آمرهم اسم (طوغانجى باشى) وألغيت في زمن محمد الرابع ولم يعد لها اسم يذكر.

ولما ذهب السلطان مراد الرابع إلى حرب رَوَان فَصَل في عام ١٦٣٥م قسماً من غلمان الغرفة الكبيرة وأسس بهم مهجع المحاربين. وهؤلاء الغلمان على درجة أعلى من التعليم والثقافة فكان يخرج من بينهم العلماء والموسيقيون والمغنون وعــازفو الكمــان والمصــارعون والحــلاقون والدلاكون ومنظفو الملابس، كما كان الخرس والأقـزام والمهرجون من بين المنسوبين لهذا المهجع، ويبلغ عددهم جميعاً مئة غلام يأتي على رأسهم كتخدا السراي. وكان أقدمهم ينقل إلى غرفة الكيلار أو على الأقل يخرج إلى بولك السباهية بيومية تصل أحياناً إلى خمس وثلاثين أقجه، وقد ألغي هذا المهجع عام ١٨٣١م.

أما غرفة الكيلار أو مخزن المؤونة (كيلار اوده سى) التي كانت تضم مصحة صغيرة فقد تأسست في عهد السلطان الفاتح، ويسمى رئيسها (كيلارجى باشى)، وكانت وظيفته وضع الطعام أمام السلطان. أما بقية الغلمان فكانت وظيفتهم إعداد الخبز واللحم والفاكهة والمشروبات وغيرها للمقيمين في دائرة السلطان والحريم والقيام على حفظها. وكان عددهم ثلاثين غلاما، يرقى أقدمهم فينقل إلى الغرفة الخاصة ويرقى الآخرون فينقلون إلى غرفة الخزانة، أما إذا تقرر خروجهم خارج السراي نقلوا إلى بولكات سواري القبوقولية مثلهم مثل «المحاربين».

وتأسس مهجع الخزانة أو غرفتها في عهد السلطان الفاتح، وكان عدد الموجودين فيها آنذاك ستين رجلاً وصل في القرن الثامن عشر إلى مئة ثم بلغ مئة وخمسين، ويسمى رئيسهم (خزينه دار باشى)، وكانوا مكلفين جميعاً بالمحافظة على خزانة الداخل (أندرون خزينه سى)، ويرقى أقدمهم فينقل إلى الغرفة الخاصة أو خارج السراي فيصبح (متفرقه). أما بقية غلمان الغرفة القدماء فكان من النادر أن يصبحوا «متفرقة» بل كانوا يتحولون في الأغلب إلى (چاشنيگير) أي ذواقي الطعام، ويرقى غير القدامى فينقلون إلى بولكات سواري القبوقولية.

أما عن الغرفة الخاصة فقد أنشأها الفاتح هي أيضاً، وكانت أكثر غرف الأندرون منزلةً، وتراوح عدد غلمانها بين ثلاثين وأربعين غلاماً، يطلق على رئيسهم اسم (خاص اوطه باشى) يأتي بعده على

التوالي كل من الـ (سلحدار) والـ (جوقه دار) والـ (ركابدار) و (غلام تلبد) و (غلام مفتاح) [انظر كل مادة على حدة]. وكان يطلق على الأربعة الأوائل من هؤلاء اسم أغـوات العرض، وعلى الستة الأوائل أيضاً اسم (اركان خواصِّ جوانى). والذين يرقون إلى هذه الغرفة يأتون من غرف الخزينة ومخزن المؤونة والمحاربين، وكان يحدث أيضاً أن يأتي إليها مباشرة من يأمر به السلطان، والوظيفة الأصلية لهؤلاء الغلمان هي القيام بكنس دائرة الخرقة الشريفة وتنظيفها وأخذ الغبار عنها وحرق البخور في الليالي المباركة وتعطير المكان بماء الـورد وتلاوة القـرآن الكريم. وكذلك كان الـ (ابريق دار) أي أمين الإبريق والـ (بربر باشى) أي رئيس الحلاقين والـ (قهوه جى باشى) وكاتب السر (سركاتبى) ومؤذن السلطان (خُنْكار مؤذنى) وغيرهم من بين أفراد الغرفة الخاصة.

وكان أغواتها القدامى، عدا الستة الأوائل، يرقون إلى متفرقة ويرقى الأقل خبرة منهم إلى (چاشنيگر)، كما كان يمنح بعض منهم رتبة إمارة سنجق.

وكان يوجد في الاندرون عدا هؤلاء نوع آخر من غلمان الداخل ممن يستخدمون في الوظائف الجوالة ويسمون (زلفلى بالطه جى) أي عمال الفؤس ذوو الضفائر.

ويعد الأنـدرون مدرسة قامت سنين طويلة بتخريج أجيال من رجالات الدولة عملوا في شتى المجالات فضلاً عن تخريجها للشعراء والأدباء والفنانين والخطاطين وغيرهم.

أندرون آغالرى = أغوات الأندرون

ENDERÛN AĞALARI

وهم من حيث الأساس أربع فئات، وكبيرهم جميعاً هو أغا باب السعادة الذي كان بمنزلة الناظر على السراي الهمايوني وأغا الباب فيه. وكان يساعده في عمله عدد من غلمان الباب (قاپى أوغلانى) يتراوح عددهم بين ٣٠-٤٠ غلاماً. ومن هؤلاء أغا المفتاح (مفتاح آغاسى) وأغا البشكير (پشكير آغاسى) وأغا المشروبات أو العصائر (شربت آغاسى) وأغا الإبريق (إبريق آغاسى)، وكانوا يعملون تحت الإشراف المباشر لأغا الباب بصفاتهم آمرين للآخرين. وكان أغا الباب يرافق السلطان في كل وقت. وقد فقدت أغوية الباب أهميتها ومكانتها لما زاد نفوذ الأغوات الطواشي (خادم آغالر) في عهد السلطان مراد الثالث. والأغا الثاني بين أغوات الأندرون هو كبير أمناء الخزانة (خزينه دار باشى)، الذي كان يتولى رئاسة شؤون الخزانة الهمايونية، وفي الوقت نفسه تقديم العمامة للسلطان في أثناء أداء الصلاة وبسط السجادة له. أما الأغا الثالث بين أغوات الأندرون فهو كبير أمناء المؤونة (كيلارجى باشى)، الذي كان من وظائفه الوقوف للخدمة في أثناء تناول السلطان لطعامه، والإشراف على حَفَظَة المؤونة (كيلارجى) الآخرين، وحِفْظ أطقم المائدة. ورابع أغوات الأندرون هو أغا السراي (سراى آغاسى)، الذي كانت مهمته الإشراف على حراسة الغرفة الخاصة والغرف الكبيرة والصغيرة في الأندرون الهمايوني، ويعمل معه عدد من الأغوات عددهم أربعون رجلاً. وعدا هؤلاء الأغوات كان هناك عدد

من الكبار أيضاً، هم: كبير الغرفة الخاصة (خاص أوده باشى) الذي كان يساعد السلطان في ارتداء ملابسه وخلعها، والأغا السلحدار (سلحدار آغا) الذي كان يحفظ سيوف السلطان وسلاحه، والأغا صاحب الجوخ (چوخدار) الذي كان يعنى بقفطان السلطان، والأغا صاحب الركاب (ركابدار) الذي كان يساعد السلطان في ركوبه لجواده، والأغا كبير البوابين (قاپيجى باشى) الذي يترأس مجموعة حُرّاس الأبواب في السراي، والأغا كبير البستانية (بوستانجى باشى) الذي كان يترأس فئات البستانية العاملين في خدمة حدائق الخاصة السلطانية. وكان لأغوات الأندرون رواتب ومعاشات معينة، فضلاً عن بدلات أخرى سنوية، مثل بدل العمامة (قاوق بَهَاسى)، وبدل النِّطاق (قوشاق بَهَاسى) (انظر: أندرون).

أندرون خزينه سى = خزانة الأندرون

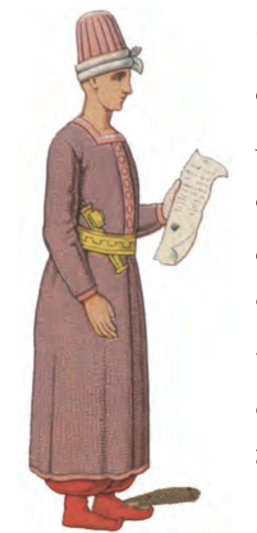
ENDERÛN HAZİNESİ

هي خزانة احتياطية تم تشكيلها لمواجهة نفقات الحرب الطارئة، وكانت مواردها تأتي من حاصلات الخواص الهمايونية، ومن غنائم الحرب، أي نسبة الخُمْس المخصصة للسلطان، ومن الهدايا القادمة من الحكام الأجانب وغير ذلك من الموارد غير المنتظمة. ولم تكن أموالها مخصصة للصرف على الحرب فقط، بل كان في وسع الصدر الأعظم عند الضرورة أن يستدين منها بكفالته وأمر من السلطان لمواجهة نفقات الدولة الأخرى. وقد عرفت أيضاً باسم (إيج خزينه)، أي الخزانة الداخلية (انظر: أندرون).

أندرون مكتبى = مدرسة الأندرون

ENDERÛN MEKTEBİ

مؤسسة تعليمية تحتل مكانها داخل تشكيلات السراي العثماني، وتتولى تنشئة النخبة من المتخصصين الذين يتقرر لهم تولي شؤون الإدارة في الدولة. وبهذه الخصائص أصبحت مدرسة الأندرون هي المؤسسة التعليمية الأصيلة الثانية خارج نطاق المدارس الأخرى المنتشرة في أنحاء البلاد.



تلميذ في مدرسة الأندرون
(Ahmed Rasim)

فقد كان النظام المتبع في الدولة العثمانية أن يجري جمع الصبية من أبناء العائلات المسيحية ويوضعوا أولاً إلى جانب العائلات التركية المسلمة لتربيتهم، ثم يؤخذوا شباناً أغراء إلى السراي وثكناته لتلقينهم التعليم المناسب. وبعد أن يستكملوا تعليمهم هناك ويتهيؤوا للخروج أو التخرج (چيقمه) يجري توزيعهم على الوحدات العسكرية المختلفة. ومن يكشف منهم عن تفوق واستعداد بين تلك الفئات كان يجري إلحاقه بالأندرون حتى يحصل على قدر أرفع من التعليم.

وكانوا يدرسون في الأندرون اللغة الفارسية والبلاغة والشعر والفلسفة والتاريخ والرياضيات والجغرافيا وغيرها، إلى جانب العلوم النقلية

والعقلية التي تدرس في المدارس الأخرى، كالقرآن الكريم والحديث والكلام والخط واللغة العربية. والفرق بين التعليم في الأندرون والتعليم في المدارس العادية هو تركيز الطلاب في الأندرون على تطبيق المعلومات التي درسوها في المجالات العسكرية والإدارية. ومن ثم يمكننا القول إن التعليم في مدرسة الأندرون نظام تطبيقي للمهارات والفنون والمعارف الإدارية والسياسية المختلفة، ومن ثم فهو نظام لتحديد المواهب والملكات الكامنة عند المتعلم. وكانت تجري العملية التعليمية في سراي طوب قاپي داخل المهاجع المختلفة الكائنة في الباحة الثالثة بعد «باب السعادة»، وذلك ضمن برنامج معين يكون التفوق فيه هو الشرط الأساسي لانتقال المتعلم من درجة أدنى إلى درجة أعلى. أما من يخفق في ذلك أو يتعرض لعقاب في الضبط والربط فكان «يخرج» من السراي ثم يجري إرساله إلى الوظائف المختلفة المناسبة خارج العاصمة.

وعلى هذا النحو تولت مدرسة الأندرون تنشئة القسم الأعظم من صفوة الرجال الذين شغلوا الوظائف الإدارية في الدولة العثمانية حتى نهايتها. وقد ظلت تلك المدرسة على وظيفتها دون تغيير جذري حتى أوائل القرن التاسع عشر، ثم لم تلبث بعد ذلك أن تخلت عن تلك الوظيفة للمدارس الحديثة التي أقيمت على الطراز الغربي.

وكان مراد الأول هو من أقام أولى تلك المدارس بأن خصص قسماً من السراي القديم في أدرنة لتنشئة غلمان الداخل الذين سيتولون العمل في خدمات السراي. ومع فتح مدينة إستانبول وانتقال مركز الدولة إلى العاصمة الجديدة تم ترك السراي القديم على ما هو عليه ليكون مكاناً لتنشئة غلمان العجمية. وكانت مدة التعليم والتربية فيما بعد داخل مدارس الأندرون العاملة في سرايات أدرنة وغلطة وإبراهيم باشا وإسكندر چلبي أربع عشرة سنة، والصف الأول فيها هو مهجع المحاربين (سفرلى قوغوشى)، والصف الثاني هو مهجع مخزن المؤونة (كيلار قوغوشى) والصف الثالث هو مهجع الخزانة (خزينه قوغوشى). وكانت الغرفة الخاصة بمنزلة قسم التخصص التي تفوقها جميعاً. وفي البداية كانت الدروس في المدرسة منحصرة في الموضوعات الدينية كحفظ القرآن والعبادات والتجويد وغيرها، ثم أضافوا إليها بعد ذلك، وفي عهد السلطان مراد الثاني التفسير والحديث والفقه والفرائض والشعر والموسيقا والهندسة والجغرافيا والكلام والمنطق والبلاغة والفلسفة. وكان للأهمية الكبيرة التي اكتسبتها مدرسة الأندرون في عهد بايزيد الثاني بعد أن كانت قد انتقلت إلى إستانبول منذ مدة طويلة أيام السلطان الفاتح أن أصبح الذين نشؤوا فيها يتدرجون في الوظائف المختلفة مثل وظيفة كبير المؤذنين (مؤذن باشيلق) وكبير الحلاقين (بربر باشيلق) وكبير صناع الأسلحة ومصلحيها (توفنكجى باشيلق) وكبير المربين (باش لالالق)، ثم ترقوا إلى وظائف أعلى مثل أغوية الركاب (أوزنگى آغالغى)، ومن هناك انتقلوا إلى وظائف قسم البيرون وارتقوا حتى وظيفة الصدر الأعظم، ووجدوا الفرصة متاحة أمامهم لحكم الدولة العثمانية والانخراط بين كبار رجالاتها.

وقام السلطان بايزيد الثاني أيضاً بتأسيس سراي غلطة ليكون مدرسة ثانية للأندرون، فكانت هذه المدرسة تمارس التعليم الأوّلي، فيقرأ فيها الغلمان القرآن الكريم والعربية والفارسية وحسن الخط والموسيقا. وكان الغلام الذي ينهي تعليمه الأوّلي في سراي غلطة ينتقل إلى مدرسة الأندرون في سراي طوپ قاپى ليستكمل مرحلة أعلى من التعليم. ولما أغلقت مدرسة سراي غلطة بأمر من السلطان سليم الثاني (١٥٧٠م) تم نقل قسم من غلمانها إلى السراي الجديد [سراي طوپ قاپى]، بينما أرسل قسم آخر إلى السراي القديم في أدرنة، وتحولت مدرسة سراي غلطة إلى مدرسة تقليدية. وفي عهد مراد الثالث أعيد تحويل مدرسة سراي غلطة إلى مدرسة أندرون مرة أخرى، لكنها لم تلبث في عهد السلطان أحمد الأول أن أغلقت. وفي عهد عثمان الثاني فتحت للمرة الثالثة، لكنها أغلقت من جديد في عهد محمد الرابع مع مدارس الأندرون الأخرى في سرايات أدرنة وإبراهيم باشا وإسكندر چلبي، وجرى تحويلها إلى مدارس تقليدية (١٦٧٥م). ثم قام السلطان أحمد الثالث بفتح مدرسة الأندرون للمرة الرابعة (١٧١٥م) بعد أن أغلقها والده، وذلك برجاء من الصدر الأعظم الشهيد علي باشا الذي كان واحداً ممن نشؤوا فيها. وقد تحولت مدرسة سراي غلطة - وهي أطول مدارس الأندرون عمراً - إلى واحد من أبرز المراكز الثقافية، ولا سيما في عهد السلطان محمود الثاني الذي قام بتحديث نظامها التعليمي وزودها بمكتبة. ولكنها لم تلبث أن أغلقت بعد ذلك أيضاً لسبب غير معلوم (١٨٣٣م)، ثم أعيد افتتاحها عقب إعلان التنظيمات مباشرة، ولكن كمدرسة للطب (١٨٣٩م)، ثم أعقب ذلك وفي المكان نفسه والمبنى نفسه إقامة مدرسة غلطة سـراي السلطانية (غلطه سـراى سلطانيسى) (١٨٦٨م). غير أن عدم نجاح خريجيها في الوظائف الرسمية كما كان قديماً جعل مدارس الأندرون تفقد أهميتها بعد التنظيمات، وتتدنى مكانتها في نظر الأهالي عن ذي قبل. وعلى هذا النحو تم إغلاق جميع مدارس الأندرون في الأيام التي أعقبت إعلان المشروطية الثانية (١٩٠٨م) ما عدا مدرسة غلطة سراي التي لم تعد تحمل خصائص مدارس الأندرون، وذلك بعد أن تخرج فيها رجال بارزون خدموا الدولة العثمانية. ومن الذين نشؤوا فيها ستون من الصدور العظام، وثلاثة شيوخ إسلام، وثلاثة وعشرون قائد بحار (قپطانِ دريا)، وعدد من العلماء، والفنانين، وعدد من المؤرخين مثل فندقليلى محمد أغا، والشعراء مثل واصف الأندروني وفاضل الأندروني.

إنعام = إنعام

İNÂM

العلاوات المالية التي كانت تضاف إلى رواتب الإنكشارية.

أنقره حكومتى = حكومة أنقرة

ANKARA HÜKÜMETİ

اسم أطلق على الحكومات التي تشكلت في أنقرة من قبل مجلس الأمة الكبير خلال حرب الاستقلال التركية. وقد عرفت تلك الحكومات رسمياً باسم حكومات مجلس الأمة الكبير بتركيا،

أو هيئة الوكلاء التنفيذيين (إجرا وكيللرى هيئتى). ففي ٢٥ أبريل ١٩٢٠م تم تشكيل مجلس تنفيذي مؤقت تحت رئاسة مصطفى كمال باشا. وفي ٣ مايو من العام نفسه تشكلت أول هيئة وكلاء تنفيذيين من اثني عشر وزيراً جرى اختيارهم واحداً واحداً من بين أعضاء مجلس الأمة الكبير تحت رئاسة مصطفى كمال باشا رئيس مجلس الأمة الكبير في الوقت نفسه. وقد ظلت أول حكومة لأنقرة تمارس عملها حتى يوم ٢٤ يناير ١٩٢١م. وبعد هذا التاريخ حتى ٩ يوليه ١٩٢٢م تشكلت حكومة ثانية وثالثة من النوع نفسه تحت رئاسة فوزي باشا (چقماق)، ثم جاءت الحكومة الرابعة أيضاً، وظلت من ١٢ يوليه ١٩٢٢م حتى ٤ أغسطس ١٩٢٣م تحت رئاسة حسين رؤف بك (اورباى)، ومن ١٤ أغسطس من السنة نفسها حتى إعلان الجمهورية التركية ظهرت الحكومة الخامسة تحت رئاسة علي فتحي بك (أوقيار).

أنقره صواشى = حرب أنقرة

ANKARA SAVAŞI

هي الحرب التي وقعت بين السلطان العثماني بايزيد الصاعقة وتيمورلنك [٢٠ يوليه ١٤٠٢م]. فقد كان الأخير يتطلع للسيادة التامة على العالم الإسلامي، فدخل الأناضول واحتل بعض مدنه، مما أدى إلى الصدام بين الحاكمين. وقد تقابل الجيشان في سهل (چوبوق)، وكان جيش تيمورلنك يضم ١٦٠ ألف مقاتل أغلبهم من الفرسان عدا اثنين وثلاثين فيلاً، كما أن القوات الراكبة التي يقودها حفيده محمد سلطان كانت تستخدم الدروع. أما جيش بايزيد الصاعقة فكان يضم نحو سبعين ألف مقاتل، وأخذ الجيش العثماني الأوضاع المناسبة للحرب فوق المرتفعات المسيطرة على سهل چوبوق شمال قلعة أنقرة. فكان في المقدمة قوات العزب، وفي الجناح الأيمن عساكر أيالات الأناضول بقيادة الأمير سليمان چلبي وقوات رماة السهام، وفي القلب كان يوجد السلطان بايزيد ومعه الصدر الأعظم وأبناء السلطان الأمير مصطفى چلبي والأمير موسى چلبي والأمير عيسى چلبي ثم قوات الإنكشارية، وفي الجناح الأيسر توجد قوات الروملي وقطعات الصرب، بينما توجد في المؤخرة قوات التتار السود (قره تتار) وقوات الأمير محمد أمير سنجق أماسيا الاحتياطية. أما جيش تيمورلنك فكان يتمركز في جناح ميمنته ولدا تيمورلنك والأمراء، بينما يقف في القلب تيمورلنك، وفي جناح الميسرة ولداه الآخران والأمراء. وبدأت المعركة بهجوم من جيش تيمورلنك، فكانت المصادمات الأولى متعادلة، غير أن التتار السود مالوا ناحية تيمورلنك وانضموا إليه من البداية، مما وضع جناح الميسرة العثماني بين نارين، وعلى ذلك تحول الموقف لصالح تيمورلنك، فانهار جناح الميسرة العثماني، كما أن قسماً من عساكر الأناضول انضموا إلى أمرائهم القدامى الذين يلازمون تيمورلنك، وعلى ذلك انهار جناح الميمنة العثماني هو أيضاً. ومع تكشف تلك الأمور سارع الصدر الأعظم بجمع قوات الأمير سليمان والأمير محمد والأسقف الصربي، ثم شرع في التراجع. وكان السلطان بايزيد والأمراء المصاحبون له وقوات الإنكشارية قد قاتلوا حتى المساء، وبينما هو يتراجع للانسحاب وقع في الأسر. وانتهت بذلك معركة أنقرة التي عُدَّت من

أكبر المعارك في تاريخ الأناضول، وضربة أعاقت نمو الدولة العثمانية لمدة نصف قرن.

أنكروس = بلاد المجر

ENGERUS

اسم أطلقه العثمانيون على بلاد المجر والمجريين مقابلاً لـ (HUNGRE, HUNGARYA)، والأصح هو: (UNGEROS).

أهالى اقتصاد فرقه سى = حزب الأهالي الاقتصادي

AHÂLİ İKTİSAT FIRKASI

حزب سياسي تركي، [نوفمبر ١٩١٨-١٩١٩م] ظهر في مجال الحياة السياسية كأول حزب يعنى في برنامجه بالمشكلات الاجتماعية والاقتصادية. وكان له جهاز إعلامي هو جريدة «التجارة العمومية». وكان قد قام بالتعاون مع «المؤتمر الوطني» (ملي قونغره) من أجل المشاركة في خوض انتخابات عام ١٩١٩م. فأعد قائمة مشتركة مع «حزب الأحرار الوطني» (ملى أحرار فرقه سى)، وخاض بها الانتخابات، إلاّ أنه لم ينجح. وخلال الأيام التي أعقبت قيام قوات الاحتلال بمداهمة مجلس المبعوثان انسحب الحزب من الحياة السياسية.

أهالى فرقه سى = حزب الأهالي

AHÂLİ FIRKASI

حزب سياسي تركي عثماني ظهر في الحياة السياسية [٢١ فبراير ١٩١٠م - ديسمبر ١٩١١م]، وكان هو الحزب المعارض الثاني داخل البرلمان خلال المشروطية الثانية. وكان إسماعيل بك نائب أو مبعوث گوملجينة في تراقيا الغربية هو زعيمه مع النواب الآخرين الذين انفصلوا عن جمعية الاتحاد والترقي. واستطاع ذلك الحزب بالاتفاق مع «حزب أنصار الحرية المعتدلين» (معتدل حريت پروران فرقه سى) أن يكون عنصراً فاعلاً في المعارضة داخل البرلمان من خلال طلبات الإحاطة والمساءلة التي كان يقدمها، مما أضفى على البرلمان صفة التعددية الحزبية. إلاّ أنه اتبع سياسة محافظة، إذ كانت الأغلبية من أعضائه المؤسسين ممن هم من طبقة علماء الدين، وفشل في تنظيم صفوفه وهيئاته خارج البرلمان، ولم يزد عدد نوابه عن عشرين نائباً. ثم لم يلبث أن انضم إلى «حزب الحرية والائتلاف» الحزب الذي تأسس عام ١٩١١م.

أهراملر صواشى = معركة الأهرام

EHRAMLAR SAVAŞI

معركة انتصر فيها نابليون بونابرت في أثناء حملته الفرنسية على مصر [٢١ يوليه ١٧٩٨م]. فقد تعرض بونابرت لهجوم من فرسان المماليك عددهم عشرة آلاف مقاتل بالقرب من أهرام الجيزة، وعندئذ جعل جنوده المشاة يشكلون شكلاً مربعاً تحتل المدفعية زواياه، واستطاع الفرنسيون صَدّ المماليك وتشتيت شملهم، ثم انتقلوا إلى الهجوم واستولوا على إمبابة، ثم لم يلبثوا بعد يومين أن دخلوا القاهرة.

أهل بيت = آل البيت

EHL-İ BEYT

مصطلح أطلق على آل بيت رسول الله (صلى

الله عليه وسلم) الذي يضم السيدة فاطمة والإمام علي والإمام الحسن والإمام الحسين (رضي الله عنهم جميعاً).

أهل ترتيب = أهل الترتيب

EHL-İ TERTİB

مصطلح يُطلق على المسلم الذي يحرص منذ أصبح مكلفاً ديناً وشرعاً بأداء صلواته والفروض الخمسة المفروضة عليه في أوقاتها دون اللجوء مرة إلى أدائها على سبيل القضاء.

أهل حرفِ خاصه = أهل حرف الخاصّة

EHL-İ HİREF-İ HASSA

هم عدد من أرباب الحرف والصنعات يتوزعون على خمسة وأربعين حرفة مختلفة. وكان عددهم عندما بلغ أقصاه نحو ألفي رجل، فيهم الخياطون وصناع الفراء والصاغة والنقاشون وصناع السيوف وغيرهم.. وجميع هؤلاء الصناع كانوا من رجال السوق ويتبعون من الناحية الشكلية كبير أمناء الخزانة (خزينه دار باشى) في السراي، ويقومون بتلبية طلبات السراي، ويتقاضون أجورهم عنها من كبير أمناء الخزانة المذكور.

أهل حرف ديوانخانه سى = ديوان أهل الحرف

EHL-İ HİREF DİVANHANESİ

(انظر: چارْدَاق).

أهل ديوان = أرباب الديوان

EHL-İ DİVAN

هم أعضاء الديوان الهمايوني (انظر: ديوانِ هُمَايون).

أهل سوق = أهل السوق

EHL-İ SÛK

هم أصحاب الحوانيت والدكاكين وأرباب العمل في السوق.

أهل عُرف = أهل العُرف

EHL-İ ÖRF

هم رجال الإدارة الذين يمارسون أعمالهم اعتماداً على التدابير الإدارية والعرفية أكثر من اعتمادهم على التدابير القانونية، مثل أغا الاحتساب مثلاً (انظر: احتساب آغاسى).

أهل قيام = أرباب العصيان

EHL-İ KIYAM

هم الذين تمردوا على الدولة ورفعوا ضدها راية العصيان. كما كان يستخدم المصطلح نفسه على طلاب المدارس من مدعي العقل والمتهورين. وهؤلاء الطلاب كانوا يوجهون الأسئلة في مسائل الخلاف للمدرسين الشباب الصاعدين حديثاً بوجه خاص، فإذا تلكأ المدرس في الإجابة أو أظهر عجزاً قاموا دفعة واحدة وتركوا مكان الدرس استخفافاً بالمدرس.

أوامر ماليه قلمى = قلم أوامر المالية

EVÂMİR-İ MALİYE KALEMİ

هو بمنزلة قلم السكرتير الأول أو التسجيل والقيد في التشكيلات المالية العثمانية، ففي هذا القلم كانت تحرر البراءات والأوامر والأحكام الخاصة بالمالية التي توجه لموظفي الدولة ومديري الأوقاف أو من يتقاضون رواتب منها.

وتأسس قلم أوامر المالية في القرن الثامن عشر، وكانت أقلام أحكام المالية التابعة لكل دفتردارية تقوم قبل ذلك بمثل هذه الأمور، وكانت البراءات التي تمنح للبابوات تعد في قلم خلافة المطارنة (پيسقپوس) التابع لهذا القلم، وفي عام ١٨٣٧ فصلت خلافة المطارنة عن قلم أوامر المالية وتبعت الديوان الهمايوني.

أوت كاتبى = كاتب العشب

OT KATİBİ

هو أحد موظفي حظائر الخاصة، وكان يعنى بتسلم العشب والكلأ القادم للإسطبل العامر بعد وزنه، فيقوم بتسجيله وتسليمه للشخص المعني بذلك. وكان في القرن التاسع عشر معدوداً من بين «أغوات الركاب»، إذ كان أغوات الركاب الذين يأتون في الترتيب بعد أمير الإسطبل الأول (برنجى امراخور) وأمير الاسطبل الثاني (ايكنجى امراخور) آنـذاك هم على النحو الآتـي: كاتب حظائر الخاصة (خاص آخير كاتبى) وكاتب المَدَاوِد (طوله كاتبى) وكاتب الشعير (آرپه كاتبى) وكاتب التبن (صمان كاتبى) وكاتب العشب (أوت كاتبى) وقديم التبديل (تبديل اسكيسى) وأمين خزانة الحظائر الخاصة (خاص آخير خزينه دارى) وقديم الحظائر الخاصة (خاص آخير أسكيسى) وكبير السَّرَّاجين (سراج باشى) وكاتب السَّرَّاجين (سراجلر كاتبى) وكبير الحَذّائين (نعلبند باشى) وكاتب أطقم الخيل (رَخْتْ كاتبى).

أوتاغِ همايون = الخيمة السلطانية

OTAĞ-I HÜMAYUN

مصطلح كان يطلق على الخيام السلطانية الفخمة التي يستخدمها سلاطين العثمانيين. وهي دائماً باللون الأحمر، ويتم تزيينها بالشرائط الملونة والطنف الموشاة. وكانت كبيرة الحجم، تُشَدّ على سبعة أعمدة، وترتبط عن طريق ممر بخيمة الخزانة، ومن الناحية الأخرى بممر آخر يتصل بالخيمة التي ينصت منها السلطان للمداولات الجارية بين أعضاء الـديـوان. وكانت خيمة السلطان تلك تحتوي على جميع الوسائل التي تضمن راحته، وهي تشد بمراسم خاصة، وترفع أيضاً بمراسم خاصة، ويتولى تلك المهمة فريق موسيقات الخيمة (چادر مهترلرى). وكان لكل سلطان في الأغلب خيمتان؛ إحداهما تنصب في منزل [أي محطة]، بينما تنصب الثانية في المنزل التالي له على الطريق الذي سيمضي منه الجيش عند توجهه للحرب، بحيث يجدها السلطان جاهزة لاستراحته.

أوتاق گران = خَيّاط الخيام

OTAKGERAN

(انظر: نَقِشْ دُوزَان).

أوتاقجى = بائع الخيام

OTAKCI

هم ثلاثة من أكبر جنود الخيالة سناً، يتم انتخابهم من بين حراس العلوفات (علوفجيلر) من بولكات سواري القبوقولية. وكانت وظيفتهم بيع خيام السلطان القديمة، فكانت تلك الوظيفة مقصورة عليهم، ولا يحق لأحد غيرهم التدخل فيها. وكان أحدهم أميناً، والثاني ناظراً، والثالث كاتباً.

أوتچى باشى = كبير البارودبين

OTÇUBAŞI

(انظر: بارودجى باشى).

أوتلق بلى = أُوتْلُق بَلي

OTLUKBELİ

اسم الموقع الذي انتصر فيه السلطان محمد الفاتح على حسن الطويل حاكم دولة الشاة البيضاء (آق قويونلى) في ١١ أغسطس ١٤٧٣م بالقرب من ترجان في شرق الأناضول.

أوتلق قاپيسى = باب العُشب

OTLUK KAPISI

هو أحد الأبواب على سور سراي طوب قابى في الجانب البري منه، بين باب الإسطبل (آخير قاپى) والباب الهمايوني (بابِ همايون).



الخيمة الهمايونية

أوتوراق / اوطوراق = مُقْعَد / أو / مَقْعَد

OTURAK

مصطلح يطلق على المتقاعدين من عساكر القبوقولية، وهو اسم كان يطلق على المعاش الشهري الذي يصرف للمتقاعدين من الجنود وذلك حتى صدور التعديلات والترتيبات الجديدة التي أعقبت التنظيمات. ويطلق كذلك على الموضع الذي يجلس عليه المجدفون في السفن. وكان يتحدد نوع السفينة بعدد تلك المقاعد فيها، فهناك ذات العشرين مَقْعداً، وذات الثلاثين مَقْعَداً.. وهكذا، فهي وحدة الحجم في السفن الشراعية؛ فكل مقعد يعني مجدافاً، ويعمل على المجداف شخصان أو ثلاثة. فالفرقاطة مثلاً تضم ما بين ١٠-١٧ مقعداً، وسفينة السنونو (قيرلانغيچ) تصغر الفرقاطة، بينما تكبرها البركندة قليلاً، أما سفينة القاليته فهي تضم ما بين ٢٠-٢٤ مقعداً، وتضم القادرغه [القادس] ٢٥ مقعداً، أما السفينة التي تضم ما بين ٢٦-٣٦ مقعداً فهي تعرف بالباشْطَرده، وتعرف أكبرها جميعاً باسم باشطردة الباشا (پاشا باشطرده سى).

أوتوز باشى = رئيس الثلاثين

OTUZBAŞI

عندما قام الكونت بونيفال الذي أسلم وتسمى باسم أحمد باشا (١٧٢٣م) بإعادة تنظيم أوجاق الخُمبرجية وإصلاحها جعل من كل مئة جندي من قسم أصحاب العلوفات غرفة مستقلة (اوده/ اوطه)، وجعل على كل غرفة قائداً باسم (اوده باشى) يتقاضى مئتي أقچه، وضابطين آخرين يعرف الواحد منهما باسم (اللى باشى) أي رئيس الخمسين ويتقاضى تسعين أقچه، وثلاثة آخرين أقل درجة يعرف الواحد منهم باسم (اوتوز باشى) أي رئيس الثلاثين يتقاضى خمسين آقچه، وعشرة آخرين أقل درجة يعرف الواحد منهم باسم (اونباشى) أي رئيس

العشرة. فكان رئيس الثلاثين يترأس ثلاثين جندياً. وعدا ذلك كان يوجد في كل غرفة وكيل إنفاق (وكيل خرج) وجاويش وإمام وخطيب وجراح وكاتب وطَبّال (انظر: خُمْبَرَه جى).

أوج = حدود

UÇ

اسم كان يطلق في الدول التركية كافة على الولايات أو السناجق الواقعة على مناطق الحدود والتخوم.

أوج بكى = أمير حدود

UÇ BEYİ

هو أمير السنجق الواقع على حدود الدولة، وكان أمراء الحدود في الدول التركية خلال العصور الوسطى يتصرفون بما يشبه الاستقلال. وكان كلما ضعف مركز الدولة زادت قوتهم، وتضاعفت درجة استقلالهم، بل أعلنوا استقلالهم في النهاية. وكانت دولة الشاة البيضاء (آق قويونلى) ودولة الشاة السوداء (قره قويونلى) ثم دولة العثمانيين من الدول التي ولدت على ذلك النحو.

أوجاغه چيقمق = الخروج للأوجاق

OCAĞA ÇIKMAK

(انظر: چيقمه).

أوجاق آغالرى = أغوات الاوجاق

OCAK AĞALARI

مصطلح أطلق على كبار الأغوات في أوجاق الإنكشارية، وهؤلاء هم: أغا الإنكشارية والسكبان باشي والكتخدا بك وزغره جى باشي وسكسونجى باشي وطورنه جى باشي ومن يسمون خاصكى والباش جاويش وباش دوه جى وباش يايا باشي ومَحْضِر آغا وكتخدا يرى وباش بولكباشى [انظر كل مادة على حدة].

ودرجات أغوات الأوجاق هؤلاء لم تكن مرتبطة بالتسلسل الرسمي، بل كانت خاضعة لنفوذ كل واحد منهم ومكانته في الدولة والأوجاق.

أوجاق بازرگانى = تاجر الأوجاق

OCAK BEZİRGANI

وهو رجل كان يتولى الأمور المالية لأوجاق الإنكشارية، ويقوم بمهمة مشترياته في الخارج ومعاملات المعاشات وإجراءاتها على الحدود وفي القلاع. وهذه الوظيفة كثيراً ما كان يتولاها اليهود، أو اليونانيون، فكانت في أيديهم تنتقل من الأب إلى الابن، مثل الوظائف الثابتة (گديك). وهؤلاء كانوا كثيراً ما يستغلون صِلاتهم بالأوجاق، ويسعون لزيادة نفوذهم السياسي، ودس الدسائس لتسيير مصالحهم الخاصة. وهذا الأمر كان يؤدي أحياناً إلى إلغاء تلك الوظيفة، ويكلف للقيام بها أحد الإنكشارية يُعرف باسم (أوجاق باش يازيجيسى) أي كاتب أول الأوجاق، ثم لا تلبث وظيفة التاجر القديمة أن تعود للمزاولة. واستمر ذلك حتى إلغاء أوجاق الإنكشارية، فألغيت هي الأخرى معه.

أوجاق باش يازيجيسى = كاتب أول الأوجاق

OCAK BAŞI YAZICISI

(انظر: أوجاق بازرگانى).

أوجاق باشى = كبير المستوقد

OCAKBAŞI

(انظر: قوشخانه مطبخى).

أوجاق بيت المالجيسى = أمين بيت مال الأوجاق

OCAK BEYTÜLMALCİSİ

كان يوجد في كل غرفة من غرف الإنكشارية صندوق تودع فيه أثمان تركات الإنكشارية الذين يوافيهم الأجل، وهذا الصندوق كان يُعرف باسم (اورطه صنديغى) أي صندوق الأورطة. ورأس المال الحاصل من ذلك كان يجري تشغيله، ويستغل الدخل في الصرف على بعض أمتعة أغا الإنكشارية وتجديد غرفته إذا كان عُيِّن حديثاً، والصرف كذلك على أمتعة وكيل الأوجاق (كتخدا بك) وأمتعة الجاويش الأول (باش چاوش) والمُحْضِر أغا. أما المبالغ الباقية مع المبلغ الأصلي فكانت تصرف لليتيم أو الأيتام الذين يتركهم الإنكشاري المتوفى عندما يبلغون سن الرشد. كما كانت هناك أيضاً أموال يجري وقفها وحبسها على الغرفة، ويتم استثمارها وتشغيلها من الصندوق نفسه.

وكان الشخص المكلف بتسلّم أموال التركات والأموال الموقوفة أو المحبوسة وإيداعها في الصندوق يُعرف باسم (أوجاق بَيْتُ المالجيسى) أي أمين بيت مال الأوجاق، بينما يُعرف الشخص الذي يقوم بتشغيل الأموال والحائز على صلاحية الصرف تحت نظارة أهل الغرفة باسم (أورطه مُتَوَلّيسى) أي متولي الأورطة. ولتلافي خطر الخسارة أو الإفلاس الذي قد يتعرض له صندوق الأورطة هذا قد يطلب بعض الورثة الاحتفاظ بأثمان التركات دون تشغيل وتسليمها للورثة عند بلوغ سن الرشد، وهنا يتم حفظ تلك الأموال وإيداعها في صندوق منفصل في أوجاق الإنكشارية حتى يتم تسليمها للورثة عند بلوغ سن الرشد، وهذا الصندوق صندوق مشترك بين جميع غرف الإنكشارية يطلقون عليه اسم (قَرَه صَنْدِيق) أي الصندوق الأسود.

أوجاق صفه سى = صُفَّة الأوجاق

OCAK SOFASI

(انظر: حرم).

أوجاق كتخداسى = وكيل الأوجاق

OCAK KETHÜDASI

(انظر: كتخدا بك).

أوجاق متوليسى = متولي الأوجاق

OCAK MÜTEVELLİSİ

(انظر: قره صنديق).

أوجاقلق = أرض المسكن والمأوى

OCAKLIK

(انظر: يوردلق واوجاقلق).

أوجاقلق مواجب = مواجب ممتازة

OCAKLIK MEVACİB

نوع من الرواتب كان يحصل عليها محافظو بعض القلاع، وكان يتم توفيرها لهم عن طريق

إحالتها إلى الولايات والسناجق ذات الحاصلات الجيدة.

أوچ آنبارلى = ذات العنابر الثلاثة

ÜÇ ANBARLI

هي أكبر سفينة من نوع الغليون، وقد بدأ العثمانيون في تشييد هذا النوع منذ عام ١٦٨٢م، وكانت بمنزلة المرعب [DRİTNOT] بين سفن الأسطول آنذاك؛ إذ كانت تضم في عنبرها الأعلى والعنبر الأوسط وعلى ظهرها أيضاً أماكن للمدفعية، كما كانت تضم طابقاً سفلياً. ويتراوح عرضها بين ٥٠-٦٤ ذراعاً. وتوقف بناؤها بعد عهد السلطان محمد الرابع، ثم أعيد استخدامها من جديد في عهد السلطان أحمد الثالث. وقد عرفت بذلك الاسم، أي ذات العنابر الثلاثة لاحتوائها على ثلاثة طوابق عدا ظهرها كانت تحمل فيها المدافع التي يتراوح عددها بين ٦٠-١٢٠ مدفعاً، وتحمل إلى جانب ذلك طاقماً



الغليون ذو العنابر الثلاثة (محموديه) في حرب سيواستبول

يتراوح بين ٨٠٠-١٢٠٠ شخص. وجرى تشييد كثير من ذلك النوع في القرن التاسع عشر، واشتهر منها آنذاك سفينة السليمية وسفينة المحمودية (انظر: غليون).

أوچرمه = الطائرة

UÇURMA

أصغر سفن الأسطول الخفيف، وتسير بالمجاديف. وهي مركب شديد السرعة (انظر: خفيف دوننما).

أوچنجى قاپى = الباب الثالث

ÜÇÜNCÜ KAPI

(انظر: باب السعاده).

أوچنجى كتخدا = الوكيل الثالث

ÜÇÜNCÜ KETHÜDA

هو ثالث كتخدا ضمن أربعة آخرين تأتي رتبهم بعد الجبجى باشى في أوجاق الجبجية. وكان يطلق على أكبر هؤلاء الأربعة اسم (باش كتخدا)، وتقضى التقاليد بأنه إذا عين من الأوجاق (جبجى باشى) عليهم يعطى هذا المنصب للباش كتخدا، وكان يحدث أيضاً أن يعطى هذا المنصب لجاويش أول الجبخانه (انظر: جبه جى اوجاغى).

أوچنجى وزير = الوزير الثالث

ÜÇÜNCÜ VEZİR

هو ثالث وزراء القبة (انظر: قبه وزيرلرى).

أوچنجى ير = المكان الثالث

ÜÇÜNCÜ YER

هو الميدان الذي يلي باب السعادة في سراي طوپ قاپى (انظر: أندرون).

أوده أفرادى = أفراد الغرفة

ODA EFRADI

مصطلح يطلق على صغار جنود الغرفة في أوجاق الإنكشارية. وينقسم هؤلاء الأفراد بوجه عام إلى قسمين: أحدهما قدامى الإنكشارية، والثاني قسم الجدد الذين ينتظر كل منهم دوره للوصول إلى درجات القدامى. وكان قسم من «غلمان العجمية» المنخرطين حديثاً في أوجاق الإنكشارية يقومون بخدمة الغرفة، وخدمة ضباطها القدامى، بينما كان يقوم قسم آخر بخدمة قائد الأورطة أو البولوك. وكانت يوميات هؤلاء الغلمان عند دخولهم الأول للأوجاق تبلغ أقجتين، ثم زادت بعد ذلك إلى ثلاث أقجات، وتجاوزت ذلك مع مرور الزمن.

ويُعرف أفراد الغرفة الذين تم قيدهم حديثاً باسم (قره قوللقچى). وكانوا بمعدل فرد أو فردين لكل غرفة، أما في الأماكن المزدحمة مثل غرفة الكتخدا و«غرفة الباش چاوش» فكانت تضم أربعة أو خمسة من هؤلاء الـ (قره قوللقچى). ويوجد فوق هؤلاء أفراد أعلى درجة يقال للواحد منهم (بازاره كيدن) أي الذاهب إلى السوق، وكانت مهمته شراء أرزاق الغرفة، أي ما يلزمها من الطعام والشراب من السوق. أما الأفراد الأعلى درجة فيعرف الواحد منهم باسم (پاپوجچى) أي الخَفّاف، كانت مهمته تنظيف أحذية كبار ضباط الإنكشارية وأحذية الضيوف القادمين إلى الغرفة. ويوجد فوق هذا الفرد فرد أعلى درجة يعرف باسم (قنديلجى)، كانت مهمته إطفاء قنديل الغرفة وتنظيفه كل يوم، ثم تجديد زيته والعناية بفتيله وإضاءته في وقته. وكان هؤلاء «الأفراد» يقومون بمهام خدمة قائد الأورطة أو البولوك، مثل القيام بمهمة المراسلة وغيرها.

ويأتي بعد الـ (قنديلجى) هذا فرد يعرف باسم (كوچوك متفرقه)، ومن ولج تلك الدرجة ورُقِّي إليها أصبح على وشك التخلص من الخدمة. وعندئذ يرتفع إلى (أورطه متفرقه)، ثم بعد ذلك إلى (باش متفرقه). وكان عندما يأتي دور «الفرد» في الترقية إلى درجة أعلى يذبح خروفاً، ويدعو زملاءه إليه، وبعد الطعام ينهضون للدعاء، ثم يسمح لذلك الفرد بلف شال عمامة على «العَرَقية» التي يضعها على رأسه. وعلى هذا النحو يكون الفرد قد بلغ دوراً أصبح معه من القدامى، وبعد أن يبلغ من القدم حداً في غرفته، يقوم بذبح خروف، حتى يكتسب حق الجلوس على صُفَّة الغرفة، ويختلط بالقدامى من زملائه، ويجلس مع الـ (أوده باشى) والإنكشارية المسنين، أي يصبح واحداً من قدامى تلك الغرفة.

أوده باشى = كبير الغرفة

ODABAŞI

هو أقدم ضابط في أوجاق الإنكشارية بعد من يسمى (باش اوده باشى) أي كبير أول الغرف في «بولكات الأغا» وبعد من يسمى (اوده كتخداسى) أي وكيل الغرف في «اورطات الجماعة»، وكان يوجد بصورة دائمة في الثكنة مع بولكه أو أورطته فيجلس أيام الحرب في الخيمة التي تسمى خيمة

البولك أو الأورطه، ويلتف أفراده بخيامهم حول غرفته أي خيمته (انظر: جماعت اورطه لرى).

أوده چورباجيسى = صانع حساء الغرفة

ODA ÇORBACISI

(انظر: چورباجى).

أوده كتخداسى = وكيل الغرفة

ODA KETHÜDASI

هو الضابط الذي يأتي في الدرجة بعد الضابط المعروف باسم (يايا باشى) في «أورطات الجماعة» داخل أوجاق الإنكشارية. ويقابله من حيث الدرجة في «بولكات الأغا» ضابط يُعْرف باسم (باش أوده باشى). وكان يجري انتخابه من بين «أبناء الجند» (قول اوغلى)، كما كان هو المسؤول عن حماية هؤلاء الأبناء وعملية ضبطهم وربطهم في الوقت نفسه، فإذا اقتضى الأمر معاقبة أحد «أبناء الجند» هؤلاء كان يجري ذلك بواسطة هذا الضابط (انظر: جماعت أورطه لرى و أوْلى يكيچرى).

أوده لق = خليلة

ODALIK

هي الجارية التي يقع عليها الاختيار في الحريم السلطاني لكي تكون خليلة الفراش للسلطان (انظر: جاريه).

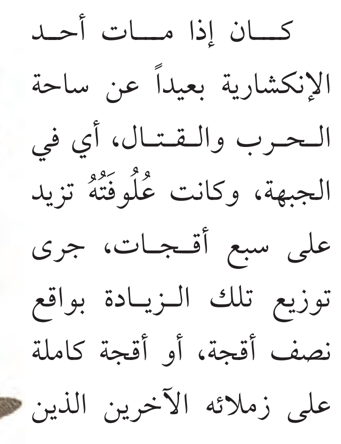
أوده لى يكيچرى = انكشاري صاحب غرفة

ODALI YENİÇERİ

مصطلح كان يطلق على الإنكشاري الذي يُبعث للقيام بإحدى الخدمات، أو المهام خارج عاصمة الدولة، وذلك تمييزاً له من الإنكشارية المحلية في ذلك المكان.

أوده محلولى = محلول الغرفة

ODA MAHLÛLU


كبير غرفة (اوطه باشى)

كان إذا مات أحد الإنكشارية بعيداً عن ساحة الحرب والقتال، أي في الجبهة، وكانت عُلُوفَتُهُ تزيد على سبع أقجات، جرى توزيع تلك الزيادة بواقع نصف أقجة، أو أقجة كاملة على زملائه الآخرين الذين جاء عليهم دور الترقية في غرفته، أو يجري توزيعها على الغرف الأخرى. وهذه الزيادة تُعرف باسم «محلول الغرفة» (اوده محلولى).

أوده / أو / اوطه = غرفة أو حجرة

ODA

تعني بوجه عام المهجع أو الثكنة للجنود، فقد كانوا يطلقون هذا اللفظ على مهاجع الأندرون في السراي العثماني، وتُطلق كذلك على ثكنات [قشلات] جنود الإنكشارية. وكان لكل بولوك أو أورطه في أوجاق الإنكشارية غرفة مستقلة به(انظر: اندرون، اسكى اوطه لر، يكى اوطه لر).

أور يارار = مخترق الحصن

OR YARAR

(انظر: خندق قازيجى).

أوراق صحيحه = ورقة صحيحة

EVRAK-I SAHİHE

(انظر: دمغه لى كاغد).

أوربان أوسطى حادثه سى = حادثة الأسطى أوربان

ORBAN USTA HADİSESİ

أوربان هو خبير مجري في صب المدافع، وكان يعمل في البداية إلى جانب البيزنطيين. وفي أثناء بناء قلعة الروملي المعروفة باسم (روملى حصارى) في الطرف الأوربي من إستانبول على شاطئ البسفور رَاجَعَ السلطان محمد الثاني [الفاتح فيما بعد] ودخل في خدمة الدولة العثمانية. وبأمر من السلطان قام أوربان بصب مدفع في أدرنة لاستخدامه في حصار إستانبول، وكان من النحاس الأصفر، ولم يظهر من قبل ما يدانيه في الحجم، وأطلق عليه العثمانيون اسم (شاهى)، بينما أطلق الروم عليه اسم (وَاسيلاكي). وتذكر بعض المصادر أن هذا المدفع العملاق الذي تم صبّه في ثلاثة أشهر كان بقُطر ١٢ شبراً ويبلغ وزن قذيفته الغرانيت ١٢ قنطاراً [٦٥٠ كجم]، ويتم حشوه وتجهيزه في ساعتين، ولأجل هذا لم يكن يطلق في اليوم أكثر من سبع قذائف أو ثمان، وفي كل مرة كان يستهلك عدداً من صفائح زيت الزيتون حتى تخمد حرارته. وجرت تجربته الأولى في أدرنة، فكانت النتيجة أن غطى دخانه أجواء المدينة، وسمع دوي صوته على بعد ٢٢ كيلومتراً، وسقطت قذيفته على بعد ١٥٠٠ متر، وأحدثت في الأرض حفرة بعمق مترين. وتم وضع مدفع شاهي على عربة خاصة يجرها خمسون زوجاً من الثيران، ويسند العربة من الجانبين أربعمائة رجل، كل مائتين من جانب حتى لا يختل توازنها، وسارت العربة على هذا النحو من أدرنة إلى إستانبول، فلم تصل أمام أسوارها إلاّ بعد شهرين، وتم وضع المدفع في موضع يقابل (طوپ قاپى) أي باب المدفع [٢ إبريل ١٤٥٣م]. وبعد عدة طلقات في آخر أيام الحصار تحطم المدفع، وأدى إلى موت الأسطى أوربان صانعه وعدد من مساعديه.

أورتانجه = الأوسط أو المتوسط

ORTANCA

إحدى درجات أغوات الحريم الهمايوني، وصاحبها أعلى من «قلفة النوبة» (نوبت قلفه سى)، وأدنى ممن يُعرف باسم (حاصللى) (انظر: حرم آغالرى).

أورتانجه توقيفخانه سى = سجن الأغا الأوسط

ORTANCA TEVKİFHANESİ

(انظر: حرم).

اورتى اوپمه = لثم الغطاء

ÖRTÜ ÖPME

كانت العادة عند زيارة النفساء من زوجات السلطان أو مستولداته (إقبال) اللائي ولدت طفلاً له أن يكون التبريك لها بلثم غطاء السرير ذي اللون الأحمر الذي ترقد عليه ويعبر عن حصولها على درجة السلطنة (سلطانلق). وكانت السيدات زوجات كبار رجال الدولة وعلى رأسهن زوجة

الصدر الأعظم يذهبن للمشاركة في ذلك الحفل وقد حملن إليها الهدايا القيمة.

أوردو آغاسى = أغا الجيش

ORDU AĞASI

هو الرجل الذي يجري تعيينه مشرفاً ورئيساً على الحرفيين العسكريين في الجيش. ويُعرف أيضاً باسم (اوردوجى باشى) أي رئيس الحرفيين العسكريين (انظر: اوردوجى).

أوردو خزينه سى = خزانة الجيش

ORDU HAZİNESİ

مصطلح أطلق على الخيمة التي تحفظ بها أيـام الحروب الأمـوال اللازمة للصرف على الجيش ومعها الدفاتر الخاصة بالمالية قبل إعلان التنظيمات.

أوردو دفتردارى = دفتردار الجيش

ORDU DEFTERDARI

كانت العادة عندما لا يشترك «دفتردار الشق الأول» في الحرب أن يذهب بدلاً منه «دفتردار الأناضول» أو «دفتردار الشق الثاني» لينظر في الشؤون المالية الخاصة بالجيش مع الصدر الأعظم بصفته القائد بلقب (سَـرْدَارِ أكرم)، أو أن يذهب أحد الدفترداريين الأقل درجة، أو أحد كبار موظفي المالية. ويُطْلَق على ذلك الشخص خلال وجوده مع الجيش اسم «دفتردار الجيش» (انظر: دفتردار).

أوردو قائمه سى = قائمة الجيش

ORDU KAİMESİ

سندات وعملة ورقية صغيرة طرحتها الدولة العثمانية لمواجهة نفقات الجيش في أثناء حرب القرم خلال عامي ١٨٥٢-١٨٥٣م على الأسواق بفئات عشرة قروش وعشرين قرشاً لمواجهة نفقات الجيش. كما أطلقت كلمة قائمة قبل التنظيمات على الأوامر التي كان يكتبها من الجبهة الصدر الأعظم - وهو في طريقه إلى القتال - إلى الإداريين في جميع أنحاء البلاد. وتلك الأوامر كانت تكتب على ورق خاص طويل. وتعني أيضاً فاتورة البضائع.

أوردو قاضيسى = قاضي الجيش

ORDU KADISI

كانت العادة عندما يذهب السلطان إلى الحرب على رأس الجيش أن يصحبه «قاضي العسكر»، أما إذا ترك ذلك للصدر الأعظم ليتولى القيادة، ومكث هو في إستانبول كان يمكث معه قاضي العسكر، وعندئذ يجري تعيين أحد القضاة للنظر في الأمور الشرعية التي تنشأ فيما بين الجنود، وبينهم وبين الأهالي، ويُعرف ذلك القاضي باسم «قاضي الجيش».

أوردو مهمه سى = مهمة الجيش

ORDU MÜHİMMESİ

اسم أطلق على الدفاتر التي كانت تخصص لتحرير الأمور المتعلقة بالجيش في أيام الحروب، وكانت جميع الدفاتر اللازمة آنذاك تُرسل إلى ميدان الحرب مع الصدر الأعظم الذي يُعرف آنذاك بلقب «السَّرْدَار الأكرم».

أوردو نائبي = نائب الجيش

ORDU NAİBİ

وهو الشخص الذي يجري تعيينه للنظر في الأمور الشرعية التي تقتضي النظر بين أهل الحرف المصاحبين للجيش، وعُرف بهذا الاسم لأنه كان ينوب عن «قاضي الجيش» الذي يجري تعيينه للنظر في دعاوى أهل الحرف المصاحبين للجيش في أثناء الحرب (انظر: أوردوجى و أوردو قاضيسى).

أوردوجى = حرفي عسكري

ORDUCU

كانت القوانين العثمانية تقضي عندما يخرج الجيش للحرب أن يصحبه عَـدَدٌ من أرباب الحرف والصنعات لتلبية احتياجاته التي قد تظهر في أثناء الطريق. وكان أول وجودهم مع الجيش العثماني قد وَقَعَ في أثناء معركة «قوصوه الأولى»، وعُرفوا في أثناء ذلك في الوثائق الرسمية باسم (أوردوجـى). وكان يشرف عليهم رجل يُعرف باسم (اوردو آغاسى) أي أغا الجيش، أو باسم (اوردوجى باشى) أي رئيس الحرفيين العسكريين، يجري تعيينه عليهم. فكان إذا تقرر أي الأنواع من أرباب الحرف والصناع يلزمون للجيش تم تأمين ذلك بمعرفة «الكتخدا» رئيس تلك الزمرة، أو بمعرفة «رئيس الفتية» (يگيت باشى) فيهم. وعندئذ تحصل الجماعة الذاهبة منهم لمصاحبة الجيش على قدرٍ من المال من الجماعة الباقية. وكانت حاجة الجيش بوجه عام إلى أنواع السراجين وصناع البراذع والحَدّائين وصُنَّاع الشُّموع والحلاقين والطباخين والبَقَّالين والعَطّارين والخياطين وصُنّاع الأحذية والخبازين والمبيضين للنحاس والحَدَّادين وصناع البوظة والجزارين وصناع الخيام... إلخ.

أوردوجى باشى = رئيس أهل الحرف العسكريين

ORDUCUBAŞI

(انظر: أوردو آغاسى).

أورطه = كتيبة

ORTA

هي الاسم المختصر «لأورطات الجماعة» في أوجاق الإنكشارية (انظر: جماعت أورطه لرى). والأورطه عموماً هي الكتيبة العسكرية التي تضم عدداً من الجنود يتراوح بين (٦٠٠ - ١٠٠٠)، ونصف الأورطة سرية تضم ٤٠٠ جندي تقريباً.

أورطه آشجيلرى = طباخو الأورطة

ORTA AŞÇILARI

(انظر: آشجى اوسطى).



الشارات المخصوصة بأورطات الإنكشارية (٨٢ - ١٠١) المعروفة بأورطات الجماعة، وكذلك شارات الأورطات (١ - ٢٠) المعروفة عموماً باسم البولكات

أورطه بايراغى = راية أو علم الأورطة

ORTA BAYRAĞI

كان لكل أورطة من أورطات الإنكشارية علم يحمل العلامة المميزة الخاصة بتلك الأورطة، وهذا العلم كان في الوقت نفسه بمنزلة عَلَم القوة [FORCE بالإنجليزية] الشخصي لـ (يايا باشى) الذي هو قائد الأورطـة. وعلم الأورطـة طَرَفُهُ مشرشر، نصفه أصفر والنصف الآخر أحمر، وعليه العلامة المميزة للأورطة.

أورطه بولكلر = البولكات المتوسطة

ORTA BÖLÜKLER

الاسم الذي أطلق على بولكات عُلُوفجية الميمنة والميسرة من سواري القبوقولية (انظر: صاغ علوفه جيلر وصول علوفه جيلر).

أورطه جامعى = جامع الأورطة

ORTA CAMİİ

جامع كان يوجد في «الغرف الجديدة» من



جامع الأورطة (موسوعة إستانبول Esra Dişören 1994)

ثكنات الإنكشارية، وكان في البداية مسجداً صغيراً، بني بإيعاز من الصدر الأعظم إبراهيم باشا على أيام السلطان سليمان القانوني. وفي مكانه كانت توجد أولاً غرفة الأورطة الحادية عشرة، فتم دمج هذا المكان مع الأورطة المذكورة وأقيم ذلك المسجد. وفي عام ١٥٩١م على أيام السلطان مراد الثالث قام أغا الإنكشارية (محمد أغا) بتقديم طلبٍ، تم بموجبه توسيع المسجد، وتحويله إلى جامع. وكان الموظفون الذين يعملون فيه كالإمام والخطيب والمؤذن وغيرهم لا يأتون من الخارج، بل يجري تعيينهم من بين جنود الإنكشارية الذين سلكوا طريق تحصيل العلم. وكانت كل أمور أوجاق الإنكشارية المهمة تطرح وتناقش في ذلك الجامع، حتى إن ثورات الإنكشارية التي طالما تفجرت بعد القرن السابع عشر كانت تتقرر هناك، كما اشتهر ذلك الجامع بأنه كان المكان الذي حُبِسَ فيه السلطان عثمان الثاني، في أثناء الفاجعة المشهورة، قبل أن يأتوا به إلى «سجن الأبراج السبعة» (يدي قُوله). ويُعرف ذلك الجامع أيضاً باسم (جامعِ ميانه) وهو بمعنى جامع الأورطة.

أورطه جامعى مدرسى = مُدَرِّسُ جامع الأورطة

ORTA CAMİİ MÜDERRİSİ

مدرس جرى تعيينه لأجل جنود الإنكشارية الذين يريدون تحصيل العلم والدرس في «جامع الأورطـة». وكانوا يطلقون على الإنكشاري الذي سلك ذلك المسلك اسم (طالبِ علم) أو (دانشمند). وكان عددهم حتى أوائل القرن السابع عشر نحو مئة إنكشاري. وكان الإنكشاري الذي ينخرط في التعلم يُعفى من الذهاب إلى الحرب،

ويحصل على علوفته شريطة مواصلة تحصيل العلم، وكلما جاء عليه الدور التحق بالمدرسة الأعلى، فإذا أتم تعليمه ظل في الأوجاق حتى يصبح قاضياً أو مدرساً، ويحصل في الوقت نفسه على علوفته. ومع ذلك كان منهم من استكمل تعليمه وظل في الأوجاق. وإذا أراد الانفصال عن الأوجاق وَجَبَ عليه مراجعة الديوان الهمايوني مع المدرس الذي حصل منه على الإجازة للحصول على إذن الديوان.

أورطه چاوش = الجاويش الأوسط.

ORTA ÇAVUŞ

(انظر: چاوش).

أورطه شايقه طوپى = مدفع شَايْقه المتوسط

ORTA ŞAYKA TOPU

(انظر: شايقه طوپى).

أورطه قاپى = الباب الأوسط

ORTA KAPI

(انظر: باب السلام).

أورطه قاپى مشعله جيلرى = حملة مشاعل الباب الأوسط

ORTA KAPI MEŞALECİLERİ

(انظر: مشعله جى).

أورطه قايق = القارب الأوسط

ORTA KAYIK

(انظر: كوتوك).

أورطه قزانى = دست الأورطة

ORTA KAZANI

(انظر: يكيچرى قزانى).

أورطه متفرقه = متفرقة أوسط

ORTA MÜTEFERRİKA

(انظر: اوده أفرادى).

أورطه متوليسى = متولي الأورطة

ORTA MÜTEVELLİSİ

(انظر: أوجاق بيت المالجيسى).

أورطه مهتر = الموسيقي أو المهتار الأوسط

ORTA MEHTER

هو أحد ثلاثة من الموسيقيين كانوا يعزفون الموسيقا في «ديـوان الأغـا»، ويأتي بعده في الدرجة الموسيقي الأصغر (كوچوك مهتر)، أما قبله فيأتي الموسيقي الأكبر (باش مهتر). وهؤلاء كانوا يضعون على رؤوسهم عمائم تُعرف باسم (مُـجَـوَّزَه)، وينتعلون نعالاً حمراء تُعرف باسم (يمني) (انظر: آغا ديوانى).

أورطه، بولوك أرزاقى = أرزاق الأورطات والبولكات

ORTA, BÖLÜK ERZAKI

كان جنود الإنكشارية ممن يتقاضون أجوراً نقدية، ولهذا لم تكن الدولة معنية مباشرة بطعامهم وشرابهم، فكان على كل أورطة أو بولوك أن يتولى إعداد طعامه على أيدي الطباخين فيه. وكان

رجال كل غرفة أو ثكنة يؤدون لطعامهم مبلغاً معيناً يستخدم في شراء المواد الغذائية اللازمة، وهذه المواد تُعرف بمصطلح «أرزاق الأورطة أو البولوك». وهذه الأرزاق يشتريها وكيل الخَرْج، ويقوم هو نفسه بوضع قائمة الطعام المراد إعداده. وكانت العادة ألاّ يؤدي أصحابُ الدرجات الأدنى في الغرف نقوداً مقابل طعامهم، بل يقومون بتأدية إحدى الخدمات بدلاً من ذلك (انظر: اوده أفرادى). وفي زمن الحرب كان طعام الإنكشارية وشرابهم يأتي ممن هم مكلفون بإعاشة الجيش عند ما يمر على مناطقهم.

أوزنگى = رِكَاب

ÖZENGİ

(انظر: ركاب).

أوزنگى آغالرى = أغوات الرِّكاب

ÖZENGİ AĞALARI

وهم الأغوات المسموح لهم بالسير إلى جانب جواد السلطان، أي بمحاذاة ركابه، وترتيبهم على النحو الآتي: أغا الإنكشارية، أمير العلم، وكيل البوابين، كبراء البوابين، كبير الجاويشية، أغوات الصيد مثل (چاقرجي باشي) و(شاهينجي باشي) و (آتماجي باشي)، ثم أمراء الإسطبل (إمراخور)، وكبير ذواقي الطعام (چاشنيگير باشي)، وأغوات بولكات

أغا الركاب

السواري الستة، وكبير الجبجية، وكبير المدفعية، وكبير سائقي عربات المدافع.

وبعد القرن التاسع عشر بدؤوا يطلقون التسمية نفسها (اوزنگى آغالرى) على بعض كبار رجال الحظائر الخاصّة (خاص آخير) أيضاً. (انظر: اوت كاتبى).

أوسط جزيه = جزية وسطى

EVSAT-I CİZYE

قدر الجزية الذي يجبى من المسيحيين متوسطي الحال (انظر: جزيه).

أوسقومرى = جوخ لندني

USKUMRU

(انظر: لوترا).

أوسقونه = سفينة السَّكونة

USKUNA

(انظر: غولت).

أوسْكُوف = طربوش أوسكوفي

ÜSKÜF

هو من أغطية الرأس التي كان يستخدمها جنود الإنكشارية، ويشبه الـ (بورْك)، فهو زعبوط من اللباد (انظر: بورْك)، ولكن يختلف عنه في أن حافته الملامسة للرأس محلاة بالصيرمة قدر أربع قراريط، ويميل إلى الخلف عند لبسه. وكان يرتديه كبار ضباط الإنكشارية ابتداءً من كبار المشاة (يايا باشى) والصولاقية أو الأعاسر الذين يرافقون السلطان في مسيرته، كما كان يلبسه أغا الإنكشارية عند توجهه

إلى الديوان الهمايوني، ويلبسه الجاويش الأول (باش چاوش)، والأغا المُحْضِر (محضر آغا). وكان يوجد في مقدمة الطربوش الأوسكوفي قطعة معدنية من الذهب أو الفضة أو البرونز تعرف باسم (يونلك/ أو/ تويلك) يعلق عليها الضابط ريشة، يختلف نوعها تبعاً لرتبته. أما الطربوش الأوسكوفي غير المحلى بالصيرمة فيعرف باسم (قوقه)، وكان هو الطربوش الذي يلبسه أغوات الجمالين وكبار البولكات (بولوكباشى) ووكلاء أورطات الجماعة (جماعت اورطه سى كتخدالرى)، ثم يعلقون عليه ريشة الكركي.

أوشي معاهده سى = معاهدة أوشي

UŞİ MUAHEDESİ

هي معاهدة الصلح التي عقدت بين الدولة العثمانية وإيطاليا لإنهاء حرب طرابلس وبنغازي. وقد أخذت اسمها من OUCHY القريبة من لوزان في سويسرا، حيث جرت المفاوضات وتم التوقيع.

وكانت الدولة العثمانية في حالة حرب منذ شهر سبتمبر ١٩١١م بعد اعتداء تلك الدولة على طرابلس وبنغازي وانتهاجها سياسة استعمارية. ولكن ظهرت العلامات الواضحة على استعداد دول البلقان للحرب ضد الدولة العثمانية، وتكشف ذلك عند مقدم صيف عام ١٩١٢م مما اضطر الدولة العثمانية لطلب الصلح مع إيطاليا. وتوجه سعيد حليم باشا رئيس مجلس شورى الدولة إلى لوزان بصفة غير رسمية أولاً، وشرع في إجراء المفاوضات سراً مع المفوضين الإيطاليين [١٢ يوليه]. ولكن بعد عدة أيام وقع تغيير الحكومة في الدولة العثمانية، ولم يقع تمديد مهمة الباشا الموجود في لوزان، فاضطر للعودة إلى إستانبول [٢٣ يوليه]. وقامت الحكومة الجديدة بإرسال روم بك اوغلى فخر الدين ونابي بك بدلاً منه إلى سويسرا. وشرع هذان الرجلان في المفاوضات مع الهيئة الإيطالية [١٣ أغسطس]، فلما تقدم الموسم نزلوا إلى أوشي، وكانت الدولة العثمانية راغبة في عقد الصلح في أسرع وقت، وخاطرت بالتنازل عن طرابلس الغرب منذ مدة طويلة. ولكن لكي تنقذ ماء الوجه عملت على إطالة المفاوضات بعرضها لبعض الاقتراحات. وفي النهاية أعلنت دول البلقان حالة التعبئة وقدمت إنذارها بالحرب، ولما أدرك العثمانيون أن التسويف لن يكون مجدياً، ولا سيما مع ضغط الألمان قاموا بالتوقيع على معاهدة الصلح في فندق بوريفاج (BEAU RİVAGE) في أوشي بتاريخ ١٠ أكتوبر ١٩١٢م.

وكانت المعاهدة تضم أربعة ملاحق وقسماً خاصاً لتطبيقها ومدخلاً. وكان المدخل وقسم التطبيق والملاحق الثلاثة الأولى سرية، أما الملحق الرابع فكان معلناً. وقد جاء في المدخل أن الطرفين راغبان في تحقيق الصلح، وأن هناك صعوبات يلاقيها العثمانيون في الاعتراف صراحةً بالاحتلال الإيطالي، ولأجل هذا تم تحديد الشكل المدون في قسم التطبيق. وبناءً على ذلك يقوم السلطان بإصدار فرمان يناسب الملحق الأول غير المعلن ويمنح من خلاله الاستقلال لطرابلس الغرب وبنغازي، موضحاً فيه قانون الاستقلال ونظامه [تم إعلان الفرمان في ١٦ أكتوبر ١٩١٢ مع القانون والنظامات ونشر ذلك في جريدة تقويم الوقائع في عددها رقم ١٢٥٨ بتاريخ ٧ ذي القعدة

١٣٣٠هـ]. وبعد ذلك يأتي القسم الذي يقدم بعض الإيضاحات حول الأمور التي تقرر القيام بها عن الاستقلال الذي منحه السلطان. ثم يعقب ذلك الملحق السري الثاني الذي تقرر أن تنشره الحكومة الإيطالية، ويكون بمنزلة التعزيز لما جاء في فرمان السلطان. ثم يأتي بعد ذلك الإرادة السلطانية التي تشكل الملحق السري الثالث حول جزر بحر إيجة.

وبذلك تكون الدولة العثمانية قد أنقذت ماء وجهها، وكأنها تصرفت من تلقاء نفسها على مدى ثلاثة أيام، وخلقت المناخ المطلوب لأجل الصلح، من خلال الفرمان والبلاغات التي نشروها. وبعد أن انتهت الأمور التي أسلفنا ذكرها ثم التوقيع على معاهدة صلح من إحدى عشرة مادة في الملحق العلني الرابع، وهذه المواد على النحو الآتي:

١- يقوم كلا الطرفين باتخاذ جميع التدابير التي من شأنها إنهاء الحرب فور التوقيع على هذه المعاهدة.

٢- تقوم الدولة العثمانية بالانسحاب فور التوقيع من طرابلس الغرب وبنغازي، ويقوم الإيطاليون بالانسحاب من جزر بحر إيجة التي يحتلونها وسحب ضباطهم وجنودهم وموظفيهم المدنيين منها.

٣- يتم على الفور تبادل الأسرى والرهائن بين الطرفين.

٤- تقوم الدولة العثمانية بإعلان العفو العام عن أهالي طرابلس الغرب وبنغازي، بينما تقوم إيطاليا بإعلان العفو العام عن أهالي جزر بحر إيجة، ولن يكون هؤلاء الأهالي مسؤولين عن جرائمهم في الحرب.

٥- تدخل المعاهدات والاتفاقيات المعقودة بين الطرفين قبل الحرب حيز التنفيذ.

٦- لن يثير الإيطاليون ضد العثمانيين مصاعب تجارية، كما يحق عليهم أن يقوموا بالإلغاء الفوري للامتيازات التي حصلوا عليها في حالة قيام الدول الأخرى بذلك.

٧- عندما يتم إلغاء مكاتب البريد الأجنبية في تركيا من قبل الدول التي أقامتها يحذو الإيطاليون الحذو نفسه.

٨- إن إيطاليا ترى الباب العالي على حق عندما يطالب برفع الامتيازات الأجنبية ووضع نظام يعتمد الحقوق الدولية، ولهذا فهي تعد تركيا بمظاهرتها التامة لتحقيق هذا الأمر.

٩- تقوم الدولة العثمانية بتعيين الموظفين العثمانيين من أصل إيطالي على وظائفهم مرة أخرى بعد أن فصلتهم بسبب الحرب، وتقدم لهم التعويض اللازم عن مدة بقائهم خارج وظائفهم.

١٠- تحديد المبلغ اللازم تخصيصه من واردات طرابلس الغرب وبنغازي للجنة الديون العمومية، وتشكيل لجنة خاصة للاضطلاع بتلك المهمة.

١١- تدخل هذه المعاهدة حيز التنفيذ فور التوقيع عليها، وتاريخ التوقيع الذي تم قبوله لهذه المعاهدة بهذه المواد هو ١٨ أكتوبر ١٩١٢م.

ومع أن العثمانيين راعوا لفترة الشرط الذي ينص في الأقسام السرية الأولى للمعاهدة على عدم إرسال أسلحة وذخيرة وجنود وضباط إلى طرابلس الغرب وبنغازي إلا أن الإيطاليين لم ينفذوا البتة مادة الانسحاب من جزر بحر إيجة في المعاهدة الأساسية [المعلنة].

اوطوراق = مقعد تجديف

OTURAK

(انظر: أوتوراق).

أوغراش دره سى صواشى = معركة (أوغراش دره سى)

UĞRAŞ DERESİ SAVAŞI

هي الصدام الذي عُرف بمعركة الأب والابن بين السلطان بايزيد الثاني وابنه الأمير سليم [السلطان سليم الأول فيما بعد] [٣ أغسطس ١٥١١م]. فقد كان الأمير سليم بعد أن حصل على إمارة سنجق سمندره الذي طلبه في الروملي قد تصالح مع والده، إلاّ أنه عاد من منتصف الطريق واحتل أدرنة، ثم شرع في الزحف على إستانبول بجيشه البالغ ثلاثين ألف رجل. وهنا خرج السلطان بايزيد على رأس قوة قوامها أربعون ألف رجل، فتقابل مع ابنه سليم عند قرية (أوغراش دره سى) بالقرب من (چورلى)، ولم يصدق قول ابنه بأنه إنما عاد لأجل تقبيل يد والده فأعطى قواته الأمر بالهجوم. وكانت رحى الحرب قد دارت ظهراً، ولم يأت المساء حتى دارت الهزيمة التامة على قوات سليم، وهنا فر هارباً إلى خليج بورغاز، ومن هناك ركب إحدى السفن إلى كفه في بلاد القرم.

أوفن = أوفن

OFEN

التسمية الألمانية لبودين (انظر: بودين).

أوق پاره سى = بدل النشاب

OK PARASI

قدرٌ من المال يُمنح مع عمامة ومُجَوَّزة تحت اسم (عَجَميلك) للأغا الخاصكي الذي يجري تعيينه في منصب الـ (كتخدا) داخل أوجاق البستانية.

أوقاف = أوقاف

EVKAF

هي الأملاك والأراضي والعقارات المحبوسة للصرف على جهة من جهات الخير، أو للصرف على الجوامع والمساجد والتكايا والزوايا والمدارس والكتاتيب والأضرحة ودور إطعام الفقراء ودور الشفاء وغير ذلك من المؤسسات الدينية والتعليمية والثقافية والاجتماعية. والشيء الموقوف لايباع ولايُورَّث، ولا يحق لأحد التدخل في شؤونه بغير شرط الواقف، مع كفالة الدولة بحمايته. وقد توسع العثمانيون في إقامة الأوقاف حتى شملت أنشطتها شتى مجالات الحياة، وتبارى في ذلك رجال الدولة، وعلى رأسهم السلاطين والأمراء والأميرات من العائلة الحاكمة. وهناك اليوم إدارة خاصة تتولى الأوقاف في تركيا تُعرف باسم المديرية العامة للأوقاف.

أوقاف جلاليه = الأوقاف الجلالية

EVKAF-I CELÂLİYE

هي الأوقاف التي أقيمت على شتى الأراضي العثمانية للصرف على تكايا الطريقة المولوية المنسوبة لمولانا جلال الدين الرومي.

أوقاف سلاطين = أوقاف السلاطين

EVKAF-I SELATİN

(انظر: أوقافِ همايون).

أوقاف غير مضبوطه = أوقاف غير مضبوطة

EVKAF-I GAYR-I MAZBÛTA

(انظر: أوقافِ ملحقه).

أوقاف مأمورلرى مكتبى=مدرسة موظفي الأوقاف

EVKAF MEMURLARI MEKTEBİ

مؤسسة تعليمية أقيمت في إستانبول عام ١٩١١م، وبدأت تمارس عملها بقصد تنشئة موظفين متخصصين لنظارة الأوقاف. وفي البداية كانت مدة الدراسة عاماً واحداً، فلما لم تكف زيدت إلى عامين بعد ذلك. وكانت تقوم المدرسة بتدريس أحكام الأوقاف، ونظمها، والمعلومات الحقوقية والقانونية الخاصة بها، وأصول مسك الدفاتر، والمحاسبة العامة، والحساب، والكتابة، وقانون الأراضي، ومعلومات اقتصادية. غير أن اشتعال حرب البلقان ومشاركة أغلب الطلاب فيها أدى إلى إغلاق المدرسة (١٩١٢م). ولم يمض عام حتى أعيد فتحها من جديد، لكن اشتعال الحرب العالمية أدى إلى إغلاقها (١٩١٤م) هذه المرة أيضاً ولم تفتح بعدها.

أوقاف مضبوطه = أوقاف مضبوطة

EVKAF-I MAZBÛTA

نوع من الأوقاف تتولى الدولة إدارتها (انظر: أوقاف نظارتى).

أوقاف ملحقه = أوقاف ملحقة

EVKAF-I MÜLHAKA

نوع من الأوقاف يقوم على إدارتها أشخاص متولون من نسل الواقف، وتكون تحت رقابة الدولة (انظر: أوقاف نظارتى).

أوقاف نظارتى = نظارة الأوقاف

EVKAF NEZARETİ

جهاز تم تشكيله لإدارة الأوقاف ومنشآتها في الدولة العثمانية. وكان السلاطين العثمانيون والوزراء والأثرياء من الناس قد أقاموا الأوقاف الكثيرة للصرف على ما أقاموه من مساجد ومدارس وخانات وحمامات وتكايا وزوايا وأسبلة وغير ذلك من العمائر والمؤسسات الخيرية في مختلف أنحاء البلاد. وكانت إدارة تلك الأوقاف تجري بأساليب متعددة على مدى التاريخ، ويعرف الشخص الذي يتولى ذلك باسم (ناظر)، ويصادفنا مصطلح «ناظر الأوقاف» لأول مرة في التاريخ التركي في منطقة القرم. أما عند العثمانيين فقد استخدم هذا المصطلح سنان باشا لأول مرة عندما تولى بنفسه إدارة أوقاف الجامع والزاوية التي أقامها أورخان الغازي في بورصة (١٣٥٩م).

ولما زاد عدد الأوقاف والمنشآت التابعة لها نتيجة للتقدم السياسي والاقتصادي في الدولة العثمانية تُرك قسم من الأوقاف لإدارة الصدر الأعظم بقصد إحكام الرقابة على نظارة الأوقاف. وعلى هذا النحو يكون قد ظهر ما عُرف بـ «نظارة الصدر العالي» (١٤٦٧م). وهذه الوظيفة التي منحت للصدر الأعظم كان يقوم بها بدلاً منه رئيسُ الكتّاب، وربطت الأوقاف التي يتولاها العلماء والمشايخ بإدارة شيخ الإسلام (١٥٠٦م)، الذي كان يحيلها هو أيضاً إلى أحد كتبة التذاكر (تذكره جى) عنده، ليديرها باسم شيخ الإسلام. وتُركت نظارة أوقاف السلاطين والأسرة الحاكمة لأغا الباب أو أغا باب السعادة (١٥٤٥م). ففي القرن السادس عشر كانت تتولى شؤون الأوقاف في الأغلب تلك النظارات الثلاث. وفي عام ١٥٨٧م أعيد من جديد تنظيم إدارة الأوقاف، فكانت دائرة تفتيش أوقاف الحرمين الشريفين وإدارة المحاسبة (محاسبه جيلك) التابعة لها وإدارة المقاطعات (مقاطعه جيلق) والإدارة الكتابية لدار السعادة (دار السعاده يازيجيلغى) هي التي تتولى جميع أمور الرقابة على الأوقاف. ولما ظهرت نظارات تولاها موظفو دولة في تواريخ تالية من أمثال قضاة غلطة وأوسكودار وأيوب، والقبطان باشا، وأغا الإنكشارية، وكبير السكبانية، وكبير البستانية وغيرهم ارتفع عدد النظارات في إستانبول وحدها إلى اثني عشرة نظارة، وكان أكبرها جميعاً «نظارة الأوقاف الهمايونية». ولما بلغت حالة الأوقاف إلى تلك الفوضى زاد الاختلاس والفساد في إدارتها، ولهذا السبب عندما أقام السلطان عبدالحميد الأول أوقافه ومؤسساته الخيرية لم يعهد بها لنظارة دار السعادة، وإنما جعل لها إدارة مستقلة (١٧٧٤م). ولم تلبث تلك الإدارة المستقلة أن نمت وتقدمت بعد ذلك حتى أصبحت نظارة ذات طابع عمومي، وتولدت عنها «نظارة الأوقاف»، وهذه النظارة كانت تتشكل من ثلاثة مكاتب هي: قائممقامية المتولي (متولى قائممقاملغى) والدائرة الكتابية للأوقاف (أوقاف كتابتى) والدائرة الكتابية للروزنامه (روزنامچه كتابتى). ولما رأت الدولة ما حققته تلك النظارة من أعمال مفيدة ضمت إليها نظارتي أوقاف كبير البستانية والحريم الهمايوني، وتغير اسم النظارة إلى «الأوقاف الحميدية وملحقاتها»، ومُنحت إدارتها لناظر الضربخانة (١٧٧٧م). ودخل ذلك الجهاز تحت رقابة أغا دار السعادة حتى عهد السلطان محمود الثاني، وحقق تقدماً كبيراً. وفي عام ١٨١٤م بلغ عدد الأوقاف التي دخلت تحت رقابته خمسين وقفاً. ومع إلغاء أوجاق الإنكشارية عام ١٨٢٦م أحيلت إليه أيضاً الأوقاف التي كان يتولى نظارتها أغا الإنكشارية وكبير السكبانية، كما تم تغيير اسمه إلى «الأوقاف الحميدية والمحمودية» مع توسيع نطاق أعماله. ولما أدركت الدولة أن ناظر الضربخانة عاجز عن إدارة ذلك الجهاز الضخم صدرت الإرادة السلطانية بتاريخ ١٣ أكتوبر ١٨٢٦م بتشكيل «نظارة الأوقاف الهمايونية» كجهاز للخدمة العامة، وتم تعيين الحاج يوسف أفندي ناظراً له براتب قدره عشرة آلاف قرش. وكانت النظارة في البداية تتشكل من ثلاثة مكاتب هي (كيسه دارلق) و (ذمت خليفه لگى) و (سرگى خليفه لگى).

ولما ألحقت نظارة الأوقاف الخاضعة لأغا دار السعادة عام ١٨٢٧م ونظارة الأوقاف الخاضعة لكبير البستانية عام ١٨٣٠م وغيرها الخاضعة لكبير المدفعية وكبير أمناء الخزانة وكبير موظفي مخزن المؤونة (كيلارجى باشيلق) وأغا السراي الجديد إلى نظارة الأوقاف الجديدة اتسع نطاق أعمالها إلى حد كبير، وأدت إدارة الأوقاف على يد جهة واحدة إلى حماية الأوقاف من ناحية وزيادة حاصلاتها من ناحية أخرى. وكان من نتيجة ذلك أن تم في سنة ١٨٣١م إلغاء نظارات الأوقاف التي يتولاها دفتردار الشق الأول، ومفتش الحرمين الشريفين، وأغا السراي، والقبطان باشا، وكبير الجاويشية، ورئيس الكتّاب، وقضاة إستانبول وأيوب وغلطة وأوسكودار، والصدر العالي، وأحيلت الأوقاف التي في أيديهم أيضاً إلى نظارة الأوقاف، وعلى هذا النحو تكون خدمات ما يزيد على ألف وقف قد نيطت بنظارة الأوقاف، وفُتحت لها ثلاثة مكاتب أخرى. وتوالى بعد ذلك انضمام الأوقاف الموجودة في أيدي الأشخاص وموظفي الدولة إلى نظارة الأوقاف، وأقيمت دائرة جديدة تحت اسم هيئة تفتيش الأوقاف، كما تم في عام ١٨٣٩م فصل نظارة الأوقاف تماماً عن نظارتي الطوبخانة والضربخانة لتصبح مستقلة عنهما بعد أن كانت قد تبعتهما لمدة في العام السابق، كما تم في الوقت نفسه ربطها بالوزارة لتصبح واحدة من النظارات المهمة في الدولة العثمانية. أما منشآت النظارة خارج إستانبول فقد أقيمت لها مديرية خاصة. وقد عملت تلك المديرية على إقامة المدارس المتوسطة [الرشدية] حتى زاد عددها، وهنا أقيمت داخلها إدارة لمدارس الرشدية عرفت باسم (مكاتب رشديه ناظرلغى)، وبعد مدة انفصلت تلك الإدارة عن النظارة، ونظمت بحيث أصبحت نظارة للمعارف العمومية (معارف عموميه نظارتى). ولما صدر «قانون التشكيلات الأساسية» عام ١٩٢١م تحولت نظارة الأوقاف بمقتضاه إلى وزارة ضمن الحكومة التي شكلها مجلس الأمة الكبير في أنقرة، وذلك تحت اسم (شرعيه وأوقاف وكالتى). ثم لم تلبث بمقتضى دستور عام ١٩٢٤م أن تحولت إلى مديرية عامة تابعة لمجلس الوزراء التركي.

أوقافِ همايون = الأوقاف الهمايونية

EVKAF-I HÜMAYUN

الأوقاف الخاصة بالسلاطين العثمانيين والعائلة الحاكمة. وتعرف أيضاً باسم (اوقافِ سلاطين)، وكان لهذه الأوقاف إدارة تفتيش (اوقاف همايون مفتشلگى) مهمتها التفتيش والمراقبة لبعض الأمور في تلك الأوقاف، ولها محكمة (اوقاف همايون مفتشلگى محكمه سى) مهمتها النظر في قضايا الأوقاف الهمايونية والأوقاف الأخرى وتنظيم بعض شؤون الإدارة الخاصة بها.

أوقجيلر تكه سى = تكية رماة السهام

OKÇULAR TEKKESİ

تكية وساحة تقع في ميدان الرماية (أوق ميدانى) في إستانبول، كان جنود الجيش العثماني يمارسون فيها التدريب على رمي السهام. وهذه التكية كانت بمنزلة نادٍ يجري افتتاحه في «يوم

خضر وإلياس» من كل عام، ويروح رماة السهام في ممارسة تدريبهم يومي الاثنين والخميس على امتداد فصلي الربيع والصيف. وتجري عملية التدريب تحت إشراف رجل يقال له شيخ الرماة (اوقجيلر شيخى) أو شيخ الميدان (شيخ الميدان)، كما يحضرها عدد آخر من الموظفين، مثل الحكام الذين يعرف الواحد منهم (هَوَاجى)، وكبير المرمى (منزل اختيارى)، والمتولي، والحارس (قوريجى). وبعد الانتهاء من مرحلة التدريب يجري إعداد امتحان للمشاركين، ومن يجتازه ينقشون اسمه على حجر هناك. وقد يجري الامتحان في حضور السلطان، وتقدم العطايا النقدية للمتفوقين، كما يحدث أيضاً أن ينهض الشعراء لمديح المهرة من الرماة في قصائد تعرف باسم (قَوْسْنَامه). وكان يوجد على جدران قاعة السماع في التكية سهام وأقواس وغيرها علقت عليها. وتفرش القاعة في جوانبها الثلاثة بأرائك للجلوس، بينما يمتلئ الجدار الرابع بالخزائن التي يضع فيها الرماة أقواسهم وسهامهم. فكانوا



تكية الرماة (موسوعة إستانبول E. Nedret İşli arşivi)


أنواع من النشاب والبنادق العثمانية

قبل خروجهم للرماية يتوضؤون هناك ويُصَلّون. كما كان يوجد إلى جوار قاعة السماع غرفة لتناول الشاي والقهوة، وغرفة أخرى خُصصت لجلوس كبار رجال الدولة الماهرين في استخدام القوس والسهم، تعرف باسم غرفة الباشا (پاشا أوده سى). وكان للتكية عاداتها في التمسك بقواعد الضبط والربط، وإذا خرج عليها أحد من الرماة فإن كبير المرمى يقوم بإيقاظه، فإذا لم يرتدع فإن عقابه على شيخ الرماة.

اوقترووارسمى = رسم الأوقتروفا

OKTRUVA RESMİ

هو رسم الدخول (دخوليه) الذي جرت جبايته في الأراضي العثمانية غالباً تحت اسم (باج). وأصبح اسمه بعد عام ١٨٢٦م رسم احتساب، وعُدَّ آنذاك واحداً من موارد «خزانة العساكر المنصورة». وقد جرت جبايته عن جميع المواد الضرورية المجلوبة بطريق البر أو البحر إلى

إستانبول أو الخارجة منها، ثم تحولت تلك الضريبة بعد عام ١٨٥٥م إلى مورد مهم من موارد أمانة العاصمة (شهر امانتى) (انظر: دخوليه). وكلمة أوقتروو إيطالية بهذا المعنى.



زي أمراء الأولاخ
(Ahmed Rasim)

أولاخ = الفلاخ

ULAH

وهو الاسم الذي أطلقه العثمانيون على أهالي الأفلاق (انظر: افلاق).

أولاد أم = الأولاد الأشقاء

EVLÂD-I ÜM

هم الإخوة الأشقاء من أب واحد وأم واحدة.

أولاد فاتحان = أولاد الفاتحين

EVLÂD-I FATİHÂN

مصطلح أطلق على السكان الجدد من أبناء القواد الذين فتحوا منطقة الروملي، ومن السكان الذين جرى نقلهم من مختلف مناطق الأناضول إلى مدن وقصبات الروملي عقب فتحها، فاستوطنوا مناستر وپرلپه وفلورينا ورادويشته وأسترومجه وإشتيب وجمعه ودُوران وعورت پازارى وتيكَوش ودمير حصار وسَرَزْ وزِخْنَه وفودينا ويكيجه ولَنْغَزه ودِرَاما. وكان هؤلاء السكان يشاركون في الحرب عند وقوعها بوحدات مستقلة، وتكون القيادة على تلك الوحدات لقواد يجري اختيارهم من تلك المناطق، ويُعرف الواحد منهم باسم (چرى باشى). وكان لهم من كبار ضباطهم من يقيم في إستانبول برتبة (قاپيجى باشى) لتمثيلهم لدى الحكومة. وكان لأولاد الفاتحين هؤلاء رواتب معينة، وإعفاء من الضرائب، وغير ذلك من الامتيازات، لكن الدولة أبطلت كل ذلك بعد ست سنوات من إعلان التنظيمات، ولم يعد هناك ما يميز بينهم وبين الأهالي العاديين.

أولاديت = أوْلادية

EVLÂDİYET

(انظر: مُلْك وَقْف).

أولاش صواشى = معركة أولاش

ULAŞ SAVAŞI

هي واحدة من معارك الحرب العثمانية النمساوية التي بدأت بحصار فينا الثاني (١٦٨٣م) وانتهت بمعاهدة قارلوفچه (١٦٩٩م)، ووقعت تلك المعركة في ٢٧ أغسطس ١٦٩٦م. وكان السلطان مصطفى الثاني قد خرج على رأس جيش قوامه ١٥٠ ألف جندي في حملة على النمسا من منطقة داوود باشا، فوصل إلى أدرنة، ومنها وصل بلغراد [٢ أغسطس]، وهناك علم أن فردريك أوغست أمير سكسونيا وقائد الجيش النمساوي شرع يحاصر طمشوار TİMİŞOARA بقوة عسكرية قوامها ١٠٠ ألف جندي وما يزيد على مئة مدفع، ومن ثم سارع في الحركة للسير على الخصم. وعلى الجانب الآخر رأى فردريك أن الجيش العثماني أصبح على مقربة منه، فرفع الحصار بعد أن استمر تسعة أيام، وراح يرابط على

امتداد نهر بيغا أحد أفرع الدانوب حتى يتصدى للجيش العثماني بقيادة السلطان. وعبر الجيش العثماني نهر بيغا، وبعد صدامات ومناوشات خفيفة قام بالضغط على مقدمة جيش الخصم حتى دفعها إلى موضع على مقربة من قرية أولاش Olasche [٢٦ أغسطس]. وفي الصباح الباكر من اليوم التالي اشتعلت حرب كبرى، وفي ذروة اشتعالها بادر الصدر الأعظم ألماس محمد باشا على رأس قوة من الفدائيين (سردن گجدى) قوامها خمسة عشر ألف رجل بشن هجوم شديد من المركز على خطوط الخصم وفرّق شملها. ورأى السلطان أن الجيش النمساوي يتعرض للهزيمة، فأصدر أوامره بالهجوم العام. وفي مواجهة القوات العثمانية المهاجمة من ثلاثة اتجاهات وقع الذعر في قلوب النمساويين، ولا سيما بعد إصابة ومقتل الجنرال هيسلر مساعد القائد العام. وراحت القوات العثمانية تطارد قوات الخصم المهزومة حتى وصلت إلى طمشوار، ومن هناك أيضاً واصلت حركاتها المتقدمة حتى استولت على حصن موراڤيك MORAWİCH. وهنا دخل فردريك أوغست أراضيه هو محتمياً فيها مع من بجانبه من الرجال، ونجا بنفسه من الموت بصعوبة. بينما أمر السلطان العثماني بإصلاح قلعة طمشوار وتحكيمها، ثم رجع إلى بلغراد ومنها إلى أدرنة.

أولاق = عامل البريد

ULAK

هو الرجل الذي يحمل رسائل الدولة من مكان لآخر، وكان لهم خط سير، وطرق معينة، ومنازل أو محطات على تلك الطرق ينزل عليها الواحد منهم ويغير فيها جواده. وكان أهالي القرى والضياع القائمة على الطريق ملزمين بمساعدتهم وتقديم جميع احتياجاتهم، وذلك لقاء إعفائهم من عدة ضرائب، وعموماً من العوارض الديوانية، وأحياناً من التكاليف العرفية. ومع مرور الزمن تحول ذلك التكليف على الأهالي من كونه مساعدة فعلية إلى ضريبة مستقلة عرفت باسم (اولاقيه) أو (اولاق رسمى) (انظر: عوارض – معاف).

أولاق رسمى = رسم البريد

ULAK RESMİ

(انظر: أولاق).

أولاق گميسى = سفينة البريد

ULAK GEMİSİ

نوع من السفن السريعة المخصصة لنقل البريد بالبحر، ويختلف نوعها تبعاً لطبيعة الطريق؛ فقد تكون من نوع السنونو (قيرلانغيچ)، أو فرقاطة، أو (قاليته)، أو (پرگنده) [انظرها في موادها].

أولاقيه = ضريبة البريد

ULAKİYE

(انظر: أولاق).

أُوْلَك = رُبْع الدونم

EVLEK

كلمة لها عدة معان، فهي: القسم من أقسام الحديقة والبستان، وقناة الماء التي تحفر بالمحراث في الحقل، ورُبْع الدونم الذي يبلغ أربعين ذراعاً مربعاً (انظر: دونم).

أولوم أرى = رجل الموت

ÖLÜM ERİ

(انظر: دالقليج).

أولى رتبه سى = الرتبة الأولى

ÜLA RÜTBESİ

هي إحدى الرتب المدنية - أو المُلْكية - في السلم الوظيفي العثماني.وكانت الرتبة الأولى قد تم تقسيمها عام ١٨٣٩م إلى درجتين: أول الأولى، وثاني الأولى. ويُعَدُّ الحاصلون على تلك الرتبة من موظفي الدولة ذوي المستوى الرفيع، ويأتون في سلم التشريفات أو البروتوكول بعد قاضي عسكر الروملي وقاضي عسكر الأناضول. ولكن برغم أن هذه الرتبة تساوي الفريق من الرتب العسكرية إلاّ أن أصحاب الرتبة الأولى كان يقال لهم (أفندى) أو (بك)، ولا يقال لهم (باشا). وكانت الرتبة الأولى قد استحدثت عام ١٨٣٣م، ويحصل عليها كبار موظفي الدولة من أمثال رئيس الكتّاب والوكيل (كتخدا) والدفتردار وغيرهم، ويحصل الموظف معها أيضاً على نشان أو وسام خاص، إلاّ أن منح الوسام مُنع بعد عام ١٨٥٠م. ويرتدي صاحب الرتبة الأولى بزة خاصة موشاة بخيوط الذهب ويتمنطق السيف في الاحتفالات الرسمية.

وكانت درجة ثانية الأولى تلي أول الأولى، وتساوي رتبة اللواء في الرتب العسكرية، ويُخاطَب صاحبها بلقب (أفندي) أو (بك). ويرتدي صاحبها بزة خاصة موشاة بخيوط الذهب، وبرغم أنهم لا يشاركون في البروتوكول إلاّ أنهم كانوا يتمنطقون السيف في الاحتفالات الخاصة، ويخاطب الواحد منهم بلقب (سعادتلو أفندم).

أولى يكيچرى = انكشاري متزوج

EVLİ YENİÇERİ

كان الشرط للانخراط في الإنكشارية أن يظل الجندي أعزب دون زواج، وبخاصة الضباط الذين هم أصغر رتبة من «الجورباجي» أي أصغر من «البولكباشى» أو «اليايا باشى» فلا يحق لهم الزواج على الإطلاق، فلما جاء عهد السلطان سليم الأول شاء وزيره الثاني يونس باشا أن يحصل على إذن لزواج أخيه الذي طعن في السن بين جنود الإنكشارية، فحصل له على الإذن لأول مرة من أجل الزواج. ثم سُمح بعد ذلك بزواج المسنين فقط من الإنكشارية، ولكن لم يكن للإنكشاري المتزوج مهما كانت أقدميته أن يترقى إلى رتبة (أوده باشى)، لأن طبيعة الوظيفة كانت تلزمه بالإقامة الدائمة في الثكنات. ولما تدهورت حالة الأوجاق ودَبَّ الفساد فيه تساهلت الدولة في زواج الجنود الآخرين أيضاً. ومع مرور الوقت صارت علوفات الجنود المتزوجين لاتفي بالصرف على بيوتهم، فلجؤوا إلى العمل بالتجارة واحتراف الصنعات حتى ساءت حالة الأوجاق عن ذي قبل. ويُعرف ابن الإنكشاري الذي يموت أبوه باسم (قول اوغلى)، وهؤلاء الأبناء اليتامى كانوا يحصلون على رواتب شهرية حتى سن معينة، ثم يحق لهم بعد ذلك الانخراط في أوجاق العجمية (انظر: يكيچرى).

أوليا = وَلي

EVLİYA

هي كلمة (أولياء) التي هي جَمْع (ولي) بمعناها الديني، واستخدمها العثمانيون في حالة

الجمع، بمعنى الولي ذي الكرامات. وهي تقابل كلمة العزيز والقديس عند غير المسلمين.

اون ايكيلر = الاثنا عشر

ONİKİLER

اسم كان يطلق على هيئة الوكلاء أو الوزراء في عهد التنظيمات، ولا سيما عند مراسم المعايدة واصطفاف الصدر الأعظم والوزراء لتقبيل الطنف المتدلي على يسار كرسي عرش السلطان.

أونده لق = العُشْر [ضريبة]

ONDALIK

(انظر: أغنام رسمى).

أونده لق قويون = أغنام العُشْر

ONDALIK KOYUN

(انظر: مبايعه أغنامى).

أونگه = مكيال أونكه

ÖNGE

مكيال لزيت الزيتون يساوي مئتي درهم (انظر: درهم).

أويمه جيلر = عمال حفر الخشب

OYMACILAR

وهم فئة كانت توجد ضمن بولكات الحرفيين التابعة لقسم الـ(بيرون) في السراي، وعُرفوا أيضاً باسم (قَلَمْكار).

أويوار = أويْوَار

UYVAR

قلعة ومدينة مهمة في شمال المجر، كانت تقع بالقرب من نهر نيترا NYTRA عند موقع كومارون على نهر الدانوب. أطلق عليها الألمان اسم NEUHEAUSEL وعرفها المجريون باسم UJWAR-UJUAR بينما عرفها السلوفاك باسم NOVÉ-ZAMKY. وحرّف العثمانيون الاسم إلى UYVAR.

وقد انشغل العثمانيون بشكل جاد بمدينة أويوار وقلعتها عندما كان لالا محمد باشا يشغل منصب الصدارة العظمى في أواخر أيام الحروب النمساوية (١٥٩٣-١٦٠٦م)، فقد قامت الدولة العثمانية في أثناء تلك الحروب بإرسال قوة صغيرة إلى بوچقاي İTSVAN BOCSKAİ أمير أردل وحليفها الذي وضعته تحت حمايتها، وساعدته في الاستيلاء على أويوار التي كان يقوم بمحاصرتها. وكانت النتيجة أن استسلم حراسها له (سبتمبر ١٦٠٥م). وقام الصدر الأعظم لالا محمد باشا هو أيضاً بأن جعلهم يسلمون له إياها في مراسم خاصة؛ إذ كان يرى من المفيد سياسياً أن تصبح في حوزته، خصوصاً أنه سوف يقوم بعد قليل بجعله ملكاً على المجر الوسطى ويلبسه تاجها. غير أن أويوار لم تلبث بعد مدة أن وقعت تحت سيطرة النمسا مرة أخرى. وفي النصف الثاني من القرن السابع عشر عندما شن العثمانيون الحرب على النمسا عام ١٦٦٣م في أثناء صدارة كوپريلى زاده فاضل أحمد باشا زحف الجيش

العثماني نحو مشارف أويوار، وقام بمحاصرتها (١٧ أغسطس ١٦٦٣م). ورفض المدافعون عنها الطلب الأول للصدر الأعظم والسردار الأكرم فاضل باشا بتسليمها، واستمروا يدافعون عنها شهراً، ثم لم يلبثوا أن رضخوا للعثمانيين وسلموها إياهم بمقتضى معاهدة من ثماني مواد (سبتمبر ١٦٦٣م). وصدق الإمبراطور على انتقال القلعة والأراضي المحيطة بها للعثمانيين من خلال معاهدة وَشْوَار التي عقدت بعد ذلك بعام واحد.

وكانت القوة القاهرة للجيش العثماني في أثناء الحصار قد تحولت إلى مثل يضرب في النمسا والمجر ـ فكانوا يقولون: «مثل التركي أيام أويوار». وبعد فتح القلعة وتحويلها إلى بكلربكية هي والأراضي المحيطة بها قام العثمانيون بإعادة تحكيمها وترميمها، وحوّلوا كنيستين كانتا هناك إلى جامعين. وتركوا للدفاع عنها قوة كبيرة قوامها أربعة آلاف محارب من جنود الإنكشارية والعساكر المحلية (يرلى قولى) والفارسان والجبجية والطوبجية والعزب والمارتولوز. وكان أول محافظ لها هو حسين باشا شقيق بكلربكي أگري.

ودخل اسم أويوار إلى المجال الدبلوماسي بعد عقد اتفاق بتنفيذ معاهدة (زيدوه طوروق) عام ١٦٠٨ بين الدولة العثمانية والنمسا، والمعاهدات والاتفاقيات التي عقدت بينهما بعد ذلك.

وبعد الحروب التي أعقبت حصار فينا الثاني (١٦٣٣م) والدفاع المستميت من جنودها في الحصار الذي ضربه العدو عليها واستمر أربعين يوماً متصلة حتى استشهد آخر جندي فيها (١٦٨٥م) اضطر العثمانيون للتنازل عن إيالة أويوار وقلعتها. وبمقتضى معاهدة صلح قارلوفچه (١٦٩٩م) قبلت الدولة العثمانية ملكيتها للنمسا، وانفصلت بذلك عن أراضي العثمانيين.

أويوار سفرى = حملة أُويْوَار

UYVAR SEFERİ

هي العملية العسكرية التي قام بها العثمانيون وأشعلت الحرب العثمانية النمساوية لعام ١٦٦٣-١٦٦٤م، وكانت في ١٢ أبريل - ٢٤ سبتمبر ١٦٦٣م. فقد كانت هناك حملة تقرر شنها على البنادقة بسبب حملتهم على جزيرة كريت (١٦٤٥-١٦٦٩م)، فلما وصلت بعض خطابات الشكوى من حدود أردل والنمسا تقرر توجيه تلك الحملة إلى النمسا، وكان الصدر الأعظم كوپريلى فاضل أحمد باشا الذي عُين لقيادة تلك الحملة [١٢ أبريل ١٦٦٣م] التي عرفت باسم «حملة أويوار» قد خرج إلى بلغراد من أدرنة على رأس قوة قوامها ١٢٠ ألف جندي [١٤ أبريل] فوصل بلغراد [٧ يونيه]، وهناك جاءه مفاوضان نمساويان طلبا منه التفاوض من أجل الصلح فأعلنهما بالشروط التركية للصلح، مثل: عدم تدخل النمسا في الشؤون الداخلية لأردل، وإعادة قلعة SZECKELHYD التي تم احتلالها في السنوات الأخيرة، وهدم قلعة سرينوار ZRİNWAR المعروفة باسم القلعة الجديدة (يكى قلعه) وجرى تشييدها بالقرب من قانيجه خلافاً للمعاهدة. ورد المفاوضان عليه بفداحة الشروط المطروحة ثم قاما بمغادرة المكان. ولما وصل فاضل أحمد باشا إلى قصر أوسَك ESZEK جاء المفاوضان النمساويان وطلبا التفاوض على الصلح مرة

أخرى، وهنا أعاد عليهما الشروط السابقة مضيفاً إليها شرط تأدية خراج سنوي قدره ثلاثون ألف ليرة ذهبية كانت تؤدى في عهد السلطان سليمان القانوني. ولما رفض النمساويان تأدية النمسا للخراج واصل فاضل أحمد باشا زحفه، وبلغ مشارف أويـوار من على بودين – استرغون – جكردلن، وراح يحاصر المدينة التي كان يدافع عنها الكونت فورغاس FORGACS بقوة عسكرية من النمساويين والمجريين قوامها أربعون ألف جندي [١٨ أغسطس]. وفي أثناء عملية الحصار وصلت قوات القرم وأردل والأفلاق والبُغْدان وانضمت إلى جيش فاضل أحمد باشا. وفي مواجهة ذلك الجيش الجرار الذي كان يجدد هجماته المستمرة رأى الجنود المدافعون عن القلعة أنهم لن يتمكنوا من الصمود أكثر من ذلك، فراحوا يضغطون على قادتهم من أجل التسليم، وهنا قام الكونت فورغاس بتسليم القلعة في اليوم السابع والثلاثين من الحصار [٢٤ سبتمبر ١٦٦٣م].

ودخل الجيش العثماني المدينة ولم يتعرض بشيء لأهاليها، وجـرى ترميم القلعة جيداً، وأرسلت قوة عسكرية لفتح القلاع والحصون الأخرى القريبة، ولا سيما قلعة نوفي غراد. ولا شك أن فتح قلعة مهمة مثل أويوار في مدة سبعة وثلاثين يوماً كان أمراً أثار هياجاً كبيراً في أوربا.

أيالت = أيالة

EYALET

هي أكبر وحدات التقسيم الإداري في الدولة، يحكمها وال أو بكلربكي أي أمير أمراء، وتتمتع بقدر من الاستقلال في الإدارة عن المركز. وقد استخدمت كلمة أيالة بهذا المفهوم بعد عام ١٥٩١م. وفي أوائل القرن السادس عشر كانت الدولة العثمانية تضم أربع أيالات؛ وهي الروملي والأناضول وأيالة الروم وقرمان. ومع الفتوحات التي حققها السلطان سليم الأول والسلطان سليمان القانوني ظهرت أيـالات أخـرى في الأراضي المفتوحة في شرق الأناضول وسوريا ومصر والعراق والبلقان. وفي النصف الثاني من القرن السادس عشر والقرن السابع عشر زادت الأيالات بالفتوح الجديدة، أو بتقسيم الأيالات الكبيرة إلى أيالات أصغر.

ونرى في القائمة التي وضعها علي عيني أفندي عام ١٦٠٩م عدداً من الأيالات يبلغ ٣٢ أيالة، ثلاث وعشرون منها تخضع لنظام مباشر للتيمار، وهي الروملي والأناضول وقرمان وبودين وطمشوار والبوسنة وجزاير البحر الأبيض وأيالة القبطان باشا، وذولقدرية [أو علاء الدولة أو مرعش] وديار بكر وأيالة الروم [آماسيا-توقاد أو سيواس] وأرضروم والشام وطرابلس الشام وحلب والرقة وچلدر وطرابزون وكله والموصل و وَان وشهرزور. أما الأيالات التسع الأخرى فكانت تُدار بنظام الساليانة، وتعرف بالأيالات المستثناة وهي مصر وبغداد واليمن والحبش والبصرة والأحساء وجزائر الغرب وطرابلس الغرب وتونس. وظهرت قائمة أخرى عام ١٦٤٠م لم تزد على تلك الأيالات إلاّ أيالة أوزي، كما أغفلت كلتا القائمتين أيالتي قانيجه وأگري.

وكان حكم الأيالات حتى آخر عهد السلطان سليمان القانوني يُعطى للباشوات أو البكلربكيين

الحائزين على طوخين ما عدا مصر، وبعد ذلك تم تعيين ولاة برتبة الوزارة على بودين واليمن وبغداد. فلما زاد عدد الوزراء بدأت الدولة تمنح الأيالات الأخرى لهم. وتتكون الأيالة من عدة سناجق قد تزيد أو تقل من أيالة إلى أخرى، ويُعرف السنجق الذي يقيم فيه البكلربكي أو الوالي باسم «سنجق الباشا»، وهو يقوم - بوصفه ممثل السلطان في أيالته - بتنفيذ أوامر المركز وتطبيق قرارات قاضي الأيالة وأحكامه. فقد كان قضاة الأيالات ودفتردار المال فيها يقومون بالعمل مستقلين عن البكلربكي تابعين لأوامر المركز بشكل مباشر. كما كان قواد وحدات الإنكشارية في المدن المعروفة مستقلين عن البكلربكي. وكان الهدف من تلك الاحتياطات وتغيير البكلربكيين والولاة وتبديلهم بكثرة هو الحيلولة دون تفكيرهم في الاستقلال والانفصال عن سلطة الدولة. وتعتمد الأيالة في الأساس على نظام الإقطاع العسكري المعروف بالتيمار، والبكلربكي هو المسؤول عن جيش سباهية التيمار في أيالته، فلما دخلت الدولة طور الضعف والانحطاط فسد نظام التيمار هو أيضاً، واستولى الإنكشارية في الأيالات على السلطة، وظهرت الأسر المتغلبة [في شمال إفريقيا وبغداد]، بينما أصبح أمراء المماليك في مصر هم الحكام الحقيقيون، أما جهود الإنكشارية في شرق الأناضول للاستيلاء على السلطة فقد باءت بالفشل نتيجة لتصدي الجلالية ووحدات الأيالة لهم. وظهر أن إجراء تغييرات أساسية على الأيالات إنما يرتبط ارتباطاً وثيقاً بنظام التيمار فيها. ومع تضاؤل أهمية عساكر الأيالات في القرنين السابع عشر والثامن عشر، ثم زيادة أعداد العساكر النظامية وزيادة نفقاتها أيضاً تحولت العلاقة بين الحكومة والسناجق إلى وجهة مالية أكثر من أي شيء آخر. ومع شروع الدولة في تطبيق نظام الالتزام على التيمارات الشاغرة بسبب حاجتها إلى مبالغ نقدية ظهرت في الأيالات فئات جديدة من أصحاب النفوذ والثروة هي فئات الأعيان، وأصبح الولاة عاجزين أمام تلك الفئات. وعلى هذا النحو بدأت تظهر أسرات حاكمة ليس في الأيالات البعيدة فقط، وإنما في أيالات الروملي والأناضول أيضاً. وبعد عام ١٨١٢م شن السلطان محمود الثاني حرباً على الباشوات العصاة وعلى المتغلبة الإقطاعيين، وأسس من جديد سلطة الحكومة المركزية على الأيالات، وبدأت الدولة بعد عام ١٨٢٦م تمنح الأيالات لكبار الضباط الذين يحوزون رتبة مشير مع صلاحيات عسكرية ومالية واسعة، وأعيد تنظيمها من جديد على شكل «مشيريات». وبعد إعلان التنظيمات مُنحت الشؤون المالية في الأيالات للمتسلمين ليكونوا هم المسؤولين وحدهم عن ذلك. ثم أجريت بعد ذلك تغييرات مهمة على إدارة الأيالات تأثراً بما لدى الغرب، فتأسست «مجالس الأيالات» لاقتسام السلطة مع الولاة، وتصغير حجم الأيالات عن ذي قبل. وفي عام ١٨٦٤م تحولت الأيالات إلى ولايات.

أيالت ديوانلرى = دواوين الأيالات

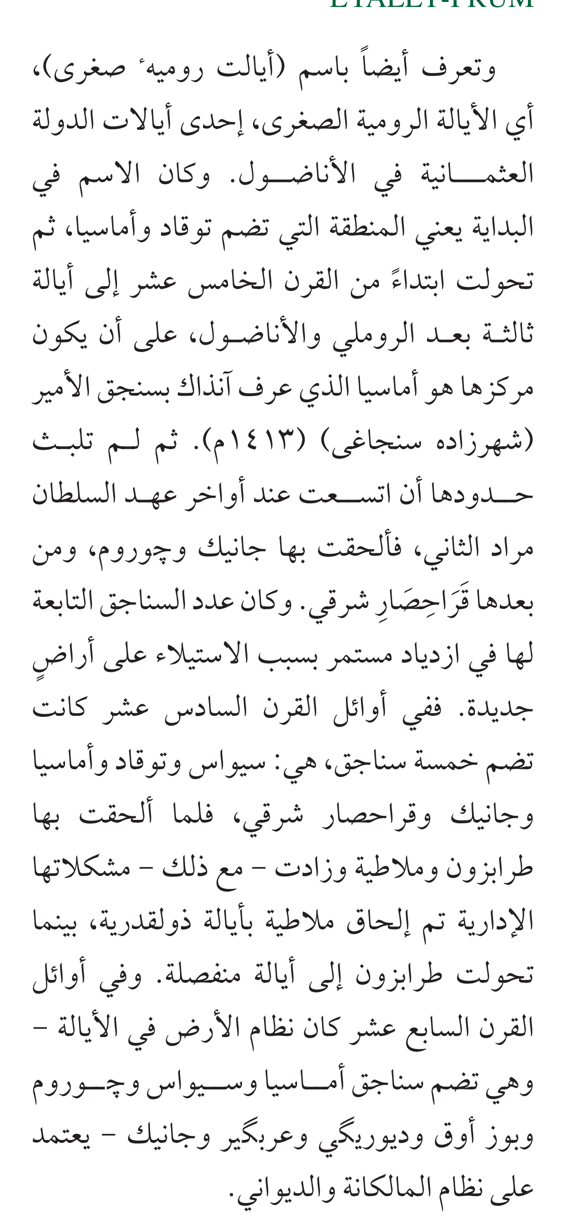
EYALET DİVANLARI

كان لكل وزير أو بكلربكي يحكم أيالة من الأيالات ديوان يعقده بنظام وترتيب معين تحت



ديوان الأيالة (عن ألوم)

رئاسته ليمثل من خلاله سيادة الدولة وسلطتها على ذلك الإقليم، كما هو الحال في ديوان إستانبول أو الديوان الهمايوني الذي يعقد تحت رئاسة الصدر الأعظم (انظر: ديوانِ همايون). ويعرف ذلك الديوان في الأيالات باسم «ديوان الباشا» ويضم عدا الوزير أو البكلربكي قاضي الأيالة ودفتردار الكنار ودفتردار التيمار وكتبة تذاكر الباشا والصوباشي أو العسس باشي وغيرهم من كبار موظفي الأيالة. وكان يحق لكل صاحب حق عند عدم قبوله للقرارات الصادرة عن ذلك الديوان أن يراجع الديوان الهمايوني في الآستانة، كما يجري تسجيل الأحكام والقرارات الصادرة عن ديوان الأيالة في سجلات المحكمة الشرعية في الأيالة. كما كان يحدث أحياناً وبخاصة في القضايا التي لا يمكن حلها إلا في أماكنها داخل أيالاتها المعنية أن تحال من المركز إلى تلك الأيالات مع أمر من الديوان الهمايوني يقال فيه «حكم بأن تنظر في محلها بالشرع». وبعد التنظيمات الخيرية ظهر في الأيالات أو الولايات ما عُرف بمجلس الأيالة (انظر: أيالت مجلسى).



أيالت روم = أيالة الروم

EYALET-İ RÛM

وتعرف أيضاً باسم (أيالت روميهٔ صغرى)، أي الأيالة الرومية الصغرى، إحدى أيالات الدولة العثمانية في الأناضول. وكان الاسم في البداية يعني المنطقة التي تضم توقاد وأماسيا، ثم تحولت ابتداءً من القرن الخامس عشر إلى أيالة ثالثة بعد الروملي والأناضول، على أن يكون مركزها هو أماسيا الذي عرف آنذاك بسنجق الأمير (شهرزاده سنجاغى) (١٤١٣م). ثم لم تلبث حدودها أن اتسعت عند أواخر عهد السلطان مراد الثاني، فألحقت بها جانيك وچوروم، ومن بعدها قَرَاحِصَارِ شرقي. وكان عدد السناجق التابعة لها في ازدياد مستمر بسبب الاستيلاء على أراضٍ جديدة. ففي أوائل القرن السادس عشر كانت تضم خمسة سناجق، هي: سيواس وتوقاد وأماسيا وجانيك وقراحصار شرقي، فلما ألحقت بها طرابزون وملاطية وزادت - مع ذلك - مشكلاتها الإدارية تم إلحاق ملاطية بأيالة ذولقدرية، بينما تحولت طرابزون إلى أيالة منفصلة. وفي أوائل القرن السابع عشر كان نظام الأرض في الأيالة - وهي تضم سناجق أماسيا وسيواس وچوروم وبوز أوق وديوريگي وعربگير وجانيك - يعتمد على نظام المالكانة والديواني.

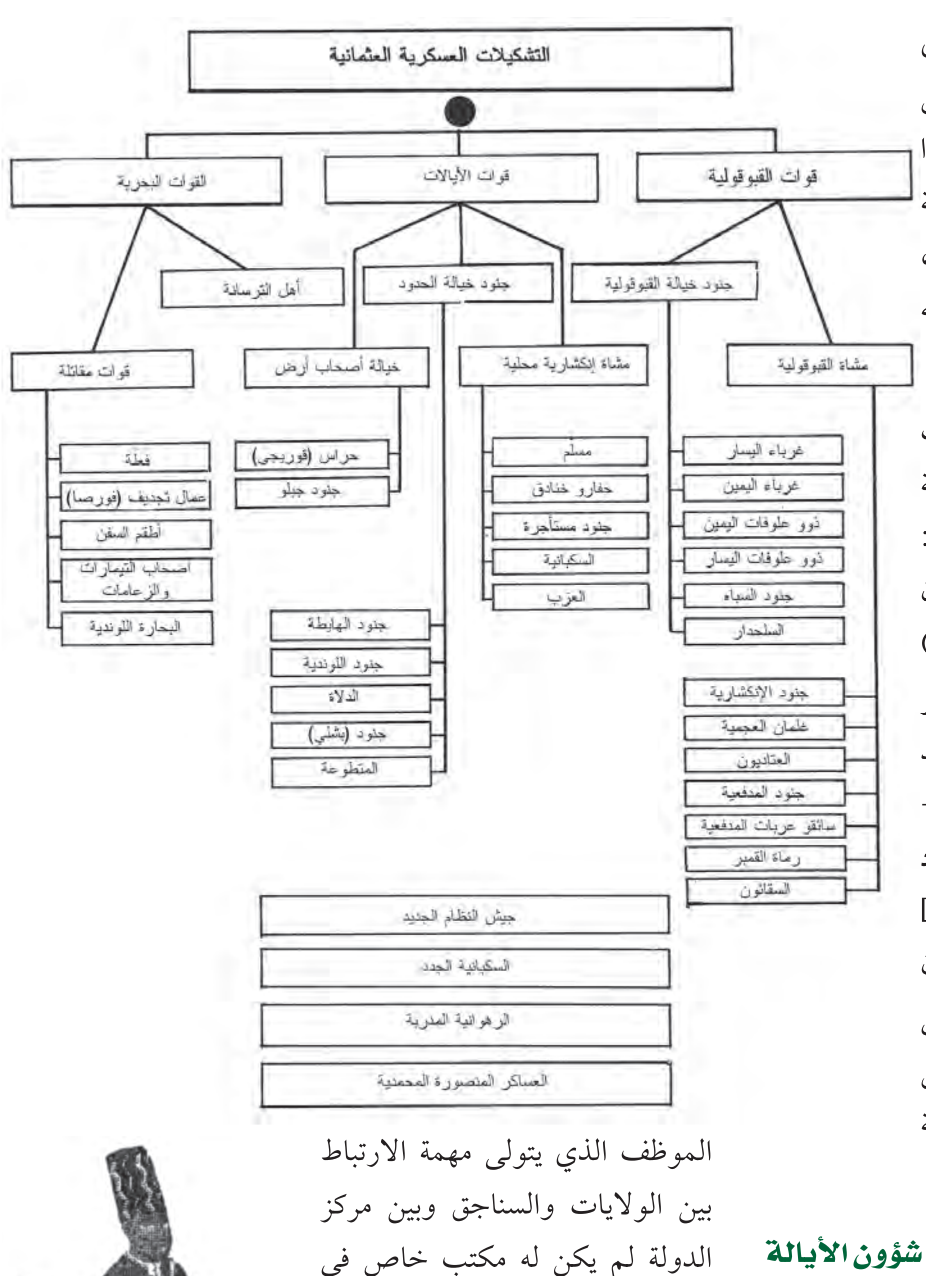
أيالت عسكرى = عساكر الأيالات

EYALET ASKERİ

هم جنود كانوا يفدون من الأيالات للمشاركة في الحرب وقت اشتعالها في منطقة من المناطق،

أو في سائر الأوقات الأخرى للمشاركة في حراسة أيالة من الأيالات. وهؤلاء الجنود ليسوا من مشاة أو خيالة القبوقولية الموجودين أصلاً في الأيالة، أو من حاشية الباشا ورجاله المعروفين باسم «خلق الباب».

وينقسم عساكر الأيالات إلى أربع فئات، هي: الخيالة أصحاب الإقطاعات (انظر: تيمار)، ٢- العساكر المحليون المعروفون باسم (يرلى قولى) (انظر: گوكللو)، ٣- عساكر الحدود المعروفون باسم (سَرْحَد قولى) (انظر: سَرْحَدْلى)، ٤- جنود الأشكينجية [عدا جنود السواري أصحاب الإقطاعات] (انظر: اشكينجى). كما كان يكلف بالمساعدة في القتال في زمن الحرب عدا هؤلاء بعض الإمارات، مثل خانية القرم ومملكة أَرْدَل وإمارة الأفلاق والبُغْدان.



أيالت قاپى كتخداسى = وكيل شؤون الأيالة

EYALET KAPI KETHÜDASI

هو الموظف الذي كانت مهمته متابعة شؤون الولاة وأمراء السناجق في دوائر عاصمة الدولة وتمشيتها. وكان يقوم باختياره في البداية الولاة وأمراء السناجق ويؤدون له أجره. وهذا الموظف الذي يتولى مهمة الارتباط بين الولايات والسناجق وبين مركز الدولة لم يكن له مكتب خاص في الباب العالي، وإنما كان يعمل في داره الخاصة. وبعد عام ١٨٦٣م أصبحت الدولة هي التي تقوم بتعيينهم.

من عسكر الأيالات

أيالت قاضيلرى = قضاة الأيالات

EYALET KADILARI

هم القضاة الذين ينظرون بالفعل في جميع شؤون الأيالات الحقوقية والقضائية، ويعرفون باسم «الموالي»، ويتقاضى الواحد منهم راتباً يومياً قدره ثلاثمئة أقجة. وكان يشرف على قضاة منطقة الروملي قاضي عسكر الروملي، بينما يشرف على قضاة الأناضول وسوريا وعربستان وغيرها قاضي عسكر الأناضول. ويعرف منصب قضاء الأيالة باسم (مولويت) (انظر: قاضى).



قاضي الأيالة والمحكمة (Moeurs et usages des Turcs)

أيالت مجلسى = مجلس الأيالة

EYALET MECLİSİ

هو المجلس المحلي الذي يتشكل في كل أيالة للمساعدة في حكمها وإدارتها. وقد تشكلت مجالس الأيالت بقصد مشاركة أهاليها في الحكم دون تمييز في الدين أو العرق أو المذهب (١٨٥٨م). وكان المجلس يجتمع تحت رئاسة الوالي أربعة أيام في الأسبوع، ويضم قساوسة الروم والأرمن وحاخام اليهود وعمدة (قوجه باشى) القصبات المسيحية المنتخب والأعيان والأشراف المنتخبين من مركز الأيالة ومديري الدوائر العاملة فيها. وكان لمجالس الأيالات صلاحيات واسعة من أهمها سن الضرائب والمحاكمات الإدارية.

أيالتِ ممتازه = الأيالة الممتازة

EYALET-İ MÜMTAZE

هي الأيالات التي كانت تُدار بمقتضى امتياز خاص يربطها بالدولة العثمانية. وهذه الأيالات كانت تؤدي الضريبة المقطوعة عليها للعثمانيين، كما كانت تقدم بعضها العسكر للدولة ثم تصبح حرة تماما في أمورها الداخلية. والأيالات الممتازة التي ظهرت في تواريخ مختلفة هي على النحو الآتي: إمارة مكة وخديوية مصر وإمارة سيسام ومتصرفية جبل لبنان وجزيرة قبرص وإمارة بلغاريا وإمارة القرم والبوسنة والهرسك ومملكة أردل [ترانسلفانيا] وإمارة الافلاق والبغدان وإمارة عيناروز.

وبعد عام ١٩٠٨م تم إلغاء هذه الامتيازات.

أيالت وزيرلرى = وزراء الأيالات

EYALET VEZİRLERİ

هم الوزراء الذين يحكمون الأيالات ويديرون شؤونها (انظر: أيالت). ووزير الأيالة هو وَاليها أو البكلربكي عليها. أما الـوزراء الآخرون من غير الولاة فهم وزراء القبة الأعضاء في الديوان الهمايوني.

أيام بخور = أيام الشِّعْرى

EYYÂM-I BUHÛR

أسبوع يبدأ في الثاني من أغسطس حتى التاسع منه، ويتميز بشدة الحر والجو القائظ.

التقسيمات الإدارية في الدولة العثمانية (١٦٠٩م)

الوحدات الإدارية ذات الأوضاع الخاصة

أيام رئيسى = رئيس الأيام

EYYÂM REİSİ

صفة تطلق على الشخص المداهن، المرائي، الذي يتلون بتلون الأيام والعهود.

ايج آغالرى = أغوات الداخل

İÇ AĞALARI

هم قسم من حاشية الصدر الأعظم والعاملين في دوائر كبار رجال الدولة الآخرين، ومنهم: الإمام، وأغا القفطان (قفطان آغاسى)، وأغا البشكير (پشكير آغاسى)، وأغا الشمعدان (شمعدان آغاسى)، وأغا أطقم الخيل (رختوان آغاسى)، وكبير الحلاقين (بربر باشى)، وأغا المعاجين (معجون آغاسى)، وكبير المحرميين (مَقْرَمه جى باشى)، وكبير الاحرامجية أو حملة السجادة (احرامجى باشى- سَجّاده جى باشى)، وأغا الإبريق (ابريقدار آغا)، وكبير التبغية (دخانجى باشى)، وكبير أمناء الخزانة (خزينه دار باشى)، وكبير الأجناد (جندى باشى)، وكبير المؤذنين (مؤذن باشى)، ثم من في معية هؤلاء وجاويش أول الأندرون (اندرون باش چاوشى)، وصاحب الدواة (دويتدار)، والجاويشية والبكم ومهتارية الأندرون وأغا المزراق (مزراقجى آغا). وهؤلاء جميعهم كانوا يُعْرَفون باسم «الأغوات ذوي اللحى» (صقاللى آغالر).

وعدا هؤلاء كان يوجد أيضاً «أغوات الخارج» (طيش آغالرى) الذين يُعرفون باسم «الأغوات ذوي الشوارب (بييقلى آغالر) أو «الأغوات الگديكلية» (گديكلى آغالر). (انظر: طيش آغالرى، قاپى خلقى).

إيج اوغلانى = غلام الداخل

İÇ OĞLANI

هو الاسم الذي كان يطلق على غلمان الدوشيرمة الذين تجري تربيتهم وتنشئتهم في السراي من أجل الخدمة الرسمية. وكانت عملية تنشئة هؤلاء الغلمان قد بدأت في الدولة العثمانية على أيام السلطان بايزيد الصاعقة، وكان يتم اختيار الأذكياء والأقوياء والموهوبين من فتيان الدوشيرمة للخدمة في السراي العثماني، فيجري إرسالهم إلى سراي أدرنة وإلى سرايات غلطه وإبراهيم باشا واسكندر چلبي حتى تبدأ عملية تربيتهم. ثم تجري بعد ذلك عملية فرز الصفوة ممن أنهوا تعليمهم في تلك القصور ليتم نقلهم إلى سراي طوپ قاپى، أما الباقون منهم فكان يجري إلحاقهم ببولكات سواري القبوقولية. وغلمان الداخل هؤلاء - الذين كانوا يُعرفون أيضاً باسم غلمان الأندرون - كان يجري تعليمهم بشكل صارم في «الغرف الكبيرة والغرف الصغيرة» المعروفة بمهجع الطوغانجية ومهجع السفرلية ومهجع الكيلار ومهجع الخزانة والغرفة الخاصة، وفي فصول يعقب أحدها الآخر، كما يتولون الخدمة الخاصة للسلطان نفسه. وعلى هذا النحو



جاويش أول
حاشية الوزير الداخلية

يتربون على مشاعر الـولاء التام للسلطان، ويتهيؤون في الوقت نفسه لتولي الخدمات الرسمية للدولة. وقد ظهر من بين غلمان الداخل كثير من رجالات الدولة الكبار والفنانون العظام خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر (انظر: أنـدرون). وكان غلمان الداخل هؤلاء يُعرفون أيضاً باسم (سراى عجمى اوغلانلرى) أي غلمان عجمية السراي، كما يُعرفون باسم (جلب). أما غلمان العجمية الذين ينخرطون في أوجاق الإنكشارية فكانوا يعرفون باسم (شادى) تمييزاً لهم من سابقيهم (انظر: عجمى اوغلانى).

إيج إيلى = ديار الداخل (إيچل)

İÇ İLİ

هو الاسم الذي أطلقه العثمانيون على المنطقة التي تضم الساحل الممتد من رأس علائية (آلانيه) غرباً حتى نهر (لاماس) شرقاً على البحر الأبيض المتوسط على امتداد جبال طورس في جنوب الأناضول، ويشكل نهر (گوكصو) الذي يصب في البحر عند سليفكة المحور الرئيسي للمنطقة.

وقد دخلت تلك المنطقة تحت السيادة العثمانية في آخر القرن الخامس عشر، وتحولت آنذاك إلى سنجق يتبع أيالة قَرَمَان. وظلت على ذلك مدةً، حتى تم فتح جزيرة قبرص وتشكلت أيالة قبرص، فتحول سنجق ايچل إليها مع ثلاثة سناجق أخرى على سواحل الأناضول الجنوبية. ولكن مع عملية التقسيمات الإدارية التي جرت بعد ذلك، تم ربط ذلك السنجق بأيالة أو ولاية أطنة. ثم عاد وتحول في السنوات الأخيرة إلى متصرفية مستقلة. وكانت مدينة سليفكة هي دائماً المركز والعاصمة.

إيج خزينه = الخزانة الداخلية

İÇ HAZİNE

(انظر: خزينه، خزينه دار باشى).

إيج قلعه = قلعة داخلية

İÇ KALE

هي القسم الداخلي من القلاع، والذي يكون على شكل حصون مستقلة أكثر استحكاماً. فإذا قُدِّرَ للخصم أن يجتاز الأسوار الخارجية للقلعة تكون تلك الحصون هي خط الدفاع الأخير، وقد تصمد في المقاومة أحياناً، فتكون النتيجة إنقاذ القلعة بكاملها. وتُعرف تلك الحصون الداخلية باسم (أَحْمَدَك) أيضاً.

إيرادِ جديد = الإيراد الجديد

İRÂD-I CEDİD

لما أنشأ السلطان سليم الثالث التشكيل العسكري الذي أطلق عليه اسم (نظام جديد) (١٧٨٩–١٨٠٧م) قام بتوحيد قسم من الضرائب، وجعل لها خزانة جديدة تقوم بتحصيل تلك الضرائب أطلق عليها اسم «خزانة الإيراد الجديد» وجعل على رأسها موظفاً كبيراً باسم ناظر الإيراد الجديد. وهذه الخزانة كان مقرراً لها أن تقوم بالصرف على الجيش الجديد الـذي ذكرناه، وكانت النقود الزائدة عن الحاجة ستحول إلى خزانة المالية شريطة عدم صرفها، بل الاحتفاظ بها لاحتياجات الحرب. ولكن عقب نشوب

ثورة الإنكشارية عام ١٨٠٧م خُلع السلطان سليم الثالث وقُتل وتفرق النظام الجديد وألغيت تبعاً لذلك خزانة الإيراد الجديد.

إيزوريا = إيزوريا

İZORYA

هي منطقة سليفكة وموط وأرمناك التي يشقها مخر (گوكصو) الذي يصب في البحر الأبيض المتوسط جنوب الأناضول. وهي من حيث الاسم تأتي من كلمة ISAURIA التي مركزها سليفكة SELEVCİA في الإمبراطورية البيزنطية. وهي منطقة شديدة الوعورة. فلما دخلها العثمانيون واستقروا فيها أطلقوا عليها اسم (ايچ ايلي – ايچلي). أما القسم المرتفع منها والأكثر وعورة فيها فقد أطلقوا عليه اسم (طاشيلي). (انظر: إيچ ايلي).

إيقونيوم = إيقونيوم

İKONYOM

الاسم الذي كان يطلق في العصور القديمة على مدينة قونية وما يجاورها.

إيكنجى إمراخور = أمير الإسطبل الثاني

İKİNCİ İMRAHOR

(انظر: إمراخور).

إيكنجى پرده جى = الستائري الثاني

İKİNCİ PERDECİ

(انظر: باش پرده جى).

إيكنجى چوخه دار = چوخه دار ثان

İKİNCİ ÇUHADAR

(انظر: چوخه دار).

إيكنجى قاپى = الباب الثاني

İKİNCİ KAPI

(انظر: بابُ السلام).

إيكنجى كتخدا = الوكيل الثاني

İKİNCİ KETHÜDA

(انظر: اوچنجى كتخدا).

إيكنجى مشروطيت = الدستور الثاني

İKİNCİ MEŞRUTİYET

كان من نتيجة اتحاد المجموعات المعارضة التي تشكلت ضد حكم السلطان عبدالحميد الثاني وضغطهم عليه أن أجبروه عام ١٩٠٨م على إعادة تطبيق القانون الأساسي من جديد، ومن ثم أطلق عليه (ايكنجى مشروطيت) أي المشروطية الثانية .

إيكنجى وزير = الوزير الثاني

İKİNCİ VEZİR

(انظر: قُبّه وزيرلرى).

إيكنجى ير = المكان الثاني

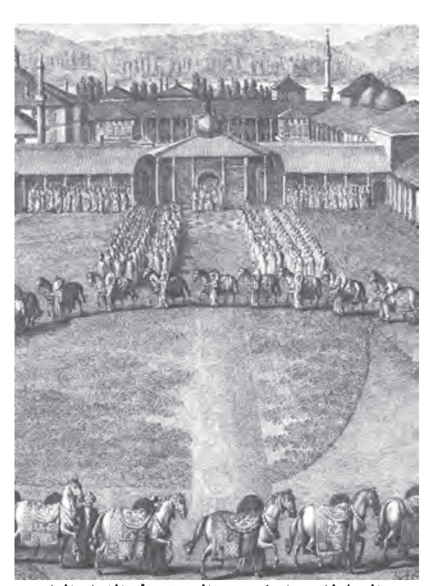
İKİNCİ YER

وهو الفناء أو الساحة الواقعة بين «باب السعادة» و «باب السلام» في سراي طوب قاپى. وهو على شكل مستطيل طوله ١٦٠ متراً وعرضه ١٣٠ متراً، وكانوا يقيمون فيه مراسم الأعياد وصَرْف العلوفات، ومن ثم عُرف أيضاً باسم «ساحة المراسم» (آلاى ميدانى). والأطراف الأربعة لهذه الساحة محاطة بالأروقة والأعمدة الرخامية، إلاّ

المكان الذي يحتله مبنى الديوان الهمايوني. وهناك كان يوجد طريق من الباب الأوسط (اورطه قاپى) إلى باب السعادة تحيطه أشجار السرو من الجانبين، ويوجد سبيل مياه (چشمه) في موضع قريب من الباب الأوسط. وفي الجانب الأيمن من الساحة كان يوجد المطبخ العامر، مطبخ السراي. وعند الاتجاه إلى اليسار يوجد بابٌ كان يُعرف باسم



التهاني بالعيد والسلطان على كرسي العرش في الفناء الثاني داخل سراي طوب قابى (d'Ohsson; Tableau général de I'Empire othoman, Paris, 1787-1834)



السلطان على كرسي العرش في الفناء الثاني وتهنئته بالعيد
(D' Ohsson, Tableau General De L'empire Ottoman, Paris 1790)

باب الموتى (ميت قاپيسى)، تخرج منه جنائز المتوفين من أهل السراي. كما عُرف باسم الباب الفرعي أو المنعزل (قولتق قاپيسى)، لأنهم كانوا يستخدمونه ليلاً في الحالات الطارئة؛ وذلك لأن الباب الأوسط كان يغلق مبكراً عند المغرب. وبعد ذلك نشهد المسجد الذي بناه أغا السراري بشير أغا، ثم في النهاية تأتي دائرة الحَمّام. أما المبنى المستطيل المقابل للمسجد فقد كان مخصصاً لكاتب الإسطبل الخاص والموظفين العاملين فيه، ثم استخدم في نهاية الأمر مستشفى لأغوات الحريم ومهجعاً لعمال الحدائق (باغچوانلر) وأوجاقاً للبلطجية ذوي الياقات (ياقه لى بالطه جيلر اوجاغى). وعند نهاية الأروقة في اليسار يوجد باب دائرة الحريم السلطاني، ثم باب مهجع البلطجية ذوي الضفائر (زُلفلى بالطه جيلر).

أما أهم المباني في تلك الساحة أو «المكان الثاني» فهو بلا شك مبنى الديوان الهمايوني، رأس السلطة التنفيذية في الدولة العثمانية (انظر: ديوانِ هُمَايون).

إيكندى ديوانى = ديوان العصر

İKİNDİ DİVANI

مصطلح أطلق على الديوان الذي كان يجتمع تحت رئاسة الصدر الأعظم، وفي مقره بعد صلاة العصر من أيام الأسبوع، ما عدا الثلاثاء والخميس. ويدرسون فيه المسائل التي لم يتم التوصل فيها إلى حل في الديوان الهمايوني. وكانت هذه الاجتماعات في البداية تتم في مقر الصدر الأعظم نفسه، فلما استحدثت دائرة الصدارة انتقلت إليها (انظر: ديوانِ

همايون/ و/ باب آصفى). وفي البداية كانت تقام صلاة العصر ثم تعزف المهترخانه الموسيقا فيعقد الديوان، وكان يوجد في الديوان كبير الجاويشية (چاوش باشى) والتذكرجية والمترجمون، ويستمر الديوان حتى مغيب الشمس. وتجدر الإشارة إلى أن أعمال الديوان الهمايوني انتقلت رويداً رويداً إلى ديوان العصر، حتى جاء القرن الثامن عشر ففقد الأول أهميته وصارت تُنْظر الأمور في باب الباشا. وموظفو باب الباشا الدائمون هم كتخدا الصدارة ورئيس الكُتّاب وكبير الجاويشية والتذكرجية [أي مديرو القلم الخاص للصدر الأعظم]، والتشريفاتي والمكتوبي والآمدي والتلخيصي (تلخيصجى) وأمين الدواة (دويتدار) وغيرهم. وهؤلاء انتقلوا بدوائرهم إلى باب الباشا وأصبح تطور وظائفهم سبباً في ظهور الباب العالي وجهازه.

وكان قضاة العسكر هم أيضاً يقومون عدا وظائفهم في الديوان بعقد ديوان آخر لهم في مقارهم بعد العصر من أيام الأسبوع عدا الثلاثاء والأربعاء، وينظرون في المسائل التي تدخل ضمن تخصصهم ولم يتم التوصل فيها إلى حل في الديوان السابق، وقد أطلق على ديوانهم هذا أيضاً اسم «ديوان العصر». أما أيام الأربعاء فكان يعقد



ديوان الصدر الأعظم (الديوان الآصفي)

باشتراك الصدر الأعظم «ديوان الأربعاء» (انظر: چارشنبه ديوانى).

إيكى طوغلى = ذو الطوخَيْن

İKİ TUĞLU

كان من حق الوزير صاحب البكلربكية أن يحمل طَوْخَيْن علامةً على رتبته، ولهذا كان يُكنّى أحياناً بذي الطوخين (انظر: بكلربكى، طوغ).

إيگديش = خَصِيّ

İĞDİŞ

الكلمة من حيث الدلالة اللغوية تعني الخصي من الحيوانات المستخدمة في الحمل والجر وبخاصة الخيول. أما من حيث المعنى الاصطلاحي فهي تعني الشخص الذي حُرم من ذكورته قصداً أو وُلد كذلك. وهؤلاء ممن كانوا يعملون بوجه خاص في الحريم السلطاني، من العبيد السود أو البيض. ويُعرفون في العربية بالطواشي، وفي التركية بكلمة (خادم HADIM).

إيل يازيجى = كاتب الأيالة أو الولاية

İL YAZICI

هو الموظف الذي يقوم بعملية تحرير الأراضي، أي ضبط حدودها وتسجيلها وتقرير الرسوم والضرائب المقررة عليها. وكان يُعرف كذلك باسم «محرر الممالك» (مُحَرِّرِ مَمَالك) (انظر: تحرير).

إيلخانليلر = الإيلخانيون

İLHANLILAR

أسرة مغولية أقامت دولة في إيران (١٢٥٦ - ١٣٥٣م). وكان خان المغول الكبير منگو قد كلف

أخاه هولاكو بالشروع من جديد في شن الغارات على غرب آسيا، وهنا قام هولاكو بدك ألموت عاصمة الحشاشين دولة الإسماعيلية الباطنية في شمال إيران، وقضى على تلك الدولة (١٢٥٣م). ثم واصل بعد ذلك استيلاءه على خراسان والمناطق الباقية من إيران، وأقام دولة إيلخانية تتبع الخان الكبير (١٢٥٦م). ثم قام بعد ذلك بكسر جيش الخليفة العباسي في العراق، ودخل بغداد، وأمر بالقبض على المستعصم آخر الخلفاء العباسيين وقتله (١٢٥٨م). ثم زحف على سوريا، إلاّ أنه تعرض للهزيمة أمام الجيش المملوكي المصري في معركة عين جالوت في فلسطين (١٢٦٠م). وعلى ذلك النحو يكون هولاكو - بعد أن جعل من تبريز عاصمة لملكه - قد حكم باسم الخان الكبير في منطقة شاسعة تضم إيران والعراق وإمارات القوقاز والأناضول، واستمر على ذلك حتى سنة ١٢٦٤م التي مات فيها. وتولى الحكم من بعده ابنه الكبير أباقة الذي كان بوذياً مثل والده (١٢٦٥م). ومع مرور الوقت مال أباقة إلى المسيحية ميلاً كبيراً، وأقام عدداً من الكنائس في البلاد، فلما مات (١٢٨٢م) تولى الحكم من بعده أخوه، ولكنه اعتنق الإسلام فور توليه متخلياً عن مسيحيته وتسمى باسم أحمد تكودار. لكنه قتل عام ١٢٨٤م، وتولى بدلاً منه أرغون الابن الأكبر لأباقة الذي كان بوذياً. ولما مات هذا الأخير أيضاً تولى الحكم بعده أخوه گيخاتو بوصفه الإيلخان الخامس (١٢٩١م). ومات هذا مقتولاً (١٢٩٥م) فخلفه بايدو حفيد هولاكو. وبعد أن اعتنق الدين الإسلامي تم قتله في السنة نفسها. وفي عهد غازان محمود الإيلخان السابع وابن أرغون الأكبر (١٢٩٥ - ١٣٠٤م) تحولت الدولة إلى صبغة الإمبراطورية التركية الإسلامية بالمعنى التام. كذلك فإن العلاقات التي ضعفت مع الخانات العظام في بكين عقب موت قوبيلاي خان قد انقطعت مع مرور الوقت. وكان أولجايتو أخو غازان محمود قد تولى الحكم بعده، وكان بوذياً في البداية فتحول إلى المسيحية النسطورية عام ١٢٨٩م، ثم لم يلبث أن اعتنق الإسلام وتسمى باسم محمد خُدابنده. وكان في البداية على المذهب الحنفي، ثم تحول إلى المذهب الشافعي (١٣٠٧م)، ومن بعده إلى التشيع (١٣٠٩م). ولما مات خلفه ابنه أبو سعيد بهادر، فعاد من جديد إلى التسنن. وعقد معاهدة مع المماليك، وهناك توقفت الحروب على سوريا (١٢٢٣م)، لكنه لم ينجح في إخماد الاضطرابات الداخلية التي أنهكت البلاد. فلما مات وهو يحاول إخماد ثورة نشبت في القوقاز ودون أن يترك وارثاً شرعياً يحكم البلاد (١٣٣٥م) بدأ عهد الإيلخانات القصيري العمر الذين كان أمراء الجلايرية والچوبانية - المعادي بعضهم بعضاً - يدفعون بهم إلى سدة الحكم. وفي عهد آرپه خان (١٣٣٥ - ١٣٣٦م) حصلت الإمارات الأناضولية على استقلالها. وانفصلت گورجستان عن جسم الإمبراطورية. ولما قُتل آرپه خان (١٣٣٦م) اعتلى موسى سدة الحكم وكان ألعوبة في أيدي الأمراء، ولم يكد يقضي عدة أشهر في الحكم حتى قتل في السنة نفسها (١٣٣٦م). وكان من نتيجة الإدارة الفاشلة التي مارسها الخانات خلال الحقبة التي انقضت حتى حكم أنوشيروان الإيلخان السابع عشر والأخير، أي مثل الإيلخان محمد (١٣٣٦ - ١٣٣٨م) وطوغاي تيمور (١٣٣٨ - ١٣٣٩م)

وشاه جيهان تيمور (١٣٣٩ -١٣٤١م) وسليمان (١٣٤١ - ١٣٤٤م) أن قامت دولة القبيلة الذهبية (آلتين أوردو) بالاستيلاء على آذربيجان، وتحولت الحروب الداخلية إلى وضع يصعب التغلب عليه. ولما قُتل أنوشيروان (١٣٥٣م) أيضاً بعد أن تولى الحكم عام ١٣٤٤م جرى اقتسام أراضي البلاد بين الأسـر المحلية كالجلايريين والمظفريين والسربداريين في خراسان وغيرهم.

إيمجى = عامل سُخْرة

İMECİ

اسم كان يطلق في البداية على من يشاركون في عمل جماعي لضرورة مشتركة في مناطقهم المحلية. وكلمة (إمجه) أو (إمجى) تعني العمل الجماعي. ومع مرور الزمن أصبح الاسم يطلق على من يعملون بالسخرة (آنغاريه) بأجر ضئيل، أو بغير أجر على سبيل التكليف، والعمل الجبري.

إينابختى = إينابختي

İNEBAHTI

هي اسم مدينة وقلعة تذكران في المصادر الغربية على شكل LEPANT-LEPANTO، وتقعان في اليونان بالقرب من المدخل على الساحل الشمالي لخليج كورنت. وقد عُرفت إينابختي (لپانتو) في العصور القديمة باسم نيفاباكتوس، وكانت هي وما يجاورها من أراضٍ مسرحاً لأحداث مهمة. وما زالت هناك قصبة صغيرة تعرف باسم إيپاكتو.

وفي عهد الارتقاء الذي عاشته الدولة العثمانية استثقل العثمانيون بقاء موقع مهم مثل إينابختي (لپانتو) في حوزة البنادقة، فقام السلطان محمد الثاني [الفاتح] بتكليف سليمان باشا الخادم بفتح تلك الأراضي (١٤٧٦م). فقام الأخير بمحصارة القلعة أربعة أشهر، ولكنه لم يفلح في فتحها، إذ كانت تتلقى العون من البحر. وفي عهد السلطان بايزيد الثاني اندلعت الحرب مع البنادقة (١٤٩٩-١٥٠٢م)، وجرت المحاولة مرة أخرى للاستيلاء على إينابختي. إذ خرج السلطان بنفسه للحرب، ووكل مهمة محاصرتها لبكلربكي الروملي مصطفى باشا [مايو ١٤٩٩م]. وتقدم الأسطول العثماني من البحر، ولما هَزَم الأميرال البندقي غريماني في عدة معارك نجح في الاقتراب من القلعة، ثم كانت النتيجة أن عجز قائد القلعة زوانو موري عن الصمود أكثر واضطر لتسليمها [أغسطس ١٤٩٩م].

وعقب إتمام عملية الفتح بادر العثمانيون بإقامة الاستحكامات اللازمة في القلعة وما يجاورها. وتربُط إينابختي خليج پاتراس بخليج كورنت بواسطة مضيق ريون. ولأهمية الخليج رأى السلطان بايزيد الثاني أن يتحول ذلك الموقع إلى قاعدة بحرية حقيقية، فأمر بتحكيم الرأسين الواقعين بإقامة حصنين في المكان الضيق من المضيق. فكان يطلق على الواقع منهما ناحية المورة اسم (موره كستلى) أي حصن المورة، وعلى الواقع في مواجهته اسم (روملي كستلى) أي حصن الروملي. وبعد إقامة تلك الحصون والاستحكامات لم يعد ممكناً الدخول من البحر إلى خليج كورنت.

وكانت إينابختى (لپانتو) واحدة من أهم القواعد البحرية العثمانية، ووقعت بجوارها الحرب المشهورة التي عُرفت باسمها (١٥٧١م). ولم يجرؤ أسطول الخصم على اجتياز الحصنين برغم النصر الذي حققه.

وعقب حصار فينا الثاني واستيلاء البندقية على المورة بعد أن دخلت في الحلف الذي تشكل لمناهضة العثمانيين سقط الحصن القائم هناك، وفَقَد مضيق إينابختي أهميته لدى العثمانيين. ثم لم يلبث حصن الروملي بعد قليل أن سقط هو أيضاً، وأمست إينابختي بغير دفاع. وفي صيف عام ١٦٨٧م استولى فرانسسكو موروسيني على القلعة. ولم تعد إينابختي للعثمانيين مرة أخرى إلاّ تطبيقاً لمعاهدة صلح قارلوفجه (١٦٩٩م) التي أنهت الحروب شريطة أن يتم هدم أسوارها.

وفي أوائل القرن التاسع عشر، عندما ظهر الفتور من العثمانيين تجاه الـروم، أصبحت إينابختي وحصون مضيقها هي الملجأ الوحيد للمسلمين. ولكن بعد موقعة نَوَارين (١٨٢٧م) تعرضت تلك الأماكن للخطر مرة أخرى، وسقط حصن المورة نتيجة للغارات الشديدة التي قام بها الجنرال شنيدر، كذلك فإن الحركة التي تصدت لحصن الروملي قد بدأت شديدة جداً في أوائل عام ١٨٢٩م. فقد حصل الثوار على مساعدات من الروس والإنجليز والفرنسيين، وانتقلوا للهجوم من البر والبحر، حتى استولوا على ذلك الحصن أيضاً في ٢٥ مارس. وفقدت إينابختي جميع نقاط الدفاع من حولها، حتى تسلم قلعتها كابو ديسرياس CAPO D'ISSRIAS في الثاني من مايو ١٨٢٩م.

وقد عاشت إينابختي أزهى عصورها تحت الحكم العثماني الذي استمر منذ فتحها مئتي عام. وكانت قلاعها تشبه المثلث، وكان لها عدا مينائها الخارجي الكبير ميناءٌ داخلي يمكنه أن يفتح بابه ويغلقه لمرور السفن الصغيرة. وكان العثمانيون عقب فتحها قد حَوّلوها إلى سنجق جعلوه تابعاً أولاً لأيالة الروملي، ثم تبع بعد ذلك أيالة جزاير البحر الأبيض (انظر: جزاير بحر سفيد، قپطان باشا ايالتى). وكان أمير هذا السنجق يذكر أكثر بلقب (دريا بكى) أي أمير البحر، إذ كان ينضم بسفينة واحدة إلى القبطان باشا عندما يخرج الأسطول العثماني للحرب.

إينابختى سفرلرى = حروب إينابختي

İNEBAHTI SEFERLERİ

هما حربان قامت بهما القوات العثمانية في القرن الخامس عشر على تلك المدينة. وكانت الحرب الأولى عندما سقطت إينابختي – وهي قاعدة مهمة في بحر ايجة والبحر الأبيض المتوسط – في يد جمهورية البندقية خصم الدولة العثمانية الأول (١٤٧٠م)، وقرر السلطان محمد الفاتح فتح قلعتها في الوقت المناسب فقام جيش عثماني بعد سبع سنوات قوامه أربعون ألف مقاتل تحت قيادة سليمان باشا الخادم بمحاصرة قلعة إينابختي (١٤٧٧م). غير أن مقاومة الجنود المرابطين في القلعة وقيام الأميرال أنطونيو لوريدان قائد القوات البحرية البندقية بالوصول إلى مياه اينابختي بأسطوله القوي، ثم فتح نار مدفعيته الصائبة من

البحر على معسكر سليمان باشا الخادم وتفريق شمله، كان مما جعل الجيش العثماني مضطراً للانسحاب. وعلم السلطان الفاتح بما حدث، وأدرك أن الاستيلاء على إينابختي لن يتحقق إلاّ بالسيطرة التامة من البحر، فأمر بفك الحصار عنها. وبذلك قام الجيش العثماني بفك الحصار الذي بدأه في الثاني من مايو وعاد أدراجه في الخامس والعشرين من يوليه عام ١٤٧٧م.

أما الحرب الثانية فقد وقعت عندما انتهز بايزيد الثاني فرصة قيام الدويلات المختلفة في شبه الجزيرة الإيطالية على جمهورية البندقية، فكلف مصطفى باشا بكلربكي الروملي بالاستيلاء على قلعة إينابختي التي تعسر الاستيلاء عليها في عهد والده [٣١ مايو ١٤٩٩م]. وفي تلك الأثناء قام سنان باشا هو أيضاً بالتحرك من غليبولي إلى الروملي مع عشرين ألف فارس، كما تحرك الأسطول العثماني المشكل من ٣٠٠ سفينة هو أيضاً نحو سواحل المورة تحت قيادة قبطان البحار داود باشا [٤ يونيه ١٤٩٩م]. وعلى الجانب الآخر تم تكليف الأسطول البندقي المشكل من مئة وستين سفينة تحت قيادة الأميرال انطونيو غريماني بقيامه هو أيضاً بصدِّ الأسطول العثماني. وهنا اشتبكت القوات البحرية العثمانية – التي كانت تضم أيضاً كمال رئيس وبُـراق رئيس بسفينتين كبيرتين على كل منهما خمسون مدفعاً – مع الأسطول البندقي بالقرب من جزيرة باراك. وانتصرت القوات البحرية العثمانية ولكن مع استشهاد عدد من البحارة الأتراك المشهورين من أمثال بُراق رئيس وكمال رئيس وحسن رئيس، فتقدمت أمام إينابختي مما زاد من قوة الجنود العثمانيين المحاصرين للقلعة. ولكن قائدها زُوَانو موري رفض الطلب بتسليمها، وحاول في ظلمة الليل القيام بهجوم مضاد إلاّ أنه لم يسفر عن شيء، ولما أعيته الحيلة قام بتسليم المدينة والقلعة (إينابختي) لمصطفى باشا [٢٨ أغسطس ١٤٩٩م].

إينابختى سنجاغى = سنجق إينابختي

İNEBAHTI SANCAĞI

إينابختي هو الاسم الذي أطلقه العثمانيون على مدينة ايباختوس أو نفپاكتوس (EPAKHTOS- NAFPAKTOS) التي انضمت إلى الأراضي العثمانية عام ١٤٩٩م، وتعرف اليوم باسم لپانتو LEPANTO. وكـان القائد البندقي قد أدرك في نهاية حرب إينابختي الثانية [٢٨ أغسطس ١٤٩٩م] أنه عاجز عن صَدّ الجيش العثماني، فقبل تسليم القلعة. وفي أوائل القرن السادس عشر تم تحويل إينابختي إلى سنجقية، وربطت بأيالة الجزاير التابعة للقبطان باشا. وبدأ تحصيل الضريبة الجمركية من السفن الأجنبية المارة من قناة كورينتوس القاعدة العسكرية المهمة. وكان اسم إينابختي قد أطلق على أكبر معركـة بحرية وقعت آنذاك بين العثمانيين والصليبيين (١٥٧١م)، ولما دخلت جمهورية البندقية هي أيضاً الحرب ضد الدولة العثمانية عقب هزيمة حصار فينا الثاني (١٦٨٣م) قام الجيش البندقي تحت قيادة فرانسسكو موروسيني بالاستيلاء على إينابختي (١٦٨٧م). ولكن مع عقد معاهدة قارلوفچه (١٦٩٩م) عادت القلعة إلى السيادة

العثمانية مرة أخرى شريطة هدم أسوارها. وفي القرن التاسع عشر لما اشتعلت الثورات في جزر بحر إيجة انتقلت شرارتها إلى هناك أيضاً، وهو ما اضطر الأهالي المسلمين القاطنين في سنجق إينابختي وما يجاورها إلى النزوح نحو الأناضول (١٨٢١م). وفي أعقاب غارة نَوَارين (١٨٢٧م) حاولت المدينة الدفاع عن نفسها بإمكانياتها الذاتية بعد فشلها في الحصول على المساعدة، فاضطرت للتسليم لقوات الميليشيا اليونانية التي كان يدعمها الفرنسيون أيضاً [٢ مايو ١٨٢٩م].

إينانج اوغللرى = أبناء إينانج

İNANCOĞULLARI

عائلة تركمانية صغيرة حكمت منطقة (دكزلى) في السنوات ١٢٧٧-١٣٦٣م، ودالت إمارتهم على أيدي أبناء گرميان.

إينجگز چارپشمه سى = معركة اينجگز

İNCEĞİZ ÇARPIŞMASI

هي معركة نشبت بين ولدي بايزيد الصاعقة، وهما چلبي محمد وموسى چلبي من أجل الاستحواذ على السلطة (١٤١١م). وكانت العلاقة بين الأخوين قد ساءت بعد أن قضيا على أخيهما الكبير سليمان چلبي، وكان چلبي محمد يحكم الأناضول بينما يحكم موسى چلبي منطقة الروملي، وتقاسما أراضي الدولة العثمانية دون اتفاق مسبق بينهما. وكان الإمبراطور البيزنطي مانويل يخشى أن يقوم موسى چلبي بمحاصرة إستانبول، ويود الاستفادة من صراع الإخوة على السلطة، فاتفق مع چلبي محمد على الحرب ضد موسى چلبي. وعلى هذا وصل چلبي محمد إلى أوسكودار بجيش قوامه عشرون ألف مقاتل، ثم عبر البسفور إلى الطرف الأوربي بواسطة السفن البيزنطية. وكان قد استعان بقدر من الجنود البيزنطيين أيضاً، وزحف بقواته حتى وصل قرية (إينْجَگز) بالقرب من چتالجه، وهناك رابط حول القرية وفي مواجهة قوات أخيه. وفي اشتباك اليوم الأول الذي وقع بين قوات الطلائع من الجانبين تعرضت القوات الأمامية لموسى چلبي للهزيمة وتفرق أفرادها. وفي اليوم التالي اشتعلت الحرب بين الجانبين بكل قواتهما، ولما قام بعض الأمراء المحاربين إلى جانب موسى چلبي بالانتقال إلى صفوف چلبي محمد الذين كانوا قد اتفقوا معه من قبل تراجعت قوات الجناحين الأيمن والأيسر في قوات موسى چلبي واضطرت للانسحاب. وعلى ذلك بادر چلبي محمد - الذي كان يحتفظ بعدد قليل من جنوده إلى جانبه - فأمر قواته بمطاردة قوات أخيه وعندئذ اعتقد موسى چلبي هو أيضاً أنه خسر المعركة، فهمّ بالهروب، وهو في موقع القلب من قواته. غير أن سبعة آلاف من جنود الإنكشارية الذين يقودهم لم يتركوه، فبادر بالهجوم على چلبي محمد الذي كان يصحبه عدد قليل من الجنود. وهناك أصيب چلبي محمد وجواده ببعض الجروح في الاشتباك، ففر ناحية إستانبول مع مئتي فارس من قواته وأنقذ نفسه بصعوبة بالغة. ومن هناك عبر البسفور إلى الأناضول على سفن الإمبراطور البيزنطي حتى وصل بورصة. وعلى الجانب الآخر نهض موسى چلبي - وقد تحول من الهزيمة إلى النصر - فانطلق مخترقاً صفوف

قواته العائدة من مطاردة أخيه، وراح يخطب فيهم بشجاعته المعهودة حتى نجح في استمالتهم إلى جانبه. غير أن بعض القواد والأمراء توجهوا بعد ذلك إلى بورصة وانضموا إلى قوات أخيه چلبي محمد.

إينجه دوننما = الأسطول الخفيف

İNCE DONANMA

ويعرف أيضاً باسم (خفيف دوننما) بالمعنى نفسه، أو (نهر فيلوسى) أي الأسطول النهري. وهو أسطول يتركب عموماً من السفن والمراكب الصغيرة المستوية القاع للاستخدام في الأنهار والبحيرات. وقد ظل العثمانيون يستخدمونه ويصنعون سفنه حتى بعد ظهور السفن الحديدية في العهد المتأخر، إذ كان يستخدم في نهر الدانوب وفي بحيرة إشقودرة (انظر: خفيف دوننما).

أيوان = أيوان

EYVÂN

سقف على شكل ظلة، وهو ذو أعمدة، وأحياناً ذو عقود. وقد يتصدر البيوت ويشكل القسم المكشوف فيها. ويعرف أيضاً باسم (صَيْوَان) و (سايبان).



ب





بابِ آصفی = الباب الآصفی

BÂB-I ÂSAFÎ

هو الاسم الآخر لباب الباشا (انظر: پاشا قاپيسی)، وهو في المصطلح الحديث مجلس الوزراء. وكان المقام الرسمي للصدور العظام. وأطلق عليه ابتداءً من عهد السلطان عبدالحميد الأول اسم الباب العالي. كما أطلق عليه أيضاً حتى نهايات القرن الثامن عشر اسم: باب الوزير والسراي الميري وسراي الباشا وباب الصدر الأعظم (انظر: باب عالی).

باب آغا = باب الأغا

BÂB-I AĞA

(انظر: آغا قاپيسی).

باب السعاده = باب السعادة

BÂB'ÜS-SAADE

هو باب كرسي العرش، وباب العَرْض، والباب الثالث في سراي طوپ قاپی. وهو كذلك الباب الذي يفصل بين قسم الأنـدرون وقسم البيرون (انظر: بيرون، أندرون). كما كان يُعرف أيضاً باسم



باب السعادة في سراي طوب قابي (توماس ألوم)



احتفال الجلوس على كرسي العرش أمام باب السعادة
(موسوعة إستانبول - Nazım Timuroğlu)

(آق آغالر قاپيسی)، أي باب الأغوات البيض. وهو مثل «باب السلام» عبارة عن بابين متداخلين، ويتصدره رواق أو أيوان تحمله أعمدة رخامية. وكانت العادة أن ينصب هنا كرسي العرش ليجلس عليه السلطان في الديوان المعروف بـ «ديوان الوقوف»، وفي احتفالات التهاني بالعيد.

وقد ظلت احتفالات التهاني بالعيد تقام هناك حتى السنوات الأولى من حكم السلطان عبدالعزيز. كذلك كان إذا تقرر خروج «اللواء الشريف» لسبب من الأسباب فإنهم كانوا يعلقونه أمام هذا الباب في ثقب يُغطى أعلاه بغطاء رخامي في الأوقات الأخرى. كما كانت العادة عند وفاة السلطان أن يصلوا عليه هناك تحت شجرة الدلب الموجودة في الجانب الأيمن من الباب. وفي الجانب الأيمن في المساحة الواقعة بين البابين، المعروفة باسم (قاپی آراسی) توجد دائرة «أغا


باب السعادة في سراي طوب قابي
(موسوعة إستانبول - Tahsin Aydoğmuş)

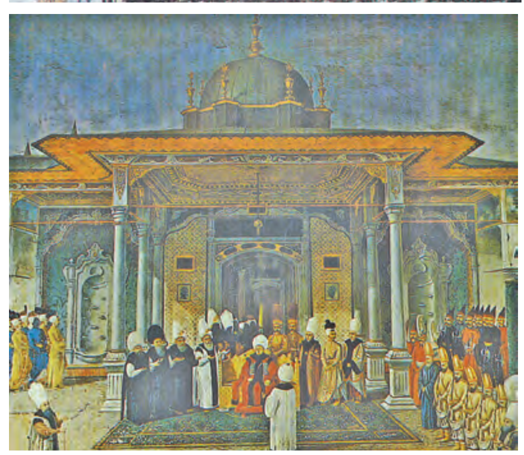
الباب» المكونة من أربع غرف أو خمس، أما في اليسار فكان يوجد مهجع الأغوات البيض. ويتم الدخول من هذا الباب إلى قسم الأندرون الذي يُعرف أيضاً باسم «المكان الثالث» في السراي. وتقع في مواجهته مباشرة «غرفة العرض» (انظر: عرض أوده سى).وفي الطرف المطل على تلك الغرفة توجد ثلاث لوحات كبرى تحمل أسماء السلاطين العثمانيين مكتوبة بماء الذهب. وكان يحرس باب السعادة عدد من الأغوات البيض تحت إشراف «أغا باب السعادة» الذي يُعرف أيضاً باسم «أغا الباب» (انظر: باب السعاده آغاسى، آق آغالر). ولهذا السبب عُرف باب السعادة أيضاً باسم «باب الأغوات البيض».

باب السعاده آغاسى = أغا باب السعادة

BÂBÜ'S-SAADE AĞASI

أحد رؤساء القسم الداخلي (اندرون)، وكانت وظيفته حراسة الباب الثالث في السراي والمحافظة على نظافته. واتسعت سلطته فشملت قسم الحريم أيضاً وصارت في عهدته «رتبة أغوية دار السعادة» يأتي بعده بالترتيب من يسمى (خاص اوده باشى) ثم (خزينه دار باشى) ثم (كيلارجى باشى) و (سراى آغاسى) و (سراى كتخداسى).




أحد المراسم للسلطان سليم الثالث
أمام «باب السلام» في سراي طوب قابي

واستمرت وظيفته على أهميتها حتى جاء السلطان أحمد الثالث في القرن الثامن عشر فأخذت منهم وأعطيت للسلحدار. وكان إذا رُقي وأعطوه وظيفة في الخارج تكون مع رتبة الوزارة، وغالباً ما كانت ولاية مصر، وهناك من رقّي منهم حتى أصبح صدراً أعظم. وكان من صلاحياته الإشراف على ما يقرب من سبعين جامعاً مع أوقافها، وتبلغ يوميته تسعين أقجه عدا ثلاثة آلاف أقجه في السنة بدلاً لملابسه، كما كان له دخل نقدي آخر يبلغ ١٨ ألف أقجه في السنة (انظر: آق آغالر).

باب السلام = باب السلام

BÂB'ÜS-SELÂM

هو الباب الثاني في قصر طوپ قاپى، ويُعرف في الأغلب باسم الباب الأوسط. وهو اليوم باب الدخول إلى متحف السراي. ويوجد على جانبه بُرجان، تحتهما عدد من الغرف لإقامة البوابين الحُرّاس. وباب السلام عبارة عن بابين متداخلين، وعُرفت المساحة الواقعة بينهما باسم (قاپى آراسى)، أي ما بين البابين. وكانت العادة عند الغضب على الصدر الأعظم أن يُقبض عليه في تلك المسافة عند دخوله إلى السراي أو عند خروجه منه، وهو ما ينطبق أيضاً على رجال الدولة الآخرين، وتجري عملية الحبس هناك. كما كان في المكان نفسه سبيل أو عين للمياه. وينفتح باب السلام من الخارج على «المكان الأول» ومن الداخل على «المكان الثاني». ويقوم بحراسة ذلك الباب فئة من البوابين يُعرفون باسم (بَوّابانِ درگاه عالى)، أي بوّابي السدة العالية (انظر: قاپيجيلر). ولم يكن من المسموح به لأحد قط أن يدخل السراي من هذا الباب أو يخرج منه ممتطياً جَوَاده، فالسلطان وحده هو الذي يفعل ذلك.

باب دفترى = الباب الدفتري

BÂB-I DEFTERİ

هو الجهاز الأم الـذي يقوم بتسيير جميع الشؤون المالية في الدولة العثمانية. وأكبر الآمرين لهذا الجهاز هو الدفتردار الأول (باش دفتردار) أو باسمه الآخر (شق أول دفتردارى)، أي دفتردار الشق الأول (انظر: دفتردار). ويأتي بعده في الدرجة دفتردار الأناضول الذي ينشغل بالشؤون المالية للأناضول. ثم يأتي بعدهما بالترتيب دفتردار الشق الثاني الذي ينشغل بشؤون سواحل الأناضول، والشؤون المالية الخاصة بمنطقة الروملي ومدينة إستانبول، ثم دفتردار الشق الثالث الذي ينشغل بشؤون سواحل نهر الدانوب. ولكن الدولة بعد تشكيل جيش «النظام الجديد» استحدثت منصباً لدفتردار رابع عُـرف باسم «دفتردار الشق الرابع» ليتولى مهمة تمويل خزانة «الإيراد الجديد» التي خصصوها للصرف على ذلك الجيش. وعدا هؤلاء الدفتردارين فقد كانت كل ولاية تختص بواحد منهم، يُعرف بدفتردار الأطـراف (كنار دفتردارلرى) يتبع إداريـاً أحد الدفتردارين السابقين بحسب موقع الولاية التي يعمل فيها. وبعد هؤلاء يأتي كبار موظفي الباب الدفتري، وهم المحاسب الأول (باش محاسبه جى/ أو / محاسبهٔ أول) رئيس قلم «المحاسبة الأولى» (باش محاسبه) المكلف بالرقابة على حسابات المالية كافة، والذي يعادل اليوم ديوان المحاسبات، ثم كاتب الروزنامه الكبير أو الأول (بيوك روزنامچه جى / أو/ روزنامچهٔ أول) الذي هو رئيس دائرة الخزانة العامرة.

وقد انقسمت كل أقـلام المالية في القرن السادس عشر إلى أربعة أقسام، فكان قسم منها يتبع مباشرة الدفتردارية الأولى (باش دفتردارلق)، وتتبع الأخرى دائرة الخزانة العامرة ودفتردارية الأناضول ودفتردارية الشق الثاني. وقد تأسس جهاز المحاسبة الأولى في القرن السابع عشر، وخضع له قسم من الأقلام الموجودة، كما تشكلت

عدة أقلام جديدة تتبعه. أما في القرن الثامن عشر فقد جرى من جديد فصل الأقلام القديمة إلى شُعْبَات بحسب الحاجة، كما تم تأسيس قسم من الأقلام الجديدة. وكانت أقلام الباب الدفتري معروفة بالأسماء الآتية:

١- الأقلام التابعة مباشرة للدفتردارية الأولى: قلم المقاطعة الأولى (باش مقاطعه/ أو/ مقاطعهٔ أول)، وقلم المقاطعة الثانية (مقاطهٔ ثانى)، وقلم الموقوفات، وقلم الواردات، وقلم تذاكر القلاع (قلعه تذكره جيسى قلمى)، وقلم تذاكر أحكام الروملي (تذكرهٔ أحكام روم ايلى قلمى)، وقلم عبدالبواقي الأول (باش باقى قولى قلمى).

٢- الأقلام التابعة لدائرة الخزانة العامرة: قلم الروزنامچه الكبيرة أو الأولى (بيوك روزنامچه/ أو/ روزنامچهٔ أول قلمى)، قلم الروزنامچه الصغيرة أو الثانية (كوچوك روزنامچه / أو/ روزنامچهٔ ثانى قلمى)، وقلم محاسبة الأناضول (محاسبهٔ آناطولى قلمى) وقلم المقابلة (مقابله قلمى).

والأقلام التابعة لقلم الأناضول هي: قلم مقاطعة الأناضول الأولى (مقاطعهٔ أول آناطولى)، وقلم مقاطعة الأناضول الثانية (مقاطعهٔ ثانئ آناطولى)، وقلم مقاطعة الأناضول الثالثة (مقاطعهٔ ثالث آناطولى)، وقلم موقوفات الأناضول (موقوفات آناطولى قلمى)، وقلم تذاكر أحكام الأناضول (تذكرهٔ أحكام آناطولى).

٣- الأقلام التابعة لدفتردارية الشق الثاني: قلم المقاطعة الأولى، وقلم المقاطعة الثانية، وقلم المقاطعة الثالثة، وقلم تذاكر الأحكام، وقلم تذاكر القلاع.

٤- الأجهزة التابعة للمحاسبة الأولى: أمانة الشعير وأمانة الترسانة وأمانة الذخيرة والنزل وأمانة الطوبخانة وأمانة المطبخ وأمانة البارودخانة، ثم خلافة كبير القَصّابين وخلافة المالكانة وخلافة الذمة والمُخَلّفات.

٥- الأقلام الأخرى التي كانت موجودة في القرن الثامن عشر: قلم محاسبة الحرمين، وقلم مقاطعة الحرمين، وقلم مقابلة السواري، وقلم الجيش (سپاه قلمى)، وقلم السلحدار، وقلم مقابلة المشاة (پياده مقابله قلمى)، وقلم أوامر المالية وقلم خلافة الرهبان (پيسقوپوس خليفه لگى قلمى) التابع له، وقلم محاسبة الجزية، وقلم الأوقاف الصغيرة، وقلم القلعة الكبيرة، وقلم القلعة الصغيرة، وقلم مقاطعات الخاص (خاصلر مقاطعه سى قلمى)، وقلم المناجم (معدن قلمى)، وقلم الساليانه (ساليانه قلمى)، وقلم مقاطعة بورصة، وقلم مقاطعات آوْلونيا وآغريبوز، وقلم مقاطعة كفَه (كفَه مقاطعه سى قلمى)، وقلم المكتوبى الدفتري (مكتوبئ دفترى قلمى)، وقلم المؤرخ (تاريخجى قلمى)، ثم أقلام دائرة القلمية (قلميه دائره سى) وكتابة الغنم (غَنَم كتابتى) وخلافة المنزل (مَنْزل خليفه لگى) التابعة ثلاثتها لقلم الموقوفات [انظرها في موادّها].

باب عالى = الباب العالي

BÂB-I ÂLÎ

هو الاسم الذي أطلق على «باب الباشا» (پاشا قاپيسى)، وعلى مقر الصدر الأعظم ودوائر الدولة المختلفة عند العثمانيين، فهو الحكومة والهيئة التنفيذية فيها ابتداءً من عهد السلطان عبدالحميد الأول (١٧٧٤-١٧٨٩م). وهذا المصطلح هو الذي عرفه الأوربيون باسم SUBLİME PORTE. وكان هذا المقر يُعرف حتى أواخر القرن الثامن عشر بأسماء (پاشا سرايى - باب آصفي - وزير قاپيسى - پاشا قاپيسى).

ولم يكن للصدر الأعظم مقام رسمي حتى أواسط القرن السابع عشر، فكان الشخص الذي يتم تعيينه لهذا المنصب يقوم باستئجار مكان قريب للسراي العثماني، ويشرع في استخدام قسم السلاملك منه باباً للباشا، وتدار شؤون الدولة في الديوان الهمايوني داخل سراي طوپ قاپى. وكان السلطان محمد الرابع قد منح الصدر الأعظم درويـش محمد باشا عام ١٦٥٤م مقر الصدر الأعظم السابق خليل باشا الواقع في الصف المقابل «لجوسق المواكب»، وبعد ذلك قام بفرشه وتأثيثه، ثم استخدمه باباً للباشا، فكان من نتيجة ذلك أن أخذ الصدور العظام الذين خلفوه في استخدام هذا البناء مقراً رسمياً لهم. ولما شرعت الدولة في الفرش والتنظيم لقسم من سراي الصدر الأعظم الداماد إبراهيم باشا النوشهري وزوجته فاطمة سلطان ابنة أحمد الثالث - الواقع مكان حمام (جغال اوغلى) واستخدامه باباً للباشا، عُرف سراي خليل باشا باسم «باب الباشا القديم» بينما عُرف سراي فاطمة سلطان باسم «باب الباشا الجديد». ولكن عقب ثورة باطرونا خليل وقتل الداماد إبراهيم باشا وخلع السلطان أحمد الثالث من سدة الحكم، ثم جلوس السلطان محمود الأول (١٧٣٠م) تم ترك سراي فاطمة سلطان، وعادوا لاستخدام سراي خليل باشا مرة أخرى باباً للباشا. وفي عام ١٧٣٩م جرى استخدام سراي فاطمة سلطان لنفس الغرض مرة أخرى، لكنه لم يلبث أن احترق بعد مدة قصيرة، فعادوا إلى سراي خليل باشا.

وظل مكان الباب العالي في تغير بعد حريق



الباب العالي عام ١٨٧٧م كما رأته إحدى المجلات الإنجليزية



مدخل الباب العالي وعلى اليمين جوسق المواكب (توماس ألوم)


مدخل الباب العالي في القرن ١٩ (موسوعة إستانبول - Erkin Emiroğlu)

عام ١٧٥٥م، فانتقل إلى سراي (أسماء سلطان) في حي (قادرغه)، وانتقل بعد حريق ١٨٠٨م إلى دار رئيس محمود أفندي بالقرب من خان حسن باشا في حي بايزيد، وفي عام ١٨١٠م انتقل إلى دار يوسف أغا كتخدا السلطانة الوالدة بين خان حسن باشا وباب الحبّارين في بايزيد بعد حادثة العلمدار مصطفى باشا. وبعد حريق حي خوجه باشا الضخم عام ١٨٢٦م انتقل إلى باب الأغا في بايزيد، ثم تركه بعد حريق عام ١٨٣٨م إلى دار نجيب أفندي في الموضع الذي توجد فيه اليوم كلية الآداب وكلية العلوم، ومن بعدها انتقل الباب العالي إلى دار زينب هانم. وفي عام ١٩١١م بعد احتراق قسم نظارة الداخلية لم يجر إصلاح القسم الأوسط في البناء فانقسم إلى قسمين، وتحتل اليوم ولاية إستانبول أحد هذين القسمين، بينما تحتل الدفتردارية القسم الثاني.

وبعد إلغاء أوجاق الإنكشارية تحول الباب العالي إلى مركز لإدارة شؤون الدولة، فكانت تسير في اتجاهين للداخل والخارج، ويضطلع بها الصدر الأعظم رئيساً ثم شيخ الإسلام وقائد البحار (قپطان دريا) ووكيل الصدارة والدفتردار ورئيس الكتّاب أفندي وغيرهم من كبار الموظفين. ومع تشكيل النظارات المختلفة اكتسب الباب العالي هوية جديدة (١٨٢٦م)، كما تم تشكيل مجلسين كبيرين، هما «المجلس الأعلى للأحكام العدلية» ومجلس «شورى الدولة» (١٨٣٠م). وفي عهد السلطان عبدالمجيد (١٨٣٩-١٨٦١م) تبوأ الباب العالي مكانة تفوق سلطات السلطان، ولا سيما في أثناء صدارة عالي باشا وفؤاد باشا، فجمع الباب العالي جميع السلطات والفعاليات السياسية في يده، وشرع يمثل الدولة العثمانية بالمعنى الكامل في الداخل والخارج. وفي مدرسة الباب العالي التي أسسها محمود الثاني داخل هذا البناء لتقديم المعلومات الوافية لمن سيقومون بإدارة البلاد (١٨٣٥م) نشأ وتربى المشهورون من رجالات الدولة مثل مصطفى رشيد باشا ومدحت باشا.

وكان يدير شؤون الباب العالي من الناحية البيروقراطية عدد من الموظفين والأقلام، هم: كتخدا الصدارة (كخيا بك) وقلمه، والمكتوبي (سكرتير الصدر الأعظم) وقلمه، والآمدي وقلمه، ورئيس الكتاب وقلمه، وكبير الجاويشية (چاوش باشى)، والبكلكجي وقلمه، والتشريفاتي وكاتب الكتخدا بك) وكاتب التذاكر الكبير وكاتب التذاكر الصغير، وكاتب الگديكلية.


الباب العالي (١٨٦٧م)

وفي عهد السلطان عبدالحميد الثاني (١٨٧٦–١٩٠٩م) انتقلت سلطات الحكم والإدارة من جديد إلى السراي، وظل الأمر على ذلك حتى إعلان المشروطية الثانية وخلع السلطان عبدالحميد عن كرسي العرش. وفي أثناء حرب البلقان قام أعضاء جمعية الاتحاد والترقي بمداهمة الباب العالي، وقتلوا ناظر الحربية ناظم باشا وتوفيق بك القبرصي، ثم أسقطوا حكومة كامل باشا.

وظل الباب العالي يقوم بوظيفته حتى نهاية الدولة العثمانية، وبعد ذلك تم تخصيص مبناه في البداية ليكون ممثلية لحكومة مجلس الأمة الكبير في إستانبول، ثم جعلوه بعد ذلك مقراً لولاية إستانبول.

باب عالى باصقينى = مداهمة الباب العالي

BÂB-I ÂLÎ BASKINI

انقلاب حكومي دبره أعضاء جمعية الاتحاد والترقي في أثناء حرب البلقان [٢٣ يناير ١٩١٣م]. وكانت الدولة العثمانية قد انهزمت في المرحلة الأولى من حرب البلقان، وفقدت مساحات كبيرة من أراضيها في منطقة الروملي، وزحف الجيش البلغاري حتى وصل (چتالجه) على مشارف إستانبول. وقامت الدول الكبرى بتقديم مذكرة رسمية طالبت فيها العثمانيين بالتخلي عن أدرنة [١٧ يناير ١٩١٣م]. واعتقد الاتحاديون بعد أن سقطوا في صفوف المعارضة عام ١٩١٢م أن الصدر الأعظم كامل باشا وهو من أنصار الحرية والائتلاف قد يميل للتخلي عن أدرنة، فشرعوا في تنفيذ انقلاب حكومي كانوا يعزمون عليه منذ مدة طويلة ويستعدون للقيام به. وفي يوم ٢٣ يناير قام بالزحف نحو حي جغال اوغلى عدد من الاتحاديين، على رأسهم أنور بك (پاشا) وطلعت بك (پاشا) وهناك مع عدد من زملائهم الاتحاديين يتراوح بين ثلاثين وأربعين داهموا مبنى الباب العالي. وانطلقت نيران الأسلحة في الردهة الخارجية، إذ تصدى للمقاومة هناك كل من نافذ بك ياور الصدارة وتوفيق بك القبرصي ياور ناظر الحربية وعدد آخر من موظفي الباب العالي، إلاّ أنهم قتلوا في أول صدام. كما قتل في تلك الأثناء أيضاً مصطفى نجيب أحد المهاجمين. أما ناظر الحربية ورجل الحكومة القوي ناظم باشا فقد قتل بطلق ناري من مسدس يعقوب جميل. وأُجبر الصدر الأعظم كامل باشا على الاستقالة، وعقب الحادثة عينوا على منصب الصدارة العظمى محمود شوكت باشا المعروف بمناصرته للاتحاديين.

باب عالى ترجمانى = مترجم الباب العالي

BÂB-I ÂLÎ TERCÜMANI

هو أحد كبار الموظفين في الباب العالي، ومهمته القيام بعملية الترجمة لرئيس الكتّاب عند حديثه مع سفراء الدول الأجنبية، ويقوم الآمدي هو أيضاً بمراقبته في أثناء ذلك. (انظر: ديوان همايون ترجمانلرى).

باب عالى خدمه سى = خَدَمَةُ الباب العالي

BÂB-I ÂLÎ HADEMESİ

لما انتقلت أعمال الديوان الهمايوني إلى الباب العالي، وأخذ الأخير يدير شؤون الدولة انتقل إليه

أيضاً من الموظفين وكيل الصدارة ورئيس الكتّاب وكبير الجاويشية والمكتوبي والتشريفاتي وكبار وكتبة التذاكر وصغارهم والبگلكجي والآمدي وحافظ الدواة وكاتب التلخيصات وكاتب الوكيل وكاتب الجاويشية وكاتب الگديكلية وغيرهم من كبار الموظفين، إضافة إلى الصدر الأعظم. وهؤلاء الموظفون عُرفوا باسم «خَدَمَة الباب العالي» أو «خَدَمَة الباب الآصفي».

باب عالى خوجه سى = معلم الباب العالي

BÂB-I ÂLÎ HOCASI

هو اللقب الذي كان يطلق على المدرسين الدائمين الذين يقومون بتعليم اللغة والقراءة والكتابة للكتبة الشبان العاملين في أقلام الباب العالي. وكان موظفو الدولة يتعلمون من اللغات: اللغة العربية واللغة الفارسية حتى النصف الأول من القرن التاسع عشر، ثم شرعوا بعد ذلك التاريخ يتعلمون اللغات الأوربية، وعُين على تلك الوظيفة مدرسون وعلماء كانوا يجيدون تلك اللغات الأوربية (انظر: بابِ عالى).

باب عالى رجالى = رجال الباب العالي

BÂB-I ÂLÎ RİCALİ

هو الاسم المشترك الذي يطلق على رؤساء الأقلام الخاصة بالباب العالي. وهؤلاء الرجال هم التوقيعي أو النشانجى ورئيس الكتاب ثم وكيل الصدارة بعد ذلك والجاويش. وفي عهد السلطان محمود الثاني انضم إلى هؤلاء رئيسا مجلس الشورى والمجلس الأعلى للأحكام العدلية، ثم رئيس المجلس العالي الذي تشكل في عهد التنظيمات (انظر: بابِ عالى).

باب عالى قلملرى = أقلام الباب العالي

BÂB-I ÂLÎ KALEMLERİ

هي دوائر الدولة الرسمية التي تعمل تحت رئاسة رجال الباب العالي. وأوائل الأقلام التي ظهرت في الباب العالي هي: قلم التوقيعي أو الطغرائي، وقلم رئيس الكتّاب، ثم قلم وكيل الصدارة. وفي عهد السلطان محمود الثاني أضيف إليها مجلس «شورى الدولة» و «المجلس الأعلى للأحكام العدلية»، وانضم إليها في عهد التنظيمات «المجلس العالي» (انظر: بابِ عالى).

باب عالى كاتبلرى = كتبة الباب العالي

BÂB-I ÂLÎ KÂTİPLERİ

هم الموظفون العاملون في أقلام ودوائر الباب العالي المختلفة. وهؤلاء الموظفون كانت تجري تنشئتهم وتدريبهم داخل تلك الأقلام والدوائر نفسها، إذ يعمل الموظف ويتدرب لمدة طويلة انتظاراً لتعيينه في وظيفة كاتب، فلا يحصل عليها إلاّ بعد ممارسات وتجارب طويلة. وكان هؤلاء الموظفون مكلفين بالذهاب يومياً إلى الباب العالي حتى في الأعياد، ولا يغادرون الباب العالي إلاّ بإذن من الصدر الأعظم، وبطريق التناوب فيما بينهم (انظر: بابِ عالى).

باب عسكرى = الباب العسكري

BÂB-I ASKERİ

(انظر: سَرْعَسْكر قاپيسى).

باب فتوا = باب الفتوى

BÂB-I FETVA

هو دائرة شيخ الإسلام، ومكان عمله الذي يُعرف أيضاً باسم «باب شيخ الإسلام» أو «باب المشيخة». ولم يكن هناك مقر بعينه يخصص رسمياً لدائرة شيخ الإسلام، فكان شيخ الإسلام يستخدم داره لذلك، فلما تم القضاء على أوجاق الإنكشارية عام ١٨٢٦م خصصت الدولة «باب الأغا»، أي دائرة أغا الإنكشارية، لشيخ الإسلام حتى تصبح باباً للفتوى (انظر: آغا قاپيسى).

باب محكمه سى = محكمة الباب

BÂB MAHKEMESİ

جهاز قضائي خاص بمدينة إستانبول كان موجوداً قبل عام ١٩٠٨م. وهذه المحكمة التي يترأسها أحد النواب كانت تقوم بأعمال «كاتب العدل» أو مايشبه ذلك، كما كانت تقوم في أثناء ذلك بحل الخلافات الحقوقية الناشئة بين الأزواج والزوجات. ويُعرف الكتبة العاملون فيها باسم «كتبة الوقائع» (وقايع كاتبى)، بينما يُعرف القاضي باسم «نائب الباب» (باب نائبى). كما كان يوجد في دمشق وبغداد وغيرهما من العواصم المهمة محاكم للباب تشبه تلك المحكمة.

باب مراد = باب المُرَاد

BÂB-I MURAD

اسم كان يطلق قديماً على مدينة إستانبول أو كناية عنها.

باب همايون = الباب الهمايوني

BÂB-I HÜMAYUN

هو أحد الأبواب الذي يفصل السراي الجديد العامر (طوپ قاپى) - الذي أقامه السلطان محمد الفاتح - عن المدينة، المقام على «السور السلطاني» الذي أقامه أيضاً السلطان نفسه. وهو يواجه جامع آيا صوفيا وسبيل السلطان أحمد.

وهذا الباب الذي يحمل أيضاً اسم «باب السلطنة» هو من الأقسام التي بنيت أخيراً في السراي عام ١٤٧٨م. وهو باب الدخول الأول في السراي الجديد العامر. وهو كغيره من أبواب أخرى باب مزدوج، أي عبارة عن بابين، يضمان فيما بينهما عدداً من الغرف يميناً ويساراً. وتتحدث بعض المصادر عن غرف لعلها تلك الغرف التي جرى تخصيصها لأرباب الحرف والصنعات الذين جاء بهم السلطان سليم الأول من مصر، ثم رأوا بعض المحاذير في ذلك فأبعدوهم عنها. وهذه الغرف كانوا يحفظون فيها الأمتعة المتخلفة عن



الباب الهمايوني في عام ١٧٩٠م (دوسون)



الباب الهمايوني في سراي طوب قابي (توماس ألوم)

الشهداء والمقتولين في زمن السلطان القانوني، وفي العهود الأخيرة كانوا يحفظون فيها أوراق بيت مال المالية.

وفوق هذا الباب يوجد مكان فسيح يشبه التراس، وكان يوجد فيه قديماً جوسق للسلطان الفاتح لكنه احترق بعد ذلك. وتم ترميم الباب ومشتملاته في العهد الأخير على أيام السلطان عبدالعزيز، وأجريت عليه تعديلات كثيرة، وسبل المياه الموجودة حالياً هي من تلك التعديلات. وفي عام ١٩٢٢ احترقت القبة ومشتملاتها الموجودة فوق الباب، وتحولت إلى خراب بسبب جنود السنغال الفرنسيين أيام احتلال إستانبول.

ويحرس الباب الهمايوني عدد من البوابين كانوا يُعرفون باسم (بَوّاباِنِ بابِ همايون) (انظر: قاپيجيلر). ومع ذلك فإن الدخول من هذا الباب كان شبه حر منذ القرن السادس عشر.

باب همايون خزينه سى = خزانة الباب الهمايوني

BÂB-I HÜMAYUN HAZİNESİ

هي خزانة كانوا يحفظون فيها أموال المخلفات، أي الأموال والنقود المتخلفة عن الموتى وانتقلت إلى الدولة بوسيلة أو بأخرى. وتعرف تلك الخزانة أيضاً باسم (طشره سراي خزينه سى)، أي خزانة السراي الخارجية (انظر: خزينه دار باشى).

بابا جعفر زندانى = سجن بابا جعفر

BABA CAFER ZİNDÂNI

سجن مشهور يوجد تحت برج من الأبراج المقامة فوق أسوار مدينة إستانبول القديمة، عند باب في جانب القرن الذهبي يقال له (زندان قاپيسى)، أي باب السجن. وهذا السجن بناءٌ بقي من العهد البيزنطي، وقد استخدمه العثمانيون سجناً بعد فتح إستانبول، فكان محبساً للقتلة واللصوص والأفاقين والنصابين وغيرهم من المذنبين غير السياسيين. أما المعتقلون السياسيون والأشخاص من الفئات العسكرية، فكان يجري حبسهم في سجن (يدى قُلَه)، وقلعة الروملي (روم ايلى حصارى)، وفي المخزن المرصص (قورشونلى مخزن)، وفي «باب الأغا» (آغا قاپيسى)، وفي سجن الترسانة. وكان سجن بابا جعفر وغَلَطَة للمجرمين، ويضم قسماً خاصاً للنساء. ويقوم على إدارته كبيرُ غرفة (اوده باشى) وعدد كاف من السجانين والكتبة يعملون جميعاً تحت إشراف صُوباشى. ولا تتكفل الدولة بإطعام المساجين في هذا السجن، بل يعيشون على الصدقات والتبرعات القادمة لهم من الأهالي. وكان في عام ١٨٣١م مخصصاً للنساء فقط، فجرى نقلهن إلى مكان آخر، واستعمل ذلك المبنى مخفراً للشرطة.

بابا چشمه سى = سبيل مياه البابا

BABA ÇEŞMESİ

اسم أطلق على عين مياه توجد في فناء المهاجع ذات الجدران الخزفية الخاصة بالبلطجية ذوي الضفائر في سراي طوپ قاپى.

بابا ذو النون آياقلانمه سى = ثورة بابا ذو النون

BABA ZÜNNÛN AYAKLANMASI

هي ثورة اشتعلت في (بوزاوق) وسط الأناضول على أيام السلطان سليمان القانوني (١٥٢٦م). وكانت قد اشتعلت بسبب ظلم وقع في أثناء عملية «تحرير» للأراضي، وزعماؤها هم بابا قدري خوجه المشهور بابن التدرج (سوگلون أوغلى)، وابنه شاه ولي، وبابا ذو النون أحد أشراف (بوز أوق). وكان موظف التحرير قد قرر مئتي أقجة على مزرعة يملكها ابن التدرج وأخوه في الدم بابا ذو النون من تركمان بوزاوق الشيعة، وقاما بمراجعة المسؤولين لتخفيض تلك الضريبة، لكن أحداً لم يعبأ بهما، فثارا مع أنصارهما ضد الدولة التي أرسلت عليهم بكلربكي قرمان وبكلربكي سيواس بقواتهما. ولكن الثائرين استطاعوا هزيمة تلك القوات، وراح أوار الثورة ينتشر في المنطقة كلها. وفي النهاية استطاعت قوات بكلربكي دياربكر خسرو باشا وقوات أمير آطنة رمضان اوغلى پيري بك أن تخمد الثورة، وتم القبض على «بابا ذو النون» ثم أعدم (١٥٢٦م).

بابا فينغو = [شراع] بابا فينغو

BABA FİNGO

هو أعلى قطعة من الشراع وأصغرها في نهاية الصارى.

(انظر: غابيار، غِرَاندى).

باتمان = باتمان

BATMAN

وحدة وزن ووحدة كيل للحبوب والسوائل كانت تستخدم في تركيا حتى عام ١٩٣١م، وتتراوح بين ٢-٨ أُقات، إذ تختلف باختلاف المكان. ولهذه الكلمة عدة أشكال إملائية (باتمان، بتمان، بطمان باطمان) (انظر: درهم، يوك).

باج = ضريبة وخراج

BÂC

كلمة فارسية أصلها (باژ)، وتعني الضريبة، والمال والهدية التي يقدمها المحكوم للحاكم. واستخدمها العثمانيون بالمعنى نفسه، وشاع استخدامها لما بدؤوا في الانتشار داخل منطقة البلقان. أما في قانوننامة الفاتح فهي تعني في الوقت نفسه ضريبة تجبى من عملية البيع والشراء في الأسواق. وكان عثمان بك مؤسس الدولة هو أول من وضع هذه الضريبة، وجرى تطبيقها في سوق قره حصار، فكانت تجبى أقجتان عن كل حِمل يباع.

باجِ اغنام = ضريبة الأغنام

BÂC-I AĞNAM

(انظر: رسمِ غنم/ أو/ أغنام رسمى)

باج كرتيل = ضريبة الكرتيل

BÂC-I KERTİL

اسم ثان كان يطلق على (سلامت أقچه سى)، أي ضريبة السلامة (انظر: أغنام رسمى).

باج معدنی = منجم باج

BAÇ MADENİ

منجم للحـــديد مشهـــور كـــان العثمـانيون يستغلونه، وهو يقع في الشمال الغربي من (قره غُويْوَاج) في صربيا. وقد عُرف ذلك المنجم أيضاً باسم (رودنيك).

باجیان روم = أخوات بلاد الروم

BÂCİYAN-I RÛM

(انظر: غازيانِ روم).

بادِ هوا = ضريبة طيّارة

BÂD-İ HAVA

اسم يطلق على الضرائب والدخول التي تجبى بغير نظام في جهاز المالية العثمانية. وهذا النوع من الدخول التي تعرف أيضاً باسم (طيارات) هي من نوع التكاليف في الرسوم العرفية (انظر: رسوم عرفيه)، ولكن لا يعرف وقتها وقيمتها. وقد ظهر هذا المصطلح لأول مرة في عام ١٥١٩م في قانوننامة سنجق غليبولی، ثم كثر استخدامه بعد ذلك في كل القانوننامات والسجلات حتى القرن الثامن عشر. وأهم فروع هذا النوع من الضرائب والرسوم هي: مال الجريمة [عن العقوبة التي تحوّل إلى نقود]، ومال بيت مال العامة والخاصة [أي النقود والأموال التي ليس لها وارث معين]، ومال الغائب [أي النقود والأموال التي ليس لها وارث]، والمال الموقوف [أي الأموال والنقود التي لا يعرف لصاحبها مكان]، ورسم العروس، وطابو الأرض [بدل أو رسم الطابو عن الجفالك التي ليس لها وارث]، ورسم الفارة والضالة [عما يتم العثور عليه من العبيد أو الحيوان]. وكانت القاعدة العامة أن يجري تقسيم هذه الدخول مناصفة بين صاحب التيمار الذي وقعت في أرضه هذه الأمور وأمير السنجق التابع له التيمار. ويتم تخمين مقدار تقريبي لمثل هذه الرسوم والدخول، ثم يجري تسجيله في نهاية حاصل القرية. كذلك فإن البادْهَوَا نوع من الضرائب يؤديها سنوياً الفلاحون الذين يقيمون في أرض السباهي ويعملون في الوقت نفسه بالتجارة. ويختلف مقدارها من مكان إلى آخر، ويقوم على تحصيلها باسم الدولة صاحب الأرض (انظر: صاحب أرض).

بادبانی = عامل شراع

BÂDBÂNÎ

فئة من العُزّاب الذين يعملون في الترسانة. والكلمة كما نرى فارسية، ويقابلها من التركي (يلكنجى). وكانت مهمة هؤلاء الرجال هي العمل على الأشرعة في سفن الغليون، والعناية أيضاً بتلك الأشرعة (انظر: بحريه عَزَبْلرى).

باراته = بارِتّة

BARATA

نـوع من غطاء الــرأس، يصنع من الجوخ الأحمر، ويلصق فوق ورق مقوى. ويتميز باتساع الطرف العلوي، وميله إلى الخلف، أو على جانب. وكان يستخدمه بوجه عام رجال أوجاق البستانية، وعمال الفؤوس (بالطه جى) في السراي القديم، ومن يعملون بَوّابين من كبار السن في أوجاق العجمية. (BERRÈTTA).

بارانى = معطف مطري

BÂRÂNÎ

معطف للمطر كان يُصرف لجنود الإنكشارية، وغلمان العجمية، من الأربعين إلى الأربعين (انظر: أربعين) كل سنة. ويُعرف ذلك المعطف أيضاً باسم (زَمِسْتَانى)، أي شتوي، ويصنع من الجوخ الذي كان يجري نسجه في سلانيك، ويتميز باللون الأزرق النيلي. إلاّ أن ضباط الحَسَاء (چوربه جى)، وكبراء بولكات السكبانية (بولكباشى) وجنودها، ومربي الكلاب (زَغَـارجـى)، وكاتب الإنكشارية، وأغا الأناضول، والثاني أغا الروملي، والوكلاء (كتخدا)، والجاويشية، والمُحْضِر أغا، وكبار المشاة (ياياباشى) في أوجاق العجمية، والأعاسر (صُولاق) أصحاب الأقدمية كانوا يرتدون البارانى ذا اللون الأخضر تمييزاً لهم، وهو ما يُعرف باسم (سوبرامانى) أو (سوبرامين). وهذه المعاطف من الجوخ كانت تنسج بصورة غاية في الكثافة حتى لا ينفذ الماء منها، واشتهرت بحمايتها للشخص من زمهرير الشتاء.

بارجه = بارجة

BARÇA

(انظر: پارجه).

بارود جى باشى = كبير البارود ديين

BARUDCUBAŞI

(انظر: بارود خانه).

بارودخانه = معمل البارود

BÂRUTHANE

اسم كان يُطلق قبل إلغاء أوجاق الإنكشارية على الأماكن التي تقوم بإعداد البارود لتلبية احتياجات الجيش والأسطول. وكان البارود يُصنع – حتى انتشار البندقية بين جنود الإنكشارية – في أوجاق الجبجية وحده، ويستخدم في الأغلب من أجل المدفعية. وكان صنّاع البارود يعملون تحت إمرة كبير لهم يُعرف باسم (سَرْ بارودى) أو باسم (بارودجى باشى). وبعد ذلك رأوا من الضرورة أن يقام في أوجاق الإنكشارية أيضاً جهاز تكون مهمته الانشغال بالأمور الفنية، مثل تنقية البارود اللازم للاستخدام في بنادق الإنكشارية. وعُرف رئيس هذا الجهاز باسم (أوتجى باشى)، أي كبير البارودديين. والواقع أن البارود آنذاك كان يُعرف باسم (توفنك أوتى) أو (فتيل أوتى)، أي بارود البندقية أو بارود الفتيل.

وتقول بعض المصادر إن أول بارودخانة بالمعنى التام أقيمت في إستانبول على أيام السلطان بايزيد الثاني، وفي حي الكاغدخانة. كما تحدث الرحالة أوليا چلبي عن البارودخانات في «ميدان الخيل» وفي (أون قپانى) و (آيا صوفيا) و (جبخانه) و (شهر أمينى) وفي الترسانة في إستانبول. وبعد القرن الثامن عشر أزيلت تلك المعامل، وأقيمت بدلاً منها معامل للبارود خارج المدينة، في (باقير كوى) و (كوچوك چكمجه).

وعدا إستانبول فقد كانت هناك معامل للبارود في بلغراد وسلانيك وغليبولي وإزمير وقونية وبيره جيك وحلب وحماة وطرابلس الشام و وَان وأرجيش وآخلاط وبغداد والشط، بينما كانت توجد مخازن للبارود في جزيرة رودس وبعض الأماكن الأخرى المهمة. وكان الأسطول العثماني عندما يبحر في فصل الربيع كان يتزود بحاجته من البارود من الأماكن الرئيسية من مخازن ومعامل غليبولي وسلانيك وإزمير ورودس.

وظلت معامل سلانيك وغليبولي تواصل عملها حتى أقام السلطان سليم الثالث بارودخانة في (آزادلى) عرفت باسم البارودخانة العامرة (بارودخانهٔ عامره). وفي عهد سليم الثالث (١٧٨٩ -١٨٠٧م) أيضاً تم تعيين ناظر بدرجة وزير لإدارة المعامل. ولما تم القضاء على أوجاق الإنكشارية عام ١٨٢٦م نيطت معامل البارودخانة بنظارة الطوبخانة.

بارودخانه قله سى = برج البارودخانه

BARUTHANE KULESİ

موضع يوجد في الترسانة، كانوا يحفظون فيه البارود الخاص بالأسطول. والسلطان سليمان القانوني هو الذي أقامه.

بازخانه = دار الباز

BÂZHANE

دار كانت تقع في حي (دوغانجيلر) داخل إستانبول، تقوم على تربية الطيور الجارحة المستخدمة في الصيد، والعناية بها. وهذه الدار كان يشرف عليها كبير مربي الباز (چاقيرجى باشى)، أما الذين يعملون معه، فيعرف الواحد منهم باسم «ملازم دار الباز». وكان إذا شغر مكان بين الصيادين أصحاب التيمارات المعروفين باسم (خاصّه قُوشْبَازْلرى) كان يحصل عليه صاحب الأقدمية من هؤلاء الملازمين العاملين في دار الباز تلك. ويُعرف كل واحد منهم باسم نوع الطيور الجارحة التي يقوم بتربيتها ورعايتها؛ فهناك الـ(دوغانجى)، والـ(شاهينجى)، والـ(آتماجى).. وهكذا (انظر: آوجيلر).

بازخانه ملازمى = ملازم دار الباز

BÂZHANE MÜLAZİMİ

(انظر: بازْخَانه).

بازداران = أصحاب الباز

BÂZDÂRÂN

وهو اسم آخر أطلق على الصيادين أصحاب التيمار ممن يقومون على تربية طيور الصيد مثل الصقر والباز والباشق وغيرها. (انظر: آوجيلر). وكان يطلق عليهم أيضاً اسم (خاصّه قوشبازلرى).

بازرگان = تاجر

BEZİRGAN

انظر: اوجاق بازرگانى).

بازر گان باشى = كبير التجار

BEZİRGÂNBAŞI

موظف في السراي العثماني يتبع أغا دار السعادة، وهو من أرباب الخدمة في قسم البيرون. وكانت مهمته البحث في الأسـواق عن أقمشة الجوخ والبز ونسيج الشيلان وغيرها من الأمتعة التي يستخدمها السلطان، والمحافظة عليها.

باش أسكى = قديم أول

BAŞESKİ

هو أحدث الضباط في أورطـات وبولكات الإنكشارية، وأقدم الجنود المبتدئين فيها (انظر: يكيچرى.. ضابطلرى). وكانت التقاليد أن يكون «الخفراء الأوائل» (باش قره قوللقجى) - الذين هم قواد المخافر الموجودة في إستانبول - ممن

جرت ترقيتهم عن رتبة (باش أسكى). وعدا ذلك فقد كان هناك بين الطواشي البيض في السراي عدد من الأغوات يُعرفون بهذا الاسم، هم الأغوات القدامى في الغرفة الخاصة، والمعروفون باسم (كوشه باشى)، وكذلك عدد من أغوات الركاب (أوزنگى) (انظر: آق آغالر). كما كان يُعرف أقدم أفراد السَّرَّاجين في الإسطبل العامر بهذا الاسم، وإذا وقعت ترقية أحدهم تحول إلى وكيل ثان للإسطبل الخاص (انظر: خاص آخير).

باش آغا أوده سى = غرفة الأغا الأول

BAŞAĞA ODASI

هي إحدى الغرف في «باب الأغا» (انظر: آغا قاپيسى).

باش أفندى = الأفندي الأول

BAŞ EFENDİ

لقب غير رسمي للجاويشية الأوائل الثابتي العدد (گديكلى باش چاويش) في الجيش العثماني. كما أطلق الاسم على كبير أربعة كتبة كانوا يعملون في قسم الخزانة الهمايونية في السراي العثماني. وهؤلاء الكتبة كانوا يُعرفون أيضاً باسم «الأفنديه الثابتو العدد» (گديكلى أفنديلر)، وكانت مهمتهم إمساك دفاتر المبيعات والمشتريات الخارجية، والقيود والسجلات الأخرى الخاصة بالخزانة.

باش إقبال = مستولدة أولى

BAŞ İKBÂL

اسم أطلق في العهد الأخير على أكثر [القادينات] المحيطات بالسلطان حظوة بحبه وقرباً إلى قلبه. وكان إذا قدّر للمستولدة الأولى أن يعقد نكاحها على السلطان أن تحصل على درجة (قادين أفندى)، أي السيدة الزوجة. ولأن لفظ إقبال العربي يعني من الأساس الحظ والسعد وغير ذلك فقد كان حصول إحدى الجواري عليه يعني أنها حظيت بإعجاب السلطان، ونالت رضاه من الأساس. فكان إذا رزقت منه بطفل تحولت إلى درجة (خُنْكار خاصكيسى) أي خاصة السلطان وخليلته. وكانت المستولدة الأولى والمستولدات الأخريات يضعن على رؤوسهن كسوة مبرومة محلاة، ويلبسن على أبدانهن جلباباً (أنتارى) له ياقة، وبشتاً مشغولاً بالذهب، وسروالاً أحمر، ويلبسن في أرجلهن نعلاً أصفر باسم (يمنى). ويستخدمن في الشتاء لباساً طويلاً وشالاً على خصورهن، كما كن يلبسن فراءً من جلد السمور والقاقم وغيرهما ملبساً بحرير الأطلس والديباج (انظر: گديكلى جاريه).

باش أوده باشى = كبير غرفة أول

BAŞ ODABAŞI

هو الشخص صاحب الأقدمية بين كبار رجال الغُرَف في «بولكات الأغا» داخل أوجاق الإنكشارية، وكانت مهمته معاقبة من يقترف ذنباً من جنود الإنكشارية في بولكات الأغا. أما الشخص الذي يقوم بالمهمة نفسها في «أورطات الجماعة» فقد كان يُعرف باسم (أوده كتخداسى)، أي وكيل الغرفة (انظر: آغا بولكلرى).

باش اوسطى = أسطى أول

BAŞUSTA

هو كبير أسطوات دار صب المدافع وآمرها،

ويُعرف أيضاً باسم (دوكومجى باشى)، أي كبير السباكين، أو باسم (سَرْ ريخته گان) بالمعنى نفسه. وكان العاملون في تلك الدار يجري اختيارهم من بين أفراد أوجاق العجمية، فيعرف الواحد منهم في البداية باسم (شاگرد)، أي مبتدئ، ويظل يتعلم ويرتقي حتى يصبح (اوسطى)، ثم (باش اوسطى) في النهاية. وكان يعمل إلى جانب الأسطى الأول معاون وعدد من الأسطوات الآخرين من معمرين (تعميرجى)، وعمال ثقب (بورغوجى)، وعمال ترقيع (يامه جى)، وعمال قناديل (چراغجى)، وحدادين (دميرجى)، ونجارين (مَرَانْغُوز)، وعمال مغرفة (كپچه جى)، وغيرهم (انظر: طوپجى أوجاغى).

باش باقى قولى = عبدالبواقي الأول

BAŞBAKİ KULU, SERGULÂM-I BAKİ

هو الاسم الذي أطلق على مأمور التحصيل من الدرجة الأولى في النظام المالي عند العثمانيين، وكانت مهمته القيام بتحصيل الضرائب التي لم تحصل في زمانها (بقايا)، وتنفيذ الأحكام الصادرة من محكمة المالية بتوقيع العقوبات على الممتنعين عن دفع الضرائب، وإمساك الدفاتر التي تسمى «دفاتر البقايا» أو «دفاتر باش باقى قولى»، كما كان مرتبطاً مباشرة برئيس الدفتردارين (انظر: باب دفترى ودفتردار). وهو يعرف كذلك باسم (سر غلام باقى).

باش باقى قولى دفترلرى = دفاتر عبدالبواقي الأول

BAŞBAKİ KULU DEFTERLERİ

(انظر: باش باقى قولى).

باش دفتردار = دفتردار أول

BAŞDEFTERDAR

هو الرجل الذي كان يوجد على رأس «الباب الدفترى» التنظيم المالي الأكبر في الدولة العثمانية، وكان يطلق عليه أيضاً اسم «دفتردار شق أول» (انظر: دفتردار).

باش بايراقدار = حامل علم أول

BAŞ BAYRAKTAR

مصطلح يطلق على الشخص الذي يحمل علم الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان في أوجاق الإنكشارية. وكان كل واحد من ضباط الأغا الگديكلية التسعة عشر والذين يأتمرون بأمر الأغا مباشرة يتناوب على حمل هذا العلم، ويُعرف عندئذ باسم حامل العلم الأول.

باش بكجى = حارس أول

BAŞBEKÇİ

(انظر: بكجى).

باش بولك = بولك أول

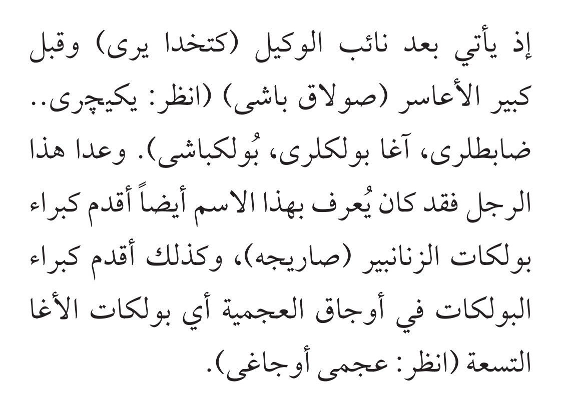
BAŞBÖLÜK

اسم أطلق على بولك السباهية ذي الراية الحمراء، أحد «البولكات الستة» في أوجاق خيالة القبوقولية (انظر: قاپى قولى سواريلرى)

باش بولكباشى = كبير بولك أول

BAŞBÖLÜKBAŞI

هو أقدم كبراء بولكات الأغا في أوجاق الإنكشارية. ويحتل درجة رفيعة في الأوجاق؛



إذ يأتي بعد نائب الوكيل (كتخدا يرى) وقبل كبير الأعاسر (صولاق باشى) (انظر: يكيچرى.. ضابطلرى، آغا بولكلرى، بُولكباشى). وعدا هذا الرجل فقد كان يُعرف بهذا الاسم أيضاً أقدم كبراء بولكات الزنانبير (صاريجه)، وكذلك أقدم كبراء البولكات في أوجاق العجمية أي بولكات الأغا التسعة (انظر: عجمى أوجاغى).

باش بيكباشى = مقدم أول

BAŞBİNBAŞI

كان جيش العساكر المنصورة المحمدية الـذي شكله السلطان محمود الثاني يضم «ترتيبات» متعددة، وعلى كل واحد منها ضابط برتبة (بيكباشى)، أي رئيس ألف، بينما يترأس كل ثمانية منها ضابط أعلى أطلقوا عليه اسم (باش بيكباشى)، أي مقدم أول (انظر: عساكر منصورهٔ محمديه).

باش پرده جى = الستائري الأول

BAŞPERDECİ

كان من بين «مهتارية الخيمة» رجلان يقومان بحياكة الستائر الخاصة بالخيام، أحدهما اسمه (باش پرده جى)، أي ستائري أول، والثاني اسمه (ايكنجى پرده جى)، أي الستائري الثاني (انظر: چادر مهترلرى).

باش ترجمان = ترجمان أول

BAŞTERCÜMAN

كان الديوان الهمايوني يستعين بعدد من المترجمين لكل اللغات، ليتولوا عملية الترجمة



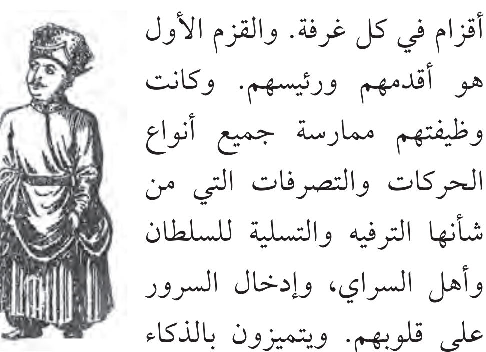
الصدر الأعظم يستقبل أحد السفراء الأجانب وهو الجالس على الأريكة وعلى يمينه الباش ترجمان ومساعده من أهل الفنار بالقلبق الأسود (موسوعة إستانبول–Ara Güler fotoğraf arşivi)

لكل من يراجعون الديوان من كل ملة ودين، وترجمة المباحثات مع السفراء الأجانب. وكان يُعرف أقدم هؤلاء المترجمين ورئيسهم باسم (باش ترجمان) (انظر ديوان همايون ترجمانلرى).

باش جوجه = قزم أول

BAŞCÜCE

هو رئيس مجموعة الأقزام الموزعة على الغُرفة الخاصة وغُرَف الخزانة والمؤونة والمحاربين من غرف ومهاجع الأندرون الهمايوني. أما هو نفسه فقد كان من الغرفة الخاصة. وهؤلاء الأقزام كانوا ضمن أفراد الغرف بمعدل قزمين أو ثلاثة أقزام في كل غرفة. والقزم الأول هو أقدمهم ورئيسهم. وكانت وظيفتهم ممارسة جميع أنواع الحركات والتصرفات التي من شأنها الترفيه والتسلية للسلطان وأهل السراي، وإدخال السرور على قلوبهم. ويتميزون بالذكاء





قزم من السراي

الحاد وسرعة البديهة، والمعرفة في أغلب الأحيان بالقراءة والكتابة. كما كان من مهامهم أيضاً القيام بنقل الأخبار فيما بين السلطان والنسوة في الحريم الهمايوني. ولا شك في أن المستخدمين في تلك الوظيفة بالذات كانوا من الخصيان والطواشي. والواقع أن هؤلاء كانوا في الأغلب ممن ولدوا مخصيين.

باش چاوش = الجاويش الأول

BAŞÇAVUŞ

هو قائد البولك الخامس أحد «بولكات الأغا» في أوجاق الإنكشارية، والجاويش الأول على كل هذا الأوجاق (انظر: آغا بولكلرى). ويُعرف ذلك الرجل أيضاً باسم (چاوشِ بُزُرْك)، أي الجاويش الأكبر، وباسم (سر چاوش)، أي الجاويش الأول. وقبل تشكيل بولكات الأغا كان جاويش السكبانية (سكبانلر چاوشى) هو الذي يقوم بتلك المهمة (انظر: سَكْبَان). والجاويش الأول هو أقوى الرجال نفوذاً في أوجاق الإنكشارية بعد الـ (كتخدا بك). ودرجته الرسمية في الأوجاق تأتي بعد الخاصكية وقبل الجَمّال الأول، فهو يحتل الدرجة الثامنة بين الرتب (انظر: يكيچرى.. ضابطلرى). وكان من مهامه: أن ينوب عن الكتخدا بك في غيابه، ويقوم بقراءة الدعاء الذي يُدعى به قبيل انعقاد ديوان الأغا، ويوزع الشموع على الغرف كل يوم أربعاء وقد صحبه عدد من الجاويشية الصغار، ويقرأ الأوامر التي أصدرها الأغا


جاويش أول

على جنود الأوجاق في «جامع الأورطة» ويعلنها لهم، ويقوم في أثناء توزيع العلوفات بهزِّ ذيل ثوبه صائحاً على الجنود أن يهرعوا لاقتناص أكياس علوفاتهم، ويتولى مهمة الجمع بين من لهم حاجة من الجند والكتخدا بك. وكان للجاويش الأول قوة من الرجال قوامها ١٣٠ رجلاً يجري اختيارهم من أقدم جنود الإنكشارية، يُعرف الواحد منهم باسم (قول چاوشى)، أي جاويش الجند، ومهمتهم - خصوصاً في زمن الحرب - إيصال أوامر الحاكم إلى الجهات المعنية. وإذا تعرض الجاويش الأول للعزل يصبح حسائياً (چوربا جى) لأورطة جَمّالين، أما إذا وقعت ترقيته فإنه يصبح خاصكياً، أي حَرَسِياً خاصاً. وإذا حصل على إقطاع فإنه يكون تيماراً يدر عليه خمسة عشر ألف أقجة في السنة. وزاد ذلك الإقطاع في أوائل القرن السابع عشر إلى زعامة (زعامت). وكانت العادة لمن ينتقل من أوجاق العجمية إلى أوجاق الإنكشارية أن يأكل صفعةً على قفاه من الجاويش الأول. وكانت يومية الأخير في البداية خمس عشرة أقجة، ثم زادت إلى عشرين أقجة في عهد مراد الثاني.

باش چاوش بولگى = بولك الجاويش الأول

BAŞÇAVUŞ BÖLÜĞÜ

هو بولك الأغا الخامس الذي يُنْسب إليه جاويش أول أوجـاق الإنكشارية (انظر: آغا بولكلرى). وهو أحد البولكات المزدحمة بالجنود، إذْ يضم ما بين ٣٥٠-٥٠٠ جندي. والجاويش الأول هو - في الوقت نفسه - قائد هذا البولك. ويجب عدم الخلط بين جنود هذا البولك و «جاويشية الجند» المعروفين باسم (قول

چاوشى) الذين يبلغ عددهم ١٣٠ شخصاً هم معية الجاويش الأول نفسه (انظر: باش چاوش).

باش چاوش بيراغى = عَلَم الجاويش الأول

BAŞÇAVUŞ BAYRAĞI

هو عَلَم الجاويش الأول في أوجاق الإنكشارية، ويأتي في الدرجة بعد عَلَم كبير المشاة الأول (باش يايا باشى) (انظر: باش چاوش).

باش چوخدار = جُوخَدَار أول

BAŞÇUHADAR

هو أكبر ثلاثة أغوات يتبعون الغرفة الخاصة في السراي العثماني. وعند خروج السلطان بجواده للنزهة كان هذا الرجل وقد ارتدى زيه المزين يأخذ مكانه على يمين جواد السلطان، فيسير وقد حمل في يده سوطاً بقبضة ذهبية، بينما يضع يده الأخرى على مؤخرة جواد السلطان. وفي الاحتفالات الرسمية كان يسير بجواده خلف السلطان، وينثر النقود على الناس. ويقف الجوخدار الأول أمام باب غرفة السلاملك انتظاراً لأي أمر قد يصدر، ومعه أربعون جُوخَدَاراً يأتمرون بأمره.

باش چوقدار آغا

باش خاصكى = حرسي أول

BAŞHASEKİ

هو اللقب الذي يُعرف به أغا خاصكية البستانية، كما كان يُعرف أيضاً باسم (خاصكى آغا) فقط (انظر: بوستانجى أوجاغى). وعدا هذا الرجل فقد كان أوجاق الإنكشارية يضم هو أيضاً أربعة من الخاصكية (خُنْكار خاصكيسى)، يُعرف أكثرهم أقدمية باسم (باش خاصكى). وتأتي درجته في سُلّم الأوجاق في الصف السابع، فهو أعلى من الجاويش الأول (باش چاويش)، وأدنى من الـ(طورناجى باشى). وإذا وقعت ترقيته تحول إلى (طورناجى باشى) (انظر: خُنْكار خاصكيسى).

باش خليفه = خليفة أول

BAŞHALİFE

هو أقدم الخلفاء في القلم الذي يضمه أوجاق الجبجية (انظر: خليفه). كذلك كان يُعرف بهذا الاسم أقدم العاملين بين أسطوات صب المدافع في أوجاق المدفعيين، وعُرف به أيضاً عدد من المساعدين كانوا يعملون تحت إمرة الأساتذة والمعلمين في «دار الهندسة البحرية» التي أقيمت عام ١٧٩٧م، بل إن كل الأجهزة والمؤسسات التي كان العاملون فيها يتسمون باسم (خليفه) فإن أكثرهم أقدمية كان يُعرف بوجه عام باسم (باش خليفه)، أي خليفة أول.

باش دفتردار = دفتردار أول

BAŞDEFTERDAR

هو رئيس «الباب الدفتري» الذي هو جهاز المالية العثمانية. وعُرف ذلك الرجل أيضاً باسم (دفتردارِ شقِ أول)، أي دفتردار الشق الأول (انظر: دفتردار، بابِ دفترى).

باش دوه جى = جَمّال أول

BAŞ DEVECİ

اسم يطلق على أقدم قواد أورطات الجَمّالين في أوجاق الإنكشارية. وإذا وقعت ترقية ذلك الضابط تحول إلى حرسي خاص للسلطان (خُنْكار خاصكيسى)، أو أن يصبح أغا الروملي على أوجاق العجمية (انظر: دَوَه جى أورطه لرى).

باش ديلسز = أبكم أول

BAŞDİLSİZ

(انظر: ديلسز).

باش رئيس = رئيس أول

BAŞREİS

عقب تشكيل جيش «العساكر المنصورة المحمدية»، أي في أثناء إعادة تشكيل أوجاق البستانية في عام ١٨٢٦م، ووضعه ضمن نظام جديد تم إلغاء رتبة «وكيل البستانية» (بوستانجيلر كتخداسى) الموجودة قبل ذلك، ووضعت بدلاً منها رتبة «الرئيس الأول» التي نحن بصددها (انظر: بوستانجى أوجاغى).

باش روزنامچه جى = روزنامجه جى أول

BAŞRUZNAMÇECİ

هو الرجل الذي كان يوجد على رأس «دائرة الخزانة العامرة» التي ترتبط بالدفتردارية الرئيسية. وكان يطلق عليه أيضاً الروزنامجه جى الكبير (بيوك روزنامچه جى) والروزنامجه جى الأول (روزنامچه جى اول). وكـان قلم الرونامجه الذي يعمل تحت إمرة المذكور مكلفاً بتسجيل الإيرادات التي تأتي من المقاطعات والموقوفات والجزية، ويعاونه في ذلك الروزنامجه جى الصغير أو الروزنامجه جى الثاني.

ويقوم هذا القلم بصرف معاشات متفرقة السلطان (انظر: متفرقه) وذواقي الطعام (انظر: چاشنيگير) والكتبة أصحاب العلوفة، كما كان يقوم بضبط حسابات ما يدخل إلى الخزانة ويخرج منها من نقود وأقمشة وذهـب وفضة وغيرها كل يـوم، ويراجع الدخل اليومي ومصاريف الدفتردارية الرئيسية، ويحرر تذاكر إبراء الذمة التي تسمى «تمسك الروزنامجه».

وفي عام ١٨٤٠م تم إلغاء هذا القلم.

باش سنجقدار = حامل لواء أول

BAŞSANCAKTAR

كان يوجد بين بَوّابي الحريم السلطاني في السراي طائفة قوامها أربعون شخصاً، مهمتهم حراسة وحماية «اللواء الشريف» (سنجق شريف)، وعُرف كل واحد منهم باسم (سنجقدار)، بينما عُرف كبيرهم باسم (باش سنجقدار). وفي القرن التاسع عشر جرى تخفيض عددهم، فاقتصر الأمر على حامل لواء أول ومساعد له، مع حارس أول (باش بكجى) يتأمر عدداً من الحراس (بكجى) يبلغ خمسة عشر حارساً (انظر: سنجق شريف).

باش شاگرد = مبتدئ أول

BAŞŞAKİRD

اسـم يطلق على أقـدم شخص في طائفة الكتبةالذين يعملون في «دائرة الأفندي»، التي هي دائرة كاتب أوجاق الإنكشارية، وكان عددهم في

البداية خمسة عشر رجلاً، فلما زادت الحاجة مع مرور الزمن ارتفع عددهم في أواخر القرن الثامن عشر إلى مئة شخص. وهذا المبتدئ الأول كان رئيس القلم، ويجري اختياره وتعيينه دائماً من بين جنود الأوجاق ومن السكبانية. ويُعرف الشخص الذي يأتي بعده في الدرجة باسم (بيت المال كاتبى)، أي كاتب بيت المال، وهذا الأخير أيضاً كان يجري تعيينه من بين السكبانية، ويتولى مسك دفتر بيت المال في دائرة الأفندي. أما الشخص الذي يلي هذين الرجلين فهو «خليفة المبتدئين» (شاگرد لر خليفه سى)، ومعه عدد من المساعدين يقومون بتسجيل علوفات جنود الإنكشارية.

وعدا المبتدئ الأول هنا فقد كان يوجد أيضاً مبتدئون مثله في «باب الأغا» يشكلون هيئة قلمية من عشرة أشخاص هناك، ويُعرف أقدمهم أيضاً باسم (باش شاگرد)، أي مبتدئ أول، وتجري بواسطته عمليات ترقية أو عقاب المبتدئين الآخرين.

باش قاپى غلامى = غلام باب أول

BAŞKAPIGULAMI

(انظر: حرم آغالرى، آق آغالر).

باش قاپى كتخداسى = وكيل باب أول

BAŞKAPIKETHÜDASI

هو شخص يترأس مجموعة قوامها ستون شخصاً تشكلت من جنود الإنكشارية الذين يأتمرون بأمر كبير المُحْضِرين (مُحْضِرْ باشى)، ويُعرفون باسم (قاپى كتخدالرى)، أي وكلاء الباب، أو باسم (قاپى كخيالرى) بالمعنى نفسه. وهـؤلاء كانوا الحرس الخاص لدائرة الصدر الأعظم، ومهمتهم تنفيذ الأوامـر والقرارات التي كان يُصْدرها. وكان يوجد من بينهم خمسة يُعرف الواحد منهم باسم (فَلَقَه جى)، أي صاحب «الفلقة». وهؤلاء الوكلاء الخمسة كانوا يصحبون الصدر الأعظم في جولاته التفقدية بين الأهالي في المدينة لمراقبة الأسواق وشؤون الخلق، ويضعون في الفلقة ويضربون من يستحق العقاب من الناس (انظر: مُحْضِر آغا).

باش قاپيجى باشى = كبير بَوّابين أول

BAŞKAPICIBAŞI

(انظر: قاپيجى، قاپيجى باشى).

باش قپطان = قبطان أول

BAŞKAPTAN

كان هناك قبل استحداث رتبة (قپودانه) في الأسطول العثماني قبطان يأتي في الدرجة بعد القبطان باشا يحوز رتبة البكلربكية، وهو القبطان الأول على غليونات الميري، ويُعرف في الأسطول باسم (باش قپطان) (انظر: قپودانه).

باش قپودانه = قبودانه أول

BAŞKAPUDANE

(انظر: قپودانه، دوننما).

باش قره قوللقجى = خفير بَرّي أول

BAŞKARAKULLUKÇU

كانت أورطـات الإنكشارية تضم عـدداً من الجاويشية، ممن هم دون درجة الضباط، يُعرف الواحد منهم باسم (قره قوللقجى)، أي خفير،

ويُعرف رئيس هؤلاء الخفراء باسم (باش قره قوللقجى)، أي خفير أول. وهؤلاء الخفراء الأوائل كانوا بمنزلة جاويشية أوامر للضباط الحسائيين (چوربا جـى)، ولغيرهم من الضباط (انظر: يكيچريلرك برنجى درجه ده ضابطلرى). أضف إلى ذلك أن قواد المخافر الموجودة في إستانبول كانوا يُعرفون بالاسم نفسه، وكذلك كان يُعرف قدامى الأفراد في مهجعي الخزينة والمؤونة بالاسم نفسه (باش قوللقجى/ أو/ باش قره قوللقجى).

باش قلاوز = دليل أول

BAŞKILAVUZ


دليل أول

هـو قـائـد الـوحـدة الإنكشارية التي تتكفل باتخـاذ التدابير اللازمة حتى لا يُقْدِم أحد من الأهـالي على الإخلال باحتفالات الاستعراض العسكري، وتجتهد في إقـرار النظـام حتى يتقدم العرض في طريقه دون تعطيل.

باش قوللقجى = خفير أول

BAŞKULLUKÇU

هو أحد قدامى الأفراد في غرفة المحاربين (سفرلى أوده سى) إحـدى غـرف أو مهاجع الأندرون في السراي العثماني. وكانت وظيفته غسل شيلان العمائم ومناشف الوضوء الخاصة بالسلطان. وفي تلك الأثناء كان أفراد الغرفة ينشدون الأناشيد الدينية. وكان يوجد عدا هذا الرجل نظيران له في مهجعي المؤونة والخزانة، هما أقدم الأفراد فيهما، ويتسميان بالاسم نفسه (باش قوللقجى)، يتولى الأول شؤون الوكالة عن «كبير حملة البشكير» (پشكير باشى) الذي هو أقدم أفراد غرفة المؤونة، بينما يتولى الثاني الوظيفة نفسها عن «كبير عمال الملبس» (گييم باشى) الذي هو أقدم مَنْ في غرفة الخزانة (انظر: أندرون).

باش كاتب = الكاتب الأول

BAŞKÂTİP

هو الاسم الذي يطلق على أمين سر أو سكرتير أول المابين الهمايوني (انظر: سَرْ كاتبِ شهريارى، مابينجى).

باش كتخدا = وكيل أول

BAŞKETHÜDA

(انظر: اوچنجى كتخدا).

باش لالا قُلَه سى = برج المربي الأول

BAŞLALA KULESİ

هو أحد أقدم المباني التي أقامها السلطان محمد الفاتح في «السراي الجديد العامر»، أي في سراي طوب قاپى. ويروى أنه كان يوجد برج مثل ما هو موجود على جانبي الباب الأوسط ذات وقت، ثم أزيلت تلك الأقسام فيما بعد. وهو في القسم المعروف «بالمكان الرابع» في السراي، ويسمى أيضاً باسم «القُبّة الحجرية» (طاش قبه). وعرضه ٦,٦٠ أمتار، وارتفاعه – في جانب حديقة اللاله – ٦,٧٥ أمتار، وفي جهة «المكان

الخامس» ١٠,٢٠ أمتار، وجدرانه سميكة. وجرى استخدامه ذات وقت صيدليةً للسراي. وتقول بعض المعلومات المتاحة إنه كان يجلس فيه موظف يعرف بلقب (باش لالا)، أي المربي الأول، يقوم بمراقبة الغرفة، ويتولى مع كبير الأطباء ختم أواني الأدوية والعقاقير المحفوظة هناك من قوارير وغيرها. كما يقال إنه استخدم مكاناً لتنظيف الأسلحة في السراي ذات وقت، ثم تحول إلى (مَشْقخَانه)، أي دار التدريب الموسيقي. وفي عام ١٩٠٨م تم ترميم البرج، ونقلت إليه أشياء وأدوات غرفة كبير الأطباء التي كانت موجودة في الخزانة.

باش ما بينجى = كاتب أول المابين

BAŞMABEYİNCİ

(انظر: مابَيْن).

باش متفرقه = متفرقةٌ أول

BAŞMÜTEFERRİKA

(انظر: أوده أفرادى).

باش محاسبه = [قلم] المحاسبة الأولى

BAŞMUHASEBE

هو أهم أقلام المالية العثمانية وأكبرها. وقد ظهر في مطلع القرن السابع عشر، نتيجة لتوحيد الأقلام المعنية بمراقبة حسابات المالية في قلم واحد، ثم جعله تابعاً لرئيس واحد مسؤول عنه. والعمل الذي يقوم به يشبه العمل الذي يتولاه الآن «ديوان المحاسبات». إذ كانت جميع الأقلام المخولة بعمليات الإنفاق والصرف في تشكيلات المالية العثمانية مسؤولة أمام «المحاسبة الأولى».

ويُعرف رئيس هذا القلم باسم (باش محاسبه جى)، أي المحاسب الأول، أو باسم (محاسبهٔ أول) بالمعنى نفسه. وكان يخضع له من الناحية المالية ثلاث خلافات (خليفه لك)، هي: خلافة المالكانه (مالكانه خليفه لگى)، وخلافة الذمة (ذمت خليفه لگى)، وخلافة المخلفات (مخلفات خليفه لگى). كما يخضع له في الأمر نفسه عدد من «الأمناء»، هم أمين الضربخانة (ضربخانه أمينى)، وأمين المطبخ (مطبخ أمينى)، وأمين الترسانة (ترسانه أمينى)، وأمين الشعير (آرپه أمينى)، وأمين البارودخانه (بارود خانه أمينى)، وأمين الذخيرة (ذخيره أمينى)، وأمين النُّزُل (نُزُل أمينى)، وأمين البناء (بنا أمينى) [انظرها في موادّها].

باش مصاحب = مصاحب أول

BAŞMUSAHİB

هو الاسم الذي أطلق في النصف الثاني من القرن التاسع عشر على أغا دار السعادة، أي على كبير أغوات الحريم الذين عرف الواحد منهم أيضاً باسم (مصاحب آغا). وكان السلاطين العثمانيون يشعرون بالأمن تجاه المصاحب الأول والأغوات المصاحبين الآخرين، ويتحدثون معهم في كل الموضوعات العامة والخاصة. وقد استمر وجود المصاحب الأول واستمر عمله في السراي حتى نهاية الدولة العثمانية (انظر: دار السعاده آغاسى).

باش مقاطعه = [قلم] المقاطعة الأولى

BAŞMUKATAA

هو أحد الأقلام المالية، وينظر في حسابات جميع الموانئ والملاحات في إبرائيل وإيساقجى

وطولجه وماچين وآخيولى، وكذلك على امتداد شاطئ نهر الدانوب، وكان تابعاً للخزانة (انظر: خزينه). كذلك فإن القرارات والأوامر الصادرة في شأن المقاطعات، وسجلات النظم المعدة لأجلها كانت تحفظ في ذلك القلم. ويحتفظ هذا القلم أيضاً بأختام التطبيق الخاصة بالأشخاص الحاصلين على التزامات تلك المقاطعات (انظر: مقاطعه).

باش مقاطعه قلمى دفترلرى = دفاتر قلم المقاطعة الأولى

BAŞMUKATAA KALEMİ DEFTERLERİ

هي الدفاتر التي كان ينظمها القلم المذكور فيما يتعلق بالإجراءات والقرارات الصادرة عن المالية وأوامرها ونظاماتها وقيودها الخاصة ببعض الموانئ والملاحات (انظر: المادة السابقة).

باش منجم = مُنَجِّم أول

BAŞMÜNECCİM

(انظر: منجم باشى).

باش وكيل = وكيل أول

BAŞVEKİL

بعد أن قام السلطان محمود الثاني بإبادة الإنكشارية وإلغاء أوجاقهم، أقدم بعد مدة على إجراء عدد من التغييرات على نظم الدولة، ففي عام ١٨٣٨م ألغى مصطلحي الصدر الأعظم والصدارة، وأمر باستخدام مصطلحي (باش وكيل) و (باش وكالت) بدلاً منهما. وعلى ذلك كان رؤف باشا هو أول من حمل لقب (باش وكيل). وفي العام التالي عادت الأمور إلى ما كانت عليه عقب وفاة محمود الثاني، فتم تعيين خسرو باشا لذلك المنصب باسم الصدر الأعظم، ولكن الأمر تغير في عام ١٨٧٨م، فعاد مصطلح الوكيل الأول والوكالة الأولى، وحمله كل من أحمد وفيق باشا وصادق باشا اللذين تعاقبا على رئاسة الحكومة. ولم تمض أربعة أشهر حتى تم تعيين المترجم رستم باشا رئيساً للحكومة حاملاً لقب الصدر الأعظم. وابتداءً من عام ١٨٧٩م تولى المنصب كل من عارفي باشا وسعيد باشا وقدري باشا وعبدالرحمن باشا ووفيق باشا على مدى ثلاث سنوات ونصف حاملين لقب (باش وكيل). وفي النهاية تولى سعيد باشا المنصب للمرة الرابعة عام ١٨٨٢م، ولكن بلقب الصدر الأعظم، واستمر ذلك الحال حتى نهاية الدولة العثمانية.

باش ويرگيسى = ضريبة الرأس

BAŞVEGİSİ

(انظر: جزيه).

باش يازيجى = الكاتب الأول

BAŞYAZICI

هو كاتب أوجاق الإنكشارية، ويُعرف أيضاً باسم (يكيچرى أفنديسى)، أي أفندي الإنكشارية، أو باسم (يكيچرى كاتبى)، أي كاتب الإنكشارية (انظر: يكيچرى كاتبى).

باش يايا باشى = كبير مشاة أول

BAŞYAYABAŞI

هو الاسم الذي يُطلق على صاحب الأقدمية بين الضباط كبار المشاة أو المترجلين (يايا

باشى) في «أورطـات الجماعة» داخل أوجاق الإنكشارية (انظر: يايا باشى). وقبل تشكيل ضباط الزغارجية والسكسونجية والطورناجية والسكبانية (زغارجى، سكسونجى، طورناجى، سكبان) كان إذا وقعت ترقية أحد كبار المشاة تحول إلى «كبير مشاة أول»، ومن هنا إلى رتبة وكيل الجند (قول كتخداسى). فلما تم تشكيل بولكات الأغا، وتقرر بالقانون أن يكون وكيل الجند هذا أو باسمه الآخر (كتخدا بك) من تلك البولكات، أصبح طريق الوصول إلى رتبة كبير المشاة الأول هو قيادة أورطات الجمّالين، أو أن ينتقل كذلك إلى خيّالة القبوقولية (قاپى قولى سواريلگى) براتب قدره خمس وعشرون أقجة. وفي عهد السلطان سليمان القانوني جرى اختيار أربعة أشخاص أو خمسة من قدامى كبار المشاة، وتم تكليفهم بالإشراف على صنّاع بنادق الميري، الذين كانوا يقومون بتصنيعها لجنود الإنكشارية. وعُرف أقدم ضابط فيهم باسم (توفنكجى باشى)، وإذا تمت ترقيته أصبح كبير مشاة أول. كذلك كان يُعرف قدامى كبار المشاة في أوجاق العجمية باسم (باش يايا باشى)، أي كبير مشاة أول (انظر: عجمى أوجاغى).

باش يايا باشى بيراغى = علم كبير المشاة الأول

BAŞYAYABAŞI BAYRAĞI

هو أحد أعلام أوجـاق الإنكشارية، وتأتي درجته بعد درجة عَلَم وكيل الأوجاق (كتخدا بك)، وقبل درجة عَلَم الجاويش الأول (انظر: يكيچرى بايراقلرى).

باشبوغ = زعيم مقدّم

BAŞBUĞ

ترد هذه الكلمة أحياناً على شكل (باش وبوغ)، بمعنى الزعيم المقدم والرئيس والقائد والآمر. وهو الشخص الذي يقود وحدة عسكرية في زمن الحرب عند العثمانيين، والشخص الذي يقود المليشيات بوجه خاص. ومع ذلك فهو اسم عام، قد يطلق أيضاً على زعماء العصابات والقوات المتمردة على الدولة، وكذلك على زعماء وقوات الزنابير (صاريجه) والسكبانية عندما تفقد فرصة العمل عند الوزراء والولاة، فتلتقي وتتوحد تحت إمرة زعيم، ثم تشرع في أعمال النهب والسلب وحركات الشقاوة (انظر: صاريجه).

باشتينه = باشتينه

BAŞTİNE

مصطلح كان يطلق على الأراضي والمزارع المعفاة من كل أنواع الضرائب والرسوم، ويزرعها أو يستغلها أصحابها من الرعايا العثمانيين المسيحيين، وخاصة عساكر الفوينوق من البلغار (انظر: وينوق) مقابل قيامهم بخدمات مختلفة للسراي والجيش العثماني. وأراضي الباشتينه كانت تنتقل عن طريق الإرث من الأب إلى الابن بالشروط نفسها المنصوص عليها في عقد تملكها.

باشطرده = بارجة الأميرال

BAŞTARDE

سفينة حربية من نوع القادس (قادرغه)، كان يستخدمها الأسطول العثماني، ويتراوح

عدد مقاعد التجديف فيها بين ٢٦-٣٢ مقعداً، ويتولى كل مجداف منها خمسة مجدفين أو سبعة. وتُعرف البارجة التي تضم ٢٦ مقعداً باسم (ياريم باشطرده)، أي نصف بارجة، ويبلغ طولها ٥٧ ذراعاً. أما البارجة الخاصة بالقبطان باشا التي تضم ٣٢ مقعداً للتجديف فإن طولها يبلغ ٧٢ ذراعاً. ويقوم بسحب كل مجداف سبعة من المجدفين. وبارجة القبطان باشا هي بمنزلة بارجة أميرال الأسطول، وتحمل نحو خمسمئة مجداف، ومئتين وخمسين مقاتلاً، وعدداً من المدفعيين والبحارة، بحيث يبلغ العدد الكلي ثمانيمئة شخص. كما تحمل عدداً من المدافع، ثلاثة منها في المقدمة، وأربعة مدافع أخرى أو خمسة من النوع الخفيف على الجانبين. وفي المؤخرة تحمل ثلاثة فنارات توضع جنباً إلى جنب. وكان القبطان باشا يركب البارجة في الحرب والسلم حتى القرن الثامن عشر، فلما أخذت سفن الغليون تحتل مكانة متميزة في الأسطول العثماني صدرت القوانين بأن يركب الغليون المعروف باسم (باش قَپُودانه) في وقت الحرب، بينما يركب البارجة في وقت السلم. وكان يجري اختيار ربان البارجة من بين أبرع الملاحين وأكثرهم كفاءة.

باشطردهٔ همايون = البارجة الهمايونية

BAŞTARDE-İ HÜMAYUN

هي بارجة يجري تخصيصها للسلطان العثماني، وتُعرف أيضاً باسم (خُنْكار باشْطَرْدَه سى) بالمعنى نفسه. وقد ترد على شكل باشترده وباستارده. وكان السلطان سليمان القانوني هو أول من أقام ترسانة في (سراى بورنى)، وأنشأ فيها بارجةً له مصبوغة باللون الأخضر. وحذا



الباشطرده لأحد الرسامين البنادقة

حذوه في ذلك كل من سليم الثاني ومراد الثالث ومحمد الثالث، فأنشأ كل واحد منهم بارجة لنفسه في الترسانة نفسها. وكان السلطان يستخدمها في الأغلب للتنزه في مياه البسفور، ويقود دفتها عندئذ وكيل الترسانة (ترسانه كتخداسى)، بينما يصاحبه القبطان باشا فيها بزيّه الأبيض ليقوم على خدمته. وتتميز تلك البوارج بلونها الأخضر، في بدنها ومجاذيفها وصواريها والراية التي ترفرف عليها. وعدا الفنارات الثلاثة التي تحملها فإنهم كانوا يضعون فناراً آخر صغيراً يُعلق في آخر قسم من الحديد المطلي بالذهب يضاف على عارضة الشراع. وفي المعارك البحرية، عندما يكون أحد الوزراء قائداً للأسطول فإنه يركب بارجة السلطان تلك، ويعلق عليها رايته الخاصة به. ويكون ربانها برتبة (وَارْدِيان باشى) (انظر: وارديان باشى).

باشى بوزوق = جندي غير نظامي

BAŞIBOZUK

اسم يطلق على الجنود المتطوعين الذين يلتحقون بالجيش. وهؤلاء الجنود كانوا بمنزلة قوات مساعدة لقوات الجيش الأساسية، وتكون

تلك الوحدات راكبة أو مترجلة. وقد حاولت الدولة في أثناء الحرب العثمانية الروسية عام ١٨٥٤م وضع هؤلاء الجنود في إطار من الانضباط والنظام، واستدعت لذلك الجنرال الفرنسي يوسف والإنجليزي بيستون، إلاّ أنهما فشلا في ذلك. ولما ظهر أن ضررهم أكثر من نفعهم في الحرب العثمانية الروسية (١٨٧٧-١٨٧٨م) أيضاً صرفت الدولة نظرها عن الاستعانة بتلك الوحدات غير النظامية. وقد جرى هذا المصطلح على ألسنة الناس فيما بعد، فصاروا يطلقونه على كل أفّاق قادم إلى إستانبول بغير عمل أو مأوى.

باطمان = باطمان

BATMAN

(انظر: باتمان).

باغ وباغچه وبوستان رسمى=رسم الكروم والحدائق والبساتين

BAĞ VE BAĞÇE VE BOSTAN RESMİ

ضريبة من نوع «التكاليف» في الرسوم العرفية. وكان يقوم بجبايتها صاحب الأرض مرة في السنة عن الكروم وعن الحدائق والبساتين التي تزرع الخضراوات، وغيرها، وذلك بقدر محدد في قانون كل أيالة.

باغجيلر اوجاغى = أوجاق زُرّاع الكروم

BAĞCILAR OCAĞI

هو أوجاق كان يتبع أوجاق البستانية. وقد سُجلت فيه أسماء من يقومون بزراعة الكروم ورعايتها لصالح السراي العثماني (انظر: بوستانجى أوجاغى).

بافيوم = بافيوم

BAFEUM

بافيوم هو الاسم الذي كان يطلق في العصور الأولى على منطقة «قيون حصار».

باقى قولى = عبد البواقي

BAKİKULU

(انظر: باش باقى قولى).

بال قپانى خانى = خان قَبّان العسل

BALKAPANI HANI

خان قديم بقي عن البيزنطيين بين سوق مصر (مصر چارشيسى) و (تخته قلعه) بالقرب من جامع رستم باشا في إستانبول. وكانوا يستخدمونه في تخزين العسل القادم إلى المدينة، ثم تجري عملية بيعه بالجملة. ومع مرور الوقت أصبح المكان سوقاً لبيع المواد الغذائية الأخرى. وكانت إستانبول تضم أماكن أخرى مشابهة؛ فهناك قَبّان الدقيق (أون قپانى) الذي كان يبيع الدقيق بالجملة، وهناك كذلك قَبّان الزيت (ياغ قپانى) في غلطه لبيع الزيوت. وكلمة (قپان) تعني الميزان الكبير، والمقصود منه كنايةً هو مكان البيع بالجملة. وخان قَبّان العسل يحوز أهمية خاصة، وذلك لأنه نموذج يجمع بين أساليب البناء البيزنطية والعثمانية. ولم يعرف أحد حتى الآن متى شُيّد ذلك الخان، ومن هو المعمار الذي قام بتشييده. وكان السلطان محمد الفاتح عقب فتحه إستانبول قد أوقف الخان على جامع آيا صوفيا. وكان يقيم في الخان سفراء البندقية المعروفون باسم الـ (باليوس)، ومن ثم عُرف الخان في البداية باسم (باليوس قپانى). وهو مبنى مستطيل الشكل

ذو طابقين، يتشكل من الغرف المصطفة حول فناء كبير. ويعد الخان واحداً من الأسواق التجارية التي ما زالت تحافظ على خصائصها المعمارية.

بالا رتبه سى = رتبة الامتياز

BÂLÂ RÜTBESİ

هي إحدى الرتب المدنية التي استخدمها العثمانيون، وقد صدر القانون بها عام ١٨٤٥م. وكانت في البداية رتبة رفيعة لا يتم منحها إلاّ لقلة من الأشخاص، وتقتصر على الوكلاء [الوزراء]. ومع مرور الوقت أصبحت تعطى لكل شخص، ولا سيما في عهد السلطان عبدالحميد الثاني، حتى زاد عدد الحاصلين عليها كثيراً. ثم أحجمت الدولة عن منحها، وأصبحت بعد دستور عام ١٩٠٨م لا تمنح إلاّ في النادر القليل مع الرتب المدنية الأخرى. وكان الحائز على تلك الرتبة يُخَاطَبُ رسمياً بلقب «صاحب العطف» (عطوفتلو). وإذا وقعت ترقية أصحاب رتبة «أوّل الأولى» (أولى أوّلى) التي تليها، فإنهم يحصلون على رتبة الامتياز تلك، ولا يعلو عليها إلاّ رتبة الوزارة. والبزة الرسمية المخصوصة بها [اليونيفورمه] كانت سترة سوداء مطرزة بالصيرمة أي القصب على الياقة والصدر وأطراف الأكمام، مع بنطلون ذي درع عريض، يُعَلّقُ على حزامه الموشى سيفٌ طويل. وكان أول شخص حصل على رتبة الامتياز هذه هو مستشار الصدارة العظمى زهدي بك، ثم وكيل السلطنة الوالدة حسين بك، بينما كان سعيد بك الگلنبوي، ناظر المعارف على أيام السلطان وحيد الدين آخر السلاطين العثمانيين، هو آخر من حصل عليها. فقد ألغيت تلك الرتبة مع إعلان الجمهورية، مثل غيرها من الرتب. ولا يقال «باشا» للحائزين على رتبة الامتياز، فالحاصل على الباشوية إذا حصل على رتبة الامتياز فإنه يُخَاطَب بلقب (بك) أو (أفندى).

بالطه آصمق = تعليق البَلْطَة

BALTA ASMAK

تعليق البلطة أو الطَّبَر كناية عن التسلط، وهو تعبير ظهر عندما استشرى الفساد في جنود الإنكشارية، فتركوا أعمال الجندية، وراحوا يتسلطون على الناس بفرض الإتاوات، والتدخل في شؤونهم. وكـان مما يصنعون أنهم كانوا يفرضون إتاوات على السفن القادمة إلى إستانبول بالمؤونة والحطب وغير ذلـك. فيصعد أحد قبضاياتهم إليها، ويعلق عليها بلطته أو شارة من شارات الأورطة أو البولك التابع له لتصبح السفينة بعد ذلك تحت الحماية، فلا يتدخل شخص آخر في شؤونها، وذلك بالطبع بعد دفع الإتاوة. ومن هنا ظهر تعبير «تعليق البلطة» كناية عن التسلط وفرض الإرادة بالقوة، وكما يقال حالياً «البَلْطَجَة». بل إن أحداً في إستانبول لم يكن باستطاعته أن يبني بيتاً جديداً دون مرور أحد منهم عليه، وهو ما يُعرف بمصطلح (چاب اورمق) أي ضرب تذكرة البناء أو رخصته، وهي التذكرة التي تبين حجم المبنى ومساحته وغير ذلك.

بالطه جى = عامل الطبر أو البَلْطَة

BALTACI

فئة من أرباب الخدمة تابعة لقسم البيرون في السراي (انظر: بيرون)، ويُعرف الواحد منهم أيضاً باسم (تَبَرْدَار) أي صاحب الطبر أو البلطة. ويقال إن

مراد الثاني هو أول من استخدم هؤلاء الرجال عند خروجه للحرب، حتى يقوموا بتنظيف الطرق في الغابات والجبال قبل مروره، ثم أخذهم بعد ذلك للسراي، وراح يستخدمهم فيما بعد في عدة أعمال، مثل شق الطرق في أثناء الحرب، ونصب الخيام ورفعها، والمساعدة في حمل الأثقال وإنزالها. أما بعد فتح إستانبول فقد جعلوا قسماً منهم للخدمة في السراي الجديد (طوپ قاپى)، تحت اسم «عمال الطبر ذوي الضفائر» (زلفلى بالطه جيلر)، بينما تم وَضْع قسم آخر منهم في الثكنات الموجودة عند «باب المَرْجَان» في السراي القديم (انظر: أسكى سراى)، ولهذا السبب عُرف هؤلاء باسم «عمال طبر السراي العتيق» (تَبَرْدَارانِ سراى عتيق). وكانت وظيفتهم خدمة الأمراء وحراستهم في حريم السراي الجديد والسراي القديم، وخدمة وحراسة الأميرات المقيمات خارج السراي. وكانوا يتبعون «أغا دار السعادة»، ويقومون على خدمته وخدمة الأغوات المؤتمرين بأمره، كما كان لكل زوجة (قادين أفندى) من زوجات السلطان، وكذلك لكل أميرة وأمير واحد من هؤلاء العمال، يقوم على خدمته في السراي. وكان إذا تقرر سفر أحد من نسوة الحريم إلى أدرنة فإن هؤلاء الرجال كانوا يحيطون بالعربة حتى وصولها، ويقومون في أثناء الراحة في الطريق بنصب الخيام وحراستها ثم رفعها. وكان يتزود هذا التشكيل بالرجال من أوجاق العجمية في إستانبول، ومن بولكات الخدمة في سراي غلطة وسراي إبراهيم باشا، ومن بولكات الخدمة في سراي طوپ قاپى؛ أي من الطباخين وصنّاع الحلوى وغاسلي الثياب وغيرهم. وكان وكيل البلطجية هؤلاء (بالطه جيلر كتخداسى) هو رئيسهم الأكبر بعد أغا دار السعادة. ويأتي بعده في الدرجة كبير البولك (بولكباشى)، ثم كبير الغرفة (أوده باشى). وكان لأغا دار السعادة رجل من هؤلاء البلطجية يتابع شؤون الأغا لدى دائـرة الصدر الأعظم، ويُـعـرف بـاسـم «أغـا الباب الخاص» (قاپى خاصكى آغاسى)، بينما كان يقوم شخص آخر منهم أيضاً بمهمة جمع أمـوال أوقـاف الحرمين الشريفين التي يشرف عليها أغا دار السعادة، ويُعرف ذلك الرجل باسم «كبير الخاصكية» (خاصكى باشى)، ويأتمر بأمر هذا الأخير كاتب آخر من البلطجية أيضاً يُعرف باسم «كاتب كبير الخاصكية» (خاصكى باشى كاتبى). والواقع أن البلطجية كانوا يقومون في الأصل بخدمات مختلفة لأوقاف الحرمين التي يشرف عليها أغا دار السعادة؛ فكان يعمل أحد العارفين منهم بالقراءة والكتابة كاتباً للأغا نفسه، ويساعده في ذلك ستة آخرون من الكتّاب. وكان هناك قسم منهم أيضاً يتلقى العلم على يدي أحد المدرسين في جامع بايزيد. وفي عام ١٧٥٧م تم إغلاق أوجاق بلطجية السراي القديم، ثم لم يلبث أن أعيد مرة أخرى في عام ١٧٧٤م. وإذا تقرر «خروج» أحدهم للخدمة في الخارج فإنه يتحول إلى خَيّال من القبوقولية، بينما يحصل الرؤساء والقدامى منهم على رتبة (متفرقه).


من عمال الطبر في السراي

أما البلطجية ذوو الضفائر المقيمون في السراي الجديد فهم فئة مختلفة تماماً. إذ كانت خدماتهم

من النوع الذي يجري في الأندرون. وكانوا يضعون على رؤوسهم قلنسوة تتدلى من جانبيها شرابتان مُضفّرتان فتنزل على خدي الرجل، وتعرف بالذؤابة أو الضفيرة (زُلْف)، ولهذا عرفوا بالبلطجية ذوي الضفائر أو الضفائر (زُلْفلى). وكانوا يتبعون قديماً «أغا الباب»، ثم وُضِعُوا تحت إمرة الأغا السلحدار ابتداءً من القرن الثامن عشر. وكانت مهاجعهم من أقدم المباني داخل السراي، ولما ضاقت عليهم فيما بعد جرى توسيعها. وكانت دوائرهم من طابق واحد وتكسو جدرانها بلاطات الخزف. ولهم وكيل (كتخدا) وكبراء للبولكات (بولكباشى) وكبراء للغرف (أوده باشى) مستقلون. ويأتي بعد هؤلاء ثلاثة من القُدَامى (اسكى)، أحدهم باسم (ديوانخانه جى)، والثاني باسم (يميشجى)، والثالث باسم (صويولجى). ثم يأتي عقب هؤلاء ستة من الرجال يقومون بخدمة البريد للسلطان والسلحدار أغا، يُعرف الواحد منهم باسم (قوشيجى)، أي العَدَّاء. وكانت عملية كنس الديوانخانة وغرفة العَرْض وتنظيفهما، ثم فتحهما وغلقهما من مهام هؤلاء البلطجية، ويقومون كذلك بالخدمات التي تطلب منهم في الأندرون عند الضرورة. فإذا شب حريق في دائرة الحريم كان إطفاؤها منوطاً بالبلطجية ذوي الضفائر. ولهذا كانوا دائماً يحتفظون بالفؤوس والخُطّافات والـدلاء والسطول وغيرها. كما كانوا يقومون بمهمة الفِراشة والخدمة في «جامع الأغوات» داخل السراي بالمناوبة فيما بينهم، وإذا توفي السلطان أو إحدى الأميرات أو الأمراء فهم الذين يرفعون جنازته. ولأنهم كانوا كثيري الاتصال بدائرة الحريم فقد كانت العادة أن يعلقوا زيقاً أو (ياقة) من الأطلس عالية، حتى لا يرى أحدهم من هم على يمينه ويساره، ولهذا السبب عُرفوا أيضاً باسم البلطجية ذوي الياقات (ياقه لى بالطه جيلر). وإذا «خرج» أحدهم للخدمة خارج السراي فإن الجندي الصغير يتحول إلى خَيّال قبوقولية، بينما يتحول القدامى والأغوات منهم إلى ذَوّاقين (چاشنيگير)، أما الوكيل (كتخدا) فهو يحصل على رتبة (متفرقه). ويتزود هذا الأوجاق بالرجال من الأماكن التي يتزود بها البلطجية في السراي القديم. وكان «النائمون فوق الخَزَفات» (چينيدن يوقارى ياتانلر) يعدون من القدامى، في حين يُعَدُّ «النائمون تحت الخزفات» (چينيدن آشاغى ياتانلر) من المستجدين؛ أي أن أصحاب أَسِرَّة الطابق العلوي هم الأقدم، وأصحاب أسرّة الطابق السفلي هم الأدنى في الدرجة. وفي القرن التاسع عشر قامت الدولة بإعادة تنظيم البلطجية ذوي الضفائر، وعلى ذلك فهناك الوكيل (كتخدا)، ثم يليه الباش بلطجى الثاني، ثم بالترتيب: متعهد الديوانخانه (ديوانخانه جى)، وكبير أمناء المؤونة (كيلارجى باشى)، ثم كبير البلطجية (بالطه جى باشى). وفي النهاية عَدُّوا ثمانيةً منهم «قدامى ذوي سكاكين» (بيچاقلى أسكى)، في حين عَدّوا المُرَشَّحَ لذلك الموقع «ملازماً» (بيچاق ملازمى). وكان إذا خرج الصدر الأعظم للحرب ومعه «اللواء الشريف» (سنجقِ شريف) فإن ثلاثين رجلاً من هؤلاء كانوا يصحبونه، وعندما يُنصب اللواء الشريف ليخفق في الهواء، كانوا يشرعون في تلاوة القرآن الكريم في ظلاله.

بالطه رسمى = رسم البَلْطَة

BALTA RESMİ

نوع من الضرائب كانت تجبى من القرويين الذين يقطعون حطبهم من الغابات المجاورة.

بالطه ليمانى معاهده لرى = معاهدات بَالْطه ليماني

BALTALİMANI MUAHEDELERİ

هي مجموعة المعاهدات التي عقدت في (بالطه ليمانى) داخل قصر رشيد باشا الساحلي بين الدولة العثمانية ودول أوربا المختلفة (١٨٣٨-١٨٤٩م). فهناك معاهدة الصداقة والتجارة الموقعة مع بلجيكا [٣ أغسطس ١٨٣٨م]، وتم تجديدها مرتين بعد ذلك، في ٣ أغسطس ١٨٣٩م و ٣ ابريل ١٨٤٠م. وهناك كذلك معاهدة التجارة مع إنجلترا [١٦ أغسطس ١٨٣٨م]، ومعاهدة التجارة أيضاً مع روسيا [٣٠ أبريل ١٨٤٦م]. وهذه المعاهدات أكدت المصالح الاقتصادية لدول أوربا التي وقعتها، في حين انعكست بالسلب على اقتصاد الدولة العثمانية. وبعد سراية الأفكار التحررية التي جاءت بها ثورة عام ١٨٤٨م في أوربا إلى الأفلاق والبغدان وخشية قيصر روسيا نيقولا الأول من انتشار تلك الأفكار في بلاده أيضاً بادر بإرسال جنوده إلى الأفلاق والبغدان، واحتجت الدولة العثمانية بدورها على روسيا تفاقمت الأزمة بين الدولتين، فتم عقد معاهدة بينهما عرفت باسم (بالطه ليمانى) [١ مايو ١٨٤٩م] لحل تلك الأزمة، والحيلولة دون وقوع حرب بينهما.

باليابدره = باليابدره

BALYABADRA

الاسم الذي أطلقه الأتراك على پليوپاتراس. وهو اسم قصبة پاتراس القديمة في جزيرة المورة. أما پاتراس الحالية فهي ميناء پاتراس القديم.

باليانوس = [جزيرة] باليانوس

BALYANOS

هو الاسم الذي أطلقه البيزنطيون على جزيرة أخذها العثمانيون، وأطلقوا عليها اسم (ياصِّى آطه) في بحر مرمره. وعُرفت تلك الجزيرة أيضاً في العهد البيزنطي باسم PİLATYA.

باليق امينى = أمين السمك

BALIK EMİNİ

هو رئيس أوجاق دار الأسماك (باليقخانه أوجاغى) الذي يعمل على توفير الأسماك اللازمة لاستهلاك السراي، وهو الشخص الذي يتولى تشغيل أقفاص الصيد (طاليان) المثبتة لصيد السمك في مياه السواحل في أطراف إستانبول. وكان ذلك الرجل واحداً من خَاصَّكية البستانية (انظر: بوستانجى خاصكيسى).

باليقجيل تويى = ريشة مالك الحزين

BALIKÇIL TÜYÜ

هي ريشة طويلة ذات قيمة، يتم الحصول عليها من طير مالك الحزين آكل السمك. وكان يحق لكبار ضباط الإنكشارية تعليق تلك الريشة على أغطية رؤوسهم، وهم:

- كبير الزغارجية (زغارجى باشى)، وكبير السكصونجية (سكصونجى باشى)، وكبير الطورناجية (طورناجى باشى)، والخاصَّكية، والجَمّال الأول (باش دَوَه جى)، والجمّالون، وكبير المشاة الأول (باش يايا باشى)، والمُحْضِر أغا، ونائب الوكيل (كتخدا يرى).

وهؤلاء هم الضباط المتقدمون في الأوجاق، والأربعة الأوائل قبل الجمّال الأول هم الأغوات الكبار فيه. وكذلك كان في أوجاق العَجَمية رجل يحق له تعليق تلك الريشة، وهو حسائي (چوربا جى) البولك الثلاثين الذي هو في الوقت نفسه كاتب الأوجاق. وكانت ريشات السلطان أيضاً، أي علامة الشرف والامتياز المعروفة باسم (صُورغُوج) تصنع من هذا الريش، ثم يجري ترصيعها بالمجوهرات (انظر: صورغوج).

باليقخانه اوجاغى = أوجاق دار الأسماك

BALIKHANE OCAĞI

هو أوجاق كان يتبع أوجاق البستانية، ووظيفة رجاله هي توفير الأسماك للسراي. ويديره موظف يُعرف باسم «أمين السمك» (باليق أمينى) (انظر: بوستانجى أوجاغى، باليق أمينى).

باليقخانه قاپيسى = باب دار الأسماك

BALIKHANE KAPISI

هو أحـد الأبــواب الموجودة على السور الساحلي لسراي طوب قاپى، وهو يتوسط باب الحَطَب (أوتلق قاپى) وباب الإسطبل (آخير قاپى) ويفتح على بحر مرمرة. وكان يجاور هذا الباب مبنى يقيم فيه قديماً أفراد أوجاق دار الأسماك. وقيل مكانُ نَحْسٍ، إذ كان يُعْدَم عنده الصدر الأعظم أو الوزير المغضوب عليه، أو يتم إرساله إلى النفي بسفينة ترسو أمام هذا الباب. وكان الصدر الأعظم محمد سعيد غالب باشا هو آخر من تم إنزاله إلى هناك، وكان ذلك في عام ١٨٢٤م على أيام السلطان محمود الثاني.

باليمز = [الذي] لا يأكل العسل

BALYEMEZ

اسم أطلقه العثمانيون على أكبر أنواع المدافع القديمة التي استخدموها، وفي الأغلب لدك القلاع. والاسم كما نرى تحريف لكلمة إيطالية PALLAMEZZA، والنمساويون يطلقون عليه BALİMOZ، ومن هنا جاءت كلمة (بال يمز)، أي الذي لا يأكل العسل. بل وهناك من تَرْجَمَ الكلمة العثمانية إلى الفارسية، فقالوا: «عسل نميخورد».

باليوس أو / باليوز = السفير والكبير

BALYOS

لقب أطلقه العثمانيون في وقت من الأوقات على كبار ممثلي الـدول الأوربـيـة كالسفراء والقناصل والجنرالات وقواد الأساطيل وغيرهم. والكلمة تحريف لكلمة لاتينية Baiulus تعني حامل الأحمال، وجرى استخدامها في الرومية على



الباليوس جيوفاني قنصل البندقية (موسوعة إستانبول)

شكل Baiolos بمعنى المربي والأتابك. وانتقلت الكلمة من الرومية إلى الإفرنج واستخدمت في دول أوربا المختلفة عنواناً لكثير من الوظائف، ثم انتقلت منهم إلى البنادقة وخصوصاً عندما أقاموا المستعمرات في حوض البحر الأبيض المتوسط، إذ جعلوا عليها حكاماً أطلقوا على الواحد منهم اسم Baiulus. وهذا الشخص كان في الوقت نفسه يمثل البندقية لدى الإمبراطورية البيزنطية. وبعد مرور سنة من فتح مدينة إستانبول، أي في سنة ١٤٥٤م تم التوقيع على اتفاقية تجارة بين البنادقة والعثمانيين، ومنذ ذلك شرع الباليوس في تمثيل البندقية لدى السلاطين العثمانيين وعملوا على حل الخلافات الحقوقية لمواطنيهم. ومنذ ذلك أيضاً شرع العثمانيون في تَعرُّف هؤلاء الممثلين



باليوس البندقية يستقبله السلطان في غرفة العرض مع الهيئة المصاحبة
(موسوعة إستانبول - Electra Editrice, Milano 1985)



مراسم استقبال باليوز البندقية (Ahmed Rasim)

وأطلقوا عليهم (باليوس) أو (باليوز). وظل ذلك الأمر قائماً حتى دالت البندقية على مدى مدة تقرب من ٣٥٠ عاماً كان الباليوس موجوداً فيها في إستانبول.

وقد يحدث – نتيجة التأثر بذلك – أن تطلق كلمة باليوس على سفراء الدول الأوربية الأخرى وقناصلها، مثل إنجلترا وغيرها.

باليوس خانى = خانُ الباليوس

BALYOS HANI

(انظر: ألچى خانى).

بامبول = سجن الترسانة

BAMBUL

هو سجن الترسانة الذي كان يُعرف أيضاً باسم (سِنْتينه). وكان مخصصاً لحبس المذنبين ممن حكم عليهم بالتجديف في السفن، والمحكوم عليهم بالأعمال الشاقة في سفن نقل الأحجار، وكذلك أسرى الحرب المستخدمين في التجديف على السفن. كما كان يحبس فيه أيضاً من يسيء الأدب من جنود القبوقولية. وكان سجن البامبول غاية في الانضباط والإحكام؛ فلا يستطيع أحد كائناً من كان أن يهرب منه. وقد أقيم في عهد السلطان سليمان القانوني، ويُعرف السَّجَّانون فيه باسم (وَارْديان).

باميه جيلر أوجاغى = أوجاق زُرّاع البامية

BAMYACILAR OCAĞI

(انظر: بوستانجى أوجاغى).

بان = أمير

BAN

(انظر: بانات).

بانات = الإمارة

BANAT

الكلمة من حيث المعنى في اللهجة السلافية الجنوبية تعني الإمارة، وكلمة (بان) لقب يُمنح للأمراء الصغار. وقد استخدم هذا المصطلح عَلَماً على الإمـارات القائمة في دالماچيا وكرواتيا وسلوفينيا وصربيا والأفلاق والبُغدان وترانسلفانيا والمجر. وكانت أيالة الحدود الجنوبية في المجر قد تسمت باسم (بانات) عقب معاهدة پساروفجه، إلا أنها لم تصبح إمارة بأي حال. والاسم الأصح والتام لهذا المكان هو طمشوار بانات، أي إمارة طمشوار. وقد فتحها العثمانيون عام ١٥٥٢م، ثم تركوها للنمساويين عام ١٧١٨م بمقتضى معاهدة پساروفچه. وعقب الحرب العالمية الأولى جرى تقاسمها بين رومانيا ويوغسلافيا، بمقتضى معاهدة تريانون التي عقدت في ٤ يونيه ١٩٢٠م، وظل القسم الأكبر منها في رومانيا.

بانق درسعادت = بنك إستانبول

BANK-I DERSAADET

هو أول مصرف أقيم في تركيا، وقد تأسس في عام ١٨٤٧م بناءً على اتفاق قرض بين الحكومة العثمانية والصراف (م. بالتازي).

بايراق = عَلَم أو راية

BAYRAK

كانت العادة بين الأتـراك في آسيا الوسطى عندما يكشف أحدهم عن تضحية كبيرة، وبسالة في أداء واجبه، أن يحصل على امتياز تعليق قطعة من الحرير مثلثة الشكل متعددة الألوان على رأس مزراقه، وتلك علامة شرف وفخار لديهم. ولأن هؤلاء الأشخاص كانوا يرتقون في الأغلب لقيادة وحداتهم، فإن هذه الأعلام والرايات كانت تتحول مع الوقت إلى أعلام ورايات تميز تلك الوحدات، وتصبح علامات فارقة لها. وبعد ذلك عدّوا علم الزعيم المقدم (باش بوغ) علماً لكل القوم وعلامة قومية لهم، حتى أصبح العلم في النهاية رمز الدولة وممثلاً لها. وعلى هذا النحو استخدم الأتراك أعلاماً بألوان الأسود والأحمر والأبيض. وكان العلم الذي أرسله الحاكم السلجوقي في الأناضول غياث الدين مسعود إلى عثمان الغازي مؤسس الدولة العثمانية علماً بلون أبيض، ليكون علماً لإمارته الحدودية. وهكذا استخدم العثمانيون العلم الأبيض في أول عهدهم. أما في أوائل القرن الخامس عشر فالمعروف أنهم استخدموا علماً أحمر من نسيج مدينة آلآشهر. ومع ذلك فإن الإمارة العثمانية استخدمت أعلاماً بألوان متباينة أيضاً منذ القرن الرابع عشر الميلادي، مثلها في ذلك مثل باقي الإمارات التركية الأناضولية والدول التركية الإسلامية الأخرى. وكان للحكام ولكبار رجال الدولة ولوحدات الجيش والأسطول أعلام بألوان وأشكال متباينة، وتحمل شارات وعلامات مختلفة. وكان العلم المخصص لشخص الحاكم

أبيض في الأغلب، أما في القرن السادس عشر، وابتداءً من عهد السلطان سليمان القانوني، فقد استخدموا أيضاً الأعلام بألوان خضراء وحمراء وصفراء (انظر: سلطنت سنجقلرى). وقد ظهر شكل الهلال والنجمة فوق مسطح اللون الأحمر في العلم التركي لأول مرة في عهد السلطان سليم الثالث، وكان قبل ذلك على شكل هلال أو ثلاثة أهلة فوق أرضية خضراء حمراء. وكانت النجمة المستخدمة في عهد سليم الثالث بثمانية رؤوس، وظل استخدامها أيضاً في عهد السلطان محمود الثاني. ولأن أوجاق الإنكشارية كان يستخدم العلم رمزاً وإشارة إلى أورطاته وبولكاته المختلفة، فإنهم عقب إلغاء هذا الأوجاق قد حظروا استخدام كلمة (بايراق)، أي «عَلَم» التي كان يستخدمها، واستبدلوا بها كلمة (سنجق) التي تحمل المعنى نفسه. أما في عهد السلطان عبدالمجيد فقد شرعوا في استخدام علم يحمل النجمة الخماسية.

والعلم الذي تستخدمه تركيا اليوم أحمر، في وسطه هلال يحتضن نجمة خماسية باللون الأبيض. وقد صدر القانون الخاص بتفاصيل شكله في تاريخ ٢٩/ ٥/ ١٩٣٦م ورقم ٢٩٩٤، وجرى تنفيذ ذلك بلائحة قانون صدر في ٢٨/ ٧/ ١٩٣٧م ورقم ٧١٧٥.

بايراق رسمى = رسم العَلَم

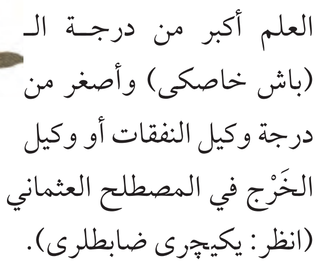
BAYRAK RESMİ

عندما كان يحصل أحدهم على رتبة الوزارة، فإنه يحصل معها على عَلَم وثلاثة أطواخ، علامةً على الوزارة. وكانت العادة أن يحمل إليه العلم والأطواخ واحدٌ من خَدَمَة الديوان الهمايوني، ويحصل في مقابل ذلك على إكرامية من الوزير، هي «رسم العلم»، لكنها ليست معلومة المقدار، وقد تكون في الأغلب محلاً للمساومة.

بايراقدار = صاحب العلم

BAYRAKTAR

هو كل رجل كان يحمل علم الأورطات أو البولكات في أوجاق الإنكشارية، وكان نصفه باللون الأحمر والآخر باللون الأصفر، وعليه رسم سيف سيدنا علي كرم الله وجهه فضلاً عن العلامة الخاصة بالأورطة أو البولك.


حامل العلم

وكانت درجة صاحب العلم أكبر من درجة الـ (باش خاصكى) وأصغر من درجة وكيل النفقات أو وكيل الخَرْج في المصطلح العثماني (انظر: يكيچرى ضابطلرى).

بايزيد = [حي] بايزيد

BAYEZİD

بايزيد أو بيازيد هو أشهر أحياء مدينة إستانبول، وهذا القطاع الذي يضم مجمع بايزيد المعماري وأطرافه هو أهم مركز تعليمي وثقافي وتجاري في المدينة. وكان يضم في العهد البيزنطي قصر

مجلس الشيوخ وأرفع مدرسة للحقوق في ذلك الوقت. وبعد فتح إستانبول شيد السلطان محمد الثاني أول قصر له هناك، وعمر الحي بعد ذلك أيضاً بعدد من المباني والعمائر ذات الأغراض المختلفة. فهو يضم كلية بايزيد وكلية السليمانية وكلية شهزاده وجامع نورعثمانيه وجامع لاله لي وبرج حريق بايزيد ومعمل تشغيل الفضة (سيمكشخانه) والسوق المغطاة وغير ذلك من العمائر الكثيرة التي تعكس الطابع المعماري في تلك العهود. كما يوجد اليوم في الحي نفسه الكليات والمعاهد العالية التابعة لجامعة إستانبول، ومكتبة بايزيد العامة، ومتحف الأوقاف وفن الخط وغير ذلك من المؤسسات التعليمية والثقافية. وقد أطلق مجلس المدينة بعد عام ١٩٦٠م اسم ميدان الحرية على الساحة الواقعة أمام المبنى المركزي لجامعة إستانبول، لكنه تغير بعد ذلك مرة أخرى فأصبح «ميدان بايزيد».

بايزيد كليه سى = كلية بايزيد

BAYEZİD KÜLLİYESİ

اسم يجمع ثلاث كليات (أي مجمعات معمارية) أقيمت على أيام السلطان بايزيد الثاني في أماسيا وأدرنة وإستانبول. وقد شيدت كلية أماسيا بطلب من السلطان بايزيد وتنفيذ ابنه الأمير أحمد على شاطئ نهر (يشيل ايرماق) (١٤٨١-١٤٨٦م). وتتكون تلك الكلية من جامع ومدرسة ودار للطعام (عمارت) ودار للنقاهة (تابخانه) ومكتب لتعليم الخط، ويُعتقد أن الذي بناها هو المعمار خير الدين. وقد أضيف إليها فيما بعد ميضأة ثانية (١٨١٢م) ودار للتوقيت (١٨٤٣م) ومكتبة (١٨٤٣م) وثلاثة أضرحة [في القرن ١٨]. ولم يبق من تلك العمائر إلى اليوم إلا الجامع والمدرسة ودار الطعام ودار التوقيت وضريح واحد. وتُعَدّ تلك الكلية نموذجاً بارزاً على العمارة العثمانية قبل العهد الكلاسيكي، وقد وضعت مبانيها بمهارة فوق ساحة تحاط بسور غير مرتفع كثيراً.

أما الكلية الثانية في أدرنة فهي مقامة على شاطئ نهر طونجه هناك. ويقول النقش الكتابي الموجود على الكلية إنها شيدت عام ١٤٨٨م. ويقال إن الذي شيدها هو المعمار خير الدين مثلما شيد سابقتها في أماسيا. وتضم جامعاً ومدرسة للطب وداراً للشفاء وداراً للإطعام وحماماً ومطبخاً ومخزناً وداراً لصنع الشمع (مومخانه) وغير ذلك من العمائر التي توزعت على مساحة شاسعة. وإلى جانب أنها إحدى الكليات المهمة في العمارة العثمانية فإنها تلفت الأنظار بدار الشفاء التي تضمها، وقيل إنها كانت تعالج مرضاها العقليين بالموسيقا، ثم جامعها الذي يتوسط المنظومة المعمارية بحرمه الذي يتصدره بميضأته ومكان الجماعة الأخيرة فيه والقباب الاثنتين والعشرين التي تغطيه. أما القبة الأم التي تعلو مكان الصلاة فهي ترتكز على الجدران بدلايات كروية. وتم



ميدان بايزيد (١٩٠٠م)

تثبيت مئذنتين كل منهما ذات شرفة واحدة في ركني غرف المصحة من جهة الحرم الواقعة على جانبي الجامع. وتُعد المدرسة والشفاخانة المجاورتان للجامع في جهته الغربية أهم العمائر في الكلية. فالمدرسة شيدت على الطراز العثماني الكلاسيكي وتضم الأروقة والغرف على جوانب الحرم الخاص بها، وقد شيدت لممارسة التعليم الطبي. ويضم الإيوان الأم قاعة تدريس واحدة، وتغطى الأروقة والغرف بالقباب الصغيرة. أما الشفاخانة التي جرى استخدامها حتى نهاية حرب البلقان فهي تضم ثلاثة أقسام، يحوي الأول في غرب الحرم المكشوف عشر غرف، وفي شرقه أربع غرف. ويتم العبور إلى القسم الثاني من باب رائع في الجنوب. وهنا أيضاً يوجد فناء مكشوف وغرفتان صيفيتان وأربع غرف شتوية. وعن طريق باب موجود على محور المدخل يتم الوصول إلى أطرف قسم في الشفاخانة، وهو قسم مسدس الأركان كانوا يمارسون فيه علاج المرضى العقليين بالموسيقا خلال أيام معلومة في الأسبوع، وتفتح عشر غرف على المكان ذي القبة الكبيرة في الوسط. ويوجد فوق القبة الوسطى منار للإضاءة وتحتها حوض ذو نافورة باثني عشر ركناً.

والكلية الثالثة هي الواقعة في إستانبول، وفي حي بايزيد. وهي تضم جامعاً ومدرسة وداراً للإطعام وكتّاباً للصبية وكروانسراي وضريحاً وحماماً مزدوجاً. وقد بدأ العمل في بناء الكلية عام ١٥٠١م، وانتهى بعد خمس سنوات عام ١٥٠٦م. وكان المعتقد في البداية أن المعمار الذي شيدها هو خير الدين أو المعمار كمال الدين، ثم ظهر من الوثائق فيما بعد أن المعمار هو يعقوب شاه بن سلطان شاه. وتتميز الكتلة الأم في الجامع الذي هو أهم العمائر في الكلية بأنها مربعة الشكل. وقد أضيف إلى المكان الأوسط ذي المخطط المستطيل أقسام جانبية مغطاة بأربع قباب صغيرة لكل منها، كما أضيفت غرف دار النقاهة إلى الأركان في جهة الفناء، وتم من خلال ذلك الحصول على مخطط لجامع بحرف (T) مقلوب نراه في جوامع مدينة بورصة. أما في نظام القبة فهي تخرج علينا بشكل أكثر تطوراً يفوق ما هو موجود في كلية الفاتح. فالقبة الوسطى التي تغطي الصحن الرئيسي للجامع وترتكز على أربع أرجل قد تم تدعيمها في الجوانب بنصفين من القباب وأربع قباب صغيرة أخرى. ويغطى مكان الجماعة الأخيرة بسبع


ميدان بايزيد عام ١٩٥٠م


ساحة بايزيد في سنة ١٩٣٠م
(موسوعة إستانبول- Matbuat Umum Müdürlüğü)

قباب، ويتعزز المظهر الأثري للبناء من خلال المئذنتين العاليتين على ركني غرف دار النقاهة. ويحاط الحرم بالأروقة المغطاة بأربع وعشرين قبة ترتكز على اثنين وعشرين عموداً صنعت من الجرانيت ذي الألوان الخضراء والوردية والزرقاء والحمراء. ويتم الدخول إلى البناء بثلاثة أبواب تاجية رائعة، وبجوار الباب الواقع على محور المدخل/ المحراب توجد ساعة رمل. وكان السلطان مراد الرابع هو الذي أقام القبة التي ترتكز على ثمانية أعمدة تغطي الميضأة في وسط الحرم. وإلى جانب عمارة الجامع فإنه يلفت الأنظار أيضاً بزيناته المختلفة، مثل المقرنصات الجصية التي تظهر عند المرور إلى القبة أمام باب المدخل، والأبـواب والنوافذ الخشبية المطعمة بالعاج، والكتابات الشطرنجية على قاعدتي المئذنتين، والمحراب ذي الصفوف الثمانية من المقرنصات، والمنبر الرخامي ذي الزخارف والنقوش الرومية. وقد تعرض البناء لعدد من الحرائق والزلازل، وأجريت له من جراء ذلك عدة عمليات ترميم (١٦٨٢، ١٧٩٧، ١٨٧٩، ١٨٤٠، ١٩٥٨م).



جامع بايزيد وباب القيادة العسكرية في ساحة بايزيد على أيام محمود الثاني
(موسوعة إستانبول – TETTV Arşivi)



منظر للمدرسة إحدى مباني كلية بايزيد في سنة ١٩٣٠م
(موسوعة إستانبول - Nazib Başgelen koleksiyonu)

وتوجد المدرسة إلى الشمال الغربي من الجامع، بينما توجد العمائر الأخرى في المنظومة في أماكن بعيدة ومستقلة بعضها عن بعض. وفي جنوب الجامع توجد مقبرة السلطان بايزيد الثاني ومقبرة ابنته سلجوق خاتون، كما يوجد كتّاب للصبية. أما دار الإطعام فهي التي تلاصق الجامع، ويجري استخدامها اليوم مكتبة عامة. وكان يلاصق تلك الدار كروانسراي ذو ست قباب، فتم هدمه وشيدت في موضعه كلية لطب الأسنان. وكان الحمام المزدوج قد احترق مع دار تشغيل الفضة (سيمكشخانه) عام ١٧١٤م، وهو الحمام الذي عرف أيضاً باسم حمام بطرونا خليل.

بايزيد يانغين قله سى = برج حريق بايزيد

BAYEZİD YANGIN KULESİ

هو بـرج مراقبة الحرائق في حي بايزيد بإستانبول، أقيم بعد إلغاء أوجاق الإنكشارية، ويقع داخل حديقة المبنى المركزي لجامعة إستانبول. وكان المعمار كريكور باليان قد شيده من الخشب في عهد السلطان محمود الثاني (١٨٠٨م)، فلما أقدم بعض بقايا جنود الإنكشارية على التسلل ذات ليلة بين الجنود النظامية بصورة أو بأخرى

ثم أشعلوا النار في البرج في أثناء ثورتهم (١٨٢٦م) تم تكليف معمار آخر من العائلة نفسها أيضاً هو (سَنكريم باليان) بتشييد برج ثان (١٨٢٨م)، وشيد هذه المرة من الحجر. وبعد إجراء بعض التغييرات على البرج عام ١٨٤٩م تعرض بعد ذلك لعدة عمليات ترميم في سنوات ١٨٨٩م و١٨٩٤م و١٩٠٩م. ويبلغ طول البرج بالشكل الذي هو عليه اليوم ٨٥ متراً، وهو ذو بدن مستدير يرتكز على قاعدة مربعة الشكل، وبني من الحجر، ويضم عدة أقسام، مثل طابق المُنَاوِب وطابق الإشارة وطابق السَّلة وطابق السنجق. وتوجد على الجهة المطلة منه على جامع السليمانية قطعة شعرية نظمها الشاعر المشهور آنذاك كچه جى زاده عزت منلا، وكتبها الخطاط الشهير مصطفى عزت أفندي تحمل تاريخ عام ١٨٢٨م. ولا يزال هذا البرج حتى اليوم يُستخدم برجاً للمراقبة والطقس.

Constantinople. Tour de Stamboul.

برج بايزيد (١٩١٠م)

بايه فتوى = رتبة الفتوى

BAYE-İ FETVA

منح الرتبة فقط دون وظيفة الإفتاء. (انظر: پايه).

ببك اوسطاسى = أسْطى بَبَك

BEBEK USTASI

هو البستاني الذي كان مسؤولاً عن حراسة حديقة منطقة بَبَك، والحي الذي تقع فيه، مع الحفاظ على الضبط والربط هناك. وتلك الحديقة كانت من حدائق السراي العثماني (انظر: بوستانجى أوجاغى). وعدا هذا الرجل كان يوجد نظراء له؛ فهناك أسطى قاضي كوي، وأسطى بيوك دَرَه.. وغيرهما. والذين يهملون واجباتهم من بين هؤلاء يتم - بطلب كبير البستانية - طرده من بولكات سواري القبوقولية إلى «البولكات الوسطى (انظر: أورطه بولكلر).

بجالوشقه = مدفع بجالوشقة

BACALUŞKA

هو أحد أنواع المدافع التي استخدمها العثمانيون، من جنس المدافع (پرانقى). فهو أصغر من الـ (مارتين) الكبير. ويرد في المصادر التاريخية بأشكال مختلفة، مثل (بدلوشقه، بجلوشقه، بادالوشقه) (انظر: طوپ).

بجلوشقه = مدفع بجلوشقة

BECELUŞKA

(انظر: بجالوشقه).

بج = فينا

BEÇ

هو الاسم الذي أطلقه العثمانيون على مدينة فينا.

بچچه = طفل

BEÇÇE

كانت الدولة تجبى ضريبة معينة تحت اسم «رسم الخُمس» (پنچيك رسمى) عن أسرى الحرب الذين لا يصلحون للانخراط في أوجاق العجمية، أو الذين يقل عددهم عن خمسة أشخاص، ولأجل هذا كانت تضع الأسرى ضمن تصنيفات بحسب أعمارهم وأنواعهم، مع جعل تلك الضريبة أساساً لذلك (انظر: پنچيك). فيجري تصنيف الأسرى الذكور على النحو التالي:

١- الأطفال الرضّع (شيرخور).

٢- الأطفال من سن الثالثة إلى الثامنة (پچچه).

٣- الصبية من الثامنة إلى الثانية عشرة (غلامچه).

٤- الغلمان البالغون (غُلام).

٥- الملتحون المسنون (صقاللى).

٦- الشيوخ الكهول (پير - اختيار).

أما الأسيرات من الإناث فيجري تصنيفهن على النحو التالي:

- الأطفال الرضّع (شيرخور).
- الأطفال الإناث من سن الثالثة إلى الثامنة (دوخترك).
- الكاعبات من سن الثامنة إلى الثانية عشرة (دوختر).
- الفتيات البالغات (أم الولد).
- الكبيرة المسنة (ماريا).
- العجوز الطاعنة (عجوزه - فرتوته).

وعدا هذا فقد كانوا يطلقون اسم (مَعْيُوبه) على ذات العاهة، و(بيماره) على ذات العلة والمرض. وأطلقوا على الأسير أسماءً أخرى تختلف باختلاف نوع العجز الذي يميزه؛ فهناك مقطوع اليد (يك دست)، والأعور (يك چشم).. وهكذا.

بحريه خزينه سى = خزانة البحرية

BAHRİYE HAZİNESİ

(انظر: ترسانه أمينى).

بحريه عزبلرى = عُزّابُ البحرية

BAHRİYE AZABLARI

فئة من رجال الترسانة، وهم ليسوا من الدوشيرمة، وإنما من أصول تركية. فالربابنة (رئيس)، وعمال الدفة (دومنجى)، والحُرّاس (وَارديان)، وعمال الأشرعة (يلكنجى)، وغيرهم كانوا دائماً من هؤلاء.

وكان كل سبعة رجال أو ثمانية من هؤلاء العُزّاب يشكلون بولكاً، ويُعرف كبير البولك فيهم باسم (رئيس)، ويأتي بعده في الدرجة كبير الغرفة (أوده باشى)، ثم كبير الطباخين (آشجى باشى). وعموماً عندما تقع ترقية عامل الأشرعة الذي يُعرف أيضاً باسم (بادْبانى) فإنه يتحول إلى (رئيس)، كما أن الرئيس إذا كان فارس السفينة في الوقت نفسه فإنه كان يُعرف باسم (وَارديان باشى)، أما فارس السفينة فطريقه هو القبطانية. كما كانت توجد أيضاً فئة من الرؤساء بغير بولك (بولكسز رئيس). وفي زمن ترقية الشراعيين (يلكنجى) القدامى إذا لم توجد درجة بولكباشى شاغرة فإنهم

يحصلون على الرئاسة (رئيسلك) ولكن كرتبة فقط، وعندما يشغر مكان يحصلون على رئاسة ذات بولك (بولكلى رئيسلك)، وكانت بولكات العزاب نحو ٣٥٠ بولكاً، ويوجد إلى جانبها ١٥٠ رئيساً بغير بولك. وعدا الرؤساء ذوي البولكات والـرؤسـاء بغير بولكات كان يوجد «رؤسـاء المتفرقة» (متفرقه رئيسلرى) الذين لا يتبعون جهة بعينها، ويجري استخدامهم في المهام المستجدة عند الضرورة. وهؤلاء الرؤساء كانوا من النوع الذي ليس له بولك (بولكسز)، وعند ترقيتهم يصبحون كبراء لذوي البولكات (بولكلى باشى).

وكان الرئيس الذي يقود سفينة بمفرده يُعرف باسم (قپطان). ولكي يصبح الشخص قبطاناً فإن عليه في الحرب أن يستولي على سفينة من سفن العدو. كما يُعرف من يقود سفن الدولة، وليس سفن الأمير، باسم (خاصّه رئيسى) أو (خاصّه قپطانى) أو (فنارلى رئيسى)، أي «رئيس الخاصة» أو «قبطان الخاصة» أو «رئيس ذات الفنار». وهؤلاء كانوا يعلقون فناراً على سفنهم (انظر: بك گميلرى).

وكان قسم من عُـزّاب البحرية يعمل على السفن، وقسم آخر يقوم بالخدمة في الترسانة، والأول يُعرف باسم (عزبانِ دوننما)، أي عزاب الأسطول، بينما عُرف الثاني باسم (عزبانِ ترسانه)، أي عزاب الترسانة. وهذا الأخير كان يقوم بمهمة الحراسة في الترسانة. وكان للعزاب ثكنات تجاور الترسانة في إستانبول، ولا يزال يعرف ذلك المكان حتى اليوم باسم (عزب قاپيسى)، أي باب العزب. وعند الحاجة لاستخدام هؤلاء الجنود كان القانون يقضي بأخذ فتى عن كل ثلاثين عائلة من الأتراك العزاب الأقوياء اليافعين. كما كان يحدث في الظروف الطارئة أن يؤخذ العزاب العاملون في القلاع للعمل في الترسانة (انظر: ترسانه خلقى، عزب). وكان يوجد في الأسطول عدا العزاب فئات أخرى تقوم بالخدمة فيه، مثل: (لَوَنْد، كُورَكجى، آيلاقجى، وقاليونجى، غابيار، سوده غابو) [انظرها في موادّها].

بحريه مهندسخانه سى = دار الهندسة البحرية

BAHRİYE MÜHENDİSHANESİ

(انظر: ترسانه مهندسخانه سى).

بحريه ناظرى = ناظر البحرية

BAHRİYE NAZIRI

استخدم العثمانيون مصطلح قبودان البحر (قپودانِ دَريا) عَلَماً على قائد الأسطول العثماني حتى أبريل/ نيسان ١٨٦٧م، ثم تُرك عقب هذا التاريخ، وشرعوا يطلقون عليه اسم ناظر البحرية، واستمر ذلك حتى عهد الجمهورية.

بحريه نظارتى = نظارة البحرية

BAHRİYE NEZARETİ

تشـكيل ظهر عند العثمـانيين لتـولي شـؤون



مبنى نظارة البحرية من جهة البحر (موسوعة إستانبول - Tuğrul Acar)

القوات البحرية عام ١٨٦٧م، واستمر قائماً حتى عام ١٩٢٢م. وكان يقوم بتلك المهمة قبل ذلك قبطان البحر (قپطان دريا)، فتم إلغاء ذلك المنصب في ١٣ مارس ١٨٦٧م، وأقيمت بدلاً منه نظارة البحرية [١٩ مارس]. ومنذ ذلك التاريخ حتى إلغاء السلطنة العثمانية تولى تلك النظارة ستة وخمسون ناظراً للبحرية.

بخشش = عطية أو إحسان

BAHŞİŞ

(انظر: سفر بخششى، جلوس بخششى).

بخشش قلندرى = إحسان قَلَنْدرِي

BAHŞİŞİ-İ KALENDERİ

مصطلح يطلق على الشيء عندما يجري تخاطفه بالفوضى والإجحَاف، أو بمعنى ذهابه لمن يقتنصه أولاً، ونهبه وسلبه من الآخرين.

بدرگاه = على الباب

BEDERGÂH

مصطلح يستخدم في أوجاق العجمية عندما يصبح الشخص الذي يقوم بالخدمة فيه على وشك، أي «على باب» الانتقال بعد مدة معينة إلى أوجاقات القبوقولية المترجلة (يايا)، وهو ما يقولون عليه أيضاً «الخروج إلى الباب» (قاپيه چيقمق). فقد كانت هناك «أبواب» يُخْرَج منها إلى أوجاقات القبوقولية المترجلة، وهي أوجاقات العجمية في إستانبول وغليبولى، وأوجـاق البستانية، وأفـراد بولكات الخدمة في سراي غلطة وسراي إبراهيم باشا، وجنود الإنكشارية المتطوعة (گوكللو يكيچرى). وابتداءً من أواسط القرن السابع عشر عندما شرعوا يأخذون رجالاً لأوجاقات القبوقولية من الخارج خلافاً للقانون، راحوا يطلقون هذا الاسم أيضاً على تلك العملية.

فكان الفرد الذي هو «على الباب» يحصل في البداية على أقجتين يومياً، ثم زاد الأجر في عهد السلطان أحمد الأول إلى ثلاث أقجات. ويحصل الواحد منهم عدا ذلك على ليرتين ذهبيتين لمرة واحدة تُعرف باسم (دوزن آقچه سى)، أي نقود النظام. وإذا كان الشخص «الخارج إلى الباب» واحداً من البستانية عُرفت تلك النقود باسم (سلاح بَهَا)، أي ثمن سلاح، وتكون بمقدار ألف أقجة. وكان يتم تقسيم الداخلين الجدد إلى الأوجاق إلى أورطات وبولكات تبعاً للحاجة، ويجري توزيعهم على الغرف. وهناك يصطف أفراد كل غرفة صفاً واحداً، ثم يؤمرون بالجري دفعة واحدة، وأول من يصل منهم إلى غرفته يعد أقدم زملائه، أي صاحب الأقدمية بينهم. وهؤلاء الأفراد يكلفون في البداية بأمور الخدمة في الغرفة، وهي ما يطلقون عليها (قره قوللقجيللق)، أي أعمال الكنس والمسح وتنظيف أحذية الزملاء والضيوف، وغسل الأواني، وتكسير الحطب، وإشعال القناديل ليلاً، والقيام بعملية التسوق لتوفير احتياجات الغرفة. ويُعرف الواحد منهم باسم يناسب العمل المكلف به؛ فهناك «الخَفّاف» (پابوچجى)، وقنديلي (قنديلجى)، والذاهب إلى السوق (پازاره گيدن).. وهكذا.

ولكي يصبح الشخص «على الباب» في أوجاق العجمية كان لابد أن يعمل فيه سبعة أعوام أو ثمانية. غير أن ذلك لم يكن كافياً وحده، ولأجل

هذا كان يلزم قبل ذلك توفير العدد اللازم من الأفراد الجدد للأوجاق، ولا يحدث ذلك إلاّ في أعقاب الحروب، أو أن يكشف غلام العجمية عن بسالة أو تضحية، فيستحق «الخروج إلى الباب» مكافأةً له (انظر: عجمى أوجاغى).

بَدَسْتَان = سوق الأقمشة والمجوهرات

BEDESTÂN

هي السوق المغطاة التي تبيع الأقمشة الثمينة والمجوهرات والأسلحة الغالية. وتشكل البدستانات المشيدة من الحجر بوجه عام نواة الأسـواق المغطاة (قپالى چارشى) لحمايتها من الحرائق. ويُـرى في الأغلبية العظمى من البدستانات القائمة في الأناضول وفي الأراضي العثمانية خارج الأناضول أن الحوانيت تقع في الخارج بينما يقع في الداخل القسم المقبب الذي يرتكز على الأعمدة.

ولأن البدستانات تبنى من الحجر، وتحاط جوانبها الأربعة بالبوابات الحديدية، ويحرسها الحراس ليلاً فإنها كانت تضم الخزائن والصناديق ومخازن الأمتعة المعدة للإيجار مثلما يحدث اليوم في المصارف والبنوك، وأوضح دليل على أن البدستانات شيدت لهذا الغرض هو مبنى البَدَسْتَان القديم الموجود في إستانبول.

وتضم إستانبول ثلاثة بدستانات من هذا النوع، اثنان منها داخل «السوق المغطاة» وواحد في حي غلطة (انظر: قپالى چارشى). وكان بَدَسْتَان السوق المغطاة المعروف «بالجديد» يبيع أقمشة قطنية وحريرية، وبخاصة النوع الذي عرف بالصندل حتى عُرف البدستان به. وهذا البدستان قد شيد في العهد العثماني. أما البدستان الثاني المعروف «بالعتيق» فهو أثر بيزنطي، إذ لا يزال بابه الشرقي يحمل تمثالاً لعقاب بيزنطي، وهو مسجل ضمن العمائر البيزنطية التي أوقفها السلطان محمد الفاتح.

أما بدستان غلطة فهو أصغر من سابقَيْه، وهو يقع في محلة (پرشنپه پازارى)، ولا يجري استخدامه، فهو متروك خرب.

وكانت العادة أن يلجأ أرباب الصنعات والحرف وكذلك الأثرياء من سكان المدينة إلى حفظ أمتعتهم وحاجياتهم ومجوهراتهم الثمينة في خزائن خاصة داخل البدستان مقابل أجر معلوم. وكان يتم تحويل الأموال والأمتعة التي يموت أصحابها ولا يظهر لها وارث شرعي إلى بيت المال. وقيل إن من الحوادث المشهورة في ذلك أن شيخ الإسلام مصطفى عاصم أفندي عندما توفي (١٨٤٦م) لم يظهر له وارث ليتسلم أربعين ألف كيس أقجة كانت مودعة في البدستان، فتحول ذلك المبلغ إلى الدولة، وتم ترميم جامع آيا صوفيا بهذا المبلغ عام ١٨٤٨م.

والمعروف إثر الانقلاب الصناعي الذي عاشته أوربا الغربية أن الأقمشة والمنسوجات اليدوية بدأت تعجز عن منافسة نظيراتها القادمة بكثرة من أوربا، والتي راحت تغزو الأسواق في جميع أنحاء إستانبول دون قيود. فكان لذلك أثره البالغ في أن أخذت البدستانات تفقد أهميتها، وبالتالي ثراءها وحيويتها. أضف إلى ذلك أن المصارف والبنوك التي ظهرت حديثاً بدأت تتولى قبول الأمانات وحفظها بدلاً من البدستانات. ومن هنا لم يعد أمامها إلا الاكتفاء بتجارة السلع والأمتعة الثمينة.

بدل تيمار = بدل التيمار

BEDEL-İ TİMAR

هي ضريبة وضعت بسبب الضائقة المالية ابتداءً من عام ١٧٣٧م على الأماكن التي أُقطعت بنظام المالكانة أو أُعطيت للالتزام بنظام المقاطعة. وكانت في درجة الضريبة المقررة على أصحاب الإقطاعات التي تعادل تيماراً أو أرضاً يجري التصرف عليها بالحجم نفسه. ومع وجود عدد من الفروق فإنها في الحقيقة كانت تشبه «بدلية الجَبَلو» (انظر: جبلو بدليه سى).

بدل حيوانى = البدل الحيواني

BEDEL-İ HAYVÂNİ

وهو يعني أن جندي الاحتياط عندما يتم استدعاؤه للدخول تحت سلاح الطابور التابع له يمكنه أن يعفى من الخدمة مقابل تعهده بتربية رأسين من المواشي. ومن يقبل منهم هذا النظام كان عليه أن يتكفل بتربية رأسين من الماشية في سن أربع سنوات أو خمس. وعندئذ لا يجري وضعه تحت السلاح خلال مدة الاحتياط. وما عليه إلاّ أن يتلقى مدة تعليم وتدريب مرة كل عامين في وحدته العسكرية.

بدل سورصات = بدل سورصات

BEDEL-İ SÜRSAT

(انظر: سورصات).

بدل شخصي = البدل الشخصي

BEDEL-İ ŞAHSİ

وهو يعني أن الشخص المكلف بالخدمة العسكرية يمكنه الاتفاق مع شخص آخر يذهب بدلاً منه لأداء تلك الخدمة. ولكن الدولة ألغت هذا النظام بقانون صدر عام ١٨٨٦م. ولم يسمح بتطبيق نظام البدل الشخصي إلاّ مع جنود الاحتياط ومع بعض الشروط (انظر: بدل نقدى).

بدل عساكر بحريه = بدل العساكر البحرية

BEDEL-İ ASAKİR-İ BAHRİYE

هو البدل الذي تأخذه الدولة في شكل جنود للبحرية العثمانية. وهـؤلاء الجنود هم الذين كانوا يقومون ببعض المهام على سفن الأسطول العثماني عندما كان يستخدم السفن الشراعية، مثل عمليات التجديف وبسط الأشرعة ولمّها، وغير ذلك. وكانت الدولة تأخذ جندياً واحداً عن كل أربعة بيوت، ولأجل هذا كان ينظر لهذا النظام على أنه نوع من البدل العسكري. وكانت تدفع لكل جندي منهم أجراً يومياً قدره عشر أقجات.

بدل عسكرى = البدل العسكري

BEDEL-İ ASKERİ

كان الجاري قبل صدور فرمان الإصلاحات عام ١٨٥٦م أن تجبي الدولة الجزية من غير المسلمين بدلاً من إعفائهم من الخدمة العسكرية. فلما صدر فرمان الإصلاحات ألغيت الجزية بقصد المساواة بين المسلمين وغير المسلمين، وتقرر أن يستدعى للجندية جميع الرعايا العثمانيين. ولكن قيل عندها إن استدعاء المسلم وغير المسلم للجندية معاً قد يؤدي إلى بعض المشكلات، ومن ثم تقرر استدعاء قسم منهم فقط لأداء الخدمة العسكرية، وتحصيل بدل من الآخرين تحت اسم «إعانة عسكرية»، ثم تغير اسم هذا البدل بعد ذلك إلى «بدل عسكري». وتطبيقاً لتلك القاعدة شرعت الدولة في تحصيل

ذلك البدل العسكري كل عام بواقع ٦٠ قرشاً من الأثرياء، و ٣٠ قرشاً من متوسطي الحال، و ١٥ قرشاً من الفقراء. وفي البداية كان يضاف هذا البدل إلى الضرائب المقررة على غير المسلمين، ويقوم موظفو الدولة بتحصيلها. ثم شرعت الدولة بعد ذلك في تكليف الزعماء الروحيين لتلك الطوائف بجمعها ثم تحويلها إلى خزانة الدولة. وبعد إعلان المشروطية الثانية صدر قانون يلغي البدل العسكري بكامله، ويجعل من الخدمة العسكرية واجباً إجبارياً على غير المسلمين أيضاً.

بدل عشر = بدل العُشْر

BEDEL-İ ÖŞÜR

ضريبة مقطوعة سنوية تجبى بدلاً من ضريبة العُشْر، ممن يستخدم أرضاً كانت تؤدي ضريبة العُشْر عن محصولاتها، فأقيمت عليها أبنية وخرجت بذلك عن كونها أرضاً زراعية (انظر: عُشْر). وتعرف تلك الضريبة أيضاً باسم «إجارة الأرض» (إجارهٔ زمين) و «مقاطعة الأرض» (مقاطعهٔ زمين).

بدل فراغ = بدل الفراغ

BEDEL-İ FERÂĞ

بدل يُدفع في مقابل التنازل عن حق الانتفاع من الأراضي الأميرية والعقارات الموقوفة ذات الإجارتين.

بدل مثل = بدل المِثْل

BEDEL-İ MİSL

بدل تأخذه الدولة مقدماً بالسعر الرائج مقابل حق الانتفاع الذي تم التنازل عنه لصاحب حق الطابو على الأراضي الأميرية التي لا تقع تحت يد الانتفاع لأحد قط. وهو كذلك البدل الذي يتم تقديره من قبل أشخاص ذوي خبرة للمباني الموقوفة التي يتبدل شاغلوها.

بدل محلولات = بدل المحلول

BEDEL-İ MAHLULÂT

هو البدل الذي يُدفع في مقابل التنازل عن الأرض التي يموت المنتفع بها دون وارث ممن ينتفعون بالأراضي الأميرية، أو عن الأرض التي تهمل ثلاث سنوات متعاقبة دون عذر، وذلك لأصحاب حق الطابو على تلك الأرض أولاً، فإذا لم يوجد هؤلاء، أو أنهم لا يطالبون ذلك فلأشخاص آخرين.

بدل نُزُل = بدل النُّزُل

BEDEL-İ NÜZÜL

(انظر: سورصات).

بدل نقدى = البدل النقدي

BEDEL-İ NAKDİ

هو البدل العسكري الذي حل محل نظام «البدل الشخصي» الذي تم إلغاؤه بقانون صدر عام ١٨٨٦م. وطبقاً لذلك القانون كان كل من يدفع ٥٠ ليرة عثمانية ذهبية يمكنه الاستفادة من ذلك النظام. وكان المكلفون بتأدية البدل النقدي ملزمين بتقديم وثيقة (أهلِ ثروتْ مضبطه سى) أعدتها مجالس الحكم المحلية توضح أنهم من الأثرياء، وأنهم لم يبيعوا عقاراً لتوفير النقود التي سيدفعونها. ويقوم من أدى البدل النقدي

بتلقي تعليم عسكري لمدة ثلاثة أشهر في أقرب الوحدات العسكرية للمكان الذي يقيم فيه. وقد حافظ هذا النظام على وجوده من خلال قانون الجندية المؤقت الذي صدر عام ١٩١٤م، وارتفع المقدار اللازم تأديته إلى ستين ليرة، كما تم مَدُّ مدة التدريب العسكري إلى ستة شهور.

بدلى ويريلمك = أن يعطى ما هو حقه

BEDELİ VERİLMEK

مصطلح يستخدم في المالية العثمانية عندما يتم تعيين صاحب تيمار على إقطاع آخر دَخْله يزيد على المستحق المنصوص عليه في وثيقة أمر التعيين على التيمار الموجود في يده، فلا يحصل على الزيادة، وإنما على مستحقه فقط، فهو إذن قد «حصل على مستحقه» (بدلى ويرلدى). أما إذا كانت رغبة الحكومة أن يحصل الشخص على الإقطاع كله، برغم أنه يزيد على استحقاقه، فإنهم يستخدمون آنذاك مصطلح (زياده سيله ويرلمك)، أي الحصول عليه مع الزيادة.

بر وجه آرپه لق ديرلك = مورد على سبيل الشعيرية

BERVECH-İ ARPALIK DİRLİK

(انظر: آرپه لق).

بر وجه آرپه لق علوفه=علوفة على سبيل الشعيرية

BERVECH-İ ARPALIK ULÛFE

(انظر: آرپه لق).

بر وجه اشتراك = على سبيل المشاركة

BERVECH-İ İŞTİRÂK

مصطلح يطلق على مشاركة أكثر من سباهي في موارد قرية واحدة (انظر: تيمار).

بر وجه التزام أمين وناظر = أمين وناظر بطريق الالتزام

BERVECH-İ İLTİZÂM- EMİN VE NÂZIR

هو الشخص الذي «يلتزم» جميع مقاطعات إحدى الولايات مقابل بدل نقدي معين، ثم يقوم ببيع تلك المقاطعات منفردة لملتزمين آخرين، ويجمع منهم بعد ذلك أقسامها، ويساعد في حل خلافاتهم عند الضرورة، ثم يقوم في النهاية بتقديم الحساب للدولة عن كل المقاطعات (انظر: التزام، مقاطعه).

بر وجه مالكانه = على سبيل المالكانة

BERVECH-İ MALİKÂNE

مصطلح مالي يعني أسلوباً أو طريقاً يستخدم عندما تعطى إحدى «مقاطعات» الدولة لملتزم مدى الحياة مقابل بدل نقدي معين يتقرر بالمزايدة. وقد دخل هذا النظام حيز التنفيذ على أيام الدفتردار كوسه خليل أفندي عام ١٦٩٥م، بسبب حاجة الدولة الشديدة للمال حتى تصرف على حروبها المستمرة. وإذا مات الملتزم انتهى عقده، وتقام المزايدة على المقاطعة لترسو على شخص آخر. وهنا إذا كان للميت ولد يمكنه الدخول في المزايدة، وترسو عليه إذا قَدَّم سعراً يساوي أعلى الأسعار المقدمة من الآخرين (انظر: مالكانه).

بروجهِ مُحَصللق = بطريق التحصيل

BERVECH-İ MUHASSILLIK

مصطلح مالي يعني أسلوباً يستخدم عندما تُعطى إحدى الأيالات أو أحد السناجق لأحد الوزراء أو البكلربكيين، ليقوم هو نفسه بتحصيل ضرائبها المقررة شريطة أن يضطلع بتأديتها للخزانة في موعدها المقرر. والفرق بين هذا الأسلوب وأسلوب «المقاطعة» هو إعطاء أمر تحصيل الضريبة وتأديتها للخزانة «لالتزام» الحاكم الإداري والعسكري بصورة مباشرة (انظر: مقاطعه). ولأن الشخص الذي يُمنح مكاناً بأسلوب التحصيل هذا كان دائماً يجري وراء منفعته الخاصة، فقد كان يسعى لجمع ما يزيد على مقدار الضريبة من الأهالي قدر إمكانه، والاستفادة من الفارق بين المبلغ المقرر والمبلغ الذي جمعه، ولهذا السبب كان ذلك الأسلوب ضاراً بمصالح الناس إلى حدٍ بعيد، بل ومدعاةً لتجريدهم ونهب أموالهم. والشخص الذي يقوم بتلك المهمة يُعرف باسم (مُحَصِّل).

برات = براءة

BERAT

استخدم العثمانيون هذا المصطلح للتعبير عن الوثيقة التي يُحرر بها أمر التعيين أو فرمان التعيين في خدمة أو وظيفة أو تخصيص معاش أو منح لقب أو نشان أو الإعفاء من ضريبة أو منح امتياز. وكان يُذكر في ذلك المرسوم اسم الوظيفة الممنوحة ومكانها والمعاش المخصص لها أو الدخل وضريبتها وسبب منح هذه الوظيفة، كل على حدة (انظر: فرمان). وأطلقوا عليها اسم (بـراتِ شريف) أو (نشانِ شريف) أي البراءة الشريفة أو النشان الشريف.

براءة وعليها بعض المعاملات (الأرشيف العثماني MF, nr. 353/3)

براتلى = صاحب براءة أو مرسوم

BERATLI

هو الشخص الذي يحمل مرسوماً سلطانياً لإعفاء من ضريبة، أو للحصول على امتياز، أو وظيفة أو نشان، أو غير ذلك من الدولة. وهو ما

يُعرف أيضاً بمصطلح (بيتيلى) بالمعنى نفسه (انظر: برات، فرمان).

براتلى ترجمان = ترجمان صاحب مرسوم

BERATLI TERCÜMAN

هم الأشخاص الذين يحصلون على مرسوم من الحكومة العثمانية [إذن] يسمح لهم بممارسة أعمال الترجمة لدى السفارات والقنصليات الأجنبية. وهؤلاء المترجمون كانوا يعفون من مختلف أنواع الضرائب والتكاليف على الرغم من أنهم من الرعايا العثمانيين، كما كان بوسعهم ممارسة الأعمال التجارية أيضاً. ولهذا السبب كان الأشخاص المتنفذون من غير المسلمين يتوسلون سبلاً شتى للحصول على تلك المراسيم حتى يتمكنوا من توسيع نشاطهم التجاري. وقيل إن المثال على ذلك مدينة حلب، إذ كانت تضم ستة قناصل أجانب، ومع ذلك لم يكن عدد المترجمين ستة، وإنما بلغ ألف وخمسمئة مترجم (انظر: ترجمان).

براغندى، براقندى = متروك

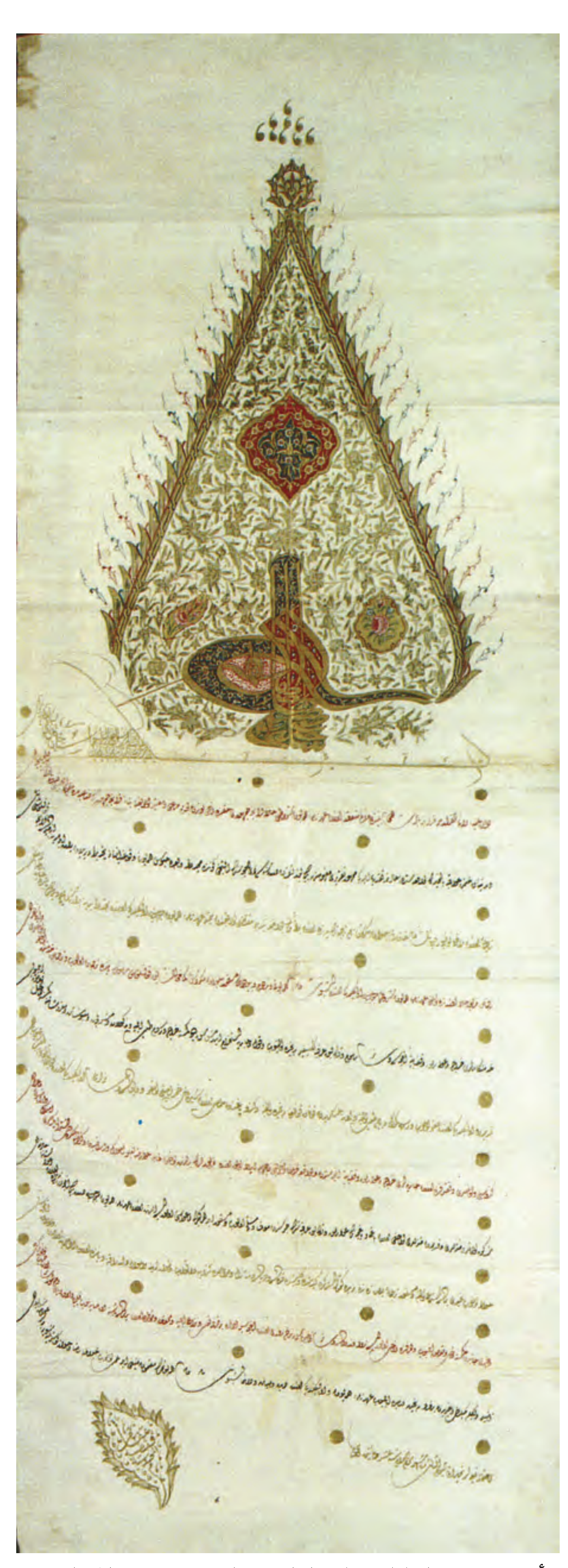
BRAGINDI- BRAKINDI

مصطلح يطلق على التيمار الذي يتركه صاحبه برغبته، وهو ما يُعرف عندئذ بقَصْر اليد. غير أن هذه الرغبة لم تكن مقبولة في وقت الحرب (انظر: قَصْرِ يد، تيمار).

بربر = حَلاّق

BERBER

فئة من بين أربــاب الصنعات والحرف «الجَيْشِيّة» التي مهمتها ممارسة حرفة الحلاقة



أحد فرمانات السلطان سليم الثالث حول ضرورة عدم الإثقال على مترجم السفير الفرنسي بالجزية والرسوم والضرائب

بين جنود الجيش (انظر: أوردوجى)، وكذلك فئة كانت توجد في معمل باب الأغا لممارسة تلك الحرفة (انظر: آغا كارخانه سى).كما كانت هناك فئة أخرى عدا هؤلاء في مهجع المحاربين (سفرلى قوغوشى) أحد مهاجع الأندرون لممارسة الحرفة في السراي العثماني (انظر: سفرلى قوغوشى).

بربر گديگى = امتياز الحَلاّق

BERBER GEDİĞİ

شاءت الدولة العثمانية عقب إلغاء أوجاق الإنكشارية (١٨٢٦م) الحد من القيل والقال بين الأهالي في موضوع المقاهي التي تم إغلاقها في إستانبول وكانت مكاناً للحلاقين في الوقت نفسه، فأعادت فتحها من جديد (١٨٢٨م) على أن تكون حوانيت للحلاقين بنظام الگدك أي نظام الامتياز والاحتكار. وقد عُرف ذلك الحق باسم (بربر گديگى)، وهو حق يمنح من قبل نظارة الأوقاف مقابل مبلغ معين من المال. غير أن هذا النظام فتح باباً للرشوة وتعاطيها بين موظفي الدولة، وظل الأمر على ذلك حتى إلغاء نظام الگدك كله عام ١٨٦٠م (انظر: گديك).

برج = بُرْج

BURÇ

الأبــراج هي نقاط الدفاع التي تبنى فوق أسوار المدن والقلاع والحصون على مسافات معينة، فهي تعلو السور وتكون أوسع منه، وتأخذ الشكل المربع أو الشكل المتعدد الزوايا المتعددة، وتوضع فيه المدافع الكبيرة التي تَصُدّ العدو عن اقتحام المكان. أما في مصطلح علم النجوم فالبرج يعني مجموعة معينة من النجوم ضمن المجموعة الشمسية مثل برج الجوزاء وبرج العذراء.. وهكذا.

برش رحيقى = رحيق البرش

BERŞ RAHÎKI

شراب الأفيون ونوع من المعاجين المخدرة يصنع من أوراق الكتان. وكان الناس قد أقبلوا على استخدامه كثيراً في القرن التاسع عشر مما دفع الدولة إلى استغلاله كمورد ضريبي للخزانة، فتم تحويله إلى «مقاطعة» تعرض للمزاد على الملتزمين لجباية الضرائب عن إنتاجه وبيعه.

برگنده = سفينة بريغانتين

BERGENDE

اسم أطلقه العثمانيون على سفينة تستخدمها الأساطيل الأجنبية، تُعرف باسم BRİGANTİNE. وهي تشبه القادس أو القادرغة العثمانية، وتسير بالشراع والمجاديف معاً، مما يجعلها سفينة صغيرة وسريعة. وقد تحولت في القرن الثامن عشر إلى سفينة ذات صاريين تشبه سفينة الـ (بريك)، ولكنها صغيرة الحمولة، وتختلف كذلك من حيث التجهيز. أما في النصف الأول من القرن التاسع عشر فقد انقرضت. وهذه السفينة الصغيرة التي جرى استخدامها في الأسطول العثماني أيضاً كانت تحمل في مقدمتها فقط مدفعاً واحداً، وكانت تضم عدداً من مواقع التجديف تتراوح بين ١٨- ١٩ مقعداً، ويمسك بكل مجداف ثلاثة رجال أو أربعة. وعُرفت في المصادر العثمانية بشكل إملائي مختلف مثل: (بَرْكنده، پركندى، پرگندى..). كما قيل كذلك إنها تكبر سفينة الـ (قاليته) وتصغر

سفينة الـ (ماوْنا)، ويتراوح طولها بين ٣٣-٤٠ ذراعاً. ولسرعتها الشديدة فإنها كانت تستخدم في مطاردة السفن المعادية ونقل المخابرات مثل القاليته والفرقاطة. (انظر: چكديرى).

برلين قونغره سى = مؤتمر برلين

BERLİN KONGRESİ

هو المؤتمر (قونفرانس) الذي انعقد في برلين [١٣ يونيه -١٣ يوليه ١٨٧٨م] بقصد إعادة النظر في أحكام معاهدة أياستفانوس التي جرى التوقيع عليها عقب الحرب العثمانية الروسية (١٨٧٧-١٨٧٨م). وكان النفوذ الكبير الذي كسبته روسيا في منطقة البلقان بمقتضى المعاهدة المذكورة قد أقلق الدول الأوربية، فاقترح وزير خارجية النمسا والمجر الكونت غيولا أندراسي عقد اجتماع دولي لتدارس تلك المعاهدة من جديد [٦ مارس ١٨٧٨م]. ولما عارض الروس في البداية ذلك الاقتراح، شرعت الدول الأوربية في الاستعداد للحرب. وقامت إنجلترا في تلك الأثناء بعقد معاهدتين منفصلين مع روسيا والدولة العثمانية، وتنص المعاهدة الأولى على قبول روسيا عدم زيادة قواتها البحرية، والنظر إلى العثمانيين على أنهم قوة أوربية. أما المعاهدة التي عقدت مع العثمانيين فكانت تنص على تخلي الدولة العثمانية عن جزيرة قبرص للإنجليز في مقابل قيام الأخيرين بمساعدتهم ضد الروس.

وقال الرئيس الألماني بسمارك إنه يتطلع إلى أن يكون «وسيطاً نزيهاً» بين روسيا ومعارضيها، وأن ينعقد المؤتمر في برلين. ولم تشأ روسيا هي الأخرى أن تتحدى الدول الأوربية، فلم تعارض هذه المرة في عقد المؤتمر. وبدأ المؤتمر في برلين، وكان المفوضون المشاركون هم: المشير محمد علي باشا وسفير برلين سعد الله بك وناظر الأشغال العامة ألكساندروس قرا تودوري باشا باسم الدولة العثمانية، ورئيس الوزراء كورساكوف وسفير لندن شوفالوف وسفير برلين دوبريل باسم روسيا، ورئيس الوزراء اللورد بياكونسفيلد ووزير الخارجية سالسبوري واللورد أودو راسل باسم إنجلترا، ووزير الخارجية الكونت أندراسي والكونت كارولي والبارون هايمرل باسم النمسا المجر، ووزير الخارجية وادينغتون وكونت (سان فاليه) دسبرز باسم فرنسا، ووزير الخارجية الكونت كورتي باسم إيطاليا، أما رئيس الوزراء البرنس بسمارك و(بـي. إي. بولو) والبرنس هوهنلوه (HOHENLOHE) فهم يمثلون ألمانيا الدولة المضيفة. وفي نهاية المفاوضات التي استمرت شهراً تم التوصل إلى صياغة نص معاهدة برلين (انظر: برلين معاهده سى).

برلين معاهده سى = معاهدة برلين

BERLİN MUAHEDESİ

هي المعاهدة التي عقدت في مدينة برلين بين الدولة العثمانية وروسيا وفرنسا وألمانيا وإمبراطورية النمسا والمجر وإنجلترا.

وكانت الدولة العثمانية قد وجدت نفسها أمام الثورات التي قامت في البوسنة والهرسك وبلغاريا في السنوات الأخيرة من عهد السلطان عبدالعزيز، واشتعلت الحرب مع صربيا والجبل الأسود

المحرضين الحقيقيين للثوار في عهد مراد الخامس أيضاً. غير أن نجاح الجيش العثماني في إخماد تلك الثورة دفع روسيا حامية تلك الدول إلى التدخل، فأوقفت الحرب، وظهر الاتجاه للتفاوض من أجل حل مسألة البلقان والمسائل الشرقية الأخرى. ولما رفضت الدولة العثمانية قرارات مؤتمر الترسانة [أو مؤتمر السفراء] المجتمع لهذا القصد، وكذلك البروتوكول الذي أعد في لندن عقب انفضاض المؤتمر، دفع ذلك روسيا لإعلان الحرب على الدولة العثمانية. وبعد قليل دخلت الأخيرة في حالة حرب مع رومانيا حليفة روسيا، وانهزمت في معاركها في الأناضول وفي الروملي على السواء، وطلبت الصلح من روسيا. واضطرت آنذاك للتوقيع على معاهدة آياستفانوس (يشيل كوى) ذات الشروط الصعبة. إلاّ أن دول أوربا الأخرى، ولا سيما إنجلترا والنمسا/ المجر لم توافق على تلك المعاهدة، فلما انضمت ألمانيا إليهما اضطر الروس لقبول عقد مؤتمر لحل مسائل البلقان والشرق. وسارعت الدولة العثمانية إلى إرسال هيئة إلى روسيا لطلب تغيير بعض مواد معاهدة آياستفانوس، ولا سيما المطالبة بتخفيف تعويضات الحرب، لكن الهيئة قوبلت برفض الطلب. وحاولت إنجلترا استغلال موقف الدولة العثمانية الضعيف هذا، فاقترحت التحالف مع العثمانيين، وعرضت عليهم بأن قبرص إذا تُركت لاحتلالها فإنها قد تساعدهم في حالة اعتداء الروس على أراضيهم في آسيا. ومع قلة حيلة الدولة العلية قبلت ذلك العرض، وعقدت حلفاً دفاعياً مع إنجلترا [٤ يونيه ١٨٧٨م]. وفي المؤتمر الذي انعقد بعد قليل في برلين [١٣ يونيه ١٨٧٨م] قام بتمثيل العثمانيين المشير محمد علي باشا، وسفير برلين سعد الله بك، وناظر الأشغال قره تودوري باشا؛ بينما مَثّل ألمانيا البرنس بسمارك وفون بيلو B. E BÜLOW، والبرنس هوهنلوه HOHENLOHE؛ ومثل النمسا/ المجر الكونت أندرياسي، والكونت كارولي، والبارون هايمرل؛ ومثل إنجلترا اللورد بيكونسفيلد، واللورد سالسبوري، واللورد أودو راسل؛ ومَثّل إيطاليا الكونت كورتى، والكونت دي لوناغ؛ ومَثّل فرنسا وزير الخارجية وادنغتون W. H. WADDİNGTON، والكونت دي سانت فالبير، والكونت دسبريه F. DESPREZ؛ ومثل روسيا البرنس غورتشاكوف، والكونت شوفالوف، والبارون دوبريل D'UBRİL. واستمر مؤتمر برلين منعقداً برئاسة رئيس الـوزراء الألماني بسمارك حتى ١٣ يولية ١٨٧٨م، وظهرت آنذاك مطامع الدول الكبرى سافرة، وأصبحت الأراضي التي تخلت عنها الدولة مثاراً للخلاف فيما بينها. وصار المؤتمر مسرحاً لمن يريدون زيادة نفوذهم على حساب الدولة العثمانية وأراضيها، ومسرحاً للخلاف فيما بينهم على ذلك. حتى إن دول البلقان نفسها تدخلت في الأمر، وطالبت اليونان بمطالب باسم ملة الروم، وهيأت مناخاً كان لصالحها في النهاية. وبعد مفاوضات حامية تم إعداد معاهدة من ٦٤ مادة والتوقيع عليها. وهي تتضمن الأسس الآتية بإيجاز:

- المواد من ١-١٢: وهي حول بلغاريا، إذ تتحدث عن بلغاريا التي تأسست تبعاً لمعاهدة آياستفانوس، ثم تقسيمها إلى ثلاثة أجزاء في

برلين، وعن الوضع القانوني للإمارة التي ستقوم تبعاً للوضع الجديد. وبناءً على ذلك فإن بلغاريا إمارة ذات حكومة مسيحية مستقلة في شؤونها الداخلية، تتبع السلطان العثماني، وتـؤدي له الضريبة. ويتم انتخاب أميرها من قبل أهلها بحرية، ويقوم الباب العالي بالتصديق على ذلك، وتقبل به الدول الكبرى. ولا يجري انتخاب الأمير من بين أفراد الأسر الحاكمة في أوربا. وسيتولى الآن حكم بلغاريا حكومة مؤقتة تتشكل من مفوضي الدول الموقعة على المعاهدة ومفوضي الدولة العثمانية تحت إشراف مفوض روسي، وهذه الحكومة ستقوم بمهام الحكم حتى يتم وضع دستور خلال مدة لا تتجاوز تسعة أشهر. ولن تحتفظ الدولة العثمانية بجنود لها في بلغاريا، ويجري هدم الحصون القديمة هناك.

- المواد ١٣-٢١: وهي حول بلغاريا الكبرى المقسمة إلى ثلاثة أقسام، ثم القسم الذي سموه بالروملي الشرقية، ومقدونيا التي تركت للعثمانيين. إذ يجري تأسيس أيالة باسم الروملي الشرقية في جنوب البلقان، تكون مستقلة إدارياً، لكنها تتبع السلطان العثماني من الناحية السياسية والعسكرية. ويحكم تلك الأيالة والٍ مسيحي يعينه الباب العالي لمدة خمس سنوات، وتوافق عليه الدول الكبرى. وفي وسع ذلك الوالي عند تعرض أيالته لتهديد داخلي أو خارجي أن يستنجد بالجيش العثماني. كما تقرر إجراء إصلاحات في مقدونيا.

- المادة ٢٢: لن تتجاوز قوة الاحتلال الروسية في الروملي الشرقية والإمـارة البلغارية - الموجودة هناك لمدة تسعة أشهر - عدداً يبلغ ٥٥ ألف جندي.

- المادة ٢٣: يتم إجراء التعديلات المعقولة في اللائحة الداخلية لجزيرة كريت، مع ترك تطبيقها للعثمانيين بعد تعهدهم بإتمامها جميعاً.

- المادة ٢٤: في حالة استخدام اليونانيين لحقهم في فتح باب التفاوض المعترف به من أجل إجراء التعديل على خط ڤالاماس سالامبريا لصالحهم طبقاً للمضبطة رقم ١٣ التي تمت الموافقة عليها في مؤتمر برلين، وكذلك في حالة ظهور خلاف على الحدود بين العثمانيين وهذه الدولة فإن الدول الكبرى تحتفظ بحقها في الوساطة بين الطرفين.

- المادة ٢٥: تحكم دولة النمسا والمجر البوسنة والهرسك بقوات احتلال لمدة غير معلومة. ومع ترك سنجق (يكى پازار) للعثمانيين فإن أمر قيام دولة النمسا والمجر عند الضرورة بوضع قوة عسكرية لها هناك، وغير ذلك من المسائل، إنما يتقرر فيما بعد بين الطرفين.

- المواد ٢٦-٣٣: يُوافق العثمانيون والدول الأخــرى الموقعة على المعاهدة على استقلال الجبل الأسود، ولا تمثل الفروق الدينية والمذهبية امتيازاً لأحد في الإمارة. وتُمنح دولسينو DULCİGNO وأنتيفاري ANTİVARİ للجبل الأسود، بينما تُعطى İSPİCA من الجبل الأسود للنمسا والمجر.

ولن يكون لتلك الإمارة سفن ورايات حرب، وفي مقابل الأراضي المتروكة لها فإنها تتحمل نصيباً من الديون العثمانية.

- المواد ٣٤-٤٢: يوافق العثمانيون والدول الموقعة على المعاهدة على استقلال إمارة صربيا، ولا تمثل الفروق الدينية والمذهبية امتيازاً لأحد في الإمارة. وتُتْرك نيش وبيرات لصربيا، وفي مقابل الأراضي المتروكة لها فإنها تتحمل نصيباً من الديون العثمانية.

- المواد ٤٣-٥٧: توافق الدول الموقعة على المعاهدة على استقلال رومانيا، ويُترك قسم كبير من بسارابيا - الممنوحة لرومانيا بمقتضى معاهدة باريس (١٨٥٦م) - إلى روسيا، وتُمنح رومانيا الجزر الواقعة في دلتا نهر الدانوب، وكذلك تولچي TOLÇİ وسنجقها ودوبريجة. ويتم إزالة القلاع على امتداد نهر الدانوب، من (دمير قاپي) حتى الدلتا، وذلك لتحقيق حرية المرور في النهر. ويحظر على السفن الحربية من أية دولة كانت أن تدخل هذا الجزء منه.

- المادة ٥٨: تتخلى الدولة العثمانية في الشرق عن أردهان وباطوم وقارص مع أراضيها لروسيا.

- المادة ٥٩: تتعهد روسيا بعدم تقوية ميناء باطوم، وجعله ميناءً حراً.

- المادة ٦٠: يستعيد العثمانيون وادي ألشكيرت وطوغو بايزيد اللذين تخلوا عنهما لروسيا بمقتضى معاهدة آياستفانوس، بينما تُمنح قصبة قوطور وما يجاورها لإيران.

- المادة ٦١: يتعين على الباب العالي المباشرة الفورية بإجراء الإصلاحات في الأماكن التي تضم سكاناً أرمن بين أهاليها.

- المادة ٦٢: يتم كفالة الحرية لكل الأديان والمذاهب في الأراضي العثمانية، ولا توضع العقبات بأي صورة من الصور للاستفادة بالمعنى التام من الحقوق المدنية.

- المادة ٦٣: يستمر الوضع القانوني الذي تأسس بمقتضى معاهدتي باريس (١٨٦٥م) ولندن (١٨٧١م) حول مضيقي البحر الأسود والدردنيل.

- المادة ٦٤: تُقَدّم النسخ المصدقة للمعاهدة في ظرف ثلاثة أسابيع، أو أقل إذا أمكن، للأطراف المشاركة في برلين.

وعدا كل ذلك فقد نصت المعاهدة على قيام الدولة العثمانية بدفع تعويضات لروسيا قدرها ٨٠٢,٥٠٠,٠٠٠ فرنك، يجري تقسيطها سنوياً، فتدفع مبلغ ٣٥٠,٠٠٠ ليرة عثمانية كل سنة، وفي حالة عدم السداد تقبل مطالب روسيا حول الأرض.

ومع أن الدول الكبرى كانت تذكر أنها دعمت الموقف العثماني بتلك المعاهدة، إلا أن العثمانيين لم يكونوا مرتاحين لها، بعد أن فقدوا ٢١٢ ألف كيلومتر مربع من الأراضي التي تضم خمسة ملايين ونصف المليون من السكان. وضمنت كل الدول بمقتضى المعاهدة منافع جمة وأراضي على حساب الدولة العثمانية. فإن بسمارك الذي

كان يظهر بمظهر الزاهد قد ضحى بالعثمانيين في سبيل كسب ود ألمانيا. ومع مرور الوقت لم تحقق معاهدة برلين السلم العام المنشود منها، بل على العكس تماماً، زادت من الهوة بين الدول الكبرى والدول الصغرى، وهيأت المناخ لظهور عدد من الحوادث الجديدة.

برنجى آخير كتخداسى = وكيل الإسطبل الأول

BİRİNCİ ÂHIR KETHÜDASI

(انظر: برنجى كتخدا).

برنجى إمراخور = أمير الإسطبل الأول

BİRİNCİ İMRAHOR

(انظر: إمراخور).

برنجى إمراخور دائره سى = دائرة أمير الإسطبل الأول

BİRİNCİ İMRAHOR DAİRESİ

دائرة خاصة بالإمراخور الكبير أي أمير الإسطبل، كانت توجد بجوار «باب الموتى» في «المكان الأول» داخل سراي طوب قاپى (انظر: إمراخور).

برنجى آوْلى = الساحة الأولى

BİRİNCİ AVLU

(انظر: برنجى ير).

برنجى كتخدا = الوكيل الأول

BİRİNCİ KETHÜDA

هو الشخص الـذي يأتي في الدرجة بعد الإمراخور في الإسطبل العامر الكبير ومعاونه في الوقت نفسه. وهو من أركان الإسطبل الخاص (خاص آخير)، ومن ثم يُعرف أيضاً بالوكيل الكبير (بيوك كتخدا). وكذلك كان يوجد في الإسطبل العامر الأول عدا هذا رجل آخر يعرف باسم «وكيل الإسطبل الأول» (برنجى آخير كتخداسى) يتولى الشؤون الداخلية للإسطبل، فلا يجب علينا أن نخلط بين الوكيل الأول والوكيل الكبير. وفوق ذلك كان أوجاق الجبجية يضم وكيلاً أول (باش كتخدا) عُرف هو الآخر باسم (برنجى كتخدا)، أي الوكيل الأول أيضاً (انظر: اوچنجى كتخدا).

برنجى ير = المكان الأول

BİRİNCİ YER

هو الساحة الواقعة في سراي طوب قاپى فيما بين الباب الأول في السراي، والمعروف باسم «الباب الهمايوني»، والباب الأوسط، المعروف هناك باسم «باب السلام». وعند الدخول من الباب الهمايوني إلى تلك الساحة نشهد في الجهة اليمنى أرض المبنى الذي كان موجوداً قديماً وعرف في البداية باسم «خزانة المالية» ثم باسم «نظارة المالية» بعد ذلك واحترق في عام ١٨٦٦م. وبعد ذلك على اليمين وفي بداية الطريق النازل إلى أسفل كان يوجد «باب الأحذية» (چيزمه قاپيسى)



الموقع الأول قبل قرنين (عن ميلينج)

الذي ليس له أثر اليوم. وبواسطة هذا الطريق يتم النزول إلى ساحة الجَبخَانة. وبعد باب الأحذية كان يوجد حديقة الليمون، والمستشفى الخاص بالسراي، ومخبز الخاصّة (خاص فرون)، ومخبز خبز الفودله (فودوله فرونى). وبالقرب من الباب الأوسط كانت توجد «عين ماء الجلاد» أو باسمها الآخر «عين ماء الإعدام» (سياست چشمه سى)، وهي العين التي كان يغسل فيها الجلاد سيفه ويديه بعد قتله للشخص المحكوم عليه بالإعدام. أما «حجر العبرة» المشهور (سنك عبرت) الذي تُعرض عليه الرؤوس المقطوعة في مواجهة الباب الأوسط تماماً فقد تم رفعه بعد إعلان التنظيمات.

وفي الجانب الأيسر من «المكان الأول» كانت توجد وعلى الترتيب: الضربخانة التي نقلت إلى هناك عام ١٧١٦م في موضع الـ (سيمكشخانه) القديمة، ثم باب الضربخانة الواقع في أول الطريق النازل إلى جهة «العين الباردة» (صوغوق چشمه)، ثم كنيسة آيا إيريني التي جرى استخدامها سنوات طويلة مخزناً للسلاح أولاً ثم متحفاً عسكرياً بعد ذلك، ويوجد بين ذلك والسور «أوجاق سقائي الفضة» و«هجع صناع الحُصْر». وبعد ذلك عند الاتجاه نحو الباب الأوسط كان يوجد جوسق يُعرف باسم «قصر الدعاوى» يجلس فيه أحد وزراء القبة أثناء انعقاد الديوان الهمايوني لجمع الطلبات المقدمة من الناس، وسماع أصحاب الدعاوى، ثم تلخيص تلك الدعاوى لتقديمها إلى الديوان الهمايوني بالترتيب. كما كانت توجد في ذلك الجانب أيضاً دائرة «عبد البواقي الأول» (باش باقى قولى)، ودائرة أمين العاصمة، ودائرة كاتب أغا السراري، ودائرة أمير الإسطبل الأول (برنجى إمراخور). وفي محاذاة الباب الأوسط، وفي الجانب الأيسر كان يوجد باب حديدي صغير آخر عُرف باسم «باب الموتى» (ميت قاپيسى)، ومن هنا يتم المرور إلى الإسطبل العامر. ومن هذا الباب يخرج الموتى من أهل السراي عدا السلطان، فتمر جنازاتهم منه إلى الخارج.

برنوس = بُرْنُس

BURNUS

لباس خارجي يشبه المعطف الواسع العريض، لكنه بدون أكمام. وكان القضاة بوجه خاص يرتدونه خارج أوقات عملهم، ولا سيما أثناء النزهة. كما عَـرَفَ العرب هذا اللباس المربع الواسع الذي يشبه البالطو، فكانت النساء يلبسنه للخروج إلى البرية وقضاء وقت الفسحة والنزهة. وقد تأخذ تلك الكلمة عدة أشكال مختلفة في الإملاء، مثل: (برنس، برنوس، بورنوز..).

بريك = سفينة بريك أو بريغانتين

BRİK

سفينة شراعية ذات صاريين وأشرعة مربعة. وكان يجري استخدامها في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر في الأغراض التجارية والعسكرية على السواء، وتحمل حمولات تتراوح بين ١٥٠-٣٠٠ طن. وقد يجري استخدامها سفينةَ مرافقة أو سفينةَ حراسة؛ وذلك لسرعتها الشديدة، ولما ظهرت السفن البخارية في المجال العسكري اختفت سفينة البريك، بينما استمرت في مجال التجارة البحرية حتى مطلع القرن العشرين على شكل (بريك- غولت).



سفينة بريك (بريق) (Deniz Müzesi Ktp. nr. 899)

بسارابيا = بسارابيا

BESARABYA

منطقة تقع في أقصى الجنوب الغربي لروسيا. ويحدها من الشمال بولندا، ومن الجنوب البحر الأسود ونهر الدانوب، ومن الغرب البُغدان. ويفصلها عن رومانيا نهر پروت وعن روسيا نهر دينيستر، فكأنها جزيرة وسط كل ذلك. وتبلغ مساحتها ٤٥,٦٣٠ كيلومتراً مربعاً، وعاصمتها هي مدينة كيشنف، أما المدن الأخرى المهمة فهي: إسماعيل وخوتين وكيلي وآقكرمان. وتتميز بسارابيا بسهولها وأراضيها المستوية وتربتها الخصبة. وكانت في العصر القديم معدودة من داتشيا (داچيا)، لكنها تعرضت للغزو في عهد ترايان إمبراطور روما، واستوطنها الرومان. ثم تعرضت بعد ذلك لغزو الجوت والهون والآوار والبجنك وجرى تخريبها. كما وقعت زمناً في أيدي المغول وتتار القرم حتى قام قرارودولف بسارابيا بتحقيق استقلالها في القرن الثالث عشر الميلادي، ومن ثم عُرفت باسم بسارابيا. وفي عام ١٤٨١م فتحها العثمانيون في عهد بايزيد الثاني، فظلت تحت حكمهم ثلاثمئة وإحدى وثلاثين سنة، ثم تركوها لروسيا بمقتضى معاهدة بوخارست (بكرش) عام ١٨١٢م، لكنهم استعادوا جزءاً منها بمقتضى معاهدة باريس عام ١٨٦٥م. وبينما كانت ملحقة برومانيا قضت أحكام معاهدة برلين عام ١٨٧٨م بضم القسم الأعظم منها لروسيا. ثم ألحقت مرة أخرى برومانيا بين سنوات ١٩١٨-١٩٤٠م، ثم لم يلبث الروس أن احتلوها بعد ذلك، وظلت تحت سيطرتهم بمقتضى معاهدة ١٩٤٥م. ويشكل الرومانيون والغاغاوز أغلبية سكانها.

بَسّانيا = بَسّانيا

BASSANYA

الاسم القديم الذي كان يطلق على أَلْبَصَان.

بشلك = ذات الخمسة

BEŞLİK

اسم لوحدة نقدية عند العثمانيين، وجرى استخدامها لأول مرة في عهد السلطان أحمد الثالث (١٧٠٣-١٧٣٠م)، وأطلقت كلمة (بشلك) على الخمس بارات التي تساوي ثُمن وحدة القرش (غروش) التي تقرر أن تحل محل الأقجة المتروكة (انظر: آقچه، غروش، پاره). كما أطلق الاسم نفسه على عملة فضية تزن ثمانية دراهم، جرى ضربها في عهد السلطان محمود الثاني (١٨٠٨-١٨٣٩م)، وعُرفت باسم (جهاديه). وأطلقت أيضاً كلمة (بشلك) أو (چيرك)، أي ربع، على ربع قيمة قطعة فضية ضربت في عهد السلطان عبدالمجيد (-)،

وعُرفت باسم (مجيديه). وهذه المجيدية الفضية كانت تساوي خُمس سكة ذهبية، وظلت متداولة في الأسواق حتى العهد الجمهوري.

بَشْلُو = [جنود] البشلو

BEŞLÜ

الكلمة تعني ذو الخمسة، وهم صنف من العسكر كان يكلف بحماية القلاع، وقد سموا بهذا الاسم؛ لأنه كان يجري جمعهم من القرى المجاورة للقلاع في مناطق الحدود، شخص لكل خمسة بيوت (بـش)، وكانت مهمتهم هي مساعدة قوات الحراسة الدائمة والأصيلة في القلاع من أمثال العَزَب وغيرهم أو القيام بالخدمات الدنيا، ويطلق على رئيسهم اسم (بشلو آغاسى) أي أغا البَشْلو.

بشلو آغاسى = أغا [جنود] البَشْلُو

BEŞLÜ AĞASI

(انظر: بَشْلُو).

بشلو عزب = عَزَب خَمْسي

BEŞLÜ AZAB

هم جنود العزب الذين يحرسون القلاع، وتجري عملية تجنيدهم لذلك بأسلوب «البشلو» كنوع من التكليف، أي مقابلاً لتأدية أنواع من الضرائب (انظر: بَشْلُو). ولعلهم هم أنفسهم جنود البشلو المذكورون في المادة السابقة.

بشنجى ير = المكان الخامس

BEŞİNCİ YER

هو الاسم الذي أطلقه أهل الأنـدرون على الساحة الواقعة في حديقة الگلخانة التي كانت قسماً من حديقة سراي طوپ قاپى ذات يوم، وهي الساحة الأقرب للجدار الأعلى وللسراي مباشرة، وتضم نصب عمود النصر الباقي عن الرومان بجوار باب الحريم الذي يفتح على تلك الحديقة، والمعروف بالباب الثالث.

بشه = باشا

BEŞE

هي النطق المخفف لكلمة (پاشا)، ويكثر استخدامها على ألسنة جنود الإنكشارية بوجه خاص (انظر: پاشا).

بشيك آلايى = موكب المهد

BEŞİK ALAYI

احتفال يقام عندما يولد طفل لأحد السلاطين. وكـان يُصنع للطفل الوليد مَهْدٌ بديع، تزينه المسامير المفلطحة الفضية، داخل دار الخزانة، بواسطة وكيل الخزانة، ثم يحمله عـدد من الأغوات يتصدرهم الرجل المذكور، ويسيرون به حتى الباب الملاصق في دائرة الحريم للديوان الهمايوني. وهناك يستقبله أغا السراري، والأغا أمين الخزانة ووكيلها وغيرهم من الأغوات، فيأخذونه ثم يسلمونه لدائرة الحريم. ثم يجري – بتذاكر خاصة – إعلان خبر الميلاد إلى الصدر الأعظم، وشيخ الإسـلام، والـوزراء، والقبطان باشا، ووكيل الصدارة العظمى، والدفتردار، وأغا الإنكشارية، ورئيس الكتّاب، وكبير الجاويشية. كما تُرسل الدعوات للأميرات المتزوجات، المقيمات خارج السراي، وعوائل الصدر الأعظم

وشيخ الإسلام وغيرهما من كبار رجال الدولة، للحضور إلى السراي، وتهنئة النفساء أم الوليد. وكذلك كانت والدة السلطان تأمر هي أيضاً بإعداد مهد عند مولد الطفل مع لحافه وغطائه المطرز بالصيرمة، وتنتقل به في احتفال مهيب من السراي القديم إلى السراي الجديد، وها هو الاحتفال الأصلي الذي يُطْلق عليه «موكب المهد»، ويدعى إليه كافة رجال الدولة. أما في اليوم السادس للميلاد، فيجري إعداد مهد ثالث من قبل الصدر الأعظم، مُحَلّى بالموجوهرات والذهب، وتُعلق عليه ريشة (صورغوج)، إذا كان الطفل ذكراً. ولهذا المهد يقام احتفال خاص آخر، فيخرج من «باب الباشا» ماضياً إلى سراي طوپ قاپى. وتظل النساء المدعوات ضيفاتٍ على النفساء أم الطفل في السراي ثلاثة أيام، وعند انصرافهن يقدمن الهدايا القيمة للوليد وأمه، إلاّ عائلة شيخ الإسلام، فإنها تظل مستثناة من ذلك. كما تُقَدّم الهدايا من قبل السلطان أيضاً للمدعوين، وتُنَظّم في الحريم ليالي الحنّاء والأفراح ثلاثة أيام، وتقوم الجواري بالعزف على آلاتهن الموسيقية، ويؤدين الألعاب المختلفة. ويقوم مربي الغرفة (أوده لالاسى) لدى أغا السراري بإعلان السلحدار أغا وتبشيره بخبر الولادة، ويقوم الأخير بإعلان ذلك في الأندرون، وإذا كان الوليد ذكراً نحروا خمسة كباش، وثلاثة إذا كانت أنثى. وبعد ذلك تنصب المدافع في «المكان الخامس» في السراي، فتطلق لأجل الأمير الوليد سبع طلقات في الأوقات الخمسة كل يـوم، وثـلاث طلقات من أجل السلطان، وتقام الزينات والأفـراح في كل مكان. وفي الوقت نفسه يُعْلنُ السلطانُ صدره الأعظم بخبر الميلاد، بخط همايوني في الحال. وفي اليوم التالي يقوم الذين أعلنوا بالميلاد، بتذاكر وُجهت إليهم وعلى رأسهم الصدر الأعظم، بالوفود على السراي لتهنئة السلطان، وتُهدى إليهم الخلع بهذه المناسبة. ويجري كذلك إعلان الميلاد على كل الجهات في أنحاء البلاد، ويُسَجّل ذلك في المحكمة الشرعية. ويقوم الدلالون على الجانب الآخر بإعلان الخبر على الأهالي، وتعزف الموسيقا عند «باب الباشا». وفي اليوم الثالث ترسل العصائر والشربات إلى الصدر الأعظم، وذلك من الأصول المتبعة. وكان الاسم الرسمي لهذه الحادثة هو: (وَلادتِ هُمَايون)، أي الولادة الهمايونية.

بشيك علماسى = عالم من المهد

BEŞİK ULEMASI

(انظر: رؤوس معاشى).

بشيكطاش باغچه سى = حديقة بشيكطاش

BEŞİKTAŞ BAHÇESİ

هي إحدى الحدائق التابعة للسراي، التي كانوا يطلقون عليها اسم حدائقِ الخاصّه (انظر: حدائق خاصّه). وقد عُرفت بشيكطاش عند البيزنطيين باسم (DAFNE) و (DİPLOKİON). وكان يحيى أفندي الشخصية المشهورة أخو السلطان سليمان القانوني من الرضاعة قد أقام هناك حديقة رائعة لأول مرة، وأقام معها مكاناً للتنزه. وكان السلطان أحمد الأول هو أول من أقبل من الحكام العثمانيين على تلك المنطقة، إذ ولد في قصر بشيكطاش الساحلي. وفي عهده وعهد خلفائه

عمرت المنطقة كثيراً. ويوجد اليوم سراي (طولمه باغچه) فوق هذه الحديقة.

بشيكطاش سرايى = سراي بشيكطاش

BEŞİKTAŞ SARAYI

(انظر: طولمه باغچه سرايى).

بصره = البصرة

BASRA

هي إحدى الأيالات العثمانية، وقد دخلت تحت السيادة العثمانية عام ١٥٣٨م. صحيح أن ذلك وقع قبل أربع سنوات من هذا التاريخ، وأن حاكم البصرة راشد بن مغامس جاء إلى بغداد بعد أن دخلها السلطان سليمان القانوني ومكث فيها أربعة أشهر فأعلن الطاعة له، إلاّ أن تسليم مفتاح المدينة وقراءة الخطبة وضرب العملة باسم السلطان لم يقع إلاّ في التاريخ المذكور.

وقد أُعطي حكم البصرة للأمراء المحليين مدة طويلة على شكل (أوجاقلق) أو على شكل ملك (مُلكيت)، وأحياناً للبكلربكيين المرسلين من المركز. ومع أنها كانت أيالة قائمة بذاتها إلاّ أن قواتها الحربية كانت توضع تحت قيادة بكلربكي بغداد. ودخلها السنوي يبلغ عشرة أحمال (يوك). ولم يبدأ أسلوب حكمها مثلما هو الأمـر في الأيالات الأخرى إلاّ في عام ١٦٦٨م. وقام قره مصطفى باشا بتعيين ١٥٠٠ جندي انكشاري عليها، مع تسجيل ٣٠٠٠ آخرين من الجند المحليين (يرلى قولى). وفي تلك الأثناء كانت تلك الحركة من البكلربكي قره مصطفى باشا سبباً في العديد من الخلافات، وأُعيد تنظيم دفاتر التسجيل من جديد. وقد ظل مصير البصرة دائماً مرتبطاً ببغداد، وكثيراً ما كان يحكم بكلربكي بغداد البصرة أيضاً.

بصره قپطان پاشالغى = قبطان باشا البصرة

BASRA KAPTAN PAŞALIĞI

هو منصب قيادة القوات البحرية الذي رأت الدولة العثمانية ضرورة وجودها في البصرة. وقد تأسست تلك القيادة في القرن السادس عشر بقصد حماية نهري دجلة والفرات، والدفاع عن خليج البصرة. واستمرت تلك القيادة تمارس مهمتها حتى أوائل القرن التاسع عشر. وكان يجري تعيين القبطان باشا من إستانبول، وتقوم ترسانة بيرجيك بتلبية احتياج أسطول البصرة من السفن، وهو أسطول كان يضم عدداً من السفن تتراوح بين ٥٠-٦٠ سفينة، وتتكفل أيالة بغداد وأيالة البصرة بتوفير الميزانية اللازمة له. فلما بدأ حكم البصرة على أيدي المتسلمين إبان سيطرة الأمراء المماليك وَضَعَ ولاة بغداد أيديهم على منصب قبطان باشا البصرة.

بطانجيلر = القصّارون

BATTANCILAR

هم عدد من أرباب الحرف يبلغ نحو ثلاثمئة شخص، كانوا يسكنون عدداً من القرى اليهودية في سلانيك، ويقومون بـدق وتسوية نسيج الجوخ المنتج هناك لأجل جنود الإنكشارية. وهؤلاء اليهود كانوا يعيشون في قرى قرايووه KARAYOVA وچرنوه ÇERNOVA وصاتلغه SATILGA التابعة لناحية وَارْدَار الصغرى، وقرية

گوملجينه التابعة لناحية وَارْدَار الكبرى. وكان هؤلاء القَصّارون يقومون بحمل أثواب الجوخ إلى قراهم، فيدقونها ويقومون على تسويتها، ويجري إعفاؤهم لقاء ذلك من الضرائب كافة. وكان لهم كبير يُعرف باسم (بطانجيلر كتخداسى) أي وكيل القَصّارين، وكانت مهمته الإشراف على عمليات دق وتسوية النسيج، أي أثواب الجوخ التي تسلموها، ثم تسليمها إلى مخزن الميري، وتسوية كافة أمور القصارين معه، بل والاهتمام عند الضرورة بأمور عملية النسيج نفسها. وهذا الرجل كان مثل بقية القَصّارين من اليهود.

بطانجيلر كتخداسى = وكيل القصَّارين

BATTANCILAR KETHÜDASI

(انظر: بَطّانْجيلر).

بغداد أيالتى = أيالة بغداد

BAĞDAT EYALETİ

هي الأيالة التي تشكلت عقب فتح العراق (١٥٣٤م) وكان مركزها بغداد وتضم أراضي العراق الحالية تقريباً. وكانت في أوسع عهودها تتشكل من ١٨ سنجقاً، وعرفت سناجقها المقسمة إلى تيمارات وزعامات باسم «أرض البلد»، وهي: بغداد المركز وزنكباد والحلة وجوازير والرُّماحية وعَنَه وجنگوله وقره طاغ، بينما عرفت سناجقها التي تمنح لأمراء السناجق كإقطاعات من نوع الـ (خاص) باسم «أرض العراق الحالية»، وهي: درتنك وقرنية وگيلان ودمير قاپى وواسط وسماوة وبيات ودرنة ودهبالة وكرند وعليشاه. وعدا ذلك توجد العمادية التابعة لبغداد، ولكنها تدار بنظام (يوردلق وأوجاقلق) مستقل. وكانت أيالات الموصل والبصرة وشهرزور تتبع أحياناً بغداد أو تنفصل عنها تبعاً لما تراه السلطة المركزية. وكان بكلربكي بغداد يتمتع بعدة امتيازات وصلاحيات، مثل ركوب قارب ذي جوسق (كوشكلى قايق)، واصطحاب الأعاسر (صولاق) ورسل البريد (پيك) وسيرهم إلى جواره، وتعيين أمراء على السناجق التابعة له، فضلاً عن إرسال الرسل إلى إيران واستقبال السفراء الإيرانيين. وكان أمر الدفاع عن الأيالة منوطاً بالقوات العسكرية المحلية المعروفة باسم (يرلى قولى)، وقوة من جنود الإنكشارية ترسل من المركز قوامها ثلاثة أو أربعة آلاف جندي. وكان التشكيل الإداري في الأيالة في عهد الولاة المماليك - الذين أقاموا حكماً شبه مستقل ابتداءً من سليمان باشا الكبير - نسخةً مصغرة من التشكيل الإداري العثماني في المركز. فالوالي هو صاحب السلطة الإدارية والعسكرية، ثم يأتي بعده وكيله (كتخدا)، ويتولى إدارة الأمور المهمة في البلاد ديوان يضم عدداً من كبار الموظفين، مثل وكيل البوابين (قاپيجيلر كتخداسى) وأمين الخزانة (خزينه دار) والقاضي. وكان للمماليك قوة عسكرية موظفة قوامها ١٢,٥٠٠ جندي، وتصل مع استدعاء جنود السناجق عند الضرورة إلى ثلاثين ألف جندي. وفي عهد السلطان محمود الثاني قُضي على حكم المماليك (١٨٣١م) وأعيد ربط الأيالة بالمركز من جديد، وعاد يحكمها الولاة الذين يُرْسَلون من مركز الدولة. وبعد التنظيم الذي وضعته الدولة عام ١٨٦٧م تحولت الأيالة إلى ولاية.

بغداد سفرى = حملة بغداد

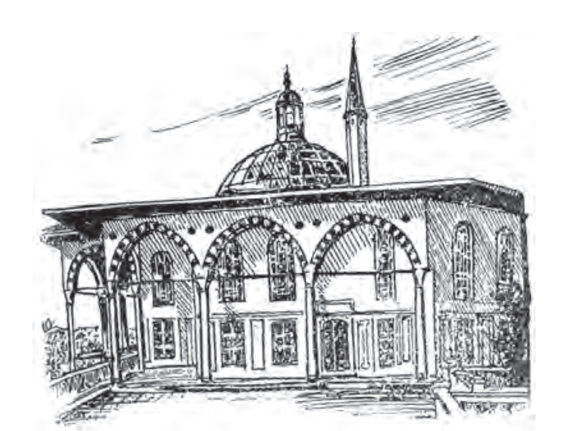
BAĞDAT SEFERİ

هي الحملة التي قام بها السلطان مراد الرابع على بغداد ضد الصفويين (١٦٣٨م). ففي الثاني عشر من يناير ١٦٢٤م وقعت بغداد في أيدي الصفويين، ووقعت محاولات من العثمانيين لاستعادتها في عامي ١٦٢٥م و ١٦٣٠م إلاّ أنها كانت فاشلة. فخرج مراد الرابع على رأس حملة في الثامن من مايو ١٦٣٨م، ووصلها ليلة النصف من شهر نوفمبر، ثم قام بمحاصرتها. ومن خلال هجمات ضارية على القلعة [استشهد في إحداها الصدر الأعظم طيار باشا] اضطر قائدها الصفوي بكتاش خان لطلب الأمان، ووافق على تسليم القلعة شريطة السماح للإيرانيين بالخروج منها دون أذى [٢٤ ديسمبر ١٦٣٨م]. غير أن بعضاً من الإيرانيين لم يرضوا بالاتفاق الذي عقده بكتاش خان مع العثمانيين، فانسحبوا إلى القلعة الداخلية المعروفة باسم (نارين قلعه)، وراحوا يقاومون العثمانيين الداخلين إلى المدينة، إلاّ أن العثمانيين حطموا مقاومتهم ودخلوها. وانتهى الأمر بعقد معاهدة قصر شيرين [١٧ مايو ١٦٣٩م] التي أنهت الحرب بين العثمانيين والصفويين.

بغداد كوشكى = جوسق بغداد

BAĞDAT KÖŞKÜ

جوسق مشهور كُسِيتْ جدرانه من الداخل والخارج بالخزف، وكان السلطان مراد الرابع قد أقامه بمناسبة ذكرى عملية الفتح الثانية لبغداد على أيدي العثمانيين عام ١٦٣٩م. وهو نموذج رائع على العمارة والفنون



جوسق بغداد

العثمانية في القرن السابع عشر، ويقع داخل «المكان الرابع» في سراي طوپ قاپى (انظر: دوردنجى ير).

بُغْدان = البغدان

BOĞDAN

هو الاسم الذي أطلقه الأتراك على أيالة مولدافيا في رومانيا، ومولدافيا في نفس الوقت





جوسق بغداد داخل سراي طوب قابي
(موسوعة إستانبول، Aras Neftçi)

هي اسم النهر الذي يطلق عليه الترك اسم نهر الصنوبر (چام ايرماغى). وعلى هذا النهر أقيمت أول إمارة مستقلة في القرن الرابع عشر، أقامها أمير ترانسلفاني يدعى بُغْدان.

وفي عام ١٤٥٥م اعترف بغدان بتبعيته للترك وربط إمارته بالامبراطورية العثمانية. وفي ٢٤ يناير ١٨٥٩م اتحدت البغدان مع الأفلاق ثم انفصلت بمقتضى معاهدة برلين عن الإدارة العثمانية، وأصبحت مملكة رومانيا المستقلة.

بقايا دفترلرى = دفاتر البقايا

BAKAYA DEFTERLERİ

(انظر: باش باقى قولى دفترلرى).

بقتريولوژيخانهٔ عثمانى = معمل البكتريا العثماني

BAKTERYOLOJİHANE-İ OSMANÎ

معمل افتُتح في إستانبول عام ١٨٩٣م، وكان أول جهاز صحي يُعنى بعلم البكتريا. فقد كان وباء الكوليرا قد ظهر في إستانبول، ولهذا السبب جرى استدعاء الدكتور أندريه شانتمس من باريس، فاقترح إقامة المعمل، ودخل المعمل الخدمة بجوار مبنى مدرسة الطب القديمة في (دمير قاپى). وجرى ربط المعمل بنظارة عموم المدارس العسكرية، وعين لإدارتـه الدكتور الفرنسي موريس نيقول، بينما عُين زهدي نظيف بك مساعداً له. ومن خلال الـدورات النظرية والعملية التي قدمها الدكتور نيقول أمكن تنشئة عدد من متخصصي البكتريا والبيطرة، وتنشئة أول فريق لمكافحة الحمى. ولم يكن المبنى كافياً لإعداد مصل للدفتريا فنُقل المعمل إلى حي (نشان طاشى) (١٨٩٥م). وهناك جرى إنتاج أول مصل محلي للدفتريا في العهد العثماني، وهو المصل الذي عرف آنذاك باسم مصل الدكتور نيقول. وبعد استقالة الأخير عُهد بإدارة معمل البكتريا إلى الدكتور رملينجر (REMLINGER) ليديره كعمل إضافي إلى جانب إدارته لمعمل داء الكَلَب (١٩٠١م). ونُقل معمل البكتريا إلى حي (چنبرلى طاش) وتوسيعه عن ذي قبل (١٩١١م)، وعُين لإدارته أولاً الدكتور بول إل سيموند، ثم أعقبه في ذلك الدكتور رفيق (گوران) (١٩١٤م). وبعد ذلك جرى دمج معمل البكتريا مع معمل داء الكَلَب ومعمل اللقاحات (تلقيخانه) والمعمل الكيمائي (كيميا خانه) والمتحف الصحي (صحى موزه) تحت اسم «مؤسسة حفظ الصحة بإستانبول» (١٩٢٢م). إلا أن هذه الأجهزة كانت تمارس عملها مستقلة عن بعضها. كما جرى بعد ذلك فصل معمل داء الكَلَب والمتحف الصحي عن تلك المؤسسة، وتحولا إلى جهازين مستقلين مرة أخرى. وفي عام ١٩٢٨م رُبط معمل البكتريا «بالمؤسسة المركزية لحفظ الصحة» التي تشكلت داخل بنية» وكالة الشؤون الصحية والعون الاجتماعي» (صحيه ومعاونت اجتماعيه وكالتى). وفي عام ١٩٣٣م قامت الدولة بإلغاء معمل البكتريا، وأوكلت مهامه إلى مؤسسة حفظ الصحة، أما في عام ١٩٤٢م فقد صدر قانون جعل من معمل البكتريا معهداً تحت اسم «معهد رفيق صايدام المركزي لحفظ الصحة».

وكان معمل البكتريا بعد عام ١٩١٣م قد نجح في إنتاج لقاحات للدوسنتاريا والطاعون والكوليرا، وأنتج كذلك مصلاً لمرض التيتانوس، واستطاع في عام ١٩٢٠م أيضاً أن يحصل على مصل التهاب السحايا.

بك اوغلى = [حي] بك أوغلو

BEYOĞLU

كلمة بيك التي عربت بالفيج بنفس الوزن بمعنى الأمير، وأوغلى بمعنى ابن، أي ابن الأمير. وهو حي مشهور في إستانبول، وأحد أقضيتها الذي يضم عدا ناحية المركز نواحي قاسم باشا وغلطة وخاص كوي وتقسيم. وكان يُعرف في العهد البيزنطي باسم (PERA) الذي يعني «الجانب المواجه لكل المنطقة». ثم عرف بعد ذلك باسم (بك اوغلو)، أي ابن الأمير، ويقال إن هناك روايتين حول سبب تلك التسمية، وثانيتهما أقوى وأكثر قبولاً:

الأولى – وهي أن السلطان محمد الفاتح بعد أن قضى على إمبراطورية الروم في طرابزون أسر آخر أباطرتها داويد كومنن وأولاده وألكسي كومنن ابن أخيه الإمبراطور كالو ياني كومنن. ثم أمر داويد كومنن وأولاده بالإقامة في أدرنة، بينما أمر ألكسي كومنن بالإقامة في إستانبول، وخصص له جوسقاً في أعلى غَلَطَة. ولأن العثمانيين كانوا يطلقون على الأمراء الأجانب كلمة (بكزاده) أو (بك اوغلى) فقد اشتهر هذا الحي بهذا الاسم.

الثانية – وهي أن أندريه گريتي أحد نبلاء البنادقة كان يقيم في وقت من الأوقات في إستانبول سفيراً للبندقية، فعشق هناك امرأة رومية، ثم أنجب منها ولداً سماه لويسي گريتي. وكان هذا الأخير صديقاً حميماً لإبراهيم باشا المقتول الصدر الأعظم للسلطان سليمان القانوني، وبفضل ذلك استطاع التأثير على السلطان وتوسط في العلاقات القائمة بين الدولة العثمانية والدول الأجنبية، ولهذا السبب حظي بنفوذ وتقدير عظيمين. حتى إن السلطان نفسه كان يتردد على داره بين الحين والآخر، ويشارك في الحفلات التي ينظمها. وها هو لويسي گِريتّي ابن النبيل، أي الأمير (بك)، ومن ثم عرفه العثمانيون بأنه «ابن الأمير» (بك اوغلى)، وكانت داره تقع بجوار «متنزه تقسيم» الحالي، ولهذا بدأ يُعرف هذا الحي مع مرور الوقت باسم ابن الأمير، أي بالتركية (بك اوغلى).

وكان ذلك الحي في العصر البيزنطي خالياً تماماً، وبقعة صخرية تملؤها الأحـراش. وكان الجِنْوِيُّون المسيطرون على غلطة يمارسون الصيد هناك. وبعد فتح العثمانيين لإستانبول أخذ الحي يتهيأ شيئاً فشيئاً للإقامة والسكنى. ولأن السفراء الأجانب أقاموا فيه، وبنوا هناك سفاراتهم فقد أخذ الحي صبغة مسيحية أكثر من أي شئ آخر. ومع ذلك كانت الأماكن المأهولة تمتد حتى حي (غلطه سراي) المجاور له. وظل القسم الباقي منه مغطىً زمناً طويلاً أيضاً بالكروم والحدائق والحقول والبساتين والغابات. وواقع الأمر أن العثمانيين كانوا يطلقون اسم (غَلَطَه) على القسم الواقع حتى (غلطه سراي)، وأطلقوا اسم (بك اوغلى) على القسم الذي يلي ذلك. وجرى إسكان حي بك أوغلى ببطء شديد، فقد كان جانب كبير منه حتى في القرنين السابع عشر والثامن عشر أرضاً خالية. والعمار الحقيقي الذي ساده إنما بدأ من مطلع القرن العشرين، فقد أقيمت فيه المحلات المختلفة، وراح الأتراك يقبلون على السكن فيه

بعد إعلان الجمهورية، حتى ضاعت ملامحه الكوزمو بوليتية في النهاية، وتحول إلى حي تغلب عليه الصبغة التركية تماماً، ولم يعد هناك حديث عن كثافة الأقليات والأجانب بين سكانه.

بك اوغلى پروتوقولى = بروتوكول بك أوغلو

BEYOĞLU PROTOKOLU

هو الاتفاق الذي حدد الوضع القانوني لسنجق جبل لبنان [٣ يونيه ١٨٦١م]. وقد وَقّع عليه - إلى جانب الدولة العثمانية - كل من إنجلترا وفرنسا والنمسا وپروسيا وروسيا، ويضم ١٧ مادة. وقد جعل هذا البروتوكول من لبنان سنجقاً مستقلاً ممتازاً، يقوم بإدارته متصرف مسيحي يجري تعيينه من قبل الباب العالي، ويضم مجلس إدارة يتكون من عشرة أشخاص يمثلون طوائفه المختلفة. كما تقرر أن تكون مسألة إقرار الأمن في السنجق من مهمة قوات درك محلية، ويُطَبَّق نظام ضريبي خاص، ولا تدخل ضمن ذلك بيروت وصيدا وطرابلس. وفي عام ١٨٦٤م تعرض هذا الوضع لعدة تغييرات طفيفة، واستمر على ذلك حتى الحرب العالمية الأولى.

بك گميسى = سفينة أمير

BEY GEMİSİ

(انظر: قپطان پاشا أيالتى).

بك گميلرى = سفن الأمراء

BEY GEMİLERİ

هي مجموعة السفن التي يجري توفيرها وتجهيزها من قبل أمراء السناجق التي تشكل أيالة القبطان باشا. وهذه السفن كانت بمنزلة القوة الثانية والاحتياطية للأسطول العثماني. وقد تحقق وجود تلك القوة الاحتياطية بفرمان أصدره السلطان سليم الأول. وكـان أمـراء سناجق: أغريبوز وإينابختي وميديللي وقوجه إيلي وقارلي إيلي وبيغا وساقز ونَقْشَة والمهدية ولفقوشة وباف وگيرنه ودگرمنلك وسلانيك والإسكندرية ودمياط يشاركون بسفينة واحـدة لكل واحد منهم في الأسطول العثماني، بينما يشارك أمير لواء مزستره بسفينتين، ويشارك أمير لواء رودس بخمس سفن (انظر: قپطان پاشا أيالتى).

بك، بيگ = أمير

BEY, BİG

لقب يعتقد البعض أنه جاء من كلمة (PEK) الصينية، أو أنه جاء من كلمة (باغا) التي استخدمها الساسانيون لقباً لحكامهم. وقد استخدمه الأتراك أولاً، ثم انتقل عنهم إلى أقوام الآلتاي الأخرى، وعَرّبه العرب على شكل فَيْج. وهو لقب يأتي في الدرجة بعد الخان أو الخاقان، فيطلق على زعماء القبائل، وعلى النبلاء ذوي الامتياز، وعلى أصحاب النفوذ والسطوة ممن يتولون مواقع إدارية رفيعة. واستمر الأتراك بعد اعتناقهم الدين الإسلامي في استخدامه بنفس المعنى تقريباً، وانتقل كذلك إلى العثمانيين بعدهم. فكانت تطلق الكلمة على أبناء كبار رجال الدولة، وعلى من يقومون بخدمة أمراء الأسرة الحاكمة في العهود الأخيرة، وعلى كل شخص يحتل موقعاً مهماً، ثم على أصحاب الرتب العسكرية الكبيرة ابتداءً من البيكباشي حتى رتبة اللواء.

بكجى = حارس

BEKÇİ

هم خمسة عشر شخصاً كانوا يقومون على خدمة اللواء الشريف (سنجق شريف) والسهر على حراسته. ويرأس هؤلاء الأشخاص كبير لهم يعرف باسم (باش بكجى) (انظر: سنجق شريف). وعدا هؤلاء كان يوجد حراس آخرون يقومون على رعاية وحراسة الغزلان والوعول والنعام وغيرها من الحيوانات، وكذلك الجواسق المختلفة التابعة للسراي، وهـؤلاء جرى تشكيلهم عقب إلغاء أوجاق الإنكشارية، وإعادة تنظيم أوجاق البستانية من جديد في عام ١٨٢٦م. ويُعرف الأسطى كبيرهم باسم (بكجئ أول)، وله خليفة يُعرف باسم (بكجئ ثانى) (انظر: بوستانجى أوجاغى). كذلك كان بولك الأغا التاسع عشر في أوجاق الإنكشارية يُعرف هو الآخر باسم (بكجى)، أي الحارس.

بكجئ أول = حارس أول

BEKÇİ-İ EVVEL

(انظر: بكجى).

بكر آغا بولگى = بولك بكر أغا

BEKİR AĞA BÖLÜĞÜ

سجن حربي ودار اعتقال مشهورة كانت تقع داخل حرم المبنى المركزي الحالي لجامعة إستانبول بجوار «باب القائد العسكري» في حي بايزيد، أي مقر نظارة الحربية في العصر العثماني. ولأن الشخص الذي كان يدير تلك الدار على امتداد عهد السلطان عبدالحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٩م) ضابط ممن نشؤوا على الأصول القديمة (آلايلي) يُعرف باسم بكير أغا فقد عرفت تلك الدار باسمه، واشتهرت بذلك في حقبة ما قبل المشروطية الثانية (١٩٠٨م). وبعد المشروطية الثانية أيضاً كان يوضع المعتقلون السياسيون فيها. وفي عهد الهدنة جرى اعتقال بعض النظار السابقين وبعض كبار رجال الاتحاد والترقي، وظلوا معتقلين فيه مدة قبل نفيهم إلى جزيرة مالطة. وظلت الدار محافظة على مكانتها المهمة في سنوات المشروطية الثانية أيضاً.

بكر أفندي آقچه سى = أقجات بكير أفندي

BEKİR EFENDİ AKÇESİ

كان قد ضرب في عهد السلطان عثمان الثاني قطعة من ذات العشر أقجات من الفضة بوزن خمسة عشر قيراطاً وعرفت باسم (أونلق آقچه) أي ذات العشر أقجات، ولأن عيارها ظل ثابتاً لم ينقص فقد استحسنها الناس، وأطلقوا عليها اسم «أقجة بكير أفندي» وهو الرجل الذي كان يشغل آنذاك منصب أمين الضربخانة.

بكرش معاهده لرى = معاهدات بوخارست

BÜKREŞ MUAHEDELERİ

هي المعاهدات التي عقدت في تلك المدينة بين العثمانيين وروسيا (١٨١٢م)، وإمارتي الصرب والبلغار (١٨٨٦م)، ودول البلقان (١٩١٣م)، ورومانيا والدول المركزية وبلغاريا (١٩١٨م).

وكانت المعاهدة الأولى [٢٨ مايو ١٨١٢م] قد أنهت الحرب التي شبت بين العثمانيين وروسيا

عام ١٨٠٦م. وكانت روسيا قد احتلت الأفلاق والبغدان، فلما تخوفت من هجوم فرنسا عليها مالت إلى الصلح، ووقعت على معاهدة تنص على اعتبار نهر الدانوب هو الحد الفاصل بين الدولتين ابتداءً من نهر پروت والموضع الذي يصب عنده هذا النهر في مياه الدانوب، وأن تترك بساراييا لروسيا. ويصبح نهر الدانوب مفتوحاً أمام السفن التجارية لكلتا الدولتين، ويمكن لسفن روسيا الحربية أيضاً أن تدخل حتى الموضع الذي يصب عنده نهر پروت. وتترك للعثمانيين الجزر الواقعة فوق نهر الدانوب وأراضي الأفلاق والبغدان، ويمكن للأهالي الأتراك والمسلمين في المناطق المتروكة لروسيا أن يهاجروا - إذا شاؤوا - إلى الأراضي العثمانية، كما يمكن وبنفس الشكل للأهالي المسيحيين الباقين في الأراضي الموجودة في حوزة العثمانيين أن يهاجروا إلى روسيا بعد بيع أملاكهم وتحويلها إلى نقد. ويتوقف أهل الأفلاق والبغدان عن أداء الضريبة لمدة عامين، وتعترف الدولة العثمانية بحكم ذاتي أكثر اتساعاً من سابقه للصرب. ولم يحدث تغيير على الحدود في منطقة القوقاز. كما نصت المعاهدة على قيام الدولة العثمانية بالوساطة لإنهاء الحرب فيما بين روسيا وإيران. وفي أعقاب تلك المعاهدة تسارعت حركة التيارات الوطنية في منطقة البلقان.

والمعاهدة الثانية [٣ مارس ١٨٨٦م] هي التي أنهت الحرب بين البلغار والصرب، وهي حرب الأيام العشرة. وتتكون تلك المعاهدة من مادة واحدة، تنص على تأسيس الصلح من جديد بين الدولتين. وكانت صربيا التي شنت الحرب على إلحاق الروملي الشرقية إلى بلغاريا قد اضطرت للاعتراف بهذا الوضع. ومع أن صربيا انهزمت في الحرب إلاّ أنها لم تتعرض لخسائر بفضل الوساطة النمساوية. وقد وضع توقيعه أيضاً على المعاهدة عبدالله مجيد باشا باسم السلطان العثماني اعترافاً بحقه القانوني في السيادة على بلغاريا.

والمعاهدة الثالثة [١٠ أغسطس ١٩١٣م] هي التي أنهت الحرب البلقانية الثانية. وكانت بلغاريا قد قبلت الهزيمة فأعادت الأراضي التي استولت عليها للدول التي كسبت الحرب. بينما أخذت صربيا مقدونيا الوسطى وقسماً من مقدونيا الجنوبية، وتقاسمت صربيا والجبل الأسود سنجق (يكى پازار). أما رومانيا فقد ألحقت إلى أراضيها القسم الممتد حتى نهر الدانوب في شمال الخط الواقع من توتراقان على شاطئ الدانوب حتى أركنه على البحر الأسود. وحصلت اليونان على قسم كبير من جنوب مقدونيا مع سلانيك وقَوَله واعتُرِف لها بسيادتها على جزيرة كريت. وأما الشريط الذي يضم مدينتي دده آغاج وگوملجينه بين نهري مستا ومريج كساحل على بحر إيجة فقد تُرك لبلغاريا. وأما الدولة العثمانية التي لم تُدْعَ لمفاوضات التصالح فقد تركوا لها أدرنة وتراقيا الشرقية التي أخذتها أثناء الحرب. غير أن المعاهدة قد أخلت بالتوازن بين دول البلقان لصالح صربيا، فكانت عاملاً لعدم الاستقرار من جديد فيما بينها. وهذا المناخ غير المستقر هو الذي تفجر في الحرب العالمية الأولى.

أما المعاهدة الرابعة [٧ مايو ١٩١٨م] فقد عقدت فيما بين الدول المركزية [ألمانيا والنمسا/ المجر] وحلفائها [الدولة العثمانية وبلغاريا] ورومانيا. وكانت روسيا قد انسحبت من الحرب

العالمية الأولى بمقتضى معاهدة برست ليتوفسك [مارس ١٩١٨م] فاضطرت رومانيا – وقد فقدت قدرتها على المقاومة – إلى الاتجاه نحو الصلح. وأُعدت معاهدة من تسع مواد تنص على إعطاء جنوب دوبريجه لبلغاريا، إلى حين تشكيل إدارة مشتركة من قبل الدول الأربع في شمال دوبريجه. كما تم عدا ذلك قبول تصحيح الحدود في منطقة القاربات لصالح النمسا/ المجر. وكانت المعاهدة تنطوي على أهمية خاصة بموادها ذات الصفة الاقتصادية، فقد نالت الدول المركزية امتياز استغلال آبار البترول الرومانية واحتكار بيع الحبوب للخارج والرقابة على السكك الحديدية والمرور في نهر الدانوب. وهذه المعاهدة التي لم يجرِ التصديق عليها قد أبطل سريانها في مؤتمر الصلح الذي انعقد في باريس بناءً على هزيمة الدول المركزية وحلفائها في نهاية الحرب.

بكزاده = ولد الأمير

BEYZÂDE

كلمة بكزاده تعني الأصيل والعريق والنبيل في المصطلح العثماني. كما تعني بين العامة الشخص الذي تربى في سعة من العيش ونشأ مدللاً بين أهله. وهي لقب كانت تمنحه الدولة العثمانية للذكور من أبناء أمراء حي الفنار اليونانيين الذين كان يجري تعيينهم أُمرَاءَ على الأفلاق والبُغْدان.

بكلربكى = أمير الأمراء

BEYLERBEYİ

إحدى الوظائف المعتبرة والمهمة في الدولة العثمانية، وكان يوجد في بداية عهد الدولة أمير أمراء وحيد يهتم بجميع شؤون الجيش، فلما اتسعت الأراضي بعد فتح الروملي انقسمت هذه البكلربكية إلى اثنتين، إحداهما للأناضول والأخرى للروملي. وكان لصاحب هذه الوظيفة كلمته القوية بعد الحاكم. وأول من تولاها هو سليمان باشا ابن أورخان بك حاكم الدولة، واحتل هذه الوظيفة بعد وفاته لالا شاهين باشا. وفي عهد مراد بك الأول تولى الوزير جاندرلى خليل خير الدين باشا أمور الجيش فتدنت إلى حدٍما درجة البكلربكي. فلما اتسع نطاق الفتوحات في منطقة الروملي انقسم جهاز البكلربكية إلى قسمين: أحدهما للروملي والثاني للأناضول. وعلى الرغم من عدم الجزم بهذا التاريخ تماماً فالأمر المحقق أنه وقع في عهد السلطان بايزيد الصاعقة، فكان فيروز بك هو بكلربكي الروملي، بينما كان تيمورطاش باشا هو بكلربكي الأناضول. والدليل على ذلك أن حمزة بك وبايزيد باشا كان بكلربكيين على الروملي في عهد السلطان چلبي محمد، كما كان سنان بك وشاهين باشا بكلربكيين على الروملي وكان حمزة بك وأوروج بك بكلربكيين على الأناضول في عهد مراد الثاني. وقد انتقلت تلك المؤسسة إلى العثمانيين من السلاجقة، وكان البكلربكي يعرف عندهم باسم «ملك الأمرا». والدليل على ذلك أن العثمانيين استخدموا مصطلح (أمير الأمرا) جنباً إلى جنب مع مصطلح (بكلربكى) بنفس المعنى. وكانت درجة بكلربكي الروملي تتقدم على درجة بكلربكي الأناضول، وتتساوى مع درجة الدفتردار في قانوننامة الفاتح. وقد زاد عدد البكلربكيين مع مرور الزمن، وقلّت بنفس النسبة درجة صلاحياتهم

ونفوذهم. وهـؤلاء البكلربكيون كان يجري إرسالهم – في الأغلب – ولاةً وقواداً عسكريين على الأيالات، وفي وقت الحرب يشاركون فيها مع كل أمراء السناجق والسباهية أصحاب الأرض داخل الأيالة. وكان البكلربكي يحصل على إقطاع من نوع (خاص) يدر عليه دخلاً سنوياً يتراوح بين ثماني مئة ألف ومليون ومئتي ألف أقجة، كما يحصل على طوخين علامة على إمارته. وفي حالة التقاعد يحصل على مئة ألف أقجة.

وقد حافظ البكلربكيون على مكانتهم الرفيعة في الدولة حتى بعد أن كثرت أعدادهم، ولكن بكلربكي الروملي وبكلربكي الأناضول كانا يأتيان في المقدمة (انظر: روم ايلى أيالتى، آناطولى أيالتى). وفي أيالات مثل مصر وبغداد واليمن والحبش والأحساء والجزائر وطرابلس الغرب وتونس وغيرها من الأيالات التي لم تفرز أراضيها كإقطاعات كان البكلربكي يحصل على ما يعرف بالساليانه بدلاً من إقطاع الخاص معاشاً سنوياً. وعند ترقية البكلربكي يتحول إلى وزير أو دفتردار أو نشانجى. أما القضاة الذين يحصلون على راتب يومي قدره ٥٠٠ أقجة، وأمراء السناجق أصحاب الإقطاعات التي تدر أربعمائة ألف أقجة سنوياً فإنهم يتحولون إلى بكلربكيين عند الترقية.

بكلربكى سرايى = سراي أمير الأمراء

BEYLERBEYİ SARAYI

هو القصر المشهور الذي بناه من الخشب لأول مرة السلطان محمود الثاني، على الشاطئ الآسيوي للبسفور، ولما جاء السلطان عبدالعزيز أمر بهدمه



قصر بكلربكي (موسوعة إستانبول Afife Batur)

وكلف المعمار سركيس قلفه بتشييده عام ١٨٦٥م من الرخام. وكان السلطان عبدالعزيز يكثر التوجه إليه، والإقامة هناك في فصل الصيف. واستقبل ذلك القصر ضيوفاً مشاهير حَلّوا عليه، مثل امبراطورة فرنسا أوجيني وامبراطور النمسا فرانسوا جوزيف، وملك الجبل الأسود نيقولا، وشاه إيران ناصر الدين شاه. وعقب هزيمة العثمانيين في حرب ١٢٩٣هـ (١٨٧٧-١٨٧٨م)، وفي أثناء التفاوض على الهدنة مع الروس استضاف العثمانيون قائد الجيش الروسي هناك، غراندوك نيقولا، وقام السلطان عبدالحميد الثاني بترتيب استقبال رسمي فيه لأركان الجيش الروسي. وفي النهاية عندما جرى خلع السلطان عبدالحميد عن العرش، أُرسل أولاً إلى المنفى في سلانيك، وأجبر على الإقامة في قصر علاء الدين هناك، فلما اندلعت حرب البلقان أعيد إلى إستانبول، وخَصَّصَت الحكومة لإقامته الجبرية قصر بكلربكي، وظل هناك حتى وافته المنية عام ١٩١٨م.

بكلربگى وقعه سى = وقعة أمير الأمراء

BEYLERBEYİ VAK'ASI

هي حركة تمرد قام بها جنود الإنكشارية عام ١٥٨٩م. فقد حدث عندما تقاضى الجنود

علوفاتهم سِكَّةً ناقصة العيار في عهد السلطان مراد الثالث أن قاموا بمحاصرة السراي العثماني أثناء انعقاد الديوان الهمايوني، وراحوا يطالبون برأس بكلربكى الروملي دوغانجى محمد باشا المكلف بتصحيح العملة، وبرأس الدفتردار الأول محمود أفندي. وبعد أن جرى تسليم هذين الرجلين لهم وقطع رأسيهما تفرقت جموع الجنود. وكانت وقعة البكلربكى تلك هي أول حادثة يطالب فيها جنود الإنكشارية برأس رجل من رجالات الدولة.

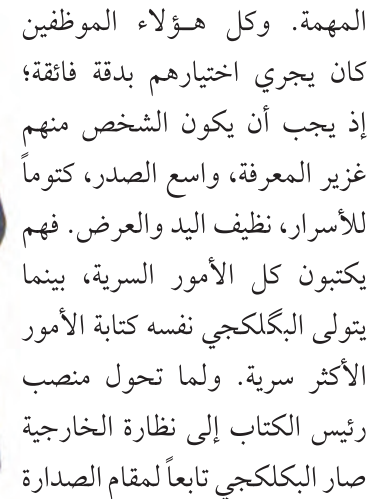
بگلكجى = كاتب الديوان

BEYLİKÇİ

هو الكاتب الذي يترأس قلم البگلكجي أو قلم الديوان أحد أقلام الديوان الهمايوني. وكان لقبه الرسمي هو (بگلكجۍ ديوان همايون). وهذا القلم هو الذي يتولى إرسال الأوراق الصادرة عن الديوان الهمايوني إلى أماكنها، ويمسك سجلات الديوان (انظر: ديوان همايون، ديوان سجللرى)، كما كان يقوم أيضاً بكتابة الفرمانات والبراءات [المراسيم والمنشورات] الصادرة عن الديوان الهمايوني. وتجري في ذلك القلم دراسة الجوانب العهدية والحقوقية في المسائل الخاصة بالدول الأجنبية والخاصة بالأقليات في الوقت نفسه، ويقوم بحفظ جميع المواثيق والقوانين ولوائح النظم والتعليمات. ولأجل هذا كانت سجلات «المقتضى» – أي الشروط والمدونات التي يستبان منها مدى مطابقة القرار الذي يصدر عن الديوان الهمايوني للقوانين والمعاهدات والمواثيق التي عقدتها الدولة – كانت تُمسك في هذا القلم أيضاً.

وكان البگلكجى في الوقت نفسه أكبر رؤوساء جميع أقلام الديوان الهمايوني بعد رئيس الكتّاب.

وحافِظُ كيس البگلكجي الـذي يأتي بعده في الدرجة هو مدير قلم الديوان. أما مَنْ هم دونه فهم: القانونجي والإعلامجي والمميز، وثلاثتهم آمرون آخـرون. فالقانونجي هو الذي يحمي ويحرس القوانين والنظم، وعندما يُوَجَّه إليه سؤال عن حكم قانوني حول مسألة من المسائل فإنه يقوم باستخراجه من نصوصه الأصلية، ثم يكتبه ويوقّع عليه ويقدمه للسائل. كذلك من مهامه التوفيق بين القوانين الأساسية وبين الأوضاع والمستجدات الطارئة والأحداث المنفردة. أما الإعلامجي فكان يكتب تذاكر «المقتضى»، بينما يقوم المميز بتصحيح ومراجعة ما يكتبه كتبة قلم الديوان. كما كان يوجد عدا العدد الكافي من الكتبة موظفون آخرون، مثل الـ (سَرْدفترجى) الذي كان مكلفاً بتنظيم وترتيب الدفاتر بشكل لائق، وكذلك الـ (دفترجى) الذي أدنى منه درجةً، ويساعده في استخراج الدفاتر اللازم الاطلاع عليها وإعادتها إلى مكانها بعد الانتهاء منها. أما الموظفون الذين يتولون تسجيل الفرمانات المهمة حول شؤون الدولة، فكان يُعرف الواحد منهم باسم (مهمه نويس) أي كاتب الفرمانات المهمة. وكل هـؤلاء الموظفين كان يجري اختيارهم بدقة فائقة؛ إذ يجب أن يكون الشخص منهم غزير المعرفة، واسع الصدر، كتوماً للأسرار، نظيف اليد والعرض. فهم يكتبون كل الأمور السرية، بينما يتولى البگلكجي نفسه كتابة الأمور الأكثر سرية. ولما تحول منصب رئيس الكتاب إلى نظارة الخارجية صار البكلكجي تابعاً لمقام الصدارة العظمى.





بكلكجى

بكلكجى كيسه دارى = حافظ كيس البكلكجي

BEYLİKÇİ KESEDARI

يعمل تحت إمرة البكلكجى، ويدير قلم الديوان (انظر: بكلكجى).

بگقوز قصرى = قصر بگقوز

BEYKOZ KASRI

كلمة (بگقوز) تحريف للاسم القديم AMYKOS. وهي بلدة صغيرة في الجانب الآسيوي من إستانبول، ويبلغ عدد سكانها نحو ١٦٣,٧٨٦ نسمة (١٩٩٠م)، وتضم ١٨ قرية، وتضم مصنعاً للجلود وآخر للزجاج ومشتلاً للأشجار والزهور.

أما القصر فقد بناه هناك عام ١٨٥٤م والي مصر محمد علي باشا، ليكون هديته للسلطان عبدالمجيد، فلما مات الوالي تولى المهمة ابنه سعيد باشا. وهو بناء مربع التخطيط، أقيم من طابقين فوق ربوة مرتفعة تطل على خور في البحر. وله جبهتان من الأمام والخلف تتصدرهما شرفتان محمولتان على أربعة أعمدة لكل واحدة منهما، ويتشابه الطابق الأول مع الثاني، إذ يحوي كل منهما قاعة مستطيلة في الوسط، وعدة غرف في الجوانب. ويلفت هذا القصر الصغير نظرنا بقاعتيه المكسيتين بالرخام الملون، وسلمه الفخم الذي يربط بين الطابقين، والتماثيل التي تزين أركان المكان. وجرى استخدام هذا القصر مدةً كمأوى لليتامى.

بلا جبلى = بلا [جنود] جَبَلُو

BİLÂ CEBELİ

صفة للتيمار أو الزعامة التي يجري منحها لأحدهم دون مطالبته - كنوع من التكريم - بإعداد وتجهيز جنود «الجبلو» المطلوبين في مثل هذه الحالة. والذين يحصلون على ذلك النوع من الإقطاعات هم في الأغلب موظفو الديوان الهمايوني العاملون في مركز الدولة، مثل كتبة الديوان والجاويشية وغيرهم (انظر: جَبَلُو). كما كانت التيمارات المعروفة بـ«مقام الهمة» أيضاً من هذا النوع (انظر: تيمار).

بلاد ثلاثه = البلاد الثلاثة

BİLÂD-I SELÂSE

مصطلح يراد به بلدات أيوب، وغَلَطَة، وأوسكودار من البلدات المحيطة بمدينة إستانبول.

بلاد خمسه مواليسى = موالي البلاد الخمسة

BİLÂD-I HAMSE MEVÂLİSİ

يُقصد بالبلاد الخمسة: مصر والشام وأدرنة وبورصة وفليبة. والموالي أي كبار القضاة عليها يحوزون درجة معينة في سلم القضاء (انظر: قاضى، موالى).

بلاد خمسه مولويتى = مَوْلَويّة البلاد الخمسة

BİLÂD-I HAMSE MEVLEVİYETİ

(انظر: پايه).

بلاد عشره مواليسى = موالي البلاد العشرة

BİLÂD-I AŞERE MEVÂLİSİ

اسم آخر لقضاة المَخْرَج (انظر: مخرج

مواليسى)، أي قضاة إزمير وسلانيك ويكيشهر فنارى وهانيه والقدس الشريف وحلب وطرابزون وصوفيا واوسكودار والخواص الرفيعة.

بلاد عشره مولويتى = مَوْلَوِيّة البلاد العشرة

BİLÂD-I AŞERE MEVLEVİYETİ

(انظر: مخرج مولويتى پايه سى).

بلبلجى باشى = كبير حملة الإبريق

BÜLBÜLCÜBAŞI

(انظر: پشكير شاگردى).

بَلْدار = حارس الممرات

BELDÂR

هم الأشخاص الذين يقومون في المناطق الجبلية بالأناضول والروملي بحراسة الممرات الجبلية وتأمين سلامة العابرين منها. وهذا الصنف ينتخب من أهالي القرى المجاورة لهذه الوظيفة مقابل إعفائهم من «التكاليف والعوارض» أي من الضرائب العرفية، وهؤلاء كان يطلق على الواحد منهم اسم (دربندجى)، وهناك قسم آخر منهم يسمى (بلدار) يقوم بهذه الوظيفة مقابل أجر يتقاضاه، وهذا الأجر يختلف من مكان إلى آخر، ويجري إدراجه ضمن دفتر توزيع الضريبة في ذلك المكان حتى تحصّل من الأهالي.

بلديه = بلدية

BELEDİYE

المعروف في المفهوم الحديث أن البلدية هي الجهاز الإداري المحلي الذي يحمل الصفة العامة والاعتبارية، ويعمل على توفير الحاجات المشتركة للسكان في الولايات والمدن في التجمعات السكانية التي يزيد عدد أفرادها عن ألفي فرد. أما في العهد العثماني فقد أخذ العثمانيون نظام الاحتساب الذي عرفته الدول الإسلامية قبلهم، ثم قاموا بتحسينه، فجعلوا على كل مدينة محتسباً يتولى الشؤون البلدية مع قاضي تلك المدينة. فكان المحتسب الذي عرفوه باسم أغا الاحتساب أو أمين الاحتساب – ينشغل بأمور أرباب الحرف والصنعات وأمور الضبطية، ويجبي ضريبة خاصة على ذلك. ويقوم – بمشاركة القاضي بتحديد أسعار كافة المواد الغذائية، والرقابة على الأسواق.

وعقب فتح إستانبول تُركت أمور الإعمار والبناء والترميم لهيئة أسسها العثمانيون تقليداً للبيزنطيين عُرفت باسم «أمانة العاصمة» (شهر أمانتى)، إلاّ أن هذه الهيئة لم تستطع أن تشكل جهازاً مستقلاً قادراً على الاضطلاع بكافة الخدمات البلدية. ولما تضاعف حجم العلاقات مع أوربا في أوائل القرن التاسع عشر، وإزاء ضرورة جمع الخدمات البلدية في جهاز جديد جرى عقب إلغاء أوجاق الإنكشارية (١٨٢٦م) – توسيع صلاحيات أغا الاحتساب، وأطلقوا عليه بدلاً من ذلك اسم «ناظر». وفي عام ١٨٣١م ألغيت أمانة العاصمة (شهر أمانتى)، وأحيلت مهامها إلى «مديرية الأبنية الخاصة» (أبنيهٔ خاصّه مديرلگى) التي جرى تأسيسها بدلاً من الأمانة. وتقاسم الأغوات المعماورن مع نظارة الاحتساب التي تأسست حديثاً الخدمات البلدية، لكن الواقع أنها كانت تدار بأيدي القضاة كما كان في السابق.

وكان القضاة - وهم الذين يعينون لسنة واحدة يستخدمون دورهم ومنازلهم مقار للحكومة والبلدية والمحكمة. وفي عام ١٨٣٧م انتقلت تلك الأجهزة الخدمية الثلاثة إلى الغرف الفارغة في دائرة مشيخة الإسلام، وشرعت تمارس عملها في مكان معين. وشاءت الدولة عقب حرب القرم محاكاة المؤسسات الأوربية، فقامت عام ١٨٥٤م بتفعيل أمانة العاصمة وأكسبتها شخصية جديدة، ثم ألغت نظارة الاحتساب، وعينت اثنين من الموظفين ليكونا مساعدين لأمين العاصمة. وجرى آنذاك تشكيل مجلس من أعيان الأهالي وكبار أرباب الحرف والصنائع، أطلق عليه اسم «مجلس المدينة»، ولما لم تظهر النتيجة المرجوة منه جرى تشكيل «لجنة تنظيم المدينة» (انتظام شهر قومسيونى) (١٨٥٥م). وكانت تضم في عضويتها شخصيات مسلمة وغير مسلمة من الرعايا العثمانيين ممن يعرفون لغة أجنبية وشاهدوا أوربا، فضلاً عن بعض الشخصيات المشهورة الأجنبية المقيمة في العاصمة إستانبول. وهذه اللجنة التي ظهرت بقصد الاضطلاع بالشؤون البلدية، مثل تنظيم الشوارع والأزقة، والقيام بخدمات النظافة والإنارة وغيرها، قامت بإعداد وعرض لائحة تنظيمية عامة جرى من خلالها تقسيم مدينة إستانبول إلى أربع عشرة دائرة بلدية. وقد دخلت تلك اللائحة حيز التنفيذ عام ١٨٥٧م، ولكن الذي حدث أن بلدية بك أوغلى وغلطة التي عرفت آنذاك بالبلدية «السادسة» هي البلدية الوحيدة التي استطاعت التحول إلى جهاز جاد ونشيط، بينما عجزت دوائر البلديات الأخرى عن ذلك. فبينما كانت الدوائر البلدية في المناطق الأخرى تتخبط في جو من الفوضى والفقر كانت دائرة البلدية السادسة في حي بك أوغلى وغلطة تتقدم بخطى وئيدة معتمدةً على مواردها النقدية الخاصة ونظامها الإداري شبه المستقل.

وفي عام ١٨٦٨م وُضعت لائحة تنظيمية جديدة جرى بموجبها تنظيم أمانة العاصمة من جديد، وشاءت الدولة الوصول بدوائر المناطق الأخرى إلى مستوى الدائرة السادسة، إلاّ أن ضعف الإمكانيات والصعوبات المالية المختلفة أعاقت بلوغ هذا الهدف. ولما اجتمع مجلس المبعوثان العثماني الأول أصدر قانونين منفصلين لأجل بلديات إستانبول وبلديات الولايات الأخرى، ووافق على إقامة ٢٠ دائرة بلدية في مدينة إستانبول بعد أن ظلت حتى ذلك اليوم عاجزة عن التنظيم بدوائرها البلدية الأربع عشرة (١٨٧٧م). وفي عهد السلطان عبدالحميد الثاني تحولت أمانة العاصمة إلى جهاز عصري نسبياً، كما أخذت بلديات الولايات بعد صدور القانون السابق في الارتقاء والتقدم مع مرور الوقت.

بلغار قاپى كتخداسى = وكيل الباب البُلغاري

BULGAR KAPI KETHÜDASI

كانت الإمارة البلغارية واحدة من الإمارات التابعة للدولة العثمانية، ومن ثم لم يكن لها سفير في إستانبول، وإنما كانت تعين لها رجلاً يحمل هذا الاسم ليقوم بتمثيلها في العاصمة إستانبول. وبعد إعلان المشروطة الثانية حدث أن دعت الدولة سفراء الدول الأجنبية لحفل خاص لكنها لم توجه الدعوة لوكيل الباب البلغاري على اعتبار أنه ليس سفيراً، وهو ما كان سبباً في ظهور التوتر بين الطرفين. ومع تطور الأحداث فيما بعد تسارعت حركة البلغار نحو الهدف في خلق «بلغاريا الكبرى» والاستقلال عن الدولة العثمانية.

بلغراد سفرى = حملة بلغراد

BELGRAD SEFERİ

هي الحملة التي استطاع السلطان سليمان القانوني الاستيلاء بها على بلغراد (١٥٢١م). وكان السلطان قد أرسل رسولاً إلى ملك المجر هُنْيادى يانوس ليعلن له جلوسه على عرش الدولة العثمانية، فلما انتهى الأمر بقتل الرسول رد القانوني على ذلك بتجهيز حملة عسكرية على المجر. وكانت قوات ميخال أوغلي محمد بك ويحيى باشا أوغلي كوچوك بالي بك هي قوات الطليعة في الحملة، أما خسرو بك محافظ سمدرفو SMEDEREVO فقد كُلِّف بقطع اتصال قلعة بلغراد بالخارج. وخرج السلطان القانوني من إستانبول [مايو ١٥٢١م]، والتقى في أدرنة بقوات الروملي وقائدها أحمد باشا. وقامت تلك القوات تحت إمرة أحمد باشا بالاستيلاء على قلعة ساباج (بوگردلن)، في حين حاصرت القوات التي يقودها پيري محمد باشا قلعة بلغراد من البر ومن نهر الدانوب. وفي أول أغسطس وصل السلطان هو أيضاً إلى مشارف بلغراد، وبعد صدامات ضارية سقطت بلغراد في أيدي العثمانيين [٢٩ أغسطس ١٥٢١م]. ودخلها السلطان، وحوّل أكبر كنائسها إلى جامع، ثم أرسل جانباً من أمراء الصرب إلى إستانبول.

بلغراد معاهده لرى = معاهدات بلغراد

BELGRAD MUAHEDELERİ

هما معاهدتان منفصلتان للصلح عقدتهما الدولة العثمانية مع كل من النمسا وروسيا (١٧٣٩م). فقد كان العثمانيون قد شنوا الحرب على هاتين الدولتين (١٧٣٦م)، وبوساطة فرنسا جرى الصلح والتوقيع على المعاهدتين. وكانت معاهدة الصلح مع النمسا تحتوي ٢٣ مادة، وتنص على أن يستعيد العثمانيون بلغراد والبوسنة وصربيا والقسم المأخوذ من أرض الأفلاق المعروف بالأفلاق الصغيرة، وهي الأراضي والأماكن التي أخذها النمساويون قبل ذلك بمقتضى معاهدة پساروفچه ١٧١٨م. ونصت المعاهدة كذلك على أن تكون الحدود مع النمسا هي نهر الدانوب وسَاوَا وسلسلة جبال أيالة طمشوار [١٨ سبتمبر ١٧٣٩م]. وفي ذلك اليوم نفسه جرى التوقيع على المعاهدة مع الروس، وكانت تنص على أن ينسحب الروس من جميع الأراضي في القرم ما عدا آزاق، وتعيد للدولة العثمانية جميع الأماكن التي احتلتها ما عدا قطعة أرض صغيرة في المنطقة الواقعة بين نهري الدنيبر والدنيستر، وتظل أراضي الجركس في القوقاز منطقة عازلة بين الدولتين، ويحظر على السفن العسكرية والتجارية التي تحمل العلم الروسي الدخول إلى البحر الأسود، ويُسمح للدولة العثمانية بإقامة قلعة عند مصب نهر الدون.

بلفور بيلديريسى = بيان [أو وَعْد] بلفور

BELFUR BİLDİRİSİ

هو البيان الذي أعلنته الحكومة البريطانية في ٢ نوفمبر ١٩١٧م مؤكدة دعمها للحركة الصهيونية. وقد جرى إبلاغ هذا البيان بخطاب من وزير الخارجية أرثر جيمس بلفور إلى اللورد ولتر روتشيلد الرئيس الثاني لهيئة مفوضي اليهود البريطانيين التي تمثل الجماعة اليهودية الإنجليزية.

وقد جاء في الخطاب «أن حكومة صاحبة الجلالة تؤيد إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، وأنها سوف تبذل قصارى جهدها لتحقيق ذلك المشروع، ولكنها سوف تتحاشى كل ما من شأنه إلحاق الضرر بالحقوق القانونية والدينية للجماعات غير اليهودية التي تعيش في فلسطين، أو للحقوق والأوضاع الاجتماعية التي يتمتع بها اليهود في البلدان الأخرى». وقد أضيف بيان بلفور هذا إلى النص الخاص بالانتداب على فلسطين الذي منحته عصبة الأمم إلى إنجلترا في يولية ١٩٢٢م.

بنا امينى = أمين البناء

BİNA EMİNİ

هو الموظف الذي يكلف بالإشراف على بناء أي مبنى من المباني الرسمية الكبيرة التي تقيمها الدولة. وتستمر مهمة الإشراف حتى الانتهاء من إقامة البناء، وهو الذي يمسك سجلات جميع النفقات، ويشرف على أوجه صرفها، ويعمل في الوقت نفسه على توفير المواد والعمالة اللازمة للإنشاء. وهو كذلك المسؤول عن الانتهاء من العمل في موعده المحدد، وبالشكل والطرز المتفق عليهما. أما مسألة مدى سلامة المبنى وتنفيذ مخططه فإن المسؤول هو المعمار المعين لذلك العمل. ويقوم «قلم المحاسبة الأولى» (باش محاسبه قلمى) في نهاية البناء بمراجعة حسابات أمناء البناء.

بناك رسمى = رسم البَنَّاك

BENNÂK RESMİ

(انظر: چفت)

بنفشه = زهرة البنفسج

BENEFŞE

(انظر: مَنَكْشَه).

بنوبت تيمار = تيمار بالمناوبة

BENEVBET TİMAR

هو أحد أنواع التيمارات، التي يتناوب عليها ويتصرف فيها عدة أشخاص، ويتناوبون لأداء الخدمة في وقت الحرب. والذين يتصرفون على تيمار بذلك النحو لا يُمْنَحُون أبداً تيماراً عادياً. أما صاحب التيمار العادي فإنه يحصل – إذا شاء – على تيمار بالمناوبة، وإذا انحل عنه انتقل إلى ولده، فإذا لم يكن له ولد وجهته الدولة لشخص آخر. ولكن في منطقة الروملي كان المتصرفون على تيمارات مناوبة يحصلون عليها بفرمانات تصدر من السلطان، ولهذا كانت تنتقل لورثتهم وكأنها من أموالهم وأملاكهم، فلا يجري منحها لآخرين من الخارج. وعندما يموت واحد من بينهم يقوم البكلربكي بمنحه لأولاده أياً كان عددهم، ويؤدون واجب الخدمة في أثناء الحرب بالمناوبة فيما بينهم (انظر: تيمار).

بهاريه = ربيعية

BAHARİYE

(انظر: زَمِسْتَانيه).

بهاريه ياليسى = قصر بهارية الساحلي

BAHARİYE YALISI

قصر ساحلي كبير كان يوجد في (أيوب) على

ساحل البحر في بهارية، وهو أحد القصور التي خصصت للإقامة الصيفية للسلاطين العثمانيين. وكانت العادة مع الصدر الأعظم الجديد الذي تَسَلّم خاتم السلطان أن يقوم كبار رجال الدولة باستقباله – إذا كان في منطقة الروملي – عند موقع (داود پاشا)، واصطحابه إلى ذلك القصر، وتقديم مأدبة له يقال لها (يمكلك).

بواب = بَوّاب

BEVVÂB

هو اسم آخر كان يطلق على البَوّابين (قاپيجى) في السراي العثماني (انظر: قاپيجى).

بوابان باب همايون = بَوّابو الباب الهمايوني

BEVVÂBÂN-I BÂB-I HÜMAYUN

هم البوابون الذين ينتظرون عند الباب الأول المعروف في سراي طوپ قاپى باسم «الباب الهمايوني» (انظر: باب همايون، قاپيجى).

بوابان درگاه عالى = بَوّابو العتبة العالية

BEVVÂBÂN-I DERGAH-I ÂLÎ

هم البوابون الذين ينتظرون عند الباب الثاني المعروف في سـراي طوپ قاپى باسم «باب السلام» (انظر: باب السلام، قاپيجى).

بوابانِ صوفيانِ قُله = بوابو صُفَّة البرج

BEVVÂBÂN-I SUFİYAN-I KULE

هو الاسم الذي كان يطلق على بوابي دائرة الحريم الذين ينسبون في الأصل لبوابي السراي الآخرين، ولكنهم يشكلون جماعة مستقلة. (انظر: قاپيجى). وهؤلاء البوابون لم يكونوا كغيرهم ينتظرون عند الأبواب بالمناوبة، ولا يحملون الحَسَاء. وكان عددهم ٩٨ شخصاً ينتظمون في سبعة بولكات، وتناقص العدد حتى أصبحوا أربعين رجلاً في القرن الثامن عشر، وكانوا يوجدون عند باب السراري في دائرة الحريم، ويقومون بخدمة الأغوات الزنوج هناك. ولأن كل أغا كان يتخذ لنفسه أباً من هؤلاء فقد عُرف كبير هؤلاء البوابين باسم (آغا باباسى)، أي أبو الأغا، بينما عُرف الأوجاق الذي يضمهم باسم (آغا باباسى اوجاغى)، أي أوجاق آباء الأغوات. وجميعهم يعملون تحت إمرة أغا السراري (قيزلر آغاسى)، ويجري تعيينهم بطلب منه، وتُسَجَّل أسماؤهم في دفتر «بوابي العتبة العالية». وكان يوجد تحت أحد الأبراج الواقعة بالقرب من الباب الأوسط في سراي طوپ قاپى دائرة أبي الأغا. كما كان يجري في هذا الأوجاق مسك دفاتر حمالي السراي، وكان على من يريد العمل حمالاً في السراي أن يقدم كفيلاً لأبي الأغا. وقد ظلت تتناقص أعداد هؤلاء البوابين حتى وصلت في أوائل القرن التاسع عشر إلى سبعة أو ثمانية أشخاص.

بوجاش معاهده سى = معاهدة بوجاش

BUCAŞ MUAHEDESİ

معاهدة وقعت بين الدولة العثمانية ولهستان (بولندا). فقد كان قازاق صارى قاميش المقيمون في أوكرانيا قد قبلوا الحماية العثمانية لهم، وقدمت الدولة العثمانية رتبة إمارة سنجق لأمير هؤلاء القازاق الخطمان دوروشنكو Dorosenko، فلما قامت لهستان بالهجوم على القازاق أعلنت الدولة

العثمانية الحرب عليها، فدخل الجيش العثماني إلى لهستان تحت قيادة كوپريلي فاضل أحمد باشا، واستولى على قمانيچه التي هي عاصمة بودوليا (١٦٧٢م). وقام الجيش العثماني الذي شارك فيه أيضاً السلطان محمد الرابع بالدخول إلى غاليچيا أيضاً وفرض سيطرته على مدينتي لمبرغ ولوبلين. وفي مواجهة هذا الزحف من الدولة العثمانية اضطرت لهستان لطلب الصلح، وعُقد في بوجاش في ١٨ أكتوبر ١٦٧٢م. وكانت المعاهدة تنص على أن تُترك غاليچيا لدولة لهستان مقابل تأدية ضريبة سنوية قدرها ٢٢ ألف ليرة، ويجري ضم بودوليا للدولة العثمانية، وأن تبقى أوكرانيا في أيدي قازاق صاري قاميش الذين قبلوا الحماية العثمانية من قبل.

وبعد مدة من التوقيع على معاهدة بوجاش مات ملك لهستان، وانتخب بدلاً منه جان صوبيسكي ملكاً للبلاد. ولم يقبل هذا الملك الجديد المادة التي تنص في المعاهدة على تأدية ضريبة سنوية، ولم يعترف بها. ولهذا السبب اشتعلت الحرب بين الدولتين من جديد. وبعد أربع سنوات من الحرب جرى التغاضي عن مادة الضريبة في معاهدة بوجاش، ووُقِّع من جديد على مواد أخرى من معاهدة عقدت في زورَاوْنا في ١٦ أكتوبر ١٦٧٦م.

بوجاق = بوجاق

BUCAK

هي منطقة الجزء الجنوبي التي تضم ولايات إسماعيل وكهول وآقكرمان وبندر في بسارابيا. وهي المنطقة التي جرى فصلها في أواخر القرن الخامس عشر عن البغدان، ودخلت تحت حكم العثمانيين (انظر: بسارابيا).

بوجاق = دائرة الأبناء

BUCAK

هي الدائرة التي يعيش فيها أبناء السلطان داخل السراي.

بوجك باشى = كبير الحشرات

BÖCEKBAŞI

وهذا أيضاً كان من مأموري الضبطية؛ فقد كانت وظيفته القبض على مرتكبي الجرائم وتسليمهم إلى باب الأغا الذي هو محل إقامة أغا الإنكشارية، أو تسليمهم إلى ناظر الاحتساب أو إلى «زنزانة جعفر» السجن المشهور في إستانبول. وكان عقاب كل واحد بحسب ما اقترف من جرم؛ فمنهم من تقطع يده أو ذراعه، ومنهم من تقطع أذناه. أما من يظهر منهم أنه من أصحاب السوابق فكان يصلب ويعدم. وكان يصحب هذا الرجل عدد من النسوة المتخفيات وعدد آخر من الرجال ممن كانوا أصحاب سوابق في السرقة والنشل ثم تابوا، ولأجل هذا كانوا على درجة كبيرة من المهارة، وكانوا ينجحون كثيراً في العثور على المسروقات.

بوجى = بوجي

BUCU

سكة فضية ضربت في الجزائر على أيام السلطان محمود الثاني (١٨٠٨-١٨٣٩م). وكان البوجى الواحد يساوي ثلاث «بطلقات» و ٤٨ خروبة، أو ٦٩٦ درهماً صغيراً (آقچه).

والقيمة الاعتبارية لها هي ثمانية قروش أو فرنك وثمانون سانتيم. أما زوج البوجى الذي عُرف في أوربا بالقرش الجزائري PIASTRE D'ALGER فكان من الوحدات النقدية المتداولة كثيراً في تلك الأعوام.

بوچقچى = ناثر الأنصاف

BUÇUKÇU

هو الشخص الذي ينثر أنصاف الأقچات على رؤوس الفقراء والمحتشدين في طريق السلطان عند خروجه في موكبه إلى صلاة الجمعة. وهذا الشخص كان اختياره من بولك السلحدار (انظر: سلحدار).

بوچوق تپه وقعه سى = وقعة بوچوق تپه

BUÇUK TEPE VAK'ASI

هي أولى حركات التمرد بين صفوف الإنكشارية في التاريخ العثماني (١٤٤٥م). فعقب تخلي مراد الثاني عن مكانه لابنه محمد الثاني [الفاتح]، وانزوائه في مغنيسا جرى التفكير في إعادة تصحيح العملة العثمانية، فتأثرت بذلك أوضاع الجنود، ورواتبهم، كما تأثرت السوق بشكل سلبي. وشاع السخط بين جنود الإنكشارية، فانتهزوا فرصة اشتعال الحريق في أدرنة والتهامه لقسم كبير من المدينة والتهامه لسوقها وثاروا على الدولة. وكان أول ما أقدموا عليه هو نهب دار الوزير خادم شهاب الدين باشا ثم انسحبوا إلى موقع عُرف باسم (بوچوق تپه) بعد ذلك بسبب تلك الحادثة. وبرغم صدور القرار بعلاوة قدرها «نصف أقچة» على رواتب الإنكشارية اليومية وتهدئة ثورتهم إلاّ أن الجميع كان قد أدرك أن الإنكشارية لا يريدون «السلطان الصغير» وإنما يريدون والده، فاضطر الصدر الأعظم چاندرلي خليل باشا ومعه كبار رجال الدولة إلى دعوة مراد الثاني مرة أخرى للجلوس على سدة الحكم. ولم تهدأ الأمور إلاّ بجلوس الأخير على العرش بدلاً من ابنه الذي كان يبلغ من العمر ثلاثة عشر عاماً.

بودروم خزينه سى = خزانة السرداب

BODRUM HAZİNESİ

هي أحد فروع «خزانة الداخل» في سراي طوب قاپى، وكانوا يحفظون فيها الأشياء والأمتعة التي لم تعد تصلح لشيء (انظر: ايچ خزينه).

بودروم قلعه سى = قلعة بودروم

BODRUM KALESİ

قلعة على ساحل بحر إيجة أقامها هناك في العصور الوسطى فرسان جزيرة رودس، وأطلقوا عليها اسم (پترونيوم) أو العزيز بطرس. وهي تتكون من قلعة داخلية محاطة بثلاثة أسوار متداخلة، واستخدمت في بنائها أحجار مقبرة (موزوليون MAUSOLEION) التي انهارت إثر أحد الزلازل، وزينت بتماثيلها ورسومها البارزة. والسور الخارجي في القلعة هو من آثار المعمار الألماني HEINRICH SEHLEGELHOLT (١٤١٥-١٤٣٧م). وقد جرى تدعيم مبنى القلعة بخمسة أبراج، هي البرج الألماني والبرج الإنجليزي والبرج الفرنسي والبرج الإيطالي والبرج الثعباني. والمعمار الذي شيد البرج الإيطالي عام ١٤٣٦م هو المهندس انجيلو ماسيتولا. أما البرج الإنجليزي فقد شيد عام ١٤٨٠م. وقد أجريت

آخر التغييرات على القلعة خلال أعوام ١٤٦٧-١٥٠٣م على أيام پيير دوبوسون. وتوجد على جدران القلعة شارات الفرسان ونقوش كتابية ورسوم للقديسين. وقد سقطت القلعة في أيدي العثمانيين على أيام السلطان سليمان القانوني، فقام بتحويل كنيستها إلى جامع [هو جامع السليمانية]. وجرى استخدام القلعة في عهد السلطان عبدالحميد الثاني مكاناً للنفي. وقد أعيد تنظيمها مؤخراً، ويجري استخدامها اليوم متحفاً للآثار الغارقة.

بودوم، بودون = بودين

BUDUM, BUDUN

(انظر: بودين).

بوديم = بودين

BUDİM

(انظر: بودين).

بودين = بودين

BUDİN

هي أهم أيالات الدولة العثمانية الموجودة في المجر، واسم المدينة عاصمة الأيالة. وهي اليوم تشكل القسم الواقع جنوب نهر الدانوب في بودابست.

بودين وأگرى وقانيجه أيالتلرى = أيالات بودين وأگرى وقانيجه

BUDİN, EĞRİ VE KANİJE EYÂLETLERİ

هي الأيالات المهمة الثلاث للعثمانيين في منطقة الروملي. وكانت تتشكل من سبعة عشر سنجقاً، وتمثل تيماراتها وزعاماتها ٢٨٦٤ سيفاً، تشكل بجنودها «الجبلو» عند الحرب قوة عسكرية قوامها أحد عشر ألف جندي. كما كانت تضم تلك الأيالات عدا هؤلاء قوة من الجنود المحليين (يرلى قولى) ذوي العلوفات (انظر: گوكللو). وسناجق تلك الأيالات هي:

بودين واسترغون وسيگتوار وإستونى بلغراد وسچن ونوويغراد ويچوى وسكسار وسكوچاى [أو:مُهَاج] وسيرم وسمندره وخَطْوان وسُلْنُوق وسگدين وسيمونطرنه وقوپان وپوييغا POJEGA.

بورتون = مركب بورتون

BURTON

نوع من المراكب الحربية التي تسير بالشراع فقط، وهي من أنواع الغليون(انظر: قاليون)، وتشبه مركب (ماوْنا) التي تحمل المدافع.

بورجى = رائحة طيبة

BURCU

(انظر: مطبخ عامره).

بورصه مقاطعه قلمى = قلم مقاطعة بورصة

BURSA MUKATAA KALEMİ

كان ينظر هذا القلم في حسابات المقاطعات القائمة في بورصة وما يجاورها، ويتبع قلم المقاطعة الرئيسية (باش مقاطعه) (انظر: مقاطعه).

بورك = قلنسوة بُورْك

BÖRK

نوع من غطاء الرأس الذي يصنع من اللباد

الأبيض. وكان فتية الأخيّة يستخدمونه، ثم أخذ الجيش العثماني يستخدمه في عهد أورخان الغازي، وأصبح - ولا سيما من عهد السلطان بايزيد الصاعقة - هو الغطاء الرسمي لجنود المشاة في الجيش الذين هم جنود الإنكشارية. ولعل ذلك هو سبب تسميته أيضاً باسم «لبادة الإنكشارية» (يكيچرى كيچه سى). ويبلغ طول الـ (بُورْك) ٤٥ سم، وهناك قسم منه يطرح إلى الخلف، ينزل على الكتفين يسمونه (ياتيرمه)، أي المطروح، ويوجد على وجه القسم الذي يدخل في الرأس من أسفل درع صغير بعرض ثلاث أو أربع أصابع مُحَلّى بالذهب أو بالفضة، وعلى القسم المطروح للخلف شريط من الصفيح الحديدي. أما في أعلى القسم الأمامي فإنه يوجد جيب مستدير من الفضة أو معدن آخر يسمونه (يونلك). وكان ضباط الإنكشارية يضعون فيه ريشة، ولهذا عُرف أيضاً باسم (تويلك)، أي موضع الريشة (صورغوج) (انظر: خُرَاسانى، أوسكوف).

بورمه تلبند = شال تُلبند مبروم

BURMA TÜLBEND

(انظر: بورمه صاريق).

بورمه صاريق = شال عمامة مبروم

BURMA SARIK

نوع من الشال الطويل المبروم، كان الأمراء يلفون عمائمهم به، على أيام أورخان الغازي ابن عثمان مؤسس الدولة، ثم تركوه بعد ذلك. وأصبحت العادة أن يلفه غلمان العجمية على عمائمهم عند خروجهم لإحدى المهام خارج السراي. كما أن بعض الأهالي أيضاً كان يستخدم ذلك النوع من الشيلان.

بوروجى = بوقي

BORUCU

هو الشخص الذي ينفخ في البوق في فريق المهتر (انظر: مهترخانه).

بورولتا = قارب النار

BURULTA

هو اسم آخر لقارب النار (آتش قايغى) (انظر: آتش قايغى).

بورونجك = نسيج البُرونْجُك

BÜRÜNCÜK

نسيج رقيق من الحرير الخام، كانوا يصنعون منه أغطية الأسِرّة، والقمصان، وملابس النساء، وأحياناً القفاطين.

بورى = بوق ونفير

BORU

هو أحد الآلات الموسيقية المستخدمة في المهترخانه (انظر: مهترخانه).

بوز أوقلى جلال آياقلانمه سى = ثورة بوز أوقلى جلال

BOZOKLU CELAL AYAKLANMASI

ثورة قامت ضد الدولة العثمانية في الأناضول (١٥١٩م). فقد قام الشيخ جلا ل بوز أوقلى الذي قيل إنه كان شيعياً بتحريض جماعات التركمان

على الثورة ضد الدولة العثمانية، وهي جماعات كانت جاهزة للثورة بسبب الدعاية الكثيفة التي كان يمارسها جواسيس الشاه إسماعيل الصفوي في الأناضول، وبسبب الحالة الاقتصادية المتردية التي كانت عليها تلك الجماعات. واستطاع الثوار السيطرة على مناطق بوز أوق (يوزغاد) وتوقاد وأماسيا، بل وأجبروا أمراء السناجق وموظفي الحكم العثماني في تلك المناطق على مشاركتهم في الثورة. وهنا بادر السلطان سليم الأول بتكليف بكلربكي الروملي فرهاد باشا بإخماد الثورة، كما أمر شهسُوَار أوغلى علي بك أمير ذو القدرية بمعاونته في ذلك الأمر. وخرج فرهاد باشا من إستانبول متوجهاً إلى المنطقة، في حين خرج شهسُوَار أوغلى هو أيضاً من ألبستان زاحفاً نحو الثوار. وهنا أدرك الشيخ جلال أنه لا يقدر على مواجهة القوات العثمانية، فشرع في الانسحاب نحو سيواس بهدف اللجوء إلى إيـران. وكان شهسُوَار أوغلى قد بادر بالهجوم دون انتظار لوصول فرهاد باشا، وهزم الثوار وشتت جموعهم، ثم تعقب الشيخ جلال وهو يسعى للهرب فقتله وأرسل رأسه إلى إستانبول. ومنذ تلك الحادثة حتى أواخر القرن السابع عشر عُرف الثوار الذين شاركوا في الثورات الدينية وغير الدينية باسم «الجلالية» نسبةً إلى بوز أوقلي جلال هذا.

بوز طوغان = صقر أغبر

BOZDOĞAN

نبوت برأس دبوس على شكل الصقر، وهو سلاح قديم كان يستخدمه الزغارجية الراكبون، والسكبانية الراكبون، وغيرهم من فرسان أوجاق الإنكشارية، كما يستخدمه كبار الضباط المعروفون باسم (يايا باشى) و (بولكباشى) و (أوده باشى). وهم يعلقونه في سروج خيلهم. وكلمة (بوز طوغان) هي المرادف التركي لكلمة (گرز).

بوزمه = كسر العلوفة

BOZMA

كثيراً ما كانت تقتضى الظروف أن يُمضي خيالة القبوقولية شهوراً خارج عاصمة الدولة، ومن هنا كان لهم ضباط أو زملاء في إستانبول يقومون بالنيابة عنهم بتقاضي علوفاتهم التي تحل كل ثلاثة أشهر، ويأخذون لأنفسهم نصيباً من ذلك. وقد يحدث أن يحتاج الجندي لبعض المال قبل حلول موعد صرف العلوفة، وهنا يمنحه الضابط أو الزميل هذا المبلغ بشرط خصمه من علوفته عند صرفها، وهذه العملية تعرف بـ «كسر العلوفة» (بوزمه)، في حين يُعرف الشخص الذي يقوم بتلك العملية باسم (صاليجى) أي الممهل.

بوزه خانه = دار البوظة

BOZAHANE

البوزه أو البوظه شراب حامض يصنع من عجين الذرة المتخمر، وقد يضاف إليها شئ من الأفيون. ويعرف المكان الذي تشرب فيه بهذا الإسم. وكان كلما أغلقت الحانات وهدمت تعرضت دور البوظة أيضاً للمصير نفسه، وخصوصاً في عهد السلطان مراد الرابع (١٦٢٣-١٦٤٠م)، وعهد السلطان محمد الرابع (١٦٤٨-١٦٨٧م)، ثم زالت تماماً في عهد السلطان سليم الثالث في أواخر القرن الثامن عشر.

ويذكر الرحالة أوليا چلبي في رحلته أن إستانبول في القرن السابع عشر كانت تضم ٣٠٠ دار لبيع البوظة، يعمل فيها نحو ألف شخص. ويقول إن أشهرها كان يقع في سوق آياصوفيا، وفي ساحة الفروسية، وفي ميناء قادرغه، وفي آقسراي، وأون قپانى وما يحيط بها.

بوزه صواشى = حرب [نهر] بوزه

BOZA SAVAŞI

هي المعركة الكبيرة التي دارت رحاها [٢٢ سبتمبر ١٧٨٩م] على شاطئ نهر بوزه BUZAU المتفرع من نهر الدانوب في الحرب بين العثمانيين من جهة والروس والنمساويين من جهة أخرى (١٧٨٧-١٧٩٢م). فقد شاء الصدر الأعظم والسردار الأكـرم جنازه حسن باشا أن يأخذ ثأر الجيش العثماني الذي انهزم عند فوقشان (FOÇANİ) ويتخلص من حصار الخصم لقلعتي بندر وآقكرمان فأرسل إلى هناك قوات طلائع بقيادة چرخه جى عبدي باشا وكمانكش مصطفى باشا. فلما تفرق شمل تلك القوات في مواجهة المدفعية المتفوقة للخصم جمع الصدر الأعظم قواته الأساسية وعبر بها من على أحد الجسور فوق نهر بوزه إلى الشاطئ المقابل، ثم راح يهيئ جيشه لخوض الحرب هناك. وكانت الجيوش المتحالفة بقيادة الجنرال الروسي سوفوروف والجنرال النمساوي قوبورغ يتابعون الموقف عن كثب، فشنوا على العثمانيين هجوماً مباغتاً. وإزاء هذا الهجوم الشديد انهزم العثمانيون بعد مدة وجيزة، وشرعوا في الانسحاب، وراح الجنود يهرولون نحو الجسر ليعبروا النهر من فوقه. وفي تلك الأثناء راح جنود الإنكشارية ينهبون معسكر الجيش العثماني في جو من الفوضى ويلوذون بالفرار، وكانت النتيجة أن انهار الجسر أمام الثقل الواقع عليه، وغرق أغلب الجنود في النهر [بلغت خسائر العثمانيين بما في ذلك القتلى في المعارك ٢٣ ألف جندي و ٧٧ مدفعاً]. واستطاع جنازه حسن باشا أن يصل بصعوبة إلى خيمته المنصوبة على الجانب الآخر للنهر، وانسحب بما استطاع جمعه من جنود إلى ابرائيل أولاً، ومنها إلى سلسترة. وكانت النتيجة بعد كل ذلك أن دخل النمساويون بلغراد [٨ أكتوبر ١٧٨٩م]، بينما استولى الروس على قلعة آقكرمان [١١ أكتوبر]، وعادت القوات النمساوية بقيادة قوبورغ واستولت على بوخارست [٩ نوفمبر]، واستسلمت قلعة بندر للروس بعد مقاومة لم تدم طويلاً [١٤ نوفمبر]. وعلى ذلك النحو تكون منطقة الأفلاق بكاملها قد خرجت من أيدي العثمانيين إلى أيدي الروس.

بوستانجى اوجاغى = اوجاق البستانية

BOSTANCI OCAĞI

هو الاوجــاق الــذي كان يقوم على رعاية الحدائق والبساتين الخاصة بالسلاطين داخل وخارج السراي، كما كان يقوم ببعض الخدمات الأخرى في السراي، ويُعْنى بقوارب السلطان. والمنسوبون لهذا الأوجــاق هم من «غلمان العجمية» من الدوشيرمه الذين ظلوا مدة إلى جوار الفلاحين الترك حتى تعلموا اللغة والعادات والتقاليد الإسلامية التركية. وكان رئيس البستانية (بوستانجى باشى) يقوم بانتخاب هؤلاء الغلمان بنفسه من الشباب اليافع القوي، ويحرص دائما

على أن يكونوا من أهالي البوسنة. والبستاني في هذا الاوجاق عندما يخرج إلى الخدمة في الخارج كان يتحول بحسب الدرجة التي رقي إليها إلى انكشاري أو عسكر سواري القبوقولية أو يصبح من متفرقة السلطان (انظر: متفرقه)، كما كان يعمل أحياناً في خدمة الترسانة البحرية. وفي هذا «الخروج» كان يعطى إلى البستانية قدر من النقود يسمى (سلاح بها) بدل سلاح، وحصان لمن دخل منهم أوجاقات سواري القبوقولية.

والبستانية تسع درجات، تتميز كل منها بلباس معين، ومكان إقامتهم في الموضع الذي يسمى (خاص باغچه) وكان لهم جامع. أما دائرة رئيس البستانية فكانت توجد فيما يسمى (يالى كوشكى).

وكان الرئيس هو الرجل الوحيد الذي يسمح له في السراي بترك لحيته، وكان مسؤولاً عن الضبط والربط في سواحل مرمرة والبحر الأسود وسواحل القرن الذهبي في إستانبول. وإذا عزم السلطان على التوجه إلى أحد الأماكن كان رئيس البستانية مكلفا بإدارة دفة القارب الذي يركبه، ويسير إلى جانب السلطان عند التنزه في الحدائق، ومن ثم كان من أهم المقربين إليه.

وكان أمر التفتيش على الحدائق المجاورة لإستانبول وأعمال الصيد في البر والبحر يجري تحت رقابته وإشرافه، كما كـان ينفذ حكم الإعـدام داخل السراي على رجال الدولة، ويجري بواسطته عــزل الــصــدور العظام والــوزراء ونفيهم، ويحظر عليه الظهور على الأهالي، حتى إنه في الأعياد كان يذهب ليلاً لتهنئة الصدور الأعظم بالعيد، وإذا رُقِّي رئيس البستانية أصبح بكلربكيا (أمير أمراء) أو وزيراً وإلاّ كانت الترقية العادية هي أن يصبح رئيس البوابين (قاپيجى باشى)أو أمير سنجق (سنجق بكى)، وهذا السنجق غالبا ما يكون غليبولى. وعقب تشكيل «العساكر المنصورة» تغير نظام أوجاق البستانية.

وكان قسم من غلمان العجمية الداخلين إلى أوجاق البستانية يعمل في الحدائق والبستانين داخل السراي، في حين يعمل القسم الآخر في البساتين والحدائق الميرية الموجودة خارجه. وهؤلاء الغلمان كانوا يتمنطقون بنسيج من الجوخ العريض، وأصحاب الدرجة التالية يضعون شريط ركبة أبيض (آق ديزگه)، ثم شريط ركبة أصفر (صارى ديزگه) لأصحاب الدرجة الأعلى، ثم النسيج الإنجليزي المعروف باسم (اوسقمرى) أو (لندره قماشى) لأصحاب الدرجة الرابعة، ثم البز لأصحاب الدرجة الخامسة، ثم الإزار الأبيض



أحد البستانية وقد لفّ شال الآباني على البارته
في القرن ١٩ (موسوعة إستانبول -Ara Güler)



كبير البستانية

(بياض شمله) لأصحاب الدرجة السادسة، ثم البز الأسود لأصحاب الدرجة السابعة، ثم المقدم الأحمر (قرمزى مقدم) لأصحاب الدرجة الثامنة، ثم المقدم الأخضر لأصحاب الدرجة التاسعة. ومن هنا ندرك أن البستانية على تسع درجات. وعند ترقية قدامى أصحاب الدرجة التاسعة يتحول الواحد منهم إلى مجدف في قارب السلطان (حمله جى)، ثم إذا رقي ذلك المجدف تحول إلى (بوستانجى خاصكيسى)، ثم إذا رقي ثانية أصبح وكيلاً للبستانية (بوستانجى كتخداسى).

وينقسم البستانية الذين يتولون الحدائق والبساتين الخاصة إلى قسمين: أحدهما للحديقة الخاصة (خاص باغچه)، والثاني لبساتين الخاصة (خاصّه بوستانجيلرى). وأفراد الحديقة الخاصة الذين يشكلون عشرين بولكاً كانوا يعنون بالحديقة الخاصة في السراي. أما الآخرون فكانوا ينشغلون بالحدائق والبساتين التابعة للسراي خارجه. ويكونون على شكل وحدات تضم كل منها عدداً يتراوح بين ١٥-١٠٠ شخص، ويعملون تحت إشراف كبير لهم يُعرف باسم (اسطى). وتلك الحدائق والبساتين الواقعة خارج السراي كانت تعرف باسم (حدائق خاصّه) (انظر: حدائق خاصّه). كما كان يوجد قسم آخر منهم ينتظم في أوجاقات تعمل في أماكن أخرى مختلفة، تحمل اسم المكان الذي تعمل فيه، مثل أوجاقات: (يالى كوشكى، سپتجيلر كوشكى، قايقخانه، باليقخانه، اوتلق قاپى، صوغوق چشمه، هگبه جى، باميه جى، قوشخانه، گلخانه، إينجيلى كوشك، دولاب، دگرمن، مزبله كش، طولومبه جى...). والثكنة الرئيسية للبستانية كانت توجد في الحديقة الخاصة، كما كان لهم جامع. أما دائرة كبير البستانية (بوستانجى باشى) فكانت توجد في جانب الجوسق المعروف باسم (يالى كوشكى)، كما يُوجد هناك أيضاً مهجع للخاصكية منهم، أي بستانيه الخاصة السلطانية (بوستانجى خاصكيلرى) ومخبز وحمّام.

بوستانجى باشى = رئيس البستانية

BOSTANCI BAŞI

(انظر: بوستانجى أوجاغى).

بوستانجى خاصكيلرى = خاصكية البستانية

BOSTANCI HASEKİLERİ

فئة كان يجري اختيارها من أوجاق البستانية، وخصوصاً من ذوي الأصول الأرناؤوطية، أي الألبانية. وهؤلاء الحرسية كانوا يرتدون لباساً من الجوخ الأحمر، ويلبسون قباءً (دولامه) من الجوخ الأحمر أيضاً، ويضعون على رؤوسهم زعبوطاً (كلاه) بطول شبرين، ويتمنطقون بنطاق من الجوخ، ويضعون فيه خنجراً من الفضة، ويحمل الواحد منهم في يده عصاً من الفضة يجري تسليمها لهم في احتفال خاص. وحيثما توجه السلطان كانت تصاحبه مجموعة منهم لا يقل عددها عن ستين خاصكياً. وكانوا – عدا ذلك – مكلفين بنقل السلطانة الوالدة الجديدة إلى السراي الجديد [طوپ قاپى سرايى] وحمايتها في أثناء ذلك بعد أن يتولى ابنها سدة الحكم. وكان كبيرهم وهو «أغا الخاصكية» يقوم بتنظيم أمور الحراسة

والأمن في أثناء رحلات السلطان وتنقلاته. وكان اثنا عشر خاصكياً من هؤلاء البستانية – الذين يبلغ عددهم مئة خاصكيّ – يعرفون باسم (تبديل خاصكيسى) أي خاصكية أو حرس التفتيش [السري]، ويأخذون أقرب الأماكن إلى السلطان. وعدا ذلك فإن خاصكية البستانية كانوا يقومون بتنفيذ بعض الأمـور السرية التي يكلفهم بها السلطان، ويجري إرسالهم إلى الولاة وغيرهم من رجالات الدولة خارج إستانبول. وعندما يبلغ أحد هؤلاء الخاصكية سن الشيخوخة يجري تسريحه مع منحه معاشاً كبيراً للتقاعد. وقد أُلغيت هذه الفئة عقب إلغاء أوجاق الإنكشارية بعامين (١٨٢٨م).

بوستانيان خاصّه نظارتى = نظارة بستانيي الخاصّة

BOSTANYAN-I HASSA NEZARETİ

(انظر: يكى بوستانجى أوجاغى).

بوسنه = البوسنة

BOSNA

إحدى البلدان التي تقع في الجنوب الغربي لشبه جزيرة البلقان، وتبلغ مساحتها ٤١,٩٠٨ كيلومترات مربعة. ويقع في شمالها كرواتيا وسلوفينيا، وفي شرقها صربيا، وفي جنوبها الجبل الأسود. وأهل البوسنة أقرباء الأتراك الغز، فهم البوشناق من أصول البَجْنك الذين طوّفوا في شمال البحر الأسود، وهاجروا إلى تلك المنطقة، وكانوا على المذهب البوغوميلي (انظر: بوغوميل)، ثم تحولوا بعد الفتح العثماني إلى الإسلا م جميعهم، وبعد ذلك أطلق هذا الاسم على المسلمين من الصرب والكروات، وعلى الذين ولدوا هناك من أصول تركية واستوطن أجدادهم تلك المنطقة. وكانت البوسنة في القرن العاشر الميلادي إمارة تتبع مملكة كرواتيا، ويحكمها أمراء محليون، يُعرف الواحد منهم باسم (بان)، وفي عام ١٣٦٠م حكم هذه الإمارة تُوارتكو الوالي العام على (بنات) من المجر، وزوج أخت ملك المجر ليوش الأول. وعلى ذلك النحو أصبحت البوسنة تابعةً للمجر. وبعد نجاح تُوارتكو في التغلب على قوى عدة داخل البلاد استطاع في عام ١٣٧١م أن يخرج عن السيادة المجرية، ويصبح ملكاً على البوسنة وصربيا المستقلتين. ولكنه مات عام ١٣٩١م، ولم يستطع أخوه ستيفان دوبيس الذي خلفه الاحتفاظ إلاّ بمملكة البوسنة. وكان ملوكها الذين خلفوه، هم:

- ستيفان اوستويا، وهو ابن توارتكو: ١٣٨٩–١٤٠٤م.
- ستيفان توارتكو الثاني، وهو ابن ثانٍ لتوارتكو: ١٤٠٤–١٤٠٨م.
- ستيفان اوستويا [للمرة الثانية]: ١٤٠٨–١٤١٨م.
- ستيفان توارتكو الثاني [للمرة الثالثة]: ١٤٢٠–١٤٤٣م.
- ستيفان توماس بن ستيفان اوستويا: ١٤٤٤–١٤٦١م.
- ستيفان توماسيج بن توماس: ١٤٦١–١٤٦٣م.

ولأن الملك الأخير كان كاثوليكياً متعصباً جداً؛ لم يفلح في طمأنة البوغوميل، وهذا جعلهم يديرون

وجوهم ناحية الترك، وهو ما سهل على السلطان محمد الفاتح فتح تلك المنطقة. أما الملك توماسيج فقد وقع أسيراً في بلاغاى، وجرى إعدامه.

وعقب إلحاق البوسنة بأراضي الدولة العثمانية قسمت إلى ستة سناجق، هي: زفورنيك [١٠ أقضية] وسراي [٧ أقضية] وبهكه [٦ أقضية] وبنيالوقه [٥ أقضية] وتراونيك [٥ أقضية] ثم الهرسك التي مركزها موستار [٩ أقضية] (انظر: هَرْسَك). وقد تعرضت تلك التقسيمات الإدارية لبعض التغيير على امتداد الحكم العثماني. ففي أواخر القرن السابع عشر مثلاً كانت أيالة البوسنة تضم سبعة سناجق، وتلك السناجق هي: البوسنة المركز، والهرسك وزفورنيك وكيليس وزاچاسنا وقرقه وپوكريچ. وكـان أصحاب التيمارات والزعامات يمثلون ١٩٨٠ سيفاً، يشكلون مع جنودهم «الجبلو» في وقت الحرب قوة عسكرية قوامها سبعة آلاف شخص. كما كانت الأيالة تُؤوي أيضاً جنوداً من ذوي العلوفات، أي الإنكشارية المتطوعة (انظر: گوكللو).

وقد نصت معاهدة برلين (١٨٧٨م) على ترك البوسنة والهرسك لاحتلال الإمبراطورية النمساوية المجرية، ثم جرى ضمهما لأراضي تلك الإمبراطورية في عام ١٩٠٨م. أما في أعقاب الحرب العالمية الأولى فقد جرى منحهما لمملكة الصرب والكروات والسلوفان، التي عرفت بعد ذلك باسم يوغسلافيا. وأصبحت في السنوات الأخيرة جمهورية ضمن الجمهوريات الاتحادية الشعبية ليوغسلافيا، وعاصمتها هي مدينة سراييفو التي كان العثمانيون يطلقون عليها اسم (سراى) أو (بوسنه سرايى). وشعبها خليط من البوشناق والترك والأرناؤوط، وجميعهم من المسلمين. ولها جامعة لفتت الأنظار بمطبوعاتها العلمية، ولها متحف وطني. وتحتضن البوسنة العديد من الآثار والعمائر التي تشهد على وجود العثمانيين.

بوسنه أيالتى = أيالة البوسنة

BOSNA EYALETİ

(انظر: بوسنه).

بوش آراضى = أرض مَوَات

BOŞ ARAZİ

(انظر: آراضى).

بوشناق = بُشْناقي

BOŞNAK

كلمة (بوشناق) يقال إنها التحريف الذي تعرضت له كلمة (پَچَنك) مع مرور الزمن (انظر: بوسنه).

بوغاز حصارى = قلعة المضيق

BOĞAZ HİSARI

هو الاسـم الآخـر الـذي يطلق على القلعة السلطانية (چناق قلعه) (انظر: چناق قلعه، قلعهٔ سلطانيه).

بوغاصى = نسيج بوغاصي

BOGASİ

نوع من النسيج القطني الرقيق الذي كان يستخدم بطانةً للمفروشات والملبوسات المختلفة، ولأجل

هذا قد يُضاف إليه نوع من المواد الصمغية أو النشوية.

ويرد هذا الاسم كثيراً في سجلات الدولة المختلفة خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر، ويحتل مكانة مهمة بين الأقمشة القطنية خلال تلك المدة. ويرد في دفاتر الأسعار وسجلات المحاكم الشرعية، فهي تدلنا على أسعاره وأماكن نسجه وأنواعه وألوانه وأجور صباغته وغير ذلك. وكان البوغاصي يصنع من الخيوط القطنية المغزولة يدوياً أو على المغزل، وهو في الأغلب متوسط الجودة أبيض اللون. وتجري صباغته بالمواد الطبيعية، ويحمل أسماء مختلفة تبعاً للألوان التي يأخذها، كما تتضمن السجلات القديمة إشارات إلى (بوغاصى آلاجه)، أي متعدد الألوان، وهو ما يدل على أن الغزل المستخدم في هذا النوع كان ملوناً.

وكان يجري نسجه في مناطق كثيرة في الأناضول وإستانبول، ففي الأناضول هناك ناحية بورلى التابعة لدميرجي إحدى قصبات مغنيسا، وهناك دكزلي وإسبارطة وقيسري وقسطموني وتوقاد وديار بكر وغيرها. وأجود الأنواع من البوغاصي كان يأتي من بورلي. ويرد اسم بوغاصي بين أسماء الأنسجة المستوردة من الخارج، وخصوصاً البوغاصي الهندي الأبيض الذي كان يأتي من الهند أحد مراكز الأنسجة القطنية المشهورة، فكان يأتي البوغاصي البيرامي والبوغاصي البروجي وهما من النوع الذي ينسج باللون الأبيض أو المتعدد الألوان من الجودة المتوسطة، ويأتي من البنغال البوغاصي الحمّامي. كما كانت تستورد عدة أنواع من البوغاصي من إيران أيضاً، فهناك بوغاصي لكبورى عجمى، وفرسپوري عجمي، وحيدر آبادي عجمي وصَمَاني عجمي، أما الذي يأتي من الموصل فكان يعرف بالبوغاصي الموصلي، ويُعرف الذي من اليمن باسم البوغاصي اليمني البافتة.

ويختلف البوغاصي باختلاف المنطقة التي ينسج فيها، ومن هنا يقع الاختيار على نوع كل منطقة تبعاً لما سيستخدم فيه البوغاصي، فهو ينسج بعرض يتراوح بين ٥١-١١٠سم، في حين يتراوح الطول بين ٤-١٥ متراً. وتصنع منه القفاطين وبطانتها وشيلان العمائم والعنتاري والقمصان والعمائم (قاووق) وبطانتها والصرر (بوغچه) والمحارم أو المناشف (مقرمه) والوسائد والألحفة وغيرها من أثاثات البيت. وكان البوغاصي ينسج حتى وقت قريب في دكزلي وبولدان.

بوغچه = صُرّة

BOĞÇE

(انظر: يوك).

بوغداى = قمحة

BUĞDAY

حبة القمح التي هي وحدة وزن تبلغ (٠,٠٥٠١١٧١) من الجرام (انظر: درهم).

بوغوميل = مسيحي موحِّد

BOĞUMİL

تركيب من اليونانية البيزنطية BOGOMİLOİ انتقل إلى البلغارية BOG بمعنى إله، و MİLE بمعنى حبيب، فيكون التركيب بمعنى حبيب الله. وهو علم على أعضاء مذهب ديني بلغاري يدين بالتثنية ظهر في فليبة في تراقيا في القرن العاشر الميلادي.

وهذا المذهب ينكر التثليث المقدس، والصفة الربانية في مولد المسيح عيسى عليه السلام، وينكر تجسيده في صورة الإنسان، ويحظر الطقوس ومراتب الكنيسة والتعميد، ويقبل الزواج بشرط الطلاق عند الطلب فقط. وقد انتشر هذا المذهب في أنحاء البلقان كافة ودخل أديرة جبل آيناروز، ثم تسرب إلى إستانبول، بل وظهر أيضاً في روسيا. وهذا المذهب قد تعرض للاضطهاد والضغط الشديد في القرن الثاني عشر الميلادي على يدي قيصر البلغار بوريس وملك صربيا سيتفان نمانيا. وعلى ذلك لجأ البوغوميل إلى البوسنة، حتى تحولت إلى قلعة حصينة له. وهؤلاء الناس كانوا من الأتراك البَجْنك الذين استوطنوا البوسنة، فلما فتحت تلك المنطقة على يدي السلطان محمد الفاتح، ورأى أهلها أن الفاتحين يؤمنون مثلهم بالإله الواحد أقبلوا على اعتناق الدين الإسلامي، ودخلوا فيه عن بكرة أبيهم. ومن ثم زال المذهب البوغوميلي (انظر: بوسنه).

وأصبح المذهب البوغوميلي مصدر إلهام لعدد من المذاهب الأخرى، وظهرت في حركة «الإصلاح» أيضاً بعض التيارات الفكرية التي ارتبطت به.

بوگوردلن قلعه سى = قلعة بوكردلن [ثاقبة الجنب]

BÖĞÜRDELEN KALESİ

طابية أو قلعة تقع على الشاطئ الأيمن من نهر ساوا أحد أفرع نهر الدانوب غربي مدينة بلغراد. وهذا الموقع الذي أطلق عليه المجريون اسم (SZABACS) يرد في المصادر العثمانية على شكل: (سابا‌ج، شاباج، ساپاچ، شاپاچ).

وقد ظل العثمانيون زمناً طويلاً يعملون على تحكيم وتدعيم ذلك الموقع وتلك الطابية، حتى تمكنهم من الاحتفاظ ببلغراد، والسيطرة على تلك المنطقة. وكان العثمانيون قد استولوا على الطابية في عهد السلطان الفاتح وقبله عدة مرات، ولما عزم السلطان سليمان القانوني على الاستيلاء على بلغراد، قام في الأيام السابقة على حصارها بالاستيلاء على الطابية، وقال عندئذ «إنها القلعة الأولى التي فتحتها»، ومن ثم أمر بتوسيعها وجعلها قلعة داخلية (١٥٢١م).

وبعد هزيمة فينا الثانية (١٦٨٣م) استطاعت الجيوش المتحالفة دخول البلقان، والاستيلاء على (بوگوردلن) هي أيضاً. غير أن تحركات فاضل مصطفى باشا الناجحة أدت إلى إعادتها مرة أخرى إلى حوزة العثمانيين، وظلت داخل حدود الدولة العثمانية في صلح قارلوفجه (١٦٩٩م). أما في معاهدة پساروفجة (١٧١٨م) فقد انتقلت مع بلغراد إلى حوزة النمساويين. لكنها لم تلبث عقب الحرب الناجحة التي وقعت بعد ذلك (١٧٣٩م) والصلح الذي تبعها أن عادت، ومع بلغراد أيضاً، إلى الأراضي العثمانية. وظلت على ذلك حتى حصلت صربيا على استقلالها.

بولك = سرية أو فصيلة

BÖLÜK

أطلق هذا الاسم في العهد العثماني على السرايا والفصائل التي يشكلها أرباب الخدمة في مجالات معينة. وأهم تلك «البولكات» هي

«بولكات الأغا» في أوجاق الإنكشارية (انظر: آغا بولكلرى). ثم يأتي بعدها البولكات التي تضمها أوجاقات سواري القبوقولية (انظر: قاپى قولى أوجاقلرى). كما كان يوجد عدا ذلك تشكيلات للبولكات في الوحدات البحرية والبرية المختلفة، وفي قوات الميلشيات، والوحدات المصاحبة للوزراء والبكلربكيين، وغيرهم ممن يعرفون باسم (قاپى خلقى)، أي أهل الباب. ويُعرف قائد البولك باسم (بولكباشى). وكان قواد بولكات الأغا من الفرسان، ويتقاضون في عهد السلطان سليمان القانوني أجراً يومياً قدره تسع أقجات، ثم زاد بعد ذلك إلى ١٢ أقجة. وإذا مُنح أحدهم تيماراً كان من التيمارات التي تدر ثمانية آلاف أقجة في السنة، ثم مُنحوا بعد ذلك تيماراً يدر ١٥ ألف أقجة. وكانوا يضعون على رؤوسهم زعبوطاً من اللباد تميل قمته إلى الأمام، ويُحَلّى بالأحجار الكريمة، ثم يعلقون عليه ريشة من نوع (سپورگه صورغوج). ويرتدون جبة من نوع (دولامه)، وفوقها قميصاً حريرياً ذا أزرار من الصدر حتى الرقبة، مفتوحاً من أسفل عريض الإبطين وذا ياقة مقلوبة عريضة، مشقوقاً من الجانبين. ويلبسون حذاء ذا كُلاّب ظريف.

ويُعرف البولكباشى صاحب الأقدمية باسم (باش بولكباشى) أي البولكباشي الأول (انظر: باش بولكباشى).

بولك آغاسى = أغا البولك

BÖLÜK AĞASI

هو الاسم الذي يطلق على كبير كل بولك من بولكات سواري القبوقولية الستة (انظر: قاپى قولى سواريلرى). كما كان ينقسم كل بولك من تلك البولكات إلى عدد آخر من البولكات، ويُعرف آمر كل بولك منها باسم (بولكباشى) أي كبير البولك.

بولك چوربا جيسى = ضابط حساء البولك

BÖLÜK ÇORBACISI

(انظر: چوربا جى).

بولك خلقى = أهل البولك

BÖLÜK HALKI

اسم عام يُطلق على خيالة القبوقولية (انظر: قاپى قولى سواريلرى).

بولك كتخداسى = وكيل البولك

BÖLÜK KETHÜDASI

هو الضابط الثاني بعد «أغا البولك» في بولكات خيالة القبوقولية. ويأتي بعد هذا الضابط في الدرجة ضابط آخر يعرف باسم «نائب الوكيل» (كتخدا يرى). ثم يأتي بعد ذلك: الجاويش الأول (باش چاويش)، ثم الجاويش (چاوش) (انظر: قاپى قولى سواريلرى).

بولكات أربعه = البولكات الأربعة

BÖLÜKKAT-I ERBAA

هو الاسم الذي يطلق على البولكات الأربعة الأخيرة في بولكات سواري القبوقولية (انظر: قاپى قولى سواريلرى).

بولكباشى = كبير البولك

BÖLÜKBAŞI

(انظر: بولك).

بولكسز رئيس = رئيس بغير بولك

BÖLÜKSÜZ REİS

(انظر: بحريه عزبلرى).

بولكلولر = أصحاب البولكات

BÖLÜKLÜLER

هم الجنود المسجلون في «بولكات الأغا»، وهم كذلك «خيالة القبوقولية» (قاپى قولى سواريلرى) (انظر: آغا بولكلرى، قاپى قولى سواريلرى).

بولكه چيقمق = الخروج للبولك

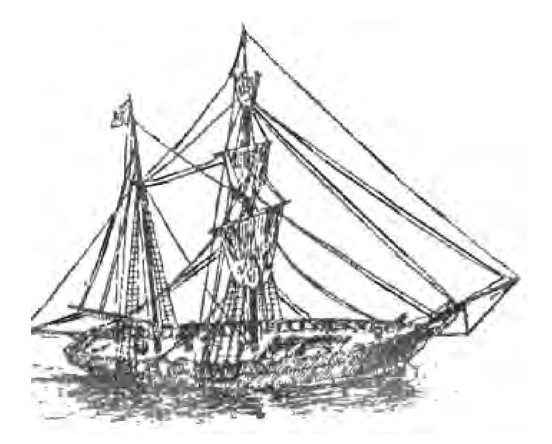
BÖLÜĞE ÇIKMAK

تعبير يطلق على من يقومون بالخدمة في السراي وأوجـاق الإنكشارية أو غيرهما عندما تجرى ترقيتهم للانتقال إلى بولكات سواري القبوقولية، وهم عند ذلك «يخرجون إلى البولك» أي بولكات السواري (انظر: قاپى قولى سواريلرى).

بومبارده = مركب بومبارده

BOMBARDA

سفينة شراعية من الحجم المتوسط، ذات



سفينة بومبارته

صاريين، مستديرة المقدمة والمؤخرة، وتتميز المؤخرة بأنها ذات مرآة وذات أرمه فيها كظامة أي عروة معدنية.

بوهيميا = بوهيميا

BOHİMİYA

هي المنطقة التي كانت تشكل القطاع الغربي من تشيكوسلوفاكيا.

بويار = نبيل سُلافي

BOYAR

لقب النبلاء في البلدان السلافية، مثل روسيا والأفلاق والبُغدان وأردل.

بويرلدى = أمر أو حكم

BUYRULDU

هو الأمر والبراءة والمرسوم الكتابي الذي يصدره الصدر الأعظم، وقائد الأسطول، والوزراء، والبكلربكيون وغيرهم من كبار رجال الحكم. والأوامـر التي يصدرها الصدر الأعظم عقب «ديوان العصر» تُعرف بهذا الإسم، كما تُعرف الدفاتر التي تُسَجل فيها في هذا الديوان باسم «دفاتر الأوامر» (بويرلدى دفترى). ويختلف إملاء هذه الكلمة من شخص لآخر، مثل (بويرلدى، بويورلدى، بيورلدى) (انظر: ايكندى ديوانى).

بويروق = أمر

BUYRUK

اسم أطلق على شتى الأوامر والفرمانات التي تحرر من قبل السلطان.

بويندروق حقى = حق النير

BOYUNDURUK HAKKI

(انظر: رسم دونم).

بياض اوزرينه خطّ همايون = خط همايوني على بياض

BEYAZ ÜZERİNE HAT-TI HÜMAYUN

هو الأمر أو الفرمان الذي يصدره السلطان محرراً منه مباشرة وبخط يده، وليس بناء على طلب أحد.

بياض بايراق = الراية البيضاء

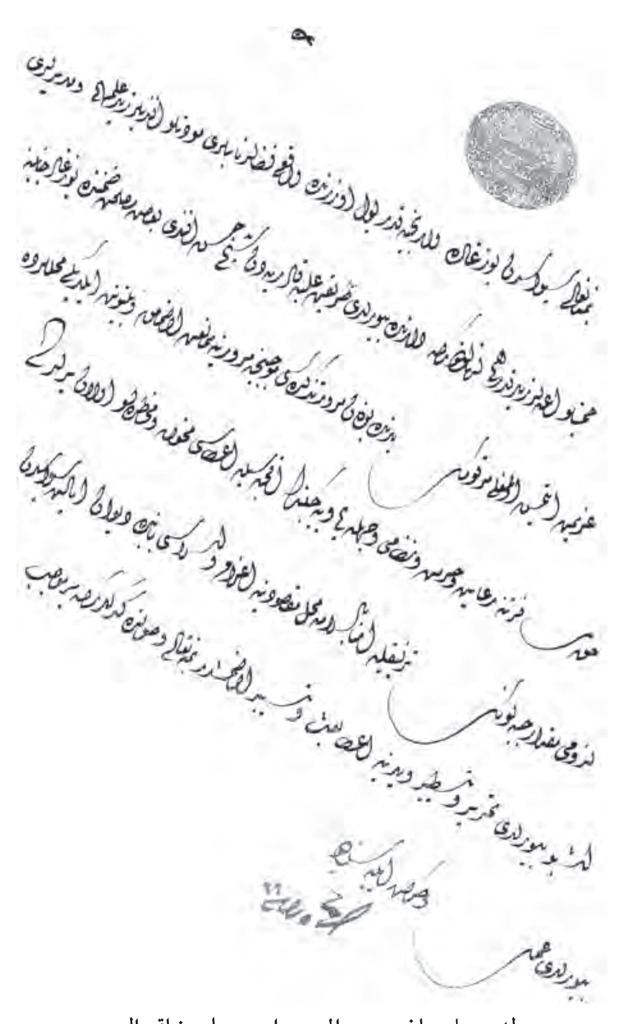
BEYAZ BAYRAK

(انظر: بياض سنجق).

بياض سنجق = السنجق الأبيض

BEYAZ SANCAK

هي إحدى الرايات الكبيرة في أوجاق الإنكشارية، وكانت تسير في المراسم والاحتفالات متقدمةً على أطواخ أغا الإنكشارية. وكان أمير سنجق قيرشهر قد توجه مع شيخ البكتاشية أر اوغلى إلى حيث توقف الجيش للراحة في قيسري، وهو في طريقه إلى حرب إيران، بقيادة قويوجى مراد باشا عام ١٦١٠م، وسَلّما تلك الراية للأوجاق، ومنذ ذلك التاريخ جرت العادة أن تُحمل في المراسم أمام أغا الإنكشارية. وهي تُعرف أيضاً باسم «راية حاجى بكتاش» (انظر: يكيچرى بايراقلرى). وقد يطلق اسم (بياض سنجق) على «العلم الأبيض» المشهور (انظر: آق علم).



بيورلدى على بياض من والي سيواس وعليه خاتمه الرسمي
(الأرشيف العثماني TE. A. B. Z., dos. 3/35)

بياض طغرالى كاغد = ورقة بيضاء ذات طغراء

BEYAZ TUĞRALI KAĞIT

ورقة بيضاء فارغة وضعت عليها طغراء السلطان تترك في عهدة قائممقام الصدارة في إستانبول عند خروج السلطان بذاته إلى الحرب حتى يملأها، بما تمليه الحاجة ويستخدمها كفرمان.

بيورلدى فيه عرض أسفل الصفحة وفي أعلاها تلخيص من الصدر الأعظم وفي اليسار خط همايوني في أعلى اليسار ولكن يبدو أنه زال، ثم في الوسط يساراً عبارة "برات بيورلدى" والتاريخ (أرشيف سراي طوب قابي nr. E. 11314)

بيت المال = بيت المال

BEYTÜLMAL

هو خزانة الدولة التي تحفظ أموالها ونقودها. وقد جرى استخدام هذا المصطلح في الدولة العثمانية كما هو الحال في كافة الدول الإسلامية التي سبقتها. غير أنه استخدم بعد «التنظيمات» خارج المفهوم العام له؛ فقد أخذ معنى الصندوق أو الإدارة التي تجمع نقود وأموال المتوفين ممن لم يتركوا وارثاً لهم. ولأجل هذا تشكلت في إستانبول إدارة لهذا الغرض عرفت باسم مديرية بيت المال،

خط همايوني على بياض من السلطان عبد الحميد الثاني إلى الصدر الأعظم وعليه التوقيع والتاريخ (الأرشيف العثماني YEE,27-2605-14-75)

خط همايوني على بياض للسلطان محمود الثاني إلى الصدر الأعظم (الأرشيف العثماني HH, nr. 51084)

أما خارج إستانبول فقد عرفت تلك الإدارات باسم (مال صنديغى) أي صناديق المال. وكان القانون يقضي في الأموال التي يتركها المتوفى ولا يظهر لها وارث شرعي خلال خمس سنوات أن تتحول إلى خزانة الدولة. وفي عام ١٩٠٨م أُلغيت مديرية

بيت المال وتأسس لهذه الوظيفة بدلاً منها ما عُرف بمديريات الأموال (مال مديرلكلرى).

بيت المال أمينى وكاتبى وصنديغى = أمين بيت المال وكاتبه وصندوقه

BEYTÜLMAL EMİNİ, KÂTİBİ, SANDIĞI

(انظر: أوجاق بيت المالجيسى).

بيت المال مديرى = مدير بيت المال

BEYTÜLMAL MÜDÜRÜ

بيت المال هو صندوق وإدارة تودع فيها أموال الغائبين، أو من ماتوا دون أن يتركوا وارثاً شرعياً لهم، والمدير هو الموظف الذي يتولى تلك العملية. وقد ألغيت تلك الوظيفة عام ١٩٠٨م، وأحيلت مهام صاحبها إلى من عُرفوا بعد ذلك باسم «مديرو المال» (مال مديرلرى).

بيت المالجي = جامع أموال بيت المال

BEYTÜLMALCI

(انظر: أوجاق بيت المالجيسى).

بيتى = أمر أو فرمان

BİTİ

كلمة تركية قديمة بمعنى الشيء المحرر أو الكتاب، وكانت تطلق أحياناً على المرسوم السلطاني والفرمان (انظر: فرمان).

بيتينيا = بيتينيا

BİTİNYA

بقعة من بقاع الأناضول في العصور الوسطى، وتضم اليوم ولايات بورصة وبيلجيك وقوجه ايلى (إزميد) وسقاريا (اطه پازارى)، وكذلك نصف ولاية (بولى) الواقع في الجانب الغربي، ويحدها من الشمال الغربي بحر مرمرة، ومن الشمال البحر الأسود. والمدن الشهيرة فيها هي: بورصة (بروسا) وإزنيق (نيقيا) وإزميد (نيكوميديا) وأرگلي (هراقليا) وقاضي كوي (خالقدونيا).

بيچاقلى = صاحب سكين

BIÇAKLI

هم عدد من قدامى أنفار مهجع المؤنة (كيلار قوغوشى) في الأندرون. وعدد هؤلاء القدامى ستة، ويأتي بعدهم في الدرجة تسعة أغوات يُعرفون بالعرايا (صوينوق). وإذا وقعت ترقية صاحب السكين تحول إلى «غلام المفتاح»، و«تلميذ الشموع» (موم شاگردى) (انظر: أندرون، كيلار قوغوشى، كوزْكجى باشى).

بيچاقلى أسكى = قديم صاحب سكين

BIÇAKLI ESKİ

ثلاثة أشخاص من قدامى الأنفار في مهجع المحاربين (سفرلى قوغوشى)، أحد مهاجع الأنــدرون. وإذا وقعت ترقية أحدهم تحول إلى (سَازَنْده باشى)، أي كبير مطربين، أو إلى (حَمّامجى باشى)، أي كبير حَمّاميين، أو إلى (چماشيرجى باشى)، أي كبير غاسلي ملابس (انظر: أندرون، سفرلى قوغوشى).

كما كان يطلق نفس الاسم (بيچاقلى أسكى) على فئة من قدامى عمال الفؤوس ذوي الضفائر (زلفلى بالطه جيلر). (انظر: بالطه جى).

بيچاقلى ملازمى = ملازم صاحب السكين

BIÇAKLI MÜLAZİMİ

هم فئة من عمال الفؤوس (بالطه جى) ذوي الضفائر (زلفلى). وإذا وقعت ترقية أحدهم تحول إلى (بيچاقلى أسكى)، أي قديم صاحب سكين (انظر: بالطه جى).

بيحاصل = بلا حاصل

BİHASIL

صفة تطلق عندما تكون أراضـي الأوقـاف والإقطاعات في منطقة من المناطق كثيرة، في حين أن «المقاطعات» الموجودة فيها قليلة. كما تطلق الصفة نفسها أيضاً على الإقطاعات التي تدر دخلاً سنوياً يقل عما هو مسجل في دفاترها.

بيخاچ = بيخاج

BIHAÇ

اسم آخر يطلق على (بهكه)، السنجق التابع لبكلربكية البوسنة. وهذا الاسم كان يستخدمه السُّلاف. وتقع مدينة بيخاج في الجانب الشمالي الغربي من البوسنة والهرسك، على شاطئ نهر أونا الرافد الأكبر لنهر ساوا، وجنوب مدينة زغرب بقدر ١٢٥ كيلومتراً، وكانت كما ذكرنا مركزاً لسنجق يتبع بكلربكية البوسنة في العهد العثماني، وقلعة مهمة في المنطقة. ويبلغ عدد سكانها نحو ٣٢ ألف نسمة، نصفهم مسلمون. وهذه المدينة كانت قديماً عاصمة لمملكة كرواتيا، وانضمت إلى الأراضي العثمانية عام ١٥٩١م، على يدي درويش حسن باشا بكلربكي البوسنة.

بيرام آلايى = موكب العيد

BAYRAM ALAYI

هو الاحتفال أو موكب التشريفة الذي يركب فيه السلطان متوجهاً إلى الجامع لأداء صلاة العيد. وبعد مراسم المعايدة صباح العيد (انظر: معايده) يعود السلطان إلى دائرة الحريم، فيقوم بتغيير ملبسه، ثم يخرج ثانية، وقد أحـاط به أغوات الركاب، فيركب جواده المطهم الذي جهزه له الإمراخور الكبير، ويتوجه للخروج من الباب الأوسط للسراي، في حين يسير الرجال من حوله مترجلين، إلاّ السلحدار والجُوخَدَار، فإنهما يتعقبانه راكبين على جواديهما. وعند الوصول إلى الباب الأوسط ينهض أغا الباب هو أيضاً لمشاركتهم. وعند خروج السلطان من ذلك الباب تهب طائفة الجاويشية بالتصفيق والتهليل والدعاء له، وبعد أن يقوم الصدر الأعظم الذي ينتظر في الجانب الأيسر بتحيته يأخذ مكانه أمام جياد السلطان الاحتياطية المشاركة في الموكب. ويتوجه الموكب في الأغلب – وحسب رغبة السلطان – نحو جامع السلطان أحمد، وأحياناً نحو جامع آيا صوفيا. وقبل أن يصل السلطان إلى الجامع يكون كبير أمناء الخزانة (خزينه دار



موكب العيد (موسوعة إستانبول - J. M. Tancigne, Voyage, Paris, 1817)

باشى) قد سبق الموكب، وقام بإعداد محفل السلطان (خُنكار محفلى) الذي يؤدي الصلاة فيه، فيفرش له سجادته، ويحرق البخور هناك. وعند وصول السلطان إلى الجامع يُنْزع حذاؤه، ويلبس خفاً (پابوج) بدلاً منه، وتقوم طائفة الجاويشية بالتصفيق له، ويتأهب الصدر الأعظم هنا لتلقيه، ويقبِّل الأرض بين قدميه، ثم يدخل في إبطه، ويسير معه حتى موضع سجادته. وبعد انتهاء الصلاة، تعاد نفس المراسم في العودة أيضاً، ويظل الصدر الأعظم مشيعاً له حتى الباب الأوسط، وهناك يحييه، ثم يتوجه بعدها إلى مبنى «تحت القبة»، وبعد تناول الطعام يعود الصدر الأعظم إلى «باب الباشا» مقر عمله.

بيرام تختى = عرش الأعياد

BAYRAM TAHTI

التخت هو كرسي العرش الذي يُحفظ اليوم في متحف سراي طوپ قاپى بإستانبول. وتذكر بعض المصادر التاريخية أن الداماد إبراهيم باشا هو الذي أهداه للسلطان مراد الثالث، في حين يرد في بعض الوثائق أيضاً أن الكرسي صنع في النصف الأول من القرن الثامن عشر. وهو مكسو بصفائح من الذهب تزن أربعمائة كيلوجرام، ومطعّم بتسعمائة وأربع وخمسين حبة من الزبرجد. وهذا التخت البديع كان السلاطين العثمانيون يجلسون عليه في الأعياد والمناسبات المهمة، ثم يعاد بعد الاحتفال إلى الخزانة مرة أخرى. ونرى بين الصور النميّة المحفوظة في متحف السراي المذكور صوراً للسلطان مصطفى الثالث وسليم الثالث ومصطفى الرابع وهم يجلسون على ذلك الكرسي.

بيره جيك ترسانه سى = ترسانة بِيرَجِيك

BİRECİK TERSANESİ

ترسانة صغيرة أقامها العثمانيون في بِيرَجِيك جنوب شرق الأناضول، لحماية البصرة وما يجاورها، في النصف الثاني من القرن السادس عشر. وفي تلك الترسانة أُنشئ أسطول خفيف للعمل في نهر الفرات في القرن الثامن عشر.

بيرون = خارج /أو/ خارجي

BÎRUN

كلمة فارسية تعني الخارج أو الخارجي، ويقابلها من التركي الخالص كلمة (طيش DIŞ). ويطلق هذا الاسم عموماً على الأقسام المعنية في السرايات والقصور بالخدمات الخارجية، أي الأعمال التي لها صلة بما هو خارج تلك السرايات والقصور. ويعرف العاملون في تلك الأقسام باسم (بيرون خلقى) أي أهل الخارج، أو باسم (طيش خلقى) بنفس المعنى. وكان قسم البيرون في سراي طوپ قاپى يقع بين «الباب الهمايوني»



بعض رجال الدولة من اليمين: أمين الضربخانة والنشانجي وأمين الدفتر االدفتردار والجوخدار الأول (Müşir Arif Paşa, Les Anciens Costumes de L'Empire Ottoman, Paris, ty (1864

و «باب السعادة»، ويضم الساحتين المعروفتين هناك بالمكان الأول (برنجي ير) والمكان الثاني (ايكنجي ير) (انظر: برنجي ير، ايكنجي ير).

وينقسم أهل البيرون في السراي إلى ستة أقسام:

١- فئة العلماء أو أهل العلم، من أمثال معلم السلطان وكبير الأطباء وكبير الجراحين وكبير الكحالين وكبير المنجمين وإمام السلطان.

٢- فئة الأمناء، من أمثال أمين العاصمة وأمين الشعير وأمين المطبخ وأمين الضربخانة وأمين الورق.

٣- أغوات الركاب من أمثال أمير العَلَم وكبير البوابين ووكيل البوابين وكبير الجاويشية، وأغوات الصيد من أمثال:

(چاقرجي باشي، شاهينجي باشي، وآتماجي باشي)، والإمراخور أمير الاسطبل وأغا الإنكشارية وأغوات خيالة القبوقولية أصحاب البولكات الستة.

٤- المتفرقة (متفرقه لر).

٥- عمال الطبر أو الفؤوس (بالطه جيلر).

٦- أرباب الخدمة الآخرون، مثل رجال البريد (بيك) والأعاسر (صولاقلر) والشطار (شاطرلر) وعازفو الموسيقا (مهترلر) والسقائون (سقالر) وأفراد بولكات الخدمة من أمثال غاسلي الملابس (چماشيرجي) والطباخين (آشجي) والخبازين (اكمكجي) والترزية وغيرهم، ثم الفنانون أمثال الخطاطين والنقاشين (حكّاك) والصاغة (قويومجي) والحدادين (دميرجي) وصناع الأسلحة وغيرهم.

بيرون آغالری = أغوات الخارج

BÎRUN AĞALARI

(انظر: طيش آغالرى).

بيرون خزينه دارى = أمين خزينة الخارج

BÎRUN HAZİNEDARI

(انظر: بيرون خزينه سى).

بيرون خزينه سى = خزينة الخارج

BÎRUN HAZİNESİ

الاسم الذي أطلق على خزينة المالية، وكان يأتي دخلها من ريع الأراضي التي تتصرف فيها الدولة والمقاطعات، ونسبة الخُمس التي تحصل عليها من غنائم الحرب، والخراج الذي تدفعه الدول الأخرى للعثمانيين، ومن دخول الولايات المقررة، ومن الموقوفات، والجزية التي يدفعها أهل الذمة من رعايا الدولة.

وكان يطلق عليها أيضاً اسم خزينة الدولة والخزينة العامرة أو الخزينة الهمايونية، كما أطلق على أمينها اسم أمين خزينة الخارج (بيرون خزينه دارى) (انظر: خزينه).

بيرون قپطانى = رُبّان الخارج

BÎRUN KAPTANI

اسم يطلق على ربابنة السفن الذين لا يرتبطون مباشرة بالترسانة، لكنهم يعملون على السفن الأميرية (انظر: قپطان پاشا أيالتى).

بيرون كاغد أمينى = أمين ورق الخارج

BÎRUN KAĞIT EMİNİ

هو الموظف الذي يتولى توفير الورق اللازم للاستخدام في «باب الباشا»، وفي دوائر وأقلام المالية المختلفة والمحافظة عليه وأمر توزيعه. وهذا الأمين من الحائزين على رتبة (خواجگان) (انظر: خواجگان). وهي وظيفة استُحدثت في القرن الثامن عشر.

بيزبان = أبكم

BİZEBÂN

(انظر: ديلسز).

بيعت رسمى = مراسم البّيْعة

BİAT RESMİ

هو احتفال البيعة باسم الناس للسلطان الجديد التي يعتلي سدة الحكم طبقاً للتقاليد الإسلامية. وهذا الاحتفال كان يُجرى عند العثمانيين أمام باب السعادة في قصر طوب قاپى (ولم يخرج على ذلك إلا احتفال السلطان مراد الخامس إذ جرى داخل نظارة الحربية). وكان كبار رجال الدولة وكبار ضباط الجيش والعلماء يأخذون أماكنهم حول السلطان الجالس على كرسي العرش وأمامه، وكلٌ حسب موقعه في البروتوكول. وفي بداية الحفل كان يقوم شيخ الإسلام أو نقيب الأشراف بترديد بعض عبارات الدعاء، ثم تبدأ بعد ذلك البيعة العامة. وكان من التقاليد المتبعة عند العثمانيين. وتجري بعد ذلك مراسم أخرى يخرج فيها السلطان إلى جامع أبي أيوب الأنصاري ليتقلد هناك سيف البيعة (انظر: قليچ قوشانمه).

بيك بر ديرك صارنيجى = صهريج الألف عمود وعمود

BİNBİR DİREK SARNICI

هو صهريج المياه البيزنطي الذي يقع ما بين جامع السلطان أحمد والعمود المطوَّق (چنبرلى طاش) في إستانبول. ويقال إنه صهريج القصر الذي بناه فيلوكسانوس أحد شيوخ البرلمان القادم من روما إلى إستانبول على أيام قونسطنطينوس الأول [الكبير]. وهناك أيضاً آراء تقول: إنه بني في عهد لوستينيانوس الأول، أو إنه يتعلق بقصر لوسوس. ولكنَّ قسماً مهماً من الطوب الممهور الموجود إنما يرجع إلى عهد لوستينيانوس الأول. وسقف الصهريج بمساحة ٦٤×٥٧ متراً، وتحمله جملة من الأعمدة عددها ٢٢٤ عموداً، تشكل ١٦ صفّاً. وتيجان الأعمدة التي تحمل إشارات الأسطوات البيزنطيين عارية عن الزينة. وقد كسيت الجدران الضخمة بالملاط الخُرَاساني. وقد ترك البيزنطيون هذا الصهريج في أواخر عهدهم، ولما جاء العثمانيون أطلقوا عليه اسم «صهريج الألف عمود وعمود»، وأقاموا فيه أنوال الحرير والغزل. وفي القرن السابع عشر أقام فوقه طيار زاده ثم بعده فاضل باشا دورهم في عهد السلطان مراد الرابع.



صهريج الألف عمود وعمود (موسوعة إستانبول - Ara Güler)

وهو اليوم من أملاك بلدية إستانبول، وتقوم بتنظيفه بين الحين والآخر.

بيكباشى = رئيس الألف

BİNBAŞI

إحدى الرتب العسكرية في جيش «العساكر المنصورة المحمدية» الـذي شكله السلطان محمود الثاني (انظر: عساكر منصوره..).

بيگير = حصان الحمل والجر

BEYGİR

(انظر: خروس گديگى).

بيگير رختوانى = سَرّاج الأكاديش

BEYGİR RAHTVANI

هو أحد أركان الإسطبل الخاص، فهو يصغر الـ (خاص رختوان)، ويكبر صاحب الكرسي (كرسيدار). وقد عُرف ذلك الرجل أيضاً باسم (رختوانِ ثانى). وكان الـ (خاص رختوان) هو كبير السراجين التابعين للإمراخور الكبير. والرجل الذي نحن بصدده إنما يأتي في الدرجة بعده، ويتبع الإمراخور الصغير (انظر: خاص آخير أركانى، خاص آخير خَدَمَه لرى).

بيگير سراچلرى = سَرّاجو الأكاديش

BEYGİR SARAÇLARI

هو الاسم الذي يطلق على السراجين التابعين لأمير الإسطبل الصغير (كوچوك إمراخور) (انظر: خاص آخير خَدَمَه لرى). ويبدو أنهم هم أنفسهم السراجون المذكورون في المادة السابقة.

بيگير كتخداسى = وكيل الأكاديش

BEYGİR KETHÜDASI

هو أحد كبار رجال الإسطبل الخاص (خاص آخير)، إذ تأتي درجته بعد الـ (خاص كتخدا)، وقبل الـ (خاص رختوان). وكانت وظيفته رعاية الأكاديش والإشراف عليها في الإسطبل العامر (إسطبل عامره). وهو كذلك آمر وكيل الأكاديش (بيگير كتخداسى) العامل بجانب أمير الفوينوق (وينوق بگى) الذي هو كبير من يُعرفون باسم (خاصّه وينوقلرى) أو (چاير وينوقلرى) (انظر: خاص آخير أركانى، وينوق).

بيماره = أسيرة مريضة

BİMÂRE

اسم يطلق على المرأة التي تؤسر في حالة مرضها (انظر: پچچه).

بينَك طاشى = حجر الركوب

BİNEK TAŞI

حجر كان يوضع قديماً أمام أبواب القصور والـدور، وحتى الدوائر الحكومية في المدن لامتطاء الخيل من عليه، وهو بارتفاع نحو نصف متر، وعلى شكل مكعب.

بينيش = ركوب

BİNİŞ

مصطلح يطلق على «ركوب» السلطان جواده للنزهة.

بينيش = قباء

BİNİŞ

نوع من الجبّة الواسعة الطويلة الأكمام كان يلبسها العلماء وكبار رجال الدولة. وهي تطول حتى الأرض، وتتميز في بدنها عن الجبة العادية بالاتساع وطول الأكمام واتساعها. ويكون البينيش الصيفي من الكتان أو الشعر، أما الشتوي فيصنع من الصوف، ويكون في الأغلب أسود اللون أو بلون الوبر (بيج). وفي الصيف يقوم الشخص الذي يرتديه بتشمير أردانه، أما في الشتاء فيجري تزرير أطـراف الأردان. وقبل عهد التنظيمات (١٨٣٩م) كان كبار رجال السراي العثماني أيضاً يرتدون البينيش، وكان منها ما يجري تبطينه بالفراء. ويتميز البينيش الذي يرتديه كبار الموظفين بأكمامه الواسعة جداً، وشقها من مفصل الذراع حتى الردن. والذي يفرق بين طبقة العلماء وغيرهم ممن يرتدون هذا الرداء هو نوع العمامة. وبعد عام ١٨٤٨م صار للعلماء نوع من الجبّة كانت تُعرف هي أيضاً بهذا الاسم (انظر: فَرَاجَه).

بينيش اسكمله سى = كرسي الركوب

BİNİŞ İSKEMLESİ

كرسي صغير وطيء بغير مسند أو ظهر، كان يوضع للسلطان على الأرض، لكي يطأه حتى يركب حصانه. وهو في الأغلب يصنع من خشب الجوز، ويطعم بالصدف أو الفضة، ثم يجري تنجيده بقماش الجوخ، ويوضع فوقه كيس من الجوخ أيضاً يسمونه (پوشيده). وكانت عملية المحافظة على تلك الكراسي الموجودة في الاسطبل الخاص (خاص آخير) منوطة برجل هو من أركان ذلك الاسطبل يُعرف باسم (كرسيدار) أي صاحب الكرسي، أو باسم (إسْكمله جى باشى) أي كبير عمال الكرسي (انظر: إسْكمله جى باشى).

وكان يوجد بين البوابين رجل يُعرف باسم (إسْكمله ٔ سيمِ شهريارى) أي حامل الكرسي الفضي السلطاني، أو باسم (إسْكمله آغا سى) أي أغا الكرسي، وهو كبير رجال بولك البوابين الثاني عشر، ويُنَاط به حمل الكرسي السلطاني المنجد بالجوخ، ووضعه على الأرض، حتى يطأه السلطان، ليركب على جواده. وكان يحصل على خمسة وعشرين قرشاً في السنة، أي ألفي أقجة لإصلاح الكرسي، كما كان يحصل على رتبة كبير المحضرين (مُحْضِر باشى) لمدينة أدرنة.

بيوك إمراخور = أمير الاسطبل الكبير

BÜYÜK İMRAHOR

(انظر: إمراخور).

بيوك اوده = الغرفة الكبيرة

BÜYÜK ODA

هي المهجع الثاني في ستة مهاجع تقع في قسم الأندرون داخل سراي طوپ قاپى. وأطلقوا عليها أيضاً اسم (خانه ٔ كبير) بنفس المعنى. وكان غلمان العجمية القادمون لأول مرة إلى الأندرون يؤخذون إلى تلك الغرفة والغرفة الصغيرة (كوچوك أوده) السابقة عليها. وكانت تقع الغرفة الكبيرة بين الغرفة الخاصة (خاص أوده) ودار الطير (قوشخانه).

ويدخلها غلمان العجمية ذوو الأقدمية القادمون من سرايات أدرنة وغلطة وإبراهيم باشا. وقد يأتي أحياناً وبشكل مباشر ذوو المواهب العالية جداً من غلمان الدوشيرمة الذين دخلوا الإسلام، أو من غلمان الدوشيرمة المسلمين أصلاً فيدخلون الغرفة الكبيرة والغرفة الصغيرة. وهنا في هاتين الغرفتين يتعلم الداخلون القرآن الكريم والعربية والفارسية، ويتربون على الثقافة التركية الإسلامية، وينشغلون في الوقت نفسه بالرياضة البدنية والتدرب على الرمي واستخدام السلاح. وهؤلاء الغلمان مع غلمان الغرفة الصغيرة كانوا يرتدون جبة ملفوفة تعرف باسم (دولامـه)، ولهذا عرفوا هم أيضاً باسم «ذووالجبة الملفوفة» (دولامه لى). وكان يرأسهم جميعاً وكيل السراي (سراي كتخداسى)، ثم يأتي بعد هذا الرجل كبير الغرفة نفسها (أوده باشى)، والإمام، وقدامى الحمّاميين، ثم الآمرون من الدرجة الثانية. كما كان يوجد عدا هؤلاء ١٢ قلفة، يعرف الواحد منهم باسم (خليفه). وهؤلاء القلفاوات كانوا يتلقون دروساً على أيدي معلمين، ثم يقوم كل واحد منهم بتعليم خمسة أو عشرة أفراد من غلمان الغرفة. وكان عدد الموجودين في تلك الغرفة في البداية نحو مائة شخص. ويتحول صاحب الأقدمية منهم – وخصوصاً عندما يشغر مكان له – إلى غرفة الدوغانجيه وغرفة الكيلار وغرفة المحاربين وغرفة الخزانة بالترتيب. وهي عملية كانوا يطلقون عليها فيما بينهم تعبير «الدخول تحت القفطان» (قفتان آلتنه گيرمك)، لأن الغرف التي انتقلوا إليها لا يستخدم أفرادها الجبه الملفوفة (دولامـه)، ولكن يرتدون القفطان. وقد أُلغيت الغرفة الكبيرة مع سرايات أدرنة وغلطة وإبراهيم باشا في عام ١٦٧٥م. وكان عدد أفرادها آنذاك يزيد على مئتين وخمسين شخصاً (انظر: أندرون).

بيوك تذكره جى = التذكرجى الكبير

BÜYÜK TEZKERECİ

(انظر: كوچوك تذكره جى).

بيوك توبه = التوبة الكبرى

BÜYÜK TÖVBE

اعتادت النساء التركيات قديماً أن يطلقن أسماء خاصة على بعض الأشهر العربية القمرية، فيطلقن: التوبة الكبرى، على شهر جمادى الأولى، وعاشوراء على شهر المحرم، والمولد الصغير على شهر ربيع الأول، والمولد الكبير على شهر ربيع الآخر، والتوبة الصغرى على شهر جمادى الآخرة، وشهر الفاصلة (آرالق) على شهر شوال.

بيوك چيقمه = الخروج الكبير

BÜYÜK ÇIKMA

هي عملية تخريج العاملين في قسم الأندرون للعمل في وظائف خارج السراي عقب تغيير السلطان القديم ومجيء سلطان جديد بسبب الوفاة أو العزل أو غير ذلك، إذ كان على السلطان الجديد أن يختار طاقماً جديداً لخدمته داخل السراي، في حين يجري توزيع السابقين على الوظائف المختلفة خارج السراي.

بيوك چيقمه آقچه سى = نقود الخروج الكبير

BÜYÜK ÇIKMA AKÇESİ

(انظر: منقش آقچه سى).

بيوك روزنامچه = الروزنامة الكبيرة

BÜYÜK RUZNAMÇE

هو القلم الرئيسي في دائرة الخزانة العامرة داخل الباب الدفتري، وكانت مهمته هي التسجيل اليومي للموارد الحاصلة من «المقاطعات» و«الموقوفات» والجزية، ورئيس القلم هو كاتب الروزنامه الكبير المعروف باسم (بيوك روزنامچه جى)، ويساعده كاتب أقل درجة اسمه (كوچوك روزنامچه جى). وكان متفرقة السلطان (خُنْكار متفرقه لرى) والذَّواقون (چاشنيگير) وكتبة الديوان الهمايوني ذوو العلوفات يتقاضون جميعاً رواتبهم من ذلك القلم. كما كانت عملية تسجيل النقود والأقمشة والأوانـي الفضية والذهبية الداخلة إلى الخزانة والخارجة منهما منوطة بذلك القلم.

بيوك قلعه قلمى = قلم القلاع الكبيرة

BÜYÜK KALE KALEMİ

هو أحد أقلام المالية ينظر في أمور القلاع والحصون والاستحكامات العسكرية الكبيرة، في شتى بقاع الدولة العثمانية، ما عدا جزيرة المورة وبلاد الأرنـاؤوط. فينظر في رواتـب جنودها، ومأكلهم ومشربهم وذخائرهم وشؤون الإصلاح والترميم لتلك الحصون وغير ذلك، كما يتولى مهمة التفتيش على الجنود المحليين (يرلى قولى) في تلك الحصون.

بيوك مولود = المولد الكبير

BÜYÜK MEVLÜT

(انظر: بيوك توبه).

بيوك يازيجى = الكاتب الكبير

BÜYÜK YAZICI

هو كاتب الإنكشارية الـذي يتولى مهمة مسك سجلات الأوجاق التي تضم أسماء الجند وعلوفاتهم، ويعرف كذلك باسم أفندي الإنكشارية (انظر: يكيچرى أفنديسى).

بييقلى آغالر = الأغوات ذوو الشوارب

BIYIKLI AĞALAR

(انظر: طيش آغالرى).

پ

مصطلحات التاريخ العثماني





پاپوچجى = خَفّاف

PAPUÇÇU

(انظر: بدرگاه، أوده أفرادى).

پاپوچلق = مكان النِّعال

PAPUÇLUK

(انظر: حرم همايون).

پادِشَاه = پادشاه

PADİŞAH

كلمة فارسية تعني الحاكم المطلق. وقد استخدم الحكام العثمانيون هذا اللقب مثل غيرهم من أغلب حكام الشرق. غير أن الألقاب التي كانت مستخدمة على المستوى الرسمي هي: خان، سلطان، خُنْكار. في حين كان يستخدم لقب (پادشاه) في الأغلب على المستوى الشعبي؛ إذ يستخدمه الناس في خطابهم للسلطان. أما السلاطين العثمانيون أنفسهم فلم يستخدموه إلاّ في حق كبار حكام أوربا مقابلاً لكلمة إمبراطور.

پادشاه إمامى = إمام السلطان

PADİŞAH İMAMI

(انظر: خُنْكار إمامى).

پادشاه خزينه سى = خزانة السلطان

PADİŞAH HAZİNESİ

(انظر: إيچ خزينه).

پادِشاه خُوجه لرى = معلمو السلاطين

PADİŞAH HOCALARI

كان السلاطين العثمانيون قبل أن يتولى الواحد منهم عرش السلطنة، أي في أثناء العهد إليه بالإمارة يتلقى تعليمه على يد أحد المعلمين، وعندما يتولى عرش السلطنة يأمر بأن يتحول هذا المعلم إلى وظيفة «معلم السلطان»، ويمنحه أرفع الدرجات العلمية. أما السلاطين العثمانيون الذين حكموا بعد القرن السابع عشر فلم يكونوا يتلقون دروساً من معلم في أثناء العهد إليهم بالإمارة إلاّ خلال المدة التي يظل والده السلطان حياً يحكم. وإذا قُدِّر أن توفي والده ولم يعتل هو عرش الحكم حُكِمَ عليه بحياة المحبس داخل السراي، وحُرِم من ثَمّ من معلم خاص يلقنه العلم. أما إذا قدر لذلك الأمير أن يعتلي عرش الحكم بعد والده فكان يحق له أن يختار من بين رجال العلم معلماً خاصاً. غير أن هذه الطريقة أيضاً تغيرت بعد ذلك. ومنذ عهد السلطان محمد الرابع سمحوا للأمراء الذين يعيشون حياة المحبس بأن يتلقوا دروساً على يدي أحد أغوات الحريم ممن يجيدون القراءة والكتابة.

وقيل إن أول من عُرف بأنه أول معلم للسلطان في التاريخ العثماني هو (صوفى بايزيد) الذي كان معلماً للسلطان چلبى محمد منذ كان أميراً. وكان من بين هؤلاء المعلمين من حظي باحترام عظيم ورعاية فائقة، ومنهم من حاز نفوذاً عظيماً، كما ظهر من بينهم أيضاً من تدخل في شؤون الدولة.

پادشاه طوغلرى = أطواخ السلطان

PADİŞAH TUĞLARI

(انظر: طوغ).

پارچه = بارجة

PARÇA

سفينة حربية من جنس الغليون تسير بالشراع.

وهي أكبر من الـ (كروت)، وأصغر من الغليون. وكانت تستخدم في الحرب، وفي النقل البحري على السواء. وهي مستوية القاع، وذات صاريين أو ثلاثة. وقد تُجهز بعدد من المدافع، قد يبلغ ٨٥ مدفعاً بين صغير وكبير، فهي تحمل أربعة من نوع (شايقه)، واثني عشر من نوع (باش طوپى)، واثني عشر من نوع (شاهي ضربه زن)، وخمسة وثلاثين من نوع (پرانقى).

پارمق = إصبع

PARMAK

وحدة قياس عثمانيه (انظر: آرشين).

پاره = باره

PARA

عملة فضية ضربت في عهد السلطان مراد الرابع (١٦٢٣-١٦٤٠م) بوزن يزيد قليلاً عن خمسة قراريط. والأقجة التي كانت تساوي ثمانية فلوس (مانغر) في عهد السلطان محمد الفاتح (١٤٤٤-١٤٤٦، ١٤٥١-١٤٨١م) كانت في تلك الأثناء أربعة فلوس (مانغر)، في حين كان كل ثلاث بارات تساوي أقجة واحدة.

وفي عهد أحمد الثالث (١٧٠٣-١٧٣٠م) عُدّت الأقجة الواحدة بثلاث بارات، في حين عُدّ القرش (غروش) أربعين بارة، وضرب القرش من الفضة بوزن ثمانية دراهم واثني عشر قيراطاً، وشاع تداوله بعد ذلك كوحدة نقدية، وضربت عملة تساوي نصفه أطلقوا عليها (يگرميلك) أي حتة بعشرين، وأخرى أصغر تساوي الربع منه عرفت باسم (اونلق) أي حتة بعشرة. وفي عهد السلطان سليم الثالث (١٧٨٩-١٨٠٧م) ضربت عملة من فئة المئة بارة عرفت باسم (يوزلك) أي حتة بمئة وأخرى بخمسين بارة عرفت باسم (ألليلك) أي حتة بخمسين، غير أن هذه العملة انخفض عيارها وقَلّت قيمة الفضة فيها. وفي أواخر عهد محمود الثاني (١٨٠٨-١٨٣٩م) كان القرش يساوي أربعين بارة، والبارة ثلاث أقجات، والأقجة ثلاثة فلوس (پول) (انظر: أقچه، غروش، درهم).

پاريس معاهده سى = معاهدة باريس

PARİS MUAHEDESİ

وهي المعاهدة التي أنهت الحرب التي شنها الروس (١٨٥٣-١٨٥٦م) في أواسط القرن التاسع عشر على الدولة العثمانية بعد أن رفضت مطالبهم حول الأماكن المقدسة وأمور أخرى لتحقيق مطامعهم في الأراضي العثمانية، وشاركت الروس في الحرب دولٌ أخرى مثل إنجلترا وفرنسا.

وكانت الحرب قد بدأت تدور لغير صالح الروس في عام ١٨٥٥م، وقبل أن يصلهم إنذار فينا المؤرخ في ١٦ ديسمبر ١٨٥٥، الذي وجهته الدول المتحالفة للعثمانيين بادر الروس بطلب الصلح، فبدأت المفاوضات الخاصة به في باريس. وجرى تنظيم المعاهدة في مؤتمر باريس الذي ظل منعقداً من ٢٥ فبراير ١٨٥٦ حتى ٣٠ مارس ١٨٥٦م على أن يكون إنذار فينا هو الأساس لها، ثم قام المفاوضون بالتوقيع عليها.

وكانت تضم المعاهدة ٣٤ مادة وملحقاً واحداً ومادة مؤقتة، ومن ثلاثة مواثيق مستقلة حول



المضايق وحول السفن الحربية المزمع وجودها في البحر الأسـود، وحول جزر (ALAND)، وتضم كذلك بياناً حول حقوق دول الحياد في الحرب. أما الميثاق الخاص بالسفن الحربية في البحر الأسود فقد وَقّعَتْ عليه روسيا والعثمانيون فقط، في حين وَقّعَ على الميثاق الخاص بالجزر المذكورة آنفاً كل من فرنسا وإنجلترا وروسيا فقط.

وأهم المواد التي تضمنتها المعاهدة كانت على النحو الآتي: المادة (٣) – تقوم روسيا بإعادة مدينة قارص وقلعتها والأماكن التي استولت عليها في أثناء الحرب. المادة (٤) – تجري إعادة الأراضي التي قامت الدول المتحالفة بالاستيلاء عليها في القرم لروسيا. المادة (٧) – تتعهد كافة الـدول الموقعة على المعاهدة باحترام وحدة أراضي الدولة العثمانية واستقلالها، وتتكفل بذلك فيما بينها، وتعلن أن هذه الدولة تحظى هي أيضاً بنصيب من القانون العام الأوربي ومصالح مجتمعه. المادة (٩) – ليس من حق أي دولة لا بمفردها ولا بالاشتراك مع دول أخرى أن تتدخل في الشؤون الداخلية للدولة العثمانية أو في علاقتها مع رعاياها. المادة (١٠) و (١١)- يظل البحر الأسود محايداً، ولا يحق لأي دولة أن تحتفظ فيه بسفن حربية [إلا سفن الحراسة]. وغُيّرت معاهدة المضايق لعام ١٨٤١م في هذا الجانب [انظر معاهدات لندن: ٣]. المادة (١٣) – يحظر على العثمانيين وعلى الروس الاخلال بحياد البحر الأسود وإقامة ترسانات فيه. المادة (٢٩) – إن قطعة الأرض التي تقرر أن يتركها الروس لبسارابيا تُمنح لإمارة البُغْدان الواقعة تحت حماية الدولة العثمانية. [المواد من ٢١-٢٦ تتعلق بإمارتي الأفلاق والبُغْدان والأحكام الخاصة بعلاقاتهما مع الدولة العثمانية]. المادة (٣٠) – يجري إقرار الحدود العثمانية الروسية خلال ثمانية أشهر بما يتفق هو والأسس السابقة على الحرب. المادة (٣٤) – يكون التصديق على هذه المعاهدة خلال أربعة أسابيع.

پازار باشى = موظف التسوق

PAZARBAŞI

(انظر: مطبخ عامره).

پازار قايغى = مركب السوق

PAZAR KAYIĞI

وسيلة من وسائل النقل، كانت تستخدم في مياه البسفور، وبحر مرمرة، والقرن الذهبي قبل تشغيل البواخر (واپـور) الحالية. ويبلغ طول المركب ١٣ متراً وعرضها ٥,٢ متر، وتضم ستة أزواج من المجاديف الكبيرة يعمل عليها عدد من المجدفين يُعرف الواحد منهم باسم (حمله جى). وكان كل مركب من تلك المراكب خاصّاً بحي معين من أحياء البسفور، ويقوم بعض أصحاب الخير بإنشائها من أموالهم، ثم يحبسون مداخيلها



قارب السوق (المتحف البحري بإستانبول)




قارب السوق في مياه البسفور
(موسوعة إستانبول Boğaziçi, şirket-i Hayriye, İstanbul, 1914)

لأعمال الخير. وكان حق تشغيل تلك المراكب لمدة عام، يعرض للمزاد، ثم يحال أمر تشغيلها لعمال متخصصين، يعرف الواحد منهم باسم (رئيس). أما المجدفون فكانوا يعملون عليها بنظام الگدك؛ أي لا يتبدلون عليها ويكونون بعدد ثابت. وإذا شاء أحدهم ترك العمل حصل من الشخص الذي يريد أن يحل محله على بدل يتراوح بين ٢٠-٤٠ ليرة ذهبية. وفي أواخر القرن السابع عشر كان يوجد من مراكب السوق التي تحمل الأمتعة والناس عدد يقرب من ١٥٠٠، وبعد عام ١٨٥٠م ودخول بواخر «الشركة الخيرية» في الخدمة بدأ يقل عدد مراكب السوق شيئاً فشيئاً حتى زال وجودها (انظر: شركتِ خيريه).

پازاره گيدن = رجل السوق

PAZARA GİDEN

(انظر: بدرگاه، أوده أفرادى).

پازوند = خفير الليل

PAZVANT

(انظر: پاسبان).

پاسبان = خفير الليل

PASBÂN

كلمة فارسية أطلقها العثمانيون على خفير السوق وحارس الليل أو المراقب في منطقة الروملي. وينطقها الأهالي على شكل (پازْوَنْد).

پاستال = طاقة جوخ

PASTAL

(انظر: پاستاو).

پاستاو = طاقة جوخ

PASTAV

اسم يطلق على طاقة الجوخ، ويبلغ طولها خمسين ذراعاً في المتوسط. ويكتب طول الطاقة على حاشيتها وخصوصاً الجوخ المنسوج لاستخدام الميري. وأصل الكلمة مَجَريّ، وتنطقها الألسنة على شكل (پاستال). كما استخدمت الكلمة نفسها على عمليات البيع بالجملة، والبيع بالشروة.

پاشا = باشا

PAŞA

لقب رسمي كان يمنح عند العثمانيين لأصحاب الرتب الكبيرة من المدنيين والعسكريين ممن هم أعلى من الميرالاي. وكانت كلمة باشا تستخدم في الأناضول في القرن الثالث عشر الميلادي بمعان متعددة؛ فهي بمعنى الأخ الأكبر (آغابگى) وصاحب الملك وشكل للابتهال إلى الله وبمعنى المرأة الشريفة وغير ذلك. كما كانت عند سلاجقة الأناضول أيضاً لقباً يمنح للمقاتلين

ورجال الدين. أما عند العثمانيين فكان أول من استخدم هذا اللقب شخصان من الأسرة المالكة هما علاء الدين باشا (١٣٢٦م) الأخ الأكبر غير الشقيق لأورخان الغازي الذي عُدَّ أول صدر أعظم للدولة ثم الأمير سليمان باشا (١٣٣١م) الابن الأكبر لأورخان الغازي.

وفي عهد مراد الأول (١٣٦٠-١٣٨٩م) منحت الدولة لقب الباشا لجاندرلي قره خليل أفندي قاضي العسكر (١٣٦١م)، ولم يلبث اللقب بعدها أن دخل البروتوكول الرسمي، وبدأت الدولة تمنحه لموظفي الدرجة العالية كالوزراء والبكلربكيين وغيرهم. فلما أصبح لقب الباشا على هذا النحو يمنح لأناس هم عبيد السلطان ويفوق في الوقت نفسه لقب (بك) تحول الأمراء إلى لقب (چلبي) و (سلطان)، ثم إلى لقب (أفندي) بعد ذلك. كما عُرف أيضاً بعض العلماء ورجال الأندرون بهذا اللقب على سبيل التقدير والاحترام؛ مثل سنان (منلا) باشا ومخلص باشا العارف بالله، ثم عاشق باشا الشاعر المتصوف الشهير وغيرهم. إلاّ أن صفة الباشوية التي حملها هؤلاء الأشخاص لم ينظر إليها أبداً على نحوٍ رسمي. ومع مرور الزمن قضت التقاليد أن يُمنح الموظف الذي ارتقى إلى منصب الوزير من الباشوات الرسميين سيفاً وقفطاناً وثلاثة طوخات، في حين يُمنح الحاصل على البكلربكية طوخين، وأمير السنجق طوخاً واحداً. ومن ناحية أخرى كان يحصل الباشوات الذين كشفوا عن بسالتهم في الحرب على شَلَنْكَات يعلقونها على رؤوسهم نوعاً من التكريم، كما حدث أن حصل الصدور العظام الناجحون والمقربون على تسعة أطواخ. وحتى أواسط القرن السابع عشر لم يكن أحد من موظفي الدولة يحصل على لقب باشا غير الصدر الأعظم وقبطان البحار وبعض التوقيعيين (نشانجى) والبكلربكيين، ثم لم يلبث ذلك الوضع أن تغير وشرعت الدولة في منح ذلك اللقب مع رتبة الوزارة للدفتردار الأول (باش دفتردار) ومن في مستواه من الموظفين. وكان التقرير الخاص بتجديد مدة الباشا أو تعيينه يصدر دائماً في شهر شوال من كل عام، وكانت هذه عادة الدولة في جميع ولاياتها. وفي القرن التاسع عشر أعادت الدولة تنظيم الرتب المدنية والعسكرية، فتقرر أن يكون لقب الباشوية محصوراً في العسكريين ممن هم أعلى من رتبة ميرالاي، وللإداريين ممن هم في مستوى ميرمران من المدنيين. فكانت النتيجة أن أصبح القرن العشرين هو أكثر العهود ازدحاماً بأصحاب هذا اللقب، ففي عام ١٩٠٦م وطبقاً لحولية رسمية صدرت آنذاك كان يحمل لقب الباشوية ٤١ مشيراً و ٥٤ وزيراً و ٢٠ فريقاً أول و ٤٧ فريقاً و ١٥٥ ميرميران و ٨٦ متصرفاً. أما بعد إعلان المشروطة الثانية (١٩٠٨م) فلم يحصل أحد من المدنيين على الباشوية عدا الصدر الأعظم. وفي أوائل عهد الجمهورية استخدم اللقب للرتب العسكرية الأعلى من عقيد فقط، ثم لم يلبث أن ألغي بقانون صدر عام ١٩٢٦م.

پاشا اوطه سى = غرفة الباشا

PAŞA ODASI

هو الاسم الذي أطلق بعد عام ١٥٢٣م على بولك الأغا الحادي والعشرين في أوجاق



الإنكشارية. ففي عهد السلطان سليمان القانوني كان الصدر الأعظم مقبول إبراهيم باشا يقوم بتفقد غرف الإنكشارية، فلما وصل إلى بولك الأغا الحادي والعشرين بادره طبّاخ تلك الغرفة بتقديم طاس من العصائر، فأعجب الباشا بهذا التصرف وراق له طعم العصير، فأحسن إلى الطباخ بعطية ووضع تلك الغرفة تحت رعايته. وعلى هذا النحو عُرفت الغرفة بعد ذلك باسم «غرفة الباشا».

پاشا باشطرده سى = بارجة الباشا

PAŞA BAŞTARDESİ

هي أكبر سفن المجاديف الحربية في الأسطول العثماني، ومن نوع «القادرغة» أي القادس، ويتراوح طولها بين ١٨-٨٠ متراً. وتحمل على متنها ٨٣ بحاراً ومدفعياً بما فيهم قبطان البحار صاحبها مع ٢١٦ مقاتلاً و ٥٠٠ مجدف ليكون المجموع ٨٠٠ رجل. كما كانت تتميز على سفن الحرب الأخرى بحملها لنظارة معظمة وعلم المؤخرة وسنجق الباشا الموجود على ظهرها (انظر: باشْطَرْدَه).

پاشا دفترليسى = حامل دفتر الباشا

PAŞA DEFTERLİSİ

هم أشخاص من أصحاب الإقطاعات أو المعاشيات (ديرلك) كانوا يرافقون خانات القرم والوزراء حتى عام ١٧٠٧م، وذلك عدا الحاشية التي ترافقهم وتعرف باسم (قاپى خلقى) أي أهل الباب. وكانت إقطاعاتهم من الدولة، في حين يقومون بعملهم إلى جانب الباشا أو الوزير الذي توجههم إليه الدولة. ومع ذلك كان أغلبهم يحصل على الاقطاع ويهمل العمل المكلف به. وفي وقت من الأوقات جرت تصفية غير الصالح منهم، وألزموا بالعمل بجانب الوزراء المعينين لهم. وفي النهاية تقرر أن يكون عند كل باب، أي وزير أو باشا عشرة جنود (متفرقه) من ذوي العلوفات وعشرة زعماء، أي من أصحاب الزعامات. ويجب علينا عدم الخلط بين هؤلاء وبين أهل الباب (انظر: قاپى خلقى).

پاشا ديوانى = ديوان الباشا

PAŞA DİVANI

(انظر: أيالت ديوانى، ايكندى ديوانى).

پاشا سرايى = سراي الباشا

PAŞA SARAYI

هي الدار الكبيرة التي يقيم فيها والي الأيالة ويمارس فيها أيضاً مهامه الرسمية. وبعد إعلان التنظيمات حصل الفصل بين الحياة الخاصة والحياة الرسمية، فخصصت الدولة مقار رسمية لولاتها في مراكز الولايات.

پاشا سنجغى = سنجق الباشا

PAŞA SANCAĞI

هو مركز كل أيالة كان يقيم فيه الوالي أو البكلربكي قبل إعلان التنظيمات.

پاشا قاپيسى = باب الباشا

PAŞA KAPISI

اصطلاح أطلق على المقار الرسمية للصدور العظام، وكان يطلق عليه حتى نهايات القرن الثامن

عشر اسماء: سراي الباشا والباب الآصفي وباب الصدر الاعظم وسراي الميري وباب الوزير، ثم بدأوا يطلقون عليه اسم «الباب العالي» في عهد عبدالحميد الأول (١٧٧٤-١٧٨٩م)، ونسيت الأسماء الأخـرى، في حين يذكره الأجانب بمصطلح (SUBLIME PORTE).

ولم يكن للصدور العظام حتى أواسط القرن السابع عشر مقر رسمي. فكانوا يؤجرون مكاناً قريباً من السراي في الأغلب ويجعلون من قسم السلاملك فيه باباً للباشا. ولأول مرة عام ١٦٥٤م منح السلطانُ محمد الرابع الصدرَ الأعظم درويش محمد باشا قصراً كان لأحد الصدور القدامى (خليل باشا) في الصف المقابل لما يسمى (آلاى كوشكى) فأمر الرجل بفرشه وتأثيثه وجعل منه بابا للباشا، وصار الصدور العظام من بعده يقيمون فيه، وهذا البناء كان يوجد في الطرف الأسفل من حمام (شن كَل) مقابل جامع (بشير اغا).

ولما أصبح إبراهيم باشا النوشهرى صدراً أعظم أمر بتوسيع سراي زوجته الأميرة فاطمة [بنت السلطان أحمد الثالث] في المكان الذي يوجد به اليوم حمام جغال أوغلى، وجعله بابا للباشا وأطلق اسم «باب الباشا القديم» على سراي خليل باشا وعلى سراي الأميرة فاطمة اسم «باب الباشا الجديد».

وفي عام ١٧٣٠م مع ثورة بطرونا خليل ومقتل الصدر الأعظم إبراهيم باشا وخلع السلطان أحمد الثالث وجلوس محمود الأول تُرك سراي الأميرة فاطمة وراحوا يستخدمون سراي خليل باشا. وفي عام ١٧٣٩م أعادوا استخدام السراي الأول لمدة وجيزة، ثم لم يلبثوا أن تركوه ثانية بعد اشتعال النيران فيه وعادوا للسراي القديم، إلى أن رُمِّم وأعيد استخدامه. غير أن الحرائق اشتعلت فيه عدة مرات. وبعد حريق ١٧٥٤م انتقل باب الباشا إلى أماكن أخرى متفرقة (انظر: بابِ عالى).

پاشا لواسى = لواء الباشا

PAŞA LİVASI

هو السنجق المركزي الذي يقيم فيه بكلربكي الروملي. وكانت مدينة أدرنة هي أول لواء للباشا، فلما اتسعت حدود الدولة في منطقة البلقان استخدمت الدولة صوفيا وفيليبة ومناستر أيضاً ألوية للباشا.

پاشالى قاوغى = قاوق رجل الباشا

PAŞALI KAVUĞU

نـوع من القاوق أي العمائم يضعه على رؤوسهم من يعملون ضمن معية الباشوات (انظر: قاپى خلقى).

پاشْمَاقْلق = حق الحذاء

PAŞMAKLIK

مصطلح يطلق على الاقطاعات التي يمنحها السلطان من نوع الـ (خاص) لوالدته وإخوته البنات وبناته وزوجاته ومستولداته (انظر: خاص).

پاطرونه = نائب الأميرال

PATRONE

مصطلح بدأ استخدامه في البحرية العثمانية ابتداءً من عام ١٦٨٢م، وهو رتبة عسكرية

تقابل اليوم VİCE–ADMİRAL الإنجليزية، وفي المصطلح التركي الحديث كلمة KOR– AMİRAL. وتأتي درجة هذا النائب بعد الـ (قپودانه) وقبل الـ (رياله). فهو القائد الثاني في الغليونات الأميرية، وقد يكون برتبة بكلربكى أحياناً، وأحياناً أخرى برتبة أمير سنجق. ويطلق على بارجته اسم (پاطرونه ٔ همايون). ويعلق رايته الخاصة على صاريها الأول. ويبلغ دخله السنوي، أي سالياناته ٣٥٠٠ قرش.

پاطرونه ٔ همايون = البطرونة الهمايونية

PATRONE-İ HÜMAYUN

(انظر: پاطرونه).

پافْلاَغونيا = بافلاغونيا

PAFLAGONYA

الاسم الذي عرفت به قسطموني في العصر القديم.

پالان دوزانِ خاصّه = صنّاع براذع الخاصّة

PALANDÜZAN-I HASSA

فئة في أحد بولكات الحرفيين التابعة لحظائر الخاصة السلطانية. وكانت بولكات الحرفيين الآخرى تضم صناع اللجم (أفسار دوزان)، وصناع الجِل (ياپوقجيان)،وصناع اللباد (موتابان)، والدباغين وغيرهم، ممن كانوا تحت إمرة أمير الاسطبل الكبير(بيوك إمراخور).

پايْزَن = مغلول الرِّجل

PAYZEN

(انظر: فورصا).

پايه = رتبة

PAYE

كلمة (پايه) تطلق على الرتبة التي تمنح ليس لايفاء وظيفتها بالفعل ولكن لحمل اسم هذه الوظيفة فحسب، فهي رتبة فخرية، أما الوظيفة الفعلية فكان يطلق عليها اسم (منصب). وأصحاب هذه الرتب كانوا يملكون نفس الحقوق والامتيازات في التشريفات (البروتوكول)، شأنهم شأن أصحاب المناصب نفسها، فالشخص الذي يحصل على رتبة أمير أمراء الروملي مثلاً كان مساوياً في التشريفات لمن يشغل منصب أمير أمراء الروملي بالفعل، وكان يتقدم أمير أمراء الأناضول، وصاحب الرتبة المعينة كان يعد مرشحاً لشغل منصبها بالفعل، وعادة ما كان يحصل عليه بعد عام من حصوله على الرتبة. وقيل إن محمد علي باشا والي مصر حصل من السلطان عبدالمجيد على رتبة تساوي رتبة الصدر الأعظم.

پايه ٔ صدارت توجيهى = منح رتبة الصدارة

PAYE-İ SADARET TEVCİHİ

يقصد بذلك هنا رتبة قضاء العسكر، أي أن الشخص الذي يحصل على تلك الرتبة فذلك يعني أنه يجري تعيينه في منصب قضاء عسكر شاغر، كما يعني في الوقت نفسه أنه حصل على الرتبة دون المنصب كنوع من التشريف. وحدث في عام ١٨٤٢م أيضاً أن منحت الدولة العثمانية والي مصر محمد علي باشا رتبة الصدارة العظمى على أيام السلطان عبدالمجيد. وقد صدر الفرمان لهذا الغرض بحيث حصل الوالي المصري على أعلى




رتبة في الدولة حتى تساوى مع الصدر الأعظم نفسه.

پايهٔ مجرده = رتبة مجردة

PAYE-İ MÜCERREDE

كان الشرط لارتقاء رجال الهيئة العلمية من المدرسين والقضاة الذين نشأوا في تلك المهنة وحصولهم على رتبة أعلى مما هم فيها أن يمارسوا وظائف معينة بالفعل ويقضوا مدة الانتظار اللازمة. أما من بقي خارج ذلك الكادر من «علماء المهد» (بشيك علماسى) الذين لا يدخلون ضمن هذا الترتيب وكذلك المفتون خارج العاصمة إستانبول فكانوا يحصلون على رتب شرفية تحت ذلك الاسم كرتبة مجردة دون المنصب الفعلي. وعلى سبيل المثال فإن الشخص الذي يحصل على رتبة إزمير المجردة في القضاء لا يعني أنه حصل على منصب القضاء في إزمير، كما لا يعني في الوقت نفسه أنه سوف يجري تعيينه على منصب الرتبة الأعلى.

پچوى = بچوي

PEÇUY

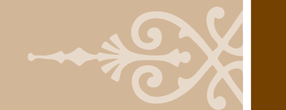
مدينة وقلعة تقع على بعد عدة مئات من الكليومترات في الشمال الغربي من المكان الذي تختلط فيه مياه نهر دراوا DRAVA مع نهر الدانوب في المجر. وهو الموقع الذي أطلق عليه المجريون اسم PÉCS، وأطلق عليه الألمان اسم FÜNFKİRCHEN وأطلق عليه السلاف اسم PECUJ.

وكانت پچوي من الأماكن التي استولى عليها العثمانيون بعد معركة مُهَاج (١٥٢٦م) التي خاضها السلطان سليمان القانوني، ومع ذلك فقد تركوها تحت حكم يانوش زاپولياني الذي كان تحت حماية العثمانيين، فلما مات ذلك الحاكم عام ١٥٤٠م نهض فرديناند أرشيدوق النمسا وادعى الحق في أراضي المجر، بدعوى أن زوجته هي أخت ليوش ملك المجر السابق، وشرع يغزو البلاد، وكانت مدينة پچوي من المناطق الكثيرة التي استولى عليها. وهنا تصدى له السلطان سليمان القانوني في حركة مضادة، فاستولى على المجر، وجعل منها أيالة تابعة. وبعد مدة أخذت پچوي هي أيضاً وجُعل منها سنجقاً تابعاً لأيالة بودين (١٥٤٣م). وفي عام ١٦٦٤م قام النمساويون بحصار المدينة والقلعة. ولكن الصدر الأعظم والسردار الأكرم كوپرولى فاضل مصطفى باشا سار بالجيش العثماني إليهما، وما إن اقترب منهما حتى أخذ النمساويون في الانسحاب دون أن يفعلوا شيئاً. ولما تحول حصار فينا الثاني (١٦٨٣م) إلى هزيمة عامة، وخرجت المجر من أيدي العثمانيين وقعت پچوي في أيدي أعدائهم بعد سقوط بودين مركز الأيالة (١٦٨٦م).

پرانغه بندلك = التصفيد بالغُل

PRANGA BENDLİK

هو أشد العقوبات التي نص عليها «قانون الجزاء» الصادر عام ١٨٦٩م. والحلقة الحديدية المعروفة باسم (پرانقه) أو (پرانغه) هي غل يزن نحو أقتين [٢,٧٥٠ كجم]، ويتكون من حلقتين متصلتين بسلسلة، توضع كل واحدة منهما في إحدى رجلي السجين، ثم تربط في وسطه بسلسلة أخرى أو بحبل. وكان السجين المصفد بهذا



الغل ملزماً بتنفيذ ما يطلب منه من أعمال شاقة، وخصوصاً أعمال البناء العسكرية.

پرانقى = مدفع برانقي

PRANKI

أحد أنواع المدافع التي كان يستخدمها الجيش العثماني، وهو أكبر من مدفع (چقالوز) وأصغر من (بادالوشقه) (انظر: طوپ).

پَرْدَاخى = بارودي

PERDAHÎ

هي كلمة ترادف كلمة (بارودجى) أي البارودي (انظر: بارودجى باشى).

پرده جى = صانع ستائر

PERDECİ

(انظر: نقش دوزان).

پَرَمَه = قارب پَرَمَه

PEREME

نوع من القوارب السريعة تسير بستة أزواج من المجاديف، وتستخدم في الأغلب بين الموانئ القريبة من بعضها، ولا سيما في التخابر ونقل الرسائل.

پروازى چاوش = الجاويش الطيار

PERVAZİ ÇAVUŞ

اسم يطلق على الجاويشية الملازمين الذين لا يشاركون في الحرب في منطقة الروملي، ولكن يستخدمون في عمليات التخابر والتراسل السريعة. وهؤلاء الجاويشية كانوا ضمن معية البكلربكيين، وكانوا مع مرور الوقت يتحولون إلى جاويشية ذوي دفاتر أصحاب گدك (گديك صاحبي دفترلى چاوش) (انظر: دفترلى چاوش).

پروانه اوغللرى = أبناء پَرْوَانة

PERVANE OĞULLARI

إحدى السلالات التركمانية التي حكمت في مدينة سينوب خلال المدة الواقعة بين عامي ١٢٧٧-١٣٠٠م.

پروت معاهده سى = معاهدة پروت

PRUT MUAHEDESİ

كان بطرس قيصر روسيا في كفاحه الذي بدأه في أوائل القرن الثامن عشر للنزول إلى البحار الدافئة قد انتصر أولاً على شارل السابع ملك السويد في پولتاوا، وأزاح بذلك أحد الموانع التي كانت تقف في سبيله (١٧٠٩م)، وهنا التجأ الملك شارل السابع إلى العثمانيين واحتمى بهم. وهناك زادت جرأة بطرس ووضع هذه المرة عينيه على الأراضي العثمانية، وعلاوة على أنه أخل بمعاهدة إستانبول اتفق مع أمراء الأفلاق والبغدان ضد العثمانيين، وأخذ يحرض شعوب البلقان الأخرى على الثورة ضدهم. وفي نهاية الأمر قدم القيصر مطالبه للعثمانيين بتسليم ملك السويد، فلما رفضتها الدولة العثمانية أعلن الحرب عليها، واجتازت جيوشه الحدود العثمانية (١٧١١م). وعلى ذلك أعلن العثمانيون الحرب على روسيا، ونجح الجيش العثماني وفرسان القرم في محاصرة القيصر وجيشه بعد مدة وجيزة

بالقرب من موقعه (فالجى) على نهر پروت في أراضي البُغْدان. وانقطعت على القيصر كافة سبل الإمداد فاضطر لطلب الصلح، فقبلت محاولته الثانية للصلح وبدأت المفاوضات بين الطرفين في صحراء (خوش گچدى). وكان المفوض الروسي پترو شافيروف قد حصل على تعليمات بقبول أية شروط. فلما وجد شافيروف أن مطالب العثمانيين أقل بكثير مما كان متوقعاً بادر بالتوقيع على المعاهدة (١١ يولية ١٧١١م).

وكانت أهم مواد المعاهدة على النحو الآتي: ١- أن تعاد منطقة آزاق كما أخذت. ٢- أن تُهدم قلاع تايغان TAGANROF وقمانكه وسماره (يكى قلعه) وذلك خلافاً للمعاهدات التي عقدت من قبل، وعدم الإقدام على بناء قلاع مرة أخرى في تلك المناطق، والتنازل للعثمانيين عن عدة الحرب الموجودة في قمانكه. ٣- يحظر على الروس التدخل في شؤون القازاق التابعين لخان القرم أو التدخل في شؤون لهستان. ٤- يمتنع الروس عن التعرض بأي شكل من الأشكال لملك السويد شارل السابع عند عودته إلى بلاده. ٥- لن يكون للروس سفير في إستانبول مقيماً لدى العثمانيين، ولا يحق التردد على الأراضي العثمانية إلاّ لأرباب التجارة. ٦- تتجنب الدولتان تحريض رعايا إحداهما على الأخرى. ٧- تجري إعادة الأسرى. ٨- يواصل الروس - كما كان في السابق - تأدية الضريبة لخان القرم.

وبعد أن تخلص بطرس بهذه المعاهدة من الوضع الحرج الذي وقع فيه تنصل لما تعهد به بعد ذلك، وهو ما حدا بالدولة العثمانية أن تعلن الحرب عليه مرتين، وجُـدّدت معاهدة پروت مع روسيا مرتين نتيجة لتدخل الدول الأخرى ووساطتها، فكانت واحدة منهما في أبريل ١٧١٢م وتضم سبع مواد، والثانية في أدرنة في عام ١٧١٣م وتضم إحدى عشرة مادة.

پروزه دكز صواشى = موقعه پِرَوَزَه البحرية

PRVEZE DENİZ SAVAŞI

معركة بحرية وقعت في مياه پروزه PREVEZE باليونان بين الأسطول العثماني بقيادة بربروس خير الدين باشا والأسطول الصليبي بقيادة أندريا دوريا الأميرال الجنوي [٢٨ سبتمبر ١٥٣٨م]. فقد كانت الانتصارات المتلاحقة التي أحرزها خير الدين باشا قد أثارت أصداءً مدوية في أوربا المسيحية، فتنادت الدول الأوربية، ودعت البندقية لحرب العثمانيين، وحَرَّض البابا عليها، وتقدم امبراطور الجرمن كارل الخامس لخوضها، وجُهّز أسطول صليبي يتكون من نحو ستمئة سفينة حربية



معركة پروزه ١٥٣٨م (Konstam, War Galley. s. 26)

وستين ألف مقاتل وألفين وخمسمئة مدفع، ثم أعطيت القيادة للأميرال الإمبراطوري أندريا دوريا. وانطلق الأسطول من مكان تجمعه في جزيرة كورفو حتى وصل إلى مسافة ميلين من مدخل خليج أرتا (ناردہ) حيث تقع پروزه ويرابط في داخله برباروس خير الدين باشا [٢٥ سبتمبر]. وعلى هذا النحو يكون الأسطول العثماني المكون من ١٢٢ سفينة وعشرين ألف جندي قد حوصر وسد الطريق عليه بسفن الخصم الستمئة في داخل خليج أرتا. ولكن العثمانيين كانوا قد حصنوا جيداً مدخل الخليج فظل الأسطول العثماني في أمن تام. وفي ٢٧ سبتمبر خرج الأسطول العثماني من الخليج في هجوم مفاجيء، وقابله أندريا دوريا بمناورة غير صائبة، وهذا ما أوقع أسطوله في موقف حرج. وحاول خير الدين باشا استغلال الفرصة فدفع بأربعين سفينة بقصد تقسيم الأسطول الأوربي إلى قسمين، فلما رأى الأوربيون سوء حالتهم عكسوا وجهتهم على استقامة الخليج. وطارد الأسطول العثماني سفن الخصم مدة، ثم رابط خارج الخليج أمام پروزه. وفي اليوم التالي وجد خير الدين باشا سفن الخصم أمامه من جديد، فأخذ وضع الحرب على شكل الهلال، فكان هو نفسه في الوسط، وصالح رئيس في الجناح الأيمن، وسيدي علي رئيس في الجناح الأيسر، في حين كان طورغود رئيس على رأس أسطول الاحتياط المتطوع. أما الأسطول الأوربي فقد اصطفت سفنه جنباً إلى جنب في ثلاثة صفوف، وكان أول هذه الصفوف الثلاثة التي وقفت بحسب حجم السفن وضخامتها يتشكل من الغليونات والكراكات [التي تشبه الغليون ولكنها تكبره حجماً]، في حين يضم الصف الثاني سفن القادرغة أي القادس، ويضم الصف الثالث السفن الصغيرة التي تعمل بالمجاديف. وشرعت سفن الأسطولين تقترب من بعضها بهذا الشكل الحربي، ثم بدأ الصدام واستمر عدة ساعات حتى خربت أكثر سفن الأوربيين. وقام خير الدين باشا بحركة اختراق مفاجئة فقسم سفن الصف الأول في الأسطول الأوربي إلى قسمين، وراح يحمل على أسطول سفن القادرغه الذي يقوده أندريا دوريـا. وفي غضون ذلك قام أيضاً الأسطول الخفيف الذي يقوده طورغود رئيس بالالتفاف خلف العدو وجرى تطويق الأسطول الأوربي. وبعد اشتباكات استمرت خمس ساعات أصدر أندريا دوريا الأمر لأسطوله بالإنسحاب وتعقبته سفن الأسطول العثماني في ظلمة الليل، حتى كفت عن ذلك عقب هبوب زوبعة حجبت الرؤية، وعادت أدراجها أمام پروزه. وعقب هذا النصر تحولت الدولة العثمانية إلى أكبر قوة بحرية لا منازع لها في البحر الأبيض المتوسط.

پرووه ديرگی = الصاري الأمامي

PROVA DİREĞİ

وهو الصاري الأول الـذي يتصدر السفن الشراعية. وكان أصغر من الصاري المتوسط (غراندى) وأكبر من صاري المؤخرة (ميزانه). ويتركب من قطعتين عليا وسفلى، تعرف العليا باسم (قونطره) والسفلى باسم (آنا ديرك) أي العمود الأم.




پريشانى = عمامة بريشاني

PERİŞANİ

كلمة تعني من حيث اللغة التبعثر والتشتت، ومن حيث الاصطلاح هي نوع من القاوق يضعها على رؤوسهم أصحاب الرتب والمأموريات الصغيرة نوعاً ما، مثل رؤساء بولكات البوابين والصوباشي والعسس باشي وغيرهم. كما أن كلمة پريشاني تعني طرزاً أو شكلاً من أشكال لف العمامة، إذ يتميز بعدم الانتظام والعشوائية، وتحول هذا الشكل في وقت من الأوقات إلى تقليعة استحسنها الناس زمناً.

عمامة مضطربة (بريشاني)

پريميكور = البريميكور مختار القرية

PRİMİKÜR

(انظر: أفلاقان).

پساروفچه = بساروفجه

PASAROFÇA

موقع في شرق مدينة سمندرة ونهر موراوا في صربيا، وهو الموقع الذي عُقدت فيه معاهدة پساروفجه عام ١٧١٨م للصلح بين الدولة العثمانية وكل من النمسا والبندقية. وبموجب هذه المعاهدة التي أنهت الحروب بين الدولة العثمانية وكل من النمسا والبندقية (١٧١٥-١٧١٨م) انتقلت أراضي بَنَات والقسم الغربي من الأفلاق (انظر: كوجوك أفلاق) وكذلك القسم الشمالي من صربيا والبوسنة إلى النمسا، أما جزيرة المورة التي أُعطيت بمقتضى معاهدة قارلوفچه قبل ذلك فقد أعيدت مرة أخرى للعثمانيين.

پساروفچه معاهده سى = معاهدة پساروفجه

PASAROFÇA MUAHEDESİ

هي معاهدة الصلح التي انعقدت في ٢١ يوليه ١٧١٨م بين الدولة العثمانية والبندقية والنمسا لإنهاء الحرب العثمانية البندقية ١٧١٤-١٧١٨م، والحرب العثمانية النمساوية ١٧١٦-١٧١٨م. وكان البرنس أوجين قائد الجيوش النمساوية الذي تسلم بلغراد بعد حصار ثلاثة أسابيع [١٨ أغسطس ١٧١٧م] قد عرض اقتراح الصلح على محافظ القلعة صاري مصطفى باشا، وعندما وصل الأخير إلى صوفيا قام بتبليغه إلى السلطان أحمد الثالث وأركان حكومة المرابطين هناك. وعلى ذلك تم عزل حاجي خليل باشا الذي كان يصر على رفض الصلح ما لم تسترجع طمشوار، وعُين بدلاً منه للصدارة العظمى النشانجي محمد باشا [٢٦ أغسطس ١٧١٧م]. ولكن عندما تبين أن هذا الصدر الأعظم يفضل الحرب هو أيضاً تم عزله، وعين بدلاً منه الداماد إبراهيم باشا النوشهري [٩ مايو ١٧١٨م]. وعلى ذلك وحباً في السلم استغل إبراهيم باشا ميل النمسا للصلح في مواجهة احتمال حربها مع إسبانيا، وحالة الإعياء من الحرب التي أصابت البندقية بعد فقدها لأجزاء مهمة من الأرض، وانتهز فرصة الوساطة التي عرضها البارون ياقوب كولير سفير الفلمنك [هولندا] في إستانبول، فقام الصدر الأعظم بتعيين السلحدار إبراهيم أغا دفتردار الشق الثاني

مفاوضاً أول، ويكرمى سكز محمد چلبي دفتردار الشق الثالث مفاوضاً ثانياً، ثم أرسلهما إلى مدينة پساروفچه (PASSAROWITS) ممثلين للدولة العثمانية في مفاوضات الصلح. أما الصدر الأعظم نفسه فقد توجه إلى صوفيا على رأس جيش قوامه خمسون ألف رجل استعداداً لجميع الاحتمالات، وأقام هناك معسكر الجيش. وفي پساروفچه – التي تقع على الشاطئ الأيسر لنهر موراوا عند النقطة التي يتصل بها ذلك النهر بنهر الدانوب – جرى التوقيع على معاهدتين في نهاية مفاوضات استمرت طويلاً [٤٧ يوماً] مع الكونت ڤون ويرموند وتلمان ممثلي النمسا، والكونت كارلو روزيني ممثل البندقية. وكانت المعاهدة المعقودة مع النمسا تضم عشرين مادة، وتنص على التخلي للنمسا عن بلغراد ومنطقة سمندره [شمال صربيا] وبنات وأيالة طمشوار والأفلاق الصغيرة [جنوب غرب رومانيا] التي كان النمساويون قد احتلوها في هذه الحرب. أما المعاهدة المعقودة مع البندقية فكانت تضم ٢٦ مادة، وتنص على التخلي لها عن جزيرة چوقه (CERIGO) ودالماچيا وبعض الأراضي التي احتلها البنادقة في الهرسك والأرنـاؤوط [ألبانيا]، في حين بقي في حوزة الدولة العثمانية شبه جزيرة المورة التي استعيدت في هذه الحرب الأخيرة، وبقيت قلعتا آيا ماوْري واستنديل ثم صوده التي فتحت في جزيرة كريت وقلعتان أخريان. والنتيجة أن معاهدة پساروفچه كانت أكثر خسارة للأتراك على الجبهة النمساوية بالمقارنة مع معاهدة قارلوفچه، في حين كانت أكثر كسباً لهم على جبهة البندقية. وهذا الصلح – الذي انعقد بعد حرب جرت فوق جبهتين بجيش فسد حتى كاد يفقد قدراته القتالية – قد عدّته بعض المصادر الأجنبية نجاحاً سياسياً للصدر الأعظم الداماد إبراهيم باشا النوشهري.

پسقوپوس = مطران

PESKOPOS

هو كبير المطارنة صاحب الفرمان أو المرسوم من السلطان، والرئيس الروحي لطوائف المسيحيين في المدن والمراكز (متروپوليت). وله تاج يلبسه على رأسه.

پسقوپوس خليفه لگى = خلافة المطارنة

PESKOPOS HALİFELİĞİ

هي إحدى الدوائر التابعة لقلم أوامر المالية في الباب الدفترى، وكانت وظيفتها إمساك دفاتر الكنائس والمعابد القائمة داخل أراضي الامبراطورية العثمانية، وحفظ سجلات المراسيم والأوامر وغيرها مما يحرر في قلم أوامر المالية ويتعلق بالبطارقة والمطارنة. وفي عام ١٨٣٧م ألغيت هذه الدائرة وحُوِّلت أعمالها إلى الديوان الهمايوني.

پشتماللق = حق المئزر

PEŞTEMALLIK

مبلغ من المال كان يحصل عليه صاحب الگدك أو الامتياز أو الرخصة عندما يتنازل عنه لشخص آخر (انظر گديك).

پشته = بِسْت

PEŞTE

مدينة تقع على نهر الدانوب في المجر في الشاطئ المواجه لمدينة بودين، وجرى ربطهما

بجسر عظيم حتى شكلتا معاً مدينة بودابست، وكانت من أعظم مـدن التجارة في المجر وعاصمتها. وقد عُرفت بِسْت بجامعتها ومدرستها الحربية ومتحفها ومكتبتها وحديقة النباتات فيها (انظر: بودين).

پشكش = هدية

PEŞKEŞ

(انظر: پيشكش).

پشكير آغاسى = أغا البشكير

PEŞKİR AĞASI

أحد قدامى الأغـوات في مهجع الغرفة الخاصة أحد مهاجع الأندرون. وكان مكلفا بالمحافظة على أطعمة السلطان وبشاكيره، وهو بمنزلة معاون لأغا المفتاح، ويطلق عليه أيضاً اسـم غـلام البشكير (پشكير غلامى) (انظر: أندرون، خاص أوده، مفتاح غلامى).

أغا البشكير

پشكير باشى = كبير حملة البشكير

PEŞKİR BAŞI

هو أحد آمري مهجع المؤونة أحد مهاجع الأندرون، وأقدم اثنى عشر أغا يأتون في الدرجة بعد كبير عمال المؤونة (كيلارجى باشى) ووكيل مخزن المؤونة (كيلار كتخداسى)، وهو المسؤول عن الضبط والربط داخل المهجع، كما كان معنياً بالمحافظة على الخبز القادم لشخص السلطان، وتسليم المذنبين من العاملين في المهاجع إلى وكيل الكيلار. وعند ترقيته ينتقل إلى الغرفة الخاصة (خاص اوده)، أو «يخرج» للخدمة خارج السراي، فيتحول إلى (متفرقه) (انظر: أندرون، كيلار قوغوشى). وقد ألغيت تلك الوظيفة عام ١٨٢٢م.

پشكير شاگردى = مساعد البشكيري

PEŞKİR ŞAGİRDİ

شخص هو الثالث في الترتيب ضمن ١٢ أغا من قدامى أغوات مهجع المؤونة (كيلار قوغوشى) من مهاجع الأندرون، يأتون في الترتيب الوظيفي بعد وكيل مخزن المؤونة (كيلار كتخداسى) (انظر: كيلار قوغوشى). ومن هؤلاء الأغوات: (پشكير باشى، موم باشى، پشكير شاگردى، طوتيجى باشى، بلبلجى باشى، تِپسيجى باشى، يميشجى).

پشكير غلامى = غلام البشكير

PEŞKİR GULAMI

(انظر: پشكير آغاسى).

پطرونا خليل عصيانى = ثورة بطرونا خليل

PATRONE HALİL İSYANI

هي حركة تمرد محافظة قضت على ما عُرف في التاريخ العثماني بعهد الخُزَامى (لاله دورى) (١٦٩٩-١٧٣٠م) الذي كان بطله السلطان أحمد الثالث ووزيره المجدد الصدر الأعظم الداماد إبراهيم باشا النوشهري. فقد كان إبراهيم باشا يفكر في تشكيل جيش نظامي على الأساليب الغربية، فقام بدعوة الخبراء العسكريين من فرنسا،

وشرع في تدريب وتعليم الجند الجدد في الثكنة التي أمر بإقامتها في أوسكودار. وقد أدى ذلك إلى إثارة حفيظة جُند أوجاق الإنكشارية ضد الصدر الأعظم. كما أنه كان قد أمر بطرد صغار أرباب الحرف والصنعات من أوجاق الإنكشارية، بعد أن وجدوا سبيلاً لتسجيل أنفسهم في الأوجاق الذي فسد وتدهورت أموره، حتى أصبح مكاناً للحصول على العلوفات، وطَرَحَ ضريبة لإعمار إستانبول والمدن الأخرى بعد أن دمرتها الحرائق والزلازل، ولكن تلك الضرائب كانت تجبى من جنود الإنكشارية الذين تحول أغلبهم إلى أرباب حرف وصنايع وهو ما يجعل الضرر موجهاً إليهم، وهذا أثار غضبهم. كما عُرف ذلك العهد بحفلات القناديل (چراغان صفالرى) ومجالس الحلوى (حلوا صحبتلرى) التي كان يقوم بها السلطان ورجالات الدولة، وأحاطت بها الكثير من الأقاويل والشائعات. وكان الصدر الأعظم يحابي أقرباءه بالمناصب المهمة والوظائف الرفيعة، واحترف بعض جنود الإنكشارية نهب القصور والمنازل في إستانبول بدلاً من غنائم الحرب التي كانوا يحصلون عليها قديماً، ثم بوادر ردود أفعال شديدة بين الأوساط المحافظة تجاه بداية عمل مطبعة إبراهيم متفرقة، والأهم من ذلك ما حدث في الحرب الإيرانية التي طال أمدها، إذ أخذ الصفويون نهاوند، وقام عبدالرحمن باشا محافظ همدان بالهرب تاركاً وراءه ٦٠ ألف جندي بغير قيادة، وهذا ساعد الصفويين على أخذ ذلك المكان أيضاً، وغير ذلك من الأحداث التي كانت السبب الرئيسي وراء إشعال ثورة بطرونة خليل (١٧٣٠م). وفي تلك الظروف انتقل أحمد الثالث من إستانبول إلى معسكر الجيش في أوسكودار حتى يتهيأ للسفر على رأس الجيش لحرب إيران بضغط من الصدر الأعظم إبراهيم باشا، فظل يتلكأ هناك حتى أمضى ٥٧ يوماً دون جدوى، أضف إلى ذلك أنه كان بين الحين والآخر يترك معسكر الجيش فارغاً ويذهب مع حاشيته لينغمس في اللهو والمجون في القصور والدور الساحلية. وهنا أيضاً ذاع بين الناس خبر أن الوزير قره مصطفى باشا محافظ تبريز هرب ليلاً تاركاً وراءه ٧٥ ألف جندي، وأن ذلك دفع نادر شاه لدخول تبريز والقضاء على القسم الأعظم من الجنود والأهالي، وهو ما أثار حزناً عظيماً في إستانبول وانزعاجاً كبيراً بين الناس. وهنا سارعت الأوساط المحافظة المناهضة للسراي باستغلال ذلك المناخ في الحال، فأشاعوا بين الناس



بطرونا خليل وموصلو بشه بريشة فان مور
(موسوعة إستانبول- Galeri Alfa)




بأسلوب من المغالاة أن السبب في تلك الكارثة خط همايوني سري أصدره السلطان. ومن ناحية أخرى كان رجال الدولة في ناحية أوسكودار؛ وهو ما جعل إستانبول بغير رأس، ودفع بطرونة خليل وأعوانه للاستفادة من ذلك الوضع، فرفع راية التمرد مع أعوانه ومؤازريه الذين يتشكلون في أغلبهم من الأرناؤوط، مثل موصلو بَشَه وعلي أوسطى وقره بيلان [أي الثعبان الأسود] وچنار أحمد وأمير علي وإسماعيل الطورشجي ومحمد الحطاب ومصطفى اللاز والكافر علي ورمضان الكبّاد وغيرهم. وعلى ذلك أغلقت الحوانيت وأصيبت الحياة في إستانبول بالشلل [٢٨ سبتمبر ١٧٣٠م]. ولما تحولت الحادثة إلى حركة تمرد وثورة بالمعنى التام خف السلطان أحمد الثالث في تلك الليلة فانتقل مع أركان الدولة من أوسكودار إلى سراي طوپ قاپی، إلاّ أنه لم يستطع تدبير قوة كبيرة نظراً لأن بستانية السراي كانوا قد انصرفوا. وفي اليوم التالي انضم أوجاق الإنكشارية لحركة التمرد، وجرى إطلاق سراح المساجين من السجون، وبدأت أعمال السلب والنهب للقصور والمنازل، وتبددت الآمال في إخماد الثورة وإعادة الأمور إلى نصابها. وفي يوم السبت طالب الثوار السلطان أحمد الثالث بتسليمهم ٣٧ شخصاً وعلى رأسهم الصدر الأعظم إبراهيم باشا [٣٠ سبتمبر]. وعلى ذلك أعلن السلطان أنه عزل صهره ووزيره، أما الثوار فقد أصروا إصراراً شديداً على تسلم الأشخاص المدرجين في القائمة، وهنا قُبض على الصدر الأعظم الموجود في السراي مع صهريه قَيْمَاق مصطفى باشا قبطان البحر ومحمد باشا وكيل الصدارة، وجرى خنق الثلاثة، ثم أرسلوا على عربة تجرها الثيران إلى الثوار في ساحة اللحوم [اول اكتوبر – الأحد]. غير أنهم لم يكونوا واثقين من السلطان أحمد الثالث، لأنه عندما اعتلى سدة الحكم (١٧٠٣م) قام بتصفية كل من كانوا وراء «وقعة أدرنة»، فكانوا يسلكون السبل لخلعه عن العرش، فقاموا بربط جثة الصدر الأعظم في ذيل أحد البغال وأعادوها إلى السراي بزعم أنها ليست جثة الصدر الأعظم. وفي أعقاب ذلك أيضاً أثاروا زوبعة روجوا فيها لأن أحمد الثالث الذي اتهموه بالكذب ليس أهلاً للسلطنة والخلافة شرعاً. وأسف السلطان كثيراً لتهديدهم له واتهامه بالكذب، ثم أعلن الثوارَ أنه سوف ينسحب عن سدة الحكم شريطة المحافظة على حياته. وهنا هلل زعماء التمرد لهذا القرار، وأقسموا واضعين أيديهم على المصحف الشريف. وعلى ذلك تنازل أحمد الثالث لابن أخيه محمود الأول، ثم انسحب هو إلى دائرة الأمراء في السراي [٢ أكتوبر – الاثنين]. إلاّ أن ثورة بطرونة خليل التي بدأت في الثامن والعشرين من سبتمبر وأسفرت عن خلع أحمد الثالث ظلت مستمرة في عهد محمود الأول أيضاً، فلم يرفع الثوار خيامهم من ساحة اللحوم إلاّ بعد أن حصلوا على حجة شرعية من شيخ الإسلام ميرزا زاده محمد أفندي تفيد عدم معاقبتهم في المستقبل [١١ أكتوبر – الأربعاء]. ولما انتهت الثورة بعد استمرارها ثلاثة عشر يوماً جرى فتح الحوانيت في إستانبول، وعادت الحياة إلى مجراها الطبيعي، وإن ظلت سطوة المتجبرين والطغاة على حالها. فقد طالب عدد من الثوار – وعلى رأسهم بطرونة خليل وموصلو بَشَه – بحرق

وتدمير ما يقرب من ١٥٠ قصراً بُنيت في سعد آباد أيام الصدر الأعظم السابق الداماد إبراهيم باشا، بل إنهم طالبوا بهدم بلدة نوشهر مسقط رأسه. ولما وافق السلطان على هدمها فقط دون حرقها، قاموا بنهب جواسق الكاغدخانة ودورها الساحلية وحدائقها على مدى ثلاثة أيام، ثم هدموها. أضف إلى ذلك أنهم أجبروا الدولة على توزيع «بخشيش الجلوس» على ثلاثة آلاف من أعوان بطرونة خليل، ولم تكن تُوَزَّع إلاّ على الجند وحدهم. بل إن بطرونة خليل - وهو الدلاك القديم في أحد الحَمّامات - شارك في مداولات الديوان الهمايوني، ووضع يده على قصر عزت علي بك الدفتردار الأول، وأقام فيه، كما قيل إنه تمكن خلال مدة وجيزة أن يجمع ثروة قدرت بثلاثين ألف ليرة ذهبية. بل ونجح في تعيين كاتب جزار رومي كان يدعى يناكى يمده ذات وقت باللحم بالدين أميراً على البُغْدان. وإزاء هذه المفارقات التي تتناقض وهيبة الدولة قرر السلطان وضع حدٍ لتلك الأمور، وخصص لذلك خمسة آلاف ليرة ذهبية. وبجهود من بشير أغا الذي يشغل منصب أغا دار السعادة، جرى الاتفاق بين الصدر الأعظم السلحدار محمد باشا وگراي قپلان الأول خان القرم الذي كان موجوداً بالصدفة في إستانبول على العمل سوياً. فقاموا باستمالة بعض أغوات أوجاق الإنكشارية بعد أن منحوهم جزءاً من المبلغ الذي خصصه السلطان لذلك، ووُضع كمين لاصطياد زعماء الثوار بمهارة. ودُعي بطرونة خليل إلى السراي بدعوى منحه منصب بكلربكية الروملي مع رتبة الوزارة. ووصل الرجل مع أعوانه إلى السراي، وراح ينتظر في جوسق رَوَان استعداداً لمقابلة السلطان، وهنا باغته البهلوان خليل أغا الذي كان يختبئ في أماكن مناسبة بالهجوم مع ثلاثة وثلاثين من الإنكشارية الذين يتزعمهم، فقتلوه هو وكل من معه من الأعوان [١٥ نوفمبر ١٧٣٠م]. غير أن فئة الأرناؤوط المقيمين في إستانبول شاءوا نهب المدينة بزعم الثأر لزعيمهم، فأشعلوا ثورة جديدة، ولكن قباقولاق إبراهيم باشا الذي عُيّن للصدارة العظمى بدلاً من السلحدار محمد باشا بادر بإخمادها بشدة [٢٨ يناير ١٧٣١م].

پطريق = بطريق

PATRİK

هو اللقب الـذي يحمله أكبر الرؤساء الروحيين للطوائف المسيحية. وعَدّت الدولة العثمانية بطريق الـروم الزعيم الديني الذي يمثل الكنيسة الشرقية في مواجهة البابا في روما، الـذي أفاد قروناً طويلة من الحقوق التي اعترف له بها السلطان العثماني. كما رأى العثمانيون قي بطارقة الروم رؤساء للطوائف الرومية التي تعيش في الأراضي العثمانية وذلك بسبب لقب «كبير الملة» الذي حصل عليه البطريق زمن السلطان الفاتح. ولعل ذلك أيضاً هو السبب الذي دفع البطارقة بين الحين والآخر لأن يتصرف الواحد منهم كما لو كان زعيماً سياسياً، ومن ثم اتجهوا إلى تشكيل الكوادر المختلفة. كذلك كان البطارقة الذين يتزعمون كنائس القدس وأنطاكية ويعدون الزعماء الدينيين للأقلية الأرمنية يتدخلون هم أيضاً في الشؤون السياسية كلما سنحت لهم الفرصة.



پطريقخانه = دار البطريق

PATRİKHANE

هي الدار التي كان يقيم فيها بطريق الروم في مدينة إستانبول. وقد عرفت أيضاً باسم بطريقخانة الفنار. وعاشت البطريقخانة قروناً تحت حماية الدولة العثمانية، وجسدت الحرية الدينية والاجتماعية للروم، فلما بدأت تتعاظم في القرن التاسع عشر مداخلاتها في غير صالح الدولة توترت العلاقات مدة بين الطرفين. وفي عهد التنظيمات رأت الدولة تحديث جميع أجهزتها، وحظيت البطريقخانة هي أيضاً بلائحة تنظيمية خاصة بها، غير أن تلك النظم الجديدة لم تقف عائقاً دون بطريقخانة الروم وبطريقخانة الأرمن – التي وُضعت على أسس جديدة – وغير ذلك من المؤسسات المشابهة أن تتوقف عن فعالياتها السياسية والسرية المشبوهة.

پَلانْقَه = حصن

PALANKA

حصن عسكري أصغر من القلعة، ويكون في الأغلب محاطاً من الخلف بسور خشبي مملوء بالأتربة. أما المواقع العسكرية المحصنة الأصغر من الـ (پلانقه) فتعرف باسم (بَرْقَان).

پلانكته = قذف مزدوج

PLANKETE

قذيفتان متصلة إحداهما بالأخرى بسلسلة يجري إطلاقهما معاً من مدفع واحد.

پلقانون = بلقانون

PELEKANON

الاسم الذي كان يطلق على (مالتپه) في العهد البيزنطي PELEKANON.

پليو پاتراس = پليوپاتراس

PELYİOPATRAS

(انظر: باليا بَدْرَه).

پنچه = علامة المخلب

PENÇE

هي العلامة التي يضعها الوزير الأعظم ووالي الأيالة والبكلربكي وأمير السنجق على مكاتباته الرسمية بدلاً من التوقيع. والمعروف أن كلمة (پنچه) تعني في اللغة مخلب الحيوان المفترس أو الخُطّاف، والمعتقد أنها أخذت معنى العلامة في المصطلح العثماني للشبه بين الاثنين. وكان استخدام العلامة المخلبية قد بدأ بهذا المعنى نحو أواسط القرن الخامس عشر. وكانت القاعدة في العلامات المخلبية الأولى أن يذكر فيها اسم الأب أيضاً، لكن هذا التقليد لم يلبث أن زال بعد القرن السابع عشر.



بنجه ذات ذيل قصير للداماد إبراهيم باشا
(Osmanlı Belgelerinin Dili)





براءة أحد البكلربكيين وعليها توقيع المخلب (پنجه)
(F. Öttingen Wallerstein'sche Bibliothek, nr. I.5.8°.8)



وترسم جميعها بقوس واحد، ثم توضع أسفل يمين النص المكتوب بالحرف العربي وأسفل شمال النص المكتوب بالحرف الإفرنجي. وقد استمر وضع هذه العلامات على أوامر الصدور العظام حتى مجيء الصدر الأعظم كچه جى زاده محمد فؤاد باشا عام ١٨٦١م. فلم يلبث الصدور العظام بعد هذا التاريخ أن استحدثوا لأنفسهم أختاماً خاصة تحمل أسماءهم (انظر: طغراء).

پنچيك = خُمس

PENÇİK

كلمة (پنچيك) محرفة عن (پنج ويك) الفارسية بمعنى خُمس، وكانت تطلق على خمس أسرى الحرب الذين يؤخذون لحساب خزانة الدولة ويجري تسليمهم لأوجاقات العجمية لتعليمهم وتنشئتهم حتى يصبحوا عساكر في شتى تشكيلات الجيش. هذا الخمس من الأسرى كان يطلق عليه اسم (پنچيك). وهذا المنهج كان موجوداً في بعض إمارات الأناضول قبل ظهور الدولة العثمانية مثل دويلة أبناء آيدين، فلما جاء مراد الأول بدأوا في تطبيق هذا النظام في الدولة العثمانية ابتداءً من سنة ١٣٦١م. كما أن كلمة پنچيك تعني في المصطلح العثماني أيضاً الوثيقة التي تمنحها إدارة الجمرك لصاحب العبد لقاء ضريبة معينة يؤديها للجمرك، وتعني الوثيقة التي تثبت حق الملكية للعبد، وتعني اللوحة أو الرصيعة التي تعلق في عنق العبد المعروض للبيع في سوق النخاسة وعليها اسمه وكنيته.

پنچيك أمينى = أمين الخُمس

PENÇİK EMİNİ

هو الموظف الذي كان يقوم بتحصيل رسم الخُمس عن الأسرى قبل موظفي الخُمس (پنچيكجى)، وهؤلاء الموظفون كانوا يقيمون في إستانبول وغليبولي، ولا يشاركون في الحرب.

پنچيك اوغلانى = غلام الخُمس

PENÇİK OĞLANI

كانت الدولة العثمانية قد بدأت في وضع

يدها على نسبة الخُمس من الأسرى المسيحيين بعد النصف الثاني من القرن الرابع عشر تحت اسم (پنچيك) أي الخُمس. وقام قره رستم القرماني بفرز الخُمس من الشبان اليافعين الأقوياء الأصحاء القادرين على العمل من الأسرى من منطقة الروملي، ثم جعلهم يعملون - في البداية - على السفن في غليبولي. وبعد ذلك قامت الدولة بتوزيع غلمان الخمس هؤلاء على القرويين الأتراك في الأناضول ليتعلموا العادات والتقاليد التركية الإسلامية مقابل بدل معين. فإذا تعلموا العادات والتقاليد التركية الإسلامية جرى إلحاقهم بأوجاق العجمية لقاء أقجة واحدة في اليوم.

پنچيك رسمى = رسم الخُمس

PENÇİK RESMİ

رسم كان يقوم بتحصيله في البداية موظفون يعرفون باسم قاضي المغيرة (آقينجى قاضيسى) والخُمسي (پنچيكچى) وأمين الخُمس (پنچيك أمينى)، وهؤلاء الموظفون كانوا يقومون بتطبيق «قانون الخُمس» على أسرى الحرب تبعاً لسن الأسير ونوعه وحالته الصحية، ويأخذون عنهم المبالغ الآتية: يؤخذ عن الطفل الرضيع (شيرخور) مبلغ يتراوح بين ١٠-٣٠ أقجة، وعن الأطفال من سن ٣-٨ سنوات (بچچه) مبلغ مئة أقجة، وعن الغلمان الصغار من سن ٨-١٢ سنة (غلامچه) مبلغ يتراوح بين ١٢٠-٢٠٠ أقجة، وعن الغلمان البالغين (غلام) مبلغ يتراوح بين ٢٥٠-٢٧٠ أقجة، وعن الأشخاص الذين يتجاوزون ذلك سناً من ذوي اللحى والشيوخ (صققاللى، پير) مبلغ يتراوح بين ١٥٠-٢٠٠ أقجة، وعن العجزة والمعلولين مبلغ يتراوح بين ١٣٠-١٥٠ أقجة، وعن النسوة مبلغ يتراوح بين ١٢٠-١٥٠ أقجة.

پنچيك قاضيسى = قاضي الخُمس

PENÇİK KADISI

هو الموظف الذي كان يقوم بتحصيل رسم الخُمس عن الأسرى قبل موظفي الخُمس (پنچيكچى)، وهؤلاء الموظفون كانوا يصحبون القوات المغيرة (آقينجى) في غاراتها وحروبها.

پنچيك قانونى = قانون الخُمس

PENÇİK KANUNU

كان قره رستم القرماني قد طلب في عهد مراد الأول حصول الدولة على مقدار الخُمس من أسرى الحروب، وتقاضي ضريبة معينة من أصحاب الأسرى الآخرين (١٣٦١م). وجرى بالفعل قبول هذا الطلب وصياغته في قانون. فكان يقوم موظفو الخمس (پنچيكچى) بحصر ما حصل عليه جنود القوات المغيرة (آقينجى) من أسرى حرب، ثم تترك لهم الدولة قدراً معيناً من الأسرى، في حين تختار الشبان اليافعين الأصحاء من الأسرى الباقين مع دفع مبلغ ٣٠٠ أقجة ثمناً للواحد منهم. وبعد ذلك جرى تعديل على القانون، ووضعت أوصاف ومميزات معينة بحيث ينقسم الأسرى إلى مجموعات تبعاً لسن الأسير ونوعه وحالته الصحية. ثم شرعت الدولة في تحصيل الضريبة عن كل أسير بحسب الشريحة أو التصنيف الذي يدخل فيه. وكانت تُعرف الضريبة التي تبلغ ديناراً فندقياً واحداً [عيار ٢٣ ويزن ٣,٤٥٧جم] والتي يجري تحصيلها عن بيع الجواري في إستانبول

باسم (پنچيك رسمى)، أي رسم الخُمس.

پنچيكجي = خُمسي

PENÇİKCİ

هو الموظف الذي كان يأخذ باسم الدولة نسبة الخُمس من الأسرى الذين أُسروا في الغارات والحروب، ويقوم بتحصيل ضريبة معينة تعرف برسم الخُمس من أصحاب الأسرى عما حصلوا عليه منهم. وهؤلاء الموظفون كانوا يمسكون دفاتر يسجلون فيها أسماء وأوصاف الأسرى الذين حصلوا عليهم بنسبة الخمس باسم الدولة، ثم يختمون هذا الدفتر مع قائد القوات المغيرة (آقينجي)، ثم يقومان معاً بإرساله إلى عاصمة الدولة. ويعرف كبير موظفي الخمس هؤلاء باسم (پنچيكجي باشى)، فهو مديرهم والمسؤول عنهم.



قارب البيادة (المتحف البحري بإستانبول)

پنچيكلى قول = عبدُ الخُمس

PENÇİKLİ KUL

اسم كان يطلق على الأسير الذي باعه تاجر الرقيق، وجرى تحصيل رسم الخُمس عنه لصالح الدولة. وفي البداية كان يجري تحصيل ضريبة مقطوعة أو محددة عن بيع الأسرى وهي دينار فندقي عن كل أسير، وبعد عام ١٨٠٠م شرعت الدولة في تحصيل نسبة ٣٪ من ثمن البيع. وقد ظل مصطلح «عبد الخمس» متداولاً حتى إلغاء تجارة الرقيق.

پوتور اوغللرى = أبناء السراويل

POTUROĞULLARI

اسم أطلق على غلمان الدوشيرمه المأخوذين من بين المسلمين في البوسنة. فعلى الرغم من مخالفة ذلك للقواعد الخاصة بجمع غلمان الدوشيرمه إلاّ أن أهالي البوسنة المسلمين كانوا قد طلبوا من السلطان محمد الفاتح أن يكون أبناؤهم من بين غلمان الدوشيرمه، فوافق السلطان على ذلك، وجرى قبول أبناء البوسنة ليكونوا المسلمين الوحيدين بين غلمان الدوشيرمه، ولكنهم كانوا يلتحقون مباشرة بالخدمة في السراي العثماني أو ينخرطون في أوجاق البستانية (انظر: دَوْشيرمه).

پوتيره = عُصْبَة

POTERA

(انظر: آقينجى).

پورتغال = البرتغال

PORTAGAL

اسم أطلقه العثمانيون على البرتغال فضلاً عن استخدامهم لكلمة (پورتكيز) لنفس المعنى.

پوسته نظامنامه سى = اللائحة التنظيمية للبريد

POSTA NİZAMNAMESİ

صدرت في ١٩ يونيه/ حزيران ١٨٨٢م حول نقل البريد والتخابر. وقد وضعت تلك

اللائحة أسس وقواعد قيام الدولة بنقل الخطابات والطرود، وإرسال البرقيات، واستخدام طوابع البريد وغير ذلك.

پوسكول نظامى = نظام الشُّرَّابة

PÜSKÜL NİZAMI

مجموعة من القواعد وضعت عام ١٨٤٦م حول استخدام العسكريين والموظفين المدنيين للطربوش. وقد نصت على أن تكون شرابة الطربوش الذي يستخدمه العسكريون من النوع المضفور وذات وزن معين، كما تثبت في أعلى الطربوش من الأمام العلامة الفارقة المعدنية التي تعرف باسم (فَرَاخى). أما بالنسبة للموظفين المدنيين فقد أقر «نظام الشرابة» أن يستخدموا للطربوش شرابة مضفورة بدلاً من الشرابة الحريرية (انظر: پوسكوللى بلا).

پوسكوللى بلا = بلاء ذو شُرَّابة

PÜSKÜLLÜ BELA

اسم أطلقته العامة على الطربوش، ففي السنوات الأولى من استخدام الطربوش كان له شرابات تصنع من حرير مجعّد، تختلط وتتشابك عند هبوب الريح وغير ذلك، وعندئذ يلزم تمشيط الشرابة وتسويتها. وكان يقف عند رؤوس الشوارع والأزقة أناس يجيدون تمشيط الشرابة وتسويتها، ولكنهم يتقاضون أجر ذلك. ولأجل هذا كان لبس الطربوش أمراً ذا كلفة فنفروا منه وأطلقوا عليه هذا الاسم: بلاء ذو شرابة.

پوشى / پوشو = حزام بوشي

PÛŞÎ, PÛŞU

حزام عريض من الحرير يلف على الخصر، وكان يلفه خفراء الليل المعروفون باسم (قره قوللقجى)، وهؤلاء كانوا يحملون الصينيات في الموكب المعروف باسم «موكب البقلاوة» وذلك على خصورهم فوق الجُبة (دولامه) التي يرتدونها (انظر: بقلاوه آلايى، قره قوللقجى، دولامه).

پوصله = مذكرة

PUSULA

مذكرة موجزة تكتب على جزازة ورق صغيرة.

پول = فلس

PUL

(انظر: پاره).

پول رسمى = رسم الفلس

PUL RESMİ

هي ضريبة تقررت عام ١٨٨٠م مقدارها عشرون بارة، كان يسددها كل من يتسوق من الباعة المتجولين في إستانبول بضائع بالميزان، أما من يتسوقون بغير ميزان فكانوا يسددون أربعين بارة. وقد ألغيت تلك الضريبة بعد عام واحد.

پوليا غروشى = قرش بوليا

POLYA GURUŞU

(انظر: غروش).

پولينورميون = بولينورميون

POLİNORMİON

اسم ميناء غلطة في العهد البيزنطي.

پوماق = البوماق

POMAK

هم قسم من الأتراك المسلمين الذين يعيشون في بلغاريا ويتحدثون اللغة البلغارية.

پياده = عساكر المشاة

PİYADE

(انظر: يايا)

پياده رؤوسى = رؤوس المشاة

PİYADE RUUSU

كلمة رؤوس في المصطلح العثماني تعني الخطاب الرسمي أو الشهادة التي تصدر عن الصدارة العظمى بدلاً من الفرمان أو المرسوم الذي يفيد منح رتبة صغيرة لأحدهم. وهي أيضاً بمعنى الرتبة والدرجة بين رجال العلم. وهي هنا تعبير كان يطلق على إجراءات التعيين الخاصة بطباخي السراي والعلمدارية والمهترية (الموسيقات العسكرية) وسقائي الديوان الهمايوني ومنظفي ملابس الخاصة وأهل الحرف في السراي وبوابي السراي القديم وسراي غلطة والضباط العاملين في قلاع الأناضول والعاملين في الترسانة البحرية وأطباء السراي وجراحي ووكلاء الحرفيين وكتبة المقاطعات.

پياده زاغارجيلر = الزغارجية المشاة

PİYADE ZAĞARCILAR

(انظر: زاغارجى).

پياده مقابله سى = مقابلة المشاة

PİYADE MUKABELSİ

(انظر: مقابله قلمى).

پياده ٔ همايون نفراتى = جنود قوارب البيادة الهمايونية

PİYADE-İ HÜMAYUN NEFERATI

كلمة (پياده) تعني الجنود المشاة أو المترجلة، وتعني قارباً كبيراً يسير بزوج من المجاديف، وهؤلاء الجنود كانوا يعملون على صنادل السراي من نوع البيادة. وكانوا يبلغون ٤٣ رجلاً مع عمال الصنادل (صندلجى)، ويتبعون «أوجاق القايقخانه» (قايقخانه أوجاغى).

پير = الشيخ والكهل

PÎR

هو شيخ الطريقة، وشيخ الحرفيين (انظر: لونجه). وكذلك هو الرجل الطاعن في السن الذي يجري أسره في أثناء الحرب والغارة (انظر: بچچه).

پير أونده كى بابا = البابا الجالس في بيت الشيخ

PÎR EVİNDEKİ BABA

وهو «بابا» البكتاشية الذي يقيم في ضريح الحاج بكتاشِ ولـي. وإذا توفي ذلك الرجل وجرى اختيار أحدهم ليحل محله فإنه يتوجه إلى إستانبول وتأخذه الإنكشارية فتحمله إلى «باب الأغـا»، وهناك يلبسونه تاج البكتاشية، ويقوم بذلك أغا الإنكشارية نفسه. وبعد ذلك يتوجهون



الوزير الأعظم يصحبه رجال البريد في القرن ١٩ (موسوعة إستانبول)
M. And, 16. Yüzyılda İstanbul, İstanbul, 1993

به في موكب حافل إلى «باب الباشا»، وهناك يلبسه الصدر الأعظم خلعة فراء. وكان يقضي القانون أن يظل البابا ضيفاً على الإنكشارية حتى يعود إلى «بيت الشيخ».

پيشَدار = المقدمة

PİŞDAR

هي المفرزة التي تتصدر الجنود في المسيرة، وكان يجري انتخابها من أفضل فرسان الجيش (انظر: چرخه جى).

پيشكش = هدية

PİŞKEŞ

كلمة فارسية بمعنى تحفة أو هدية، وخصوصاً عندما يتعاطاها الحكام فيما بينهم، أو هي الهدايا التي تقدم إليهم. وهي الهدايا المشروعة التي كان تقديمها تقليداً جارياً من صاحب الدرجة الأدنى إلى صاحب الدرجة الأعلى. فالهدايا التي كان يقدمها الصدر الأعظم للسلطان والمحيطين به بشكل تقليدي تحت اسم (عيديه) و (نوروزيه) كانت من هذا النوع. وكان يوجد في سراي طوپ قاپى من يسمى (پيشكشجى) وهو أحد البوابين المكلفين بحراسة (الباب الأوسط) الذي كانت مهمته تسلم الهدايا القادمة مع السفراء الأجانب للسلطان وحملها وعرضها أمام الـوزراء يوم انعقاد الديوان، وفتح الطريق أمام القادمين لتقبيل أيادي السلطان شكراً له على الوظائف التي منحها إياهم، ويذكر لهم ذلك الرجل أصول المراسم والتشريفات (البروتوكول)، فيعطونه مقابل هذا بعض الهدايا.

پيشكشجى = عامل الهدايا

PİŞKEŞÇİ

هو كبير أحد البولكات التي قد يجري تكليفها بحراسة «الباب الأوسط» في سراي طوپ قاپى، وهنا يتولى ترتيب وعرض الهدايا التي يأتي بها السفراء الأجانب للسلطان يوم اجتماع الديوان الهمايوني أمام الوزراء. كما كانت تقضي الأصول على من يُعيَّن في إحـدى الوظائف أن يؤدي واجب الشكر بتقبيل ذيل ثياب السلطان، وعندئذ يقوم عامل الهدايا بتنظيم وترتيب دخولهم عليه، ويلقنهم أصول المراسم والبروتوكول، ويحصل لقاء ذلك على هدية هو أيضاً (انظر: پيشكش).



پيشيريجى = الطاهي

PİŞİRİCİ

هم طائفة من العمال كانوا يعملون مع خبازي السراي المعروفين باسم (خَبّازينِ خاصّة).

پيك باشى = كبير حملة الرسائل والأخبار

PEYKBAŞI

هو أعلى سُعَاة البريد رتبةً. وكان يسير في مقدمة الموكب في الاحتفالات التي يجري تنظيمها بمناسبة الخروج للحرب. ويضع في أثناء ذلك على رأسه تاجاً مرصعاً بالأحجار الكريمة، ويُعلق على كتفه كنانة مرصعة هي أيضاً بالأحجار الكريمة. وقد عُرف هذا الرجل باسم آخر هو (سَرْپِيْكانِ خاصّه)، أي كبير سعاة بريد الخاصة (انظر: پَيْكلر).

پيكخانه = دار البريد

PEYKHANE

هي ثكنة «حملة الرسائل والأخبار» (پيكلر) التي كانت توجد بجوار جامع السلطان أحمد في إستانبول (انظر: پيكلر).

پيكلر = حملة الرسائل والأخبار

PEYKLER

(پيك) بفتح الأول وسكون الثاني كلمة فارسية تعني حامل الأخبار والخادم والساعي. أما عند العثمانيين فهم طائفة من حملة البريد الراجلين، عُرفوا بسرعة الجري والركض. وكانت الدولة تستخدمهم في البداية لتبليغ إرادات السلطان وحدها، ومع مرور الزمن عَدّتهم الدولة جزءاً من شعار السلطنة، فكانوا يظهرون على أحسن ما يكون من الأبهة والعظمة في زيهم المزركش والريش المرصع على رؤوسهم. وكانت تلك الطائفة تتصدر موكب السلطان عندما يتوجه إلى مكان، أما رئيسهم المعروف باسم (پيكباشى) فكان دائم الحضور مع كبير الأعاسر (صولاق باشى) ضمن ركاب السلطان، أي في معيته. وكان عدد طائفة حملة الرسائل في البداية يبلغ نحو أربعين شخصاً، ثم ارتفع في القرن السادس عشر إلى ثمانين، ثم ارتفع مع مرور الوقت حتى بلغ مئة وخمسين شخصاً. وقد عرف حملة الرسائل هؤلاء بقلة الأكل وخفة الحركة والسرعة، فهم يواصلون التمرين باستمرار، ويبدأون هذه الحرفة منذ صغرهم ويربون على ممارستها. وكانوا يقومون بتبليغ أوامر السلطان إلى أماكنها بسرعة يحار لها الإنسان؛ إذ يستطيع الـ (پَيْك) أن يرقض من إستانبول دون توقف حتى يصل أدرنة بعد يومين.

وعند ترقية الپيك يتحول إلى سواري في القبوقولية، ويحصل أقدمهم كل عام على وظيفة «كبير حملة البشائر» (مژده جى باشى). وكان القانون يقضي بأن يرافقوا السلطان حتى في نزهاته الخاصة بأسلحتهم وأزيائهم المزركسة الفاخرة.

وفي عام ١٨٢٨م ألغيت تشكيلات حملة الرسائل وتشكيلات الأعاسر (صولاق) وتشكيلات خاصكية البستانية (بوستانجى خاصكيلرى)، وجرى انتقاء الأكفاء منهم جميعاً وتشكل منهم تنظيم جديد عُرف باسم (خدمهٔ ركابِ همايونِ خاصّه).




پيكلر مدرسه سى = مدرسة حَمَلَة الرسائل

PEYKLER MEDRESESİ

مدرسة أقيمت في أدرنة على أيام السلطان محمد الفاتح [في القرن الخامس عشر]. وكانت تقع خلف جامع المئذنة «ذات الشرفات الثلاث» (اوچ شَرَفَه لى)، وما زالت أطلال المدرسة موجودة حتى اليوم، وهي محاطة بأروقة من الجوانب الثلاثة مغطاة بطنف، أما المكان الذي يتصدر غرفتي الدرس بقبابهما المتراصة جنباً إلى جنب فهو بغير رواق. وأقيمت المدرسة بحجارة ذات لونين، ولها باب تاجي عال على درجة كبيرة من الطرافة.



ت

مصطلحات التاريخ العثماني







تابخانه = دارُ النقاهة

TABHANE

هي الغرفة الشتوية، والاسم الذي يطلق على العمائر التي يقضي فيها المرضى مدة نقاهتهم بجوار دور الشفاء. وهي أيضاً دور الضيافة التي كانت تقام بجوار الجوامع ودور إطعام الفقراء (عمارت) لكي يأوي إليها الرحالة والفقراء.

وقد ظهرت دور النقاهة هذه وتطورت تلبية لحاجة اجتماعية في القرنين الرابع عشر والخامس عشر الميلاديين، وكانت تتبع فعاليات تشكيلات الأخيّة، وكان يأوي إليها الرحالة والغرباء والفقراء، ويجدون طعامهم في دور إطعام الفقراء المعروفة باسم (عمارت) وما يشبهها بجوار دور النقاهة. وفي الجوامع العثمانية الأولى ذات الوظائف المتعددة أيضاً كانت توجد دور للنقاهة بالقرب من مكان العبادة الأساسي؛ وذلك مثل الجامع الأخضر في بورصة وجامع المرادية في أدرنة وغيرهما. وتُعرف تلك الجوامع بأنها كانت تضم زوايا [ذات حرف T مقلوب] أو دور نقاهة، ويُعتقد أن تلك العمائر كانت تُستخدم دُوراً للضيافة ومكاناً للاجتماع. وظلت تلعب دَوْراً في الدمج بين الوظائف الدينية وغير الدينية داخل تركيب الجامع، لكن الوظيفة الدينية طغت على الوظائف الأخرى بعد القرن السادس عشر حتى زالت تلك العمائر ذات الوظائف الأخرى، وأخذت دور النقاهة تستقل بنفسها عن العمائر الأخرى.

ولا شك أن دار النقاهة التي تقع ضمن كلية الفاتح في إستانبول واحد من النماذج الأولى والأوابد المهمة في عمائر دور النقاهة. وكان يوجد في كل كلية كبيرة تقريباً دار للنقاهة تتبعها، ونرى ذلك في كلية [أي المجموعة المعمارية] بايزيد وكلية شهزاده وكلية السليمانية وكلية السلطان أحمد وغيرها.

تابعيت عثمانيه قانونى = قانون الجنسية العثمانية

TÂBİİYYET-İ OSMANİYE KANUNU

قانون صدر في ١٩ فبراير ١٨٦٩م حول تنظيم شؤون الجنسية والتبعية للدولة العثمانية.

تابعيت قلمى = قلم الجنسيات

TÂBİİYYET KALEMİ

قلم كان يتبع نظارة الخارجية، ويقوم بشؤون تسجيل وقيود أصحاب الجنسيات الأجنبية في ممالك الدولة العثمانية، ويتولى القيام بالتحقيقات في شأنهم.

تاج الدين اوغللرى = بنو تاج الدين

TACÜDDİN OĞULLARI

إمارة حكمت في منطقة كلكيت بعد تفكك دولة سلاجقة الأناضول، وذلك خلال سنوات ١٣٠٨-١٤١٥م. وقد خضعت تلك الإمارة حتى عام ١٣٣٥م للإيلخانيين، ثم لبني أَرَتْنَا، ثم للقاضي برهان الدين، وبعدها للعثمانيين، وكانت عاصمتها نيكسار. ووقعت أراضيها الأصلية فيما بين كلكيت وجزء من نهر (يشيل ايرماق) يروي مدينة توقاد. ومن المعروف كذلك أنها كانت تتوسع بين الحين والآخر لتضم بين أراضيها أماسيا وسمسون وأوردو وقسماً من سيواس. ومؤسس الإمارة هو طوغان شاه بن علاء الدين ساوجي بك، ثم تولى



من بعده على التوالي: تاج الدين بك ومحمود چلبي وحسن بك. وكان الأخير قد حاول استعادة الإمارة بعد سقوطها في أيدي العثمانيين بين عامي ١٤٢٥-١٤٢٧م، إلاّ أنه لم يجد أمامه إلاّ الدخول في خدمتهم في النهاية، وعُيّن أميراً على سنجق (گوملجينه). ولم تستطع إمارة بني تاج الدين خلال عمرها القصير أن تلعب دوراً فعالاً في تاريخ الأناضول.

تاريخجى قلمى = قلم المؤرِّخ

TARİHÇİ KALEMİ

هو القلم أو الدائرة التي تتولى وَضْع التواريخ على الأوراق الرسمية، الصادرة عن جميع أقلام المالية. وإلى ذلك كان يتولى ذلك القلم إعداد الحوالات والسندات التي تمنحها الدولة لمستحقيها على موارد الدخل المختلفة.

تازيجيلر اوجاغى = أوجاق رعاة كلاب الصيد

TAZICILAR OCAĞI

الـ (تازي) هو كلب السُّلوقي، نحيف رفيع الجسم يصلح للصيد، وخصوصاً للقبض على الأرانب، وهذا الأوجاق كان معنياً بتربية هذا النوع من كلاب السلطان والعناية بها. وهو يتبع أوجاق البستانية، وكان مكانه في موضع يعرف باسم (دوغانجيلر) في حي أوسكودار.

تاويچه = ضابط تبليغ

TAVİÇE

هو الاسم الذي يطلق على الضباط الصغار رؤساء الجند (چرى باشى) في الفرق المغيرة (آقينجى) (انظر: آقينجى).

تبخيرخانه = دار التبخير

TEBHİRHANE

مؤسسة صحية أقيمت بقصد تعقيم الأمتعة والأمكنة عند ظهور الأمراض الوبائية، أي محطة التعقيم. وكانت أمانة العاصمة (شهر أمانتى) قد نجحت في السيطرة على وباء الكوليرا الذي ظهر في إستانبول عام ١٨٩٣م بمساعدة دور التبخير هذه التي أقامتها في أوسكودار وحي الطوبخانة وحي گديك پاشا في إستانبول.

تبديل اسكيلرى = قُدامى التبديل

TEBDİL ESKİLERİ

فئة من العاملين في حظائر الخاصة السلطانية (خاص آخير)، ويقومون – عندما يخرج السلطان متنكراً من السراي للتجول على جواده خفية بين الأهالي – بتعقبه من بعيد، وهم على جيادهم (انظر: أوت كاتبى).

تبديل خاصكيسى = حرسي التبديل

TEBDİL HASEKİSİ

(انظر: بوستانجى أوجاغى – تبديل گزمك).

تبديل كسوهٔ عساكر عثمانيه = تبديل كسوة العساكر العثمانية

TEBDİL-İ KİSVE-İ ASÂKİR-İ OSMANİYE

هو أهم عملية تنظيم للزي والرتب تحققت في القوات البرية والبحرية بأمر من السلطان عبدالعزيز. وبهذه الحركة الإصلاحية التي وقعت

عام ١٨٦٢م جرى إقرار شكل الزي والبزة العسكرية من جديد ابتداءً من الجندي المستجد حتى رتبة المشير، واستعانوا في ذلك بأشكال من الزي تشبه ما في الجيوش الأوربية، كما جرى أيضاً وضع الرتب ضمن نظام معلوم.

تبديل گزمك = التجول متنكراً

TEBDİL GEZMEK

كان من عادة بعض الحكام أن يطوفوا بين الناس خفية ليتحققوا من أوضاعهم وأحوالهم دون واسطة، ويفعلون ذلك بتغيير زيهم والتنكر في أزياء أخرى، وكان السلاطين العثمانيون ممن جروا على تلك العادة؛ فكان السلطان سليمان القانوني يخرج متنكراً في زي أحد السباهية الذين تخرجوا أو غادروا الأندرون، وتنكر السلطان عثمان الثاني في زي بستاني، وتنكر السلطان مصطفى الثالث في زي حرسيّ تبديل (تبديل خاصكيسى)، وتنكر السلطان سليم الثالث في زي كبير الدلاة (دلى باشى) أو في زي غليونجى أو زعيم أو أحد الباشوات. وتنكر السلاطين الآخرون في أزياء مختلفة، وخرجوا لاستطلاع أحوال الرعية، وآنذاك كان يصاحبهم



عدد من الرجال الذين يصاحبون الوزير عند خروجه للتفتيش

أشخاص ممن يثقون في إخلاصهم، وهؤلاء أيضاً كانوا متنكرين.

أما حرسية البستانية (بوستانجى خاصكيسى) فكانوا يتعقبون السلطان ويراقبونه من بعيد؛ وتلك كانت وظيفتهم، ولهذا عُرفوا باسم حرسية التبديل (تبديل خاصكيسى).

تبر = طبر وبلطة

TEBER

كلمة فارسية الأصل، تعني البلطة والفأس والطَّبَر. وهي نوع من السلاح طويل العصا، له في الموضع الذي يتصل فيه النصل بالعصا رأس قائم يشبه سن الرمح، لكنه بأربعة حدود متعامدة يبدأ رفيعاً حاداً ثم يأخذ في الغلظ. وتوجد تحته البلطة بحدها الهلالي القاطع.


البلطة التركية (ق. ١٦ – ١٨)

وكان الطبر مخصوصاً في البداية بالمحافظين والحراس الذين يرافقون السلطان، ثم أصبح حملة الرسائل (پيكلر) المشاركون في مواكب السلطان يحملونه بقصد إضفاء مظاهر العظمة والأبهة بعد ذلك. كما حمله أتباع الطرق العلوية والبكتاشية أكثر من غيرهم، إذ كان يشكل مع الكشكول

والعصا مجموعة ثلاثية ذات رمز خاص.

تبردار = حامل الطبر

TEBERDAR

هم فئة الأعاسر (صولاق) الذين يحملون البلطة أو الطبر بين جنود الإنكشارية. كما أطلق هذا الاسم أيضاً على الدراويش الذين يحملون ذلك السلاح (انظر: تبر). وهو لفظ فارسي الأصل يقابله من التركية لفظ (بالطه جى) (انظر بالطه جى).

تبردار كلاهى = زعبوط حامل الطبر

TEBERDAR KÜLÂHI

زعبوط كمثري الشكل يصنع من اللباد الأبيض يلبسه حَمَلَة الطبر. وكان الرجل الذي يلبسه يطيل ذؤابتيه أو ضفيرتيه ويرخيهما من الجانبين. وكان القسم السفلي من زعبوط الضباط منهم مزيناً بالوشي. وهو يُعرف أيضاً باسم (بالطه جى كلاهى) لأن لفظ (تبردار) الفارسي يقابله من التركية لفظ (بالطه جى) (انظر: بالطه جى).

تبردار ياقه سى = ياقة حامل الطبر

TEBERDAR YAKASI

كان حملة الطبر المكلفون بنقل الحطب إلى داخل الحريم السلطاني يرتدون صداراً من نوع (جَبْكن) له ياقة مرتفعة سميكة صلبة بحيث لا تظهر منها رأس الرجل من الخلف ولا صدغاه من الجانبين. فإذا دخل دائرة الحريم ارتدى ذلك الصدار بياقته تلك حتى لا يرى ما حوله من الجانبين (انظر: بالطه جى).

تبردارانِ خاصّه = حملة طبر الخاصّة السلطانية

TEBERDARAN-I HASSA

هو الاسم الذي يطلق على فئة الأعاسر (صولاق) الذين يعملون في سراي السلطان (انظر: تبرداران).

تبردارانِ زلفداران = البلطجية ذوو الضفائر

TEBERDARAN-I ZÜLFDARAN

اسم آخر كان يطلق على عمال الفؤوس ذوي الضفائر (انظر: بالطه جى).

تبردارانِ سرايِ عتيق = أصحاب طبر السراي العتيق

TEBERDARAN-I SARAY-I ATİK

(انظر: أسكى سراى بالطه جيلرى).

تبريك عمومى رسمى = رسم التبريك العمومي

TEBRİK-İ UMUMİ RESMİ

هو الاحتفال العام الذي يقام بعد مراسم البيعة للسلطان، إذ يقوم رجال الدولة بالذهاب إلى السراي وتهنئته بالجلوس على سدة الحكم. وكان رسم التبريك العمومي للسلطان محمد رشاد قد أمكن تحقيقه يوم الثاني والعشرين من شهر أبريل ١٩٠٩م بعد مرور ٢٥ يوماً على اعتلائه سدة الحكم، وذلك لأنه كانت هناك احتفالات أهم، إذ يكون إجراؤها أكثر ضرورة حتى جاء الدور على ذلك الاحتفال، مثل: الجلوس على كرسي العرش، وإجراء أول تشريفة للجمعة، وموكب



السيف (قليچ آلايى) وغير ذلك.

تپسيجى باشى = كبير أصحاب الصينية

TEPSİCİBAŞI

هو كبير عدد من موظفي السراي كانت مهمتهم حفظ الصينيات الذهب والفضة والعناية بنظافتها وتقديمها عند الحاجة. وكان مكانهم هو مهجع مخزن المؤونة (كيلار قوغوشى)، ومعدودون من القدامى فيه، وتأتي درجتهم بعد أصحاب الأباريق (بُلْبُلْجى)، وقبل عمال الفاكهة (يميشجى) (انظر: كيلار قوغوشى، پشكير شاگردى).

تتار = تتري أو ططري

TATAR

اسم كان يطلق على التتار الذين جرى توطينهم بالقرب من دوبريجه، وفي المناطق الجنوبية منها، وكانوا مثل طائفة الاشكينجية (اشكينجى)، كل ثلاثين منهم يتصرفون على تيمار، فيخرج خمسة منهم للحرب ويبقى ثلاثون بصفة (يَمَاق) أي رفيق مساعد، يرعون شؤون الأرض، ويجمعون ريعها. أما المشاركون في الحرب فكان يجري استخدامهم في الخدمات الثانوية. وعدا ذلك كان يجري استخدام التتار في دوائر الوزراء لنقل الأخبار. وتطلق الكلمة أيضاً على موظف البريد الفارس أو راكب العربة عند العثمانيين. وكان رجل البريد هذا الذي عُرف باسم (تتار) ينحدر في البداية من الجنس التتري دون غيره، ولهذا شاع استخدام ذلك الاسم لهذا النوع من الموظفين. ثم دخل في هذه الوظيفة بعد ذلك أناس من أعراق مختلفة، فالمهم أن يتميز الشخص بالفروسية وخفة الحركة وقوة التحمل للسفر إلى مسافات بعيدة والجرأة والشجاعة، أما اسم (تتار) فقد ظل على حاله دون تغيير. ومع مرور الوقت انتظم التتار في أوجاق يشبه الأوجاقات العسكرية تحت إشراف أحد الأغـوات في العاصمة إستانبول. وأقامت لهم الدولة محطات بريدية في شتى أنحاء البلاد عُرفت باسم (منزلخانه)، أي النُّزُل لكي ينزلوا فيها في أثناء السفر ويغيروا خيولهم بخيول أخرى. كما كان يوجد للوزراء ورجال الدولة أيضاً موظفون خصوصيون من هذا النوع ينشغلون بأمور البريد عندهم. ولكن كان التتار أصحاب الأوجاق الرسميون وحدهم هم الذين يرتدي زياً موحداً خاصاً، إذ يضع الواحد منهم على رأسه قلنسوة (قلپاق) طويلة من جلد الخروف الأسود ذات قمة صفراء، ويرتدي لباساً خاصاً. وبعد إعلان التنظيمات أقيمت «نظارة البريد والبرق» (پوسته وتلغراف نظارتى) (١٨٤٠م)، وألغي بعدها أوجاق التتار.

تتار آغاسى = أغا البريد

TATAR ÂĞASI

هو كبير التتار العاملين في نقل البريد. وكان يأتي بعده في الدرجة موظف آخـر في أوجــاق التتار يُعرف باسم (تتار اوطه باشيسى) أي كبير غرفة التتار،



رجال بريد الوزير من التتار



وهو المعني مباشرة بأمور البريد والمسؤول عنه (انظر: تتار).

تتار طولامانى = عباءة البريدي الططرى

TATAR TOLAMANI

نوع من العباءة قصيرة الذيل يرتديها التتار عمال البريد (انظر: تتار).

تتار عربه سى = عربة البريد

TATAR ARABASI

هي عربة البريد التي كان يستخدمها التتار في نقل البريد، وكان يجرها حصانان أو أربعة أو ستة أحصنة (انظر: تتار).

تتمه = تتمة

TETİMME

قسم كان يوجد في مدارس الفاتح [السلطان محمد الثاني] مهمته إعـداد الطلاب للتعليم العالي، وكان يُعرف أيضاً باسم «موصلة الصحن»، أي القسم المؤدي إلى مدارس الصحن (انظر: فاتح مدرسه لرى – مدرسه).

تجارت بحريه وبريه قانوننامه لرى = قوانين التجارة البحرية والبرية

TİCARET-İ BAHRİYE VE BERİYE KANUNNAMELERİ

قانونان صدرا في هذا الخصوص عام ١٨٦٠م وعام ١٨٦٤م، وكلاهما جرى إعداده محاكاة لقوانين التجارة الفرنسية.

تجارت وزراعت نظارتى = نظارة التجارة والزراعة

TİCARET VE ZİRAAT NEZARETİ

كان من نتيجة النزاعات الجارية بين « تُجَّار الخيرية » المحليين والتجار الأوربيين أن فكرت الدولة في إقامة جهاز متخصص للنظر في ذلك، وكانت النواة الأولى قد جرى تشكيلها في عام ١٨٣٨م تحت اسم «مجلس الزراعة والتجارة». وفي العام التالي أقيمت نظارة التجارة، كما جرى في الوقت نفسه تشكيل «مجلس الأشغال العمومية» (مجلس أمور نافعه). أما في عام ١٨٤٠م فقد ظهرت نظارة التجارة والزراعة لتكون جهازاً قائماً بذاته.

تجدد فرقه سى = حزب التجدد

TECEDDÜT FIRKASI

حزب سياسي تركي ظهر في نهاية الحرب العالمية الأولى. فبعد حل جمعية الاتحاد والترقي [أو حزبها] قرر الاتحاديون في المؤتمر الأخير لحزبهم [نوفمبر ١٩١٨م] مواصلة نشاطهم الحزبي تحت اسم جديد فكان تأسيس حزب التجدد هذا. وهنا تحولت شُعبات الحزب القديم وممتلكاته إلى الحزب الجديد. وكان قد جرى خلال ذلك المؤتمر الأخير انتخاب الإداريين لحزب التجدد، فكان الرئيس هو حسين حسني باشا، ومساعداه إسماعيل جانبولاط وشمس الدين گون آلتاي، وأعضاء مجلس الإدارة: فائق قالتاق قيران ويونس نادي عبالي أوغلى ومحيي الدين بيرگن وتوفيق رشـدي آراس وغالب بختيار وفاضل عارف



ورشيد باشا وبابانزاده حكمت وصبري طوپراق ورحمي آصلان ورحمي كوكن ومصطفى فوزي أفندي ومبعوث قونيه أحمد حمدي بك وعلي إحسان بك وأورفانيدي أفندي وديكران بارصاميان أفندي وساسون أفندي. وبعد ذلك تولى الرئاسة صبري بك. وظهرت شائعات آنذاك أن مصطفى كمال باشا قائد الفيالق السريعة قد انضم إلى الحزب، لكن الخبر جرى تكذيبه. وكان الحزب قد صَدَّق على اقتراع الثقة لحكومة توفيق باشا، لكنه عاد ليعمل على إسقاط نفس الحكومة بتقديم استجواب ضدها في البرلمان. وبعد حل مجلس المبعوثان حُلَّ الحزب بقرار من حكومة الداماد فريد باشا في الخامس من مايو ١٩١٩م. فقد ادعى بعضهم أن كل أعضائه تقريباً هم في الواقع أعضاء سابقون في حزب الاتحاد والترقي. وقُدِّم عدد من أعضاء حزب التجدد للمحاكمة أمام محكمة عسكرية (ديوانِ حرب)، في حين أرسل عدد آخر إلى المنفى في مالطة، وانضم عدد آخر أيضاً إلى مجلس المبعوثان العثماني الأخير ومجلس الأمة التركي الكبير في أنقرة.

تحرير = تحرير

TAHRİR

اهتم العثمانيون بإقامة نظام محكم لقيد وتسجيل الأراضي والأطيان التي آلت اليهم بالفتح بقصد وضع أساس للتملك والتصرف فيها وتحديد وتعيين نسب الضرائب عليها. وكانوا يطلقون على هذه العملية اسم (تحرير)، يقضي القانون بتكرارها كل ثلاثين عاما، ومع هذا كانت تحدث هذه العملية على فترات أطول من ذلك، أو كانت تجدُّ بعض الأمور التي تفرض تكرار العملية قبل فوات المدة المعلومة؛ مثل جلوس سلطان جديد، أو زيادة الخلافات الواقعة بين المتصرفين على الأراضي في منطقة معينة، أو تشكي الناس كثيراً من فداحة الضرائب وانعدام العدالة فيها، أو ظهور عوامل تؤثر على التوزيع السكاني مثل الهجرات وظهور الأوبئة.

وأعمال التحرير هذه كانت تجري تحت إشراف رجل من أعضاء الديوان الهمايوني البارزين يعرف القوانين حق المعرفة، ويقوم بالعمل باسم الديوان، وهو مَنْ عُرِف باسم النشانجي أو التوقيعي (انظر: نشانجي / أو / توقيعي).

وعندما كان يتقرر تحرير أراض في مكان ما، يجري أولاً اختيار (أمين) و (كاتب) ممن يوثق بهم نزاهةً واستقامة، والكتبة كانوا يختارون في الأغلب من بين كتبة الديوان الهمايوني، والأمناء يختارون من بين هؤلاء الكتبة، أو من الكتبة خارج الديوان، وأحياناً من القضاة أو من أمراء السناجق. وكانوا يطلقون على الأمين لقب (محرر الممالك) أو باختصار (محرر) أو (ايل يازيجيسى) بنفس المعنى، ويرافق الأمين والكاتب كادر آخر من الكتبة تبعاً لطبيعة الأراضي المراد تحريرها. وكانت الإدارة المحلية مكلفة بتقديم كل عون لهؤلاء، فضلاً عن أن القضاة ودفتردارية التيمار ووكلاءهم في المنطقة كانوا ملزمين بمرافقة هيئة التحرير.

وإذا حدث أن كانت المنطقة المراد تحريرها حديثة العهد بالفتح، كان الهم الأول للأمين هو تشكيل هيئة التحرير والقيام بتقسيم الأراضي حسب الأمر الصادر له إلى: خواص السلطان

والوزراء والبكلربكية وأمراء السناجق والزعامات والتيمارات وأوقاف السلاطين وأوقاف العامة والمُلك. والخطوة التالية هي القيام مع الهيئة بالطواف في المدن والقرى واحدة واحدة وتسجيل أسماء المكلفين بدفع الضرائب والمعفين منها وسبب الإعفاء، ويقوم من ناحية أخرى ومن موضع مستقل بتسجيل أسماء الفلاحين أصحاب الأراضي والمعدمين منهم وأسماء المتزوجين والعزاب والشيوخ والعجزة والأرامل وأصحاب الحرف وأئمة المساجد والمؤذنين والرهبان، ثم يقوم بعد ذلك بتسجيل مراعي كل قرية ومشاتيها ومصايفها ومروجها وغاباتها كلٌ على حدة، وتعيين مقدار محاصيلها السنوية من قمح وشعير وحمص وذرة وجوز وكروم وعسل وخضر وفاكهة وأرز وغيرها، فضلاً عن تسجيل مقدار الضرائب المقررة عليها جميعاً. وكان إذا حدث بين الفلاحين خلاف حول المراعي والأراضي وغيرها تقوم الهيئة بحل الخلاف في وقته وموضعه.

ثم يقوم الأمين بعد ذلك بتجميع المسودات التي كتبها ويجعل منها دفتراً، وهذا الدفتر الذي يضم المعلومات التي ذكرناها كانت تسجل فيه في الوقت نفسه معلومات عن التشكيلات الإدارية في تلك المنطقة، ويُعرف هذا الدفتر باسم «دفتر المفصل». هذا فضلاً عن دفتر آخر كان يُنظّم وتسجل فيه التشكيلات الإدارية القائمة وأسماء القرى ومقدار الحاصلات السنوية فحسب، ويسمى «دفتر المجمل» أو «دفتر الاجمال». وهذا الدفتر كان الأساس المعتبر عند كل اختلاف نظراً لأنه كانت تسجل فيه الأراضي من نوع الزعامة والتيمار والخاص موضحة بالسيف (قليچ) أي بالعدد الصحيح.

ودفاتر المفصل والإجمال كانت تجري مراجعتها وفحصها من قبل النشانجى، وبعد أن يقوم بإجراء التصحيحات اللازمة يضع الطغراء على إحدى نسختيه ويرسلها إلى الأيالة موضوع الدفتر، أما النسخة التي تختم فكانت ترسل مع دفتر الإجمال لنفس الأيالة إلى الدفترخانه حتى تحفظ فيها.

وإذا استدعى الأمر تكرار عملية التحرير، يقوم الأمين فيحمل معه دفاتر التحرير السابقة للمنطقة التي سيذهب إليها، ويضع هذه الدفاتر أساساً لعملية التحرير الجديدة، ويشير في الدفاتر الجديدة إلى الفروق التي وقعت، وبعد أن يفرغ من عملية التحرير يطلق على الدفتر الاول اسم (عتيق) وعلى الدفتر الثاني اسم (جديد)، وإذا حدث أن تكررت عملية التحرير مرة ثالثة أطلق على الجديد (عتيق) وعلى العتيق (كهنه).

وكان عندما يحين الوقت لتكرار تحرير أراضي منطقة من المناطق، يقوم كل بكلربكى بجمع البراءات أو المراسيم الموجودة في أيدي أصحاب الديرلكات أي الإقطاعات أو المعاشيات (انظر: ديرلك) ويقابلها مع المسجل في دفاتر التحرير الأخيرة عنده، ويراجع مقدار ما أعطي لكل واحد قبل ذلك من (سيف) أو (ابتدا) وما حصلوا عليه من [ترقيات] في شكل [حصص] ويحدد كل ذلك ثم يسلمهم وثيقة بذلك تسمى (يافته) قد حررت بها هذه المعلومات، وعندما يبدأ التحرير يذهب كل صاحب أقطاع (ديرلك) إلى الأمين وفي يده هذه اليافتة ويسجل نفسه وأراضيه ورعاياه أو فلاحيه في الدفتر الجديد، وبعد أن يجري في نهاية التحرير توزيع الأراضي يقوم موظفو

قلم الموقوفات بوضع اليد باسم الخزينة على الأراضي الزائدة أو الأراضي المحلولة (انظر: محلول)، وكان يطلق على الأراضي التي يظهر أنها غير مسجلة في الدفتر تعبير (خارج از دفتر) أي خارجة عن الدفتر.

هذه الدفاتر التي توضع نتيجة التحرير كانت السند الأساسي والسجل الأم لأراضي الدولة، وكانت في حكم الطابو أي السجل العقاري المعتمد، ولهذا السبب أطلقوا عليها فيما بعد اسم دفاتر الطابو.

أما بالنسبة لتسجيل الوقوعات اليومية التي كانت تحدث بين تحريرين، مثل منح إقطاعات الخاص والتيمار والزعامة فقد كان هناك دفتر يشبه دفتر الإجمال تقيد فيه أسماء القرى فحسب، ويشار في الدفتر إلى أنها (ترقيات) و (توجيه)، وهذه الدفاتر أطلقوا عليها اسم دفاتر (دَرْدَسْت وروزنامجه)، وكانت الإجراءات التي تجري في قلم التحويل تصاغ في هذه الدفاتر (انظر: تحويل) كما كان في الأيـالات دفاتر أخرى من نوع الـ (دردست) لأجل [الترقيات] و [التوجيهات] التي يقوم البكلربكيون بمنحها داخل إطار صلاحياتهم. ثم تركت هذه الدفاتر رويداً رويداً وبدؤوا في إمساك دفاتر لتسجيل هذه المعاملات في قلم التحويل أطلقوا عليها اسم دفاتر التحويل.

هـذا النظام الدقيق المحكم في تسجيل الأراضي عند العثمانيين لم يكن له نظير في دول العالم الأخرى، ودفاتر التحرير التي انتقل إلينا قسم منها لا تزال المصدر الوحيد في تحديد ملكية الأراضي في المناطق التي لم تحدد مساحتها، فضلاً عما تحمله من أهمية تاريخية.

تحرير نفوس = تعداد السكان

TAHRİR-İ NÜFÛS

هي عملية تعداد الشبان البالغين التي كانت تجرى بين الحين والآخر في مناطق معينة من أراضي الدولة بقصد التعرف على عدد الشباب المؤهلين للدخول في الجندية وتسجيل أسمائهم. وكانت أول عملية للتعداد قد وقعت عام ١٨٣١م بأمر من السلطان محمود الثاني، ثم تجددت تلك العملية في عام ١٨٤٤م. أما لائحة تحرير النفوس أو تعداد السكان نفسها فقد صدرت عام ١٨٨٢م، ونصت على شروط وقواعد عمليات التعداد التي تحدث بعد ذلك، كما أقرت تنظيم «تذاكر النفوس» وشكلها. وكانت عمليات تعداد السكان الأولى تجري بقصد تحديد عدد الشبان المؤهلين للخدمة العسكرية وتقرير قيمة الضرائب، ولهذا لم يدخل فيها إلاّ عدد السكان الذكور فقط.

تحريرات = تحريرات

TAHRİRAT

اسـم أطلق على الكتابات الرسمية التي تحرر في دائرة من دوائر الدولة المختلفة، وفي الأغلب على الأوراق المحررة فيما بين المواقع الرسمية في أماكن مختلفة، وكانوا يطلقون اسم (تذكره) على المحررات التي تتبادلها المواقع الرسمية القائمة في مدينة واحدة. ويطلق مثلاً اسم (تحريرات ساميه) على الأوراق التي يكتبها الصدر الأعظم إلى مواقع العمل الرسمية خارج المركز (إستانبول)، في حين تسمى الأوراق المحررة للمواقع الكائنة في إستانبول اسم «تذاكر سامية».

تحريرات من سفير لندن صارم أفندي (الأرشيف العثماني HH, nr 37534-A)

تحريرات اجنبيه قلمى = قلم التحريرات الأجنبية

TAHRİRAT-I ECNEBİYE KALEMİ

مكتب خاص في الباب العالي كانت مهمته تحرير الخطابات الموجهة إلى الدول الأجنبية بلغاتها. وكان يعمل فيه عدد من الكتبة الأكفاء ممن يجيدون لغات الشرق والغرب.

تحريرات املاك نظارتى = نظارة تسجيل الأملاك

TAHRİRAT-I EMLÂK NEZARETİ

مديرية عمومية تأسست طبقاً للقانون الذي يحكم بأن تكون جباية الضريبة من كل شخص متناسبة مع ممتلكاته وأراضيه، وأن لا تتجاوز نسبتها ٣٠٪ من الكسب، وذلك تطبيقاً للمبادئ وقانون الأراضي الذي جاء به عهد التنظيمات.

تحريرات ساميه = تحريرات سامية

TAHRİRAT-I SAMİYE

هي الخطاب الرسمي الذي يوجهه الصدر الأعظم إلى الولاة في أمر من الأمور.

تحريرات عموميه = تحريرات عمومية

TAHRİRAT-I UMUMİYE

هي الخطاب العام أو لائحة التعميم التي تصدرها الحكومة لتعميم أمر من أوامرها. والمثال على ذلك تلك التحريرات العمومية التي صدرت عام ١٨٤٦م، وكانت تنص على: «حق جميع الرعايا بالتساوي في التعليم دون النظر إلى أعراقهم وأديانهم».

تحصيل أموال قانونى = قانون تحصيل الأموال

TAHSİL-İ EMVÂL KANUNU

قانون صدر في ١٧ أغسطس ١٩٠٩م فيما يتعلق بتحصيل الضرائب والرسوم والجبايات المقررة للدولة، والأحكام المقرر تطبيقها على المدينين للدولة في ذلك، والصلاحيات المخولة للموظفين القائمين على تطبيق كل ذلك. وقد ظل ذلك القانون سارياً في العهد الجمهوري أيضاً.

تحصيل دفترى = دفتر التحصيل

TAHSİL DEFTERİ

نـوع من السجلات كانت تقدم كل عام لموظفي الخَرَاج، ليسجلوا فيها موارد الخَوَاص [جمع خاص، نوع من الاقطاع] التي يتصرف



عليها الـوزراء الذين يقومون بخدمتهم (انظر: خراججى).

تحويل = تحويل

TAHVİL

تطلق كلمة تحويل بصورة عامة على كل المعاملات والإجراءات الخاصة بنقل التصرف على عقار (محلول) أو الاستخدام في وظيفة شاغرة من شخص إلى آخر. أما استخدام الكلمة كاصطلاح فقد كانت تطلق على إجـراءات حق التصرف والتعيين الخاصة بالوزراء والبكلربكيين وأمراء السناجق والموالي [القضاة] وجميع شؤون أصحاب الزعامات والتيمارات من نقل تصرف ومنح حق التصرف والتعيين.

وكان قلم التحويل في الديوان الهمايوني مكلفاً بهذه الإجراءات تحت إمرة موظف يسمى (كيسه دار). وهذه الإجراءات تسمى تحويل، والفرمان الصادر بتنفيذه يسمى (تحويل حكمى) أي حكم التحويل. وعند إجراءات التحويل يكون بناءً عليها تنظيم وثيقة يذكر فيها اسم صاحب المحلول القديم ودخله السنوي، أو مقدار علوفته، ويسجل بها أيضاً سبب حصول المحلول واسم صاحب الوظيفة الجديد ومقدار الدخل أو العلوفة التي منحت له. وكانوا يسجلون صورة من هذه الوثيقة في دفاتر التحويل الموجودة في قلم التحويل، ويُرسل أصلها إلى قلم الديوان (البكلكجى) وبناء عليها تحرر البراءة الخاصة.

وعدا هذا، كانت تطلق كلمة تحويل كتعبير مالي عند إحالة دفع دين من ديون الدولة إلى مورد من موارد الدخل. كما كانوا يطلقون الكلمة نفسها على الزمن الذي يمر به الالتزام منذ قيام الملتزم به وحتى نهاية المدة، وتسمى هذه المدة «مدة التحويل». وزمن «تحويل التيمارات» هو الزمن الذي يُحصد فيه المحصول بحسب كل موسم، وإذا حدث عزل بعد زمن الحصاد بقليل ولم يجمع المحصول إلى الأجران يصبح آيلاً إلى السباهي، وإذا حدث العزل قبل موسم الحصاد لا يكون له الحق في المحصول. ولأن مثل هذه المحصولات ليست من حق السباهي الجديد فإن قلم الموقوفات يقوم بوضع اليد عليها لصالح خزينة الدولة.

تحويل حكمى = حكم تحويل

TAHVİL HÜKMÜ

وثيقة تصدر عن «قلم التحويل» لتفيد نقْل تيمار أو زعامة شاغرة إلى شخص آخر ليصبح هو صاحبها الجديد (انظر: تحويل).

تحويل دفترى = دفتر التحويل

TAHVİL DEFTERİ

(انظر: تحويل).

تحويل قلمى = قلم التحويل

TAHVİL KALEMİ

هو القلم الـذي كانت تتم فيه إجـراءات ومعاملات شغل الكوادر الشاغرة في الدولة، ومنذ زمن طويل كان يقوم ذلك القلم بإجراءات منح الأشخاص الأوراق التي تفيد حصولهم على الرواتب الشهرية والمعاشيات (ديرلك) والعلوفات. كما أن قسماً من إجـراءات منح

الالتزامات والتحويلات كان يجري في ذلك القلم داخل الديوان الهمايوني. ولما صدرت لائحته الداخلية المعروفة باسم (تحويل قلمنك نظاماتِ داخليه سى) عام ١٨٧٢م جرى من جديد وضع أسس العمل التي لزم عليه إنتاجها، وأن يترأسه موظف كبير باسم حافظ الكيس (كيسه دار)، ويساعده موظف آخر تحت اسم (مميز) وعدد كاف من الكتبة.

تحويل قلمى مميزى = مُمَيِّز قلم التحويل

TAHVİL KALEMİ MÜMEYYİZİ

هو مساعد حافظ كيس التحويل رئيس قلم التحويل وآمره (انظر: تحويل).

تحويل كيسه دارى = حافظ كيس التحويل

TAHVİL KESEDARI

هو آمر قلم التحويل أحد أقـلام الديوان الهمايوني (انظر: تحويل).

تخت أوطه سى = غرفة كرسي العرش

TAHT ODASI

هي غرفة كان يجلس فيها السلطان ليستقبل أعضاء الديوان الهمايوني، ويسمع منهم ما اتخذوه من قرارات، ويلقي عليهم ما يراه من تعليمات. وعُرفت تلك الغرفة أيضاً باسم «غرفة العرض» في سراي طوپ قاپى (انظر: آبدست أوده سى).

تخت قاپيسى = باب كرسي العرش

TAHT KAPISI

(انظر: حرم همايون).

تخت قاضيسى = قاضي التخت

TAHT KADISI

اسم أطلق على قاضي العاصمة في الدولة العثمانية، والمعروف أن عواصمها كانت بورصة، ومن بعدها أدرنة، ثم إستانبول. وكان التعيين لهذا المنصب ممن قاموا بالتدريس في مدرسة الفاتح وكان أرفع قضاة العواصم منزلة هو قاضي إستانبول (انظر: قاضى).

تختروان = محفة

TAHTIREVAN

التختروان كلمة فارسية بمعنى السرير المتحرك، وهو هودج أو محفة يحملها حصانان أو جملان، أحدهما من قدام والآخر من خلف، ويركبه العلية من الرجال والنساء. كما كان يحمله أيضاً أربعة أو ثمانية رجال بالأيدي أو بأحزمة تعلق في أكتافهم، وهو يشبه حجرة صغيرة من الخشب تغطى أبوابها بالستائر.

تختروانجى = عامل المحفة

TAHTIREVANCI

اسم كان يطلق على سبعة أشخاص ونحو ثلاثين آخرين من المساعدين (شاگرد) كانوا يتبعون «أمير الإسطبل الصغير» (كوچوك إمرَاخور) في «إسطبل الخاصة» (خاص آخير). وكانت وظيفتهم التي يؤدونها تحت إمرة كبيرهم المعروف باسم (تختروانجى باشى) نقل محفة السلطان. وكان كبيرهم الذي يُعرف أيضاً باسم (سَرْ تَخْتَرَوانى) يرافق السلطان أينما ذهب. وتحمل

تلك المحفات على ظهور البغال، ولهذا كان هناك عدد منها بلون واحد، ورُبِّيت تربيةً خاصةً، بحيث كانت تسير بخطوات منظمة وحركات معينة. وهذه البغال كانت تودع في الحظائر الموجودة في «ميناء القوادس» (قادرغه ليمانى). وغير محفة السلطان كان لبناته وزوجاته ووالدته محفات خاصّة.

تختروانجى باشى = رئيس عمال المحفات

TAHTIREVANCIBAŞI

كلمة (تختروانجى) أطلقها العثمانيون على المتدربين (شاگرد) الذين يتراوح عددهم بين سبعة إلى ثلاثين شخصاً، كانوا يتبعون الإمراخور الصغير في «الإسطبل الخاص» وكانوا مكلفين بحمل تختروان السلطان تحت إمرة رجل يسمى (باش تختروانجى) أو (سرتخروانى)، وكان التختروان باشى يصاحب السلطان عند خروجه. وتستخدم البغال في حمل التختروانات، ولأجل هذا كانت هناك بغال مدربة على السير بطريقة منظمة ولون واحد وشكل خاص، كانت توضع في الحظائر الكائنة في ميناء (قادرغه). وغير ذلك كان لبنات السلطان وزوجاته ووالدته تختروانات أيضاً (انظر: تختروان، تختروانجى).

تخصيص ألقاب وعنوان نظامنامه سى = لائحة تخصيص الألقاب والرتب

TAHSİS-İ ELKAB, UNVAN NİZAMNAMESİ

لائحة صدرت عام ١٨٤٦م حول تنظيم عملية منح الألقاب والرتب، فقد كانت تُمنح حتى ذلك التاريخ ويجري استخدامها دون قواعد سليمة وأصول معينة، ولم تكن الألقاب تتناسب في بعض الأحيان مع درجة الشخص وموقعه، فلما صدرت تلك اللائحة أقرت المساواة بين شتى الفئات، وطُبع لها كتاب خاص وُزِّع على الهيئات والدوائر المختلفة في الدولة.

تخصيصات سنيه = التخصيصات السنية

TAHSİSAT-I SENİYYE

هي المخصصات المالية التي كانت تصرف للسلطان في العهود الأخيرة من خزانة الدولة، فقد كان يصرف للسلطان عبدالعزيز كل عام مبلغ مئة ألف ليرة ذهبية. وهذه المخصصات لا علاقة لها بموارد «خزانة الخاصة»، فقد كان هناك نفقات متعددة يلزم تأديتها من تلك المبالغ الضخمة، مثل نفقات مطابخ السراي والإسطبل الخاص ونفقات الأمراء وغير ذلك. وبعد عام ١٩٠٨م قُلِّصت هذه النفقات، كما خَصَّصَتْ الدولة رواتب شهرية للأمراء.

تداخل = تداخل

TEDÂHÜL

مصطلح مالي يعني الوضع الحاصل في الخزانة نتيجة لجباية الضرائب الخاصة بالسنوات القادمة من الأهالي مقدماً. والسبب في حصول ذلك التداخل هو أن الدولة عندما كانت تتعرض لضيق مالي كانت تلجأ لتحصيل ضرائب السنوات القادمة من الملتزمين مقدماً وبمبالغ أقل. أما الملتزمون أنفسهم فكانوا يقومون بجباية تلك الأموال من الأهالي في وقتها ومقاديرها العادية بل وأكثر، ويحققون أرباحاً طائلة. وبهذه الطريقة كانت «التداخلات» في الخزانة تصل أحياناً إلى

عامين أو ثلاثة. وبعد صدارة كوپريلي عام ١٦٤٥م اختفت هذه الطريقة نتيجة للتدابير التي اتخذتها الدولة (انظر: التزام). وعدا ما تقدم كانت الدولة تعجز بسبب الضيق المالي عن سداد الشهريات والعلوفات، ومن ثم يحصل العجز في الخزانة، وهذا أيضاً اسمه تداخل

تدقيق مؤلفات قومسيونى = لجنة تدقيق المؤلفات

TEDKİK-İ MÜELLEFÂT KOMİSYONU

هي لجنة فحص وتدقيق الكتب التي أمر بتشكيلها السلطان عبدالحميد الثاني. وكانت هيئة خاصة تضم ١٨ شخصاً مهمتهم الاطلاع على كل ما يصدر في البلاد من كتب وكتيبات ومجلات وغيرها وتقديم التقارير الخاصة بها.

تذكره = تذكرة

TEZKİRE

التذكرة بفتح حرف الكاف أو كسره هي الإشارة والملحوظة القصيرة التي تكتب بقصد الإعـلان عن شيء أو التذكير به، وهي وثيقة تسريح الجندي بعد أداء الخدمة العسكرية، ووثيقة الطرد من العمل، وهي المكاتبات المتبادلة بين الأشخاص الرسميين أو الأجهزة الرسمية في المدينة الواحدة، فالتذكرة الجوابية (تذكرهء جوابيه) هي خطاب الرد أو الجواب، والتذكرة أيضاً هي الوثيقة الرسمية التي تمنح لبيان السماح بأمر من الأمور أو الإذن به والرخصة مثل: تذكرة الأصناف (أصناف تذكره سى) التي تمنح لأرباب الحرف لإنتاج سلعة بعينها، وتذكرة الجمرك



تذكرة عرض من رؤوف باشا وفي أسفلها إرادة السلطان التي كتبها باشكاتب المابين
(الأرشيف العثماني HH, nr. 50926)



تذكرة عليّة من نظارة الداخلية إلى الصدارة العظمى
(الأرشيف العثماني DUİT, dos. 1/1-6)

(گومروك تذكره سى) التي تمنح لبيان أداء الرسم الجمركي. والتذكرة في الأدب هي التي تتناول حياة الشعراء وتورد نماذج من أشعارهم. كما تطلق الكلمة على الكاتب نفسه بدلاً من كلمة (تذكره جى)، فهناك كاتب التذاكر الأول (تذكرهء أوّل) كبير كتّاب التذاكر في الديوان الهمايوني. وهؤلاء الكتّاب كانوا يشتغلون بأمور الكتابة، ويعملون في الديوان وقوفاً على الأقدام. وكان يُعرف كاتب التذاكر الأول أيضاً باسم كاتب التذاكر الكبير (بيوك تذكره جى)، وحينما لا يكون موجوداً في الديوان فإن رئيس الكتّاب هو الذي يحل محله في القيام بمهمته. وهناك التذكرة الخصوصية (تذكرهء خصوصيه) التي يقوم باشكاتب المابين الهمايوني بإعدادها وكتابتها إعلاناً عن أوامر السلطان أو إرادته السنية. كما تُعرف بهذا الاسم أيضاً التذاكر التي تكتب من الصدارة العظمى إلى المابين الهمايوني والتذاكر المتعلقة بالمباحثات التي تجرى مع السفراء. وهذه التذاكر كان يكتبها الصدر الأعظم إلى باشكاتب المابين. وهناك أيضاً التذكرة المعروضة (تذكرهء معروضه) التي يقدمها الصدر الأعظم إلى السلطان، وكان باشكاتب المابين هو الذي يقوم بقراءة «التذاكر المعروضة» للسلطان، وبعد أن يحصل على تعليماته وأوامره الشفوية في هذا الصدد يكتبها على هامش التذكرة المعروضة ثم يعيدها إلى الصدر الأعظم، وقبل إعلان التنظيمات (١٨٣٩م) كانت تعرف التذكرة المعروضة باسم (تلخيص) أو (تقريرِ عالى) أيضاً. وهناك كذلك التذكرة العثمانية (تذكرهء عثمانيه) التي كانت بمنزلة بطاقات تحقيق شخصية للمواطنين العثمانيين، وقد صدرت أول تذكرة عثمانية عقب الإحصاء السكاني الذي أُجري عام ١٨٦٣م، وكانت ذات خانات مختلفة سُجِّل فيها اسم صاحبها واسم والده واسم أمه ثم أوصافه وملامحه والمكان الذي يقيم فيه واسم الحي والشارع ورقم المنزل وتاريخ الميلاد. أما التذكرة السامية (تذكرهء ساميه) فهي الكتاب الرسمي الذي يكتب من الصدارة العظمى حاملاً توقيع الصدر الأعظم. وظهر كاتب التذاكر الثاني (تذكرهء ثانى) أو كاتب التذاكر الصغير (كوچوك تذكره جى) بعد أن جرى تقسيم وظيفة كاتب التذاكر في الديوان الهمايوني إلى قسمين، فكان هذا الكاتب يأتي في الدرجة بعد كاتب التذاكر الأول أو كاتب التذاكر الكبير (بيوك تذكره جى).

تذكره جى = كاتب التذاكر

TEZKİRECİ

هو الاسم الذي يطلق على مديري المكاتب الخاصة للصدور العظام والوزراء، وكاتب تذاكر الصدر الأعظم هو أكبر موظفي قلم الصدارة، وكان يقوم في اجتماعات الديوان الهمايوني وديوان العصر بقراءة الطلبات المقدمة للصدارة بصوت عالٍ أمام الصدر الأعظم وهو يقف على قدميه، ثم يقوم بإرسالها إلى الجهات المعنية بعد كتابة تعليمات الصدر الأعظم. وتنص قانوننامة الفاتح على أنه كان بدرجة كاتب ورئيسه هو «رئيس الكتاب»، ويعمل تحت إمرته عـدد من الكتبة المساعدين. وفي البداية كان يوجد كاتب تذاكر واحد، ثم أصبح إلى جواره بعد ذلك كاتب



تذاكر ثان (انظر: تذكره). ويضع التذكرجى على رأسه غطاء رأس يُعرف باسم (مجوزه).

تذكره لي تذكره سز تيمار = تيمار بتذكرة أو بغير تذكرة

TEZKİRELİ TEZKİRESİZ TIMAR

(انظر: قليچ).

تذكرهٔ أحكام آناطولى = كاتب تذاكر أحكام الأناضول

TEZKİRE-İ AHKÂM-I ANADOLU

أحد أقلام المالية التابعة لدفتردارية الأناضول، وكانت وظيفته الانشغال بالمعاملات والإجراءات الخاصة بالأحكام والشكاوى المتعلقة بالمالية في أيالات الأناضول، وكتابة براءات أو مراسيم ورخص زرع الأرز ومستخرجي الملح وصيادي الطيور الجارحة من نوع (شاهينجى) ممن لا يملكون تيماراً.

تذكرهٔ أحكام روم إيلى = كاتب تذاكر أحكام الروملي

TEZKİRE-İ AHKÂM-I RUMELİ

هو قلم يتبع الدفتردارية الأولى (باش دفتردارلق)، وكانت وظيفته الانشغال بالمعاملات والإجراءات الخاصة بالأحكام والشكاوى المتعلقة بالمالية في الروملي، وكتابة براءات زُرّاع الأرز ومستخرجي الملح وصيادي الطيور الجارحة من نوع (شاهينجى) ممن لا يملكون تيمارا.

تذكرهٔ خصوصيه = تذكرة خصوصية

TEZKİRE-İ HUSÛSİYE

اصطلاح كان يطلق على التذاكر التي يحررها باشكاتب المابين الهمايوني متضمنة الإرادة السنية. كما كان يطلق نفس المصطلح على التذاكر التي تحرر من الصدارة العظمى إلى المابين متعلقةً بالمباحثات التي تجرى مع السفراء، وهذه التذاكر كانت تكتب من طرف الصدر مخاطباً فيها باشكاتب المابين.

تذكرهٔ ساميه = تذكرة سامية

TEZKİRE-İ SAMİYE

التذاكر السامية هي التي تحرر من طرف الصدر الاعظم (انظر: تذكره).

تذكرهٔ عثمانيه = التذكرة العثمانية

TEZKİRE-İ OSMANİYE

مصطلح أطلق على بطاقة الهوية، وأول بطاقة هوية صدرت في الدولة العثمانية كانت بناء على التعداد السكاني الـذي أجـري عام ١٢٨٠هـــ/١٨٦٣م. وكانت وثيقة من ورقة واحدة يحصل عليها كل شخص يتمتع بالجنسية العثمانية، وتضم اسمه وشهرته ولقبه واسم أبيه وأمه ومحل إقامته وتاريخ ومكان مولده وأوصافه وغير ذلك. وكان المواطنون الروم في العاصمة قد احتشدوا في خضم الإعداد للانتخابات عام ١٩٠٨م أمام الباب العالي، وطالبوا بأن يكون إبراز التذكرة العثمانية شرطاً لإدلاء الناخب بصوته في الانتخابات.



تذكرهٔ معروضه = تذكرة معروضة

TEZKİRE-İ MARUZA

اصطلاح كان يطلق على الأوراق التي تحرر من طرف الصدر الأعظم إلى السلطان، وكان يطلق عليها قبل إعلان التنظيمات اسم (تلخيص) و(تقريرِ عالى).

والتذكرة المحررة خطاباً إلى أمانة المابين، كان يقوم باشكاتب المابين بقراءتها على السلطان ويتلقى الأمر منه، ثم يكتبه على هامش التذكرة، أو يكتب الجواب على تذكرة مستقلة (انظر: تذكره).

تر اوغلانى = غلام العَرَق

TEROĞLANI

هو الشخص الـذي كان يستخدمه موظفو تحصيل الجزية في القيام بذلك العمل.

ترانسلفانيا = ترانسلفانيا

TRANSİLVANYA

(انظر: أردل).

ترتيب أول، ثانى = ترتيب أول وثاني

TERTİB-İ EVVEL, SÂNÎ

(انظر: ترتيب جديد پياده وسوارئ عربه جيان).

ترتيبِ جديدِ پياده وسوارئ عربه جيان = التنظيم الجديد للبيادة والسواري سائقي العربات

TERTİB-İ CEDİD-İ PİYADE VE SÜVARİ-İ ARABACIYAN

بعد إلغاء أوجـاق الانكشارية عام ١٨٢٦م وإصــلاح أوجـاق المدفعية ووضْعه في شكل جديد، والقيام أيضاً في تلك الأثناء بإصلاح أوجاق سائقي عربات المدافع جرى تقسيم هؤلاء إلى قسمين، هما: «تنظيم السواري الجديد» و «البيادة». والسواري سائقو العربات «سوارئ عربه جيلر» يتكونون من خمسة وعشرين بولكا، كل بولك صنفان: ترتيب أول وترتيب ثان. أطلق على قوماندان الترتيب الأول اسم (خليفهٔ اول) وعلى الثاني اسم (خليفهٔ ثانى)، وكان يوجد في كل ترتيب عدد من سائقي العربات (عربه جى) يتراوح بين سبعة إلى خمسة عشر سائقاً.

أما سائقو العربات البيادة فكانوا قسمين، هما: بولك الأغا (اغا بولكى) وبولك الوكيل (كتخدا بولكى)، والبولك عشرون ترتيباً، والترتيبات كانت تتركب من ثمانية سائقين إلى عشرة. وفي كل بولك عدة رتب من رتب الضباط الكبار، هم: بولك باشى واوده باشى وعلمدار ومساعد علمدار. وغير هذه البولكات كان فيها بعض الأفراد من النجارين والبيطريين والسَّرَّاجين.

ترجمان = ترجمان

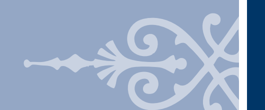
TERCÜMAN

(انظر: ديوان همايون ترجمانلرى، سفارت ترجمانلرى).

ترجمان قلپاغى = قلنسوة قلبق الترجمان

TERCÜMAN KALPAĞI

نوع من قلنسوة الـ (قلپاق) كان يلبسها المترجمون العاملون إلى جانب السفراء الأجانب. وكانت طويلة وتصنع من فراء الدب.




أحد فرمانات السلطان سليم الثالث حول ضرورة عدم الإثقال على مترجم السفير الفرنسي بالجزية والرسوم والضرائب

ترحاله = ترحالة

TIRHALE

كانت مركز أحد السناجق العثمانية، وتقع اليوم داخل حدود اليونان.

ترسانه = ترسانة

TERSANE

هي المنشأة التي تقام على ساحة واسعة فوق شواطئ البحار والأنهار عموماً، وتحتوي الورش التي تقوم بإنشاء السفن الحربية والتجارية، والعمل على صيانتها وإصلاحها، وتحتوي الأحواض العائمة أو الجافة أو كليهما معاً، وتحتوي منصات الإنشاء والإنزال إلى المياه وغير ذلك من الآلات والأدوات اللازمة لإنشاء السفن.

وكان للعثمانيين في أوائل عهدهم أماكن لإنشاء وتعمير السفن الصغيرة في إزميد وقَرَه مُرْسَل وأدنجيك. أما الترسانة الأولى عندهم فقد أقيمت في غليبولي على أيام السلطان بايزيد الصاعقة (١٣٨٩-١٤٠٢م) تحت إشراف صاروجه باشا. وكانت تلك الترسانة تضم علاوة على ما يلزم لإنشاء السفن كل ما يلزم الأسطول العثماني من مخازن وأفران لصناعة خبز البحارة والذخيرة والجبخانة وغير ذلك. وكانت مرابطة الأسطول العثماني عند ترسانة غليبولي قد قطعت اتصال البيزنطيين بالبحر الأبيض المتوسط، وتدعمت بذلك أيضاً سيادة العثمانيين في مضيق الدردنيل، وبذلك يكون حصار إستانبول قد وضع تحت السيطرة أمام أي مساعدة قد تأتي للبيزنطيين من البحر. وفي عهد السلطان الفاتح تضاعفت أهمية ترسانة غليبولي عن ذي قبل، وقام الفاتح عقب فتحه إستانبول (١٤٥٣م) بإنشاء ترسانة صغيرة في حي (آينه لى قواق) على القرن الذهبي تتكون من عدة عيون. وكان السلطان سليم الأول بعد عودته إلى إستانبول من فتح سوريا ومصر (١٥١٨م) قد علم أن البابا ليون العاشر يتهيأ لعقد تحالف صليبي ضد العثمانيين، فرأى ضرورة توسل سبل القوة في البحر الأبيض المتوسط بأسطول قوي، وأقام الترسانة الكبيرة في القرن الذهبي. وفي عهد السلطان سليمان القانوني (١٥٢٠-١٥٦٦م)

جرى توسيع الترسانة عن ذي قبل، وزاد عدد منصات الإنشاء فيها إلى مئتي منصة. وابتداءً من أواخر القرن السابع عشر وأوائل القرن الثامن عشر الميلاديين جرى التركيز على إنشاء الغلايين ذات العنابر الثلاثة والغلايين الأخرى من السفن ذات الشراع في ترسانة القرن الذهبي. وفي النصف الثاني من القرن الثامن عشر الميلادي أقامت الدولة مدرسة لإنشاء السفن بما يناسب التقنيات الحديثة التي كانت في أوربا، ودعت إليها مهندسي الإنشاء من أوربا.

وكان العثمانيون عقب سيطرتهم على مصر وشواطئ البحر الأحمر قد شكلوا قيادة بحرية مستقلة تحت اسم «القيادة البحرية في السويس ومصر» بقصد التصدي لهجمات البرتغاليين، وذلك إضافة إلى ترسانتي غليبولي والقرن الذهبي. ثم أقاموا ترسانة في السويس. كما أقاموا في نهر الدانوب عقب دخول المجر تحت السيادة العثمانية أسطولاً خفيفاً، وتأسست هناك قيادة بحرية عُرفت بقيادة الطونة البحرية، وهي التي كانت تشمل منطقتين، تمتد إحداهما حتى ويدين، والثانية من ويدين حتى أيالة بودين. وأقام العثمانيون في النصف الثاني من القرن السادس عشر الميلادي ترسانة في بيره جيك وبنوا فيها السفن النهرية بقصد حماية البصرة والمناطق المتاخمة لها. كما أقاموا نحو أواسط القرن الثامن عشر أسطولاً خفيفاً لنهر الفرات في نفس الترسانة.

وقد ارتبط بالترسانة ظهور مصطلحات تاريخية عدة. منها: بدلية الترسانة (ترسانه بدليه سى)، وهي نوع من الضرائب كانت تجبى من الأهالي لمواجهة أجور العاملين على السفن قبل التنظيمات ممن يقومون بالتجديف فيها أو يعملون بجمع الأشرعة وبسطها. وهناك أيضاً جدول الترسانة (ترسانه سرگيسى) الذي يطلق على الجداول والقوائم الخاصة بأجور العاملين في الترسانة. وهناك أغا الترسانة (ترسانه آغاسى) أكبر الموظفين ووكيل القبطان باشا فيها. وهناك ناظر عنابر الترسانة (ترسانه آنبار ناظرى) الذي يقوم بتسجيل المواد الداخلة إلى الترسانة والخارجة منها. وهناك أمين عنابر الترسانة (ترسانه آنبارلرى أمينى) الذي يتولى إمساك دفاتر حسابات العنابر التي تحوي المواد المختلفة اللازمة للترسانة ويشرف عليها.



الترسانة العامرة بريشة برندسي
(موسوعة إستانبول, Souwenir de Constantinople, 1860)



الدائرة البحرية والترسانة العامرة قديماً



الترسانة العامرة في أواخر عهد القادس (المتحف البحري ١٦٨٢)

أما كبير جاويشية الترسانة (ترسانه باش چاوشى) فكان هو الرجل المسؤول عن أمن الترسانة وأمور الضبط والربط فيها. وكان يعمل تحت إمرته عدد من الجاويشية الآخرين ممن يعرفون بجاويشية الديوانخانه (ديوانخانه چاوشلرى). وهناك كبير معماري الترسانة (ترسانه باش معمارى)، وهو المهندس الذي يقوم بوضع رسوم السفن المزمع بناؤها في الترسانة والإشراف على ذلك. وكان يعمل تحت إمرته عدد من النجارين نحو أربعمئة نجار وعشرة معمارين آخرين. ويحمل في يده عصا ذات رأس فضي علامة على وظيفته. وهناك أيضاً أمين دفتر الترسانة (ترسانه دفتر أمينى)، وهو الموظف المسؤول عن إمساك دفاتر السباهية أصحاب التيمارات في سناجق أيالة القبطان باشا. وكان هذا الموظف تابعاً لرئيس الترسانة، ويساعده في أعماله اليومية وكيل الدفتر (دفتر كتخداسى) وعدد من كتبته. ويعلنون قلم الرؤوس في الديوان الهمايوني بما يقومون به من أعمال حول توزيع التيمارات والزعامات. وهناك أيضاً مصطلح «أهل الترسانة» (ترسانه خلقى) الذي يعني العاملين على السفن الحربية من قباطنة ورؤساء وعمال جلفطة وعمال دفة وجنود رمي القنبر (خمبره جى) وعمال أشرعة وغيرهم. وهناك كتبة الترسانة (ترسانه كاتبلرى) الذين يقومون بحسابات الأخشاب وغيرها من المواد الأخرى والآلات والأدوات المستخدمة في الترسانة. وهناك وكيل الترسانة (ترسانه كتخداسى)، وهو أكبر رجالها بعد القبطان باشا. وكان رئيس العزب (عزب رئيسى) بعد أن يصبح (وَارْدِيان باشى) يأخذ طريق الترقي، فيتولى بالترتيب وظائف: القبطانية، ثم قبطانية البَاشْطَرْدَه، ثم وكالة الترسانة. ويتمتع وكيل الترسانة بركوب قارب من ستة أزواج من المجاديف، ويحمل عصا زرقاء صنعت من الغاب الهندي علامةً على وظيفته. وكان هو المكلف عند خروج السلطان لرحلة بحرية في البسفور أن يمسك هو بدفة قاربه. وبعد القرن السابع عشر بدأ اختيار وكيل الترسانة من بين أمراء البحر أيضاً. وهناك مصطلح «محافظو الترسانة» (ترسانه محافظلرى) أي حرسها الخاص المكلف بحراسة السفن الموضوعة على المنصات والسفن الموجودة للإصلاح. وكانوا يطوفون أنحاء الترسانة حتى الصباح، ويعرفون أيضاً باسم (مانده جى). وهناك أيضاً مدير الترسانة (ترسانه



الترسانة العامرة في عهد السلطان سليم الثالث (Mahmud Raif, Tableau, s. 38a)

مديرى)، وهو مصطلح ظهر في أواخر عهد الدولة العثمانية ليعني الموظف المسؤول عن الشؤون النقدية في الترسانة. كما أطلق نفس المصطلح على أمناء الدفتر فيها. وهناك رئيس الترسانة (ترسانه رئيسى) أحد كبار الموظفين فيها، الذي كان يعنى بمتابعة ومراقبة أمور وإجراءات زعامات وتيمارات الترسانة، وكان يعمل تحت إمرته وكيل الدفتر (دفتر كتخداسى) وأمين الدفتر (دفتر أمينى). وهناك مصطلح «رجال الترسانة» (ترسانه رجالى) الذي يجمع كبار رجال الترسانة بعد القبطان باشا، وهم: أمين الترسانة ووكيل الترسانة وأغا الترسانة ورئيس الميناء (ليمان رئيسى) وكاتب الترسانة ورئيس الترسانة وأمين دفتر الترسانة. وهناك أيضاً كاتب روزنامجة الترسانة (ترسانه روزنامچه جيسى) الذي يقوم بقيد الموارد والمصروفات اليومية للترسانة. أما سباهي تيمار الترسانة (ترسانه تيمار سپاهيسى) فهو المصطلح الذي يطلق على أصحاب التيمارات من السباهية في سناجق أيالة القبطان باشا، وهم يحصلون على تلك التيمارات لقاء ما يقومون به من خدمات للأسطول العثماني.

ترسانه آغاسى = أغا الترسانة

TERSANE AĞASI

هو نائب القبطان باشا في الترسانة، وكان يحمل عصا من الغاب الهندي، وله قارب بثلاثة أزواج (من المجذفين).

ترسانه أمانتى = أمانة الترسانة

TERSANE EMANETİ

(انظر: ترسانه أمينى).

ترسانه أمينى = أمين الترسانة

TERSANE EMİNİ

هو الرجل الذي يهتم بأمر دفاتر الترسانة، وموارد ومصاريف كل السفن الحربية، وأمور الإنشاءات والترميمات، والبيع والشراء. ويشرف على المخازن والأدوات، والآمر المسؤول عن خزينة الترسانة التي تدخل كل هذه الأعمال ضمن اختصاصها. وهو برتبة خوجه، ولم يكن من حقه الاشتراك في مناقشات الديوان الهمايوني، ومع ذلك كانت تُرسل إليه الاستفسارات وهو في الترسانة فيجيب عليها، كما كان يتلقى الأوامر الخاصة بالبحرية.

وفي عام ١٨٠٥م تحولت أمانة الترسانة إلى دفتردارية باسم «أمور بحريه نظارتى»، أي نظارة الأمور البحرية وعلى رأسها دفتردار شق ثالث مهمته القيام بمصالح «خزينة البحرية». وبعد ذلك أُسِّست خزينة الترسانة في داخل السراي. وهذا المنصب استحدث مرة ثانية عقب خلع سليم الثالث ثم ألغي نهائياً عام ١٨٣٠م (انظر: ترسانه).

ترسانه باش چاوشى = جاويش أول الترسانة

TERSANE BAŞÇAVUŞU

هو الشخص الذي كان مسؤولا عن الضبط والربط في الترسانة، ويعمل تحت إمرته فريقٌ من الجاويشية يسمى (ديوانخانه چاوشلرى) أي جاويشية الديوانخانه (انظر: ترسانه).


جاويش أول الترسانة

ترسانه باش معمارى = معمار أول الترسانة

TERSANE BAŞMİMARI

هو رئيس المعماريين المكلفين للقيام بشتى أنواع الإنشاءات والترميمات في الترسانة، وكان يحمل عصا من الفضة علامةً على منصبه، وتحت إمرته عشرة من المعماريين وأربعمئة نجار (انظر: ترسانه).

ترسانه توفكجى نفراتى = جنود ترسانة ذوو بنادق

TERSANE TÜFEKÇİ NEFERATI

(انظر: قاليونجى).

ترسانه تيمار سپاهيسى = سباهية تيمارات الترسانة

TERSANE TİMAR SİPAHİSİ

هم السباهية أصحاب التيمارات الموجودون في أيالة القبطان باشا، والذين كانوا يعملون في خدمة البحرية العثمانية مقابل تصرفهم على هذه التيمارات (انظر: قپطان پاشا أيالتى).

ترسانه خزينه سى = خزينة الترسانة

TERSANE HAZİNESİ

(انظر: ترسانه أمينى).

ترسانه خلقى = أهل الترسانة

TERSANE HALKI

أهل الترسانة هو المصطلح الـذي أطلق على العاملين في البحرية العثمانية، وفي خدمة الترسانة، مثل قباطنة السفن ورؤساء العزب والعاملين على الدفة والأشرعة وعمال القلفطة والنجارين والمدفعية والخمبرجية والخفراء. وجميع هؤلاء يعملون بالعلوفة، يتقاضونها كل ثلاثة شهور.

ويُلحظ أن قباطنة السفن الذين يعرفون بـالـعَـزَب وعـمـال الدفة (دومنجى) وعمال الأشرعة (يلكنجى) والخفراء ورؤساء العزب لم يكونوا من الدوشيرمه، بل كانوا يؤخذون من الولايات التركية مكفولين من الأهالي الأتراك. أما عمال القلفطة والنجارون والمدفعية والخمبرجية فكانوا من الدوشيرمه (انظر: بحريه عزبلرى).

جاويش غلطة

ترسانه دفتر أمينى = أمين دفتر الترسانة

TERSANE DEFTER EMİNİ

هو الموظف الذي كان مكلفاً بإمساك دفاتر السباهية أصحاب التيمارات في السناجق الواقعة داخل أيالة القبطان باشا، وكان تابعاً لرئيس الترسانة، ويقوم هو ووكيل الدفتر (دفتر كتخداسى) والكتبة العاملون تحت إمرته بالمعاملات والإجــراءات اليومية، ويقوم بإخبار قلم الرؤوس في الـديـوان الهمايوني بما منح الأشخاص من وظائف ورتب (انظر: ترسانه).



أمين دفتر



ترسانه دفتر كتخداسى = وكيل دفتر الترسانة

TERSANE DEFTER KETHÜDASI

هو أحد رجال الترسانة، كان مديراً للقلم الذي يقوم بإدارة المعاملات والإجراءات الخاصة بالزعامات العائدة إلى الترسانة، ويعمل تحت إمرة رئيس الترسانة هو وأمين دفتر الترسانة والكتبة والمتدربون (شاگرد) العاملون معه (انظر: ترسانه رجالى).

ترسانه دفتردارلغى = دفتردارية الترسانة

TERSANE DEFTERDARLIĞI

(انظر: ترسانه أمينى).

ترسانه ديوانخانه چاوشلرى = جاويشية ديوانخانة الترسانة

TERSANE DİVANHANE ÇAVUŞLARI

(انظر: ترسانه باش چاوشى).

ترسانه رئيسى = رئيس الترسانة

TERSANE REİSİ

هو مدير دفترخانة الترسانة الذي كان موكلاً بالمحافظة على جميع دفاترها، وكان أمين دفتر الترسانة ووكيلها موظفين ضمن رجاله (انظر: ترسانه دفتر أميني وترسانه كتخداسى).

ترسانه رجالى = رجال الترسانة

TERSANE RİCALİ

هم كبار رجال الترسانة بعد القبطان باشا، وهم بالترتيب: أمين الترسانة (ترسانه أمينى) ووكيل الترسانة (ترسانه كتخداسى)، وأغا الترسانة (ترسانه آغاسى)، ورئيس الميناء (ليمان رئيسى)، وكاتب الترسانة (ترسانه كاتبى)، ورئيس أو ربان الترسانة (ترسانه رئيسى)، وأمين دفتر الترسانة (ترسانه دفتر أمينى)، ووكيله، وكتبة مخزن الترسانة (ترسانه مخزن كاتبلرى)، وكاتب غليونات الترسانة (ترسانه قاليونلرى كاتبى) [انظرهم في مواضعهم].

ترسانه زندانى = سجن الترسانة

TERSANE ZİNDANI

(انظر: بامبول).

ترسانه قاليونلر كاتبى = كاتب غليونات الترسانة

TERSANE KALYONLAR KÂTİBİ

وظيفة استجدت في الترسانة عقب انتشار



الترسانة العامرة في سنة ١٨١٥م (Deniz Müzesi, dem nr. 1122)



استخدام السفن الحربية المعروفة باسم غليون (انظر: قاليون - قاليونجى). وكانت مهمة ذلك الكاتب تسجيل أسماء الأفـراد العاملين على الغليونات، والأجور المقررة لهم، وتوفير المؤونة اللازمة للأسرى الموجودين في الترسانة وكافة احتياجات الغليونات ولوازمها، وإمساك الدفاتر اللازمة لذلك. وكان يعاونه كاتب أقل درجة (خليفه) مع عدد آخر من الكتبة (انظر: ترسانه، قاليونلر كاتبى).

ترسانه قونفرانسى = مؤتمر الترسانة

TERSANE KONFERANSI

كانت صربيا والجبل الأسـود اللتان تثيران الثورات في البوسنة والهرسك وبلغاريا منذ السنوات الأخيرة من حكم السلطان عبدالعزيز قد تقدمتا بمطالب من الباب العالي تكشفان عن نياتهما الحقيقية على أيام السلطان مراد الخامس، وذلك بإيعاز من روسيا الدولة الحامية لهما. فلما رفضت الحكومة العثمانية مطالب متبوعيها القدامى أعلنوا عليها الحرب [يوليه ١٨٧٦م]. وفي تلك الحرب لم ينجح الجيش العثماني على جبهة الجبل الأسود، في حين استطاع أن يهزم الجيش الصربي الذي كان يقوده چرنايف الجنرال الروسي الذي يعمل في خدمة الإمارة الصربية على جبهة صربيا، ثم شرع في محاصرة قلعة ألكسيناج. ولما تدخلت الدول الأوربية في أواخر أغسطس لصالح الصرب الذين وقعوا في مأزق خطر اضطرت الدولة العثمانية لعقد هدنة مع تلك الإمارة لمدة ثلاثة أسابيع. وفي أثناء تلك الهدنة التي جرى تمديدها عدة مرات كانت تجري مفاوضات الصلح. ولكن لا الأوربيون قبلوا ما طرحته الدولة العثمانية من شروط لأجل صربيا، ولا العثمانيون قبلوا ما عرضه هؤلاء من مقترحات. وبعد مدة تلقت الإمارة الصربية مساعدات كبيرة من روسيا، فعادت للحرب مرة ثانية دون أن تعبأ بمعارضة إنجلترا لذلك [أول أكتوبر ١٨٧٦م]. وفي تلك الحرب الثانية استطاعت الجيوش العثمانية بغاراتها القوية أن تستولي على قلعة ألكسيناج التي كان يفاخر الصرب بحصانتها، ونجحت في إذلال صربيا والقضاء على قدرتها الحربية. وفي الوقت نفسه استطاعت الجيوش العثمانية على جبهة الجبل الأسود أن تحرز النصر وتستولي على إشقودره.

ولما رأت روسيا المحرك الحقيقي لتلك الأوضاع أن الأمور تسير على غير المأمول تدخلت بحدة؛ فنهض سفيرها في إستانبول (إغناتييف) وقدم إنذاراً للباب العالي مطالباً فيه بعقد هدنة مع صربيا والجبل الأسود خلال ثماني وأربعين ساعة، وإصدار الأوامر في الحال لقادة الجيش العثماني بوقف عملياتهم المتقدمة، وإلاّ فإن دولته، أي روسيا سوف تقطع علاقاتها السياسية مع الدولة العلية [٣١ أكتوبر ١٨٧٦م]. وكانت الدولة العثمانية قد مرت منذ مدة قصيرة بعملية تغيير في السلطنة [تولي السلطان عبدالحميد الثاني]، ولم تكن الأوضاع في الداخل أو في الخارج طيبة، علاوة على أن الدولة العثمانية لم يكن لها حليف فاضطرت مع ذلك الإنذار لقبول اقتراح إنجلترا بعقد مؤتمر دولي في إستانبول، شاءت من ورائه إنجلترا التصدي لحل المسألة الشرقية بما يخدم مطامع روسيا.



وانعقد المؤتمر في مبنى نظارة البحرية الواقع في حي (قاسم پاشا) على القرن الذهبي، وقام بتمثيل الدولة العثمانية في المؤتمر صفوت باشا ناظر الخارجية وأدهم باشا سفير برلين، في حين قام السفراء الأجانب في إستانبول بتمثيل دولهم؛ فكان هناك إغناتييف [روسيا] واللورد أليوت [إنجلترا] والبارون دى وربر [ألمانيا] وزيشي [النمسا/ المجر] والبارون دى بورغوان [فرنسا] والكونت كورتى [إيطاليا]، كما كان هناك ممثلون بعثت بهم دولهم لحضور المؤتمر خصيصاً، فكان هناك سالسبوري [إنجلترا] وكاليس [النمسا/ المجر] والكونت شاندوردي [فرنسا]. واجتمع ممثلو الدول الأوربية فيما بينهم أولاً، وأعدوا المقترحات التي سيطرحونها، وفي ٢٣ ديسمبر ١٨٧٦م عقد الاجتماع الرسمي الأول للمؤتمر، وسلموا نص القرارات للعثمانيين. وفي تلك الأثناء فكر الباب أنه إذا جرى إعلان القانون الأساسي [الدستور] فإنه سوف يحول دون مطالبات الدول الأجنبية للإصلاح، ويمنع تدخلاتها في شؤون الدولة العثمانية، فشمر عن ساعده بهمة عظيمة، وأعده خلال مدة وجيزة ثم قام بإعلانه. ونهض صفوت باشا واقفاً ليصرح بأعلى صوته وسط الممثلين الأوربيين قائلاً: «لقد أعلن الآن الحكم الدستوري الذي يشمل جميع الرعايا العثمانيين دون تمييز في الدين أو العرق، ويكفل لهم جميعاً حقوقهم وحرياتهم». واعترض إغناتييف عليه بشدة، قائلاً: إن مثل هذه المظهريات لن تثني أحداً عن المضي في الطريق. ثم شرع يسرد طلباته التي قوبلت بالرفض من الممثلين العثمانيين. وفي الاجتماع الثاني للمؤتمر في ٢٨ ديسمبر ١٨٧٦م جرت الموافقة على تمديد الهدنة التي عقدت قبل ذلك مع صربيا والجبل الأسود لشهرين آخرين، في حين أعلنت الحكومة العثمانية أنها ترفض القرارات التي قدمت إليها قبل ذلك من مجموعة الدول في الاجتماع الأول؛ وهي: الاعتراف بحدود صربيا القديمة، وجلاء الجيش العثماني عنها خلال شهر، وإخلاء الجبل الأسود خلال خمسة عشر يوماً وتوسيع حدودها، ومنح الاستقلال للبوسنة والهرسك، وتقسيم بلغاريا إلى ولايتين شرقية وغربية، واعتبار اللغة الشائعة في كل منطقة هي لغتها الرسمية، وتحصيل الثلث فقط كضرائب من حاصلات الولايات الثلاث المتمردة [البوسنة – الهرسك - بلغاريا]، ووضع جنود أجانب فيها حتى إحلال الأمن والاستقرار. ويكون تعيين الولاة العموميين على تلك الولايات بموافقة الدول الكبرى، مع ضرورة أن يكون والي بلغاريا مسيحياً، وتشكيل البلديات وقوة الشرطة المحلية، وتقديم الضمانات القاطعة على تحقيق كل ذلك، وتشكيل لجنة دولية للإشراف على ما يجري تنفيذه من ذلك. ولما رفض الباب العالي كل هذه المطالب المغالية رضخت روسيا لأن تكون تلك المطالب أكثر اعتدالاً، بإيعاز من سالسبوري الذي كان يتحرك كما لو كان وسيطا بين الطرفين، وقُدِّمت المطالب بشكلها الجديد إلى المفوضين العثمانيين في الاجتماع الثامن للمؤتمر في ١٥ يناير ١٨٧٧م. وفيها خُفِّضت ساحة الأراضي التي سَتُتْرك لصربيا والجبل الأسود، والتغاضي عن مسألة إرسال جنود أجانب، كما تُرك أمر انتخاب رؤساء البلديات للباب العالي، والتغاضي عن شرط



أن يكون وَالي بلغاريا مسيحياً، أما مسألة تعيين ولاة عموميين بموافقة الدول الكبرى فقد اتُّفِق على أن يجري ذلك خلال مرحلة انتقال مدتها خمس سنوات فقط، كما وُضعت تعديلات على تشكيل لجنة الإشراف. ولما أعلن المفوضون العثمانيون أنهم ليسوا مخولين بصلاحيات لقبول مطالب لا تزال فادحة ولا تتفق مع سيادة الدولة أغلق المؤتمر بخطبة حادة من إغناتييف، وقام الممثلون الأوربيون بتحويل المطالب الأخيرة إلى إنذار أودعوه الباب العالي مصرين على أنهم في حالة عدم حصولهم على جواب خلال المدة المحددة فإنهم سوف يغادرون إستانبول. ولم تستطع الحكومة العثمانية أن تأخذ على عاتقها المسؤولية التي يمكن أن تتولد عن اتخاذ قرار قاطع في مسالة خطيرة إلى هذا الحد، فقامت في ١٨ يناير ١٨٧٧م بجمع مجلس أو ديوان شورى يضم ٢٠٠-٢٥٠ عضواً من نخبة من كل دين وملة من بين رعاياها. وبعد مداولات ومناقشات مستفيضة بين أعضاء ذلك الديوان تقرر رفض الإنذار السابق، وعلى ذلك راح الممثلون الأوربيون يغادرون إستانبول واحداً تلو الآخر. وبذلك انفض المؤتمر الذي انعقد لحل مشكلة البلقان والمسألة الشرقية، وتفرق أعضاؤه دون أن يمنعوا وقوع الحرب العثمانية الروسية التي اشتعلت بعده بقليل. وقد عُرف ذلك المؤتمر باسم آخر أيضاً هو «مؤتمر سفراء إستانبول».

ترسانه كاتبى = كاتب الترسانة

TERSANE KÂTİBİ

هو الموظف المكلف بإمساك ومراجعة حسابات الواردات والنفقات التي ينظمها أمين الترسانة، وكان يعاونه في عمله كاتبان، أحدهما للروزنامة، والثاني للإجارة. وكانوا يطلقون على كاتب الترسانة أيضاً اسم (جانب أفندى).

ترسانه كتخداسى = وكيل الترسانة

TERSANE KETHÜDASI

كان رئيس العَزَب بعد أن يصبح كبير الخفراء (وارديان باشى) يُـرَقَّى إلى رتبة قبودان ثم قبودان (باشطرده) أي قبودان بارجة، حتى يصل في النهاية إلى درجة وكيل الترسانة (انظر: بحريه عزبلرى). وهو أكبر رجال الترسانة بعد القبودان باشا، يمسك في يده عصا زرقاء من الغاب الهندي، ويركب قاربا بستة أزواج (من المجاديف). وكان إذا شاء السلطان أن يقوم برحلة بحرية على الباشطرده في البوغاز [مضيق البسفور] يكلف وكيل الترسانة بإدارة دفتها. وابتداءً من القرن السابع عشر صاروا يختارون وكيل الترسانة من بين أمراء البحر (دريا بكلرى) (انظر: دريا بكلرى).

ترسانه مخزن كاتبلرى = كتبة مخازن الترسانة

TERSANE MAHZEN KÂTİBLERİ

هم الكتبة الذين كانوا يقومون بمسك حسابات مخزني الأخشاب والمعدات الخاصة بالترسانة. وأطلق على المخزن الأول اسم (مخزنِ چوب) أي مخزن الأخشاب، وعلى الثاني اسم (مخزنِ سُورپ) أي مخزن المعدات، وكان يطلق عليه أيضاً اسم (قورشونلى مخزن) أي المخزن المرصص، (انظر: قورشونلى مخزن).



ترسانه مهندسخانه سى = مهندسخانة الترسانة

TERSANE MÜHENDİSHANESİ

كلفت الإدارة العثمانية البارون دي توت للقيام بالإصلاحات العسكرية في تركيا. وبناء على توصياته جرى للمرة الأولى افتتاح دار للتدريس باسم (هندسه اوده سى) أي غرفة الهندسة في حي (قره آغاج) في القرن الذهبي عام ١٧٧٦م. وبعد عامين أو ثلاثة ضاق هذا المكان فأقيمت مهندسخانة تحوي عدة غرف بجوار سجن الترسانة، أي بجوار الموقع الذي يسمى الآن «تحت الجامع» (جامع آلتى) في إستانبول. أما في عام ١٧٩٥م فقد أنشئت مدرسة للإنشاءات في المهندسخانة، وفي العام نفسه بدأت هناك [دورة الخرائط وحركة السفن] نشاطاتها لتعليم ضباط السفن. أما في عام ١٨٠٥م فقد انقسمت المهندسخانة إلى فصلين، أحدهما إنشاءات والآخر حركة سفن.

وفي عام ١٨٢١م احترقت مهندسخانة الترسانة في حريق (قاسم پاشا) وبتعديلات في المكان حولوها إلى مدرسة، غير أنها لم تتسع لكل الطلاب فنقلت عام ١٨٣٤م إلى قشلة (قاليونجى) التي كانت أنشئت في الجزيرة المسماة (هگبه لى أطه) عام ١٨٢٨م.

ترسانهٔ عامره = الترسانة العامرة

TERSANE-İ ÂMİRE

بعد أن تحقق للسلطان محمد فتح إستانبول أمر بإنشاء ترسانة في المكان الذي يسمى (آينه لى قواق)، وكانت متواضعة تتكون من عدة أحواض.

ولما عاد السلطان سليم الأول من مصر عام ١٥١٨م، وشعر أن البابا ليون العاشر يعد تحالفاً ضد العثمانيين رأى من الضرورة إنشاء أسطول قوي للسيطرة على البحر الأبيض، فأقام ترسانة ضخمة في القرن الذهبي. وهذه الترسانة وُسِّعت في عهد السلطان القانوني، وزادت أحواضها إلى مئتي حوض مزود بالزحافات. ويبدو أن هذه الترسانة هي التي عرفت بمصطلح «الترسانة العامرة».

ومع هذه الترسانة كانت توجد ترسانات أخرى في غليبولى والسويس وروسجق وبيره جيك، أما في موانئ بحر مرمره والبحرين الأبيض والأسود فكانت توجد ورش لإصلاح السفن (انظر: ترسانه).

ترقى = ترقية أو علاوة

TERAKKİ

الترقي هو الزيادة التي تحصل بوسائل مختلفة للعائدات الخاصة بموظفي الدولة الذين يتقاضون مرتبات أو لعساكر القبوقولية والسواري أصحاب الأرض وغيرهم من أنواع العساكر. وهذه الزيادة كانت تحصل عند جلوس سلطان جديد، أو عند إظهار بسالة وشجاعة في الحروب، أو إظهار تفوق غير عادي، أو مقابل خدمة لمدة معينة.

وكانت الانكشارية تحصل على ترقى بمقدار أقجة لكل جندي في الأغلب، ويحصل سوارية القبوقولية على أقجتين. وكانت الترقيات المنفردة أي التي يحصل عليها الأشخاص مقابل خدمة أكثر من ذلك. أما السواري أصحاب الأرض فكانوا

يحصلون على ترقيات تبعاً للخدمة التي يقوم بها الشخص؛ إذ كان يخصص للواحد منهم علاوة على ما لديه من دخل سنوي، يبدأ من مئة أقجة حتى يزيد على ألفي أقجة. وعند جلوس السلطان الجديد كانت تقدم عطايا لرجالات الدولة، كما كان يقضي القانون بصرف مقدار من الترقيات تسمى (مكرر) لعساكر الانكشارية عند توزيع كل علوفة (انظر: علوفه).

ترقى واتحاد جمعيتى = جمعية الترقي والاتحاد

TERAKKİ VE İTTİHAD CEMİYETİ

حزب سياسي تركي ظهر بعد مؤتمر الليبراليين العثمانيين الأول الذي انعقد في باريس (١٩٠٢م). فعندما انقسم المعارضون لحكم السلطان عبدالحميد الثاني إلى قسمين بادرت المجموعة التي يتزعمها أحمد رضا بك فأقامت «جمعية الترقي والاتحاد»، وأصبحت جريدة (مَشْوَرَت) هي الجهاز الإعلامي للجمعية. وانشغلت تلك الجمعية أو الحزب بجمعية الحرية العثمانية التي تأسست في سلانيك عام ١٩٠٦م، وقام ممثل الأولى وهو الدكتور ناظم بالتوجه إلى سلانيك وبدأ التفاوض الذي انتهى بتوحيد الجمعيتين. وبانضمام أعضاء جمعية الحرية تحولت جمعية الترقي والاتحاد داخل تركيا إلى حزب يضم كادراً ثورياً فعالاً، وبدأ حركاته عقب اللقاء الذي كان في ريفال بين إدوارد السابع ملك بريطانيا العظمى وقيصر روسيا نيكولاي الثاني. وقد تمخضت تلك السلسلة من الحركات عن إعلان المشروطية (١٩٠٨م). وما إن تحقق ذلك حتى بادرت «جمعية المبادرة الشخصية واللامركزية «بالانضمام مرة أخرى إلى جمعية الترقي والاتحاد بعد أن كانت قد انفصلت عنها عام ١٩٠٢م، وأصبح الاسم الجديد لذلك التشكيل الجديد هو: «جمعية الاتحاد والترقي العثمانية» (عثمانلى اتحاد وترقى جمعيتى) [أغسطس ١٩٠٨م].

تسليماتجى = تسليماتي

TESLİMATÇI

هو آمر «قلم التسليماتي» الذي كان يتبع الدفتردارية الثالثة، وكانت وظيفته تنظيم حسابات الأقمشة التي تصرف من الخزينة لحياكتها أو تطريزها.

تشبث شخصى وعدم مركزيت جمعيتى = جمعية المبادرة الشخصية واللامركزية

TEŞEBBÜS-İ ŞAHSİ VE ADEM-İ MERKEZİYET CEMİYETİ

حزب سياسي تركي ظهر عندما اجتمع المعارضون لحكم السلطان عبدالحميد الثاني في مؤتمر الليبراليين العثمانيين (تركيا الفتاة) الأول عام ١٩٠٢م، فانقسموا عقب المناقشات إلى قسمين، إذ قام الذين يؤيدون الفكر المهني الاجتماعي للبرنس صباح الدين الذين يؤمنون بأن المبادرة الخاصة والحكم اللامركزي أساس النهضة الاجتماعية بتأسيس جمعية [حزب] تحت زعامة البرنس صباح الدين. وكان من بين الإداريين فيها: أحمد فاضل أميناً عاماً، وإسماعيل كمال، والدكتور نهاد رشاد بلاگر، والدكتور رفعت، والدكتور صبري، وحسين طوسون، والشاعر حسين سيرت.

وكانت جريدة (ترقي) هي الجهاز الإعلامي للجمعية. أما مركز الجمعية فكان في باريس، في حين فتحت لها عدة شُعب في أرضروم وطرابزون وإزمير وعلائيه (آلانيه) ودمشق. وقام أعضاء «الجمعية الانقلابية» (جمعيت انقلابيه) بتأسيس شعبة إستانبول. وكانت شعبة أرضروم قد بدأت حركة مناهضة لضريبتي الأعشار والأغنام هناك، فلما انتشرت تلك الحركة في طرابزون وسيواس وقيسري قامت الحكومة بإيقاف تحصيل ضريبة الأغنام في تلك البلدان. وفي الأيام الأولى عقب إعلان المشروطية [أغسطس ١٩٠٨م] قامت الجمعية بالاتحاد مع «جمعية الترقي والاتحاد»، وتشكلت منهما «جمعية الاتحاد والترقي العثمانية». وقام الذين يريدون نشر أفكار الجمعية وضمان استمرارها بتأسيس ما عُرف آنذاك باسم «نادي الجيل الجديد» (نسلِ جديد قلوبى).

تشريف = تشريف

TEŞRİF

استخدمت هذه الكلمة عند العثمانيين وغيرهم من الدول الإسلامية- فضلاً عن معناها في العربية – بمعنى رمز السلطنة الذي يرسله خليفة المسلمين للحاكم المسلم الذي يريد منحه لقب السلطنة، ويتكون ذلك الرمز من السيف والعمامة والنطاق. وكان بايزيد الصاعقة قد تمنطق بالسيف ولبس العمامة التي أرسلها إليه مع سفير في بورصة الخليفة المتوكل على الله في القاهرة، وحصل بذلك على لقب السلطنة. كما عُرفت علامة الإمارة على السناجق أيضاً باسم تشريف، وتتكون من السيف والعمامة والنطاق.ولكن يبدو أنها كانت مخصصة لأمراء الأسرة العثمانية دون غيرهم عندما يجري تعيين أحدهم على سنجق من تلك السناجق المخصصة لهؤلاء الأمراء. وكان أول أمير عثماني حصل على التشريف هو الأمير قورقود عندما جرى تعيينه على سنجق مغنيسا عام ١٤٨١م.

تشريفات = تشريفات

TEŞRİFAT

مصطلح يعني البروتوكول وأصوله الجارية في استقبال كبار رجال الدولة ومشاركاتهم في الاحتفالات والمناسبات المختلفة طبقاً لمواقعهم ودرجاتهم. كما تعني التشريفات أيضاً هدية التشريف وخاصة «التشريفات الملوكية» (تشريفاتِ ملوكانه) التي تُرسل من قِبل السلطان لتشريف أحدهم. وفي القرن التاسع عشر كانت هناك دائرة للتشريفات (تشريفات دائره سى)، وهي إدارة رسمية كانت تعنى بأمور التشريفات أي البروتوكول، ولها رئيس يُعرف بناظر التشريفات وتقوم بكتابة التذاكر الرسمية لبيان المناسبات والاحتفالات الرسمية لمن لهم أماكن في البروتوكول. كما كان كل من يحصل على وظيفة بإرادة سلطانية عليه الحصول أيضاً على تذكرة رسمية من دائرة التشريفات.

وهناك دفتر التشريفات (تشريفات دفترى) الذي يمسكه التشريفاتي ليسجل فيه ترتيب الاحتفالات التي ستجري في السراي، وأيام الاستقبال وساعته، ومَن الذين سيشاركون في الاحتفال. وكان للسلطان والصدر الأعظم وشيخ الإسلام وغيرهم من كبار رجال الدولة دفاتر للتشريفات على حدة. وهناك أيضاً مصطلح

«رسم التشريفات» (تشريفات خرجى) الذي يعني رسماً كان يُسدده النظار والمستشارون ورؤساء الأمانات والدوائر المختلفة وغيرهم من كبار الموظفين مقابل حصولهم على الفرمانات الخاصة بهم والمكتوبة في «قلم الديوان» تفيد حصولهم على رتبة من الرتب الرفيعة كالعالية (بـالا) والأولـى (أولـى). وكان الدخل الناتج عن تلك الرسوم يحصل عليه العاملون في «قلم الديوان» السالف الذكر. ويطلب ذلك الرسم بموجب ورقة رسمية (پوصوله) تصدر عن دائرة التشريفات طبقاً لتعريفة معينة.

أما ناظر التشريفات (تشريفات ناظرى) فهو آمر دائرة التشريفات، وهو الذي يتولى إدارة شؤون التشريفات في الاحتفالات والمناسبات، ويأخذ مكانه في الباب العالي بين كبار موظفيه.

تشريفات عموميه ناظرى = ناظر التشريفات العمومية

TEŞRİFAT-I UMUMİYE NAZIRI

هو المدير العام للبروتوكول العثماني، وكان اسم صاحب هذه الوظيفة حتى النصف الثاني من القرن التاسع عشر هو «التشريفاتى أفندي». وسواء كان بهذا الاسم أو ذاك فقد كان ملزماً بالمعرفة الجيدة لأصول البروتوكول في السراي والباب العالي، وكان يستعين على ذلك بسجل التشريفات أو قوائم البروتوكول ويستفيد منها. وكان لناظر التشريفات مكتب أو قلم خاص داخل الباب العالي، وله عدد من الموظفين يساعدونه على أداء عمله.

تشريفاتجى = تشريفاتي

TEŞRİFATÇI

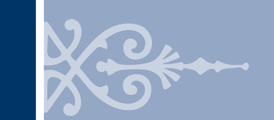
هو الموظف الــذي يقوم في الاحتفالات الرسمية والدعوات باستقبال المدعوين والاحتفاء بهم طبقاً للقواعد المرعية، فهو موظف البروتوكول في الدولة. وهو عند العثمانيين الموظف الذي يعنى بتسيير وإدارة أمور التنظيم في احتفالات الدولة ومراسمها، ويُعرف أيضاً باسم (تشريفاتىء ديوانِ همايون).

التشريفاتى أفندي (Ahmed Rasim)

وكانت وظيفة التشريفات من الوظائف المهمة في الديوان الهمايوني، واستحدثها السلطان سليمان القانوني، وظلت تحافظ على مكانتها حتى السنوات الأخيرة من عمر الدولة العثمانية. والتشريفاتي هو الشخص الذي يعرف كيف تدار الاحتفالات والمراسم في السراي بكل تفاصيلها، ويقوم بتطبيق أصول البروتوكول في السراي والديوان والهمايوني، وفي باب الباشا طبقاً لدفتر مخصوص في يده. ومهامه الأساسية هـي: العمل على تطبيق أصول البروتوكول عند صرف علوفات جنود القبوقولية في الديوان الهمايوني، وعند تقديم الولائم ومآدب الطعام في السراي، ووصـول سفراء الدول الأجنبية إليه، ووصول الخزانة المصرية التي هي جزء



التشريفاتي الأول (Ahmed Rasim)



من النفقات الخاصة للسلطان، ومراسم المعايدة والتهاني عند جلوس السلطان، وفي الأعياد، وإبحار الأسطول كل ربيع، وتدشين إحدى سفنه، وإلباس الخلعة للسلطان وقبوله للهدايا المقدمة إليه، ثم تطبيق تلك القواعد أيضاً في الاحتفالات التي تقام في دائرة الصدر الأعظم، وتوليه كذلك إمساك دفاتر الرسوم والنفقات للبكلربكيين وأركـان الدولة. وكانت وظيفة التشريفات في البداية منوطة بالديوان الهمايوني، ثم أنيطت في عهد السلطان محمد الثالث (١٥٩٥-١٦٠٣م) بوكيل الصدارة العظمى (صدارت كتخداسى)، وانتقل مقرها إلـى بـاب الباشا. ويعمل قلم التشريفات تحت إمرة التشريفاتي، وهو قلم يضم حافظ كيس التشريفات، وخليفة التشريفات، وكبير القفطانجية، ومساعد حافظ كيس التشريفات. وتُمسك في ذلك القلم عدة دفاتر يومية تحت اسم «المفصل» و «المتفرق». ومن تلك الدفاتر اليومية ما كانوا يسجلون فيها أسماء الأشخاص الذين سيجري تقديمهم للسلطان، وأنواع الخلع التي لبسوها، والنفقات التي صُرفت في الاحتفالات، والنفقات التي صُرفت عند استقبال السفراء الأجانب وغير ذلك.

تشكيلات مخصوصه = الجهاز المخصوص

TEŞKİLÂT-I MAHSÛSA

هو الجهاز السري العثماني شبه الرسمي. وقد جرى تشكيله عقب حادثة مداهمة الباب العالي بمدة قصيرة، ثم نيطت مسؤوليته المباشرة بناظر الحربية آنذاك أنور باشا، في حين ترأسه سليمان بك العسكري، أما المفتش العام له فهو قوشجي باشي أشرف. وكان من بين الأعضاء الذين ضمهم الجهاز: قوشجي باشي حاجي سامي، چركس رشيد [الأخ الأكبر لچركس أدهـم]، ويعقوب جميل، وصپانجه لي حقي، وعمر ناجي، وحسن تحسين، وعبدالقادر، وحسام الدين (أرتورك)، ورسوخي [محارب ثم كبير ياوران لأتاتورك]. وقد قام الجهاز عقب حرب البلقان - لما أدرك أن الجيشَ مكتوف الأيدي تطبيقاً للمعاهدة التي جرى توقيعها - بالاستيلاء في حركة مباغتة على تراقيا الغربية حتى وادي (مستا قراصو) تحت قيادة سليمان بك العسكري. ثم قام الأخير بتشكيل حكومة تراقيا الغربية المؤقتة لتضم سناجق أورطه كوي وقيرجه علي ودده آغاج وتكون عاصمتها گوملجينه. ولما اندلعت الحرب العالمية الأولى قام الجهاز بمساعدة ودعم الحركات الوطنية وزعمائها في مستعمرات الدول المتحالفة في القوقاز وشمال أفريقيا، ودعا شعوب العالم الإسلامي إلى الثورة ضد الإنجليز والروس والفرنسيين والإيطاليين. وكان هناك عدد من الوطنيين العرب يتعاونون مع الجهاز، فهناك عبدالعزيز جاويش وسعيد بك وفائق بك في مصر، والشيخ صالح الشريف في تونس، وأبناء عبدالقادر في الجزائر، والسنوسية في الصحراء. وقام حسن تحسين (عثمان نَوْرَس) أحد أعضاء الجهاز بتدبير عملية اغتيال في بداية الحرب في بوخارست للدبلوماسيين البريطانيين الإخوة باكسيستون BAXISTON اللذين كانا يعملان على تحريض دول البلقان ضد العثمانيين. وقام سليمان بك العسكري بتشكيل عصابات من الأهالي في العراق لطرد الإنجليز منها، وبتلك القوة التي بلغت



عشرين ألف شخص حارب ضد الإنجليز، إلاّ أنها لم تفلح في تحقيق شيء، وهذا ما دفعه للانتحار. وقام قوشجي باشي أشرف باجتياز صحراء سيناء، وشاء قطع قناة السويس بهجوم يشنه عليها بقوة قوامها ٦٠٠ شخص، إلاّ أنه وقع أسيراً في أيدي الإنجليز. أما شقيقه قوشجي باشي حاجي سامي فقد قام بالسفر إلى تركستان مع خمسة من زملائه، وراح يحرض الأتراك هناك على الثورة ضد الحكم القيصري. وحاول عم أنور باشا الذي يدعى خليل (پاشا) القيام بدعم من الجهاز بتحريض شعوب القوقاز. وقام عمر ناجي باحتلال تبريز. وجرى تنظيم حركات ضد الروس في داغستان وتركستان، وضد الإنجليز في إيـران والهند وأفغانستان. غير أن هذه المحاولات التي عدم أغلبها النظرة الواقعية باءت بالفشل. حتى جرى فك الجهاز في نهاية الحرب العالمية الأولى، وقام الاتحاديون أيضاً بتشكيل جهاز آخر بدلاً منه، كان مركزه في برلين أطلقوا عليه اسم (عموم عالم إسلام احتلال تشكيلاتى)، أي الجهاز الثوري لعموم العالم الإسلامي. وجاؤوا بحسام الدين بك (أرتورك) على رأس فرع الجهاز في إستانبول. واستطاع أعضاء هذا الجهاز بفضل تجاربهم ومهاراتهم المساعدة في تشكيل فرق المقاومة التي عُرفت باسم (قُوَاى مليه)، أي القوى الوطنية التي كانت تقاوم المحتلين بعد الحرب، وكان حسن تحسين هو أول من أطلق الرصاص على جيش الاحتلال اليوناني.

تشهير لاله سى = زنبقة الفضيحة

TEŞHİR LALESİ

(انظر: لاله).

تصحيح بدرگاه = تصحيح بالباب

TASHİH BEDERGÂH

مصطلح يستخدم عندما يُعفى عن أحد جنود القبوقولية، ويعاد مرة ثانية إلى الأوجاق بعد أن كان مطروداً منه لسبب من الأسباب.

تصحيح دركنارى = حاشية تصحيح

TASHİH DERKENARI

هي الملحوظة أو الاستدراك الذي يضعه النشانجي بخط يده على هامش «دفتر التحرير» الذي جرى تنظيمه بعد إجراء عملية التحرير، أي تسجيل العقارات ووَضْع الضرائب المقررة عليها (انظر: تحرير).

تصحيح سكه = تصحيح السكة

TASHİH-İ SİKKE

نظام نقدي بدأ تطبيقه في أوائل شهر فبراير/ شباط ١٨٤٤م، وكان بمنزلة الإصلاح الأوسع في العهود الأخيرة. فقد ألغيت جميع أنواع السكة المتداولة من كل الأوزان والعيارات، وتقرر بدلاً منها عملات نقدية جديدة من الذهب والفضة والنيكل طبقاً للنظام العشري. فأصبح كل مئة قرش مجيدي تعادل ليرة ذهبية عثمانية، وعرفت تلك الليرة أيضاً باسم (يوزلك آلتون)، أي الليرة الذهبية ذات المئة. وطبقاً لهذه الوحدة الأساسية استُحدث النصف والربع منها، وكذلك وحدة العشرين قرشاً (مجيديه) والعشرة قروش والخمسة قروش، كما استُحدثت أيضاً وحدات أكبر من الليرة نفسها، بفئات ليرتين ونصف، وخمس ليرات ذهبية (انظر: توحيد مسكوكات).

تصفيه ٔ رتبه قانونى = قانون تصفية الرتب

TASFİYE-İ RÜTBE KANUNU

قانون صدر في ٥ أغسطس ١٩٠٩م حول إلغاء الرتب وكانت له أصداء واسعة. وقد ارتبط صدوره بقانون التنسيقات (تنسيقات ياساسى) الذي صدر قبل ذلك، ولنفس السبب. وقد تضمن عدداً من القواعد والأسس، مثل طرد الضباط الذين يثبت أنهم كانوا يعملون بالتجسس (خفيه لك) على أيام السلطان عبدالحميد الثاني من الجيش بقواته البرية والبحرية، واستبعاد من انضموا لفئة الضباط من الخارج، وإقرار الرتب الواقعية التي يمكن أن يحصل عليها الضباط خريجو المدارس العسكرية والضباط التقليديون (آلايلى) بالنظر إلى مدة الخدمة ودرجة النجاح في العمل، واسترداد الرتب العالية التي حصل عليها بعضٌ دون وجه حق.. وغير ذلك. وبمقتضى هذا القانون جرى تخفيض رتب عدد من المشيرين والفرقاء وأمراء الألوية (ميرلوا).

تصوير همايون = صورة السلطان

TASVİR-İ HÜMAYUN

هي الصور التي رسمت للسلطان محمود الثاني وأمر بتعليقها في دوائر الدولة المهمة. وقد حذا حذوه السلاطين من بعده، فرسمت الصور التامة والنصفية لهم. ولما جاء من فرنسا عدد من مصوري الفوتوغرافيا قاموا بتصوير السلاطين والأمراء.

تصوير همايون نشانى = نوط الصورة الهمايونية

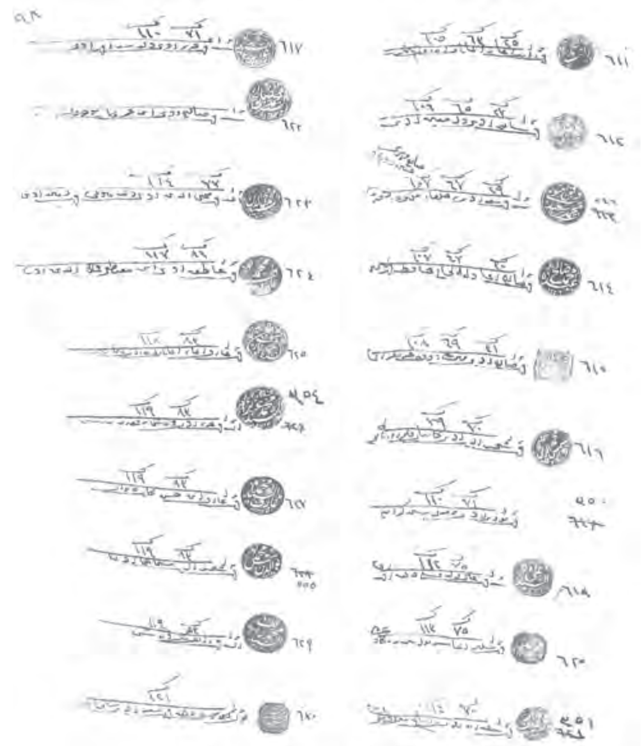
TASVİR-İ HÜMAYUN NİŞANI

نوط صدر في عهد السلطان محمود الثاني (١٨٣٢م)، وكان يحوي صورة نميّة للسلطان بالزي العسكري وقد أحيطت بالورود الصفراء والوردية، ثم زين النوط بالماس. وكان من درجة واحدة.

تطبيق مهرلرى دفترى = دفتر أختام التطبيق

TATBİK MÜHÜRLERİ DEFTERİ

كان استخدام الخاتم وسيلة لإثبات صحة وثيقة من الوثائق عند العثمانيين قد أوجب معرفة الأختام التي يستخدمها موظفو الدولة والأشخاص أصحاب المصالح الخاصة الذين يتعاملون مع أجهزتها المختلفة بشكل متزايد، وذلك للحيلولة دون محاولات التزوير في المعاملات المختلفة. ولأجل هذا مَسّتْ الحاجة للاحتفاظ بنموذج مطبوع من كل خاتم يستخدمه الموظفون من جميع



صحيفة من دفتر اختام التطبيق (الأرشيف العثماني Kepeci tasnifi, nr. 5133)

الدرجات في دوائر وأجهزة الدولة المركزية، ومن ثم كانت هناك دفاتر خاصة لكل فئة من هؤلاء تضم نماذج لطبعات أختامهم. فهناك دفاتر خاصة لأختام أمراء المواكب (آلاى بكى)، وللقضاة ونوابهم، وللطوائف العاملة في القلاع المختلفة، والقساوسة وبطارقة الطوائف غير المسلمة، وللصراف الكفيل، ولملتزمي المقاطعات.

فعندما تصل إلى مركز الدولة وثيقة من الأنواع المعروفة بالعرض والعرضحال والإعلام وغيرها مختومةً بخاتم من هؤلاء كانت الخطوة الأولى حيالها هي التأكد من صحة ذلك الخاتم المطبوع على الوثيقة وأنه للشخص المذكور فيها وليس مدسوساً عليه، فيجري أولاً قبل إجراء المعاملات اللازمة في الدائرة الرسمية وضع لفظ (تطبيق) على الوثيقة حتى يقوم الموظف المسؤول بالرجوع إلى دفاتر التطبيق والتأكد من «تطابق» الطبعتين في الدفتر الرسمي والوثيقة المقدمة، فإذا ظهر التطابق بين الطبعة الأصلية المطبوعة في الدفتر وطبعة خاتم الوثيقة وُضِعَتْ على الوثيقة عبارة (صحيحدر) أي صحيح أو عبارة (مطابقدر) أي مطابق. وإذا ظهر العكس كُتبت عبارة (سخته در) أي زائف أو مزوَّر.

وفي حالة صحة الخاتم وتحقق التطابق فإن المعاملات والإجراءات اللازمة تبدأ من ثم على الوثيقة، وفي حالة ظهور العكس يقتضى الأمر بدء التعرف على المزوِّر ومعاقبته. وتستعين الدولة في ذلك بخبرة الحكاكين الذين يصنعون الأختام ويكتبونها، ولا سيما في حالة استخدام أختام مزورة في مسائل القروض والديون الخاصة بالأشخاص. وكان هناك عدد من التدابير كأن يقوم الموظف المسؤول في دائرة من الدوائر بصياغة عبارة أو لفظ خاص يطلب من الحكاك كتابته في الأختام التي ستُنقش للعاملين في تلك الدائرة من الأشخاص الرسميين وشبه الرسميين، وبهذه الصورة يمكن فيما بعد معرفة الحكاك الذي حَكَّ خاتماً من خلال النظر فيه.

تعطيل أشغال قانونى = قانون تعطيل الأشغال

TATİL-İ EŞĞAL KANUNU

هو أول قانون يصدر عن قواعد الإضراب عن العمل والتوقف عن الإنتاج، وقد وافق عليه مجلس المبعوثان في ٩ أغسطس ١٩٠٩م. وكان يعني أفرع العمل في السكك الحديدية والترام والمواني وأمور الإضاءة.

تعليمخانه = دار التعليم

TALİMHANE

هي المكان الخاص الذي يجري فيه تعليم وتدريب الجنود على الفنون العسكرية. وقد كان لكل تشكيل عسكري [أوجاق الإنكشارية، أوجاق اللغمجية، أوجاق الجبجية، أوجاق الخمبرجية وغيره] أماكن خاصة لتدريب وتعليم جنوده وتعليمخانات مستقلة به. وفي عهد السلطان بايزيد الثاني (١٤٨١-١٥١٢م) كانت «ساحة اللحوم» (أت ميدانى) تضم دار تعليم لجنود الإنكشارية، وهذه الدار جرى توسيعها في عهد السلطان سليمان القانوني (١٥٢٠-١٥٦٦م)، ثم عُيّن لقيادتها قائد الأورطه الرابعة والخمسين في «بولكات الأغا». وهؤلاء القواد كانوا يُعرفون باسم

(تعليمخانه جى باشى) أي كبير مدربي التعليمخانه، أو اسم (سَرْ مُعَلِّم تعليمخانه)، أي كبير معلمي دار التعليم. وكانت دور التعليم الخاصة بأوجاق المدفعية (طوپجى أوجاغى) تقع في الكاغدخانه (سعد آباد) وفي ثكنة تقسيم القديمة بإستانبول، أما الدُّور الخاصة بأوجاق اللغمجية أي حَفّاري الأنفاق، والخاصة بأوجاق الخمبرجية فكانت تقع في الكاغدخانه. وكان جنود أوجاق الجبجية يتلقون تعليمهم وتدريبهم داخل مصانعهم وورشهم الخاصة. وفي عهد السلطان سليم الثالث (١٧٨٩-١٨٠٧م) بذلت الدولة جهوداً كبيرة لتحديث دُور التعليم، وأقيم عدد منها جديد في (سگرديم) والكاغدخانه خارج طوپ قاپى.

تعليمخانه جى باشى = كبير معلمي التعليمخانة

TALİMHANECİBAŞI

هو قائد الأورطة أو البولوك الرابع والخمسين ضمن «بولكات الأغا»، وكان يُعرف أيضاً باسم «معلم التعليمخانه» (مُعَلِّم تعليمخانه) و «كبير معلمي التعليمخانه» (سَرْ مُعَلِّم تعليمخانه). وكان هذا المعلم يشرف على خمس دُور للتعليم (تعليمخانه) بنيت في عهد السلطان بايزيد الثاني، في أول الساحة المعروفة باسم (أتْ ميدانى)، خارج ما يعرف بـ« الغرف الجديدة» (يكى أوده لر)، حتى يتلقى فيها جنود الإنكشارية تدريباتهم على رمي النشاب واستخدام البنادق. وكانت دار التعليم تلك قائمة قبل ذلك في «الغرف القديمة» (اسكى أوده لر)، في حين كان كبير المعلمين يقيم في «الغرف الجديدة» ويلاقي مشقة في الانتقال كل يوم إلى هناك فأقاموا داراً للتعليم في الغرف الجديدة.

وكان يطلق على أفراد البولك أو الأورطة التي يوجد فيها كبير معلمي التعليمخانة اسم (تعليمخانه جى) أي معلم تعليمخانة، وهؤلاء كانوا يتولون تدريب الإنكشارية على رمي النشاب، ولهذا كان يجري انتخاب كبير المعلمين من بين أمهر هؤلاء الرماة. وكان القانون يقضي بأن يصاحب السلطان في الحرب كبير المعلمين هذا. وإذا تقررت ترقيته تحول إلى (زَنْبَرَكْجى باشى) أي كبير معلمي الزنبرك. أما الضابط الذي يتولى تعليم الإنكشارية استخدام البنادق فكان يعرف باسم (توفكجى باشى) أي كبير معلمي البنادق (انظر: توفكجى باشى).

تعليمخانه جيلر = مدربو التعليمخانه

TALİMHANECİLER

(انظر: تعليمخانه جى باشى).

تعميم تنظيمات = تعميم التنظيمات

TAMİM-İ TANZİMÂT

مصطلح أطلق مع ظهور حركة التنظيمات الخيرية لنشر التجديدات والإصلاحات التي تضمنتها في كل أراضي الدولة العثمانية. ففي المدة التي بين ١٨٣٩-١٨٤٥م كانت التطبيقات الأولى في العاصمة إستانبول وفي بعض ولايات الروملي والأناضول، أما في سنة ١٨٤٥م فقد انتقل تطبيق التنظيمات إلى ترحاله ويانيه وسلانيك ودياربكر وأرضروم، وخصوصاً في الجوانب المالية (انظر: تنظيمات خيريه).

تعيينات دفترلرى = دفاتر التعيينات

TÂYÎNÂT DEFTERLERİ

نوع من الدفاتر كانوا يسجلون فيها التعيينات المخصصة للعاملين في السراي وقيد المصروفات.

تفاوُتِ حَسَنَه = تفاوتٌ حَسَن

TEFAVÛT-İ HASENE

كلمة تفاوت كلمة عربية تعني الفرق أو الفارق والتفاوت بين أمرين، أما التفاوت الحسن فهو مصطلح في المالية العثمانية يعني الفارق في الدخل الناشئ عن الفارق الزمني في عدد الأيام بين التقويم الهجري القمري والتقويم المالي الشمسي، وهو فارق يبلغ عشرة أيام وإحدى وعشرين ساعة. فقد كانت المالية العثمانية تقدم «المقاطعات» [أي الإلتزامات] كل عام للمزاد طبقاً للتقويم الهجري، لكنها تقوم بالحساب طبقاً للتقويم الشمسي، وتحصل على الفارق المالي بينهما لصالح خزانة الدولة، وهذا الفارق هو التفاوت الحسن.

تقرير الصدر الأعظم وعليه خط همايوني من السلطان عثمان الثالث
(الأرشيف العثماني A. AMD, dos. 12/20)

تقرير = تقرير

TAKRİR

كتاب كان يحرره الصدر الأعظم بصورة مُفَصَّلة حول موضوع من الموضوعات ليعرضه على السلطان، أما الكتاب الموجز فكان يسمى (تلخيص).

تقليد سيف = تقليد السيف

TAKLİD-İ SEYF

(انظر: قليج قوشانمه).

تقليد قضا = تقليد القضاء

TAKLİD-İ KAZA

مصطلح يعني منح منصب قضائي لأحد القضاة.

تقويم وقايع = [جريدة] تقويم الوقائع

TAKVİM-İ VEKAYİ

هي الجريدة الرسمية التركية الأولى في الدولة العثمانية. وقد أصدرها الباب العالي في إستانبول، ابتداءً من أول نوفمبر ١٨٣١م بفرمان أصدره السلطان محمود الثاني، وحملت عنوان: (دولت عليه عثمانيه نك جريدهء رسميه سى)، أي الجريدة الرسمية للدولة العلية العثمانية. وكانت رحلة السلطان محمود الثاني إلى القلعة السلطانية (چناق قلعه)، والاحتفال الذي جرى



بمناسبة بداية الأمير عبدالمجيد أفندي تعليمه الأوّلي، وثورة الأرناؤوط في ألبانيا، والقبض على والي بغداد داود باشا.. وغير ذلك مما جاء في عددها الأول. وقد طبع من هذا العدد الأول خمسة آلاف نسخة، ثم جرى توزيعها على كافة دوائر الدولة وضباط الجيش والإداريين خارج إستانبول والسفارات. وكان على رأس الجريدة شيخ زاده أسعد أفندي الذي تولى قبل ذلك قضاء مكة المكرمة، في حين تولى صارم أفندي أحد كتبة الباب العالي وسعيد بك أحد موظفي القيادة العسكرية العامة (سرعسكرلك) مهمة جمع الأخبار وإعدادها للنشر. وكانت تُجمع الأخبار والمواد الإعلامية في أبواب وأقسام مختلفة؛ مثل: الأمور الداخلية والأمور الخارجية، والمواد العسكرية، والتوجيهات العلمية [أي التعيين في وظائف التدريس والقضاء]، والعلوم والفنون، والتجارة والأسعار، وغير ذلك. غير أن الجريدة - التي كانت تطبع كذلك فيما بعد باللغات العربية واليونانية والأرمنية وقيل أيضاً في رواية إنها طبعت بالفارسية - لم تستطع الظهور بشكل منتظم كما كان مقرراً لها. وبرغم أنها كانت بمنزلة الجريدة الرسمية للدولة إلاّ أن السلطان عبدالحميد الثاني أغلقها سنة ١٨٧٩م بسبب خطأ مطبعي ظهر فيها، وتوقف صدورها حتى سنة ١٨٩١م، لم تلبث بعدها أن عادت إلى الظهور، لكنها توقفت مرة أخرى من عام ١٨٩٢م حتى عام ١٩٠٨م الذي أعلنت فيه المشروطية الثانية فأخذت في الصدور حتى عام ١٩٢٢م لتترك مكانها لما عُرف بعد ذلك باسم «الجريدة الرسمية» التي لا تزال تصدر حتى اليوم.

وقد قام مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بإستانبول (إرسيكا) بتجميعها في نحو ٣٣ ألف صحيفة طبقاً لليوم والشهر والسنة، ثم وضعها على أقراص مدمجة CD للاستفادة منها لأول مرة.

تقويمخانهٔ عامره = دار التقويم العامرة

TAKVİMHANE-İ ÂMİRE

هو اسم مطبعة الدولة التي أقيمت لأجل طباعة الجريدة الرسمية التي عرفت باسم تقويم الوقايع (تقويم وقايع). وقد أقيمت تلك المطبعة في سنة ١٨٣١م في مكان دار الطباعة العامرة (طبعخانهٔ عامره) القديمة. وفي عام ١٨٦٤م جرى دمجها مع دار الطباعة العامرة (دار الطباعة العامره)، وتغير اسمهما إلى «المطبعة العامرة» (مطبعهٔ عامره).

تكاليف = تكاليف

TEKÂLİF

كلمة تكليف العربية في صيغة الجمع، وتعني الضريبة والرسم في المصطلح المالي. وهي أنواع كثيرة؛ فهناك التكاليف الأميرية (تكاليف أميريه) التي تجبى باسم الدولة ولحسابها كالضرائب والرسوم على الأراضي والحيوان والمباني وغير ذلك. وهناك التكاليف الطارئة (تكاليفِ فوق العاده) التي تجبى بأمر من السلطان لمواجهة احتياجات الدولة الطارئة. وهناك التكاليف العرفية (تكاليفِ عرفيه) التي تجبى عند عدم كفاية الأموال في خزانة الدولة لمواجهة الاحتياجات الخاصة بالجهاد والحرب. وهناك التكاليف الشاقة (تكاليفِ شاقّه) التي لا تخضع لقواعد جباية الضرائب،

ولا تقرها الشريعة الإسلامية. وهناك التكاليف الشرعية (تكاليفِ شرعيه) التي تجبى اعتماداً على أحكام الشريعة الإسلامية كالزكاة وضريبة العُشر والخراج والجزية. وفي عهود الإسلام الأولى لم تكن هناك ضرائب تجبى من الناس عدا التكاليف الشرعية هذه، ولكن لما تزايدت احتياجات الدول الإسلامية بعد ذلك شرعت في جباية التكاليف العُرفية، وضريبة «العَوَارض» مثلاً عند العثمانيين كانت نوعاً من التكاليف العرفية.

فالتكاليف إذن هي الشق الأول من الرسوم العرفية، والشق الثاني هو العوارض (انظر: رسوم عرفيه وعوارض). ومقدار هذه الضرائب التي كانت تجبى تحت اسم «التكاليف العرفية» كان يجري تحديده وتعيينه تبعاً لقانون كل أيالة، وأهم أنواع التكاليف هي:

(مجرد) و(چفت) و(اسپنجه) و(بادهوا) و(عروسيه) و(جـرم وجنايت) و(احتساب) و(چفت بوزان) و (طاپو) و (باغ وباغچه وبستان) و(قووان) و(چفت وآغيل) و(يايلاق وقشلاق) و(بلطه) و(يايا وقاچقون) و(گمرك) وغيرها [انظر كل مادة على حده].

والتكاليف في الإقطاعات من نوع الخاص والزعامة والتيمار الحر والأوقاف الحرة كانت عائدة تماماً إلى السباهي صاحب الأرض. أما في الإقطاعات والأوقاف غير الحرة فكان قسم منها للسباهي وقسم لأمير السنجق أو الصوباشى، يحدد درجتها حسب قانون الأيالة الواقعة فيها.

تكه أوغللرى = بنو تَكَه

TEKEOĞULLARI

إمارة تركمانية شكلت فرع أنطالية من إمارة بني حميد (حميد أوغللرى)، وحكمت في منطقة أگردر جنوب غرب الأناضول (١٣٢١-١٤٢٣م). وكان حميد أوغلى دونـدار بك قد استولى على أنطالية ثم ترك حكمها لأخيه يونس، وهنا ظهر فرع جديد من إمارة بني حميد عُرف باسم إمارة بني تكه (١٣٢١م). وفي العام نفسه مات يونس بك، وحل محله ابنه محمود بك. غير أنه فر إلى مصر مع والي الأناضول العام الإيلخاني تيمورطاش والتجأ إلى المماليك هناك، لكنهم ألقوه في السجن (١٣٢٧م). وعلى ذلك جاء على رأس الإمارة أخوه خضر بك، ولم يلبث هو أيضاً أن مرض (١٣٢٨م)، وتولى الحكم الأخ الثاني دادي بك. وفي نهاية الحرب الطويلة التي خاضوها مع القبارصة استطاع ملك قبرص بيير دي لوزينيان الأول احتلال أنطالية (١٣٦١م)، وهنا قام ابن دادي بك وخلفه كوچوك محمد بك بالتحالف مع قرمان أوغلى علاء الدين علي بك وأمراء علائية ونجح في استعادتها (١٣٧٢م). وفي عهد حفيده عثمان بك قام السلطان بايزيد الصاعقة بالاستيلاء على أنطالية وتكه، ثم جعل من تلك المنطقة سنجقاً أعطاه لولده الأمير عيسى چلبي (١٣٩٠م). وفي أعقاب حرب أنقرة التي خاضها بايزيد الثاني ضد تيمورلنك وهُزم وأُسر فيها (١٤٠٢م) استعاد عثمان بك الأراضي الواقعة من إمارته خارج أنطالية، ثم جعل من (قورقود ايلي) عاصمة لملكه، وأعلن الطاعة لتيمورلنك. وفي عهد السلطان مراد الثاني اتفق مع محمد بك ابن قرمان، واستعد لاسترجاع أنطالية، إلاّ أن العثمانيين شعروا بذلك فباغتوا مدينة قورقود ايلي

بهجوم مفاجئ، وقتل فيه عثمان بك (١٤٢٣م). وعلى ذلك النحو تكون إمارة بني تكه قد دالت كما دالت قبلها إمارة بني حميد أبناء عمومتهم، ودخلت أراضيهم ضمن أراضي الدولة العثمانية.

تلبند آغاسى = أغا شال التُّلْبَنْد

TÜLBEND AĞASI

هو أحد كبار الرؤساء في الغرفة الخاصة (انظر: خاص اوده)، وكان يطلق عليه أيضاً اسم (تلبند غلامى) أي غلام شال التلبند، تأتي درجته قبل «غلام المفتاح» وبعد «أغوات الركاب». أما في التشكيلات التي أقيمت أيام سلحدارية جورليلي علي باشا في القرن الثامن عشر فقد حدث بعد نزع رئاسة الغرفة الخاصة ممن يسمى (خاص اوده باشى) وتولى السلحدار مهمة الإشراف على جميع من في الأندرون أن صار أغوات التلبند رؤساء الغرفة الخاصة.

والوظيفة الأساسية لأغا التلبند هي المحافظة على عمائم السلطان وملابسه وإلباسها له إذا دعا الأمر. أما في المراسم والاحتفالات فكان يسير هذا الأغا مع رجل آخر من رجال الغرفة الخاصة حاملين عمامتي السلطان، فـإذا سار الركب واجتمع الناس للفرجة والتحية - هَزَّ أغا التلبند وحامل العمامة الآخر العمامتين يميناً ويساراً رداً للتحية باسم السلطان.

واستمر هذا التقليد حتى أوائل القرن التاسع عشر، وكان من عمل أغا التلبند أيضاً العناية بالخرقة الشريفة المحفوظة في السراي مثله مثل بقية العاملين في الغرفة الخاصة.

وكان إذا خرج أغا التلبند من السراي للعمل في خدمة أخرى حصل على رتبة الوزارة في العمل الجديد، وكثيراً ما كان يصبح أغا الانكشارية بهذه الرتبة، وإذا رقي حصل على منصب الركابْدار (انظر: ركابدار). وقد ألغي منصب أغا التلبند عام ١٢٤٩هـ/ ١٨٣٢م.

تُلْبند غلامى = غلام شال التلبند

TÜLBEND GÜLÂMI

(انظر: تلبند آغاسى).

تلخيص = تلخيص

TELHİS

التلخيص كتابٌ يحرر بإيجاز شديد وخط واضح جميل، يقدمه الصدر الأعظم إلى السلطان في مسألة من المسائل بقصد الحصول على إذنه أو رأيه وأمره. وفي هذه التلخيصات تكتب باختصار ألقاب السلطان في المقدمة وفي الأغلب كانت على نحو:

(شوكتلو كرامتلو سعادتلو مرحمتلو پادشاهم افندم).

وبعد أن يقرأه السلطان يكتب رأيه هو أيضاً بإيجاز شديد قد يصل أحياناً إلى كلمة واحدة في الطرف الأعلى من التلخيص، ويعاد بعدها إلى الصدر الأعظم، وهذا الذي كتبه السلطان يسمى (خَطِّ همايون). وكان ضمن رجال الصدر الأعظم موظف مكلف بكتابة هذه التلخيصات يسمى (تلخيصجى). وفي عام ١٨٣٢م تُرك هذا النهج واستخدم أسلوب [الإرادة] بدلاً من التلخيص (انظر: إراده وتقرير).

تلخيص من الصدر الأعظم
في موضوعين مختلفين وعليهما خط همايوني من السلطان عبد الحميد الأول
(الأرشيف العثماني A. AMD, dos. 26/80)

تلخيصجي = كاتب تلخيصات

TELHİSÇİ

(انظر: تلخيص).

تلغراف = تلغراف

TELGRAF

يرجع دخول أول جهاز تلغراف تركيا إلى عهد السلطان عبدالمجيد بما عرف عنه من انفتاح على كل تجديد. والواقع أن السلطان عبدالمجيد عقب أن تولى السلطنة (١٨٣٩م) بعدة أعوام قام بإرسال نوط مرصع وتهنئة (١٨٤٣م) إلى صامويل ف.ب. مورس مخترع جهاز التلغراف الذي حقق به أول ربط برقي بين واشنطن وبالتيمور. وعقب ذلك جرى استدعاء البروفسور ج. لورانس سميث الأمريكي إلى تركيا لإقامة مدرسة للمناجم، وكان قد صحب معه طاقماً للتلغراف، فقام بتشغيله في قصر بكلربكي بإستانبول، وشرح عمله للسلطان عبدالمجيد (١٨٤٧م). وسُـرَّ السلطان لذلك وجعله يُعيد الأمر لكبار رجال الحكومة، وأشار بتعميم ذلك النظام في جميع أنحاء البلاد. ولما اشتعلت حرب القرم قام الإنجليز حلفاء العثمانيين آنذاك بمد كابل بحري بين سيواستبول وبالاقلاوه، ومنها إلى وَارنا وإستانبول. كما قام الفرنسيون أيضاً بمد خط برق في نفس التاريخ بين وَارنا وفينا. وكَلَّف الصدر الأعظم قبرصلي محمد علي باشا الفرنسيين بإقامة مركز للتلغراف بالقرب من الباب العالي، وعمل لتعليم بعض الأتراك كيفية تشغيل أجهزته. وفي ١٥ سبتمبر ١٨٥٥م افتتح خط (إستانبول – أدرنه – شُمْني)، ثم أعقب ذلك ربط هذا الخط من البر والبحر بخطوط الدول الأخرى. وفي خلال عشر أو خمس عشرة سنة أقيمت شبكة برقية واسعة تربط مناطق الاستيطان المهمة في إستانبول العاصمة والأناضول والروملي، وتربط إلى جانب ذلك أيضاً البصرة واليمن وبغداد وبنغازي ومصر.

وفي ٢٩ مارس ١٨٥٥م عُيِّن بلِّوري زاده محمد بك مديراً لإدارة البرق، وظلت تلك الإدارة تمارس عملها حتى مطلع عام ١٨٧٠م تابعةً بشكل

مباشر للصدارة العظمى، ثم جرى ربطها بعد ذلك التاريخ بنظارة الداخلية تحت اسم «نظارة البريد والبرق» (پوسته وتلغراف نظارتى). وفي غضون ذلك كان على أراضي الدولة العثمانية ٣٠١ دار للتلغراف (تلغرافخانه) منها ١٤٣ داراً في منطقة الروملي وحدها.

وكان انتشار التخابر البرقي قد كشف عن الحاجة إلى موظفين مدربين يمكنهم الاضطلاع بمهمة العمل في ذلك المجال، وفي البداية كانت الشركات الأجنبية التي مدت خطوط البرق هي التي تقوم بتلك المهمة في الوقت الذي تعمل فيه على تدريب الأتراك.

تلغراف مكتبى = مدرسة البرق

TELGRAF MEKTEBİ

مدرسة فتحت في إستانبول بغية تنشئة موظفين مدربين للعمل في مجال البرق. وقد بدأت تلك المدرسة نشاطها في ٢ يناير ١٨٦١م تحت اسم (تلغراف مأمور ملازمى مكتبى) أو اسم (فنون تلغرافيه مكتبى) في مواجهة حديقة گلخانه في إستانبول. ولم تلبث المدرسة أن أغلقت بمذكرة من الصدارة العظمى بدعوى عدم انتظام إدارتها (١٨٦٨م). وجرى افتتاح مدرسة جديدة أخرى تحت اسم (مكتبِ فنون ماكينه جيان) (١٨٦٤م). وكان الطالب الذي يتخرج فيها يُرْسَل إلى أوربا لدراسة أكثر تخصصاً، ويعود الطالب مهندساً كهربائياً. أما لأجل تصنيع الأجهزة والآلات والأدوات المجلوبة من الخارج، والقيام بمهمة إصلاحها وصيانتها فقد أقامت الدولة مصنعاً لذلك، وجرى افتتاحه عام ١٨٦٩م. وظل التعيين في وظائف البرق قاصراً مدة طويلة على خريجي «دار الشفقة» (١٨٦٨-١٩٠٩م)، وفي غضون ذلك بدأت دراسة فنون البرق في دار الشفقة. وفي عام ١٩٠٩م افتُتحت مدرسة للبرق داخل نظارة البريد والبرق تحت اسم (تلغراف مكتبى عاليسى) أي مدرسة البرق العالية. وفي عام ١٩٢٣م أُغلقت تلك المدرسة، لكنها لم تلبث أن فتحت أبوابها مرة ثانية بعد عام.

تللى قاووق = قلنسوة موشاة

TELLİ KAVUK

(انظر: قلاّوى).

تماميتِ ملكيه = وحدة المُلك

TEMÂMİYET-İ MÜLKİYE

أي وحدة أراضي الدولة، وهو مصطلح بدأ يتردد بعد عام ١٨٤٠م، وخصوصاً في المؤتمرات الدولية وأحكام المعاهدات والاتفاقيات التي كانت الدولة العثمانية طرفاً فيها. وقد رأينا أحكاماً واضحة في ذلك المبدأ في معاهدات لندن وباريس.

تمتع ويرگيسى = ضريبة تمتع

TEMETTU VERGİSİ

ضريبة فرضتها الدولة ابتداءً من عام ١٨٢٥م، وبعد التنظيمات الخيرية وُضعت ضمن الضرائب «الجماعية» (عن جماعتٍ). وكان رسم الاحتساب القديم والرسوم على الدكاكين والمحال التجارية وعدد من الرسوم المتعلقة بالمأكولات والمشروبات والملبوسات قد تم



تحصيلها وجبايتها تحت اسم ضريبة تمتع. وفي عام ١٨٦٨م جرى إقرار نِسَبها ومعدلاتها من جديد بمقتضى اللائحة التنظيمية للتعداد العمومي (تحرير عمومى نظامنامه سى). أما في عام ١٨٧٩م فقد تقررت جبايتها بمعدل معلوم يتفق والكسب السنوي لكل شخص، وتحول اسمها في السنوات الأخيرة إلى «ضريبة الكسب».

تمرن = رأس الحربة

TEMREN

وهي النصل أو القطعة الحديدية المدببة التي توضع في مقدمة الحربة أو السهم لثقب أو جرح الهدف.

تمسك = تَمَسُّك

TEMESSÜK

كلمة عربية استخدمها العثمانيون بمعنى إيصال الاستلام، وسند وحجة على التملك.

تمليكنامه = وثيقة تملك

TEMLİKNAME

وثيقة رسمية يحصل عليها الشخص لبيان حقه في ريع أرض من أراضي الميري أو تملك رقبة تلك الأرض. وهي تُعرف أيضاً باسم (تمليكنامهء همايون) و (ملكنامه) و (وملكنامهء همايون). وكانت الأماكن المقرر تمليكها للأشخاص تعطى لهم بغير بدل نقدي، كما تعطى لهم أيضاً مقابل بدل معين يؤدى مقدار عدة سنوات منه من «المقاطعة» بالتقسيط أو مقدماً. وتُعرف تلك الأماكن التي تُمَلّك للأشخاص بتلك الوثيقة باسم (مالكانه). وبعد إعلان التنظيمات ألغي نظام منح المالكانات، كما قامت الدولة باستعادة الأماكن التي كان قد جرى تحويلها من أماكن جرى تمليكها بوثائق تمليك إلى تيمارات وزعامات، ثم من التيمار والزعامة إلى المقاطعة، ثم من المقاطعة إلى مالكانات، فسددت أثمانها لأصحابها، وكذلك بالنسبة للأماكن التي ليس لها علاقة بأشخاص وتستخدم كالملك فقد سَلَّمت الطابو لأصحابها مقابل وثيقة التمليك.

تنظيفات رسمى = رسم النظافة

TANZİFAT RESMİ

ضريبة بلدية فرضتها الدولة عام ١٨٦٠م وألزمت بها الأهالي مقابل جمع القمامة من المنازل وتنظيف الشوارع والأزقة. لكن الأهالي لم يلبثوا بعد ذلك أن شرعوا في إلقاء القمامة والفضلات اليومية في الشوارع بدعوى أنهم يسددون ضرائبها، ولهذا تحولت شوارع إستانبول إلى حالة أسوأ مما كانت عليها قبل ذلك، وفتح ذلك الأبواب لانتقادات كثيرة. فقد كان الزبالون – قبل تطبيق رسم النظافة – يطوفون على البيوت ويأخذون منها الفضلات المتراكمة كل يوم مقابل أجر ثم ينقلونها في زنابيلهم إلى مقالب القمامة.

تنظيمات خيريه = التنظيمات الخيرية

TANZİMAT-I HAYRİYE

مصطلح يطلق في التاريخ العثماني على مرحلة الإصلاح وحركة التغريب التي بدأت بقراءة مصطفى رشيد باشا لخط گلخانه الهمايوني الذي أصدره السلطان عبدالمجيد واستمرت حتى

المشروطية الأولى أي الحياة النيابية (١٨٣٩-١٨٧٦م). فقد كانت المؤسسات العثمانية في وقت من الأوقات تحتل مكانها بين مؤسسات الدول المعدودة في العالم، واستمرت تواصل عملها بانتظام لمدة تزيد على ثلاثمئة سنة، لكنها لم تلبث بعد ذلك أن ترهلت وفقدت فعاليتها، لا سيما في مواجهة التيارات الفكرية والتقنية التي كانت تتقدم في الغرب بخطى عملاقة، وباتت تلملم قواها بصعوبة. وإزاء هذا النظام الفاسد حاول السلطان عثمان الثاني (گنج عثمان) أن تكون له الخطوة الأولى نحو التجديد، لكنه دفع الثمن بحياته في الحادثة المعروفة باسم (هائلهء عثمانيه) (١٦٢٢م). ومنذ ذلك حتى «الوقعة الخيرية» (١٨٢٦م) مرت ٢٠٤ سنوات، وكان التحدي الأساسي الذي انتظر الحل في المجتمع العثماني هو أمن الإنسان على روحه وماله، وهو حقه الطبيعي والمقدس. فقد كان أمن الإنسان على روحه منوطاً بكلمة قد تخرج من فمه، ولا يستثنى من ذلك أحد حتى السلطان نفسه. أما غصب المال فقد كان خطراً داهماً يخيف الإداريين والوزراء. وكان المواطنون المسيحيون مستائين من ذلك الوضع قدر استياء المسلمين.

ولم تكن التعديلات الجديدة وبرامج الإصلاح التي أعقبت «الوقعة الخيرية» التي كانت واحدة من أهم التحولات التي وقعت في عهد السلطان محمود الثاني لتضع النهاية لذلك الوضع بالصورة المطلوبة. فعلى سبيل المثال كان الموظفون الذين خرجوا من إستانبول لجمع أفراد لتجنيدهم في «جيش العساكر المنصورة» الذي تقرر تشكيله بدلاً من أوجاق الإنكشارية كانوا يمسكون أي شاب يقابلهم بالقوة، واستمروا في ذلك دون السماح بعودة هؤلاء الشباب لقراهم مرة أخرى، وهو ما أفقد الإدارة العثمانية الجديدة هيبتها في نظر الأهالي. ولعل ذلك كان سبباً جعل الكتل العريضة من الأهالي في الأناضول يتعاطفون مع الوالي محمد علي باشا في مصر برغم تمرده على الدولة العثمانية. ونتيجة لفقدان الدولة احترامها في الداخل والخارج بسبب هذا النظام المترهل ظهرت الحاجة الماسة في أواخر عهد السلطان محمود الثاني إلى حركة تنظيمات جادة. غير أن حديث ناظر الداخلية المحافظ عاكف باشا إلى السلطان عن انحسار حقوق السلطنة ومعارضته الشديدة لذلك حالت دون تنفيذ المشروع.

ولما وصل إلى إستانبول ناظر الخارجية وسفير لندن في الوقت نفسه رشيد باشا المهندس الأول لذلك المشروع عقب جلوس السلطان عبدالمجيد على كرسي العرش (١٨٣٩م) تباحث سراً مع السلطان الشاب، وحاول إقناعه بأهمية التنظيمات وضرورتها الملحة من أجل الإدارة العثمانية برغم معارضة رجال الدولة المحافظين وعلى رأسهم الصدر الأعظم قوجه خسرو باشا نفسه. وبرغم قلة تجربة السلطان عبدالمجيد وصغر سنّه فقد قبل ذلك الطلب، ووافق عليه، وأثبت عظمته مع أن الطلب سوف يحدُّ من سلطاته المطلقة. وعلى هذا النحو قام السلطان بالتوقيع على الخط الهمايوني بعد أربعة أشهر فقط من اعتلائه كرسي العرش وصدّق عليه، ثم قام رشيد باشا بقراءته وسط ميدان الگلخانه، وجرى الإعلان عن «التنظيمات»

على الملأ في ٢٦ شعبان ١٢٥٥هـ [٣ نوفمبر ١٨٣٩م].

وكـان الخط الهمايوني ينص على إجراء الإصلاح والتنظيم في أربعة مجالات أساسية: في مجالس الدولة والحكومة، والرقابة الإدارية والمالية، والتجديدات القضائية والعلمية، والشؤون العسكرية. فكان الخط الهمايوني بضغوط من الدول الأوربية في الواقع بمنزلة وثيقة تكفل الحقوق الأساسية للمواطنين وخصوصاً الرعايا المسيحيين. إذ ينص الخط الهمايوني على عدم أحقية أحد حتى وإن كان السلطان في إعدام أو نفي شخص دون صدور قرار من محكمة؛ ويجري جمع الضرائب بالتساوي من المسلمين والمسيحيين طبقاً للقوانين؛ وتوضع حقوق المواطنة تحت الحماية دون تمييز بين عرق أو دين؛ ويحق للمسيحيين أيضاً الانخراط في الجندية والتعيين في وظائف الدولة. وبما أن خط گلخانه الهمايوني نوع من دستور بدائي فإن إدارة التنظيمات هي أيضاً يمكن أن تُعَدُّ مرحلة انتقالية استمرت ٣٧ سنة بين الحكم المطلق والحياة النيابية [المشروطية]. غير أن الضمانة الوحيدة لهذا النظام المتميز قد انحصرت في القَسَم الذي حلفه السلطان والوكلاء والعلماء في غرفة البردة الشريفة في سراي طوپ قاپى. فقد صرح السلطان تطبيقاً للعهد الذي قطعه على نفسه بأنه سوف يتخلى عن الحكم الفردي ويتمسك بالقانون، وبذلك يكون قد حدّ برغبته من صلاحيات السلطنة، ووضع خاتمة للحكم المطلق بشكل رسمي. ومع ما يحمله تصرفٌ على هذا النحو من تحولٍ مهم في تاريخ الديمقراطية التركية إلاّ أن عدم تشكيل مجلس يتيح للأهالي مراقبة أعمال الحكومة أخّر ظهور السيادة الشعبية في ذلك الوقت. فإن المجالس التي سلحها خط گلخانه بالصلاحيات التشريعية لم تكن مجالس للأهالي، وإنما كانت مجالس للدولة. وكان إصدار القوانين التي تعني المجتمع أمراً متروكاً للمجلس الأعلى (مجلسِ وَالا)، كما تُركت عملية وضع القوانين العسكرية وتنظيمها للمجلس الذي عُرف باسم مجلس الشورى العسكري (دارِ شوراى عسكرى). فقد كان المجلس الأعلى (مجلس والا) أحد هذه المجالس مخولاً لإصدار القوانين، ويتشكل من «هيئة الوكلاء» وبعض رجال الدولة الآخرين، بل وكان له حق طلب استيضاح من هيئة الوكلاء. ولكن لأن التنظيمات كانت مفهوماً لاتجاه شعبي مفروض من القمة يحققه السلطان والإدارة واضعين أنفسهم فوق الأمة فقد سارت التنظيمات في طريق عكسي من أعلى إلى أسفل، وليس كما هو في الغرب من أسفل أي القاعدة الشعبية نحو الأعلى. أضف إلى ذلك أن الحقبة التي مضت حتى إعلان التنظيمات وتبلغ ٥٤٠ سنة من عمر الدولة العثمانية كانت السيادة فيها للأمة وليست للشعب الواحد. ولما قضت التنظيمات على سيادة مفهوم الأمة بقبولها للمساواة بين المسلمين وغير المسلمين بدأ في الدولة عصر تعدد الأعراق والأجناس، وهو ما جعل من العنصر التركي أقلية بين العناصر الأخـرى، كما أدى انهيار مفهوم «الأمة» هو أيضاً إلى ظهور ردود أفعال متباينة مع مرور الوقت بين الأهالي، فغضب المسلمون



الذين ضَيّعوا تفوقهم، في حين حدث العكس لدى غير المسلمين الذين تمتعوا بحقوق جديدة.

ومن ناحية أخرى جاءت التنظيمات بمجموعة من التجديدات في مجال الأدب والفكر بقدر ما أحدثته على المجتمع العثماني في المجالات الأخرى. فقد خرج التعليم من رقابة العلماء، وفُتحت مدارس عصرية لا ترتبط بالمدارس الإسلامية التقليدية، وتسارعت بعد إعلان التنظيمات وتيرة التغريب التي كانت قد بدأت قبل ذلك في الأدب التركي، وعندئذٍ ظهر نوع من أدب جديد أطلق عليه المؤمنون بضرورة الخروج من إطار الأدب الشرقي اسم «أدب التنظيمات». وتأسست نظارة المعارف العمومية (١٨٤٧م) لكي تدير المدارس الابتدائية والرشدية [المتوسطة] التي أقامتها الدولة في عهد السلطان محمود الثاني، وكذلك المدارس الإعدادية [الثانوية] المقامة حديثاً. وكان فرمان التنظيمات قد قوبل بالترحيب من قبل الدول الأوربية ما عدا النمسا وروسيا، ومن ثم ساعد على حل «مسألة اللاجئين» بما يتفق هو والرأي التركي بعد أن كانت قد وضعت على الرف (١٨٤٩م). ثم أعقب ذلك احتفال جرى فيه افتتاح «مجلس العلم» (أَنْجُمَنِ دانش) (١٨٥١م). ولكن الدولة العثمانية في عهد التنظيمات أيضاً كانت مضطرة لأول مرة في تاريخها للاقتراض من الدول الأجنبية بسبب النفقات الباهظة التي جاءت بها حرب القرم (١٨٥٣-١٨٥٦م)، فقد جرى التوقيع في لندن على اتفاق من خمس مواد (١٨٥٥م) اقترضت بموجبه الدولة العثمانية من إنجلترا وفرنسا قرضاً بمبلغ خمسة ملايين جنيه إسترليني بفائدة ٤٪، ووضعت لسداد هذا القرض خَرَاج مصر وموارد الجمارك في كل من إزمير وسوريا. وفي غضون ذلك افتُتح أول خط تلغراف في تركيا، وكانت البرقية الأولى التي أُبْرِق بها من القرم إلى إستانبول هي التبشير بالاستيلاء على سيواستبول (١٨٥٥م) بعد النصر الذي تحقق وعُرف بنصر مَلَقوف. ولما بدأت تظهر بوادر الاتفاق والتفاهم حول حرب القرم التي طال أمدها فكرت إنجلترا وفرنسا في الحيلولة دون نجاح روسيا خلال مباحثات الصلح في خلق تأثير قوي على الرأي العام الأوربي بحيلها السياسية المختلفة لصالح الرعايا المسيحيين في أراضي الدولة العثمانية، فقامت الدولتان بعقد اجتماع أشركتا فيه أيضاً الوفد النمساوي في فينا [أول فبراير ١٨٥٦م]. وفي هذا الاجتماع جرى إقرار المبادئ التي تشكل الأساس في مفاوضات الصلح، ووضعت من بينها مادة تطالب ببيان الحقوق والامتيازات الخاصة بالرعايا المسيحيين في أراضي الدولة العثمانية. وهنا استحسن الباب العالي ما طرحه الوفد الفرنسي من آراء على الاجتماع، فأمر هيئة تشكلت برئاسة الصدر الأعظم عالي باشا وعضوية شيخ الإسلام وناظر الخارجية وسفراء الدول الأوربية في إستانبول بأن تقوم بإعداد ذلك على شكل فرمان، ثم أعلنه الباب العالي تحت اسم «فرمان الإصلاحات» [١٨ فبراير ١٨٥٦م].

وكانت الفكرة الأم في فرمان الإصلاحات أيضاً، مثل خط گلخانه الهمايوني، هي المساواة بين كافة الرعايا دون التفرقة في الدين والعرق، وخلق مجتمع عثماني يُعنى بمستقبل الدولة. ولأجل تحقيق هذا الهدف نص فرمان الإصلاح

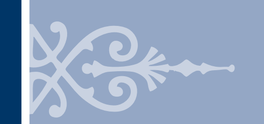
في المقام الأول على إزاحة العوامل التي تفرق بين المسلمين والمسيحيين، واتجه إلى حل المشكلات البارزة في أمور الدين والضرائب والجندية والتعيين في وظائف الدولة وغير ذلك. ولم يكن الفرمان بمنزلة دستور، مثل خط گلخانه، وإنما كان يتعدى ذلك من حيث احتواؤه على إصلاحات حقيقية يمكن استخدامها لتنفيذ الوعود التي نص عليها سابقه، فقد كان يُقِرُّ في موضوع المساواة بين المسلمين والمسيحيين إلغاء الجزية وتأدية المسيحيين للخدمة العسكرية بدلاً من ذلك. وفي الوقت الذي ينص فيه فرمان التنظيمات على أن غير المسلم الذي اعتنق الدين الإسلامي وقبله يُحظر عليه الارتداد إلى دينه السابق فإن فرمان الإصلاحات قد نص على عبارة «لا إكراه لأحد على تغيير دينه»، وعلى ذلك تكون الحكومة قد قدمت الضمانة لما كانت تعترض عليه الدول الغربية. وأعلن فرمان الإصلاحات أن مجالس الولايات والبلديات سوف تضم ممثلين من المسلمين وغير المسلمين، وأن تشكيلات غير المسلمين التي هي موجودة منذ قيام الدولة وحتى الآن وجرى إقرارها من قبل السلطان الفاتح على أنهم «ملة» سوف يعاد تنظيمها من جديد، وأن المجالس الروحانية التي تتشكل من رجال الكنيسة سوف يشارك فيها ممثلون من الأهالي أيضاً. ومن ثم كان فرمان الإصلاحات يمثل في التحول نحو التقدم الدستوري الخطوة المهمة الأولى في موضوع التمثيل الشعبي بالمعنى الغربي. غير أن الفرمان تعرض لانتقادات من نواح عدة؛ وكان أشدها من مصطفى رشيد باشا الصدر الأعظم الأسبق والمعمار الأول لفرمان التنظيمات، فقد ذهب الباشا إلى أن الإصلاحات المطلوبة سوف تتحول إلى مشكلة دولية بسبب ما جاء في معاهدة باريس [٣٠ مارس ١٨٥٦م] التي أنهت حرب القرم من ذكر لبرنامج الإصلاحات هذا الذي فرضته أوربا على الدولة العثمانية بالأمر الواقع، كما أن ذلك سوف يؤدي إلى الصدام بين المسلمين وغير المسلمين في الولايات النائية عن مركز الدولة. وعلى الجانب الآخر فقد أدى الفرمان أيضاً إلى إثارة مشاعر عدم الارتياح بين رجال الكنيسة. فقد عارضوا بشدة أن تتقلص صلاحياتهم على الطوائف القديمة التي عَرّفها الفرمان بأنها «ملة». ومع ارتياح الأهالي غير المسلمين لما كفله لهم الفرمان من حقوق إلاّ أنهم لم يرضوا أبداً عن تكليفهم بالخدمة العسكرية، أضف إلى ذلك أن ممثلي الدول الأوربية – الذين لم يطمأنوا بالمعنى التام للفرمان ولم يلعبوا الدور الرئيسي في إعداده – راحوا يطالبون بالاعتراف بامتيازات أكثر لغير المسلمين بغية حصولهم على منافع اقتصادية. وعلى هذا النحو شرعت الدول الأوربية عقب معاهدة باريس في التدخل السافر في الشؤون الداخلية للدولة العثمانية، ولا سيما بعد عجزها عن سداد الديون الخارجية، وعلى ذلك أُجري عدد من التغييرات مجدداً لصالح الرعايا المسيحيين. ومع الاعتراف بالحكم الذاتي «للمملكتين» اللتين أخذتا اسم «إمارتي الأفلاق والبُغدان المتحدتان» (١٨٥٨م) تكون الأسس قد وضعت لاستقلالهما فيما بعد تحت اسم «رومانيا». كما مُنح سنجق لبنان حكماً ذاتياً ممتازاً

بعد أن تمت الموافقة على إدارته من قبل متصرف مسيحي (١٨٦١م)، وتوفي السلطان عبدالمجيد في سراي طولمه باغچه الفخم الذي اقترض لتشييده مبالغ كبيرة (١٨٦١م).

وفي عهد السلطان عبدالعزيز أخيه وخلفه أيضاً ظلت قوانين التنظيمات سارية المفعول، ومع ذلك فقد تعرضت الدولة لمشكلات داخلية وخارجية كبيرة، وزادت في غضون ذلك مطالب الأقليات التي لم تقنع بفرماني التنظيمات والإصلاحات. وكان من الطبيعي أن يستتبع ذلك قيام الدول الغربية بتكثيف ضغوطها على الباب العالي بغية تحقيق تلك المطالب جرياً على ما هي عليه منذ مدة. ولما اعترضت كل من فرنسا وروسيا معاً على التدابير التي اتخذها الحكم العثماني في الجبل الأسود، الذي جرى تحريضه على الثورة، بادرت الدولة بإيقاف تلك التدابير (١٨٦٢م). ومن هنا تجرأ الصرب والأولاخ [الرومانيون] فبدؤوا التحرك من أجل الاستقلال. وجرى التصديق على اتحاد «المملكتين» اللتين أخذتا اسم رومانيا. في حين لم تُقبل رغبة كريت في الانضمام إلى اليونان، وحصلت الموافقة - بمقتضى اللائحة التي أعدها الصدر الأعظم عالي باشا - على إدارة خاصة من أجل كريت (١٨٦٧م). وفي تلك الأثناء شرع «العثمانيون الجدد» أنصار المشروطية الذين ظهروا آنذاك في بث الدعاية المناهضة للتنظيمات. وعندما انعكست الانتقادات على صفحات الصحف أيضاً [مثل جريدتي ترجمان أحوال وتصوير أفكار وغيرهما] بعد أن اشتد عودها وأخذت اتجاهاً مناهضاً للحكومة أصدرت الحكومة العثمانية «قانون الرقابة» الذي أطلقوا عليه آنذاك اسم (قرارنامهء عالي) (١٨٦٧م). وبدأ الاتجاه نحو تعديلات جديدة على المالية العثمانية التي كانت تئن تحت وطأة الديون الخارجية، وفي الوقت نفسه عُقدت اتفاقيات تجارة مع فرنسا وإنجلترا، وحصلت الدولتان بموجبهما على ميزات تجارية جديدة فضلاً عن الامتيازات القديمة. وشاءت الحكومة العثمانية الاقتراب من الدول الأوربية وتطوير العلاقات التجارية معها فشاركت في معرضي لندن وباريس. وكان السلطان عبدالعزيز قد خرج في رحلة إلى أوربا بمناسبة معرض باريس، وعند عودته جرى تشكيل مجلس كبير لشورى الدولة (شوراى دولت) يكون بمنزلة مجلس أمة مع لائحة تنظيمية، وتشكيل «ديوان الأحكام العدلية» (ديوانِ أحكام عدليه) الذي يعني استقلالية القضاء، وهذان المجلسان كانا يحدان من صلاحيات السلطان بالمقارنة مع ما كانت عليه قبل ذلك، ومن ثم خطت الدولة خطوة مهمة أخرى على طريق الديمقراطية (١٨٦٨م). وبموجب اللائحة التنظيمية الخاصة بتشكيل الولايات أيضاً وُضِع قانون يقيم ولايات جديدة بدلاً من الأيالات القديمة معتمداً في تنظيمها على أساس السنجق ثم القضاء ثم الناحية، وقد طُبِّق ذلك القانون أولاً في ولاية الطونة التي تشكلت من ضم سلسترة وويدين ونيش وصوفيا. فلما نجح الوالي المحنك مدحت باشا في تطبيق ذلك تقرر تعميمه على أنحاء الدولة كافة. وتطبيقاً لتلك اللائحة تقرر أن تتشكل مجالس إدارة تكون تحت رئاسة الولاة في الولايات والمتصرفين في السناجق والقائممقامين



في الأقضية، وأن جميع الأعضاء المسلمين وغير المسلمين عدا الأعضاء الطبيعيين من أركان الإدارة المحلية سوف يجري انتخابهم كل عامين بالأسلوب الانتخابي الذي يقره القانون. كما سيكون هناك مجلس عمومي للولاية يجتمع مرة في السنة طبقاً لذلك القانون أيضاً، وأن ذلك المجلس يتشكل من الممثلين القادمين من جميع الأقضية التابعة للولاية، ويجري التباحث وتدور المناقشات في كل الأمور المتعلقة بالولاية من تجارة وزراعة وصناعة وتعليم وإعمار وغير ذلك من المجالات. وهكذا وضعت الأسس الأولى في الولايات وقبل إستانبول للفصل بين السلطات (تفريق قوى) عن طريق الفصل بين شؤون الحكم وشؤون القضاء، وذلك بقدر ما يجري في موضوع تعويد الأهالي على ممارسة الفعاليات الإدارية والانتخابات. أما في إستانبول فقد أجريت بعض التعديلات على المجلس الأعلى (مجلسِ وَالَا) الذي تشكل عقب إعلان التنظيمات، ومع ذلك فقد كان بمنزلة هيئة لتوحيد القوى الكبرى ورمزاً لها يجمع في داخله كل السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية. غير أن عالي باشا العائد من حملته على كريت قام بإلغاء المجلس الأعلى، وأقام بدلاً منه لأول مرة مجلس شورى الدولة (شوراي دولت) وديوان الأحكام العدلية (ديوانِ أحكام عدليه)، وضمن بذلك عملية الفصل بين السلطات التنفيذية والسلطات القضائية. ومجلس شورى الدولة الأول هذا بدوائره الخمس كان بمنزلة مجلس أمة بدائي أو «مجلس مبعوثان» تجريبي على طريق الحياة النيابية [المشروطة]. وإضافةً إلى السلطات التشريعية فقد عُهدت مهمة تنظيم ميزانية الدولة أيضاً لهذا الجهاز، وروعي في الوقت نفسه أن يشمل التمثيل كل المناطق وكل العناصر في أنحاء الدولة. كما كُفلت أيضاً عملية تعاون مجلس شورى الدولة مع المجالس العمومية في الولايات، ولهذا تقرر حضور ثلاثة أو أربعة ممثلين من كل واحد من تلك المجالس لمناقشة المضابط المتعلقة بالإصلاحات التي تطالب بها المجالس كل عام داخل مجلس شورى الدولة معاً. وهكذا في يوم الافتتاح [١٠ مايو ١٨٦٨م] الذي شارك فيه الأعضاء القادمون من الولايات المختلفة مثل سوريا وبلغاريا وصربيا، والذين يمثلون جميع العناصر جرى الحديث عن أن مجلس شورى الدولة لا يعتمد على مبدأ فصل السلطات فحسب، بل على مبدأ فصل شؤون الدين عن السياسة في حكم الدولة أيضاً، وأكَّد المجتمعون أيضاً أن ذلك خطوة كبيرة نحو العلمانية. وقوبل مجلس شورى الدولة بترحيب كبير من قبل جميع رجال الدين غير المسلمين وكذلك الدول الأوربية، وفيما بعد جرى تقسيمه إلى ثلاث دوائر تحت اسم: ملكية ومالية وتنظيمات، حتى فَقَد تماماً خصائصه الأولى. ومن ناحية أخرى فإن ديوان الأحكام العدلية الذي جرى تحويله بعد مدة إلى «نظارة العدل» (عدليه نظارتى) كان يتشكل في البداية من محكمتين كبيرتين تحت إدارة واحد من النظار. إحداهما وهي محكمة التمييز كانت تضم قسمين أحدهما للحقوق والثاني للجزاء، أما المحكمة الثانية فهي للاستئناف، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام أو دوائر للحقوق والجزاء والتجارة. وبغية التأكيد على استقلال القضاء فقد حصلت الموافقة على مبدأ عدم عزل الأعضاء



المشكلين من المسلمين وغير المسلمين. وقُلِّصت صلاحيات المحاكم الشرعية التابعة للمشيخة الإسلامية، وأصبحت وظيفتها قاصرة على نظر القضايا الشرعية دون غيرها. وكان أول رئيس عُيِّن لمجلس شورى الدولة هو مدحت باشا، في حين كان أحمد جودت باشا هو أول ناظر لديوان الأحكام العدلية. وفي غضون ذلك اعترفت الدولة للأجانب بحق التملك في تركيا ولم يكن ذلك الحق متاحاً قبل التنظيمات لأحد قط في أراضي الدولة العثمانية، فصدر قانون من خمس مواد ينص على حق التملك للأجانب في كل الأراضي إلاّ منطقة الحجاز، ولكن كان عليهم أيضاً الخضوع التام لأحكام القوانين العثمانية، وعلى الدول الأجنبية التي يود مواطنوها التمتع بهذا الحق أن تعلن أولاً الباب العالي رسمياً بأنها توافق على تلك الشروط. وبعد التوقيع مع فرنسا على البروتوكول الأول في هذا الصدد أعقبتها بالترتيب دول أخرى منها السويد والنرويج وبلجيكا وإنجلترا والنمسا/المجر والدنمارك وبروسيا وإسبانيا واليونان وروسيا وإيطاليا وغيرها.

وعلى الجانب الآخر افتُتحت مدرسة غلطه سراي السلطانية التي تمارس التعليم باللغة الفرنسية، وبذلك تكون قد تحققت الخطوة الأولى نحو التحديث في المجال التعليمي. ثم أعقب ذلك إصدار «اللائحة التنظيمية للمعارف العمومية» (معارفِ عموميه نظامنامه سى) التي جاءت بتعديلات جديدة لقضية التعليم (١٨٦٩م). وأعقب ذلك إقامة مدارس الرشدية العسكرية والإعدادية، وبداية كلية الطب المدني (طبيهء ملكيهء مكتبى) لعملها. كما اشترت الدولة أسلحة جديدة للجيش، وجرت تقوية الأسطول العثماني حتى أصبح القوة البحرية الثانية في العالم بعد إنجلترا. وبدأ العمل في إقامة سكك حديد الروملي والأناضول، وواكب ذلك إقامة إدارة لخطوط الملاحة البحرية تحت اسم (اداره عزيزيه)، ومنحت الدولة «الشركة الخيرية» (شركت خيريه) امتيازاً لتشغيل السفن في مياه البسفور. كما بدأ إصدار «مجلة الأحكام العدلية» التي كانت تعد قانوناً مدنياً تركيا. غير أنه لما انهزمت فرنسا (١٨٧٠م) أمام بروسيا وكانت تؤيد العثمانيين في موضوع الإصلاحات رأت روسيا عدم كفاية برامج الإصلاح في نظرها، فحاولت استغلال ذلك الوضع، وبدأت التحرك فأعلنت عدم اعترافها بالأحكام الملزمة التي جاءت بها معاهدة باريس (١٨٥٦م)، وكان ذلك أمراً أضر بالتنظيمات التي كانت قد بدأت تعطي ثمارها الطيبة. وبتحريض من الروس أيضاً انفصل البلغار عن كنيسة الروم الأرثوذكس التي كانوا يتبعونها، ثم التفوا حول كنيستهم الوطنية، وتقدموا بذلك خطوة مهمة على طريق استقلالهم. ومن ناحية أخرى فقد توفي الصدر الأعظم وناظر الخارجية عالي باشا (١٨٧١م)، وهو آخر كبار رجال الدولة العظام مثل مصطفى رشيد باشا الذي نشأ خلال ذلك العهد (ت ١٨٥٨م) وكذلك كچه جى زاده فؤاد باشا (ت ١٨٦٩م)، وأنذر هذا بالطبع بدخول التنظيمات مرحلة الاحتضار. وكان السلطان عبدالعزيز الذي استهل سلطنته بوفاة عالي باشا قد زاد نفقاته إلى حد كبير معتمداً على الرفاه

المؤقت الذي أتاحته التدابير المالية التي اتخذها ذلك الصدر الأعظم القوي. وفي تلك الأثناء عُيِّن محمود نديم باشا للصدارة بعد عالي باشا، وكان يُعرف بنديموف لأنه كان يتبع موقفاً مناصراً لروسيا في السياسة الخارجية، كما عُرف بمناصرته للحكم المطلق، فَسَلّم الأمور دون قيد أو شرط لأهواء السلطان، وسلك جميع السبل لكفاية السراي بالأموال. وبدأت من جديد عمليات العزل والنفي بما يخالف تقاليد التنظيمات. وهكذا يمكن تقسيم عهد التنظيمات إلى مرحلتين؛ أولاهما المرحلة التي امتدت ٣٢ سنة الأولى، وبدأت بعد إعلان التنظيمات (١٨٣٩م) من قِبل مصطفى رشيد باشا، والامتثال التام لمبادئها على أيام فؤاد باشا وعالي باشا؛ ثم مرحلة السنوات الخمس الأخيرة التي بدأت من يوم الخامس والعشرين من سبتمبر ١٨٧١م حتى خلع السلطان عبدالعزيز عن كرسي العرش بعد عهد حُكمٍ فردي.

وإبان تلك المرحلة الثانية من عهد التنظيمات حدث جفاف أتبعه قحط، ثم كوارث السيول، وهو ما أحدث سخطاً واسعاً بين الفلاحين. ومن ناحية أخرى كانت هناك الجهود التي تبذلها منذ مدة طويلة الجمعيات السلافية التي مراكزها في روسيا لأجل تحريض المسيحيين في البوسنة والهرسك والجبل الأسـود وصربيا وبلغاريا قد أسفرت عن اندلاع ثورة الهرسك (١٨٧٥م). وفي تلك الأثناء ارتفع مجموع الديون الخارجية التي بدأت عام ١٨٥٥م حتى زاد على نصف الدخل القومي السنوي (١٨٧٥م)، ومن ثم تقرر تخفيض الفوائد. وعلى ذلك تقرر تسديد نصف الدين نقداً والنصف الآخر عن طريق سندات جديدة جرى طرحها، وهو ما يعني تسديد الدين بدين آخر. وعلى ذلك تكون خزانة الدولة كأنها أعلنت إفلاس نفسها بنفسها، وهو ما دفع حكومتي إنجلترا وفرنسا إلى الإعلان للصرافين أن الحكومتين لن تتحملا المسؤولية أبـداً عن القروض التي يطلب الباب العالي الحصول عليها من بعد. وهذا القرار أدى لأن تفقد الدولة العثمانية احترامها المالي في الداخل والخارج، فلما اندلعت ثورة الهرسك ولم تستطع الدولة إخمادها بشتى الطرق وهي في حالة ارتباك وسط التحديات المالية انتقلت شرارة الثورة إلى البوسنة أيضاً. وهنا بادر الكونت اندرياسي رئيس وزراء النمسا/ المجر التي كانت تطمع في البوسنة والهرسك بتقديم مشروع إصلاحي باسمه إلى الباب العالي مدعياً أنه الحل للمسألة (اندرياسى لايحه سى). وبينما المناقشات جارية في إستانبول على هذا المقترح بدأت ثورة البلغار (١٨٧٦م). وفي السنة نفسها وقعت «حادثة سلانيك» وقتل فيها اثنان من القناصل الأجانب [فرنسي وألماني]؛ وهذا ما أشعل مشاعر العداء للأتراك لدى الرأي العام الأوربـي. ومن ناحية أخرى هبّ طلاب المدارس التقليدية (طلبهء علوم) في مسيرات نظموها في إستانبول بتحريض من مدحت باشا ورفاقه المناصرين للمشروطية، وبالضغوط التي مارسوها عُزل محمود نديم باشا من منصب الصدارة العظمى، وعين بدلاً منه المترجم رشدي باشا. وشرع كل من القائد العسكري العام حسين عوني باشا وشيخ الإسلام خير الله أفندي والصدر الأعظم الجديد في الدخول تحت زعامة مدحت

باشا الذي أخذ مكاناً في الوزارة دون حقيبة في الإعداد من أجل خلع السلطان عبدالعزيز عن كرسي العرش. وبعد حادثة سلانيك قامت خمس دول كبرى مع إنجلترا وهي: [روسيا وألمانيا والنمسا/ المجر وفرنسا وإيطاليا] بإعداد «مذكرة برلين» التي تحتوي شروطاً صعبة، ثم قررت تسليمها للباب العالي. ولكن قبل أن تمس الحاجة لذلك خُلع السلطان عبدالعزيز بفتوى من شيخ الإسلام أكد فيها بوجه خاص على عدم انضباط وإسرافه [٣٠ مايو ١٨٧٦م]، ونُصِّب بدلاً منه ابن أخيه مراد الخامس. غير أن الظروف الصعبة التي صاحبت جلوسه على العرش وبقاءه في الحبس مدة طويلة كان أمراً أدى إلى اهتزاز أعصابه، ولما وقعت حادثة موت عمه الدامية ثم «وقعة چركس حسن» التي أعقبتها تعرض السلطان الجديد لهزة نفسية كبيرة أفقدته القدرة على الاتزان، فخُلع عن العرش بعد ٩٣ يوماً فقط، في وقت بدأت فيه صربيا والجبل الأسود الحرب على الدولة العثمانية، واعتلى العرش أخوه عبدالحميد الثاني [٣١ أغسطس ١٨٧٦م].

وكان السلطان عبدالحميد الثاني قد نشأ في مناخ التغريب الذي جاءت به التنظيمات، واعتلى كرسي العرش بعد أن وَعَدَ مدحت باشا ورفاقه بأنه سوف يعلن قيام الحياة النيابية [المشروطية]، وبدأت سلطنته [١٨٧٦-١٩٠٩م] بالانتصارات التي تحققت ضد الصرب والبلغار، وفي المقابل بقبول الباب العالي للإنذار الذي قدمته روسيا في موضوع إيقاف الحرب. وهكذا وَقّعت الدولة العثمانية على وقف ضرب النار مع صربيا والجبل الأسود بعد أن حرمت من أية مساعدة من الغرب بسبب الديون الخارجية التي عجزت عن سدادها، وبقائها وحيدة أمام روسيا. وفي غضون ذلك كانت اللجنة التي تشكلت لإعداد الدستور قد بدأت أعمالها؛ واستقال الصدر الأعظم رشدي باشا وعُين بدلاً منه مدحت باشا. وفي الجانب الآخر اجتمعت الدول الموقعة على معاهدة باريس في إستانبول للتباحث حول الوضع في منطقة البلقان ومناقشة حقوق الرعايا المسيحيين في الدولة العثمانية [مؤتمر الترسانة]. وفي اليوم نفسه جرى إعلان المشروطية الأولى والدستور [القانون الأساسي]، وبهذا يكون عهد التنظيمات قد انتهى رسمياً في [٢٣ ديسمبر ١٨٧٦م].

فالتنظيمات على الرغم من أنها شكلت مرحلة جد مهمة في سلسلة حركات التغريب التي أقدمت عليها الدولة ابتداءً من السلطان عثمان الثاني إلاّ أنها لم تجد إمكانية الوصول إلى نتائج ناجحة في التطبيق لأنها لم تُفهم بالمعنى التام من قبل الأهالي، ولم يلتفوا حول مبادئها. فقد قوبلت النزعة الإصلاحية في التنظيمات بردود فعل شديدة من جانب أصحاب المصالح ولا سيما ممن تعطلت مصادر دخولهم بإلغاء الالتزام [كالملتزمين والولاة والأمراء الفويفودا والصرافين وغيرهم]، وكذلك رجال الدين الذين فقدوا التأثير على طوائفهم إلى حد كبير [من العلماء المسلمين والرهبان]، ومن جانب المحافظين الذين أخافتهم حرية الفكر التي جاء بها مبدأ المساواة، ثم طبقات الشعب من العوام الذين كانوا يرون في التمسك بالتقاليد البالية نعمة كبيرة. وفي خلال مدة قصيرة تصدر كل الأمور

صدامٌ بدأ بين الكتل العريضة التي تنادي بالاتجاه الإسلامي وطبقة البيروقراطية المثقفة في عاصمة الدولة التي تعنى بحركة التغريب. وهكذا يتضح أن حركة التنظيمات كانت تقف على قدميها بفضل قوة الأشخاص وليس بدعم من مؤسسات الدولة والأهالي، فلما مات معمارها الأول مصطفى رشيد باشا، ومات من بعده فؤاد باشا وعالي باشا أحدهما تلو الآخر، وهما اللذان تربيا على يديه لفظت التنظيمات أنفاسها الأخيرة. وكان هدف التنظيمات توحيد العناصر الإثنية المختلفة داخل الدولة العثمانية حول فكر الاتجاه العثماني فإذا بها تتحول إلى العكس تماماً بعد مدة، وينقضي عهد التنظيمات في التاريخ العثماني كعهد يَسَّر تفتت المجتمع العثماني، ومهد بصورة خاصة ليقظة مشاعر الوعي القومي بين الطوائف المسيحية (انظر: تنظيمات فرمانى).

تنظيمات دائره سى = دائرة التنظيمات

TANZİMAT DAİRESİ

هي أهم الدوائر التي كان يضمها مجلس «شورى الدولة»، فقد كانت مهمتها إعداد القوانين واللوائح التي تطلبتها حركة التنظيمات الخيرية بشكل عصري.

تنظيمات فرمانى = فرمان التنظيمات

TANZİMAT FERMANI

هو الفرمان الذي عُرف كذلك بخط گلخانه الهمايوني، أي الفرمان السلطاني الذي بدأت بمقتضاه مرحلة التنظيمات في تاريخ الدولة العثمانية، بعد قراءته في الگلخانه، ودخل بعدها حيز التنفيذ في ٢٦ شعبان ١٢٥٥هـ [٣ نوفمبر ١٨٣٩م]. وكان فرمان التنظيمات الذي أعلن في صورة خط همايوني قد قرأه ناظر الخارجية مصطفى رشيد باشا في ساحة الگلخانه من فوق منصة مرتفعة قليلاً في حديقة سراي طوپ قاپى من ناحية بحر مرمره. وفي الاحتفال الذي أقيم لهذا الغرض حضر السلطان عبدالمجيد والوزراء والعلماء وكبار رجال الدولة وبطارقة الروم والأرمن وكبير الحاخامات اليهودي ورجال الدين من مختلف الطوائف الدينية وسفراء الدول الأجنبية وممثلو أرباب الحرف والصناعات وحشد كبير من الأهالي.

وتتلخص النظم الجديدة التي أقرها الخط الهمايوني في أربعة مجالات أساسية، هي مجالس الدولة والحكومة، والرقابة الإدارية والمالية، والتجديدات القضائية والعلمية، وشؤون الجندية، ويقول: «لقد كانت الدولة العثمانية ومنذ قيامها وإلى الآن تعتمد الشريعة الإسلامية فعاشت قوية فتية، لكنها ومنذ مئة وخمسين عاماً فَقَدَت مع الأسف قوتها القديمة وثراءها لتتحول إلى دولة منهكة فقيرة. ولهذا السبب وجدنا من الضروري وَضْع بعض القوانين الجديدة من بعد لإدارة الدولة والبلاد. والموضوعات التي ستشكل الأساس لتلك القوانين هي الحفاظ على الروح والعرض والشرف، وحماية الملكية، وإقرار الضرائب على أساس العدالة، وجمع الجنود اللازمين بما يوافق القانون، ومدد الخدمة.. وغير ذلك، بحيث تراعى الأمور الآتية:



١- ليس هناك أقدس في الدنيا من الروح والعرض والشرف. والشخص الذي يرى نفسه في خطر من ذلك فإنه يهب للدفاع عنها بحسب الفطرة ومهما كان وضعه. والواقع من ناحية أخرى أن الإنسان الذي يرى روحه وشرفه في أمن لا ينحرف عن الصدق، ويصرف همه لعمله وحده، وبذلك يصبح فرداً صالحاً لدولته وبلاده. كما أن الشخص الذي لا يأمن على ماله يُعْرِض عن دولته وأمته، ولا يسعى للإسهام في نهضة بـلاده، ويعيش متوتراً دائماً. كما أن تحصيل الضرائب واحد من الموضوعات المهمة، والدولة - أية دولة - لكي تحمي أراضيها لابد لها من جيش، ولا بد لها من نفقات تخصصها لهذا الغرض. وهذه النفقات إنما تأتي عن طريق الضرائب التي تأتي من المواطنين. كما أن الضرائب يجب تحديدها وإقرارها بشكل عادل وجيد. ومن ثم فسوف تُحدَّد الضريبة بحسب ثروة كل شخص وقدرته المالية، ولا تجبى ضريبة من شخص لا يقدر على أدائها. ولسوف تجرى النفقات العسكرية اللازمة للقوات البرية والبحرية، وكذلك جميع النفقات الأخرى في إطار الحدود التي يقرها القانون وحده.

٢- مما لا شك فيه أن موضوع الجندية هو أيضاً مشكلة مهمة تواجهها الدولة. والأهالي مدينون بتقديم الجند من أجل الدفاع عن البلاد. غير أن الذي كان يحدث حتى الآن هو عدم مراعاة الكثافة السكانية لكل منطقة، فهناك منطقة يطلب منها الكثير، وأخرى يطلب منها القليل، وهو ما أدى بالطبع إلى تعطيل أمور الزراعة والتجارة. وعليه فسوف يجري من الآن جمع الجنود من كل منطقة بالنسب التي يقرها القانون، وسيجري تقليص مدة الجندية بحيث تتراوح بين ٤-٥ سنوات.

٣- إن اكتمال العافية والاستقرار والنهضة للبلاد أمورٌ لا يمكن أن تتحقق بغير سن القوانين العادلة. وسوف تكون المحاكمات للمتهمين بعد ذلك مفتوحة للأهالي، ولن يجري إعدام أحد أو قتله بالسم أو نفيه وإصدار الحكم بذلك سراً أو علناً دون إصدار حكم الإدانة ضده، ولن يسمح لأحد أن يتطاول على عرض أحد وشرفه كائناً من كان، ولن يجري معاقبة ورثة مذنب نيابة عنه، ولا يحق للدولة أن تضع يدها على أموال أحد المذنبين وتحرم ورثته من حقوقهم فيها. وليعلم كل المواطنين مسلمين وغير مسلمين أن استفادتهم من تلك الحقوق دون تمييز وبشكل متساوٍ مكفولة للجميع تماماً.

٤- ومن ناحية أخرى فإن هناك ضرورة لاتخاذ القرارات بإجماع الآراء، ولأجل هذا يجب زيادة عدد أعضاء مجلس الأحكام العدلية بما فيه الكفاية. وتقوم هيئة الوكلاء ورجال الدولة في أيام معلومة بالاجتماع هناك، ويستطيع كل شخص أن يفصح عن رأيه دون تحفظ البتة. والقرارات المتعلقة بموضوعات الكفالة على الأرواح والأموال وكذلك الضرائب سوف يجري اتخاذها على ذلك النحو. وعندما يصدر قرار بكل قانون فإنه سوف يقدم لجنابنا العالي للتصديق عليه بخط همايوني منا.



٥- كل القوانين سوف يجري توفيقها مع الشريعة الإسلامية، ولن تصدر إلاّ بهدف إنهاض الدين والدولة والوطن والأمة. وعلى هذا النحو فإن من يخالف القوانين السارية من العلماء والوزراء سوف تجري معاقبته أياً كان دون النظر إلى خاطر هذا ورتبة ذاك.

٦- يجري إعلان إرادتنا الشاهانية هذه على أهل إستانبول وجميع مواطني الدولة، كما يجري إعلانها بشكل رسمي على سفراء الدول الصديقة في إستانبول».

وبعد ذلك جرى دمج هذا الفرمان ودعمه بفرمان آخر (١٨٥٦م) هو «فرمان الإصلاحات» الذي جرى إعداده ليكون ملحقاً للفرمان السابق بقصد التصديق على الأحكام التي جاء بها وتوسيعها، ثم قرأه الصدر الأعظم عالي باشا أمام هيئة تشكلت في الباب العالي من الوكلاء وأركان الدولة والزعماء الروحيين للطوائف (انظر: تنظيمات خيريه).

تنقيحنامه = وثيقة تنقيح

TENKİHNAME

هي الكتاب الذي يكتب بقصد تنقيح أو تعديل جانب أو عدة جوانب في موضوع سابق أو في معاهدة سابقة وقع الخلاف فيها. وقد أطلق ذلك المصطلح بوجه خاص على وثيقة عُرفت باسم (آينه لى قَوَاق تنقيحنامه سى) أي وثيقة تنقيح آينه لى قواق جرى إعدادها في قصر (آينه لى قواق) في إستانبول بقصد تعديل بعض الأحكام المختلف عليها في معاهدة قينارجه الصغرى المؤرخة في ١٧٧٤م، وذلك إضافةً إلى نص المعاهدة التي أعدت وجرى التوقيع عليها بين العثمانيين والروس في ٢١ مارس عام ١٧٧٩م.

تنگه = تنگه

TENGE

عملة معدنية كانت تستخدمها دولة الشاة البيضاء (آق قويونلى)، وكانت هذه التنگه تساوي أقجتين عثمانيتين.

تنوس = تنوس

TENOS

اسم كان يطلق على جزيرة استنديل قبل فتح العثمانيين لها.

توت = [شهر] توت

TÛT

هو أحد الأشهر القبطية التي كانت مستخدمة في مصر، وهو يبدأ في الرابع عشر من شهر سبتمبر. ولأن أوله هو مطلع العام عند القبط فقد كانت الدولة تقوم بتعيين ولاة مصر ابتداءً من مطلع شهر توت. كما كان نهر النيل يستكمل فيضانه حتى يصل إلى نهايته في هذا الشهر. أضف إلى ذلك أن يوم الحادي والثلاثين من شهر أغسطس الذي هو مطلع السنة المالية في مصر يذكر هو أيضاً بذلك الاسم. وكانت العادة أن الضرائب المتبقية من العام السابق والبواقي المتبقية ولم تُجْبَ من السنوات السابقة كانت تجري جبايتها حتى شهر توت (انظر: مصر ارساليه سى).

توتونجى = تبغي

TÜTÜNCÜ

هو أحد حاشية الأغا السلحدار، كما كان هناك غيره خمسة لالات (لالا) من الأغوات الأكفاء في الغرفة الخاصّة (خاص اوده) ومن المهاجع السفلى أحد القفطانجية ممن يجيدون القراءة والكتابة، ومن مهجع المؤونة (كيلار) كيلارجي. ويكون اختيار التبغي (توتونجى) من المهجع الذي يطلبه الأغا السلحدار. أما بقية الحاشية فكانت سبعة ممن يُعرفون باسم (چاقير صالان)، وبلطجى الكيلارجى باشى، وثلاثة بلطجية من ذوي الضفائر، ويدكجى، وهگبه جى، وسقاء وغيرهم (انظر: سلحدار آغا).

توجيه = توجيه [منصب أو رتبة]

TEVCİH

كلمة توجيه تعني «منح» رتبة أو وظيفة أو نشان أو غير ذلك.

توجيه جهت = توجيه وظيفة

TEVCİH-İ CİHET

كلمة جهة (جهت) تعني الوظيفة الدينية، مثل تولي الأوقاف والإمامة والخطابة والوعظ والتدريس وغير ذلك (انظر: توجيه).

توجيه فرمانى = فرمان توجيه

TEVCİH FERMANI

مصطلح يطلق على الفرمان الذي يصدر لوزير أو بكلربكي أو أمير سنجق لتوجيهه أي لنقله من وظيفته التي يشغلها إلى وظيفة أخرى. في حين كان يُعرف الفرمان الذي يصدر لإبقاء أحدهم في وظيفته بفرمان الإبقاء (ابقا فرمانى).

توجيهات = توجيهات

TEVCİHÂT

هي جمع كلمة توجيه العربية، التي تعني في المصطلح التاريخي العثماني التعيين في وظائف الدولة قبل إعلان التنظيمات (١٨٣٩م). وكانت عملية التعيين في الوظائف المختلفة تجري في العهود الأولى في شهر شوال من كل عام، ومنذ عهد السلطان محمد الفاتح (١٤٥١-١٤٨١م) أصبحت تجري في شهر شعبان. وتكون كل التعيينات أو التوجيهات في الوظائف - إلاّ الخاصة بهيئة رجال العلم - بعرض يقدمه الصدر الأعظم للسلطان ثم بأمر منه هو شخصياً، أما التعيين في وظائف هيئة رجال العلم أي القضاء والتدريس فكانت تجري بعرض من شيخ الإسلام ثم موافقة الصدر الأعظم.

توجيهاتِ جهات تعليماتى = لائحة منح الوظائف الدينية

TEVCİHÂT-I CİHÂT TALİMATI

التوجيه في المصطلح العثماني كلمة تعني منح الوظائف والتعيين فيها، أما الجهة فهي تعني الوظيفة الدينية في جوامع الأوقاف. وكانت تلك اللائحة قد صدرت عام ١٨٧٣م ووضعت عدداً من الأسس والقواعد الخاصة بتعيين الموظفين الدينيين في جوامع الأوقـاف الواقعة خارج إستانبول ومكة والمدينة.

توحيد ديون قرارنامه سى = قرار توحيد الديون

TEVHÎD-İ DÜYÛN KARARNAMESİ

قرار حكومي صدر حول توحيد الديون الخارجية وسدادها. وكانت الحكومة العثمانية قد استدانت تسع مرات أخرى خلال سنوات ١٨٨٦-١٩٠٣م وذلك بعد « قرار شهر المحرم» الذي صدر بقصد إعادة جدولة الديون الخارجية. وفي سنة ١٩٠٣م تقرر توحيد تلك الديون، وصدرت لائحة قرار تحت اسم توحيد الديون لتكون ملحقة بلائحة قرار المحرم (انظر: ديون عموميه، محرم قرارنامه سى).

والمعروف أن الدولة العثمانية في أواخر عهدها كانت قد رأت ضرورة الاقتراض من الدول الأوربية لسداد العجز في ميزانياتها، واستمرت في ذلك الاقتراض عقب صدور «قرار شهر المحرم» (محرم قرارنامه سى) أيضا في سنوات: ١٨٨٦، ١٨٩٠، ١٨٩٣، ١٨٩٤، ١٨٩٦، ١٩٠٤، ١٩٠٥، ١٩٠٨م وذلك بأسماء ووسائل مختلفة، وبكفالة لجنة الديون العمومية. وفي هذا السياق جرى إجراء مالي مهم أيضاً، ألا وهو الإقدام على توحيد تلك الديون، وكانت هناك محاولة لأجل ذلك على أيام الصدر الأعظم خليل رفعت باشا (١٩٠١)، ثم لما أعيد سعيد باشا إلى ذلك المنصب مرة أخرى، أخذت الأمور شكلاً أكثر جدية. وبعد مرحلة طويلة من المناقشات والاتصالات كان الانتهاء من هذا الأمر في شهر سبتمبر ١٩٠٣م وذلك بقرار يرتبط «بقرار شهر المحرم» خلال سنوات صدارة الصدر الأعظم فريد باشا. وفي تلك الأثناء التي بدأت فيها المناقشات والاتصالات كان المقدار الاعتباري لديون الدولة العثمانية الخارجية يبلغ ٧٩ مليون ليرة عثمانية، وجري الاكتتاب العام عليه من حيث الأكثرية تحت فئات (ب، ج، د)، ولكن السندات من فئة (ب) التي كان ثمنها مئة قرش كانت تباع في البورصة بأحد وخمسين قرشاً، في حين تباع فئة (ج) بخمسة وعشرين قرشاً، وهو ما يعني أن تدني الاعتبار المالي للدولة العثمانية في البورصات وصل إلى معدل ٦٠٪. ثم قام المسيو روفيير ناظر المالية الفرنسي نتيجة للمناقشات والمفاوضات التي كان يديرها برفع السندات ذات التسعة والسبعين مليوناً من السوق وأصدر بدلاً منها سندات جديدة تبلغ ٣٢,٧٣٣,٧٧٢ ليرة عثمانية ووحد الفئات الثلاث السابقة تحت فئة واحدة وبفائدة مقدارها ٤٠٪. وتعرضت خزانة الدولة العثمانية خلال جريان تلك العمليات لأضرار فادحة وجرى العديد من أعمال التحايل والتزوير.

توحيد مسكوكات = توحيد المسكوكات

TEVHİD-İ MESKÜKÂT

قانون صدر في ٨ ابريل / نيسان ١٩١٦م حول توحيد السِّكة العثمانية، فقد تقررت بموجبه قيمة القطع النقدية المتداولة بين أيدي الناس طبقاً لقيمة الليرة العثمانية. وعلى ذلك أصبحت الليرة الذهبية العثمانية تساوي مئة قرش ذهبي، وتساوي ١٠٨ قروش فضية، في حين تساوي «المجيدية» ١٩ قرشاً ميرياً وتساوي ٣٣ قرشاً ناقصاً (چوروك). وعلى هذا النحو جرى تحديد قيمة ٨٨ نوعاً من العملة المتداولة طبقاً لقيمة الليرة العثمانية ونقدها الفضي (انظر: تصحيح سكه).



توركه ويرمك = تسليمه للترك

TÜRKE VERMEK

(انظر: عجمى أوجاغى).

توزيع دفترى = دفتر التوزيع

TEVZİ DEFTERİ

كانت الضرائب المقرر جبايتها لمواجهة المصاريف المحلية في الايالات المختلفة ابتداءً من القرن الثامن عشر تُحدَّد من قبل القاضي وممثلي الأهالي في ديوان تلك الأيالة، ثم يجري تبليغها إلى مركز الدولة، وبعد أن تدرس وتصحح تدخل حيز التنفيذ.

وكان يجري إعداد دفاتر هذه الضرائب مرتين في السنة، في نوفمبر ومايو، ثم يتم تحصيلها. وهذه الدفاتر أطلقوا عليها اسم دفاتر التوزيع، والضرائب المحصلة بموجبها كانت تستخدم لمواجهة المصاريف الإدارية للأيالة والموظفين والوالي والمتسلم ومختار القرية ومصاريف المباني الميرية والمصاريف الخاصة بإنشاء وترميم الطرق والكباري ومجاري المياه وغيرها.

وغير هذه الدفاتر كانت هناك دفاتر أخرى لأجل الضرائب التي تجبى من قبل الآمرين الإداريين، وغالباً ما كانت حسب هوى هؤلاء الموظفين، وسميت (آرآلق توزيعى) أي توزيع طارئ أو توزيع الفاصلة، وفي عام ١٨٣٠م صدر فرمان بإلغاء هذه الضريبة نهائياً.

توفنك اوتى = بارود البندقية

TÜFENK OTU

(انظر: بارودخانه).

توفنك گران = مصلحو البنادق

TÜFENKGERÂN

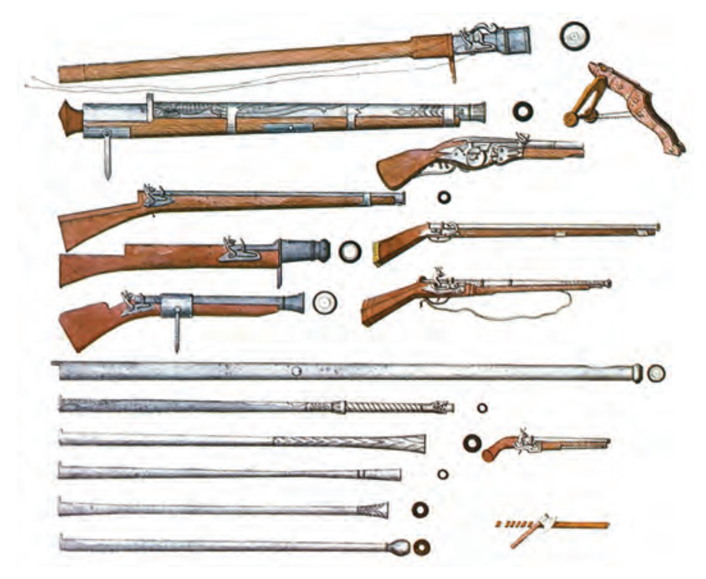
هم طائفة من الأسطوات كانت تعمل في «الغرف الجديدة» التابعة لأوجاق الجبجية، ومهمتها إصلاح بنادق الإنكشارية. وهذه الطائفة ليس لها علاقة بكبير مصلحي البنادق (توفنكجى باشى) في «أورطات الجماعة» في أوجاق الإنكشارية.

توفنكجى = صانع البندقية ومصلحها

TÜFENKÇİ

هو الشخص الذي يصنع البنادق ويبيعها أو يقوم بإصلاحها. أما فريق البنادق (توفنكجى طاقيمى) فهو وحدة عسكرية من جنود المشاة كانت تعمل في دوائر الوزراء. وهم الذين حلوا محل رجال القناصة (سلاحشور) السابقين عليهم. وفي عهد السلطان عبدالحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٩م) كانت هناك وحدة حرس منهم مكلفة بحراسة السراي والسلطان، وكانت أغلبيتهم من أصول أرناؤطية وجركسية وبوشناقية. ويخضعون للأوامر المباشرة من السلطان عبدالحميد نفسه. وبعد المشروطة الثانية (١٩٠٨م) ألغيت تلك الوحدة. كما كان يوجد أيضاً فريق عُرف باسم مساعدي التفنكجيه (توفنكجى يماقلرى) كان يضم نحو عشرين أو ثلاثين رجـلاً، يقومون بالمحافظة على بنادق السلطان وكبار رجال السراي العثماني والعناية بها.





بعض الأسلحة والبنادق المستخدمة في الجيوش العثمانية

توفنكجى باشى = كبير صنّاع البنادق

TÜFENKÇİBAŞI

هو الاسم الذي يطلق على كبير مساعدي التفنكجية (توفنكجى يماقلرى) (انظر: توفنكجى) في السراي العثماني. وكان من مهامه أيضاً الموافقة على منح رخص بنادق الصيد للصيادين في إستانبول. وبعد إعلان التنظيمات (١٨٣٩م) تولى كبير مساعدي التفنكجية قيادة حرس السراي، لكن هذه الوظيفة ألغيت بعد إعلان المشروطة الثانية (انظر: باش يايا باشى).

توفنكخانه = دار البنادق

TÜFENKHANE

هي مكان حفظ الأسلحة والمخزن الذي توضع فيه. وقد أطلق هذا الاسم أيضاً على المعامل التي تقوم بصناعة السلاح لتلبية احتياج الجيش. وكانت دار البنادق القائمة في حي (جِبَالى) بإستانبول حتى القرن الثامن عشر قد تهدمت بعد حريقين، شب أحدهما عام ١٧١٧م، والثاني عام ١٨٣٣م، ثم تم نقلها بعد ذلك إلى حي الطوبخانة وحي (زيتون بورنى).

توقيعى = توقيعي

TEVKİ'İ

هو الرجل الذي يطلق عليه أيضاً اسم (نشانجى) أو (طغرائي) أو (مُوَقِّع)، وكان واحداً من أعضاء الديوان الهمايوني، وخبيراً بقوانين الدولة، يؤلف بينها وبين القوانين الصادرة وأحكام الشرع، ويعد الرسائل التي تَقَرَّرَ تحريرها إلى الحكام الأجانب ومسودات المناشير والبراءات التي تُمنح للوزراء وختم المعاهدات والبراءات والمناشير والرسائل الهمايونية والفرمانات بخاتم السلطان، أي الطغراء. وهناك وظيفة أخرى هامة للنشانجي ألاَ وهي الإشراف على عمليات تحرير (تسجيل) الأراضي، وخاصة فيما يتعلق بضمان تطبيق القوانين في هذا الصدد، وفحص أعداد الدفاتر. وكان بإمكان النشانجي دون غيره أن يقوم بموجب فرمان من السلطان بإجراء التعديلات والتصحيحات اللازمة في دفاتر التحرير هذه، ويضيف بخط يده الشروح اللازمة فيها. وفي عام ١٨٣٨م ألغيت هذه الوظيفة وأصبح يقوم بها الباب العالي.

توليت = تولية

TEVLİYET

التولية هي النظارة على الوقف والإشراف على أموره، ويسمى صاحب هذه الوظيفة (متولِي).



تونس = تونس

TUNUS

شكلت تونس واحداً مما عُرف بأوجاقات الغرب بين طرابلس والجزائر، كما كانت تشكل في الوقت نفسه أحد أطراف المثلث [مالطه- صقلية- تونس] الذي يتحكم في شرق وغرب البحر الأبيض المتوسط، وأدرك العثمانيون أهمية موقعها وخطورة السيطرة عليها، فكانت أولى الحملات البحرية التي قام بها خير الدين برباروس فور دخوله في خدمة الدولة العثمانية هي حملته على تونس. ونحو أواخر عام ١٥٣٤م انضمت تونس إلى ممتلكات العثمانيين، هي وحلق الواد الذي يتحكم في مينائها. ولكن في العام التالي قام الإمبراطور شارلز كوين بالاستيلاء على تونس في يوليه ١٥٣٥م، وترك في حلق الواد حامية إسبانية. ومع مرور الوقت أخذ العثمانيون في الزحف نحو تونس، سواء من الجزائر أم من طرابلس، حتى استولوا على أراضيها إلاّ المدينة والقلعة وحلق الواد الذي يضم الحامية الإسبانية. وفي النهاية قام بكلربكى الجزائر علوج (قليج) علي باشا بحملة عام ١٥٦٩م استولى فيها على تونس وقلعتها إلاّ حلق الواد، وكتب إلى إستانبول يُخبرهم أن الاحتفاظ بتونس دون الاستيلاء على حلق الواد أمر صعب. وفي تلك الأثناء كانت الدولة العثمانية تسعى لفتح قبرص، كما وقعت الهزيمة في موقعة اينابختى [ليپانتو] وهو ما حال دون تحقيق نتيجة حاسمة في أمر تونس. وبعد مضي عدة سنوات قام بطل ليپانتو دون جوان دوتريخ بحملة، استولى بها على مدينة تونس وقلعتها، وسيطر الأسبان عليهما (١٥٧٣م). وهنا شاء العثمانيون حسم الأمر في موضوع تونس، وصدر الأمر عام ١٥٧٤م إلى فاتح اليمن قوجه سنان باشا وقبطان البحر قليج علي باشا بفتح تونس، وجرى في ذلك العام [في يوليه وسبتمبر] الاستيلاء على مدينة تونس وقلعتها وجميع القلاع الأخرى التي أقامها الإسبان، أما حلق الواد فقد جرى تخريبه تماماً.

وقد مرت تونس خلال عهد السيادة العثمانية بمراحل مختلفة من الناحية الإداريـة؛ فقد كان يحكمها في البداية بكلربكي ترسله إستانبول، ثم لم تلبث الحامية الإنكشارية المرابطة هناك لحماية البلاد، والمكونة من ٤٠٠٠ جندي أن بدأت تتدخل في شؤون الحكم، وزعزعت نفوذ الوالي، مع كثرة ما كانوا يقومون به من حركات التمرد. وفي النهاية جرى تأديبهم وقطع الرؤوس المحركة لهم بعد حركة تمرد قاموا بها عام ١٥٩١م. وبعد ذلك بدأ عهد الدايات؛ إذ كان يجري تعيين الداي بالانتخاب، ليتولى الحكم، في حين تحول البكلربكيون إلى الظل، بل إن إستانبول كانت كثيراً ما تحجم عن إرسال بكلربكي، وتمنح الداي رتبة البكلربكية. غير أن هذا الوضع لم يدم طويلاً؛ فقد بدأ أمراء سناجق تونس الذين عُرفوا باسم [أمراء الأوطان] في تقدم الصفوف، وكان هؤلاء الذين يتولون الإمارة التي كانت إرثية نوعاً ما إذا نجحوا في الحصول لأنفسهم على رتبة البكلربكية أيضاً من إستانبول، فإنهم كانوا يحصلون على لقب: (پاشا بك). وأصبحت تونس مسرحاً دار فوفه الصراع لمدة طويلة بين البكلربكي والداي وأمير الأوطان، حتى حُسِمَ الأمر منذ النصف الثاني من

القرن السابع عشر لصالح أمير الأوطان، وتدنت وظيفة الداي إلى الدرجة الأدنى. وفي النهاية قام حسين بك بإلغاء ذلك اللقب كليةً عام ١٧٠٥م، وطلب لنفسه من إستانبول رتبة الباشا البك، وهكذا بدأ عهد الباشوات البكوات.

وكانت تونس كغيرها من أوجاقات الغرب من الأيالات ذات «الساليانة»، وكانت تمتلك أسطولاً كبيراً تستخدمه في القرصنة، مصدر الدخل الأول، وفي تجارة الأسرى. وكان الأسطول يستجيب للدعوات القادمة من إستانبول في بادئ الأمر، ثم لم يعد يعبأ بها بعد ذلك، وكانت تحركاته العشوائية المفرطة كثيراً ما تُعَرِّضُ تونس لهجمات الأسطول الإنجليزي والفرنسي والأمريكي. ولم تُجْد محاولات الدولة العثمانية في ربط تونس بحكم مركزي مباشر، ولم يدرك الباشوات البكوات ماذا ستسفر عنه المساعدات التي تقدمها فرنسا لهم وأثرها في تعزيز نفوذها؛ حتى تعلل الفرنسيون بحادثة وقعت على الحدود مع الجزائر عام ١٨٨١م، وقاموا بالسير على تونس من الجزائر، ومن البحر واحتلوا تونس. ولم تجد الاحتجاجات الصادرة عن الباشا البك والدولة العثمانية في شيء، بل حيل دون تحرك ثلاث سفن مدرعة شاءت الدولة إرسالها إلى هناك. وكانت النتيجة أن فُرضت معاهدة باردو على الباشا البك، واضطر هو لقبولها، ولكن الدولة العثمانية التي لم تشأ الاعتراف بذلك الوضع، لكنها وجدت نفسها مضطرة بمقتضى معاهدة سيفر للتنازل عن حقوقها على ولاية تونس التي ضيعتها تماماً.

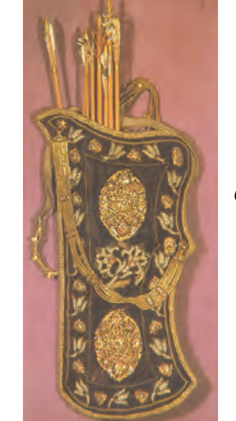
تويلك = بيت الريشة

TÜYLÜK

قطعة معدنية مثبتة في مقدمة أغطية الرأس (بورك) التي يرتديها الإنكشارية على رؤوسهم لتعليق الريشة الخاصة التي تدل على رتبة الضابط ودرجته. وعُرفت تلك القطعة المعدنية أيضاً باسم (يوكلك). (انظر: بُورك).

تيركش = كنانة

TİRKEŞ


كنانة السهام

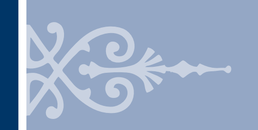
هي المخلاة أو الكيس الذي يحفظ سهام المحارب، كنانة.

تيمار = تيمار

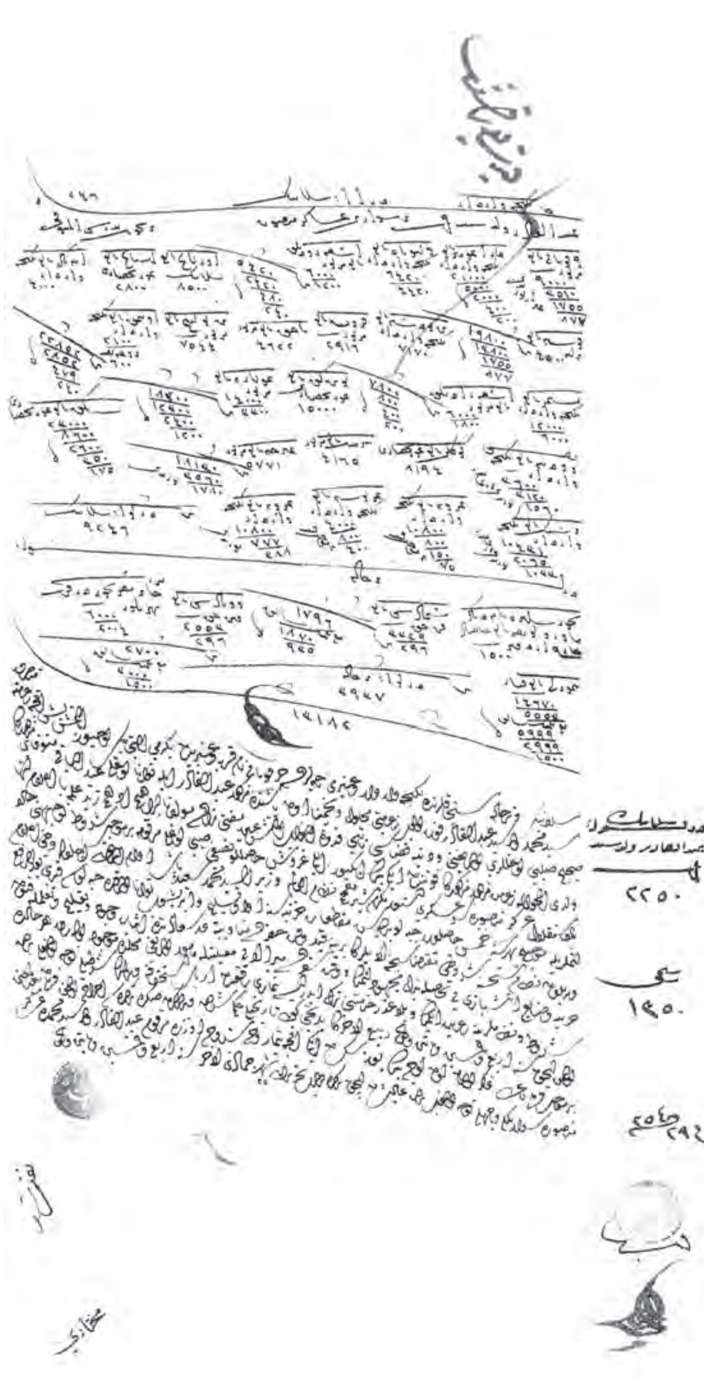
TİMAR

التيمار هو إقطاع من الأرض يُخصص لشخص بعينه أو لعدة أشخاص مشتركين بشروط معينة، ويُدر دخلاً سنوياً يقل عن عشرين ألف أقجه، وذلك مقابل خدمة هذا الشخص أو هؤلاء الأشخاص للدولة. ويطلقون على قطعة الأرض التي تعطى بنفس الأسلوب ويتجاوز دخلها المقدار السابق دون أن يتعدى مئة ألف أقجه اسم زعامة (زعامت). أما قطعة الأرض التي تدر دخلاً سنوياً يزيد عن مئة ألف أقجه فكان يطلق عليها اسم (خَـاصْ) (انظر: زعامت وخاص).

وهذا النظام كان موجوداً قبل العثمانيين عند سلاجقة الأناضول والسلاجقة العظام وعند المماليك في مصر وبعض الـدول الآسيوية،



وعُرف عموماً باسم (إقطاع). وعلى الرغم من أن هناك بعض الخصائص المشتركة بين هذا النظام عند العثمانيين وبين نظام الإقطاع الذي كان سائداً في أوربا، إلا أنه من الخطأ الواضح أن نَعُدَّ نظام التيمار العثماني نظاماً مباشراً للإقطاع، لأن الإقطاعيين لم يكونوا ليكتفوا بالحصول على إيراد الأرض، بل كانوا يملكون الاستقلال الإداري والقضائي، وأيضاً المالي في كثير من الأحيان، ويعترفون بالملك أو الحاكم في مركز الدولة سيداً كبيراً وفارساً أول فحسب، ويكونون في زمن الحروب إلى جانبه بقواتهم. وكانت سلطة الحكومة ضعيفة أمامهم ولا تملك صلاحية عزلهم أو تبديلهم، كما لم تكن قادرة في كثير من الأحيان على إجبارهم للقيام بالمهام المكلفين بها. وكانت سيطرة الملوك على الإقطاعيين تعتمد على مدى قوة الملوك أنفسهم. وفضلاً عن هذا كانت جميع حقوق الإقطاعيين تنتقل بالوراثة إلى أبنائهم. أما نظام التيمار في الدولة العثمانية فكان يختلف عن ذلك بكثير، لأن صاحب التيمار ما هو إلا موظف لدى الدولة يخضع بصورة قاطعة لأوامرها ويُعزل على الفور عند تخليه عن وظائفه المكلف بها، والحقوق التي يحصل عليها صاحب التيمار لا تنتقل بالإرث إلى غيره، ولا يملك الاستقلال الإداري والقضائي والمالي عن الدولة بأي صورة من الصور، حتى إنه لا يملك صلاحية في الشؤون القضائية والمالية مطلقا، أما في المسائل الإدارية فهو لا يتجاوز الحدود في استعمال الصلاحيات التي تخولها له الدولة، ويقوم بتنفيذ الأوامر الصادرة إليه من المركز، فهو في هذا الصدد



تذكرة لاستصدار براءة تيمار مؤرخة في ٩ جمادى الثانية ١٢٥٤هـ
وعليها المعاملات اللازمة (الأرشيف العثماني Cev-T, nr. 2341)

لا يتعدى كونه موظفاً إدارياً لا أكثر، وريع إقطاعه هو أجره وراتبه.

أما الخصائص المشتركة بين نظام الإقطاع في أوربا وهذا النظام فهو أن دخل الإقطاع أو التيمار كان يذهب مباشرة إلى أيدي صاحبه دون أن يدخل خزينة الدولة.

وعدا هذا النوع من التيمارات كان يوجد ما يسمى بالتيمارات الحرة (سربست تيمار) والتيمارات المُلك (ملك تيمار) وما يسمى (يوردلق) و (اوجاقلق) و (مالكانه)، وهي ما كانت أقرب قليلاً إلى نظام الإقطاع مع تفاوت درجات التصرف فيها، ومع هذا فقد كانت أعدادها قليلة إلى حد بعيد.

كان يقوم صاحب التيمار في الدولة العثمانية بتحصيل كل الرسوم الشرعية المقررة على الأراضي المخصصة له وتحصيل قسم التكاليف من الرسوم العرفية تبعاً لنوع تيماره وتبعاً لحجم المقدار المقرر في قانون الأيالة الموجود فيها. وإذا خرج للحرب كان يصحب إلى جانبه عساكر السواري الذين عمل على تربيتهم وتسليحهم على أحسن وجه تبعاً لنسبة دخل تيماره السنوي، وكان يطلق على هذا الصنف من العسكر اسم (جَبَه لى) أو (جَبَه لو)، وكان صاحب التيمار مكلفاً بإعداد وتسليح (جبلو) واحد عن كل ثلاثة آلاف أقجه تزيد عن قسم السيف (قليج) من تيماره، أما أصحاب الزعامات فكان يكلف الواحد منهم بإعداد وتسليح جبلو واحد عن كل خمسة آلاف أقجه بعد الخمسة آلاف الأولى من إيراد الزعامة.

وكان صاحب الـ (خاص) هو أيضاً خاضعاً للشروط التي يخضع لها أصحاب التيمار.

كان يطلق على الأقسام التي تمنح أولاً من التيمار للشخص اسم (ابتدا)، وأكبر ابتدا في الروملي يدر ستة آلاف أقجه، ويدر في أيالات الأناضول والجزائر وقبرص خمسة آلاف أقجه وفي قرمان وذو القدرية أربعة آلاف، وفي الأيالات الأخرى ستة آلاف، وكان يدر في دياربكر وشرق الأناضول ألفي أقجه بل كان يصل إلى خمسة آلاف وخمسمائة أقجه تبعاً للمكان الواقع فيه.

وقسم من الابتدا يسمى سيف، والسيف يعني نواة التيمار (انظر: قليج).

واسم الأقسام التي تضاف في شكل (تَرَقِّى) مع مرور الزمن تسمى [حِصَص]، وهي خاصة بالشخص ومرتبطة به، فإذا انحل تيمار عن صاحبه سقطت هذه الحصص وبقي السيف فقط. وكان يفهم من عدد السيوف عدد التيمارات الموجودة في الأيالة. أما في الزعامات فان المقدار الأدنى وهو خمسة وعشرون ألف أقجه هو السيف والإضافات التي تأتي بعد ذلك كانت تعد حصصاً.

وأصحاب التيمارات يتصرفون فيها باسم الدولة، ويُعرفون باسم أصحاب الأرض ويعترف الفلاحون بهم سادةً عليهم ويوقرونهم. أما صاحب التيمار فمن مصلحته أن يحميهم ويوفر لهم ظروفاً أحسن ويربطهم بالأرض برغباتهم حتى تتطور الزراعة فيها ومن ثَمّ يزيد دخلها.

والأشخاص الذين يستفيدون مباشرة من عائدات الأرض ومحاصيلها عند العثمانيين هم:

أولاً: المكلفون بالاشتراك في الحروب:

أ- أرباب الوظائف العالية، وهم:

١- أصحاب التيمارات والزعامات والخواص المكلفون بالاشتراك في الحروب مباشرة براً أو بحراً.

٢- أصحاب التيمارات المناوبة (انظر: بنوبت تيمار).

٣- أصحاب التيمارات المُلك (انظر: ملك تيمار).

٤- أصحاب التيمارات الحرة (انظر سربست تيمار).

٥- أصحاب التيمارات من القوات المغيرة (انظر: آقينجي).

٦- الخُمبرجية.

٧- اللغمجية.

ب- أرباب الوظائف المساعدة، وهم:

١- عساكر المشاة (انظر: يايا).

٢- المُسَلّمون.

٣- طائفة اليوروك (انظر: يوروك).

٤- الجَنْبازية (انظر: جانباز).

٥- أمراء الـ(وُيْنُوق) (انظر: وينوق).

ثانياً: غير المكلفين بالاشتراك في الحروب:

أ- الموظفون في مركز الدولة، وهم

١- الوزراء أصحاب الخَوَاص (انظر: خواصّ وزرا).

٢- أصحاب الشعيرية (انظر: آرپه لق).

٣- قسم من جاويشية الديوان الهمايوني.

٤- قسم من كتبة الديوان.

٥- قسم من المتفرقة.

ب- الموظفون خارج مركز الدولة، وهم:

١- محافظو القلاع.

٢- صيادو الجوارح من صنف (شاهينجى ويواجى) (انظر: آوجيلر).

٣- طائفة الكناز (KNEZ)، وهي طائفة كانت تسكن في البلقان واستخدمتها الدولة العثمانية في الوظائف المساعدة في الجيش، وبعض الوظائف المدنية أيام السلم مقابل إعفائهم من الضرائب.

٤- صناع السهام للجيش (أوقجى).

٥- أصحاب أراضي الـ(يوردلق واوجاقلق).

جـ- أشخاص لا ينتظر قيامهم بوظائف، وهم:

١- أصحاب الخَوَاص من صنف الـ(پاشماقْلق) (انظر: پاشماقلق).

٢- المتقاعدون.

٣- أراضٍ تمنح للتشريف أو التعيش.

وهذا القسم الأخير هو التيمارات التي يتراوح دخلها بين ١٥٠٠-٢٠٠٠ أقجه، وكانت تمنح لأبناء أمراء العشائر في الشرق كرتبة شرفية ولتوفير مصدر لمعيشتهم.

وخلاصة القول إن التيمارات هي الإقطاعات الصغيرة التي تأتي في الحجم والدرجة بعد «الخواص» و «الزعامات» (انظر: خاص، زعامت). وترجع الجذور التاريخية للتيمار العثماني إلى «الإقطاع» عند السلاجقة الأتراك، وإلى ما يعرف باسم PRONOIA عند البيزنطيين. وقد استطاع العثمانيون أن يجعلوا من نظام التيمار أسلوباً سائداً لتوزيع الأرض، يتيح لهم الوسيلة الفاعلة لوضع اليد على الزائد من الأراضي الزراعية، وإقامة قوة فاعلة من جنود الخيالة أو القوات الراكبة. ويُعرف الشخص الذي يحصل على التيمار باسم السباهي، أو صاحب الأرض، أو صاحب الرعية، وهو ليس مالكاً للأرض التي حصل عليها بالفعل، وإنما يملك حق التصرف عليها، والاستفادة من بعض الضرائب المقررة عليها، بشرط أن يفي بالواجبات المطلوبة منه.

وتنقسم أرض التيمار – كما مر ذكره – إلى قسمين، أحدهما يخصص للسباهي ويشكل نواة التيمار، ويعرف بأسماء «سيف» (قليج) و «مكان السيف» (قليچ يرى) و «مكان الخاصّة» (خاصّه يرى) و»مزرعة الخاصّة» (خاصّه چفتلك). أما القسم الثاني فهو المخصص لمزارع الرعايا، أي الفلاحين. ويقوم السباهي بفلاحة مزرعته الخاصة بنفسه، أو يؤجرها لمن يزرعها بدلاً منه. أما مزارع الرعايا أو الفلاحين فإنه يؤجرها للرعايا مقابل رسم يُعرف باسم رسم الطابو (طاپو رسمى)، ثم يتصرف على الرسوم العرفية والرسوم الشرعية التي يُلزَم الرعايا بأدائها تبعاً لنوع تيماره. والرسوم العرفية هي: رسم الحقل (چفت رسمى) ورسم البَنّاك (بناك رسمى)، ورسم الإسبنجه (إسپنچه رسمى)، ورسم العروس أو العروسية (عروس رسمى)، ورسم الجُرْم والجناية (جرم وجنايت رسمى)، ورسم أو عادة الأغنام (أغنام رسمى) وغيرها. وأما الرسوم الشرعية فهي ضريبة العُشْر وغيرها [انظرها في موادها]. وكان يلزم على الفلاح الذي يترك أرضه أن يؤدي رسماً يعرف باسم «رسم تارك الحقل» (چفت بوزان رسمى)، فإذا ترك الأرض دون أن يؤدي الرسم، وقبض عليه خلال عشر سنوات يُعاد مرة ثانية إلى حقله.

وقد منحت الدولة القسم الأعظم من التيمارات للسباهية المكلفين بتجهيز عدد معين من جنود الـ (جبلو) واصطحابهم للمشاركة في الحرب عند الدعوة لذلك، ويتحدد هذا العدد تبعاً لدخول التيمار وموارده. وبهذه الوسيلة استطاعت الدولة العثمانية أن تملك قوة من خيالة السباهية المقاتلة تضم ما يتراوح بين ٧٠–٨٠ ألف شخص. كما لم يقتصر منح التيمارات على هؤلاء السباهية وحدهم، بل كانت تمنحها الدولة أيضاً لمحافظي القلاع (ديزدار) وجنودها المرابطين فيها، ولبعض جنود وملاحي البحرية العثمانية. فالأساس في منح التيمار هو لأصحاب الخدمات ذات الطابع العسكري، ومع ذلك نرى الدولة تمنحها في نطاق أضيق لبعض موظفي الخدمات المدنية.

وكان القانون يقضي بحرمان صاحب التيمار من تيماره إذا أهمل عمله المكلف به أو تركه، أو أحجم عن المشاركة في الحرب. بل وكان يحدث أحياناً أن يحرم أحدهم من تيماره دون إبداء للأسباب، ثم يُمنح لشخص آخر. كما يحرم



صاحب التيمار من تيماره إذا ارتكب جناية، أو فسق، أو تمرد على الدولة، أو أدمن السكر، أو فعل الفاحشة، أو أساء معاملة الرعايا. وينحل عنه التيمار أيضاً في حالة الموت والتقاعد. وعندئذ يصبح التيمار «موقوفا»، فيجري تعيين موظف عليه من قبل الدولة لكي يقوم بتحصيل ريعه، ويُعرف باسم موقوفاتي (موقوفاتجى)، وذلك حتى يُمنح التيمار لشخص آخر يستحقه.

ويجري منح التيمارات من السلطة المركزية بمرسوم أو ببراءة خاصة، وعندما يعتلي سلطان جديد سدة الحكم تجري عملية تجديد تلك البراءات. وكانت رقابة الدولة وتدخلها بين الحين والآخر لضبط أمور السباهية والتيمارات هي التي تحول دون كثرة المتعاقبين على التيمارات، فتحول السباهية إلى مراكز قوى اجتماعية. فكانت الدولة هي التي تقوم عن طريق مُحَصِّليها بتحصيل ضرائب مثل الجزية والعوارض وغيرهما، كما يتولى القضاة الذين يجري تعيينهم من المركز أمور القضاء في أراضي التيمارات. وهذه الرقابة من السلطة المركزية على التيمارات وأراضيها إنما تدلنا على أن هذا النظام لم يكن إقطاعياً فيودالياً بالمعنى المتعارف عليه في أوربا العصور الوسطى.

وتنقسم التيمارات – كما مر – إلى عدة أنواع؛ فهناك «التيمار الحر» (سَرْبَسْت)، الذي يتمتع صاحبه بحقوق وامتيازات تزيد عما يتمتع به أصحاب التيمارات الأخرى. ويحصل أصحابها على جزء أكبر من ريعها ومواردها، ويتمتعون إلى جانب ذلك ببعض الصلاحيات الإدارية. وهناك التيمار الذي يركبه أكثر من شخص، ويعرف باسم تيمار المناوبة (مناوبه تيمارى) أو (بنوبت تيمار)، ويذهب أصحابه إلى الحرب بالمناوبة فيما بينهم. وهناك التيمار الملك الذي يحصل صاحبه على حقوق تقترب من حقوق الملكية الخالصة، وتكثر في الأناضول بوجه خاص. وهناك تيمار المستحفظ (مستحفظ تيمار) الذي يمنح لمحافظي القلاع والمرابطين فيها للحراسة.

وتدلنا الوثائق التاريخية على أن نظام التيمار كان نظاماً جارياً منذ قيام الدولة العثمانية. فعندما جاء القرن السادس عشر كان نظام التيمار يجري تطبيقه في القسم الأعظم من أراضي الدولة.

وفي تلك الأماكن كان يجري تسجيل جميع الموارد المالية والبشرية، ثم تُقسم تلك الموارد إلى وحدات صغيرة أو كبيرة بحسب ريعها السنوي تعرف باسم (ديرلك)، أي معاشية. ثم يجري فصل الإقطاعات الكبيرة المعروفة بالخَوَاص (خاص) للسلطان، والأخرى الأقل حجماً وريعاً، والمعروفة بالزعامات (زعامت) لكبار رجال الدولة مقابلاً لأجورهم، أما التيمارات وهي الوحدات الصغرى التي تشكل الجزء الأعظم من الإقطاعات فهي تمنح للسباهية، وبعض الموظفين الإداريين.

وابتداءً من أواخر القرن السادس عشر أصبح جيش السباهية ونظام التيمار الذي يشكل الأساس المادي له عاجزاً عن تلبية الاحتياجات العسكرية للدولة إزاء التقدم التقني الذي أحرزته الجيوش الأوربية. وهذا الأمر هو الذي دفع الدولة لمحاولات تقوية الجيش المركزي، ومن ثَمّ تحويل نظام التيمار إلى شكل آخر يوفر مصادر نقدية بالدرجة الأولى للخزانة المركزية. فعملت

الدولة بالتدريج على تحويل أراضي التيمارات إلى نظام الالتزام حتى أخذ نظام التيمار نفسه في التلاشي، نتيجة لطلب الدولة المتلاحق للضرائب الطارئة المعروفة بالعوارض الديوانية التي كانت تطلبها في الظروف الطارئة، ثم قيام الدولة نفسها بتحصيل تلك الضرائب مباشرة. فلما ساءت الحالة المالية للسباهية شرعوا يحجمون عن المشاركة في الحرب، أو إرسال جنودهم الجبلو إليها. وفي القرنين السابع عشر والثامن عشر ترك نظام التيمار مكانه لنظام الالتزام ونظام المالكانة (انظر: مالكانه)، حتى بدأت أراضي التيمارات في التقلص المستمر، إلى أن جاء السلطان محمود الثاني في النهاية ووضع يده عليها، وأحال القسم الباقي من أصحابها إلى التقاعد (١٨٣١م).

أحد السباهية أصحاب التيمارات في الأناضول (المتحف العسكري)

تيمار ارى = رجل تيمار

TİMAR ERİ

اسم آخر لصاحب التيمار، أو صاحب الأرض (انظر: تيمار).

تيمار دفتردارى = دفتردار التيمار

TİMAR DEFTERDARI

هو الشخص الذي كان يوجد في كل أيالة، ويقوم بشتى المعاملات المالية الخاصة بالتيمارات حسب دفاتر التحرير في تلك الأيالة (انظر: تيمار ودفتردار).

تينه = تينة

TİNE

اسم يطلق على جزيرة استنديل قبل فتح العثمانيين لها.

تينيدوس = [جزيرة] تينيدوس

TENEDOS

اسم كان يطلق على جزيرة (بوزجه آطه) قبل فتح العثمانيين لها.



ص . ب : ٢٩٤٥ - الرياض ١١٤٦١ - المملكة العربية السعودية - هاتف: ٤٠١١٩٩٩ - فاكس: ٤٠١٣٥٩٧
P.O.Box: 2945 - Riyadh 11461 - K.S.A - Tel: 4011999 - Fax: 4013597
البريد الإلكتروني: E-Mail: info@darah.org.sa - موقع الإنترنت: www.darah.org.sa